

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله الذي وعد فوفى - واوعد فعفا - والصلوة والسلام
على سيدنا محمد سيد الشرفاء ومسود الخلفاء - وعملنا له وصحبه
اهل الكرم والوفاء - فهذا اقاييح لطيف ترجمت فيه الخلفاء امراء
المؤمنين القائمين بامر الامة من عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه
الى عهدنا هذا على ترتيب زمانهم الاول فالاول وذكرت في ترجمة
كل منهم ما وقع في ايامه من المحوادث المستغربة ومن كان في ايامه
من ائمة الدين واعلام الامة - والرابعي الى قاليف هذا الكتاب منها
ان الاحاطة بتراجم اعيان الامة مطلوبة وذوى المعارف محبوبة و
قد جمع جماعة تواييح ذكر وافيهما الاعيان مختلفين ولم يستوفوا واستيفاً
ذلك يوجب الطول والملاذ - فاردت ان افرد كل طائفة في كتاب
اقرب الى الفائدة لمن يريد تلك الطائفة خاصة واسهل في التحصيل
فاردت كتابا في الانبياء صاوات الله عليهم وسلامه - وكتابا في الصحابة
لمختصا من الاصابة لشيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر - وكتابا حافلا
في طبقات المضرين - وكتابا وجيزا في طبقات الحفاظ لمختصه من

طبقات الذهبى - وكتا با جليلا في طبقات النخاعة واللغويين لم يؤلف قبله
 مثله وكتا با في طبقات الاصوليين - وكتا با جليلا في طبقات الاولياء - وكتا با
 في طبقات الفرضيين - وكتا با في طبقات البيانين - وكتا با في طبقات
 الكتاب اعنى رباب الانشاء - وكتا با في طبقات اهل الخط المنسوب - و
 كتا با في شعراء العرب الذين يحتاج بجلا مهمم في العربية - وهذا تجمع
 غالب اعيان الامة واكتفيت في طبقات الفقهاء؛ الفه الناس في ذلك
 لكثرتة والاستغناء به وكذلك اكتفيت في المقراء بطبقات الذهبى - و
 اما القضاة فهم داخلون فيمن تقدم ولم يبق من الاعيان غير الخلفاء
 مع تشوق النفوس الى اخبارهم فافردت لهم هذا الكتاب ولم اورد
 ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتعم له الامر كثير من العلويين وقليل من
 العباسيين ولم اورد احد من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير
 صحيحة لامر - منها انهم غير قرشيين وانما سميتهم بالفاطميين جهلة
 العوام ولا تجدتهم مجوسى - قال القاضى عبد الحبار البصرى اسم جد
 الخلفاء المصريين سعيد وكان ابوه يهوديا حادا انشابة - وقال القاضى
 ابو بكر الباقلا فى القداح جد عبيد الله الذى سمي بالمهدى كان
 مجوسيا ودخل عبيد الله المغرب وادعى انه علوي ولم يعرفه
 احد من علماء النسب وسماهم جهلة الناس الفاطميين - وقال ابن
 خلكان اكثر اهل العلم لا يصحون نسب المهدي عبيد الله جد خلفاء
 مصر حتى ان العزيز بالله بن المعز فى اول ولايته صعد المنبر
 يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها هذه الابيات شعر

انا سمعنا نعبا منكرا يتلى على المنبر فى الجامع
 ان كنت فيما قد عي صادقا فاذا كرا با بعد الاب السابع

وان تُرد تحقيق ما قلتَه فانساب لنا نفسك كالطابع
اولادع الانساب مسلوته وادخل بنا في النسب الواسع .
فان انساب بني هاشم يقصر عنها طمع الطامع
وكتب العزيز الى الاموي صاحب الاندلس كتابا سببه فيه وهجاه
فكتب اليه الاموي - اما بعد فاذاك قد عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك
لاجهناك فاشتد ذلك على العزيز فافحمه عن الجواب يعني انه
دعي لا تعرف قبيلته - قال الذهبي المحققون متفقون على ان عبدا لله
المهدي ليس بعلوي وما احسن ما قال حفيده المعزز صاحب
القاهرة وقد سأل ابن طباطبا العلوي عن نسبهم فحذب تصف
سيفه من الغمد وقال هذا نسبي وناثر على الامراء والحاضرين الذ^{هب}
وقال هذا حسبي + ومنها ان اكثرهم زنادقة خارجون عن الاسلام - و
منهم من اظهر سبب الانبياء ومنهم من اباح الخمر - ومنهم من
امر بالسجود له والخير منهم رافضي خبيث لئيم يامر بسب الصحابة
رضي الله عنهم ومثل هؤلاء لا تغفل لهم بيعة ولا تصح لهم امامة + قال
القاضي ابوبكر الباقلاني كان المهدي عبدا لله باطنيا خبيثا حريصا
على ازالة ملة الاسلام اعدم العلماء والفقهاء ليتمكن من اغواء الخلق
وجاء اولاده على اسلوبه اباحوا الخمر والفرج وانشعوا الرفض - وقال
الذهبي كان القائم من المهدي شرا من ابيه زنديقا ملعونا اظهر سب
الانبياء وقال وكان العبيديون على ملة الاسلام شرا من التتر - وقال
ابو الحسن القاسمي ان الذين قتلهم عبدا لله وبنوه من العلماء
والعباد اربعة الاف رجل ليردوهم عن الترضي عن الصحابة فاخذوا
الموت فياخذوا لو كان رافضيا فقط ولكنه زنديق - وقال القاضي عياض

ابو محمد القيرواني الكيزاني من علماء المالكية عمن الكرهه بنو عبيد
 يعني خلفاء مصر على الدخول في دعوتهم او يقتل قال نجتاز القتل ولا
 يعذر احد في هذا الامر - كان اول دخولهم قبل ان يعرف امرهم
 واما بعد فقد وجب الفرار فلا يعذر احد بالخوف بعد اقامته لان
 المقام في موضع يطلب من اهله تعطيل للشرايع لا يجوز وانما اقام من
 اقام من الفقهاء على المباينة لهم لئلا تخلو للمسلمين حدودهم فيفتنهم
 عن دينهم - وقال يوسف الرعيني اجمع العلماء بالقيروان على ان حال
 بنو عبيد حال المرتدين والزنادقة لما اظهروا من خلاف الشريعة وقال
 ابن خلكان وقد كانوا يدعون علم المغيبات واخبارهم في ذلك مشهورة
 حتى ان الغزير صعد يوما المنبر فرأى ورقة فيها مكتوب *

شعر

بالظلم والجور قد رضينا وليس بالكفر والحماقة
 ان كنت اعطيت علم غيب بين لنا كاتب البطاقة

وكتبت اليه امرأة قصيدة فيها بالذي اعز اليهود بميشا والنصارى بان
 منطور واذن المسلمين بك الا نظرت في امري وكان ميشا اليهودي عاملا
 بالشام وابن منطور النصراني بمصر * ومنها ان مبايعتهم صدت ولا ما
 العباسي قائم موجود سابق البيعة فلا تصح اذ لا تصح البيعة لامامين
 في وقت واحد والصحيح المتقدم - ومنها ان الحديث ورد بان هذا الام
 اذا وصل اليه بنو العباس لا يخرج عنهم حتى يسلموه اليه عيسى بن
 مريم او المهدي فعلم ان من يسمى بالخلافة مع قيامهم خارج باغ فلهذه
 الامور اذ ذكر احد امن العبيديين ولا غيرهم من الخوارج وانما
 ذكرت الخليفة المتفق على صحة امامته وعقد بيعته - وقد قدمت

في اول الكتاب فصلا فيها فوائد مهمة - وما اردتة من الوقائع الغريبة
 والحوادث العجيبة فهو ملخص من تاريخ الحافظ الذهبي والعهد
 في امره عليه - والله المستعان *
 في امير المؤمنين

فصل

في بيان كونه صلعم لم يتخلف وسردك
 قال البرزاني مسنده حدثننا عبد الله بن وضاح الكوفي حدثنا
 يحيى بن اليماني حدثنا اسراييل عن ابي اليقطان عن ابي واسل
 عن خذيفة - قال قالوا يا رسول الله لا تتخلف علينا قال اني
 ان تتخلف عليكم فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب (اخرجه
 الحاكم في المستدرک وابو اليقطان ضعيف) واخرج الشيخان عن عمر
 انه قال حين طعن ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني
 ابا بكر وان اترككم فقد ترككم من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم * واخرج احمد والبيهقي في دلائل النبوة بسند حسن
 عن عمرو بن سفيان قال لما ظهر على يوم الجمل قال ايها الناس
 ان رسول الله صلعم لم يعهد اليها في هذه الامارة شيئا حتى
 رأينا من الراي ان نتخلف ابا بكر فاقام واستقام حتى مضى لسبيله
 ثم ان ابا بكر راى من الراي ان يتخلف عمر فاقام واستقام حتى
 ضرب الدين بجرانه ثم ان اقواما طلبوا الدنيا فكانت امور يقضى الله
 فيها * واخرج الحاكم في المستدرک وصححه البيهقي في الدلائل
 عن ابي واسل قال قيل لعلي الا تتخلف علينا قال ما استخلف
 رسول الله صلعم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خيرا فيجمعهم

قال ابن كثير في تفسيره
 في بيان البيهقي في دلائل النبوة
 في بيان الجمل
 في بيان الجمل
 في بيان الجمل
 في بيان الجمل
 في بيان الجمل
 في بيان الجمل

بعدي على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم + قال الذهبي وعند
 الرفضة ابا طيل في انه عهد الى علي رضي الله عنه وقد قال هذيل
 بن شرحبيل اكان ابو بكر يتامر على علي وصي رسول الله صلعم و
 و ^ب ابو بكر انه وجد عهدا من رسول الله صلعم فخنزم انفه بخنزام
 (اخرجه ابن سعد والبيهقي في الدلائل) + واخرج ابن سعد
 عن الحسن قال قال علي لما قبض رسول الله صلعم نظرنا في
 امرنا فوجدنا النبي صلعم قد قدم ابو بكر في الصلوة فرضينا
 لدينا فاعمن رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه لدينا فقد
 ابابكر + وقال البخاري في تاريخه روي عن ابن جهمان عن سفينة
 ان النبي صلعم قال لابي بكر وعمر وعثمان هؤلاء الخلفاء
 بعدي - قال البخاري ولم يتابع علي هذا لان عمر وعلي وعثمان قالوا
 لم يستخلف النبي صلعم انتهى + والحديث المذكور اخرجه
 ابن حبان قال حدثنا ابو يعلى حدثنا يحيى الكوفي حدثنا شرح
 عن سعيد بن جهمان عن سفينة لما بنى رسول الله صلعم المسجد
 وضع في البناء حجرا وقال لابي بكر ضع حجرك الى جنب حجري ثم
 قال لعمر ضع حجرك الى جنب حجرا لابي بكر ثم قال لعثمان ضع
 حجرك الى جنب حجرك ثم قال هؤلاء الخلفاء بعدي - قال ابو زرعة
 اسناده لا بأس به - وقد اخرج في المستدرک وصححه البيهقي
 في الدلائل وغيرهما + قلت ولا منافاة بينه وبين قول عمر وعلي
 انه لم يستخلف لان مرادها انه عند الوفاة لم ينص على استخلاف
 احد وهذا اشارة وقعت قبل ذلك فهو قوله صلى الله عليه وسلم
 والحديث الآخر عليكم بى نتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي

هذا الحديث يدل على ان النبي صلعم قد عهد الى علي رضي الله عنه
 في وصيته وانه قد قبض رسول الله صلعم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلعم قد
 قدم ابو بكر في الصلوة فرضينا لدينا فاعمن رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنه لدينا فقد ابابكر + وقال البخاري في تاريخه روي عن ابن جهمان عن سفينة
 ان النبي صلعم قال لابي بكر وعمر وعثمان هؤلاء الخلفاء بعدي - قال البخاري
 ولم يتابع علي هذا لان عمر وعلي وعثمان قالوا لم يستخلف النبي صلعم انتهى +
 والحديث المذكور اخرجه ابن حبان قال حدثنا ابو يعلى حدثنا يحيى الكوفي
 حدثنا شرحبيل بن صالح عن سعيد بن جهمان عن سفينة بنت عبد الله بن جهمان
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بنى المسجد وضع في البناء حجرا وقال لابي
 بكر ضع حجرك الى جنب حجري ثم قال لعمر ضع حجرك الى جنب حجرك ثم قال
 لعثمان ضع حجرك الى جنب حجرك ثم قال هؤلاء الخلفاء بعدي - قال ابو زرعة
 اسناده لا بأس به - وقد اخرج في المستدرک وصححه البيهقي في الدلائل وغيرهما +
 قلت ولا منافاة بينه وبين قول عمر وعلي انه لم يستخلف لان مرادها انه عند
 الوفاة لم ينص على استخلاف احد وهذا اشارة وقعت قبل ذلك فهو قوله صلى
 الله عليه وسلم والحديث الآخر عليكم بى نتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي

علي

داخرجه الحاكم من حديث العرابض بن سارية) وكقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين بره ببعدي ابي بكر وعمر وغير ذلك من الاحاديث المشيرة الى المخلافة +

فصل

في بيان ان الائمة من قریش والمخلافة فيهم

قال ابوداود الطيالسي في مسنده حدثنا سكين بن عبد العزيز عن سيار بن سلامة عن ابي برزة ان النبي سلم قال الائمة من قریش ما حكموا فعدلوا ووعدهم وافقوا واسترحموا فرحموا (اخرجه الامام احمد وابويعلی في مسنديهما والطبرانی) + وقال الترمذی حدثنا احمد بن منيع حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معوية بن صالح حدثنا ابو مریم الانصاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قریش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة اسناده صحيح + وقال الامام احمد في مسنده حدثنا الحاكم بن نافع حدثنا اسمعيل بن عياش عن ضمزم بن زرعة عن شريح عن كثير بن مرة عن عتبة بن عبدان ان النبي صلعم قال المخلافة في قریش والحكم في الانصار والدعوى في الحبشة رجاله موثقون + وقال البزار حدثنا ابراهيم بن هانئ حدثنا الفيض بن الفضل حدثنا مسعر عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ربيعة بن ماجد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء من قریش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها +

فصل * قال الامام احمد حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة
حدثنا سعيد بن جهمان عن سفينة قال سمعت رسول الله صلعم يقول
الخلافة ثلاثون عام ثم يكون بعد ذلك الملك (اخرجاه اصحاب السنن
وصححه ابن حبان وغيره) قال العلماء لم يكن في الثلاثين بعده
صلعم الا الخلفاء الاربعة وايام الحسن * قال البزار حدثنا محمد بن سكين
حدثنا يحيى بن حسان حدثنا يحيى بن عمزة عن مكحول عن
ابي ثعلبة عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلعم ان
اول دينكم بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا وجبرية حدثنا
حسن * وقال عبد الله بن احمد حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي
حدثنا يزيد بن ذريع حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة
عن النبي صلعم قال لا يزال هذا الامر عزيزا ينصرون على من فاواهم
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش - اخرجاه الشيخان وغيرهما وله طرق
والفاظ - منها لا يزال هذا الامر صالحا ومنها لا يزال الامر ماضيا رواها
احمد - ومنها عند مسلم لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر
وجلا - ومنها عنده ان هذا الامر لا يقضي حتى يمضي له فيهم اثنا عشر
خليفة - ومنها عنده لا يزال الاسلام عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة - ومنها
عند البزار لا يزال امر امتي قائما حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من
قريش - ومنها عند ابي داود زيادة فلما رجع الى منزله اتته قريش
فقالوا ثم يكون ما اذا قال ثم يكون المهج - ومنها عنده لا يزال هذا الدين
قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع الامة عليه - وعند
احمد والبزار بسند حسن عن ابن مسعود انه سئل كم يملك هذه
الامة من خليفة فقال سألنا عن رسول الله صلعم فقال اثنا عشر

كعدة لقباء بني اسرائيل + قال القاضي عياض لعل المراد بلائني عشر
 في هذه الاحاديث وما شابهها انهم يكونون في مدة عزة الخلافة
 وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة
 وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني أمية
 ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فاتصلت بينهم الى ان
 قامت الدولة العباسية فاستأصلوا امرهم قال شيخ الاسلام ابن حجر
 في شرح البخاري كلام القاضي عياض احسن ما قيل في الحديث
 وارجمه لتأييده بقوله في بعض طرق الحديث الصحيحة كلهم
 يجتمع عليه الناس - وايضا ذلك ان المراد بالاجتماع انقيادهم
 لبيعتهم والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم
 عثمان ثم علي الى ان وقع امر الحكمين في صفين فتسمى معوية
 يومئذ بالخلافة ثم اجتمع الناس على معوية عند صلح الحسن
 ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين امر بل قتل
 قبل ذلك ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف الى ان اجتمعوا على
 عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على
 اولاده الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتخلل بين
 سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز فهو لا سبعة بعد الخلفاء
 الراشدين والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك
 اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام فولي نحو اربع سنين ثم
 قتلوا عليه فقتلوا وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال من يومئذ ولم
 يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لان يزيد بن الوليد
 الذي قام على ابن عمه الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل

ثار عليه قبل ان يموت ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان
 ولما مات يزيد ولي اخوه ابراهيم فقتله مروان ثم ثار على مروان
 بنو العباس الى ان قتل ثم كان اول خلفاء بني العباس السقاح و
 ام تطل مدته مع كثرة من ثار عليه ثم ولي اخوه المنصور فطالت
 مدته لكن خرج عنهم المغرب الاقصى باستيلاء المروانيين
 على الاندلس واستمرت في ايديهم متغلبين عليها الى ان تسموا
 بالخلافة بعد ذلك وانقرض الامراء الى ان لم يبق من الخلافة الا الامم
 في البلاد بعد ان كان في ايام بني عبد الملك بن مروان يُخطب
 للخليفة في جميع الاقطار من الارض شرقا وغربا يمينا وشمالا
 مما غلب عليه المسلمون ولا يتولى احد في بلد من البلاد
 كلها الامارة على شيء منها الا بامر الخليفة * ومن انقراط الامر
 انه كان في المائة الخامسة بالاندلس وحدها ستة انفس
 كلهم يتسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر العبيدي والعباسي
 ببغداد خارجا عن من كان يدعى الخلافة في اقطار الارض من العلوية
 والخوارج * قال فعلى هذا التاويل يكون المراد بقوله ثم يكون
 المهج يعني القتل الفاسي عن الفتن وقوعا فاشيا ويستمر ويزداد
 وكذا كان * وقيل ان المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع
 مدة الاسلام الى يوم القيامة يعملون بالحق وان لم تتوال ايامهم
 - ويؤيد هذا ما اخرج في مسنده الكبير عن ابي الخلد
 انه قال لا تهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم
 يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجال من اهل بيت محمد صلعم
 - وعلى هذا فالمراد بقوله ثم يكون المهج اي الفتن المؤذنة بقيام

الساعة من خروج الدجال وما بعده انتهى + قلت وعلى هذا
 فقد وجد من الاثنى عشر ائلفاء الاربعة والحسن ومغوية وابن الزبير
 وعمر بن عبد العزيز هؤلاء ثمانية ويحتمل ان يضم اليهم المهدي
 من الساسيين لانه ينهم كعمر بن عبد العزيز في بني امية كذلك
 الطاهر لما اوتيه من العدل وبقي الاثنان المنتظران احدهما
 المهدي لانه من آل بيت محمد صلعم +

فصل

في الاحاديث المنذرة بخلافة بني امية

قال الترمذي حدثنا محمد بن غيلان حدثنا ابو داود الطيالسي
 حدثنا القاسم بن الفضل المدني عن يوسف بن سعد قال قام رجل
 الى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه
 المؤمنين فقال لا تؤثني بحمك الله فان النبي صلعم رآي بني
 امية على منبر فساءه ذلك فنزلت انا اعطيتك الكثرة ونزلت
 انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر خير من
 الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد + قال القاسم فقد دنا فاذا
 هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص + قال الترمذي هذا حديث
 لا تعرفه الا من حديث القاسم وهو ثقة ولكن شيخه مجهول + واخرج
 هذا الحديث الحاكم في مستدركه وابن جرير في تفسيره + قال
 الحافظ ابو الحجاج وهو حديث منكروا قال ابن كثير + وقال
 ابن جرير في تفسيره حدثت عن محمد بن زبالة حدثت عن
 عبد المهيم بن عباس بن سهل حدثني ابي عن جدي قال

سند

حسن

سند

سند

رأي رسول الله صلعم بني الحكم بن ابي العاص يتزون على منبره
 نزل القرعة فساءه ذلك فما استجمع من سلاحا حتى مات وانزل الله
 في ذلك واجعلنا الرؤيا التي اريتالك الاقنعة للناس - اسناد
 ضعيف لكن له شواهد من حديث عبد الله بن عمرو يعلى بن
 مرة والحسين بن علي وغيرهم وقد اوردتها بطرقها في كتاب التقيد
 والمسند واشترت اليها في كتاب اسباب النزول

فصل

في الاحاديث المبشرة بخلافة بني العباس

قال البزار حدثنا يحيى بن يعلى بن منصور حدثنا ابو بكر بن
 ابي شيبة حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك عن محمد بن
 عبد الرحمن العامري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلعم للعباس فيكم النبوة والمملكة (الامرؤي ضعيف وقد اخرج به
 ابو نعيم في دلائل النبوة وابن عدي في الكامل وابن عساكر
 من طرق عن ابن ابي فديك) وقال الترمذي حدثنا ابراهيم
 بن سعيد الجوهري حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور بن يزيد
 عن مكحول عن كريب عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم
 للعباس اذا كان غداة الاثني فأتني انت وولدك حتى ادعوا لهم
 بدعوة ينفك الله بها وولدك فغدا وغدا فامعه والبسنا كما سمع قال
 اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم
 احفظه في ولده هلكن اخرج به الترمذي في جامعه وذا درزين العبيدي
 في اخره واجعل الخلافة باقية في عقبه قلت هذا الحديث

والذي قبله اصل ما ورد في هذا الباب * وقال الطبراني
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنا اسحاق عن
ابراهيم بن ابي النضر عن يزيد بن ربيعة عن ابي الأشعث عن
ثوبان رضى قال قال رسول الله صلعم رايتُ بي مروان يتعاورون
على منبري فساءني ذلك ومايتُ بي العباس يتعاورون على
منبري فترني ذلك * وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا محمد
بن المظفر حدثنا عمر بن الحسن بن علي حدثنا عبد الله بن احمد
بن عبيد حدثنا محمد بن صالح العدوي حدثنا ابن جعفر التميمي
حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العتي اخبرني علي بن زيد
بن جده عن سعيده بن المسيب عن ابي هريرة رضى قال خرج
رسول الله صلعم فلقاه العباس فقال ألا ابشرك يا ابا الفضل قال
بلى يا رسول الله قال ان الله افتح لي هذا الامر وبذريتك
يختمه (اسناده ضعيف) وقد ورد من حديث علي باسناد اضعف
من هذا اخرجه ابن عساكر من طريق محمد بن يونس الكرمي
وهو وصاع عن ابراهيم بن سعيد الأشقر عن خلف بن خليفة عن
ابي هاشم عن محمد بن الحنفية عن علي رضى ان رسول الله صلعم
قال للعباس ان الله فتح هذا الامر بي ويختمه بولدك * وورد
ايضا من حديث ابن عباس اخرجه الخطيب في التاريخ ولفظه
بكم يفتح هذا الامر بكم يختم وسياتي بسنده في ترجمة المهتدي
بالله * وورد ايضا من حديث عمار بن ياسر اخرجه الخطيب * وقال
في الحلية حدثنا محمد بن المظفر حدثنا نصر بن محمد حدثنا
علي بن احمد السواق حدثنا عمر بن راشد حدثنا عبد الله بن

محمد بن صالح عن ابيه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله
 رض قال قال رسول الله صلعم يكون من ولد العباس مارك تكون
 امراء امتي يعز الله بهم الدين (عمر بن راشد ضعيف) * وقال ابو نعيم
 في الدلائل حدثنا الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن زيا، حدثنا المنتصر
 بن نصر بن المنتصر حدثنا احمد بن راشد بن ابي خنيس
 عن حنظلة عن طاوس عن ابن عباس رض قال حدثتني ام الفضل
 رض قالت مررت بالنبى صلعم فقال انك حامل ببلاد فاذا ولدت
 فانتيني به فلما ولدت اتيت النبى صلعم فاذن في اذنه اليمنى واقام
 في اذنه اليسرى والباة من ريقه وسماه عبدا لله وقال اذهبي بابي
 الخلفاء فاخبرت العباس فذكر ذلك لرسول صلعم فقال هو ما اخبرتك هو
 ابو الخلفاء حتى يكون منهم السقاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون
 منهم من يصلي بعيسى بن مريم عليه السلام * وقال الديلمي في مسند
 الفردوس اخبرنا عبد وس بن عبد الله كتابة اخبرنا الحسين
 بن فتحويه حدثنا عبد الله بن احمد بن يعقوب المقرئ حدثنا العباس
 بن علي النساى حدثنا يحيى بن يعلى الرازي حدثنا سهل بن تمام
 حدثنا الحارث بن شبل حدثنا ام النعمان عن عايشة رض
 مرفوعا سيكون لبني العباس راية ولن يخرج من ايديهم ما اقاموا حتى *
 وقال لدارقطني في الافراد حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن
 المهدي حدثنا محمد بن هارون السعدي حدثنا احمد بن
 ابراهيم الانصاري عن ابي يعقوب بن سليمان الهاشمي قال
 سمعت المنصور يقول حدثني ابي عن جدي عن ابن عباس رض
 ان النبي صلعم قال للعباس اذا سكن بنوك السوداء ولبسوا السوداء

وكان شبيقتهم اهل خراسان لم يزل الامر فيهم حتى يدفعوه الى
 عيسى بن مريم (احمد بن ابراهيم ليس بشيخ وشيخه مجهول
 والحديث ضعيف حتى ان ابن الجوزي ذكره في الموضوعات) + وله
 شاهد اخرجه الطبراني في الكبير عن احمد بن داود المكي
 عن محمد بن اسماعيل بن عون النبلي عن الحارث بن معاوية
 بن الحارث عن ابيه عن جده ابي امه عن ام سلمة رض مرفوعا
 المخلافه في ولد عمي وصنوا بي حتى يسلموها الى المسيح (واخرجه
 الديلمي من وجه آخر عن ام سلمة رض) وقال العقيلي في آتاب
 الضعفاء حدثنا احمد بن محمد النصبى حدثنا ابراهيم بن المستمر
 العروقي حدثنا احمد بن سعيد الجبيري حدثنا عبد العزيز بن بكار بن
 عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة رض مرفوعا طي وكذا
 العباس من كل يوم قليه بنو امية يومين ومن كل شهر شهرين - هذا
 حديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات واعلمه بكار وليس كما
 قال فان بكار لم يتهم بكذب ولا وضع بل قال فيه ابن عدي
 هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم شم قال وارجوا انه
 لا باس به - ولعمري فليس معنى الحديث ببعيد فان دولة العباسيين
 في حال علوها ونفوذ كلمتها في اقطار الارض شرقا وغربا ما عدا
 اقصى المغرب كانت من سنة بضع وثلثين ومائة الى سنة بضع
 وتسعين ومائتين حتى تولى المقتدر وفي ايامه انخرم النظام
 وخرجت المغرب باسرها عن امره ثم تابع الفساد والاختلال في دولته
 وبعده كما سياتي فكانت ايام شموخ دولتهم ومملكته مائة وبضعا و
 ستين سنة وهي ضعف ايام بني امية السانحة فانها كانت اثنتين

وتسعين سنة منها تسع سنين الام فيها الابن الزبير فصفت ثلثة
 وثمانين سنة وكسرا وهي الف شهر سوايد - ثم وجدت للمحدث
 شاهدا + قال الزبير بن بكار في الموقفيات حدثني علي بن صالح
 عن جدي عبد الله بن مصعب عن ابيه عن ابن عباس رض
 انه قال لمغوية لا تمكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا
 شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين + وقال الزبير في الموقفيات حدثني
 علي بن المغيرة عن ابن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس
 رض قال الرايات السود لنا اهل البيت وقال لا يحيى هلاكها
 الا من قبل المغرب + وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق انبأنا ابو القاسم
 بن بنان اخبرنا ابو علي بن شاذان حدثنا جعفر بن محمد الواسطي
 حدثنا محمد بن يونس الكريمي حدثنا عبد الله بن سوار
 العنبري حدثنا ابو الاشهب جعفر بن حيان عن ابي رجاء الطاردي
 عن عبد الله بن عباس عن ابيه رض ان رسول الله صلعم
 قال له اللهم انصر العباس وولد العباس قالها ثلاثا ثم قال يا عم اما
 شعرت ان المهدي من ولدك موققا راضيا مرضيا (الكريمي وضاع)
 وقال ابن سعد في الطبقات حدثنا محمد بن عمر حدثنا عمر بن عقبة
 الليثي عن شعبة مولى ابن العباس عن ابن عباس رض قال ارسل
 العباس بن عبد المطلب الى بني عبد المطلب فجمعهم عنده وكان
 علي عنده بمنزلة لم يكن احد بها فقال العباس يا ابن اخي اني
 قد رايت رايا لم احب ان اقطع فيه شيئا حتى استشيرك فقال
 علي ما هو قال تدخل على النبي صلعم فتسأله الى من هذا الامر
 من بعده فان كان فبنالم نسلمه والله ما بقي في الارض منا

طارق وان كان في غيرنا لم نطلبها بعد ابدأ قال علي يا عم وهل
 هذا الامر الا اليك وهل احببنا زعمك في هذا الامر +
 فصل + قال الديلمي في مستند القردوس اخبرنا ابو منصور
 بن خديون حدثنا احمد بن علي حدثنا بشر بن عبد الله الرومي
 حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر الفارسي يعرف بعنبر قال قال علي
 ابن شاكر ميسرة بن عبد الله حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا ابن
 المبارك حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم بن جعفر الانصاري حدثنا
 انس بن مالك مرفوعا اذا اراد الله ان يخلق خلقا للخلافة مسح
 على ناصيته بيمينه (ميسرة ذاهب الحديث متروك) + وقد
 ورد من حديث ابي هريرة اخبرني الديلمي من ثلث طرق
 عن ابن ابي ذئب عن صالح مولى التوامة عن ابي هريرة
 رضى مرفوعا + واخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابن
 عباس رضى +

فصل

في شأن البردة النبوية التي تدأولها الخلفاء الى
 آخر وقت

اخرج السلفي في الطوريات بسنده الى الاصمعي عن ابن عمرو
 بن العلاء ان كعب بن زهير رضى لما انشد النبي صلعم قصيدته
 بانك سعاد رعى اليه ببردة كانت عليه فلما كان زمن معاوية رضى
 كتب الى كعب بعنبردة رسول الله صلعم بعشرة الاف درهم فاجاب
 عليه فلما مات كعب بعث معاوية الى اولاده بعشرين الف درهم

وَأَخَذَ مِنْهُمْ الْبُرْدَةَ الَّتِي هِيَ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ آلِ الْعَبَّاسِ وَهَكَذَا قَالَ ه
 خَلْدَيْتُ أُخْرُونَ - وَأَمَّا الذَّهَبِيُّ فَقَالَ فِي تَبَارِيخِهِ أَمَّا الْبُرْدَةُ الَّتِي
 عِنْدَ الْخُلَفَاءِ آلِ الْعَبَّاسِ فَقَدْ قَالَ يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ عَنْ ابْنِ اسْمَعِيلَ فِي
 قِصَّةِ عَجْزَةِ تَبُوكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى إِهْرَاقَ بُرْدَةٍ مَعَ كِتَابِهِ
 الَّذِي كَتَبَ لَهُمْ أَمَّا نَالَهُمْ فَاشْتَرَاهَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ بِثَلَاثِمِائَةِ
 دِينَارٍ - قَلْبٌ فَكَانَتْ الَّتِي اشْتَرَاهَا مَعُويَّةٌ ثُمَّ كَانَتْ عِنْدَ زَوَالِ دَوْلَةِ
 بَنِي أُمَيَّةٍ * وَأَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الزُّهْدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يُخْرِجُ فِيهِ لِلْوَقْدِ رِوَاءُ
 جَعْدَرِيٍّ طَوْلُهُ أَرْبَعَةٌ أَذْرَعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانُ وَشِبْرٌ فَهُوَ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ
 قَدْ خَلِقَ وَطَوَّاهُ بِشِيَابٍ تَلْبَسُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ فِي اسْتِنَادِهِ ابْنُ
 لَهِيعةٍ * وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْبُرْدَةُ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ يَتَوَارَثُونَهَا وَيَطْرَحُونَهَا
 عَلَى الْكِبَافِ فِي الْمَوَاقِبِ جُلُوسًا وَرُكُوبًا وَكَانَتْ عَلَى الْمُقْتَدِرِ
 حِينَ قَتَلَ وَتَلَوْتُ بِالْدَمِ وَالظَّنُّ أَنَّهُا فُقِدَتْ فِي فِتْنَةِ التَّنَارِ
 فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ *

فصل

فِي فَوَائِدِ مَنْشُورَةٍ تَقَعُ فِي التَّرَاجِمِ وَلَكِنْ ذَكَرَهَا هُنَا فِي
 مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَنْسَبَ وَأَفِيدَ

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ ذَكَرَ الصَّوْلِي أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَنَّ كُلَّ سَادِسٍ
 يَقُومُ لِلنَّاسِ يُخْلَعُ - قَالَ فَتَامَلْتُ هَذَا فَرَأَيْتُهُ عَجْبًا إِيْتِقَادَ الْأَمْرِ لِنَبِيِّنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ بِهِ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ - وَعِمْرٌ - وَعُثْمَانُ - وَعَلِيٌّ - وَابْنُ الْحَسَنِ
 مُحَمَّدٌ * ثُمَّ مَعُويَّةٌ - وَزَيْدُ بْنُ مَعُويَّةٍ وَمَعُويَّةُ بْنُ زَيْدٍ - وَمُرْوَانُ - وَعَبْدُ الْمَلِكِ

بن مروان - وابن الزبير فخلع + ثم الوليد - وسليمان - وعمر بن عبد العزيز - و
 يزيد - وهشام - والوليد فخلع + ثم لم ينظم لبني امية امر فولي السجاح
 - والمنصور - والهدبي - والهادي - والرشيدي - والامين فخلع + ثم
 المأمون - والمعتمد - والواثق - والمتوكل - والمنصور - والمسنعين
 فخلع + ثم المعتز - والمهتدي - والمعتمد - والمعتمد - والمكتفي
 - والمقتدر فخلع + مدين - ثم قتل - ثم القاهر - والراضي
 - والمتقي - والمستكفي - والمطيع - والطائع فخلع + ثم
 القادر - والقائم - والمقتدي - والمستظهر - والمسترشد - والراشد
 فخلع + هذا آخر كلام ابن الجوزي + قال الذهبي وما ذكره ينحصر
 بأشياء - احدها قوله وعبد الملك وابن الزبير وليس الامر كذلك بل ابن
 الزبير خامس وبعده عبد الملك او كلاهما خامس او احدهما خليفة
 والاخر خارج لان ابن الزبير سابق البيعة عليه وانما صحت خلافة
 عبد الملك من حين قتل ابن الزبير + والثاني تركه لعدد يزيد
 الناقص واخيه ابراهيم الذي خلع ومروان فيكون الامين باعتبار
 حدودهم تاسعا - قلت قد تقدم ان مروان ساقط من العدد لانه باع مغوية
 بن يزيد كذلك لان ابن الزبير يبيع له بعد موت يزيد وخالف
 عليه مغوية بالشام فهما واحد و ابراهيم الذي بعد يزيد الناقص لم يتم له
 امر فان قوما يبيعوه بالخلافة واخرين لم يبيعوه وقوم كانوا يدعون له
 بالامارة دون الخلافة ولم يتم سوى اربعين يوما او سبعين يوما فعلى هذا
 مروان الحمار سادس لانه الثاني عشر من مغوية والامين بعده
 سادس + والثالث ان الخلع ليس مقتصر على كل سادس فان المعتز
 خلع وكذا القاهر والمتقي والمستكفي + قلت لا انخرام بهذا فان

المقصود ان السادس لا بد من خلعة ولا ينافي هذا كون غيره
ايضا يُخلع - ويقال زيادة على ما ذكره ابن الجوزي ولي بعد الراشد
المكتفي - والمستنجد - والمستضيئ - والناصر - والهاشم - والمستنصر
وهو السادس فلم يخلع - ثم المستعصم وهو الذي قله التار وكان آخر
دولة الخلفاء - وانقطعت الخلافة بعده الى ثلاث سنين ونصف ثم اقيم
بعده المستنصر فلم يقيم في الخلافة بل بُويع بمصر وسار الى العراق
فصادفت التار فقتل ايضا وتعطلت الخلافة بعده سنة - ثم قيمت
الخلافة بمصر فاولهم الحاكم - ثم المستكفي - ثم الواثق - ثم الحاكم
ثم المعتضد - ثم المتوكل - وهو السادس فخلع + وولي المعتصم - ثم خلع
بعده بخمسة عشر يوما واعيد المتوكل - ثم خلع وبُويع الواثق - ثم
المعتصم - ثم خلع - واعيد المتوكل فاستمر الى ان مات - ثم المستعين -
ثم المعتضد - ثم المستكفي - ثم القائم وهو السادس من المعتصم الاول
ومن المعتصم الثاني فخلع - ثم المستنجد خليفة العصر وهو الحادي
والخمسون من خلفاء بني العباس +

فوائد + يقال لبني العباس فاقحة وواسطة وخاتمة فالفاقحة
المنصور والواسطة المأمون والخاتمة المعتضد - خلفاء بني العباس
كلهم ابناء سارتي الا السفاح والمهدي والامين - ولم يل الخلافة
هاشمي ابن هاشميه الا علي بن ابي طالب رضي وابنه الحسن
والامين (قاله الصولي) + ولم يل الخلافة من اسمه علي الا علي
بن ابي طالب وعلي المكتفي (قاله الذهبي) + قلت طالب اسماء
الخلفاء افراد والمثنى منهم قليل والمتكدر كثير اعبدا لله واحمد
ومحمد وجميع القاب الخلفاء افراد الى المستعصم آخر خلفاء

العراقيين - ثم كدرت الالقباب في الخلفاء المصريين فكر المستنصر - و
المستكفي - والواثق - والمحاكم - والمعتضد - والمتوكل - والمستعصم
والمستعين - والقائم - والمستنجد - وكلها لم يتكرر غير مرة واحدة الا
المستكفي والمعتضد، فكر راصرة اخرى فلقب بهما من الخلفاء العباسيين
ثلاثة - ولم يتلقب احد من خلفاء بني العباس بلقب احد من بني عبید
الا القائم والمحكم والطاهر والمستنصر - واما المهدي والمنصور
فسبق التلقب به لبني العباس قبل وجود بني عبید - قال بعضهم
وما تلقب احد بالقاهر فافلح لا من الخلفاء ولا من الملوك - قلت
وكذا المستكفي والمستعين لقب بكل منهما اثنان من بني العباس
فخلعا ونفيا - والمعتضد من اجل الالقباب وابتكرها لمن يلقب به
- ولم يل الخلافة احد بعد ابن اخيه الا المقتفي بعد الراشد والمستنصر
بعد المعتصم (قاله الذهبي) قال ولم يل الخلافة ثلثة اخوة الا اولاد الرشيد
الامين والمأمون والمعتصم - واولاد المتوكل المستنصر والمعتز والمعتد - و
اولاد المعتد والراضي والمقتفي والمطيع - قال وولي الامر من اولاد
عبد الملك اربعة ولا نظير لذلك الا في الملوك - قلت بل له نظير
في الخلفاء بعد النبي صلعم فولي الخلافة من اولاد المتوكل محمد اربعة
بلا خمسة المستعين والمعتضد والمستكفي والقائم والمستنجد خليفة
العصر - ولم يل الخلافة احد في حياة ابيه الا ابو بكر الصديق وابوبكر
الطابع بن المطيع حصل لابيها فاج فتر له لابنه عنها طوعا + قال العلماء
اول من ولي الخلافة وابو حنيفة وابوبكر وهو اول من عهد بها واول
من اتخذ بيت المال واول من سمي المصنف وصحفا + واول
من سمي بامير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو اول من اتخذ الدرة

واول من اُتخ من الهجرة واول من امر بخلق التراويح واول من وضع
 الديوان * واول من حمى الحصى عثمان وهو اول من اقطع الاقطاعات
 اي اكثر من ذلك واول من زاد الاذان في الجمعة واول من رزق
 المؤذنين واول من اُرتج عليه في الخطبة واول من اتخذ صاحب
 شرطة * واول من استخلف ولي العهد في حياة معاوية وهو اول من اتخذ
 الخصبان لمحمد منه * واول من حملت اليه اروس عبد الله بن الزبير واول
 من ضرب اسمه على السكة عبد الملك بن مروان * واول من منع
 من ندائه باسمه الوليد بن عبد الملك * واول ما حدثت القاب لبني
 العباس - وقال ابن فضل الله زعم بعضهم ان لبني أمية القابا مثل
 القاب بني العباس - قلت وكذا ذكر بعض المؤرخين ان لقب معاوية
 الناصر لدين الله ولقب يزيد المستنصر ولقب معاوية ابنه الراجع
 الى الحق ولقب مروان المؤمن بالله ولقب عبد الملك الموفق
 لامر الله ولقب ابنه الوليد المنتقم بالله ولقب عمر بن عبد العزيز
 المعصوم بالله ولقب يزيد بن عبد الملك القادر بصنع الله ولقب
 يزيد الناقص الشاكر لانعم الله * اول ما تفرقت الكلمة في دولة
 السفاح * اول خليفة قرب المنجمين وعمل باحكام النجوم المنصور
 وهو اول خليفة استعمل مواليه في الاعمال وقدّمهم على العرب * اول
 من امر بتصنيف الكتب في الرد على المخالفين المهدي * اول من مشّت
 الرجال بين يديه بالسيوف والاعمدية الهادي * اول
 من لعب بالصوالجة في الميدان الرشيد * اول ما دعيت وكتب
 للخليفة بلقبه في ايام الامين * اول من ادخل الاثر كالدبران
 المعتصم * اول من امر بتغيير اهل الذمة زيم المتوكل * اول من حكمت

الاترك في قتله المتوكل - ولهم بذلك تصديق الحديث النبوي
 كما اخبر الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلعم اتركوا اترك ما تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكهم
 وما خولهم الله بنو تنظوراء * اول من احدث لبس الايام الواسعة وصغر
 القلائس المستعين * اول خليفة احدث الركوب بحلية الذهب المعتز *
 اول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به المعتمد * اول من ولي الخلافة
 من الصبيان المقدر * اخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والاموال
 الراضي - وهو اخر خليفة له شعر مدون - وآخر خليفة خطب وصلى
 بالناس دائما - وآخر خليفة جالس الندماء - وآخر خليفة كانت نفقته
 وجوائزه وعطاياه وخدمه وجزاياته وخزائنه ومطابخه ومشاربه
 ومجالسه ومجابه واموره جارية على ترتيب الخلافة الاولى - وهو اخر
 خليفة سافر بزيتي الخلفاء القدماء * اول ما كررت الالقاب من المستنصر
 الذي تولى بعد المستعصم في الاوائل للعسكري * اول خليفة ولي في
 حنوة امه عثمان بن عفان رض - ثم الهادي - ثم الرشيد - ثم الامين - ثم
 المتوكل - ثم المنتصر - ثم المستعين - ثم المعتز - ثم المعتضد - ثم المطيع * ولم
 يل الخلافة في حنوة ابيه غير ابي بكر الصديق رض وزيد عليه
 الطاع * وقال الصولي لانعرف امرأة ولدت خليفتين الا لآخرة ام الوليد
 وسليمان ابني عبد الملك وشاهين ام يزيد الناقص و ابراهيم
 ابني الوليد والخيزران ام الهادي والرشيد - قلت ويزاد ام
 العباس وحمزة وام داود وسليمان اولاد المتوكل الاخير *
 فائدة * المتسمون بالخلافة من العبديين اربعة عشر ثلاثة بالمغرب
 المهدي والقاسم والمنصور - واحد عشر بمصر - المعز - والعزير - و

الحاكم - والظاهر - والمستنصر - والمسئلي - والأمر - والمحافظة - و
الظافر - والقائر - والعاقد - وكان ابتداء أمرهم مملكتهم سنة
بضع وتسعين ومائتين وانقراضها في سنة سبع وستين وخمس
مائة - قال الذهبي وهي الدولة الجوسية واليودية لا العربية
والباطنية لا الفاطمية وكانوا أربعة عشر متخلفا لا مستخلفا انتهى *
فأئدة * المتسمون بالخلافة من الأمويين بالمرتب كانوا أحسن حالا
من العبيديين بكثير اسلما وسنة ومدلا وفضلا وعلما وجهادا وغزوا
وهم كثير حتى انه اجتمع بالاندلس في عصر واحد ستة كلهم
تسمى بالخلافة *

فأئدة * افرد تواريخ الخلفاء بالتأليف جماعة من المتقدمين * منها
تاريخ الخلفاء لقطويه الغوري مجلدان انتهى الى ايام القاهر
والاوراق للصولي ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى اقلت
وقد وقفت عليه * وتاريخ خلفاء بني العباس لابن الجوزي رأيت
ايضا انتهى الى ايام الناصر * وتاريخ الخلفاء لابي الفضل احمد
بن ابي طاهر المروزي الكاتب احد فحول الشعراء مات في سنة
ثمانين ومائتين * وتاريخ خلفاء بني العباس للامير ابي موسى
هارون بن محمد العباسي *

فأئدة اخرج الخطيب في التاريخ بسنده عن محمد بن عباد
قال لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء الا عثمان بن عفان
رض والمأمون - قلت وهذا الحصر ممنوع بل حفظه ايضا الصديق
رض علي الصحيح وصرح به جماعة منهم النووي في تهذيبه و
علي رض ورد من طريق انه حفظه كله بعد موت النبي صلعم *

فائدة * قال ابن الساعي حضرت مبايعة الخليفة الظاهر فكان
جالسا في شبك القبة ثياب بيض وعليه الطرحة وعلى كتفه بزة
النبي صلعم والوزير قائما بين يديه على منبر واستأذنه الدار دون
بمراة وهو يأخذ البيعة على الناس ولفظ المبايعة ابايع سيدنا
وقولنا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام ابا نصر محمد الظاهر
بامر الله على كتاب الله سنة نبويه واجتهاد امير المؤمنين
وان لا خليفة سواه انتهى *

ابوبكر الصديق

ابوبكر الصديق خليفة رسول الله صلعم اسمه عبدالله بن ابي قحافة
عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي
بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلعم في مرة * قال
النووي في تهذيبه وما ذكرناه من ان اسم ابي بكر عبدالله هو الصحيح
المشهور - وقيل اسمه عتيق والصواب الذي عليه كافة العلماء ان عتيقا
لقب له لا اسم ونقب عتيقا لعنقه من النار كما ورد في حديث
رواه الترمذي - وقيل لعنقة وجهه اى حسنه وجماله (قاله مصعب
بن الزبير والليث بن سعد وجماعة) - وقيل لانه لم يكن في نسبه
شيء يعاب به - قال مصعب بن الزبير وغيره واجتمعت الامة على
تسميته بالصديق لانه باذرا الى تصديق رسول الله صلعم ولازم الصدق
فلم تقع منه هناة ما ولا وقفة في حال من الاحوال وكانت له في
الاسلام المواقف الرفيعة - منها قصة ليلة الاسراء وتبائه وجوابه
لكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلعم وترك عياله واطفاله

وملا زمته في الغار وسائر الطريق ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية
حين اشتبه على غيره الامر في تأخر دخول مكة ثم بكائه حين
قال رسول الله صلعم ان عبد اخيره الله بين الدنيا والآخرة
ثم شبابه يوم وفاة رسول الله صلعم وخطبته الناس وشكيتهم
ثم قيامه في تصفية البيعة لمصلحة المسلمين ثم اهتمامه في
بعث جيش لسامة بن زيد الى الشام وتقممته في ذلك ثم قيامه
في قتال اهل الردة ومناظرته للصواب حتى حجتهم بالعدل
وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو
قتال اهل الردة ثم تجهيزه الجيوش الى الشام لفتوحه وامدادهم
ثم ختم ذلك بهم من احسن مناقبه واجل فضائله وهو استخلافه
على المسلمين عمر رض - وكلم للصديق من مناقب ومواقف وفضائل
لا تحصى (هذا كلام النووي) - واقوله قد اردت ان ابسط ترجمة الصديق
بعض البسط ذكر فيه جملة كثيرة مما وقفت عليه من حاله
وانت ذلك فصلا *

فصل

في اسمه ولقبه تقدمت الاشارة الى ذلك

قال ابن كثير اتفقوا على ان اسمه عبد الله بن عثمان الاما روى
ابن سعد عن ابن سيرين ان اسمه عتيق والصحيح انه لقبه - ثم
اختلف في وقت تلقيبه به وفي سببه فقيل لعناقة وجهه ابي
بمحاله (قاله الليث بن سعد واحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم)
وقال ابو نعيم الفضل بن دكين لقد مره في الحخير - وقيل لعناقة سببه

اي طهارة اذ لم يكن في نسبه شيء يُعاب به - وقيل سُمِّيَ به اولا
 ثم سُمِّيَ بعبد الله - وروى الصبراني عن القاسم بن محمد انه سأل
 عائشة رضي عن اسم ابي بكر فقالت عبد الله فقال ان الناس يقولون عتيق
 قالت ان ابا حفانة كان له ثلثة اولاد سماهم عتيقا ومعتقا ومعتيقا +
 واخرج ابن مندة وابن عساكر عن موسى بن طلحة قال قلت لابي
 طلحة لم سُمِّيَ ابو بكر عتيقا قال كانت أمه لا يعيش لها ولد فلما
 مولدته استقبلت به البيت ثم قالت اللهم ان هذا عتيق من الموت
 فبه لي + واخرج الطبراني عن ابن عباس قال انما سُمِّيَ عتيقا لحسن
 وجهه + واخرج ابن عساكر عن عائشة رضي قالت اسم ابي بكر الذي
 سماه به اهله عبد الله ولكن غلب عليه اسم عتيق - وفي لفظ ولكن النبي
 صلعم سماه عتيقا + واخرج ابو يعلى في مسنده وابن سعد والحاكم
 وصححه عن عائشة رضي قالت والله اني لفي بيتي ذات يوم ورسوله
 صلعم واصحابه في الفناء والستر بيني وبينهم اذ اقبل ابو بكر فقال
 النبي صلعم من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر
 وان اسمه الذي سماه اهله عبد الله فغلب عليه اسم عتيق + واخرج
 الترمذي والحاكم عن عائشة رضي ان ابا بكر دخل على رسول الله صلعم
 فقال يا ابا بكر انت عتيق الله من النار فمن يومئذ سُمِّيَ عتيقا +
 واخرج البزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير قال كان
 اسم ابي بكر عبد الله فقال له رسول الله صلعم انت عتيق الله من
 النار فسمي عتيقا +
 واما الصديق فقيل كان يلقب به في الجاهلية لما عرف منه
 من الصدق ذكره ابن مسدي - وقيل لمبادرته الى تصديق

رسول الله صلعم فيما كان يجنبر به - قال ابن اسحاق عن الحسن
الپصري وقادة واول ما اشتهد به بميعة الاسراء + واخرج
الحاكم في المستدرک عن عائشة رض قالت جاء المشركون الى
ابي بكوف قالوا هل لك الى صاحبك يزعم انه اشري به الليلة الى
بيت المقدس قال وقال ذلك قالوا نعم فقال لقد صدق اني لا صدقه
با بعد من ذلك بنجر السماء غدوة وروحة فلذلك سمي الصديق
(اسناده جيد) - وقد ورد ذلك من حديث انس وابي هريرة
اسندهما ابن عساکر وام هانئ (اخرجه الطبراني) + قال سعيد
بن منصور في سننه حدثنا ابو معشر عن ابي وهب مولى ابي هريرة
قال لما رجع رسول الله صلعم ليلة استرى به فكان بذي طوى قال
يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابوك وهو الصديق - و
اخرجه الطبراني في الاوسط موصولا عن ابي وهب عن ابي هريرة +
واخرج الحاكم في المستدرک عن النزال بن سبرة قال قلنا لعلي
يا امير المؤمنين اخبرنا عن ابي بكر قال ذاك امرؤ سماه الله
الصديق علي لسان جبريل وعلى لسان محمد كان خليفة
رسول الله صلعم على الصلوة رضي له ديننا فرضينا له دنيا (اسناده
جيد) + واخرج الدارقطني والحاكم عن ابي يحيى قال لا احصي
كم سمعت عليا يقول على المنبر ان الله سمى ابا بكر على لسان نبيه
صديقا - واخرجه الطبراني بسند جيد صحيح عن حكيم بن سعد
قال سمعت عليا يقول ويحلف لا نزل الله اسم ابي بكر من السماء
الصديق - وفي حديث ابي اسكن فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان + وام ابي بكر بنت عم ابيه اسمها سلمى بنت صخر

بن عامر بن لعب وتكنى أم الخير (قاله الزهري اخرجاه ابن عساكر)
 كنت يمينه

فصل في مولده ومنشاه

وُلد بعد مولد النبي صلعم بسنتين واشهر فانه مات و له
 ثلث وستون سنة + قال ابن كثير واما ما اخرجاه خليفة
 بن الحياط عن يزيد بن ابي حصم ان النبي صلعم قال لابي بكر
 افاكبر اوانت قال انت اكبر انا اسن منك فهو مرسل عن
 جده والمشهور خلافه واما صح ذلك عن العباس +
 وكان منشاه بمكة لا يخرج منها الا لتجارة وكان ذا مال جزيل
 في قومه ومروءة تامه واحسان وتفضل فيهم كما قال ابن الدغنة
 انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتكسب المعدوم وتعين
 على نوائب الدهر وتقرني الضيف + قال النووي وكان من رؤساء
 قريش في الجاهلية واهل مشايرتهم ومحبباً فيهم واعلم لمعا
 علم فلما جاء الاسلام اثره على ما سواه ودخل فيه اكمل دخول +
 واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن معروف بن خربوذ قال
 ان ابا بكر الصديق رضى احد عشرة من قريش اتصل بهم شرف
 الجاهلية والاسلام فكان اليه امرا كديات والغرم وذلك ان قريشا
 لم يكن لهم ملك ترجع الامور كلها اليه بل كان في كل قبيلة
 ولاية عامة تكون لرئيسها فكانت في بني هاشم التقاية والترفاة
 ومعنى ذلك انه لا يأكل ولا يشرب احد الا من طعماهم واشربهم
 وكانت في بني عبد الدار الحجابة واللواء والبدوة ابي لا يدخل
 البيت احد الا باذنهم واذا عقدت قريش راية حرب عقدها لهم

بنو عبد الدار واذا اجتمعوا الامر ابراما ونقصنا لا يكون اجتماعهم
 الا بدارا والتذوة ولا ينفذ الابها وكانت لبني عبد الدار

فصل * كان ابو بكر رض اعقب الناس في الجاهلية * اخرج ابن

عساكر بسند صحيح عن عايشة رض قالت والله ما قال ابو بكر شعرا قط

في جاهلية ولا اسلام ولقد ترك هو وثمان شرب الخمر في الجاهلية * واخرج

ابو نعيم بسند جيد عنها قالت لقد كان حرم ابو بكر الخمر على نفسه

في الجاهلية * واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير قال ما قال

ابو بكر شعرا قط * واخرج ابن عساكر عن ابي العالية الرياحي قال قيل

لابي بكر الصديق في مجمع من اصحاب رسول الله صلعم هل شربت

الخمر في الجاهلية فقال اعوذ بالله فقيل ولم قال كنت اصون عرسني

واحفظ مرقتي فان من شرب الخمر كان مضطعا في عرضه ومروته

قال فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال صدق ابو بكر صدق ابو بكر

مرتين مرسل غريب سند او متنا *

فصل في صفته رض

اخرج ابن سعد عن عايشة رض ان رجلا قال لها صفي لنا ابا بكر

فقلت رجل ابيض نحيف خفيف العارضين اجنالا يستمسك

ازاره يسترخي عن حقويه معروق الوجه غائر العينين فاني الجبهة

عاري الاشاجع هذه صفته * واخرج عن عايشة رض ان ابا بكر

كان يحضب بالحناء والكتشم * واخرج عن انس قال قدم

رسول الله صلعم المدينة وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر

فغلفها بالحناء والكتشم *

فصل في اسلامه رض

اخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد الخدري
 قال قال ابو بكر لَسْتُ احق الناس بها اي المخلافة لَسْتُ اول
 من اسلم لَسْتُ صاحب كذا ^{سنة} لَسْتُ صاحب كذا + واخرج
 ابن عساکر من طريق الحارث عن علي رض قال اول من اسلم من
 الرجال ابو بكر + واخرج خيثمة بسند صحيح عن زيد بن ارقم قال
 اول من صلى مع النبي ^ص لعمر ابو بكر الصديق + واخرج ابن سعد
 عن ابي ازوي الدوسي الصحابي رض قال اول من اسلم ابو بكر
 الصديق + واخرج الطبراني في الكبير وعبد الله بن احمد في
 زوائد الزهد عن الشعبي قال سألت ابن عباس اي الناس كان
 اول اسلا ما قال ابو بكر الصديق المسمع قول حسان حيث يقول + شعراء
 اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة + فاذا كراخاك ابا بكر بما فعلك
 خيرا البرية اتقاها واعدها + الا النبي واوفاها بما حملك
 والثاني الثاني الحمود مشبهه + ولولا الناس منهم صدق الرسلا
 واخرج ابو نعيم عن فرات بن السائب قال سألت ميمون بن مهران
 قلت علي افضل عندك ام ابو بكر وعمر قال فارتعد حتى سقطت
 عصاه من يده ثم قال ما كنت اظن ان ابقى الى زمان
 يعدل بهما لله دَرهما كانا رأس الاسلام - قلت فابو بكر كان اول
 اسلا ما أم علي قال والله لقد آمن ابو بكر بالنبي صلتم زمن بجيرى الراهب
 حين مزبه + واختلف فيما بينه وبين خديجة حين انكحها اياه و
 ذلك كله قبل ان يؤلد علي وقد قال انه اول من اسلم خلافت من
 الصحابة والتابعين وغيرهم بل ادعي بعضهم ارجماع عليه - وقيل

اول من أسلم عليّ وقيل خديجة - وجمع بين الاقوال بان ابا بكر
 اول من أسلم من الرجال وعليّ اول من أسلم من الصبيان وخديجة
 اول من أسلمت من النساء - واول من ذكر هذا الجمع الامام ابو ^{خنفه}
 بريح اخرج عنه + واخرج ابن ابي شيبه وابو عساكر عن سها لم
 بن ابي الجعد قال قلت لمحمد بن احنفية هل كان ابو بكر
 اول القوم اسلاما قال لا قلت فيما علا ابو بكر سبق حتى لا يذكر
 احد غير ابي بكر قال لانه كان افضلهم اسلاما حين أسلم حتى لمحق
 برقبته + واخرج ابن عساكر بسند جيد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص
 انه قال لابي سعيد اكان ابو بكر الصديق اولكم اسلاما قال لا
 ولكنه أسلم قبله اكثر من خمسة ولكن كان خيرا اسلاما - قال
 ابن كثير الظاهر ان اهل بيته صلعم آمنوا قبل كل احد زوجته خديجة
 ومولاه زيد وزوجة زيد ام ايمن وعليّ وورقة انتهى - واخرج ابن
 عساكر عن عيسى بن يزيد قال قال ابو بكر الصديق كنت جالسا
 بغناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعدا فمر به امية بن
 ابي الصلت فقال كيف اصبحت يا باغي الخير قال بخير قال هل
 وجدت قال لا فقال + شعر +
 كل دين يوم القيامة الا + ما قضى الله في الحقيقة بؤر
 اما ان هذا النبي الذي ينتظر منا او منكم قال ولم اكن سمعت
 قبل ذلك بنبي ينتظر ويبعث قال فخرجت الى ورقة
 بن نوفل وكان كثير النظر الى السماء كثير همهمة الصدى
 فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث فقال نعم يا ابن اخي انا
 اهل الكتب والعلوم الا ان هذا النبي الذي ينتظر من اوسط

العرب نسبا ولي علم بالنسب وقومك اوسط العرب نسبا قلت يا عثم
وما يقول النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظلم ولا يظلم
فلما بعث رسول الله صلعم امنت به وصدقته + وقال ابن اسحق
حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي
ان رسول الله صلعم قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له
عنه كبتة وتردد ونظرا ابا بكر ما عثم عنه حين فكرته وما ترد فيه -
عثم اي تلبث - قال البيهقي وهذا الا انه كان يرى دلائل نبوة رسول الله صلعم
ويسمع آثاره قبل دعوته فحين دعاه كان قد سبق له فيه تفكر ونظر فاسلم
في الحال - ثم اخرج عن ابي ميسرة ان رسول الله صلعم كان اذا برز سمع
من يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت ولي هاربا فاستتر ذلك الى ابي بكر
وكان صدق يقاله في الجاهلية + واخرج ابو نعيم وابن عساكر
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ما كلمت في الاسلام احدا
الا آتني علي وراجعتني الكلام الا ابن ابي قحافة فاني لم اكله في
شيء الا قبله واستقام عليه + واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلعم هل انتم تاركون ابي صاحبني ابي قلت
ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت +

فصل في صحبته ومشاهدته

قال العلماء صحب ابو بكر النبي صلعم من حين اسلم
الى حين توفي لم يفارقه سفرا ولا حضرا الا فيما اذن له صلعم
في الخروج فيه من حج وعزرة وشهد معه المشاهد كلها

و هاجر معه وترك عياله واولاده رغبة في الله ورسوله صلعم وهو رفيقه في الغار - قال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقام بنصر رسول الله صلعم في غير موضع وله الآثار الجميلة في المشاهد وثبت يوم احد ويوم حنين وقد فر الناس كما سياتي في فصل شجاعته + اخرج ابن عساكر عن ابني هريرة قال تباعثت الملائكة يوم بدر فقالوا اما ترون الصديق مع رسول الله صلعم في العريش + واخرج ابو يعلى والحاكم واحمد عن علي قال قال لي رسول الله صلعم يوم بدر ولا يبكر مع احد كما جبرئيل ومع الآخرة يكائيل + واخرج ابن عساكر عن ابن سيرين ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان يوم بدر مع المشركين فلما اسلم قال لابيه لقد اهدفت لي يوم بدر فانصرفت عنك ولم اقلك فقال ابو بكر لكنتك لو اهدفت لي لم انصرف عنك - قال ابن قتيبة معنى اهدفت اشرفت ومنه قيل للبناء المرتفع هدفت

فصل في شجاعته

وانه اشجع الصحابة رض + اخرج البزار في مسنده عن علي انه قال اخبروني من اشجع الناس فقالوا انت قال اما اني ما بازت احد الا انتصفت منه ولكن اخبروني يا شجع الناس قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر انه لما كان يوم بدر فجعلنا لرسول الله صلعم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلعم لنا ويهي اليه احد من المشركين فوالله ما وقاما احد الا ابا بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلعم لا يوي اليه احد الا هو يوي اليه فهو اشجع الناس

قال علي رض ولقد رأيت رسول الله صلعم وأحدته قريناً فهذا نجياً
 وهذا يتلته وهم يقولون انت الذي جعلت الآلهة الها واحدا قال
 فوالله ما دنا منا احدا الا ابوبكر يضرب هذا ويجبا هذا ويكتمل هذا و
 هو يقول ويلكم اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ثم رفع علي برودة
 كانت عليه فيكي حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم الله امؤمن
 آل فرعون خير ام ابوبكر فسكت القوم فقال لا تجيبوني فوالله لساعة
 من ابي بكر خير من الف ساء مثل مؤمن آل فرعون ذلك
 رجل يكرم ايمانه وهذا رجل أعلن ايمانه * واخرج البخاري عن
 عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص عن
 اشد ما صنع المشركون برسول الله صلعم قال رأيت عتبة بن
 ابي مغيط جاء الى النبي صلعم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه
 فخنقه به خنقا شديدا فجاء ابوبكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا
 ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم * واخرج الهيثم
 بن كليب في مسنده عن ابي بكر قال لما كان يوم احد
 انصرف الناس كلهم عن رسول الله صلعم فكنت اول من قام
 وسياقي تتمة الحديث في مسند ما رواه * واخرج ابن عساكر
 عن عايشة رض قالت لما اجتمع اصحاب النبي صلعم فكانوا ثمانية
 وثلثين رجلا فتح ابوبكر على رسول الله صلعم في الظهر فقال
 يا ابا بكر انا قليل فلم ينزل ابوبكر بلح على رسول الله صلعم حتى ظهر
 رسول الله صلعم وتفرق المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في
 عشيرته وقام ابوبكر في الناس خطيبا فكان اول خطيب دعا
 الى الله والى رسوله وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين

رضي بواقي نواحي المسجد ضرباً مستديراً وسياتي تامة الحديث
في ترجمة عمر رض وأخرج ابن عساکر عن علي رض قال لما أسلم
أبو بكر أظهر أسباده ودعا إلى الله وإلى رسوله *

فضل في انفاقه ما لله على رسول الله صلعم

وانه اجود الصحابة قال الله تعالى وسيجنّبها الاثقى الذي يؤتي
ماله يتزكى الى آخر السورة * قال ابن الامزي اجمعوا على انها نزلت
في ابي بكر * واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
ما نفعتي مال قط ما نفعتني مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال هل انا و
مالي الا لك يا رسول الله * واخرج ابو يعلى من حديث عايشة
رض مرفوعاً مثله - قال ابن كثير وروى ايضاً من حديث علي
وابن عباس واسب وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري
رض - واخرجه الخطيب عن سعيد بن المسيب مرسل و زاد وكان
رسول الله صلعم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه
- واخرج ابن عساکر من طريق عن عايشة رض وعروة ابن الزبير
ان ابا بكر رض أسلم يوم أسلم وله اربعون الف دينار - وفي
لفظ اربعون الف درهم فانفقها على رسول الله صلعم * واخرج
ابو سعيد بن الاعرابي عن ابن عمر رضي قال اسلم ابو بكر رض يوم اسلم
وفي منزله اربعون الف درهم فخرج الى المدينة في الهجرة وماله
غير خمسة الاف كذلك ينفقه في الرقاب والعون على
الاسلام * واخرج ابن عساکر عن عايشة رض ان ابا بكر اعتق
سبعة كلهم يعدب في الله - واخرج ابن شاهين في السنة

والبغوي في تفسيره وابن عساكر عن ابن عمر قال كنت عند النبي
 صلعم وعنده ابوبكر الصديق وعليه عباءة قد دخلها في صدره
 بخلال فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد مالي ارضي
 ابابكر عليه عباءة قد دخلها في صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله
 علي قبل الفتح قال فان الله تعالى يقرء عليه السلام ويقول قل
 له اراض انت عني في فناءك هذا ام ساخط فقال ابوبكر
 اسخط علي ربي انا عن ربي راض انا عن ربي راض
 راض (غريب وسنده ضعيف جدا) - واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة
 وابن مسعود مثله وسندهما ضعيف ايضا - واخرج ابن عساكر نحوه من
 حديث ابن عباس واخرج الخطيب بسند واه ايضا عن ابن عباس
 رضى عن النبي صلعم قال هبط علي جبريل عليه السلام وعليه طنفسة
 وهو متخلل بها فقلت له يا جبريل ما هذا قال ان الله تعالى امر
 الملكة ان تتخلل في السماء كتخلل ابي بكر في الارض
 قال ابن كثير وهذا منكر جدا وقال ولولا ان هذا هو الذي قبله يتداوله
 كثير من الناس لكان الاعراض عنهما املى - واخرج ابوداود والترمذي
 عن عمر بن الخطاب قال امرنا رسول الله صلعم ان نتصدق فوافق
 ذلك ما لا عندي قلت اليوم اسبق ابابكر ان سبقته يوم ما فحبت
 بنصف مالي فقال رسول الله صلعم ما ابقيت لاهلك قلت مثله
 واتى ابوبكر بكل ما عنده فقال يا ابابكر ما ابقيت لاهلك قال
 ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسبقه في شيء ابدا (قال الترمذي
 حسن صحيح) - واخرج ابو نسيم في الحلية عن الحسن البصري ان
 ابابكر اتى النبي صلعم بصدقة فاخفاها فقال يا رسول الله هذه

صدقتي و لله عندي معاد وجاء عمر بصنفته فظهرها فقال يا رسول
الله هذه صدقتي ولي عند الله معاد فقال رسول الله صلعم ما بين
صدقتي كما ما بين كلمتيكما (اسناده جيد لكنه مرسل) * واخرج
الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما لاحد عندنا
يدا الا وقد كافيناها الا ابي بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها
يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر * و
اخرج البزار عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت باي تحافة
الى النبي صلعم فقال هلا تركت الشيخ حتى آتية قال بل هو احب
ان ياتيك قال انا محفظه لا يادي ابنه عندنا * واخرج ابن عساکر
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ما احد عندي اعظم يدا
من ابي بكر وآساني بنفسه وماله وانكحني ابنته *

فصل في علمه

وانه اعلم الصحابة واذكاهم * قال النووي في تهذيبه و من
خطه نقلت استدلال اصحابنا على اعظم علمه بقوله في الحديث
الثابت في الصحيحين والله لا قاتلن من فرق بين الصلوة
والزكوة والله لو منعوني عقلا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلعم
لقاتلهم على منعه - واستدل الشيخ ابواسحق بهذا وغيره
في طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لانهم كلهم وقفوا عن
فهم الحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم بمباحثته لهم ان قوله
هو الصواب فرجعوا اليه - وروينا عن ابن عمر انه سئل من
كان يفتي الناس في زمن رسول الله صلعم فقال ابو بكر وعمر رضي

ما علم غيرها + واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب
 رسول الله صلعم الناس وقال ان الله تبارك وتعالى
 خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختر ذلك العبد
 ما عنده الله تعالى فبكي ابو بكر وقال نفديك بأبائنا وامهاتنا
 فجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلعم عن عبد خير - فكان
 رسول الله صلعم هو المخير كان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلعم ان
 من امن الناس علي في محبة وماله ابا بكر ولو كنت منخذ
 خيلا غير ربي لا اتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودقه لا
 يبقين باب الاسد الاباب ابي بكر (هذا كلام النووي) وقال ابن كثير
 الصديق رض اقرء الصحابة اي اعلمهم بالقرآن لانه صلعم قدمه اماما
 للصلوة بالصحابة رض مع قوله يوم القوم اقرؤهم كتاب الله + واخرج
 الترمذي عن عايشة رض قالت قال رسول الله صلعم لا ينبغي لقوم
 فيهم ابو بكر ان يؤتمم غيره - وكان مع ذلك اعلمهم بانسنة كما رجع
 اليه الصحابة في غير موضع يبرز عليهم بنقل سنن عن النبي
 صلعم يحفظها هو ويستحضرها عند الحاجة اليها ليست عند هم
 وكيف لا يكون كذلك وقد واظب صحبة الرسول الله صلعم من
 اول البعثة الى الوفاة - وهو مع ذلك من ازكى عباد الله و
 اعظمهم وانما لم يرو عنه من الاحاديث المسندة الا القليل
 لقصر مدته وسرعة وفاته بعد النبي صلعم والافلو طالبت
 مدته لكثرة ذلك عنه جدا ولم يترك الناقلون عنه حديثا الاقلوه
 ولكن كان الذين في زمانه من الصحابة لا يحتاج احد منهم ان ينقل
 عنه ما قد شاركه هو في روايته فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم

وأخرج أبو القاسم البغوي عن ميمون بن مهران قال كان أبو بكر
 إذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم
 قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله صلعم في ذلك
 الامر سنة قضى به فان اغياها خرج فسأل المسلمين وقال اتاني كذا
 وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلعم قضى في ذلك بقضاء فلما
 اجتمع اليه نفر كلهم يذكر من رسول الله صلعم فيه قضاء فيقول
 أبو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا فان اغياها ان يجد
 فيه سنة من رسول الله صلعم جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم
 فان اجمع امرهم على رأي قضى به - وكان عمر رض يفعل ذلك
 فان اغياها ان يجد في القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر فيه قضا
 فان وجد ابا بكر قد قضى فيه بقضاء قضى به والادعائوس المسلمين
 فاذا اجتمعوا على امر قضى به - وكان الصديق رض مع ذلك
 اعلم الناس باسباب العرب لاسيما قريش + اخرج ابن اسحق عن يعقوب
 بن عتبة عن شيخ من الانصار قال كان جبير بن مطعم من اسب
 قريش لقريش والعرب قاطبة وكان يقول انما اخذت النسب
 من ابي بكر الصديق وكان أبو بكر الصديق من اسب العرب - وكان
 الصديق مع ذلك غاية في علم تعبیر الرؤيا وقد كان يعبر الرؤيا
 في زمن النبي صلعم - وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم في
 هذا العلم بالاتفاق كان أبو بكر اعبر هذه الامة بعد النبي صلعم
 (اخرجه ابن سعد) + وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن
 عساكر عن سمرة قال قال رسول الله صلعم أمرت ان اوقل الرؤيا ابا بكر +
 قال ابن شير وكان من افصح الناس واخطبهم قال الزبير بن بكار

سمعت بعض اهل العلم يقول افسح خطباء اصحاب رسول الله صلعم
 ابوبكر الصديق وعلي بن ابي طالب رض - وسيأتي في حديث
 السقيفة قول عمر رض وكان من اعلم الناس بالله واخوفهم له - وسيأتي
 من كلامه في ذلك وفي تعبير الرؤيا ومرجطبه جملة في فصل
 مستقل - ومن الدال على انه اعلم الصحابة حديث صلح الحديبية
 حيث سأل عمر رسول الله صلعم عن ذلك الصلح وقال علام نعطي
 الدنيا في ديننا فاجابه النبي صلعم ثم ذهب الى ابي بكر فسأله
 عما سأل رسول الله صلعم عنه فاجابه الصديق بمثل جواب النبي
 صلعم سواء بسواء (اخرجه البخاري وغيره) - وكان مع ذلك اسد
 الصحابة رايا واكملهم عقلا + واخرج تمام الرازي في فوائد ابن
 عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم
 يقول اتاني جبريل فقال ان الله يأمرك ان تستشير ابا بكر + واخرج
 الطبراني وابونعيم وغيرهما عن معاذ بن جبل ان النبي صلعم لما
 اراد ان يترح معاذ الى اليمن استشار فاسأ من اصحابه منهم ابوبكر
 وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن خضير فتكلم القوم
 كل انسان براه فقال ماترى يا معاذ فقلت ارى ما قال ابوبكر فقال
 النبي صلعم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطا ابوبكر - ورواه ابن
 اسامة في مسنده ان الله يكره في السماء ان يخطا ابوبكر الصديق
 في الارض + واخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد الساعدي
 قال قال رسول الله صلعم ان الله يكره ان يخطا ابوبكر (رجالها ثقا)
 فصل قال النووي في تهذيبه الصديق احد الصحابة الذين حفظوا
 القرآن كله - وذكر هذا ايضا جماعة منهم ابن كثر في تفسيره +

واما حديث ائس جمع القرآن في عهد رسول الله صلعم ارضه
 فمراده من الانصار كما اوضحته في كتاب الاتقان - واما ما اخرج
 ابن ابي داؤد عن الشعبي قال مات ابو بكر الصديق رض ولم يجمع
 القرآن كله فهو مدفوع او ما قول علي ان المراد جمعه في المصحف
 على الترتيب الذي صنعه عثمان رض *

فصل في انه افضل الصحابة وخيرهم

اجمع اهل السنة ان افضل الناس بعد رسول الله صلعم ابو بكر ثم
 عمر ثم عثمان ثم علي ثم سائر العشيرة ثم باقي اهل بدر ثم باقي
 اهل احد ثم باقي اهل البيعة ثم باقي الصحابة هكذا حكى الاجماع
 عليه ابو منصور البغدادي * روي البخاري عن ابن عمر قال كنا
 نختار بين الناس في زمان رسول الله صلعم فنجتر ابا بكر ثم عمر
 ثم عثمان وزاد الطبراني في الكبير فيعلم بذلك النبي صلعم ولا
 ينكره * واخرج ابن عساکر عن ابن عمر قال كنا وفينا رسول الله
 صلعم فقولنا ابا بكر وعمر وعثمان وعلي * واخرج ابن عساکر عن
 ابي هريرة قال كنا معاشر اصحاب رسول الله صلعم ونحن
 متوافرون نقول افضل هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
 ثم فسكت * واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال عمر
 لا ابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلعم فقال ابو بكر اما انك ان
 قلت ذلك فلقد سمعته يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من
 عمر * واخرج البخاري عن محمد بن علي بن ابي طالب قال قلت
 لا ابي بكر يا خير الناس خير بعد رسول الله صلعم قال ابو بكر

قلت ثم من قال عمر وحشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما
 انا الا رجل من المسلمين * واخرج احمد وغيره عن علي قال
 خير هذه الامة بعد نبيها ابوبكر وعمر - قال الذهبي هذا متواتر عن
 علي فلعن الله الرافضة ما جهلهم * واخرج الترمذي والحاكم عن عمر
 بن الخطاب قال ابوبكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم *
 واخرج ابن عساکر عن محمد بن ابي ليلى ان عمر صعد المنبر
 ثم قال الا ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابوبكر فمن قال غيره -
 هذا فهو مفتر عليه ما على المفتري - واخرج ايضا عن ابن ابي
 ليلى قال قال علي لا يفضلني احد على ابوبكر وعمر ولا جلدته
 حد المفترى * واخرج عبد الرحمن بن حميد في مسنده وابونعيم
 وغيرهما من طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله صلعم قال ما طلعت
 الشمس ولا غربت على احد افضل من ابوبكر الا ان يكون نبي و
 في لفظ علي احد من المسلمين بعد النبيين والمرسلين افضل من
 ابوبكر - وقد ورد ايضا من حديث جابر ولفظه ما طلعت الشمس
 على احد منكم افضل منه اخرج الطبراني وغيره وله شواهد
 من وجوه اخر يقصده بالصحة او الحسن وقد اشار ابن
 كثير الى الحكم بصحة * واخرج الطبراني عن سلمة بن الاكوع قال
 قال رسول الله صلعم ابوبكر الصديق خير الناس الا ان يكون نبي
 وفي الاوسط عن سعد بن زرارة قال قال رسول الله صلعم ان روح الله
 جبريل اخبرني ان خير امتك بعدك ابوبكر * واخرج الشيخان
 عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله صلعم اي الناس احب
 اليك قال عايشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال

ثم عمر بن الخطاب - وقد ورد بهذا الحديث بدون ثم عمر في رواية
 انس وابن عمر وابن عباس + وأخرج الترمذي والنسائي والحاكم
 عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أتي أصحاب رسول الله صلعم
 كان أحب إلى رسول الله صلعم قالت ابوبكر قلت ثم من قالت ثم
 عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة بن الجراح + وأخرج الترمذي
 وغيره عن انس قال قال رسول الله صلعم لا بي بكر وعمر هذان سيدا
 كلوا اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين + وأخرج
 مثله عن علي - وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد
 الخدري وجابر بن عبد الله + وأخرج الطبراني في الاوسط عن
 عمار بن ياسر قال من فضل علي ابى بكر وعمر احدا من اصحاب
 رسول الله صلعم فقد ازرى على المهاجرين والانصار + وأخرج
 ابن سعيد عن الزهري قال قال رسول الله صلعم لحسان بن ثابت هل
 قلت في ابى بكر شيئا قال نعم فقال قل واذا اسمع فقال + شعر +
 وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبل
 وكان حب رسول الله قد علموا + من البرية لم يعدل به رجلا
 فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذها ثم قال صدقت
 يا حسان هو كما قلت +

فضل + روي احمد والترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله
 صلعم ارحم امتي بامتى ابوبكر واشدهم في امر الله عمر وصدقهم
 حياء عثمان واعلمهم بالحدود والحرام معاذ بن جبل وافرضهم
 زيد بن ثابت واقراهم ابي بن كعب وكل امة امين وامين هذه
 الاممة ابو عبيدة بن الجراح - واخرجه ابو يعلى من حديث ابن

عمر وزاد فيه وأقضاهم علي - وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس
من حديث شداد بن اوس وزاد وابو ذر زهد امتي واصدتها
وابو الدرداء أعبد امتي واتقها ومعوية بن ابي سفيان أحلم امتي
وأجودها - وقد سئل شيخنا العلامة الكايني عن هذه
التفضيلات هل تنافي التفضيل السابق فاجاب بانه لا منافاة +

فصل في ما أنزل من الآيات في مدحه

او تصديقه او امر من شأنه

اعلم اني رأيت لبعضهم كتابا في اسماء من نزل فيهم القرآن غير
محرر ولا مستوعب وقد ألفت في ذلك كتابا حافلا مستوعبا محررا
وانا أخص هنا ما يتعلق منه بالصديق رض قال تعالى ثاني اثنين
إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله
سكينة عليه عليه اجمع المسلمون على ان صاحب المذكور ابو بكر وسيأتي
فيه اثر عنه + وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى
فأنزل الله سكينة عليه قال علي ابي بكر ان النبي صلعم لم تنزل السكينة
عليه + وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود ان ابا بكر اشترى
بلدا من امية بن خلف وابي بن خلف ببرة وعشرا واق فاعنته الله
فأنزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر
وامية وابي + وأخرج ابن جرير عن عامر بن عبد الله بن الزبير
قال كان ابو بكر يعشق علي السلام بمكة فكان يعشق عجائز و
سواء اذا أسلمن فقال ابو اي بني اراك تعشق انا سا ضعا فا
فلوانك تعشق رجالا جلد ا يقومون معك و نعونك ويدفعون

عنك قال ابي ابة انا اريد ما عند الله قال فحدثني بعض اهل بيتي
 ان هذه الآية نزلت فيه فاما من اعطى واتقى الى آخرها +
 واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عروة ان ابا بكر الصديق رض
 اعتق سبعة كلهم يُعَذَّب في الله وفيه نزلت وسببها الاتقى الى
 آخر السورة + واخرج البزار عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية
 وما لإحدٍ عنده من نعمة تُجزى الى آخر السورة في ابي بكر الصديق
 رض + واخرج البخاري عن عايشة رض ان ابا بكر لم يكن يجنث في
 يمين حتى انزل الله كفارة اليمين + واخرج البزار وابن عساكر عن
 أسيد بن صفوان وكانت له صحبة قال قال علي والذي جاء بالمحق
 محمد صدق به ابو بكر الصديق - قال ابن عساكر هكذا الرواية بالمحق
 ولعلها قراءة لعلي + واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى وشاؤهم
 في الأمر قال نزلت في ابي بكر وعمر + واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 شوذب قال نزلت ولئن خاف مقام ربه جنتان في ابي بكر رض
 وله طرق اخرى ذكرتها في اسباب النزول + واخرج الطبراني
 في الاوسط عن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى وصالح المؤمنين
 قال نزلت في ابي بكر وعمر + واخرج عبد الله بن ابي حميد في
 تفسيره عن مجاهد قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على
 النبي قال ابو بكر يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا
 فيه فنزلت هذه الآية هو الذي يصلي عليكم وملائكته + واخرج
 ابن عساكر عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر
 وعلي ونزعتا ما في ضد ورهم من غل اخوانا على سرور متقابلين +
 واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في ابي بكر الصديق

وَوَصَيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا إِلَى قَوْلِهِ وَعَدَّ الصِّدْقَ الَّذِي كَانُوا
يُوعَدُونَ + وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَاكَرٍ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ قَالَ غَابَتِ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ
كَلِمًا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبَا بَكْرٍ وَخَدَهُ فَانْجَرَّ مِنْهَا مِثْقَالُ ذَرَّةٍ
قَرَأَ الْإِنْشَارُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا نَابِي اثْنَيْنِ
إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ

فصل في الأحاديث الواردة في فضله مقرونا

بعم سوي ما تقدم

أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
بَيْنَا رَاجٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذُّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَأُتِيَ
لَتَفْتِ إِلَيْهِ الذُّبُّ فَقَالَ مِنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَارَاعِي لَهَا غَيْرِي
وَبَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فَالتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلِمَتُهُ فَقَالَتْ
إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ قَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَقْرَةٌ
تَتَكَلَّمُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا فِي أَوْ مِنْ بَدَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا شَرَّ
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَايَ لَمْ يَكُونَا فِي الْمَجْلِسِ شَهْمًا لِهَمَّا بِالْإِيمَانِ بَدَلِكَ لِعَلَمِهِ
بِكَمَالِ إِيْمَانِهِمَا + وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَهُوَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَانِ
مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَا مِنْ وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ فَجِبْرِيْلُ وَمِيكَائِيلُ وَأَمَّا
وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ + وَأَخْرَجَ أَصْحَابُ السُّنَنِ وَ
غَيْرُهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ
فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ وَذَكَرَ
تَمَامَ الْعَشْرَةِ + وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ان اهل الدرجات العلى للبراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في
 افق السماء وان ابا بكر وعمر ^{منهم} (واخرجه الطبراني من حديث
 جابر بن سمرة وابي هريرة) * واخرج الترمذي عن انس ان رسول
 صلعم كان يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار وهم
 جلوس فيهم ابوبكر وعمر فلا يرفع اليه احد منهم بصره الا ابوبكر و
 عمر فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان اليه ويتبسم
 اليهما * واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلعم
 خرج ذات يوم فدخل المسجد وابوبكر وعمر احدهما عن يمينه و
 الآخر عن شماله . هو آخذ بايديهما وقال هكذا نبت يوم القيمة (و
 اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة) واخرج الترمذي و
 الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم انا اول من تنشق عنه
 الارض ثم ابوبكر ثم عمر * واخرج الترمذي والحاكم وصححه
 عن عبد الله بن حنظلة ان النبي صلعم رأى ابا بكر وعمر فقال هذا
 السمع والبصر واخرجه الطبراني من حديث ابن عمر (و *
 واخرج البزار والحاكم عن ابي اروى الدوسي قال كنت عند النبي
 صلعم فاقبل ابوبكر وعمر فقال الحمد لله الذي آتاني بكما وورد
 هذا ايضا من حديث البراء بن عازب (اخرجه الطبراني في الاوسط *
 واخرج ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلعم
 اتاني جبريل فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب
 فقال لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبثت نوح في قومه ما نفذت
 فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر * واخرج احمد
 عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلعم قال لا يبرك وعمر

لواجتماعهما في مشورة ما خالفكما واخرجه الطبراني من حديث
 البراء بن عازب + واخرج ابن سعد عن ابن عمrane سئل من كان ^{نفي}
 في زمن رسول الله صلعم فقال ابو بكر وعمر ولا اعلم غيرهما - واخرج عن
 ابي القاسم بن محمد قال كان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتون في عهد
 رسول الله صلعم + واخرج الطبراني عن ابن مسعود رض ان رسول الله
 صلعم قال ان لكل نبي خاصة من امته وان خاصتي من اصحابي ابو بكر
 وعمر + واخرج ابن عساکر عن علي قال قال رسول الله صلعم رحيم
 الله ابا بكر زوجي ابنته وتخلي الى دار الهجرة واعتق بلا - رحم
 الله عمر يقول الحق وان كان مراً تركه الحق وماله من
 صديق - رحم الله عثمان تستحيه الملائكة - رحم الله علياً اللهم ادر
 الحق معه حيث دار + واخرج الطبراني عن سهل رض قال لما قدم النبي صلعم
 من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واشنى عليه ثم قال ايها الناس
 ان ابا بكر لم يستوني قط فاعرفوا له ذلك ايها الناس اني راض عنه وعن
 عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف
 والمهاجرين الاولين فاعرفوا ذلك لهم + واخرج عبد الله بن احمد في
 زوائد الزهد عن ابن ابي حازم قال جاء رجل الى علي بن الحسين
 فقال ما كان منزلة ابي بكر وعمر من رسول الله صلعم قال المنزلة
 منه الساعة + واخرج ابن سعد عن بسطام بن مسلم قال قال رسول الله
 صلعم لا بي بكر وعمر لا يتامر عليكما احدٌ بعدي + واخرج ابن
 عساکر عن انس مرفوعاً حث ابي بكر وعمر ايماناً وبغضهما كفرًا
 - واخرج عن ابن مسعود قال حث ابي بكر وعمر ومعهما
 من السنة + واخرج عن انس مرفوعاً اني لا رجوا ميتة

في جهنم لابي بكر وعمر ما ارجو لهم في قول لا اله الا الله +

فصل في الاحاديث الواردة في فضله وخدمته ما تقدم

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول من اتفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دُعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دُعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دُعي من باب الصيام من باب الريان - فقال ابو بكر ما علي من يدعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعي منها كلها احد قال نعم فارحون تكون منهم يا ابا بكر + واخرج ابن داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي + واخرج الشيخان عن ابي سعيد رض قال قال رسول الله صلعم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام - وقد ورد هذا الحديث من رواية ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود وجندب بن عبد الله والبراء وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله والنسائي وابي واقد الليثي وابي المعلى وعمايشة وابي هريرة وابن عمر رض وقد سرت طرقهم في الاحاديث المتواترة + واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلعم اذا قبل ابو بكر فسلم وقال اني كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغضلي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك

يا ابا بكر تلاحنا - ثم ان عمر قدم فاتي منزل ابي بكر فلم يجده فاتي النبي
 صلعم فجعل وجه النبي صلعم يتهجر حتى اشفق ابو بكر فحشا على
 ركبته فقال يا رسول الله انا كنت اظلم منه مرتين فقال النبي صلعم
 ان الله بعثني اليكم فظلمتم كذبت وقال ابو بكر صدقت واساني بنفسنا
 وماله فهل انتم تاركوالي صاحبي مرتين فما اؤذني بعدها + واخرج
 ابن عدي من حديث ابن عمر رض نحوه وفيه فقال رسول الله
 صلعم لا تؤذوني في صاحبي فان الله بعثني بالهدى ودين الحق
 فظلمتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ولولا ان الله سماه صاحباً لانت
 خليلاً ولكن اخوة الاسلام + واخرج ابن عساكر عن المقدم قال استب
 عقيل بن ابي طالب وابو بكر قال وكان ابو بكر سبباً باونساباً غير انه
 تخرج من قرابته من النبي صلعم فاعرض عنه وشكا الى النبي صلعم
 فقام رسول الله صلعم في الناس فقال الا تدعون لي صاحبي ما شانكم
 وشانه فوالله ما منكم رجل الا على باب بيته كلمة الا باب ابي بكر فان على
 بابه النور فوالله لقد ظلمتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وامسكتم الاموال
 وجادلي بماله وخذلتموني وراساني واتبعيني + واخرج البخاري عن
 ابن عمر رض قال قال رسول الله صلعم من جر ثوبه خيلاً لم ينظر الله اليه
 يوم القيمة فقال ابو بكر ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك
 فقال رسول الله صلعم انك لست تصنع ذلك خيلاً + واخرج مسلم
 عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم من اصبح منكم اليوم صائماً
 قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن
 اطعم منكم اليوم مسكيناً قال ابو بكر انا قال فمن عاد اليوم منكم مريضاً
 قال ابو بكر انا قال رسول الله صلعم ما اجتمعن في امر الا دخل

الجنة وقد ورد هذا الحديث من رواية انس بن مالك وعبد الرحمن
 بن ابي بكر فحدث انس اخرجبه (البياض في الاصل) وفي آخره وجبت
 لك الجنة - وحديث عبد الرحمن اخرجبه البزار ولفظه صلى رسول
 الله صلعم ضلوة الصبح ثم اقبل على اصحابه بوجهه فقال من اصبح منكم
 اليوم صائماً فقال عمر يا رسول الله لم احدث نفسي بالصوم البارحة
 فأصبحت مفطراً فقال ابو بكر ولكن حدثت نفسي بالصوم البارحة فأ
 صبحت صائماً فقال هل احد منكم اليوم عاد من رمضان فقال عمر يا
 رسول الله لم نبرح فكيف نعود المرئين فقال ابو بكر بلغني ان اخي
 عبد الرحمن بن عوف سألك فجعلت طريقي عليه لا نظرك كيف
 اصبح فقال هل منكم احد اطعم اليوم مسكيناً فقال عمر صلينا يا رسول
 الله ثم لم نبرح فقال ابو بكر دخلت المسجد فاذا بسائل فوجدت
 كسرة من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فاخذتها ودفعها اليه
 فقال انت فابشر بالجنة ثم قال كلمة ارضى بها عمر وعمر زعم انه لم يرد
 خيراً قط الا سبقه اليه ابو بكر - واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود رض قال
 كنت في المسجد اصلي فدخل رسول الله صلعم ومعه ابو بكر وعمر
 فوجدني ادعو فقال سل تعطه ثم قال من احب ان يقرأ القرآن غضاً
 طرياً فليقرأ بقراءة ابن ام عبد فرجعت الى منزلي فاذا في ابو بكر
 فبشرني ثم اتى عمر فوجد ابا بكر خارجاً قد سبقه فقال انك لسباق
 بالخير - واخرج احمد بسند حسن عن ربيعة الاسلمي رض قال
 جرى بيني وبين ابي بكر كلام فقال لي كلمة كرهتها وندم فقال
 لي يا ربيعة رُد علي مثلها حتى يكون قصاصاً قلت لا افعل
 قال لتقولن او لا استعدادين عليك رسول الله صلعم فقلت

ما انا بفاعل فانطلق ابوبكر وجاء انا من استلم فقالوا لي رحم
 الله ابابكر في اي شيء يستدي عليك وهو الذي قال لك
 ما قال فقلت اتدرون من هذا ابوبكر الصديق هذا ثاني اثنين
 وهذا ذو شئبة المسلمين ياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب
 فياتي رسول الله صلعم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبه فيهلك
 ربعة وانطلق ابوبكر وتبعته وحدي حتى اتى رسول الله صلعم فحدثه
 الحديث كما كان فرغ الي زاسه فقال يا ربعة مالك والصديق
 فقلت يا رسول الله كان كذا وكذا فقال لي كلمة كرهتها فقال لي
 قل كما قلت حتى يكون تما صا فابيت فقال رسول الله صلعم اجل
 لا ترد عليه ولكن قل قد غفرا لله لك يا ابابكر فقلت غفرا لله لك يا
 ابابكر * واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر رض ان رسول الله
 صلعم قال لابي بكر انت صاحب علي الحوض وصاحب في الغار * و
 اخرج عبد الله بن احمد رض قال قال رسول الله صلعم ابوبكر صاحب
 ومؤني في الغار (اسناده حسن) * واخرج البيهقي عن خذيفة
 رض قال قال رسول الله صلعم ان في الجنة طيرا كالمثال الخاق قال
 ابوبكر ايها الناعمة يا رسول الله قال انعم منها من يأكلها وانت من
 يأكلها - وقد ورد هذا الحديث من رواية انس * واخرج ابو يعلى عن
 ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم عرج بي الى السماء فامررت
 بسماء الا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله واوبكر الصديق خلفي *
 اسناده ضعيف لكنه ورد ايضا من حديث ابن عباس وابن عمر
 وانس وابي سعيد وابي الدرداء رض باسناد ضعيفة يشد بعضها بعضا
 واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير رض قال

قرأت عند النبي صلعم يا أيها النفس المطمئنة فقال ابوبكر يا
 رسول ان هذا محسن فقال رسول الله صلعم اما ان الملك سيوفها
 لك عند الموت * واخرج ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن
 الزبير رض قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الآية
 قال ابوبكر يا رسول الله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت فقال صدق
 * واخرج ابوالقاسم البغوي حدثنا داود بن عمرو حدثنا عبد
 الجبار بن الورد عن ابن ابي مليكة قال دخل رسول الله صلعم
 واصحابه غدرا فقال ليسبح كل رجل الى صاحبه قال فسبح كل
 رجل حتى بقي رسول الله صلعم وابوبكر فسبح رسول الله صلعم
 الى ابي بكر حتى اعتمقه ^{قال القائل اذ هو} يقال لو كنت متخذ اخليدا حتى القى الله
 لا اتخذت ابا بكر خليدا ولكنه صاحبي - تابعه وكيع عن عبد الجبار
 بن الورد (اخرجه ابن عساكر) وعبد الجبار ثقة وشيخه ابن ابي مليكة
 امام الا انه مرسل وهو غريب جدا - قلت اخرجه الطبراني في الكبير
 وابن شاهين في السنة من وجه اخر موصولا عن ابن عباس * و
 اخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق صدقة بن
 ميمون القرشي عن سليمان بن يسار قال قال رسول الله صلعم خصال
 الخير ثلثمائة وستون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل في خصلة
 منها يدخل بها الجنة - قال ابوبكر يا رسول الله اني شئ منها قال نعم
 جمعا من كل * واخرج ابن عساكر من طريق اخر ^{بشبه} عن صدقة
 القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلعم خصال الخير
 ثلثمائة وستون فقال ابوبكر يا رسول الله لي منها شئ قال كلها ذيات
 نبيك يا ابا بكر * واخرج ابن عساكر من طريق مجمع بن يعقوب

الانصاري عن ابيه قال ان كانت حلقة رسول الله صلعم لتشبهك
 حتى تصير كالاسوار وان مجلس ابي بكر منها الفارغ ما يطمع فيه احد
 من الناس فاذا جاء ابو بكر جلس ذلك المجلس واقبل عليه النبي صلعم
 بوجهه والقي اليه حدينه وسمع الناس * واخرج ابن عساكر عن
 انس رض قال قال رسول الله صلعم حُبُّ ابي بكر وشكره واجب
 على كل امتي * واخرج مثله من حديث سهل بن سعد واخرج
 عن عائشة رض مرفوعا الناس كلهم يحاسبون الا ابا بكر *

فصل فيما ورد من كلام الصحابة والسلف الصالح في فضله

اخرج البخاري عن جابر رض قال قال عمر بن الخطاب ابو بكر سيدنا
 * واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عمر رض قال لو وزن
 ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح بهم * واخرج ابن ابي خيثمة
 وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عمر رض قال ان ابا بكر كان
 سابقا سريزا * وقال عمر لوددت اني شعرت في صدر ابي بكر (اخرجه مسند في
 مسنده) وقال وددت اني من الجنة حديث ابي بكر (اخرجه ابن ابي
 الدنيا وابن عساكر) وقال لقد كان ريح ابي بكر اطيب من ريح المسك
 (اخرجه ابو نعيم) * واخرج ابن عساكر عن علي انه دخل على ابي بكر

وهو مستحي فقال ما احدثني الله بصحيفته احب الي من هذا
 المسبي * واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
 قال قال رسول الله صلعم حدثني عمر بن الخطاب انه ما سبق
 ابا بكر الى خير قط الا سبقه به * واخرج الطبراني في الاوسط
 عن علي قال والذي نفسي بيده ما استبقنا الى خير قط الا سبقنا اليه

ابوبكر. واخرج في الاوسط الغنا عن حنيفة قال قال علي خيرا الناس بعد
رسول الله صلعم ابوبكر وعمر لا يجتمع حيا وبعض ابي بكر وعمر في قلب
مؤمن. واخرج في الكبير عن ابي عمر وقال ثلثة من قریش اصبح
قریش وجوها واحسنها اخلاقا واشبهها اجنانا ان حدثوك لم
يكنذبوك وان حدثتهم لم يكنذبوك ابوبكر الصديق وابوعبيدة بن
الجراح وعثمان بن عفان. واخرج ابن سعد عن ابراهيم النخعي قال
كان ابوبكر يسمي الاقاه لرأفته ورحمته. واخرج ابن عساکر عن الربيع بن
انس قال مكتوب في الكتاب الاول مثل ابي بكر الصديق مثل
القطر ايما وقع نفع. واخرج ابن عساکر عن الربيع بن انس قال
نظرنا في صحابة الانبياء فما وجدنا نبيا كان له صاحب مثل ابي بكر الصديق
. واخرج عن الزهري قال من فضل ابي بكر انه لم يشك في الله
ساعة قط. واخرج عن الزبير بن بكار قال سمعت بعض اهل العلم
يقول خطباء اصحاب رسول الله صلعم ابوبكر الصديق وعلي بن ابي
طالب رض. واخرج عن ابي حصين قال ما ولد لادم في ذريته
بعد النبي والمرسلين افضل من ابي بكر ولقد قام ابوبكر يوم الردة
مقام نبي من الانبياء.

فصل. واخرج الدينوري في المجالسة وابن عساکر عن الشعبي
قال خص الله تبارك وتعالى ابا بكر بربع خصال لم يخص بها احدا
من الناس سماه الصديق ولم يسم احدا الصديق غيره وهو صاحب
الغاز مع رسول الله صلعم ورفيقه في الهجرة وامره رسول الله صلعم
بالصلوة والمسلمون شهود. واخرج ابن ابي داود في كتاب المصا
عن ابي جعفر قال كان ابوبكر يسمع مناجاة جبريل

للنبي صلعم ولا يراه * وأخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كان
ابوبكر من النبي صلعم مكان الوزير فكان يشاوره في جميع اموره
وكان ثانيه في الاسلام وثانيه في الغار وثانيه في العريش يوم بدر
وثانيه في القبر ولم يكن رسول الله صلعم يقدم عليه احدا *

فصل في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافته وكلام الائمة في ذلك
* أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن خديفة رضى
قال قال رسول الله صلعم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر و
اخرجه الطبراني من حديث ابى الدرداء والحاكم من حديث
ابن مسعود رضى * وأخرج ابوالقاسم البغوي بسند حسن عن عبد
الله بن عمر رضى وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة ابوبكر لا يلبث الا قليلا - صدر
هذا الحديث مجمع على صحته وارد من طرق عدة وقد تقدم شرحه
في اول هذا الكتاب - وفي الصحيحين في الحديث السابق انه
صلعم لما خطب قرب وفاته وقال ان عبد اخيره الله الحديث - وفي
آخره لا يبقين باب الاسد الاباب ابي بكر - وفي لفظها لا يبقين في
المسجد خوخة الاخوخة ابي بكر - قال العلماء هذا الشارة الى الخلافة
لانه يخرج منها الى الضلوة بالمسلمين - وقد ورد هذا اللفظ من حديث
انس رضى ولفظه سدوا هذه الابواب الشارعة في المسجد
الاباب ابي بكر (اخرج ابن عدي - ومن حديث عائشة رضى اخرج
الترمذي وغيره - ومن حديث ابن عباس في زوائد المسند - ومن
حديث معاوية بن ابي سفيان اخرج الطبراني - ومن حديث

انس اخبره البزار) + واخرج الشيخان عن جبير بن مطعم رض
 قال اتت امرأة الى النبي صلعم فامر لها ان ترجع اليه قالت اريدت
 ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر
 واخرج الحاكم وصححه عن انس رض قال بعثني بنو المصطلق الى
 رسول الله صلعم ان سله الى من ندفع صدقاتنا بعدك فانتبه
 فسأله فقال الى ابي بكر + واخرج ابن عساکر عن ابن عباس رض
 قال جاءت امرأة الى النبي صلعم تسأله شيئا فقال لها تعودين
 فقالت يا رسول الله ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت فقال ان
 جئت فلم تجديني فاتي ابا بكر فانه الخليفة من بعدي + واخرج
 مسلم عن عايشة رض قالت قال لي رسول الله صلعم في مرضه
 ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمني امتن
 ويقول قائل افا اولي ويا بي الله والمؤمنون الا ابا بكر - واخرجه
 احمد وغيره من طرق عنها - وفي بعضها قالت قال لي رسول الله
 صلعم في مرضه الذي فيه مات ادعي لي عبد الرحمن بن ابي بكر
 اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه احد بعدي ثم قال وعنه
 معاذ الله ان يختلف المؤمنون في ابي بكر + واخرج مسلم ان عايشة
 رض انها سئلت من كان رسول الله صلعم مستخفا لو استخلف قالت
 ابو بكر قيل لها ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل لها من بعد عمر قالت
 ابو عبيدة بن الجراح + واخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري رض
 قال مرض النبي صلعم فاشتد مرضه فقال لابي بكر فليصل بالناس
 قالت عايشة يا رسول الله انه رجل رقيق القلب اذا قام مقامك لم يستطع
 ان يصلي بالناس فقال لم يري ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقالت

حراد لغيره

صري ابا بكر فيصل بالناس فانكث صواحب يوسف قائما الرسول صلعم
 فصل بالناس في حيوة رسول الله صلعم - هذا الحديث متواتر ورد
 ايضا من حديث عايشة - وابن مسعود - وابن عباس - وابن
 عمر - وعبدالله بن زمنة - وابن سعيد - وعلي بن ابي طالب - و
 حفصة رض - وقد سقطت طرقهم في الاحاديث المتواترة وفي
 بعضها عن عايشة رض لقد راجعت رسول الله صلعم في ذلك
 وما حلني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس
 بعده رجلا قام مقامه ابدا والا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه
 الا تشأم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلعم عن
 ابي بكر - وفي حديث ابن زمنة رض ان رسول الله صلعم امرهم
 بالصلوة وكان ابوبكر غائبا فتقدم عمر فصلى فقال رسول الله صلعم لا الا
 يا بني الله والمسلمون الا ابا بكر يصلي بالناس ابوبكر - وفي حديث
 ابن عمر كثر فسمع رسول الله صلعم تكبيره فاطلع رأسه مغضبا فقال
 ابن ابن ابي تحافة قال العلماء في هذا الحديث اوضح لالة على
 ان الصديق افضل الصحابة على الاطلاق واحقهم بالخلافة واولاهم
 بالامامة قال الاشعري قد علم بالضرورة ان رسول الله صلعم امر الصديق
 ان يصلي بالناس مع حضور المهاجرين والانصار مع قوله يؤم القوم
 اقرؤهم بكتاب الله فدل على انه كان اقرؤهم اي اعلمهم بالقرآن
 انتهى - وقد استدلل الصحابة انفسهم بهذا على انه احق بالخلافة منهم
 عمر وسيأتي قوله في فضل المبايعة ومنهم علي - واخرج ابن عساكر
 عنه قال اقتدا امر النبي صلعم يا بكر ان يصلي بالناس واني لشاهد وما انا
 بنائب وما بي مرض فرضنا لديننا ما رضى به النبي صلعم لديننا

قال العلماء وقد كان معروفاً بالاهلية الامامة في زمان النبي صلعم
 واخرج احمد وابوداؤد وغيرهما عن سهل بن سعد قال كان قتال
 بين بني عكر وبن عوف فبلغ النبي صلعم فاقامهم بعد الظهر ليصلح
 بينهم وقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم ات فمزاها يا بكر فليصل
 بالناس فلما حضرت صلوة العصر اقام بلال الصلوة ثم امر ابا بكر
 فصلى + واخرج ابوبكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر عن حفصة
 رض انها قالت لرسول الله صلعم ماذا انت مرضت قدمت ابا بكر
 قال لست انا اقدمه ولكن الله يقدمه + واخرج الدارقطني
 في الافراد والخطيب وابن عساكر عن علي رض قال قال رسول الله
 صلعم سألت الله ان يقيمك ثلثا فاني علي الا تقديم ابي بكر
 + واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابوبكر يا رسول الله ما
 انزل اواني اطأني عذرات الناس قال لتكونن من الناس
 بسبيل قال ورايت في عدي كالتقديمين قال سنين + واخرج
 ابن عساكر عن ابي بكر قال اتيت عمرو بن ابي بكر يوم يأكلون
 فزحني ببصره في مؤخر القوم الى رجل فقال ما تجد فيها تقرأ قبلك
 من الكتب قال خليفة النبي صلعم صديقه + واخرج ابن عساكر عن
 محمد بن الذبير قال ارسلني عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري
 اسأله عن اشياء فبحثته فقلت له اشفني فيما اختلف الناس فيه هل
 كان رسول الله صلعم استخلف ابا بكر فاستوى الحسن قاعدا وقال
 اوفي شك هو لا اياك اي والله الذي لا اله الا هو لقد استخافه
 ولو كان اعلم بالله واتقى له واشد له مخافة من ان يموت عليها ولم
 يامر به + واخرج ابن عدي عن ابي بكر بن عياش قال قال لي الرشيد

يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر الصديق قلت يا امير المؤمنين
 سكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنون قال والله ما زدتني
 الا غمًا قال يا امير المؤمنين مرض النبي صلعم ثمانية ايام فدخل
 عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مرة ابا بكر يصلي
 بالناس فصلى ابو بكر بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل فسكت
 رسول الله صلعم لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله
 صلعم فاعجبته فقال بارك الله فيك * وقد استنبط جماعة من
 العلماء خلافة الصديق من آيات القرآن فاخرج البيهقي عن الحسن
 البصري في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ
 عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قَالَ هو والله ابو بكر
 واصحابه لما ارتدت العرب جاهدهم ابو بكر واصحابه حتى ردهم
 الى الاسلام * واخرج يونس بن بكير عن قتادة قال لما توفي النبي
 صلعم ارتدت العرب فذكر قال ابي بكر لهم ان قال فكنا نتحدث
 ان هذه الآية نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف ياتي الله بقوم
 يحبهم ويحبونه * واخرج ابن ابي حاتم عن جويبر في قوله تعالى قل
 للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بئس شديد قال هم
 بنو حنيفة قال ابن ابي حاتم وابن قتيبة هذه الآية حجة على خلافة
 الصديق لانه الذي دعا الى قتالهم - وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري
 سمعت ابا العباس بن شريح يقول خلافة الصديق في القرآن
 في هذه الآية قال لان اهل العلم اجمعوا على انه لم يكن بعد نزولها
 قتال يدعو اليه الا دعاء ابي بكر لهم وللناس الى قال اهل الردة ومن
 منع الزكوة قال فدال ذلك على وجوب خلافة ابي بكر وانراض طاعته

اذ اخبر الله ان المتولي عن ذللي يعتدب عذابا اليما + قال ابن كثير
 ومن فيتر القوم بانهم فارس والروم فالصديق هو الذي جهز الجيوش
 اليهم وتماهم كما مرهم كان على يد عمر وعثمان وهما فرعا الصديق وقال
 تَعَالَى وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي
 الْأَرْضِ الْآيَةَ - قال ابن كثير هذه الآية منطبقة على خلافة الصديق
 واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن بن عبد الحميد
 المهدي قال ان ولاية ابي بكر وعمر في كتاب الله بقول الله وعَدَّ اللَّهُ
 الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ +
 واخرج الخطيب عن ابي بكر بن عياش قال ابو بكر الصديق خليفة
 رسول الله صلعم في القرآن لان الله تعالى يقول لِلْفُقَرَاءِ الْمُهْجَرِينَ
 إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ فمن سماه الله صادقا فليس يكن ب
 وهم قالوا يا خليفة رسول الله - قال ابن كثير استنباط حسن + واخرج
 البيهقي عن الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول اجمع الناس
 على خلافة ابي بكر الصديق وذلك انه اضطر الناس بعد رسول
 الله صلعم فلم يجدوا تحت اديم السماء خيرا من ابي بكر فولوه رقابهم
 واخرج اسد السنة في فضائله عن معوية بن قرة قال ما كان
 اصحاب رسول الله صلعم يشكون ان ابا بكر خليفة رسول الله صلعم
 وما كانوا يمتونه الا خليفة رسول الله صلعم وما كانوا يجتمعون على
 خطأ ولا ضلال + واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رض قال ما رآه
 المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله
 سيئ وقد راي الصحابة جميعا ان يستخلف ابا بكر + واخرج الحاكم وصححه
 الذهبي عن مرة الطيب قال جاء ابو سفينان ابن حرب الى علي فقال

ما بال هذا الامر في اقل قريبت قلة واذ لها ذللا يعني ابا بكر والله لمن
شدت لاملأء فما عليه خيلاء رجالات قال علي لطال ما عاد بيت
الاسلام واهله يا ابا سفيان فلم يضره ذلك شيئا انا وجدنا ابا بكر لها
اهلا *

فصل في مبايعته

روى الشيخان ان عمر بن الخطاب رض خطب الناس مرجعه من
الحج فقال في خطبته قد باعني ان فلا فامذكم يقولون لو مات عمر
بايعت فلا فافلا يعترن امرء ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة
الا وانها كانت كذلك الا ان الله وقى شرها وليس فيكم اليوم من
تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خيرنا حين توفي
رسول الله صلعم - وان عليا والزبير ومن معهم ما تخلفوا في بيت
فاطمة وتخلفت الانصار عنا باجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع
المهاجرون الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا
من الانصار فانطلقنا نؤتمهم حتى لقينا رجلا من صالحان فذكر لنا
الذي صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين قلت نريد اخواننا
من الانصار فقالا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم يا معشر المهاجرين
فقلت والله لنايتهم فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا
هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجلا مزمل فقلت من هذا قالوا
بن عبادة فقلت ما له قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاشي على
الله بما هو اهله وقال اما بعد فخص انصار الله وكتيبة الاسلام
وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم تريدون
ان تختزلونا من اصلنا وتخصنونا من الامر فلما سكت اردت ان اكلم

وقد كنت زورتُ مقالةً اعجبتني اردت ان اقولها بين يدي ابي بكر
 وقد كنت اُداري منه بعض الجذوه وكان احام مني واوقر فقال ابو بكر
 على رسلك فكرهت ان اغضبه وكان اعلم مني والله ما ترك
 من كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في بدهته وافضل حتى سكتُ
 فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله ولم تعرف
 العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا
 وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايتهما شئتم فاخذ بيدي و
 بيد ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال غيرها وكان والله ان اقدم
 فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر على
 قوم فيهم ابو بكر فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها
 المرجَّب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثرا للفظ وارتفعت
 الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت اُبسط يدك يا ابا بكر فسط
 يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار اما والله ما
 وجدنا فيما حضرنا امرا هو اوفق من مبايعة ابي بكر خشينا ان
 نارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يحدثوا بعدنا بيعة فاسا ان نبايعهم
 على ما لانرضى واما ان نخالفهم فيكون فيه فساد واخرج النسائي
 وابويعلی والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله
 صلعم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر بن الخطاب
 رض فقال يا معشر الانصار استم تعلمونا ان رسول الله صلعم
 قد امر ابا بكر ان يؤتم الناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالت
 الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر واخرج ابن سعد والحاكم
 والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قبض رسول الله صلعم

واجتمع الناس في دار سعد بن عباد ؓ وفيهم ابوبكر وعمر فقام خطبا
 الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلعم
 كان اذا اسئل رجلا منكم فترن معه رجلا منافقيا ان يلى
 هذا الامر رجلا من منا ومنكم فقامت خطبا الانصار على ذلك
 فقام زيد بن ثابت فقال اقلعون ان رسول الله صلعم كان من
 المهاجرين وخليفته من المهاجرين ونحن كنا انصار رسول الله صلعم
 فحن انصار خليفته كما كنا انصاره ثم اخذ بيد ابى بكر فقال هذا صاحبكم
 فبايعه عمر ثم بايعه المهاجرون والانصار وصعد ابوبكر المنبر
 فنظر في وجوه القوم فلم ير الزبير فدعا بالزبير فجاء فقال قلت
 ابن عمه رسول الله صلعم وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين
 فقال لا تتريب يا خليفة رسول الله صلعم فقام فبايعه ثم نظري وجوه
 القوم فلم ير عليا فدعاه فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلعم وختنه
 على ابنته اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تتريب يا خليفة
 رسول الله فبايعه وقال ابن اسحق في السيرة حدثني الزهري
 قال حدثني انس بن مالك قال لما بويع ابوبكر في السقيفة وكان
 الغد جلس ابوبكر على المنبر فقام عمر فتكلم قبل ابى بكر فحمد الله و
 اشنى عليه ثم قال ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب سول
 الله وثاني اثنين اذ هما في الغار ففقوا فبايعوه فبايع الناس
 ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابوبكر فحمد الله واشنى
 عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم
 فان احسنت فاعينوني وان اسأت ففقوا مؤني الصدق امانة والكذب
 حيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شاء الله

والقوتي فيكم ضعيف حتى أخذ الحق منه أن شاء الله لا يدع قوم الجهاد
 في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم قط
 إلا عظمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله
 ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلواتكم بحكم الله * واخرج
 موسى بن عقبة في مغازيه والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف
 قال خطب ابو بكر فتال والله ما كنت حريصا على الامارة يوم ما
 لا ليلة قط ولا كنت راغبا فيها ولا سألتها الله في ستر ولا علانية
 ولكنني اشفقت من الفتنة ومالي في الامارة من راحة لقد
 قلدت امرأ عظيما مالي به من طاقة ولا يد الا بتقوية الله فقال علي
 والزبير ما غضبنا الا لانا اخرجنا عن المشورة وانا نرى ابا بكر احق
 الناس بها انه لصاحب الغار وانا لتعرف شرفه وخيره ولقد
 امره رسول الله صلعم بالصلوة بالناس وهو حي * واخرج ابن سعد
 عن ابراهيم التيمي قال لما قبض رسول الله صلعم اتى عمر ابا عبيدة بن
 الجراح فقال ابسط يدك فلا بايعك انك امين هذه الامة على لسان
 رسول الله صلعم فقال ابو عبيدة لعمر ما رأيت لك فرة قبلها منذ
 اسلمت اتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين في الفته ضعف الراي *
 واخرج ابن سعد ايضا عن محمد ان ابا بكر قال لعمر ابسط يدك
 لا بايعك فقال له عمر انت افضل مني فقال له ابو بكر انت اقوى
 مني ثم كر ذلك فقال عمر فان قوتي لك مع فضلك فبايعه *
 واخرج احمد عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال تويته
 رسول الله صلعم وابو بكر في طائفة من المدينة فجاؤ فكشف عن وجهه
 فقبله وقال فدي لك ابي وامي ما اطلبك حيا وميتا مات محمد

ورب الكعبة فذكر الحديث - قال وانطلق ابو بكر وعمر يتقاودان حتى اتوهم فكلهم ابو بكر فلم يترك شئنا انزل في الانصار ولا ما ذكره رسول الله صلعم في شأنهم الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول الله صلعم قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت واديا الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلعم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الا مرفئ الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء واثتم الامراء + واخرج ابن عساکر عن ابي سعيد الخدري قال لما بويج ابو بكر رأى من الناس بعض الانقباض فقال ايها الناس ما يمنعكم الست احقكم بهذا الامر الست اول من اسلم الست الست فذكر خصالا + واخرج احمد عن رافع الطائي قال حدثني ابو بكر عن بيعة وما قالته الانصار وما قاله عمر قال فبايعوني وقبلتها منهم وتخوفت ان تكون فتنة يكن بعد هاردة + واخرج ابن اسحق وابن عابد في مغازيه عنه انه قال لا بي بكر ما سملك على ان تلي امر الناس وقد نهيتني ان اتأمر على اثنين قال لم اجد من ذلك بدوا خشيت على امه محمد صلعم الفرقة + واخرج احمد عن قيس بن ابي حازم قال اني تجالس عند ابي بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلعم بشهر فذكر قصته فنودي في الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر ثم قال ايها الناس لو دوت ان هذا كفانيه فيري ولرب اخذتموني بسنة نبيكم ما اطيعها ان كان لعصوا من الشيطان وان كان لينزل عليه الوحي من السماء + واخرج ابن سعد عن الحسن البصري قال لما بويج ابو بكر قام خطيبا فقال اما بعد فاني وليت هذا الامر وانا له كاره وعاءه لو دوت ان بعضكم

كفانيه الا وانكم ان كلفتموني اله اعلم فيكم بمثل عمل رسول الله صلعم
لم اقم به كان رسول الله صلعم عبد الاكرمه الله بالوحي وعصمه به
الا وانما انا بشر ولست بخير من احدكم فدا عوني فاذا رايتموني
استقمتم فاتبعوني واذا رايتموني زغت فقيموني واعلموا ان لي
شيطانا يعتريني فاذا رايتموني غضبت فاجتنبوني لا اوثرني اشعاركم
وابشاركم + واخرج ابن سعد والخطيب في رواية مالك عن عروة
قال لما ولي ابو بكر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فاني قد وليت امركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن
وسن النبي صلعم السنن وعلما فعلنا فاعلموا ايها الناس ان
انيس الكشي التقي واخرج العجز الجور وان اقراكم عندي الضيف
حتى اخذ له بحقه وان اصنعكم عندي القوي حتى اخذ منه
الحق ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فاذا احسنت
فاعينوني وان انا زغت فقوموني اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم - قال مالك لا يكون احد اما ما ابد الا على هذا الشرط +
واخرج الحاكم في مستدركه عن ابي هريرة رض قال لما قبض رسول
الله صلعم ارتجت مكة فسمع ابو قحافة ذلك فقال ما هذا قالوا قبض
رسول الله صلعم قال امر جلا فمن قام بالامر بعده قالوا اينك
قال فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم
قال لا واصنع لما رفعت ولا رافع لما وضعت + واخرج الواقدي
من طريق عن عائشة وابن عمرو وسعيد بن المسيب وغيرهم رض ان
ابا بكر يوع يوم قبض رسول الله صلعم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة + واخرج الطبراني

في الاوسط عن ابن عمر قال لم يجلس ابو بكر الصديق في مجلس
رسول الله صلعم على المنبر حتى لقي الله ولم يجلس عمر في مجلس
ابي بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى
لقي الله *

فصل فيما وقع في خبايا فته والذي وقع في ايامه من الامور
الكبار تنفيذ جيش اسامه وقاتل اهل الردة وما نبي الزكوة وميمنة
الكذاب وجمع القرآن

اخرج الاسماعيلي عن عمر رض قال لما قبض رسول الله صلعم ارتد
من ارتد من العرب وقالوا نصلي ولا نزيك فاتي ابابكر فقلت يا خليفة
رسول الله قالف الناس وارفق بهم فاهم بمنزلة الوحش فقال رجوت
نصرتك وجبتني مجذ لانك جبارا في الجاهلية خوارا في الاسلام
بما ذا عسيت انا لقم بشعر مفتعل او بسحر مفترى هيهات هيهات
مضى النبي صلعم وانقطع الوحي والله لاجاهدتم ما استمسك السيف
في يدي وان مسوني عقالا قال عمر فوجدته في ذلك امضى
متى واصرم وادب الناس على امور هانت علي كثيرة من
مؤنتهم حين وليتهم واخرج ابوالقاسم البغوي وابوبكر الشافعي
في فوائده وابن عساكر عن عايشة رض قالت لما توفي رسول الله
صلعم اشرايت البناق وارتدت العرب وانحازت الانصار فلو نزل
بالجبال الراسيات ما نزل باي لهاضها فما اختلفوا في نقطة الاطار
ابي بغناها وفضلها قالوا اين يدفن النبي صلعم فاجدنا
عند احد من ذلك علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلعم

يقول ما من نبي يقبض الا ^{ان} تحت مضجعه الذي مات فيه -
 قلت واختلفوا في ميراثه فما وجدو عند احد من ذلك علما فقال
 ابو بكر سمعت رسول الله صلعم يقول انا معشر الانبياء لا نورث ما تركناه
 صدقة - قال الاصمعي الهيص الكسير للعظم والاشرباب رفع الراس *
 قال بعض العلماء وهذا اول اختلاف وقع بين الصحابة رض فقال بعضهم
 ندفنه بمكة بلده الذي ولد بها - وقال آخرون بل بمسجده - وقال آخرون
 بل بالبقيع - وقال آخرون بل ببیت المقدس مدفن الانبياء حتى اخبرهم
 ابو بكر بما عنده من العلم - قال ابن زنجويه وهذه سنة تفرد بها
 الصديق من بين المهاجرين والانصار ورجعوا اليه فيها واخرج
 البيهقي وابن عساکر عن ابي هريرة قال والذي لا اله الا هو لولا ان اباي
 استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقبيل له منه يا
 ابا هريرة فقال ان رسول الله صلعم وجه اسامة بن زيد في سبع
 مائة الى الشام فلما نزل بذي خشب قبض النبي صلعم وارتدت
 العرب حول المدينة واجتمع اليه اصحاب رسول الله صلعم
 فقالوا لولا توجهه هولا الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة
 فقال والذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب با رجل ازواج النبي صلعم
 ماردهت جيشا وجهه رسول الله صلعم ولا حلت لواء عقده فوجه
 اسامة فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد الا قالوا لولا ان لولا
 قوة ما خرج مثل هولا من عندهم ولكن ندهم حتى يلقوا
 الروم فلقوهم فهزموهم وقتلهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام *
 واخرج عن عروة قال جعل رسول الله صلعم يقول في مرضه انفذوا
 جيش اسامة فسار حتى بلغ الجرف فارسلت اليه امراته فاطمة

بنت قيس تقول لا تقبل فان رسول الله صلعم ثقيل قلم يبرح حتى
 قبض رسول الله صلعم فلما قبض رجع الى ابي بكر فقال ان رسول الله
 صلعم بعثني وانا على غير حالكم هذه وانا اتخوف ان تكفر
 العرب وان كفرت كانوا اول من يُقاتل وان لم تكفر مضيت
 فان معي سراوات الناس وحيارهم فخطب ابو بكر الناس ثم قال والله
 لنن تحظفني الطير احب اتي من ان ابدأ بشيء قبل امر رسول الله
 صلعم فبعثه - قال الذهبي لما اشتهرت وفاة النبي صلعم بالواحي
 ارتدت طوائف كثيرة من العرب عن الاسلام ومنعوا الزكاة فنهض ابو بكر
 الصديق لقتالهم فاشار عليه عمر وغيره ان يفتر عن قتالهم فقال والله
 لو منعوني عقلا او عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلعم لقاتلتهم على
 منعها فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلعم امرت
 ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن
 قالها عصم مني ماله ودمه الا بحمها وحسابه على الله فقال ابو بكر
 والله لا قاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال وقد
 قال الا بحمها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله شرح صدر ابي
 بكر للقتال فعرفت انه الحق اخرج به (البياض في الاصل) وعن
 عروة قال خرج ابو بكر في المهاجرين والانصار حتى بلغ نقتا
 حذاء نجد وهرت الاعراب بذار بهم فكلّم الناس ابا بكر
 وقالوا ارجع الى المدينة والى الذرية والنساء وامر رجلا
 على الجيش ولم ير الواب حتى رجع وامر خالد بن الوليد وقال
 له اذا اسلموا واعطوا الصدقة فمن شاء منكم فليرجع ورجع ابو بكر
 الى المدينة واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال لما برز ابو بكر

واستوى على راحته اخذ النبي بن ابي طالب بزمامها وقال الى
 ايمن يا خليفة رسول الله اقول لك ما قال لك رسول الله صلعم
 يوم احد سنم سيفك ولا نجعنا بنفسك وارجع الى المدينة فوالله
 لن نجعنا بك لا يكون للاسلام نظام ابد - وعن حنظلة بن علي اللبتي
 ان ابا بكر بعث خالد او امره ان يقاتل الناس على خمس من ترك
 واحد منهن قاتله كما تقاتل من ترك الخمس جميعا على شهادة
 ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة واتيء
 الزكوة وصوم رمضان - وسار خالد ومن معه في جمادي الآخرة
 فقاتل بني اسد وعطفان وقتل من قتل واسر من اسر ورجع
 الياقون الى الاسلام واستشهد بهذه الواقعة من الصحابة عكاشة
 بن محصن وثابت بن اقرم *

وفي رمضان من هذه السنة ماتت فاطمة بنت رسول الله صلعم
 سيدة نساء العالمين وعمرها اربع وعشرون سنة - قال الذهبي وليس
 لرسول الله صلعم نسب الا منها فان عقب ابنته زينب انقرضوا قاله الزبير بن
 بكار وماتت قبلها بشهر ام ايمن * وفي شوال مات عبد الله بن ابي بكر
 الصديق - ثم سار خالد بمجموعه الى اليمامة لقتال مسيلة الكذاب في
 اواخر العام والتقى الجمعان ودام الحصار اياما ثم قتل الكذاب لعنه الله
 قتله وحشي قاتل حمزة - واستشهد فيها خلق من الصحابة ابو خديفة بن
 عتبة - وسالم مولى ابي حذيفة - وشجاع بن وهب - وزيد بن الخطاب
 وعبد الله بن سهل - ومالك بن عمرو - والطيفل بن عمرو الدوسي - ويزيد
 بن قيس - وعامر بن البكير - وعبد الله بن مخزومة - والسائب بن عثمان
 بن مظعون - وعباد بن بشر - ومعن بن عدي - وثابت بن قيس بن

ثمانس - وابو دجاجة سماك بن حرب - وجماعة آخرون تمته سبعين -
 وكان لمسيمة يوم قتل مائة وخمسون سنة ومولده قبل مولد عبد الله
 والد النبي صلعم + وفي سنة اثنتي عشرة بعث الصديق العلاء
 بن الحضرمي الى البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا بجواري فنصروا
 المسلمون وبعث عكرمة بن ابي جهل الى عمار، وكانوا ارتدوا
 وبعث المهاجر بن ابي امية الى اهل النجيد وكانوا ارتدوا
 وبعث زياد بن لبيداه نصاري الى طائفة من المرتدة + وفيها
 مات ابو العاصي بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلعم
 والصعب بن جثامة الليثي وابو مرثد الغنوي + وفيها بعد فراغ قتال
 اهل الردة بعث الصديق رض خالد بن الوليد الى ارض البصرة فغزا
 الأبلية فافتحها وافتح مدائن كسرى التي بالعراق صلحا وحربا +
 وفيها اقام الحج ابو بكر الصديق ثم رجع فبعث عمر بن العاص والجنود
 الى الشام فكانت وقعة اجنادين في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة
 ونصر المسلمون وبشرها ابو بكر وهو باخر رمق - واستشهد بها عكرمة
 بن ابي جهل وهشام بن العاصي في طائفة - وفيها كانت وقعة
 مرج الصفر وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في
 طائفة +

ذكر جمع القرآن + اخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال ارسل
 الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني
 فقال ان القتل قد استقر يوم اليمامة بالناس واني لاخشي ان يستقر
 القتل بالقراء في الموطن فيذهب كثير من القرآن الا ان يجمعوه و
 اني لارى ان يجمع القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيئا

لم يفعلهُ رسول الله صلعم فقام عمر وهو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذك صدري فزأيت الذي رأيت عمر - قال زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك شاب عاقل ولا نتهمك وقد كنت تكلمت الوحي لرسول الله صلعم فاتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امروني به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلون شيئا لم يفعلهُ النبي صلعم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعهُ حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدق ابي بكر وعمر فكتبت القرآن اجمعه من الرقاع والكتاف والعُصَب وصدور الرجال حتى وجدت من سودة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم اجد همام غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رض + واخرج ابو يعلى عن علي قال اعظم الناس اجرا في المصاحف ابو بكران ابا بكر كان اول من جمع القرآن بين اللوحين

فصل في اولياته

منها انه اول من اسلم - واول من جمع القرآن - واول من سماه مصحفاً وتقدم دليل ذلك - واول من سمي خليفة + اخرج احمد عن ابي بكر بن ابي مليكة قال قيل لابي بكر يا خليفة الله قال انا خليفة رسول الله صلعم وانا راض به ومنها انه اول من ولي الخلافة وابوه حي - واول خليفة قرض له رعيته العطاء + اخرج البخاري عن عايشة رض قالت لما استخلف

أبو بكر قال لقد علم قومي ان جرفتي لا تكن تعجز عن مؤنة اهلي
 وشغلت بامر المسلمين فيأكل كل الرابي بكر من هذا المال ويحترف
 للمسلمين + واخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما بوع أبو بكر
 اصبح وعلى سا عدم ابراد وهو ذاهب الى السوق فقال عمر اين
 تريد قال الى السوق ^{قال} اتصنع ما اذا رقد ولت امر المسلمين قال
 فمن اين اطعم عيالي فقال انطلق يقرض لك ابو عبيدة فانطلقا الى
 ابي عبيدة فقال اقرضك قوت رجل من المهاجرين ليس بافضلهم
 ولا اوكسهم وكسوة الشتاء والهميف اذا اخلقت شيئا رددته
 واخذت غيره ففرضنا له كل يوم نصف شاة وما كساه في الرأس
 والبطن + واخرج ابن سعد عن ميمون قال لما استخلف أبو بكر
 جعلوا له الكفين فقال زيدوني فان لي عيالا وقد شغلتموني عن
 التجارة فزادوه خمس مائة + واخرج الطبراني في مستنده عن
 الحسن بن علي بن ابي طالب قال لما احتضرا أبو بكر قال يا عايشة
 انظري اللقمة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي كنا نضلع
 فيها والقطيفة التي كنا نلبسها فانا كنا نتفجع بذلك حين
 كنا نلي امر المسلمين فاذا ميت فارود به الى عمر فلما مات
 أبو بكر أرسلت به الى عمر فقال عمر رحمك الله يا ابا بكر لقد
 اتعبت من جاء بعدك + واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر
 بن حفص قال قال أبو بكر لما احتضر لعائشة رض يا بنتي انا ولينا
 امر المسلمين فلم نأخذ لنا دينارا ولا درهما ولكننا اكلنا من جرش
 طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن شيا بهم على ظهورنا وانه
 لم يبق عندنا من فني المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد الجشي

وهذا البعير الناضح ^{البيضاء} وجرده هذه القطيفة فاذا مت فابعثي بهن
 الى عمر - ومنها انه اول من اتخذ بيت المال + واخرج ابن سعد
 عن سهل بن ابي خيثمة وغيره عن ابا بكر كان له بيت مال بالسنح
 ليس يجرسه احد فقيل له لا تجعل عليه من يجرسه قال عليه
 قفل فكان يعطي ما فيه حتى يفرغ - فلما انتقل الى المدينة
 حوَّله فجعله في داره ^{فقال} فقدم عليه مال فكان يقسمه على فقراء
 الناس فيسوي بين الناس في القسم - وكان يشتري الابل
 والحميل والسلاح فيجعله في سبيل الله واشترى فطائف اُتت
 بها من البادية ففترقها في ارا ^{الرا} من المدينة - فلما توفي ابو بكر ودفن
 دَعَا عمر الأُمراء ودخل بهم في بيت مال ابي بكر منهم عبد الرحمن
 بن عوف وعثمان بن عفان ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه شيئا
 لا دينارا ولا درهما + قلت وبهذا الاثر يرد قول العسكري
 في الاوائل ان اول من اتخذ بيت المال عمر وانه لم يكن للنبي صلعم
 بيت مال ولا ابي بكر رض - وقد رويته عليه في كتابي الذي ^{صنفته}
 في الاوائل - ثم رأيت العسكري تنبه له في موضع آخر من كتابه
 فقال ان اول من ولي بيت المال ابو عبيدة بن الجراح لا ابي بكر و
 منها قال الحاكم اول لقب في الاسلام لقب ابي بكر رض عتيق +
 فصل + اخرج الشيخان عن جابر رض قال قال رسول الله صلعم
 لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا هكذا فلما جاء مال البحرين بعد
 وفاة رسول الله صلعم قال ابو بكر من كان له عند رسول الله صلعم
 دين او عِدَّة فليأتنا فنجنت واخبرته فقال خذ فاخذت فوجدتها
 خمسمائة فاعطاني الفا وخمس مائة +

فصل في نيل من حمله وتواضعه

أخرج ابن عساكر عن أنيسة قالت ^{تخبرني} نزل فينا أبو بكر ثلث سنين قبل
 أن يستخلف وسنة بعد ما استخلف فكان جواربي الحمي يأتيه
 بغضه فيعلبهن لهن * وأخرج أحمد في الزهد عن ميمون بن مهران
 قال جاء رجل إلى أبي بكر فتألم السلام عليك يا خليفة رسول الله
 قال من بين هؤلاء اجمعين * وأخرج ابن عساكر عن أبي صالح الغفاري
 أن عمر بن الخطاب كان يتعهد عوزا كبيرة عمياء في بعض
 حواشي المدينة من الليل فيسقي لها ويقوم بأمرها فكان إذا
 جاءها وجد غيره قد سبقه إليها فاصح ما أرادت فجاءها غير مرة
 كل يسبق إليها فصدده عمر فاذا هو بابي بكر الذي يأتيها وهو يومئذ
 خليفة فقال عم أنت هو لعمرى * وأخرج أبو نعيم وغيره عن
 عبد الرحمن الأصمعي قال جاء الحسن بن علي إلى أبي بكر وهو على
 منبر رسول الله صلعم فقال انزل عن مجلس أبي فقال صدقت
 أنه مجلس أبيك واجلسه في هجره وبكى فقال علي والله ما هذا

عن امرئ فقال صدقت والله ما أتهمك *
 فصل * أخرج ابن سعد عن ابن عمر قال استعمل النبي صلعم أبا بكر

علي الحج في أول حجة كانت في الإسلام ثم حج رسول الله
 صلعم في السنة المقبلة فلما قبض رسول الله صلعم واستخلف
 أبو بكر استعمل عمر بن الخطاب علي الحج ثم حج أبو بكر من قبايل
 فلما قبض أبو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف
 علي الحج ثم لم يزل عمر الحج سينه كلها حتى قبض

فاستخلف عثمان واستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج +

فصل في مرضه ووفاته ووصيته واستخلافه عمر

أخرج سيف والحاكم عن ابن عمر قال كان سبب موت ابي بكر وفاة رسول الله صلعم كذا فما زال جسمه يجري حتى مات - يجري اي ينقص + وأخرج ابن سعد والحاكم بسند صحيح عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا ياكلان خبزيرة أهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لستم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزل اعليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة + وأخرج الحاكم عن الشعبي قال ماذا نتوقع من هذه الدنيا الدنية وقد سُم رسول الله صلعم ويوم ايو بكر + وأخرج الواقدي والحاكم عن عايشة رض قالت كان اول بدء مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوم ما بارده فحتم خمسة عشر يوما لا يخرج الى صلوة و توفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وله ثلث وستون سنة + وأخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا عن ابي السفر قال دخلوا على ابي بكر في مرضه فقالوا يا خليفة رسول الله الآن دعوك طبيبيا ينظر اليك قال قد نظر الي فقالوا ما قال لك قال ابي فقال لما اريد + وأخرج الواقدي من طرق ابن ابا بكر لما نقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب فقال ما تسألني عن امر الا وانت اعلم به مني فقال ابو بكر وان فقال عبد الرحمن هو والله افضل من رايت فيه ثم

دعا عثمان بن عفان فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبرنا به
 فقال علي ذلك فقال اللهم علي به ان سريرته خيره من علانيته وانه
 ليس فينا مثله وشاؤد ^{بوجوده} معهما سعيد بن زيد ^{بفتح} وأسيد بن الحنفير ^{سورة}
 غيرهما من المهاجرين والانصار - فقال أسيد اللهم اعلِّه الخير بعدك
 يرضى للرضى وينخط للخط الذي يستخير من الذي يعلى ولن
 يلى هذا الامر احد اقوى عليه منه - ^{جدا شديدا} ودخل عليه بعض الصحابة
 فقال له قائل منهم ما انت قائل لربك اذا سألك عن استخلافك
 عمر علينا وقد ترى غلظته فقال ابو بكر بالله تخوفني اقول اللهم
 اني استخلفت عليهم خيرا هلك ^{الذي} ابلغ عني ما قلت من ورائك ثم دعا
 عثمان فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر من
 ابي قحافة في آخر عهده بالدينار جانتها وعند اول عهده بالاقرب
 داخل فيها حيث يؤمن الكافرون يوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني
 استخلفت عليكم بعدني عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا
 واني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم خيرا فان عدل
 فذلك ظني به وعلمي فيه وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب
 والخير اريد ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
 ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته + ثم امن بالكتاب فتمه - ثم
 عمر عثمان فخرج بالكتاب يختوما فبايع الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر
 عمر خاليا فوصاه بما اوصاه ثم خرج من عنده فرفع ابو بكر يديه
 وقال اللهم اني لم اريد ذلك الا صادحهم وخفت عليهم الفتنة
 فعلت فيهم بما انت اعلم به واجتهدت لهم رايا فوكلت عليهم
 خيرهم واقواهم عليهم واحرصهم على ما ارشدوهم وقد حضر لي
^{الاعمال}

من امرك ما حضر فاخلفني بينهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك
 اصلى اللهم ولا تهم واجعله من خلفائك الراشدين واصلى له عتبه
 واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود قال اقرس الناس ثلثة
 ابوبكر حين استخلف عمر وصاحبة موسى حين قالت استاخروا
 والعزير حين تفرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي متواها
 واخرج ابن عساکر عن يسار بن حمزة قال لما قتل ابوبكر
 اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد
 عهدت عهدا افترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول
 الله فقام علي فقال لانرضي الا ان يكون عمر قال فانه عمر واخرج
 احمد عن عايشة ورض قالت ان ابابكر لما حضرته الوفاة قال اي يوم
 هذا قالوا يوم الاثنين فان مت من ليلتي فلا تنتظروا بي لعند
 فان احب الايام والليالي الي اقرها من رسول الله صلعم واخرج
 مالك عن عايشة رض ان ابابكر نحلها احدى عشرين وسقا من ماله
 بالعبادة فلما حضرته الوفاة قال يا بنيته والله ما من الناس احد احب
 الي غنمي منك ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك
 جداد عشرين وسقا فلو كنت جددته واحترزته كان لك
 وانما هو اليوم مال وارث وانما هو احوالك واحباك فاقسموه على
 كتاب الله فقالت يا ابت والله لو كان كذا او كذا لتركته انما هي اسماء بنت
 الاخرى قال ذوبطن ابنة خارجة اراها جارية واخرجه ابن سعد
 وقال في آخره قال ذات بطن ابنة خارجة قد القى في روعي انها جارية
 فاستوصي بها خيرا فولدت ام كلثوم واخرج ابن سعد عن عمرو
 بن ابابكر اوصي بنحس ماله وقال اخذ من مالي ما اخذ الله من

مبي المسلمين + واخرج من وجه آخر عنه قال لان اوصي بالخمسة
 احب الي من ان اوصي بالربع وان اوصي بالربع احب الي من
 ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك شيئا + واخرج
 سعيد بن منصور في سننه عن الصفاك ان ابا بكر وعليا اوصيا
 بالخمسة من اموالهما لمن لا يرث من ذوي قرابتهما + واخرج
 عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عايشة رض قالت والله ماتك
 ابو بكر دينار او لادرها ضرب الله بسكته + واخرج ابن سعد وغيره عن
 عايشة رض قالت لما نقل ابو بكر ^{تحت} مثلت بهذا البيت + شعر
 لعمر ك ما يعني الثراء عن الفتى + اذا حترجت يوم ما وضاق بها الصدد
 فكشفت عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرة الموت
 بالحق ذلك ما كنت منه تحيد - انظر واثرتي هذين فاغسلوها وكفوني
 فيهما فان الحى احوج الى الجديد من الميت + واخرج ابو يعلى عن
 عايشة رض قالت دخلت على ابي بكر وهو في الموت فقلت شعر
 من لا يزال دمه مفعبا + فانه في مرة مدفون
 فقال لا تقولي هذا ولكن قولي وجاءت سكرت الموت بالحق ذلك ما
 كنت منه تحيد - ثم قال في ابي يوم توفي رسول الله صلتم قلت يوم الاثنين
 قال ارجوا فيما بيني وبين الليل فتوفي ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح
 واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن بكر بن عبد الله المزني
 قال لما احتضر ابو بكر قعدت عايشة رض عند راسه فقالت + شعر
 كل ذي ابل مورد هيا + وكل ذي سلب مسلوب
 ففهمها ابو بكر فقال ليس كذلك يا ابتاه ولكنه كما قال الله وجاءت
 سكرت الموت الآية + واخرج احمد عن عايشة رض انها مثلت

شعر

هذا البيت وابو بكر يقضي

وابيض يستقي العمام بوجهه + ثم قال اليتامى عضة الارامل +

فقال ابو بكر ذلك رسول الله صلعم + واخرج عبد الله بن احمد في زوائد

الزهدي عن عبادة بن قيس قال لما حضرت ابا بكر لوفاة قال لعائشة

اغسلي ثوبي هذين وكفيني بهما فاما ابوك احد رجلين اما

مكتوب احسن الكسوة او مسلوب اسوء السلب + واخرج ابن ابي الدنيا

عن ابن ابي مليكة ان ابا بكر اوصى ان تعسها امراته اسماء بنت عميس

ويغنيها عبد الرحمن بن ابي بكر + واخرج ابن سعد عن سعيد

بن المسيب ان عمر رض صلى على ابي بكر بين القبر والمنبر وكثر

عليه اربعة + واخرج عن عروة والقاسم بن محمد ان ابا بكر اوصى

عائشة ان يدفن الى جنب رسول الله صلعم فلما توفي حفر له وجعل

رأسه عند كتف رسول الله صلعم وألصق اللحد بقبر رسول الله صلعم

واخرج عن ابن عمر قال نزل في حفرة ابي بكر عمر وطلحة وعثمان

وعبد الرحمن بن ابي بكر + واخرج من طرق عدة انه دُفن ليلا +

واخرج عن ابن المسيب ان ابا بكر لما مات ارتجت مكة فقال ابو

قحافة ما هذا قالوا مات ابنك قال رُبُّهُ جليلٌ من قام بالامر بعده

قالوا عمر قال صاحبه + واخرج عن مجاهد ان ابا قحافة رد ميرانه من

ابي بكر على ولد ابي بكر ولم يعش ابو قحافة بعد ابي بكر الا ستة اشهر

واياما ومات في المحرم سنة اربع عشرة وهو ابن سبع وستين سنة

قال العلماء لم يل الخلافة احد في حيق ابيه الا ابو بكر ولم يرث

خليفة ابوه الا ابا بكر + واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ولي ابو بكر

سنتين وسبعة اشهر - وفي تاريخ ابن عساکر بسنده عن الاصمعي

قال قال خفاف بن نذبة السلمي يبي ابا بكر شعر

ليس نحي فاعلمنه بقنا *	وكل دنيا امرها للغبنا
والمملك في الاقوام مستودع *	عارية فالشرط فيه الاك
والمراء يسعي وله واصد *	تندبه العين ونارا الصدا
يصرم او يقتل او يقهره *	يشكوه سقم ايس فيه شفا
ان ابا بكر هو الغيث اذا *	لم تزرع الجوزاء بقلابها
قاله لا يدرك ايامه *	ذو مشر زناش ولا ذوردا
من يسع كي يدرك ايامه *	مجتهد اشد بارض فضا

فصل فيما روي عنه من الحديث المسند

قال النووي في تهذيبه روي الصديق عن رسول الله صلعم مائة حديث واثنين واربعين حديثا - وسبب قلة روايته انه تقدّم وفاته قبل انتشار الاحاديث واحتياء التابعين بما عاها وتحصيلها وحفظها . قلت وقد ذكر عمر رض في حديث البيعة السابق ان ابا بكر لم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ذكره رسول الله صلعم في شانهم الا ذكره وهذا اول دليل على كثرة محفوظه من السنة وسعة علمه بالقران - وروي عنه عمر - وعثمان - وعلي - وابن عوف - وابن مسعود - وحذيفة - وابن عمر - وابن الزبير - وابن عمرو - وابن عباس - وانس - وزيد بن ثابت - والبراء بن عازب - وابو هريرة - وعقبة بن الحارث - وعبد الرحمن ابنه - وزيد بن ارقم - وعبد الله بن معقل - وعقبة بن عامر الجهني - وعمران بن حصين - وابو بزة الاسلمي - وابو سعيد الخدري - وابو موسى الأشعري - وابو الطفيل الليثي - و

جابر بن عبد الله - وبلال - وعائشة ابنته - واسماء ابنته - ومن التابعين

ابن مولى عمر - واسط الجيلي - وخالد بن علقمة + وقد رأيت أن أسود

احاديثه هنا على وجه وجيز مبينا عقب كل حديث من خزائن

وسأغرد ذهابا بطرقنا في مسند ان شاء الله تعالى +

١ حديث الهجرة - الشيطان وغيرهما

٢ حديث البحر هو الطهور ماؤه الحلال ميتاته - الدارقطني

٣ حديث السواك مظهرة للفم من ضاة للرب - احمد

٤ حديث ان رسول الله صلعم اكل كتنا ثم صلى لم يتوضا - البزار

وابو يعلى +

٥ حديث لا يتق منا احدكم من طعام اكله حل له اكله - البزار

٦ حديث نهى رسول الله صلعم من ضرب المصلين - ابو يعلى والبزار

٧ حديث ان آخر صلوة صلاها النبي صلعم خلفي في ثوب واحد -

ابو يعلى

٨ حديث من ستره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة

ابن ابي عمير - احمد

٩ حديث انه قال لرسول الله صلعم كليني دعاء ادعوه في صلوتي

قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم -

البخاري ومسلم

١٠ حديث من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يخطبوا الله في عهد

من قتله طلبه الله حتى يكثر في النار على وجه - ابن ماجه

١١ حديث ما قبض نبي قط حتى يؤتمه رجل من امته - البزار

مراد فادم وفاق

عبد الله بن مسعود

موسى

١٢ حديث ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله الاغفر له - احمد و صحاب السنن الاربعة
ابن حبان

١٣ حديث ما قبض الله نبياً الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه - الترمذي

١٤ حديث لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً ينادي بها منهم مساجد - ابو يعلى

١٥ حديث ان الميت ينضح عليه الحميم بكماء الحنجر - ابو يعلى

١٦ حديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجبال موقعا من الشيطان - ابو يعلى

١٧ حديث فرائض الصدقات بطوله - البخاري وغيره

١٨ حديث عن ابن ابي مليكة قال كان رجلاً سقط الحظاء من يده ابي بكر الصديق فيضرب بذراع ناقته فينهبها فقالوا له افلا امرتانا ولكه فقال ان جيتي رسول الله صلعم امرني ان لا اسأل الناس شيئاً - احمد

١٩ حديث امر رسول الله صلعم اسماء بنت عميس حين نفضت يدها بحسد بن ابي بكر ان تغتسل وتهلل - البزار والطبراني

٢٠ حديث سئل رسول الله صلعم ابي الحج افضل فقال العج والشيخ الترمذي وابن ماجه

٢١ حديث انه قبل الحجر وقال لولا اتي رأيت رسول الله صلعم يقبلك ما قبلتك - الدارقطني

٢٢ حديث ان رسول الله صلعم بعث ببراءة قوم الى اهل مكة لا يجزئ

بعد العام مشترك ولا يطوف بالبيت حريان الحديث - احمد
حديث ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري

على ترعة من ترع الجنة - ابو يعلى

حديث انطلاقة صلعم الى دار ابي الهيثم بن التيهان بطوله
ابو يعلى

حديث الذهب بالذهب مثلاً بمثل والفضة بالفضة مثلاً بمثل
والزائد والمستزيد في النار - ابو يعلى والبخاري

حديث مكعوك من ضار مؤماً ومكربه - الترمذي

حديث لا يدخل الجنة بخيل ولا خن ولا سيئ الملكة
واول من يدخل الجنة المملوك اذا اطاع الله واطاع سيده - احمد

حديث الكول لمن اعتق - الضياء المقدسي في المختارة

حديث لا نورث ما تركناه صدقة - البخاري

حديث ان الله اذا اطعم نبياً طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم
من بعده - ابو داود

حديث كفر بالله تبرا من نسب وان دق - البخاري

حديث انت ومالك لا بيك قال ابو بكر وما يعني بذلك النفقة
- البيهقي

حديث من اغتربت قد ماء في سبيل الله حرهما الله على النار
- البخاري

حديث امرت ان اقاتل الناس الحديث - الشيخان وغيرهما

حديث نعم عبد الله واخو العشير خالدين الوليد وسيف
من سيف الله سله الله على الكفار والمنافقين - احمد

ست القدر

الكتاب

٣٧ حديث ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر - الترمذي
 ٣٨ حديث من ولي من امر المسلمين شيئاً فامر عليهم احداً مما يات
 فعليه لعنة الله لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً حتى يدخه جهنم
 من اعطى احداً حبي الله فقد انتهك من حبي الله شيئاً بغير حقه
 فعليه لعنة الله - احمد

٣٨ حديث قصة ماء يورجمه - احمد
 ٣٩ حديث ما اصتر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة - الترمذي
 ٤٠ حديث انه صلتم شأوني امر الحوب - الطبراني
 ٤١ حديث لما نزلت من يعزل سوءاً يجزيه الحديث - الترمذي وابن
 حبان وغيرهما -

٤٢ حديث انكم تقرأون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
 الحديث - احمد والاربعة وابن حبان

٤٣ حديث ما ظنك باثنين الله ثالثهما - الشيخان
 ٤٤ حديث اللهم طعنا وطاعونا ابو يعلى
 ٤٥ حديث شتني هوذا الحديث - الدارقطني في العلل
 ٤٦ حديث الشرك اخفى في امتي من ديب النمل الحديث - ابو يعلى
 وغيره

٤٧ حديث قلت يا رسول الله علمني شيئاً اقله اذا أصبحت واذا
 الحديث - الهيثم بن كليب في مسنده وهو عند الترمذي وغيره
 من مسند ابي هريرة

٤٨ حديث عليكم بداءه الا الله ولا استغفار فان ابليس قال اهلك
 الناس بالذنوب واهلكوني بداءه الا الله ولا استغفار فلما رايت

صواب من جود من شر
من شره لا يشبهه احد
ومن شره اقل من شره

ذلك اهلكتهم بالاهواء فهم يحسبون انهم مهتدون - ابو يعلى
٥٩ حديث لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قلت

يا رسول الله والله لا املك الا كما خي المهرم (السرور) - البزار
٥٠ حديث كل ميسر لما خلق له - احمد

٥١ حديث من كذب علي متعمدا اورد علي شيئا امرت به فلتبوا بيتا في جهنم - ابو يعلى

٥٢ حديث ما نجا هذا الامر بالحديث في لا اله الا الله - احمد وغيره

٥٣ حديث اخرج فناد في الناس من شهد ان لا اله الا الله وجبت له الجنة فخرجت فلقيني عمر بالحديث - ابو يعلى وهو محفوظ من حديث ابي هريرة غريب جدا من حديث ابي بكر

٥٤ حديث صنفان من امتي لا يدخلان الجنة المرجئة والقدرية الدارقطني في العلل

٥٥ حديث سلوا الله العافية - احمد والنسائي وابن ماجه وله طرق كثيرة عنه

٥٦ حديث كان رسول الله صلعم اذا اراد امر اقال اللهم حزلي واختر لي - الترمذي

٥٧ حديث دعاء الدين اللهم فارح المهتم الحديث - البزار والمحاكم

٥٨ حديث كل جسد نبت من تحت فالنار اولى به - وفي لفظ لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام - ابو يعلى

٥٩ حديث ليس شئ من الجسد الا وهو يشكو ذرب اللسان - ابو يعلى

٦٠ حديث ينزل الله ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها لكل

من شره لا يشبهه احد
او كقولهم هو كذا
من شره اقل من شره
من شره لا يشبهه احد
من شره اقل من شره

المنزلة
من شره لا يشبهه احد
من شره اقل من شره

بشر ما حاد كما فرأوا رجلا في قلبه شحنا - الدارقطني

٦١ حديث ان الدجال يخرج بالشرق من ارض يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم الميقات المطرقة - الترمذي وابن ماجه
٦٢ حديث اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب الحديث - احمد

٦٣ حديث الشفاعة بقوله في تردد الخلائق الى نبي بعد نبي احمد

٦٤ حديث لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت وادي الانصار - احمد

٦٥ حديث قريش ولا هذه الامم ثم هم تبع ابترهم وفاجرهم تبع لفاجرهم - احمد

٦٦ حديث انه صلعم اوصى بالانصار عند موته وقال اقبوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم - البزار والطبراني
٦٧ حديث اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينضم بنا حيتها البحر بها حتى من العرب لو آفاهم رسولي ما رموه بهم ولا حجر - احمد وابو يعلى

٦٨ حديث ان ابا بكر مثر بالحسن وهو يلعب مع الغلمان فاحتمله على رقبتيه وقال بابي شبيهة بالنبي ليس شبيها بعلي - البخاري قال ابن كثير وهو في حكم المرفوع لانه في قوة قوله ان رسول الله صلعم كان يشبه الحسن

٦٩ حديث ان النبي صلعم كان يزور ابا ايمن - مسلم
٧٠ حديث مثل السابق في الخامسة - ابو يعلى والديلمي

نسخة من نسخة
الشيخ محمد بن عبد الله
الدمشقي

بمجلس
الشيخ محمد بن عبد الله

١٤ حديث قسمة أحد - الطيالسي والطبراني

١٥ حديث بينا انا مع رسول الله صلعم اذ رأيتُه يدفع عن نفسه شيئا ولا أرى شيئا قلت يا رسول الله ما الذي تدفع قال الدنيا تطولت لي فقلت اليك عني فقالت لي اما انك لست بمُدركي - البرازي

١٦ هذا ما اوردته ابن كثير في مستند الصديق من الاحاديث المرفوعة وقد فاتته احاديث اخرى نبت بها التكملة العدة التي ذكرها النووي +
١٧ حديث اُقتلوا القُرود كما سماها كان من الناس - الطبراني في الاوسط
١٨ حديث انظروا دور من تعمرون وارض من تسكنون وفي طريق من تمشون - الديلمي

١٩ حديث اكثرُوا الصلوة علي فان الله وكل بقبري ملكا فاذا صلى رجل من امتي قال لي ذلك الملك ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة - الديلمي

٢٠ حديث الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما والفعل يوم الجمعة كفارة الحديث - العقيلي في الضعفاء

٢١ حديث انما حر جهنم على امتي مثل الحمام - الطبراني +
٢٢ حديث اياكم والكذب فان الكذب مجانب للديمان - ابن لال في المكارم الاخلاق +

٢٣ حديث بشر من شهد بدرا بالجنة - الدارقطني في الافراد
٢٤ حديث الدين راية الله الثقيلة من هذا الذي يطبق حملها - الديلمي
٢٥ حديث سورة يس تدعى المعمة (المطعمة) الحديث - الديلمي والبيهقي في الشعب

٢٦ حديث السلطان العادل المتواضع ظل الله ورُحمه في الارض

ويُرفع له في كل يوم وليلة عملُ ستين صديقاً - أبو الشيخ العقيلي
 في الضعفاء وابن حبان في كتاب الثواب +

٨٣ حديث قال موسى لربه ما جزاء من عَزَى لثقلِي قال اظلمه
 في ظلي - ابن شاهين في الترغيب - والد يلبي +

٨٤ حديث اللهم اشِدْ والاسلام بعسر بن الخطاب - الطبراني في الاوسط
 ٨٥ حديث ما صيد صيدٌ ولا عُصيدة عُصيدة ولا قُطعت وشيمة الا
 بقلة التسبيح - ابن راهويه في مسنده +

٨٦ حديث لو لم اُبْعَث فيكم لبعثت عمراً الحديث - الديلبي +

٨٧ حديث لو اُتجر أهل الجنة لا يُجروا بالبئر - أبو يعلى

٨٨ حديث من خرج يدعو الى نفسه او الى غيره وعلى الناس امام
 فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاقتلوه - الديلبي
 في التاريخ +

٨٩ حديث مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا او حَدِيثًا لَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ لَهُ الْاَجْرُ
 ما بقى ذلك العلم او الحديث - الحاكم في التاريخ +

٩٠ حديث من مشى حافياً في طاعة الله لم يسأله الله يوم القيمة
 عما افترض عليه والطبراني في الاوسط +

٩١ حديث من سبَّه وان يظلم الله من نور جهنم ويجعله في ظلمه
 فلا يكرن على المؤمن غليظاً ولا يكن بهم رحيماً - ابن لال في مكارم
 الاخلاق و أبو الشيخ وابن حبان في الثواب +

٩٢ حديث من اصبح ينوي لله طاعة كتب الله له اجر يومه وان
 عصاه الديلبي +

٩٣ حديث ما ترك قوم الجهاد الا اعظمهم الله بالعذاب - الطبراني

٩٤

في الاوسط

٩٣ حديث لا يدخل الجنة مفتر - الديلي ولم يسند

٩٥ حديث لا تحقرن احد من المسلمين فان صغير المسلمين عند

الله كبير - الديلي +

٩٦ حديث يقول الله ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي -

ابو الشيخ بن حبان والديلي -

٩٧ حديث سألت رسول الله صلعم عن الازار فاخذ بعضلة الساق

فقلت يا رسول الله زني فاخذ بمقدم العضلة فقلت زني قال لا خير

فيما هو اسفل من ذلك قلت هل كنا يا رسول الله قال يا ابا بكر سيد

وقارب تنج - ابو نعيم في المحلية +

٩٨ حديث كفي وكف علي فالعدل سواء - الديلي وابن عساكر +

٩٩ حديث لا تغفوا التعوذ من الشيطان فانكم ان لم تكونوا ترونه فانه

ليس عنكم بغافل - الديلي ولم يسند +

١٠٠ حديث من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة - الطبراني

في الاوسط +

١٠١ حديث من اكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدا -

الطبراني في الاوسط +

١٠٢ حديث رفع اليدين في الافتتاح والركوع والسجود (الرفع)

البيهقي في السنن +

١٠٣ حديث انه صلعم اهدى جملا لابي جهل - الاسماعيلي في

مجمعه +

١٠٤ حديث النظر الى علي عبادة - ابن عساكر +

دليل في

فصل في ما ورد عنه، الصديق من تفسير القرآن
 اخرج ابو القاسم البغوي عن ابن ابي مليكة قال سئل ابو بكر عن
 آية فقال اي ارض شعني او اي سماء تظلني اذا قلت في كتاب
 الله ما لم يرد الله + واخرج ابو عبيدة عن ابراهيم التيمي قال سئل
 ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وابل فقال اي سماء تظلني او اي ارض
 تظلني ان قلت في كتاب الله ما لا اعلم + واخرج البيهقي وغيره
 عن ابي بكر انه سئل عن الكلاله فقال اني ساقول فيها براي فان يكن
 موافقا فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان اراه ما خلا الوالد
 والوالد فلما استخلف عمر قال اني لا استحيي ان ارد شيئا قاله ابو بكر +
 واخرج ابو غنيم في الحلية عن الاسود بن مزل قال قال ابو بكر لاصحابه
 ما تقولون في هاتين الآيتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا + والذين
 آمنوا ولم يلبسوا ايمانا بهم بظلم + قالوا ثم استقاموا فلم يذنبوا ولم يلبسوا ايمانهم
 بخطية قال لقد حملتموها على غير المحل - ثم قال قالوا ربنا الله ثم
 استقاموا فلم يميلوا الى الله غيره ولم يلبسوا ايمانهم بشرك +
 واخرج ابن جرير عن عامر بن سعد البجلي عن ابي بكر الصديق في
 قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزياد قال النظر الى وجه الله
 تعالى - واخرج ابن جرير عن ابي بكر في قوله تعالى ان الذين قالوا
 ربنا الله ثم استقاموا قال قد قالها الناس فمن مات عليها
 فهو ممن استقام +

ادرسه في الكمال
 باب ابراهيم التيمي

فضل فيماروي عن الصديق رض من الآثار الموقوفة ^للأول

قضاء او خطبة او دعاء

اخرج اللذان كماي في السنة عن ابن عمر قال جاء رجل الى ابي بكر
فقال آرايت الزنا بقدر قال نعم قال فان الله قدره علي ثم بعد بني
قال نعم يا ابن اللحناء أمأ والله لو كان عندني انسان امرت ان يجأ
انفك * واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن الزبير ان ابا بكر قال
وهو يخطب الناس يا معشر الناس استحيوا من الله فوالذي نفسي
بيده اني لا ظلم حين اذهب الى الغائط في الفضا مغطياً راسي استحياء
من الله * واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن عمرو بن دينار قال قال
ابو بكر استحيوا من الله فوالله اني لا دخل الكنيف فاسند ظهري الى الحائط
حياء من الله * واخرج ابوداود في سننه عن ابي عبد الله الصابي
انه صلى وراء ابي بكر الصديق المغرب فقرأ في ركعتين الايتين
بآتم القرآن وسورة من قصار المفصل وقرأ في الثالثة رَبُّنَا لَا تُرِغْ
قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا آيَةً * واخرج ابن ابي شيبة وابن عساکر
عن ابن عيينة قال كان ابو بكر اذا عجزني رجلاً قال ليس مع
العزاء مصيبة وليس مع الجزع فائدة الموت أهون مما قبله واشد
ما بعده اذ كُرُوا فَقَدْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَغْرِ مَصِيبَتِكُمْ وَأَعْظَمَ اللَّهُ اجْرَامَكُمْ *
واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن سالم بن عبيد وهو صحابي
قال كان ابو بكر الصديق يقول لي قسم بيني وبين الفجر حتى استخبر *
واخرج عن ابي قلابة وابي السفر قال كان ابو بكر الصديق يقول
اجيئوا الباب حتى تستخبر * واخرج البيهقي وابو بكر بن زياد

سورة البقرة
سورة البقرة
سورة البقرة
سورة البقرة

سورة

سورة البقرة

سورة البقرة

النيسابوري، في كتاب الزيادات عن خذيفة بن اسيد قال
 لقد ادركت ابا بكر وعمر وما يضحيان ارادة ان يستن بهما + واخرج
 ابوداود عن ابن عباس قال شهدت ^{سنة ثورده فاعتكف انا و...} علي ابي بكر الصديق
 انه قال كلوا الطافي من السمك + واخرج الشافعي في الاعم عن
 ابي بكر الصديق انه كره بيع اللحم بالحيوان + واخرج البخاري
 عنه انه جعل الحمد بمنزلة الاب يعني في الميراث + واخرج ابن
 ابي شيبه في مصنفه عن عطاء عن ابي بكر قال الحمد بمنزلة الاب
 ما لم يكن اب ^{تسب} دونه وابن الابن بمنزلة الابن ما لم يكن ^{تسب} دونه + واخرج
 عن القاسم ان ابا بكر اتي برجل انتفى من ابيه فقال ابو بكر اضرب
 الرأس فان الشيطان في الرأس + واخرج عن ابن ابي مالك قال
 كان ابو بكر اذا صلى على الميت قال اللهم عبدك اسلمه الاهل والمال
 والعشيرة والذنب عظيم وانت غفور رحيم + واخرج سعيد بن منصور
 في سننه عن عمر ان ابا بكر قضى بعاصم بن عمر بن الخطاب
 لام عاصم وقال ريمها وشتمها ولطمها خير لك منك + واخرج البيهقي
 عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى ابي بكر فقال ان ابي يريد
 ان ياخذ مالي كله يحتاجه فقال لا بيه ان مالك من ماله ما
 يكفيك فقال يا خليفة رسول الله اليس قد قال رسول الله صلعم انت
 وما لك لا بيهك فقال نعم وانما يعني بذلك النفقة + واخرج احمد
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان ابا بكر وعمر كان لا يقتلان
 الحر بالعبد + واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة عن جده ان رجلا
 عض يد رجل فاند رثنته فاهد رها ابو بكر + واخرج ابن ابي شيبه
 والبيهقي عن عكرمة ان ابا بكر قضى في الاذن بخمس عشرة من الابل

وقال يُواري شينها الشعرُ والعامَّةُ + وأخرج البيهقي وغيره عن
 أبي عمران الجوني أن أبا بكر بعث جيوشا إلى الشام وأمر عليهم يزيد
 بن أبي سفيان فقال إني موصيك بعشر خلدلٍ لا تقهوا امرأة ولا صبياً
 ولا كبيراً هراً ولا تقطع شجرة مثمرًا ولا تحرقن عامراً ولا تعقرن شاةً و
 لا بعيرا إلا لما كلة ولا تفرقن نخلاً ولا تحرقنه ولا تغللاً ولا تجبن + وأخرج
 أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي بنزلة الأسلمي قال غضب أبو بكر
 من رجل فاشتد غضبه جداً فقلت يا خليفة رسول الله اضرب عنقه
 قال ويحك ما هي لأحدٍ بعد رسول الله صلعم + وأخرج سيف في
 كتاب الفتوح عن شيوخه أن المهاجر بن أمية وكان أميراً على
 اليمامة رفع إليه امرأتان مغنيتان غنَّت أحدهما بستم النبي صلعم
 فقطع يدها ونزع ثنيثها وغنَّت الأخرى بهجاء المسلمين فقطع
 يدها ونزع ثنيثها فكتب إليه أبو بكر بلغني الذي فعلت في
 المرأة التي تغنت بستم النبي صلعم؛ لولا ما سبقني فيها
 لأمرتكم بقتلها لأن حد الأنبياء ليس يشبه الحد ودفن تعاطى ذلك
 من مسلم فهو مرتد أو معاهد فهو محارب غادر - وأما التي تغنت
 بهجاء المسلمين فإن كانت ممن يدعى الإسلام فادب وقدمه
 دون المثلة وإن كانت ذميمة فلمعري لما صنعت عنه من الشرك
 اعظم ولو كنت تقدمت إليك في مثل هذا البلغت مكرها فاقبل
 الدعة وإياك والمثلة في الناس فإنها ما شيم ومنفرة إلا في قصاص +
 وأخرج مالك والدارقطني عن صفية بنت أبي عبيد أن رجلاً وقع
 على حبارية بكر واعترف فأمر به فجلد ثم نفاه إلى فدك + وأخرج
 أبو يعلى عن محمد بن حاطب قال جئني إلى أبي بكر برجل قد و

سُرِقَ وَقَدْ قَطَعَتْ قَوَائِمُهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا بَعْدُ لَكَ شَيْئًا إِلَّا مَا قَضَىٰ فِيكَ
رسول الله صلعم يوم أمر بقتلك فإنه كان أعلم بك فأمر بقتله + أخرج
مالك بن القاسم بن محمد أن رجلاً من أهل اليمن أقطع اليد والرجل
قدّم فنزل على أبي بكر فشكى إليه أن عامل اليمن ظلمه فكان يصلي
من الليل فيقول أبو بكر وأبيك ما لي بك بليل سارق ثم انهم افتتيدوا
حلياً لا سماء بنت عميس امرأة أبي بكر فجعل يطوف معهم ويقول اللهم
عليك بمن بيت أهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي عند صاحب
زعم أن الأقطع جاءه به فاعترف الأقطع أو شهد عليه فأمر به أبو بكر فقطعت
يده اليسرى وقال أبو بكر والله لندعاه على نفسه أشدّ عندي عليه من
سرقته + وأخرج الدارقطني عن أسان أن أبا بكر قطع في محبته قيمته
خمسة دراهم + وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي صالح قال لما قدم أهل
اليمن زمان أبي بكر وسمعوا القرآن جعلوا يبكون فقال أبو بكر هكذا كنا ثم
قبت القلوب - قال أبو نعيم أي قويت وأطمأنت بمعرفة الله تعالى +
وأخرج البخاري عن ابن عمر قال قال أبو بكر رضي الله عنه صلعم في أهل
بيته + وأخرج أبو عبيد في القريب عن أبي بكر قال طوبى لمن مات
في التناوة أي في الأول الإسلام قبل تحريك الفتن + وأخرج الأربعة
ومالك عن قبيصة قال جاءت الحجة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها
فقال مالك في كتاب الله وما علمت لك في سنة نبي الله صلعم
شيئاً فأزجعي حتى أسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة
حضرت رسول الله صلعم أعطأها السدس فقال أبو بكر هل معك
غيرك فقام محمد بن مسامة فقال مثل ما قال المغيرة فأنذرها لها
أبو بكر + وأخرج مالك والدارقطني عن القاسم بن محمد

أبو بكر رضي
ابن ماجه رضي

كوله

ابن جديتين آتيا ابا بكر تطلبان ميراثهما ام ام وام اب فأعطى الميراث
 ام الام فقال له عبد الرحمن بن سهل الانصاري وكان ممن شهد بدرا
 وهو اخو بني حارثة فقال يا خليفة رسول الله اعطيت التي لو ايتها
 ماتت لم ير ثها فقتلها بينهما + واخرج عبد الرزاق في مصنفه
 عن عائشة رض حديث امرأة رفاة التي طلقث منه وتزوجت
 بعدة عبد الرحمن بن الزبير فلم يستطع ان يغشاها وادارت العود الى رفاة
 فقال لها رسول الله صلعم لا حتى تنزوق عسيلة ويزوق عسيلتك و
 هذا القدر في الصحيح - وزاد عبد الرزاق فقعدت ثم جاءتته فأخبرته انه
 قد مشها فمتعها ان ترجع الى زوجها الاول وقال اللهم ان كان انما بها
 ان ترجع الى رفاة فلا يتم لها نكاحه مرة اخرى ثم اتت ابا بكر وعمر
 في خلافتهما فنتعاها + واخرج البيهقي عن عقبه بن عامر ان عمرو
 بن العاص وشرجيل بن حسنة بعثاه بيدي الى ابي بكر برأس ثنان
 بطريق الشام فلما قدم على ابي بكر انكر ذلك فقال له عقبه يا
 خليفة رسول الله فانهم يصنعون فلك بنا قال اقمستان بفارس والروم
 لا يحمل الى رأس انما يكفي الكتاب والخبر + واخرج البخاري عن
 قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر على امرأة من احمس يقال
 لها زينب فراها لا تتكلم فقال والمهلا لا تتكلم فقالوا حججت مضنة
 قال لها تكلمي فان هذا لا يحمل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت
 من انت قال امرء من المهاجرين قالت ابي المهاجرين قال من
 تریش قالت من ابي تریش قال انتك لسؤل انا ابو بكر قالت
 من بقا ونا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال
 بقا وكم عليه ما استقامت ايمتكم قالت وما الائمة قال او ما كان تقوى

امير المؤمنين

ابو بكر

رؤس وأشرف يا مروانهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك
 الناس + واخرج البخاري عن عايشة رضى قالت كان لابي بكر غلام
 يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأكل من خراجها فجاء يوم ما بشي فاكل
 منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا قال ابو بكر ما هو قال كنت
 تكنت لسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعتك
 فلقيني فاعطاني هذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقسم
 كل شي في بطنه + واخرج احمد في الزهد عن ابن سيرين قال لم اعلم
 احدا استقام من طعام اكله غير ابي بكر وذكر القصة + واخرج النسائي
 عن اسلم ان عمر اطلع على ابي بكر وهو اخذ لسانه فقال هذا الذي
 اوردني المواردة + واخرج ابو عبيد في الغريب عن ابي بكر انه
 مر بعبد الرحمن بن عوف وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ
 جارك فانه يبقى ويذهب عنك الناس - المماظة المنازعة
 والمخاصمة + واخرج ابن حساكر عن موسى بن عقبة ان ابا بكر
 الصديق كان يحطب فيقول الحمد لله رب العالمين اخذ به واستعينه
 ونسأله الكرامة فيما بعد الموت فانه قد دنا اجلي واجلكم واشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق
 بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا لينذر من كان حيا ويحق القول على
 الكافرين ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد ضل
 ضللا ميينا او ضللكم بتقوى الله واعتصام بامر الله الذي شرع لكم وهذا
 به فان جوامع هدى الاسلام بعد كلمة الاخلاص والسمع والطاعة لمن ولاه
 الله امركم فانه من يطع الله واولى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فقد اقلع واذا الذي عليه من الحق واياكم واتباع المعصية فقد اقلع

واخرج
 ابن
 حساكر

واخرج
 ابن
 حساكر

واخرج
 ابن
 حساكر

من حَفِظَ مِنَ الْهَوَى وَالطَّمَعِ وَالغَضَبِ - وَأَيَّامَ وَالْفَجْرِ وَمَا فَجَّرَ مِنْ
 خَلْقٍ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ إِلَى التَّرَابِ يُعَوِّدُكُمْ يَأْكُلُهُ النَّارُ وَدُثْمُ هُوَ الْيَوْمُ
 حَيٍّ وَغَدًا مَيِّتٍ فَاعْمَلُوا يَوْمًا بِيَوْمٍ وَسَاعَةً بِسَاعَةٍ وَتَوَقَّوْا عَاءَ الْمَظْلُومِ
 وَعِدِّدُوا انْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتِ وَأَصْبِرُوا فَإِنَّ الْعَمَلَ كُلَّهُ بِالصَّبْرِ وَاحْذَرُوا
 وَالْحَذَرَ وَيَنْفَعُوا وَأَعْمَلُوا وَالْعَمَلَ يُقْبَلُ وَاحْذَرُوا وَمَا حَذَرَكُمْ اللَّهُ مِنْ عَذَابِهِ
 وَسَارِعُوا فِيمَا وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَأَفْرَجُوا وَتَقَوُّوا وَاتَّقُوا وَتَوَقَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ
 قَدْ بَيَّنَّ لَكُمْ مَا أَهْلَكَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا بَحِيَ بِهِ مَنْ بَحِيَ قَبْلَكُمْ قَدْ
 بَيَّنَّ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ خِلَالَهِ وَحَرَامَهُ وَمَا يُحِبُّ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَا يُكْرَهُ فَإِنِّي
 لَا أَلْزِمُكُمْ وَنَفْسِي وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - وَاعْمَلُوا أَنْتُمْ
 مَا أَنْصَحْتُمْ لِلَّهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَبِذَلِكَ أُطْعَمُ وَحَفِظَكُمْ حَفِظْتُمْ وَاعْتَبِطْتُمْ
 وَمَا تَطَوَّقْتُمْ بِهِ لَدِينِكُمْ فَاجْعَلُوهُ نِزَاقًا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ تَسْتَوْفُوا السَّلْفَكُمْ وَتُعْطُوا
 جِرَائِكُمْ حِينَ فَقْرِكُمْ وَحَاجَتِكُمْ إِلَيْهَا - ثُمَّ تَفَكَّرُوا عِبَادَ اللَّهِ فِي إِخْوَانِكُمْ
 وَصِحَابَتِكُمْ الَّذِينَ مَضَوْا قَدْ رَدُّوا عَلَى مَا قَدْ مَوَافَقًا مَوَافِقِهِ وَحَلُّوا
 فِي الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَلَيْسَ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ نَسَبٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُ سُوْءًا
 الْإِبْطَاعَتَهُ وَاتِّبَاعَ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي خَيْرِ بَعْدَهُ النَّارِ وَلَا شَرَّ فِي شَرِّ
 بَعْدَهُ الْجَنَّةِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَصَلُّوا عَلَيَّ نَبِيِّكُمْ
 صَلَّيْكُمْ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ + وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ نَحْمَدُ اللَّهَ وَاشْتَرَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ
 ثُمَّ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَنْ تُثْبِتُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَأَنْ تَحْلُطُوا
 الرَّغْبَةَ بِالرَّهْبَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اشْتَرَى عَلَيَّ زَكْرِيَّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ أَتَمُّ
 كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَ نَارَ رُغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ

مَدِينَةُ كَرْبَلَاءَ عِنْدَ كَرْبَلَاءَ عِنْدَ كَرْبَلَاءَ عِنْدَ كَرْبَلَاءَ

كَمْثَالَةَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ لَا يَبَالِي اللَّهُ بِهِمْ + وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ
 فِي سُنَنِهِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ
 فِي دُعَايِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمْرِي آخِرًا وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ
 وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ لِقَاءِكَ + وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الرَّهْدِ مِنَ الْحَسَنِ قَالَ
 بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَايِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لِي
 فِي مَقَابِلَةِ الْأَمْرِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ آخِرَ مَا تُعْطِينِي الْحَيْرَ رِضْوَانَكَ وَالذَّرَجَاتِ
 الْعُلَى مِنْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ + وَأَخْرَجَ مِنْ عَرَفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ
 اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْكِيَ فَلَئِكَ وَالْأَقْلَبِيَّاتُ + وَأَخْرَجَ مِنْ عَزْرَةَ عَنْ
 أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَفْئَلِكُمْ مِنَ الْإِحْمَرِ وَالذَّهَبِ وَالزَّمْعَرَانِ + وَأَخْرَجَ مِنْ
 مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ قَالَ
 فِي التَّنْكِةِ وَانْقِطَاعِ شِئْنِهِ وَالبِضَاعَةِ تَكُونُ فِي كِتَابِهِ فَيَفْقَدُهَا
 فَيَنْزِعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضَيْئِهِ + وَأَخْرَجَ مِنْ مِيمُونِ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ
 أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَغْرَابٌ وَأَنَّ الْجَنَاحِينَ فَقَلْبُهُ ثُمَّ قَالَ مَا صَنَدٌ مِنْ صَعِيدٍ
 وَلَا عَصَدٌ مِنْ شَجَرَةٍ الْأَضْيَعَتِ مِنَ التَّبْيِيعِ + وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ
 فِي الْأَدَبِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِ الرَّهْدِ عَنِ الصَّنَائِحِيِّ أَنَّهُ
 سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ إِنَّ دُعَاءَ الْإِخْلَافِ فِي اللَّهِ يُسْتَجَابُ + وَأَخْرَجَ
 عَبْدُ اللَّهِ فِي زَوَائِدِ الرَّهْدِ عَنْ عَمِيرِ بْنِ عَمِيرٍ عَنِ الْبَيْدِ الشَّاعِرِ أَنَّهُ تَدِيمٌ
 عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ + ع + الْإِكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ + فَقَالَ صَدَقْتَ
 فَقَالَ + ع + وَكُلُّ نَسِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ + فَقَالَ كَذَبْتَ عِنْدَ اللَّهِ نَعِيمٌ
 لَا يَزُولُ فَلَمَّا رَأَى قَالَ أَبُو بَكْرٍ رُبَّمَا قَالَ الشَّاعِرُ الْكَلِمَةَ مِنَ الْحِكْمَةِ

فصل في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه

اخرج ابواحمد الحاكم عن معاذ بن جبل قال دخل ابو بكر ما نطسا
 واذا بدت بي في ظل شجرة فتنفس الصعداء ثم قال طوبى للئس
 يا طير تاكل من الشجر وتستظل بالشجر وتصير الى غير حساب
 يا ليت ابا بكر مثلك + واخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال
 كان ابو بكر اذا مدح قال اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم
 بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واعض لي ما لا يعلمون
 ولا تؤاخذني بما يقولون + واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة
 الجوني قال قال ابو بكر الصديق لو ددت اتي شعرة في جنب عبد
 مؤمن + واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال كان ابن الزبير
 اذا قام في الصلوة كانه عود من الخشوع - قال وحديث ان ابا بكر كان
 كذلك + واخرج عن الحسن قال قال ابو بكر والله لو ددت اتي كنت
 هذه الشجرة توكل وتعصد + واخرج عن قتادة قال بلغني ان ابا بكر
 قال وددت اتي خضرة تاكلي الدواب + واخرج عن ضمرة
 بن جبيب قال حضرت الوفاة ابنا لابي بكر الصديق فجعل الفتى يلحظ
 الى وسادة فلما توفي قالوا لابي بكر رانما ابنك يلحظ الى وسادة
 فدفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير وستة ف ضرب ابو بكر
 بيد على اخرمى يرتع ويقول انا لله وانا اليه راجعون يا فلان ما احب عندك
 يتسع لها + واخرج عن ثابت البناني ان ابا بكر كان يتمثل + شعر +
 لا تزال تنعول جيبا حتى تكونه + وقد يرجم الفتى الرجاء يموت دونه
 واخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال لم يكن احد بعد النبي صلعم

ياخ

س

مسند

أَهْيَبَ لِمَا لَا يَعْلَمُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ أَهْيَبَ لِمَا لَا
 يَعْلَمُ مِنْ عَمْرٍوَانِ أَبَا بَكْرٍ نَزَلَتْ فِيهِ قَضِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا فِي
 كِتَابِ اللَّهِ أَصْلًا وَلَا فِي السُّنَنِ إِثْرًا فَقَالَ اجْتَمَعُ رَأْيِي فَإِنْ يَكُنْ صَوَابًا
 فَمِنْ اللَّهِ وَإِنْ يَكُنْ خَطَاءً فَمَنِّي وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ +

فصل في ما ورد عنه من تعبير الرويا

أَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ رَأَتْ عَائِشَةُ
 رَضَّ كَانَتْ وَقَعَتْ فِي بَيْتِهَا ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ فَقَصَّصَتْهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ مِنْ أَعْبَرِ
 النَّاسِ فَقَالَ أَنْ صَدَّقَتْ رُؤْيَاكَ كَيْدُ فَنَنْ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ أَمِ هَلِ الْأَرْضُ
 ثَلَاثًا فَلَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَائِشَةُ هَذَا خَيْرٌ أَمِ قَارِكَ + وَأَخْرَجَ
 أَيْضًا عَنْ عُمَرَ بْنِ شَرْجِيلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُنِي أُرْدِفْتُ غَنَمَ سُودٍ
 ثُمَّ أُرْدِفْتُهَا غَنَمَ بَيْضٍ حَتَّى مَا تَرَى السُّودَ فِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا
 الْغَنَمُ السُّودُ فَإِنَّمَا الْعَرَبُ يُسَلْمُونَ وَيَكْتَدُونَ وَالْغَنَمُ الْبَيْضُ الْأَعْرَابُ يُسَلْمُونَ
 حَتَّى لَا يُرَى الْعَرَبُ فِيهِمْ مَرَكَةٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ
 عَبَّرَهَا الْمَلَائِكُ سَحْرًا - وَهُوَ مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَأَيْتُنِي عَلَى بَيْرٍ أَنْزَعُ فِيهَا فُودَ دَتْنِي غَنَمَ سُودٍ ثُمَّ رَدَفْتُهَا غَنَمَ عَضْرٍ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ دَعْنِي أَعْبَرَهَا فَذَكَرَ نَحْوَهُ + وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 سَيْرِينَ قَالَ كَانَ أَعْبَرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ بَيْتِهَا أَبُو بَكْرٍ + وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ
 عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيَا فَقَصَّصَهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ
 فَقَالَ رَأَيْتُ كَأَنِّي اسْتَبَقْتُ أَنَا وَأَنْتَ دَرَبِيَّةٌ نَسَبْتُكَ بِمِرْقَاتَيْنِ وَنَصَفِ
 قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقْبِضُكَ اللَّهُ إِلَى مَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ وَأَعْيِشْ بَعْدَكَ
 سَنَتَيْنِ وَنُصْفًا + وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنُفِهِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ

رجله قال لابي بكر الصديق رايت في النوم اني ابول دما قال انت
 رجل تأتي امرأتك وهي حائض فاستغفر الله ولا تعد + فاندك +
 اخرج البيهقي في الدلائل عن عبد الله بن يزيد قال بعث رسول
 الله صلعم عمر وبن العاص في سرية فيهم ابو بكر وعمر فلما انتهوا الى
 مكان الحرب أمرهم عمر ان لا يتوروا وانا فغضب عمر فيهم ان ياتيه
 فنهاه ابو بكر واخبره انه لم يستعلمه رسول الله صلعم عليك الا لعله
 بالحرب فهذا عنه + واخرج البيهقي من طريق ابي معشر عن بعض
 مشيختهم ان رسول الله صلعم قال اني لا اؤمتر الرجل على القوم فهم
 من هو خير منه لانه ايقظ عينا وابصر بالحرب

فصل + اخرج خليفة بن خياط واحمد بن حنبل وابن عساكر
 عن يزيد بن الاصم ان النبي صلعم قال لابي بكر انا اكبر ان انت قال
 انت اكبر واكرم وانا اسن منك - مرسل غريب جدا فان صح
 عد هذا الجواب من شرط ذكائه وادبه والمشهور ان هذا الجواب
 للعباس - وقد وقع ايضا لسعيد بن يربوع (اخرجه الطبراني) ولفظه
 ان رسول الله صلعم قال له اينا اكبر قال انت اكبر واخبر مني وانا
 اقدم + واخرج ابو نعيم ان ابا بكر قيل له يا خليفة رسول الله
 الا تستعلم اهل بلد قال اني ارى مكانهم ولكني اكره ان ادبهم بالدنيا
 واخرج احمد في الزهد عن اسمعيل بن محمد ان ابا بكر قسم
 فسوى فيه بين الناس فقال له عمر تسوي بين اصحاب بدو وسواهم
 من الناس فقال ابو بكر انما الدنيا بلدع وخير البلادع اوسعها وامننا
 فضلهم في اجورهم
 فصل + اخرج احمد في الزهد عن ابي بكر بن حفص قال

بلغني ان ابا بكر كان يصوم الصيف ويقطر الشتاء * واخرج ابن سعد
 عن حيان الصائغ قال كان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله *
 فائدة * اخرج الطبراني عن موسى بن عقبة قال لا تعلم اربعة اذركوا
 النبي صلعم وابناء هم الاهولاء الاربعة ابو تحافة - وابنه ابو بكر
 الصديق - وابنه عبد الرحمن - وابو عتيق بن عبد الرحمن واسمه
 محمد * واخرج ابن منداة وابن عساكر عن عايشة رض قالت ما سلم
 ابو احد من المهاجرين الا ابو ابي بكر * فائدة * اخرج ابن سعد
 والبنار بسند حسن عن انس قال كان اسن اصحاب رسول الله صلعم
 ابو بكر الصديق وسهيل بن عمرو بن بيضاء فائدة * اخرج البيهقي
 في الدلائل عن أسماء بنت ابي بكر قالت لما كان عام الفتح خرجت ابنة
 لابي تحافة فلقية بها الخيل وفي عنقها طوق من ورق فاقتطعه
 انسان من عنقها فلما دخل رسول الله صلعم المسجد قام ابو بكر
 وقال انشد بالله والاسلام طوق اختي فوالله ما اجابه احد ثم قال
 الثانية فما اجابه احد ثم قال يا اخته احتسبي طوقك فوالله ان الا
 مائة اليوم في الناس لقليل * فائدة * رايت بخط الحافظ الذهبي
 من كان فرد زمانه في فته ابو بكر الصديق في النسب - عمر بن الخطاب
 في القوة في امر الله - عثمان بن عفان في الحياء - علي في القضاء - ابي
 بن كعب في القراءة - زيد بن ثابت في الفرائض - ابو عبيدة بن
 الجراح في الامانة - ابن عباس في التفسير - ابو ذر في صدق اللمة
 - خالد بن الوليد في الشجاعة - الحمر البصري في التذكير
 بن مغيرة في القصاص - ابن سيرين في التعبير - نافع في القراءة
 ابو حنيفة في الفقه - ابن اسحق في المغازي - مقاتل في التأويل

الكلبى في قصص القرآن - الخليل في العروض - فضيل بن عياض في
 العبادة - سيبويه في النحو - مالك في العلم - الشافعي في فقه
 الحديث - ابو عبيد في الغريب - علي بن المديني في العلال - يحيى
 بن معين في الرجال - ابو تمام في الشعر - احمد بن حنبل في السنة
 - البخاري في نقد الحديث - الجيني في التصوف - محمد بن
 نصر المروزي في الاختلاف - الجبائي في الاعتزال - الاشعري
 في الكلام - محمد بن ذكريا الرازي في الطب - ابو معشر في النجوم
 - ابراهيم الكرماني في التعبير - ابن نباتة في الخطب - ابو الفرج
 الاصبهاني في المحاضرة - ابو القاسم الطبراني في العوالي - ابن
 حزم في الطاهر - ابو الحسن البكري في الكذب - الحريري
 في مقاماته - ابن مندة في سعة الرحلة - المتنبي في الشعر -
 الموصلبي في الغناء - الصولي في الشطرنج - الخطيب البغدادي
 في سرعة القراءة - علي بن هلال في الخط - عطاء السليمي في
 الخوف - القاضي الفاضل في الانشاء الاصمعي في النوادر - اشعب
 في الطمع - معبد في الغناء ابن سينا في الفلسفة *

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن قرط بن رزاح
 بن عدي بن كعب بن لؤي امير المؤمنين ابو حفص القرشي احدوي
 الفاروق اسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة قاله
 الذهبي * وقال النووي ولد عمر بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان من
 اشرف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية وكانت قريش اذا وقعت

الحرب بينهم او بينهم وبين غيرهم بعتوه سفيراً اي رسولا واذا
 ناقضهم منافرا او فاخرهم مفاخر بعتوه منافرا او مفاخرأ و اسلم
 قد يما بعد اربعين رجلا واحداً عشرة امرأة - وقيل بعد تسعة و
 ثلثين رجلا وثلث وعشرين امرأة - وقيل بعد خمسة واربعين رجلا و
 احداً عشرة امرأة فاهو الا ان اسلم فظهر الاسلام بمكة و فرج به اللين
 تقال وهو احد السابقين الاولين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة
 واحد الخلفاء الراشدين واحد اصهار رسول الله صلعم واحد كبار علماء
 الصحابة و زهادهم + روي له عن رسول الله صلعم خمسمائة حديث
 و تسعة و ثلثون حديثا + روي عنه عثمان بن عفان - علي - و طلحة
 و سعد - و ابن عوف - و ابن مسعود - و ابو ذر - و عمرو بن عبسة - و ابنه
 عبد الله - و ابن عباس - و ابن الزبير - و انس - و ابو هريرة - و عمرو
 بن العاص - و ابو موسى الاشعري - و البراء بن عازب - و ابو سعيد
 الخدري - و خلائق آخرون من الصحابة وغيرهم رض اقول وانا
 الخصاص هنا فصلا فيها جملها من الفوائد تتعلق بترجمة +
سنة ١٠٨

فصل في الاخبار الواردة في اسلامه

اخرج الترمذي عن ابن عمر ان النبي صلعم قال اللهم
 اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بعمر بن الخطاب و ابابي
 جمل بن هشام - و اخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود و
 انس رض + و اخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلعم قال
 اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة - و اخرجه الطبراني
 في الاوسط من حديث ابى بكر الصديق و في الكبير من حديث

ثوبان + وأخرج أحمد عن عمر قال خرجت اتعرض رسول الله صلعم
 فوجدته قد سبقني الى المسجد فقلت خلفه فاستفتح سورة الحاقة
 فجعلت اتعجب من تاليف القرآن فقلت والله هذا الكتاب كما قالت
 قريش فقرأ انه لقرآن رسول كريم وما هو بقول شاعر قليل ما تؤمنون
 الآيات - فوقع في قلبي الاسلام كل موقع + وأخرج ابن ابي شعبة
 عن جابر قال كان اول اسلام عمر ان عمر قال ضرب اخي المناش
 ليلاً فخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة فجااء النبي صلعم
 فدخل الحجر وعليه ثيابان وصلى الله ما شاء الله ثم انصرف فسمعت
 شيئاً لم اسمع مثله فخرج فاتبعته فقال من هذا فقلت عمر فقال يا
 عمر ما تدعني لا ليلاً ولا نهاراً فخشيت ان يدعو علي فقلت
 اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عمر ايسر فقلت لا والله
 بعثك بالحق لا قبله كما أعلنت الشرك + وأخرج ابن سعد و
 ابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن انس رض قال خرج عمر
 متقلداً سيفه فلقية رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر فقال
 اريد ان اقتل محمداً قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة
 وقد قتلت محمداً فقال ما اراك الا قد صبوت قال افلا ادلك على
 العجب ان خنتك واخنتك قد صبوتوا وتركك فمشتي عمر فأتاها
 وعندها خباب فلما سمع بحسب عمر توارى في البيت فدخل فقال
 ما هذه المنيمة وكانوا يقرؤن طه قال ما عند احد شيئاً تمدنا به بيننا
 قال فلعلكم قد صبوتوا فقال له خنته يا عمران كان الحق في دينك
 فوشب عليه عمر فوطيه وطياً شديداً فجاءت اخته لتدفعه عن
 زوجها فنفضها نفضة بيده فدعى وجهها فقالت وهي فضباء وان كان

المحث في غير دينك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
 ورسوله فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقرأه وكان
 يقرأ الكتاب فقالت اخته انك رجسٌ ^{لله} وانه لا يمسه الا المطهرون
 فقم فاغتسل او ترضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى
 الى ائبني انا الله لا اله الا انا فاعبُدني واقم الصلوة لذكري فقال عمر
 دتوني على محمد فلما سمع غضاب قوله عمر خرج فقال ابشر يا عمر فاني
 ارجوا ان تكون دعوة رسول الله صلعم لك ليلة الخميس اللهم اعز
 الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر بن هشام وكان رسول الله صلعم في
 اصل الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار وعلى بابها
 حمزة وطلحة وناس فقال حمزة هذا عمران يرذ الله به خيرا
 يسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والي النبي صلعم
 داخل يوحى اليه فخرج حتى اتى عمر فاخذ بجماع ثوبه وحمائل السيف
 فقال ما انت بمثته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال
 ما اتزل بالوليد بن المغيرة فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله و
 انت عبد الله ورسوله + واخرج البزار والطبراني وابونعيم في
 الحلية والبيهقي في الدلائل عن اسلم قال قال لنا عمر كنت اشدد
 الناس على رسول الله صلعم فبينما انا في يوم حار بالهاجرة في جفن
 طريق مكة اذ لقيني رجل فقال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم
 انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك - قلت وما ذاك قال
 اختكت قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب قيل من
 هذا قلت عمر فتبادروا فاخففوا مني وقد كانوا يقرؤن صحيفة بين
 ايديهم تركوها وسوها فقامت اختي تفتح الباب فقلت يا عدو

نفسها أصبوت وضربتها بشيء كان في يدي على رأسها فسأل الله
 وبكت فقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلاً فافعل فقد صبوت قال
 دخلت حتى جلست على السرير فنظرت إلى الصحيفة فقلت ما
 هذا فأوليتها قالت لست من أهلها أنك لا تطهر من الجنابة
 وهذا الكتاب لا يمسه إلا المطهرون فمازلت بها حتى ناولتها ففتحتها
 فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم من أسماء الله تعالى
 ذعرت منه فألقيت الصحيفة ثم رجعت إلى نفسي فتناوتها فاذا فيها
 سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَذُكِرْتُ فَعَرَفْتُ أَنِّي أَمِنَّا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَخَرَجُوا إِلَيَّ مَبَادِرِينَ وَكَبَرُوا
 وَقَالُوا ابْتِشِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّمْ دَعَا يَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اعْرِضْنَا
 بِأَحَبِّ الرَّجُلِينَ إِلَيْكَ أَمَا ابْنُ جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ وَأَمَا عَمْرُو دَلُونِي عَلَى
 النَّبِيِّ صَلِّمْ فِي بَيْتِ بَاسِطِ الشَّيْءِ فَخَرَجْتُ حَتَّى قَرَعْتُ الْبَابَ
 فَقَالُوا مَنْ قُلْتُ ابْنُ الْخَطَّابِ وَقَدْ عَلِمُوا شِدَّتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلِّمْ
 فَمَا اجْتَرَأَ أَحَدٌ يَفْتَحُ الْبَابَ حَتَّى قَالَ صَلِّمْ افْتَحُوا لَهُ فَفَتَحُوا لِي، فَاخَذَ
 رَجُلَانِ بَعْضُهُمَا حَتَّى اتَّيَا بِي النَّبِيُّ صَلِّمْ فَقَالَ خَلُّوا عَنْهُ ثُمَّ
 أَخَذَ بِمَجَامِعِ قَمِيصِي وَجَدَّ بَنِي إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَسْلِمُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ
 اللَّهُمَّ اهْدِهِ فَتَشَهَّدْتُ فَكَبَّرَ الْمَسْلُومُونَ تَكْبِيرًا سَمِعْتُ بِبَيْتِ مَكَّةَ وَ
 كَانُوا مُسْتَخْفِينَ فَلَمَّا اشْتَأَنَّ أَرَى رَجُلًا يُضْرَبُ وَيُضْرَبُ الْأَرَايَةَ وَلَا
 يُصِيبُنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَمَجَّتُ إِلَى خَالِي أَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ وَكَانَ شَرِيفًا
 فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ ابْنُ الْخَطَّابِ وَقَدْ صَبُوتُ
 فَقَالَ لَا تَفْعَلْ ثُمَّ دَخَلَ وَأَجَابَنِي الْبَابَ دُونِي فَقُلْتُ مَا هَذَا بِشَيْءٍ
 فَذَهَبْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عَطَاءٍ قَرِيبٍ فَنَادَيْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ

مثل مقالتي مخالي وقال لي مثل ما قال خالي فدخل و آجأ ف
 الباب دوني فقلت ما هذا بشي ان المسلمين يضربون وانا لا اضرب
 فقال لي رجل ائتجت ان يعلم باسلامك قلت نعم قال فاذا اجلس
 الناس في الحجر فابت فلانا الرجل لم يكن يكتم السر فقتله فيها
 بينك وبينه اني قد صبوت فانه قل ما يكتم السر فجت وقد اجتمع
 الناس في الحجر فقلت فيما بيني وبينه اني قد صبوت قال او
 قد فعلت قلت نعم فنادى بأعلى صوته ان ابن الخطاب قد صبا
 فبادروا الي فما زلت اضربهم ويضربوني واجتمع علي الناس فقال
 خالي ما هذه الجماعة قتل عمر قد صبا فقام على الحجر فاشار بكمته
 الا اني قد اجرت ابن اخي فتكشفت عني فكنت لا اشأ ان ارى احدا
 من المسلمين يضرب ويضرب الا رايته فقلت ما هذا بشي قد يصيبني
 فابتك خالي فقلت جوارك رده عليك فما زلت اضرب واضرب
 حتى اعز الله الاسلام واخرج ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر
 عن ابن عباس رض قال سألت عمر لابي شيئ سميت الفاروق فقال
 اسلم حمزة قبل بثلاثة ايام فخرجت الى المسجد فاسرع ابو جهل الى النبي
 صلعم يسبه فأخبر حمزة فاحذ قوسه وجاء الى المسجد الى حلقة
 قريش التي فيها ابو جهل فأتى على قوسه مقابل ابي جهل فنظر
 اليه فغرف ابو جهل الشرفي وجهه فقال مالك يا ابا عمارة
 فرغ القوس فضرب بها اخذ عيه فقطعه فسألت الدماء فاصلحت
 ذلك قريش مخافة الشر قال ورسول الله صلعم محتف في دار الارقم
 بن ابي الارقم المخزومي فانطلق حمزة فاسلم فخرجت بعده بثلاثة
 ايام فاذا فلان المخزومي فقلت ارغبت عن دين آباءك واتبعته

دين محمد فقال إن فعلت فقد فعله من هو اعظم عليك حقا مينة
 قلت ومن هو قال اختك وختنك فانطلقت فوجدت هممة
 فدخلت فقلت ما هذا فما زال الكلام بيننا حتى اخذت براس
 ختني فضربت به فاذا مينة فقامت الي اختي فاخذت براسي وقالت
 قد كان ذلك على رغنم انفك فاستحييت حين رايت الدماء فجلست
 وقلت آروني هذا الكتاب فقالت انه لا يمسه الا المطهرون فعمت
 فاغسلت فاخرجوا الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت
 اسماء طيبة طاهرة طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الي قوله له
 الأسماء المحسنى فتعظمت في صدري وقلت من هذا قريب تر يش
 فاسلمت وقلت اين رسول الله صلعم قالت فانه في دار الارقم فاتيت
 فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر قال وعمر
 افتحوا له الباب فان اقبل قبلنا منه وان اذبر قتلناه فسمع ذلك رسول
 الله صلعم فخرج فقشده عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل مكة قلت
 يا رسول الله السننا على الحق قال بلى قلت فضيم الاخفاء فخرجنا
 صفيين انا في احد بها وحمزة في الآخر حتى دخلنا المسجد فنظرت
 قريش الي والى حمزة فاصابتهم كابة شديدة فسماني رسول الله
 صلعم الفاروق يؤمئذ لانه ظهر الاسلام وفرق بين الحق والباطل
 واخرج ابن سعد عن ذكوان قال قلت لعائشه من سمى عمر الفاروق
 قالت النبي صلعم + واخرج ابن ماجة والمحاكم عن ابن عباس رض
 قال لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل
 السماء باسلام عمر + واخرج البزار والمحاكم وصححه عن ابن
 عباس رض قال لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف اليوم

مِنَّا وَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضٍ قَالَ مَا زِلْنَا اعْتَزَلْنَا مِنْذُ اسْتَلِمَ
 عُمَرُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضٍ قَالَ كَانَ
 إِسْلَامَ عُمَرَ فَتَحًا وَكَلِمَتَ هِجْرَتِهِ نَصْرًا وَكَانَتْ أَمَانَتَهُ رَحْمَةً وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا
 وَمَا شِئْتُمْ أَنْ نَصَلِّيَ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى اسْلَمَ عُمَرُ لَمَّا اسْلَمَ عُمَرُ قَاتَلَهُمْ
 حَتَّى تَرَكُونَا فَصَلَّيْنَا * وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ وَالْحَاكِمُ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ لَمَّا
 اسْلَمَ عُمَرُ كَانَ الْإِسْلَامُ كَالرَّجُلِ الْمُقْبِلِ لَا يَزِدُّهُ إِلَّا قُرْبًا فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ كَانَ
 الْإِسْلَامُ كَالرَّجُلِ الْمُدْبِرِ لَا يَزِدُّهُ إِلَّا بُعْدًا * وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ
 هُبَيْرٍ رَضٍ قَالَ أَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِالْإِسْلَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِسَنَةِ صَبِيحِ
 حَسَنِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ لَمَّا اسْلَمَ عُمَرُ رَضٍ ظَهَرَ
 الْإِسْلَامَ وَدُعِيَ إِلَيْهِ عَلَانِيَةً وَجَلَسْنَا حَوْلَ الْبَيْتِ حَلَقًا وَطُفْنَا بِالْبَيْتِ
 وَانْتَصَفْنَا مِنْهُنَّ فَطَلَّ عَلَيْنَا وَرَدَّدَنَا عَلَيْهِ بَعْضُ مَا يَأْتِي بِهِ * وَأَخْرَجَ
 ابْنُ سَعْدٍ عَنْ مَوْلَى عُمَرَ قَالَ اسْلَمَ عُمَرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ السَّنَةِ
 السَّادِسَةِ مِنَ النَّبُوَّةِ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ وَعِشْرِينَ سَنَةً *

فصل في هجرته

أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِمَّا جَرَّ إِلَيْنَا مَخْتَفِيًا إِلَّا عُمَرَ
 ابْنَ الْخَطَّابِ فَإِنَّهُ لَمَّا هَبَّتْ بِالْهَجْرَةِ قَتَلَهُ سَيْفُهُ وَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَانْتَفَى
 فِي يَدَيْهِ اسْتَهْمَا وَاقَى الْكَعْبَةَ وَأَشْرَفَ قَرَيْشٌ بِفَنَائِهَا قَطَافَ سَبْعًا
 ثُمَّ ضَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْمَقَامِ ثُمَّ اتَى حَلِقَتَهُمْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَقَالَ
 شَاهَتِ الْوَجْهَةُ مَنْ أَرَادَ أَنْ تَكْلَهُ أُمَّهُ وَيَيْتُمُ وَلَدَهُ وَتُرْمِلَ زَوْجَتَهُ
 قَلْبِي وَرَاءَ هَذَا الْوَادِي فَيَاتِبِعُهُ مِنْهُمْ سَعْدٌ * وَأَخْرَجَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضٍ قَالَ أَدُلُّ

من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن ام مكتوم
 ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا ما فعل رسول الله صلعم
 قال هو على اثري ثم قدم رسول الله صلعم في ابو بكر رض معه +
 قال النووي شهد عمر مع رسول الله صلعم المشاهدة كلها وكان
 ممن ثبت معه يوم أحد +

فصل في الاحاديث الواردة في فضله غير ما تقدم
 في ترجمة الصديق رض

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينا انا نائم
 رايتني في الجنة فاذا امرأة تقوضا الى جانب قصر قلت لمن هذا
 القصر قالوا العمرة كرت فبرتاك قوليت مدبرا فبكي (عمر) وقال عليك
 اباريا رسول الله + واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلعم
 قال بينا انا نائم شربت عيني اللبن حتى انظر الرمي يجري في اظفاري
 ثم ناولته عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلي
 واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رض قال سمعت رسول الله
 صلعم يقول بينا انا نائم رايت الناس عرضوا علي وعليهم قميص فيها
 ما يبلغ الشدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر و
 عليه قميص يجزه قالوا فما اولته يا رسول الله قال الذين + واخرج
 الشيخان عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلعم
 يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لي بك الشيطان ساكنا فجانك
 قط الا سلك فجا غير فلك + واخرج البخاري عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون

تفسير

تفسير

تفسير

تفسير

فان يكن في امتي احد فانه عمر - اي مكرمون + واخرج الترمذي
 عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال ان الله جعل الحق على لسان
 عمر وقلبه - قال ابن عمر وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال الانزل
 القرآن على نوح ما قال عمر + واخرج الترمذي والحاكم وصححه
 عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلعم لو كان بعدي نبي لكان
 عمر بن الخطاب (واخرجه الطبراني عن ابي سعيد الخدري وعصمة
 بن مالك - واخرجه ابن عساكر من حديث ابن عمر) واخرج الترمذي
 عن عايشة رضى قالت قال رسول الله صلعم اني لا نظر الى شياطين
 الجن ولا انس قد فترؤا من عمر + واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابي
 بن كعب قال قال رسول الله صلعم اول من يصافحه الحق عمر
 واول من يسلم عليه واول من ياخذ بيده فيدخل الجنة +
 واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلعم
 يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به + واخرج احمد
 والبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله جعل الحق
 على لسان عمر وقلبه - واخرجه الطبراني من حديث عمر بن الخطاب
 وبلال ومعاوية بن ابي سفيان وعائشة رضى - واخرجه ابن عساكر
 من حديث ابن عمر + واخرج ابن ميع في مسنده عن علي رضى قال
 كنا اصحاب محمد لا نشك ان الشكينة تنطق على لسان عمر + و
 اخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم عمر سراج اهل الجنة
 واخرجه ابن عساكر من حديث ابي هريرة والصعب بن جثامة +
 واخرج البخاري عن قدامة بن مظعون عن عمه عثمان بن مظعون قال قال
 رسول الله صلعم هذا خلق الفتنة وشاربيده الى عمر لا يزال بينكم

وبين الفتنة باب شديد الغلظ ما عاش هذا بين أظهركم * وأخرج
 الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رض قال جاء جبرئيل ^{رسول الله} الى النبي
 صلعم فقال اقرأ عمير السلام واخبره ان غضبه عز ورمناه حكم * و
 اخرج ابن عساکر عن عائشة رض ان النبي صلعم قال ان الشيطان يفرق
 من عمر * وأخرج احمد من طريق بريدة ان النبي صلعم قال ان الشيطان ليفرق
 منك يا عمر * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رض قال قال رسول
 الله صلعم ما في السماء ملك الا وهو يوقر عمر ولا في الارض شيطان
 الا وهو يفرق من عمر * وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابي
 هريرة رض قال قال رسول الله صلعم ان الله يا هي باهل عرفه عامته
 ويا هي ^{رسول الله} بعمر خاصة ^{رسول الله} وأخرج في الكبير مثله من حديث ابن عباس
 رض * (وأخرج الطبراني والديلمي عن الفضل بن العباس قال قال
 رسول الله صلعم الحق بعدي مع عمر حيث كان * وأخرج
 الشيخان عن ابن عمر وابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم
 بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله
 ثم اخذها ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعها ضعف والله
 يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت في يده غزبا فلم ار عبقر يا
 من الناس يفرج قربة حتى روي الناس وضربوا بعطن - قال النووي
 في تهذيبه قال العلماء هذا اشارة الى خلافة ابي بكر وعمر فكثر الفتنة
 وظهور الاسلام في زمن عمر * وأخرج الطبراني عن سدبسة قالت
 قال رسول الله صلعم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا ختر لوجه
 (وأخرجه الدارقطني في الأفراد من طريق سدبسة عن حفصة) *
 وأخرج الطبراني عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلعم

قال لي جبرئيل ^{عليه السلام} لبيك ^{عليه السلام} اولا سلام علي موت عمر * واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم من ابغض عمر فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني وان الله باهي بالناس عشية عرفة عامه وباهي بعمر خاصة وانه لم يبعث الله نبيا الا كان في امته محدثا وان يكن في امتي منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تكلم الملك تكلم علي لسانه اسناده حسن

فصل في اقوال الصحابة والسلف فيه

قال ابو بكر الصديق رض ما علي ظهرا الارض رجل احب الي من عمر (اخرجه ابن عساکر) وقيل لابي بكر في مرضه ماذا تقول لربك وقد وليت عمر قال اقول له وليت عليهم خيرهم (اخرجه ابن سعد) وقال علي رض اذا ذكر الصالحون فحي هلو بعمر ما كنا ^{نكفينا ان السكينة تنطق علي لسان عمر} (اخرجه الطبراني في الاوسط) وقال ابن عمر رض ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلعم من حين قبض احد ولا اجود من عمر (اخرجه ابن سعد) وقال ابن مسعود رض لو ان علم عمر وضع في كفة ميزان ووضع علم اعيان الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم ولقد كانوا يرون انه ذهب تسعة اعشار العلم (اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم) وقال حذيفة رض كان علم الناس كان مدسوسا في حجر عمر * وقال حذيفة والله ما اعرف رجلا لا تاخذ في الله لومة الا عمر * وقالت عايشة رض وذكرت عمر كان والله احوذا يا نبي وحده * وقال مغوية رض اما ابو بكر فلم يرم الدنيا ولم تردده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردها واما

سعيد

نحن فتمت عننا فها ظهر البطن (اخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات) +
 وقال جابر رضى دخل علي علي عمر وهو مستحي فقال رحمة الله
 عليك ما من احد احب الي ان ألقى الله بما في صيغة بعد صيغة
 النبي صلعم من هذا المستحي (اخرجه الحاكم) + وقال ابن مسعود
 رضى اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمران عمر كان اعلنا بكتاب الله
 واقفنا في دين الله تعالى (اخرجه الطبراني والحاكم) وسئل ابن
 عباس عن ابي بكر فقال كان كالمخير كله + وسئل عن عمر فقال كان
 كالطير الخذر الذي يرى ان له بكل طريق شررا يأخذه + وسئل عن
 علي فقال ملئ عزما وخزما وعيلا ونجدة - اخرج في الطيوريات
 واخرج الطبراني عن عمير بن ربيعة اذ عمر بن الخطاب قال
 لكعب الاخبار كيف تجد نعتي قال اجد نعتك قرنا من حديد
 قال وما قرني من حديد قال امير شديد لا تاخذه في الله
 لومة لا ثم قال ثم منه قال ثم يكون من بعدك خليفة تقتله فنه ظالمة
 قال ثم منه قال ثم يكون البلاء + واخرج احمد والبخاري والطبراني
 عن ابن مسعود رضى قال فضل عمر بن الخطاب الناس باربع بذكر
 الاسرى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله لو لا كتاب من الله سبق الآية
 وبدكس الحجاب امر شاء النبي صلعم ان يحببن فقالت له زينب و
 انك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله فاذا
 سالتوهن متافا الآية وبدعوة النبي صلعم اللهم ايد الاسلام بعمر و
 برأيه في ابي بكر كان اول من بايئه + واخرج ابن عساکر عن مجاهد قال كنت
 فحدث ان الشياطين كانت مصفلة في امارة عمر فلما اصاب بئث +
 واخرج عن سالم بن عبد الله قال ابطأ خبر عمر على ابي موسى

قال
 قال

فَأَتَى امْرَأَةً فِي بطنها شيطان فسالها عنه فقالت حتى يحببني
 شيطاني فجاء فسألته عنه فقال تركته مؤثراً بكسراً ^{رواه الشيخان في صحيحهما} يهتأ ابل الصدقة
 وذاك رجل لا يراه شيطان الاخر ^{رواه الشيخان في صحيحهما} لمخزبه الملك بين عينيه وروح
 القدس ينطق بلسانه +

فصل + قال سفيان الثوري من زعم ان عليا كان احق بالولاية
 من ابي بكر وعمر فقد خطأ ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار وقال
 شريك ليس يقدم علياً على ابي بكر وعمر احد فيه خير + وقال
 ابو اسامة اشد روى من ابو بكر وعمر هما ابو الاسلام وامه + وقال
 جعفر الصادق انا بري ^{رواه الشيخان في صحيحهما} ممن ذكر ابا بكر وعمر الا بخير +

فصل في موافقات عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصالحها بعضهم الى اكثر من عشرين

اخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يني الراي فينزل به
 القرآن + واخرج ابن عساکر عن علي قال ان في القرآن لرايا من رايا
 عمر + واخرج عن ابن عمر مرفوعاً ما قال الناس في شيء وقال
 فيه عمر لا جاء القرآن بنحو ما يقول عمر + واخرج الشيخان عن
 عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام
 ابراهيم مصلي فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي - وقلت
 يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو امرتهم يتجنبن
 فنزلت اية الحجاب - واجتمع نساء النبي صلعم في الغيرة فقلت
 عسى ربه ان يطلعكم ان يبديله ازواجا خيراً منكم فنزلت
 اذ لاك + واخرج مسلم عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث في

الحجاب وفي أو سارني بدرني في مقام ابراهيم - ففي هذا الحديث
 خصلة رابعة * وفي التهذيب للنووي نزل القرآن بموافقته في
 اشري بدر - وفي الحجاب - وفي مقام ابراهيم - وفي تحريم الحجر - فزاد
 خصلة خامسة وحدِيثها في السنن ومستدرك الحاكم انه قال اللهم
^{بين} ^{ينافي} ^{في} ^{الحجر} ^{بيننا} ^{ناشأنا} ^{فانزل} ^{الله} ^{تحريمها} * واخرج ابن ابي حاتم
 في تفسيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع تزكيات هذه
 الآية **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ** الآية فلما نزلت
 قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فتزلت فتبارك الله احسن
 الخالقين فزاد في هذا الحديث ^{اجاب بدر النور} خصلة سادسة وللحديث طريق
 آخر عن ابن عباس او رده في التفسير المسند * ثم رايت في كتاب
 فضائل الامامين لابي عبد الله ^{بيان} الشيباني قال وافق عمر ربه في
 احد وعشرين موضعا فذكر هذه الستة وزاد *
 ٤ قصة عبد الله بن ابي - تلت حديثها في الصحيح عنه قال لما
 توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلعم للصلوة عليه فقام اليه
 فقممت حتى وقفت في صدره فقلت يا رسول الله اعلني عد والله
 ابن ابي القائل يوم اكد او كذا فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت
وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا الآية *
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخُمْرِ الْآيَةَ *
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ الآية - قلت ها مع آية المائة
 خصلة واحدة والثالثة في الحديث السابق *
 ١٠ لما اكثر رسول الله صلعم من الاستغفار لقوم قال عمر سوا
 عليهم - فانزل الله سوا صلعم استغفرت لهم الآية - قلت اخرجه

الطبراني عن ابن عباس +

١١ لما استشار صلعم الصحابة في الخروج الى بدر اشار بهم بالخروج
فَنَزَلَتْ لَمَّا اَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ الْاَيَّةُ +

١٢ لما استشار الصحابة في قصه الاديان قال عمر من رَوَّجَكُمَا يا رسول
الله قال الله قال اَنْتَظِرُنَّ اَنْ رَبِّكَ دَلَسَ عَلَيْكَ فِيهَا سِمَاتُكَ هَذَا
بِهَتَانٍ عَظِيمٍ فَنَزَلَتْ كَذَلِكَ +

١٣ قصته في الصيلم لما جامع زوجته بعد الانتباه وكان ذلك محرماً
في اول الاسلام فنزل اَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الْاَيَّةُ قلت اخرجه احمد
في مسنده +

١٤ قوله تعالى مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِئِلَ الْاَيَّةُ - قلت اخرجه ابن جرير
وغيره من طرق عديدة واقربها للموافقة ما اخرجه ابن ابي حاتم
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهود يافقي عمر فقال ان جبريل الذي
يذكر صياحكم عدو لنا فقال له عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله
وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين فنزلت على لسان عمر +

١٥ قوله تعالى فَاذْ وَّرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ الْاَيَّةُ + قلت اخرج قصتها ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الاسود قال اِخْتَصَمَ رَجُلَانِ اِلَى النَّبِيِّ
صَلَعَمَ فَقَضَى بَيْنَهُمَا فَقَالَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ رُدُّهُ اِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ
فَاتِيًّا اِلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ قَضَى لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيَّ هَذَا فَقَالَ
رُدُّهُ اِلَى عَمْرِ فَقَالَ اَكْذَابُكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عَمْرُ مَكَانِكُمَا حَتَّى اَخْرَجَ
الِيكُمَا فَخَرَجَ اِلَيْهِمَا مَشْمُولًا عَلَيَّ سَيْفِي فَضْرَبَ الَّذِي قَالَ رُدُّهُ
اِلَى عَمْرِ فَقَتَلَهُ وَاذْبَرَ الْاُخْرَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتَلْتُ عَمْرًا وَاللَّهُ صَاحِبِي
فَقَالَ مَا كُنْتُ اَطَّلَعُ اَنْ يَجْتَرِي عَمْرٌ عَلَيَّ قَتَلَ مَوْءِنًا فَانزَلَ اللَّهُ

جوز

قَدْ وَرَّثَكَ لِأَيُّ مِثْوَنَ آيَةِ فَاهْدِ رَدْمَ الرَّجُلِ وَتَمِيحِي عَمْرٍ مَن قَتَلَهُ - وَهُوَ
شَاهِدٌ مُوَصَّلٌ أَوْ رَدَّتْهُ فِي التَّفْسِيرِ الْمُسْنَدِ *

١٤ الاستيذان في الدخول وذلك انه دخل عليه غلامه وكان
نائماً فقال اللهم حرِّم الدخول ^{بجارتك} فنزلت آية الاستيذان *
١٥ قوله في اليهود انهم قوم بُمْتِك * ^{ليريه بهيونون}

١٦ قوله تعالى ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَقْلَامِ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ - قلت اخرج قصتها
ابن عساکر في تاريخه عن جابر بن عبد الله وهي في اسباب التوراة
١٧ رفع تلاوة الشيخ والشيخة اذا زنيا الآية *

١٨ قوله يوم أحد لما قال ابو سفيان آتى القوم فلان لا تجبنه فوافقته
رسول الله صلعم - قلت اخرج قصته احمد في مسنده - قال ويضتم
الى هذا ما اخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الخبيثة
من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان كعب الأخبار قال
ويل لملك الارض من ملك السماء فقال عمر الا من حاسبك
نفسه فقال كعب والذي نفسي بيده انها في التوراة لتابعتها فخرت
عمر ساجدا * ثم رايت في الكامل لابن عدي من طريق عبد الله
بن قافع وهو ضعيف عن ابيه عن ابن عمر ان بلالا كان يقول اذا
أَذِنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ قُلْ فِي إِثْرِهَا
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ كَمَا قَالَ عُمَرُ *

فصل في كراماته

اخرج البيهقي وابونعيم كلاهما في دلائل النبوة والذوق لكافي
في شرح السنة والذبير قائل في فوائد ابن الاعرابي في كرامات

الاولياء والخطيب في رواية مالك عن نافع عن ابن عمر قال وجّه
 عمر جيشا وناس عليهم رجلا يدعى سارية فيينا عمر يخطب جعَلُ ينادي
 يا سارية الجبل ^{سورة} ثلثا ثم قديم رسول الجيش فسأله عمر فقال يا
 أمير المؤمنين هزينا فينا نحن كذ لك اذ سمعنا صوتا ينادي يا
 سارية الجبل ثلثا فانهتدنا ظهورنا الى الجبل فصرّهم الله - قال
 قيل لعمر انك كنت تصيح بذلك وذلك الجبل الذي كان سارية عنده
 بنها وند من ارض الهمم - قال ابن مجرى الاصابة اسناده
 حسن + واخرج ابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن
 عمر قال كان عمر يخطب يوم الجمعة فعرّض في خطبته ان قال يا سارية
 الجبل من استر عن الذئب فلم يفت الناس بعضهم لبعض فقال لهم
 عليّ لينحرفن مما قال فلما فرغ سألوه فقال وقع في خلد بني ات
 المشركين هزموا اخواننا وانهم يمتدون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من
 وجه واحد وان جاوروا هلكوا فخرج متي ما ترعون انكم معتموه
 قال فجاء البشير بعد شهر فذكر انهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم
 قال فعدولنا الى الجبل ففتح الله علينا واخرج ابو نعيم في الدلائل
 عن عمرو بن الحارث قال بينما عمر يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة
 فقال يا سارية الجبل مرتين او ثلثا ثم اقبل على خطبته فقال بعض
 المحاضرين لقد جئت انه ليجنون فدخل عليه عبد الرحمن
 بن عوف وكان يطمئن اليه فقال انك لتجعل لهم على نفسك
 مقالا بينا انت تخطب اذ انت تصيح يا سارية الجبل ابي شي
 هذا قال ابي والله ما ملكت ذلك رايتهم يقاثلون عند جبل يتكون
 من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية الجبل

ليحقوا بالجبل فلبثوا الى ان جاء رسول سارية بكتابه ان القوم لتوت
 يوم الجمعة فقاتلناهم حتى اذا حضرت الجمعة سمعنا مناديا ينادي
 يا ساري الجبل مرتين فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم
 الله وقتلهم فقال اوتيك الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل
 فانه مصنوع لهم * واخرج ابوالقاسم بن بشران في فوائد من طريق
 موسى بن عقبة عن نافع من ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لرجل
 ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال مقن قال من
 الخرقية قال ابن مسكن قال الخرقية قال بائها قال بذات لطي فقال
 عمر ادريك اهلك فقد احترقوا فرجع الرجل فوجد اهله قد احترقوا
 واخرج مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد نحوه * واخرجه ابن
 دريد في الاخبار المشهورة وابن الكلبي في الجامع وغيرهم
 وقال ابوالشيخ في كتاب العظمة حدثنا ابوالطيب حدثنا علي بن
 داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج
 عن حدثه قال لما فتحت مصر أتى عمرو بن العاص حين دخل يوم من
 اشهر العجم فقالوا يا ايها الامير ان لبنا هذا سنة لا يجري الا بها
 قال وما ذاك قالوا اذا كان احدى عشرة ليلة تخلوا من هذا الشهر
 عمته قال الى جارية بكر بين ابويها فارزينا ابويها وجعلنا عليها من الشا
 والحلي افضل ما يكون تم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان
 هذا الا يكون ابدا في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا
 والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجمادى فلما رأى ذلك عمرو
 كتب الى عمرو بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصبت يا لذي
 فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبت بطاقة في داخل كتابه

ان الله هو صاحب الكتاب
 الذي انزل به

جليل

وكتب الى عمرواني قد بعثت اليك بطاقة في داخل كتابي فالفها
 في النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة
 ففتحها فاذا فيها - من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر امثا
 بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجروا ان كان الله يُجربك فاسأل
 الله الواحد القهار ان يُجربك - فالقى البطاقة في النيل قبل الصليب
 بيوم فاصبحوا وقد اخبراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة
 فنقطع الله تلك السبنة عن اهل مصر الى اليوم + واخرج ابن عساكر
 عن طارق بن شهاب قال ان كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذب به
 الكذبة فيقول احبس هذه ثم يحدثه بالحديث فيقول احبس هذه
 فيقول له كلما حدثتك حتى الا ما امرتني ان احبسه + واخرج عن
 الحسن قال ان كان احد يعرف الكذب اذا حدثت فهو عمر بن الخطاب
 واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي هذبة الحمصي قال اخبر
 عمر بن اهل العراق قد حصبوا اميرهم فخرج غضبان فصلوا فيها
 في صلواته فلما سلم قال اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس عليهم وعجل
 عليهم بالغلام الثقي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسبهم
 ولا يتجاوز عن مسيئتهم - قلت اشار به الى الحجاج قال ابن هبة
 وما ولد الحجاج يومئذ +

فصل في نبذ من سيرته

اخرج ابن سعد عن الاحنف بن قيس قال كنا جلوسا باب عمر
 فمرت جارية فقالوا سريية امير المؤمنين فقال ماهي لامير المؤمنين
 بسريية ولا تحاله انها من مال الله فقلنا فماذا يحمل له من مال

الله تعالى قال انه لا يحمل لعمر من مال الله الا حلتين حلة للشتة
وحلة للصيف وما حَجَّ به واعمر وقوت وقوت اهلي كرجل من
قريش ليس باغناهم ولا بافقرهم ثم انا بعد رجل من المسلمين +
وقال خزيمة بن ثابت كان عمر اذا استعمل عامداً كتب له واشترط
عليه ان لا يركب بردقونا ولا ياكل نقياً ولا يلبس رقيقاً ولا يعلق
بابه دون ذوى الحاجات فان فعل فقد حلت عليه العقوبة + وقال
عكرمة بن خالد وغيره ان حفصة وعبد الله وغيرهما كالموا عمر فقالوا
لو اكلت طعاماً طيباً كان اقوى لك على الحق قال اكلتم على هذا الراي
قالوا نعم قال قد علمت نسيكم ولكي تركت صاحبي على جاذية فان
تركت جاذية تهما لم اذركما في المنزل - قال واصاب الناس
سنة فما اكل عاميذ سمينا ولا سمينا + وقال ابن ابي مليكة كالم عقبه
بن فرقد عمر في طعامه فقال ويمحك اكل طيباتي في حياتي الدنيا
واستمتع بها + وقال الحسن دخل عمر على ابنه عاصم وهو ياكل
لحم فقال ما هذا قال قريمننا اليه قال او كلما قريمت الى شئ اكلته
كفى بالمرء سرفاً ان ياكل كل ما انتهى + وقال اسلم قال عمر لقد
خطر على قلبي شهوة السمك الطري قال فرحل يرفا راحلته وسار
اربعاً مقبلاد واربعاً مذبذباً واشترى مكتلاً فجاء به وعمل الى الراحلة
فغسلها فاتي عمر فقال انطلق حتى انظر الى الراحلة فنظر وقال نسيت ان
تغسل هذا العرق الذي تحت اذنها عذبت بهمة في شهوة عمر
لا والله لا يذوق عمر مكتلك + وقال قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة
حجبه من صوفة مرقوعة بعضها باديم ويطوف في الاسواق على عاتقه
الدرية يؤدب بها الناس ويمس بالنكت والتوي فيلنقطه ويلقيه في

عمر وعمر بن الخطاب
عمر وعمر بن الخطاب
عمر وعمر بن الخطاب

منازل الناس ينتفعون به + وقال اشس رأيت بين كتفي عسرا ربع
 قاع في قميصه + وقال ابو عثمان النهدي رأيت على عمر ازارا مرقوعا
 باذمه + وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة حججت مع عمر فما ^{كثرت}
 اُفتطاطا ولا خنبا كان يلقي الكسباء والنطع على الشجرة ويستظل
 تحته + وقال عبد الله بن ميسن كان في وجه عمر بن الخطاب خطا
 اسودان من البكاء - وقال الحسن كان عمر يمر بالآية من وزو
 فيسقط حتى يعاد منها اياما + وقال اشس دخلت حائطا فسمعت
 عمر يقول وبيني وبينه جد ارض عمر بن الخطاب امير المؤمنين بنح
 والله لتتقين الله ابن الخطاب او ليعذبنيك الله + وقال عبد الله
 بن عامر بن ربيعة رأيت عسرا خذ تينة من الارض فقال يا ليتني
 هذا التينة يا ليتني لم ارك شيئا ليت امي لم تلدني + وقال عبدا الله
 بن عمر بن حفص حمل عمر بن الخطاب قربة على عنقه فليل له في ذلك
 فقال ان نفسي اعجبني فاردت ان اذليها + وقال محمد بن سيرين
 قدم صهرا لعمر عليه فطلب ان يعطيه من بيت المال فاشتهره
 عمر وقال اردت ان اتقى الله ملكا خائفا ثم اعطاه من صلب ماله
 عشرة آلاف درهم - وقال النخعي كان عمر شجرو وهو خليفة + وقال
 اشس لفرق رطن عمر من اكل الزيت عام الرمادة وكان قد حرم على
 نفسه السم ففقر رطنه باصبعه وقال انه ليس عندنا غيره حتى يمحي
 الناس + وقال سفيان بن عيينه قال عمر بن الخطاب احب الناس
 الي من نفع الي صوبي + وقال اسلم رأيت عمر بن الخطاب ياخذ
 باذن الفرس وياخذ بيده الاخرى اذنه ثم ينزوي على متن الفرس
 وقال ابن عمر ما رأيت عمر غضب قط فذكر الله عنده او خوف او قرأ

كسر نون
 كسر نون
 كسر نون

عنده انسان اية من القرآن الاوقف عما كان يبيد + وقال بلال
 لا سلم كيف تجذون عمر فقال خير الناس الا انه اذا غضب فهو امر عظيم
 فقال بلال لو كنت عنده اذا غضب قرأت عليه القرآن حتى يذهب
 غضبه + وقال الاحوص بن حكيم عن ابيه ابي عمر بلحم فيه سمن
 فابي ان ياكلهما وقال كل واحد منهما اذم - اخرج هذه الآثار كلها
 بن سعد + واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال عمر هان شئ
 اضلح به قومًا ان ابد لهم اميرًا مكان امير +

عن محمد بن اسحاق بن عمار
 ان سمعت ابا عبد الله
 يقول ان من ركب شئ

فصل في صفته رضي

اخرج ابن سعد والمحاكم عن زيد قال خرجت مع اهل المدينة
 في يوم عيد فرأيت عمر يشي حافيا شيخا اضلع آدم اغسر طولا مشرفا
 على الناس كانه على دابة + قال الواقدي لا يعرف عندنا ان عمر كان آدم
 الا ان يكون رآه عام الرمادة فانه كان تغير لونه حين اكل الزيت +
 واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه وصف عمر فقال رجل ابيض تعلوه
 حمرة طولال اضلع اشيب + واخرج عن عبيد بن عمير قال كان عمر
 يفوق الناس طولا + واخرج عن سيلة بن الاكوع قال كان عمر رجل
 ايسر يعني يعتمل بيديه جميعا + واخرج ابن عساكر عن ابي رحياء
 الطاردي قال كان عمر رجلا طويلا جسيما اضلع شديد الصلع ابيض
 شديد الحمرة في عارضيه خفة سبلته كبيرة وفي اطرافها صهبة +
 وفي تاريخ ابن عساكر من طرق ان ام عمر بن الخطاب حنيفة بنت
 هشام بن المغيرة اخت ابي جهل بن هشام فكان ابو جهل خاله +

عن
 ابن عمر بن الخطاب

عن

فصل في خلافته

سنة ١٣

ولي الخلافة بعهد من ابي بكر في جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة + قال الزهري استخلف عمر يوم توفي ابو بكر وهو يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة (اخرجه الحاكم) - فقام بالامر اتم قيام وكثرت الفتوح في ايامه + ففي سنة اربع عشرة فتمت دمشق وما بين صلح و عنوة و حمص و بعلبناك صلحا والبصرة والابلّة كلاهما عنوة - وفيها جمع عمر للناس على صلوة التراويح (قاله العسكري في الاوائل) وفي سنة خمس عشرة فتمت الأردن كلها عنوة الاطرية فانها نمت صلحا - وفيها كانت وقعت اليرموك والقادسية (قال ابن جرير) وفيها مصلح سعد الكوفة - وفيها فرض عمر الفروض ودقن الدواوين واعطى الاعطاء على السابقة + وفي سنة ست عشرة فتمت الاهواز والمدائن واقام بها سعد الجمرة في ابوان كسرى وهي اول جمعة جمعت بالعراق وذلك في مصر - وفيها كانت وقعت جلولاء - وهزم فيها زجر بن بن كسرى وفتحها الى الري - وفيها فتمت تكريت - وفيها سار عمر ففتح بيت المقدس وخطب بالحنلية خطبته المشهورة - وفيها فتمت قسرين عنوة وحلب وانطاكية ومبج صلحا وسروج عنوة - وفيها فتمت قسيسيا صلحا - وفي ربيع الاول كتب التاريخ من الهجرة بمشورة علي + وفي سنة سبع عشرة زاد عمر في المسجد النبوي - وفيها كان القحط بالحجاز وسمي عام الرمادة واستسقى عمر للناس بالعباس + اخرج ابن سعد عن نيار الاسلمي ان عمر لما خرج يستسقى خراج وعلية برؤ رسول

١٣

١٥

١٦

١٤

سنة ١٤

الله صلعم * - اخرج عن ابن عون قال اخذ عمر بيد العباس ثم رفعها
 وقال اللهم انا نتوسل اليك بعمر نبيك ان تذهب عنا الحجل وان
 سقينا الغيث فلم يبرحوا حتى سقطوا فاطبقت السماء عليهم اياما
 وفيها فتحت الاموار صلحا * وفي سنة ثمانى عشرة فتحت
 بجند يسابور صلحا و حلوان عنوة - وفيها كان طاعون عمواس -
 وفيها فتحت الرهى وسميساط (شميساط) عنوة وحران و نصيبين وطائفة
 من الجزيرة عنوة وقيل صلحا والموحيل ونواحيها عنوة * وفي سنة تسع
 عشرة فتحت قيسارية عنوة * وفي سنة عشرين فتحت مصر عنوة - قيل
 مصر كلها صلحا الا الاسكندرية فعنوة * وقال علي بن رباح المغرب كله
 عنوة - وفيها فتحت شتر - وفيها هلك قيصر عظيم الروم - وفيها
 اجلى عمر اليهود عن خيبر وعن حوران وقسم خيبر و وادي القرى
 وفي سنة احدى وعشرين فتحت الاسكندرية عنوة ونهاوند ولم يكن
 للاعجم بعدها جماعة و بركة وغيرها * وفي سنة اثنتين وعشرين
 فتحت اذربيجان عنوة وقيل صلحا والديتور عنوة و ما سديدان عنوة
 وهدان عنوة واطرابلس المغرب والترى و عسكر و قوميس * وفي سنة
 ثلث وعشرين كان فتح كرمان و سجستان و مكران من بلاد الجبل
 واصبحان ونواحيها - وفي آخرها كانت وفاة سيدنا عمر رضى
 بعد صدوره من الحج شهيدا * قال سعيد بن المسيب لما نذر عمر
 من منى اناخذ بالابطخ ثم استلقى و رفع يديه الى السماء وقال
 اللهم كبرت ستي و ضعفت قوتي وانتشرت رغبتى فاقبضني اليك
 غير مضيع ولا مفترت فما انسحذوا الحجة حتى قتل (اخرجه الحاكم)
 وقال ابو صالح السمان قال كعب الاحبار لعمر احدثك في التوراة

١٤

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

تَقْتَلُ شَهيداً قَالَ وَاتَى لِي بِالشَّهَادَةِ وَإِذَا بَجَزِيْرَةُ الْعَرَبِ + وَقَالَ
 اسْلَمَ قَالَ عَمْرُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي
 بَلَدٍ رَسُوْلِكَ (اَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ) وَقَالَ مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ خَطَبَ
 عَمْرُ فَقَالَ رَأَيْتَ كَأَنَّ دِيْكَ نَقَرْتَنِي نَقْرَةً أَوْ نَقَرْتَيْنِ وَاتَى لَا أَرَاهُ الْآخِضُوْرَ
 أَجْلِي - وَاتَّ قَوْمًا يَا مَرْيَمُ أَنْ اسْتَخْلَفَ وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَضِيْعَ
 دِيْنَهُ وَلَا خِلَافَتَهُ فَإِنْ عَجَلْ بِي أَمْرًا فَالْخِلَافَةُ شَوْرَى بَيْنَ هَوْلَاءِ السُّتَةِ
 الَّذِينَ تَوَفَّى رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَاطِلٌ عَنْهُمْ (اَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ)
 قَالَ الزَّهْرِيُّ كَانَ عَمْرُ رَضِيَ لَا يَأْذَنُ لِسَبِيٍّ قَدْ احْتَلَمَ فِي دُخُوْلِ
 الْمَدِيْنَةِ حَتَّى كَتَبَ إِلَيْهِ الْمَغِيْرَةُ بْنُ شَعْبَةَ وَهُوَ عَلَى الْكُوْفَةِ يَذْكُرُ غُلَامًا
 صَنْدَهُ صَنْعًا وَيَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِيْنَةَ وَيَقُوْلُ أَنْ عِنْدَهُ أَعْمَالٌ كَثِيْرَةٌ
 فِيهَا مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ أَنْهَ حَدَادٌ نَقَاشٌ نَجَارٌ فَآذِنْ لَهُ أَنْ يُرْسِلَهُ الْمَدِيْنَةَ
 وَضَرَبَ عَلَيْهِ الْمَغِيْرَةُ مِائَةَ دِرْهَمٍ فِي الشَّهْرِ فَجَاءَ إِلَى عَمْرِ بِشَيْئَتِكِي
 شَدَّةَ الْخِرَاجِ فَقَالَ مَا خِرَاجُكَ بكَثِيْرًا فَاصْرَفَ سَاخِطًا يَتَذَمَّرُ
 فَلَبِثَ عَمْرُ لِيَاكِي ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ أَلَمْ أَخْبِرْكَ أَنْ تَقُوْلَ لَوْ أَشَاءَ لَصَنَعْتُ
 رَحِيًّا تَطْعَنُ بِالرَّيْحِ فَالْتَفَتَ إِلَى عَمْرِ عَابِسًا وَقَالَ لَا صَنَعْتُ لَكَ رَحِيًّا
 يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهَا فَلَمَّا وُلِيَ قَالَ عَمْرُ لِأَصْحَابِهِ أَوْعَدْتَنِي الْعَبْدَ أَنْفَاقَهُمْ
 اشْتَمَلَ أَبُو لَوْلُوَّةَ عَلَى خَيْبَرِ ذِي رَاسِيْنَ نِيْضَابَهُ فِي وَسْطِهِ فَكُنْ بَرَاوِيْقَهُ
 مِنْ زَوَايَا الْمَسْجِدِ فِي الْفَلَسِ فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى خَرَجَ عَمْرُ يَوْ قَطَطَ
 النَّاسَ لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ طَعَنَهُ ثَلَاثَ طَعْنَاتٍ (اَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ)
 وَقَالَ عَمْرُ بْنُ مِيْمُونٍ الْإِنصَارِيُّ أَنَّ أَبَا لَوْلُوَّةَ عَبْدَ الْمَغِيْرَةَ طَعَنَ
 عَمْرُ بِنَجْمٍ لَهُ رَاسَانٌ وَطَعَنَ مَعَهُ اثْنَيْ عَشَرَ جَلْدًا مَاتَ مِنْهُمُ سِتَّةٌ فَالْقَى عَلَيْهِ
 رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ شَوْبًا فَلَمَّا انْقَضَتْ فِيهِ قَتْلُ نَفْسِهِ + وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ

سبني
 مع شيخه
 الحنفية

سنة ٢٣

كان ابولؤلؤة عبد المغيرة يَضَعُ الأَرْحَاءَ وكان المغيرة يَسْتَعْلِمُهُ كل يوم
 اربعة دراهم فلقي عمر فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد اُتِقِلَ
 علي فكلّمه فقال اَحْسِنْ الي مولاك وَمِنْ نِيَةِ عِمْرَانَ يَكْتُمُ الْمَغِيرَةَ
 فيه فغضب وقال يسع الناس كلهم عدله غيري وَاَضَمَرَ قَتْلَهُ وَاتَّخَذَ
 خَضِرًا وَشَحَنُوهُ وَسَمَّاهُ وكان عمر يقول اقيموا صفوفكم قبل ان يكثر فجاء
 فقام حذاه في الصف ومثربه في كتيفه وفي خاصرته فسقط عن
 وطعن ثلثة عشر رجلاً معه ثمات منهم ستة وحمل عمر الى اهله
 وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس بأقص
 سورتين وأتى عمر نبذ فشربه فخرج من جرحه فلم يتيسر
 فسقوه لبناً فخرج من جرحه فقالوا لابس عليك فقال ان يكن
 بالقتل بأس فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه ويقولون كنت
 وكنت فقال اما والله ووددت اني خرجت منها كفاً لا علي ولا لي
 وان صجبة رسول الله صلعم سلت لي واتنى عليه ابن عباس فقال
 لو ان لي طلاع الارض ذهباً لقتديت به من هول المطلاع وقد
 جعلتها شوردي في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن
 عوف وسعد وأمر صهيبي ان يصلي بالناس واجل الستة ثلثاً
 (اخبره الحاكم) وقال ابن عباس كان ابولؤلؤة مجوسياً وقال
 عمرو بن ميمون قال عمر الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل
 يدعي الاسلام ثم قال لابنه يا عبد الله انظر ما علي من الدين فحسبوه
 فوجدوه ستة وثمانين الفاً ونحوها فقال ان وفي مال آل عمر فاقوه
 من أموالهم والا فاسئل في بني عدي فان لم تقف اموالهم فاسئل
 في قريش - اذهب الى ام المؤمنين عايشة فقتل يئذاذ عمر

لَمَّا بَدَأَ مَعَ صَاحِبِيهِ فَنَزَّهَ إِلَيْهَا فَتَلَّتْ كُنْتُ أُرِيدُهُ تَتَنَّى الْمَكَانَ
 لِنَفْسِي وَلَا وَثْقَةٍ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ
 بِعَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى + وَقِيلَ لَهُ أَوْصِ يَا أَسِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاسْتَخْلِفْ
 قَالِ مَا أَرَى أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَوْلَاءِ النَّفَرِ
 الَّذِينَ تُوِّفَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْهُمْ رَاضٍ فَسَمَّى السِّتَةَ
 وَقَالَ يَشْهَدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو مَعَهُمْ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَإِنْ
 أَصَابَتْ الْأَمْرَ سَعِدًا فَهُوَ ذَاكَ وَالْأَمْرُ يَسْتَعِينُ بِهِ إِيكُمْ مَا أَمَرَ
 فَأَيُّ لَمَّا عَزَلَهُ مِنْ عَجْرٍ وَلَا خِيَانَةٍ - ثُمَّ قَالَ أَوْصِيَ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي
 بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَوْصِيهِ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ
 خَيْرًا فِي مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْوَصِيَّةِ فَلَمَّا تُوِّفِيَ خَرَجَ نَابَهُ نَفْسِي فَسَلَّمَ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَقَالَ عَمْرِو سِتَانٌ فَقَالَتْ مَا يَشْنُو أَدْخِلُوهُ
 فَأَدْخَلَ فَوَضِعَ هُنَاكَ مَعَ صَاحِبِيهِ - فَلَمَّا فُتِحَ مِنْ دَفْنِهِ وَرَجَعُوا
 اجْتَمَعَ هَوْلَاءُ الرَّهْطِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُرْفٍ اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى
 ثَلَاثَةٍ مِنْكُمْ فَقَالَ الزُّبَيْرُ قَدْ جَعَلْتُهُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ سَعْدٌ قَدْ
 جَعَلْتُهُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَالَ طَلْحَةُ قَدْ جَعَلْتُهُ أَمْرِي إِلَى
 عِثْمَانَ - قَالَ فَنَحَلَهُ هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّا أُرِيدُهَا فَأَيُّكُمْ
 يَبْرَأُ مِنْ هَذَا أَمْرٍ وَيَجْعَلُهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ لِيَنْتَرِنَ أَفْضَلُهُمْ
 فِي نَفْسِهِ وَيُجْرَسُ عَلَى صِلَاحِ الْأَمَّةِ فَسَكَتَ الشَّيْخَانُ عَلِيٌّ وَعِثْمَانُ
 فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اجْعَلُوهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا كِبْرُكُمْ أَفْضَلُكُمْ قَالَا
 نَعَمْ فَنَحَلَهُ بِعَلِيٍّ وَقَالَ لَكَ مِنَ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْقُرَابَةِ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَدْ عَلِمْتَ اللَّهُ عَلَيْكَ لَبْنُ أَمْرُكَ لِنَعْدَلُنَّ وَلَسْنَا أَمْرُكَ
 عَلَيْكَ لَتَسْمِعُنَّ وَالتَّطْبِيعُ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ خَلَدَ بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ كَذَلِكَ قَالَا

أَخَذَ مِيثَاقَهُمَا بَأَيْعِ عَثْمَانَ وَبِأَيْعِهِ عَلِيٍّ * وَفِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ
 عَمْرَانَةَ قَالَتْ إِنَّ أَدْرَكَنِي أَجْلِي وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجِرَاحِ حِينَ اسْتَخْلَفْتُهُ
 فَأَنْ سَأَلَنِي رَبِّي قُلْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ
 أَمِينًا وَأَمِينِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجِرَاحِ فَأَنْ أَدْرَكَنِي أَجْلِي وَقَدْ تُوَفِّي
 أَبُو عُبَيْدَةَ اسْتَخْلَفْتُ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَأَنْ سَأَلَنِي رَبِّي لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ
 قُلْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّهُ يُمْشِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْ
 الْعُلَمَاءِ نَبِيذَةً وَقَدْ مَا تَأْتِي خِلَافَتَهُ * وَفِي الْمَسْنَدِ أَيْضًا عَنْ أَبِي
 رَافِعٍ أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ عِنْدَ مَوْتِهِ فِي الْإِسْتِخْلَافِ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ مِنْ
 أَصْحَابِي حِرْصًا سَيِّئًا وَلَوْ أَدْرَكَنِي أَحَدُ رَجُلَيْنِ ثُمَّ جَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ
 إِلَيْهِ لَوُثِقْتُ بِهِ سَأَلْتُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنَ الْجِرَاحِ *
 أَصِيبَ عُمَرَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَارِجَ بَقِيْنٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَ يَوْمَ
 الْأَحَدِ مَسْهَلِ الْحَرَمِ الْحَرَامِ وَلَهُ ثَلَاثُ وَسِتُونَ سَنَةً - وَقِيلَ سِتْ
 وَسِتُونَ سَنَةً - وَقِيلَ أَحَدَى وَسِتُونَ - وَقِيلَ سِتُونَ وَرَجَّحَهُ الْوَأَدُّ
 وَقِيلَ سِتْعَ وَخَمْسُونَ - وَقِيلَ خَمْسَ أَوْ أَرْبَعِ وَخَمْسُونَ - وَصَلَّى
 عَلَيْهِ صُهَيْبٌ فِي الْمَسْجِدِ * وَفِي تَهْذِيبِ الْمَازِينِيِّ كَانَ نَقَشَ خَاتَمَ
 عُمَرَ كَفَى بِالْمَوْتِ رَاعِظًا * وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ
 قَالَ قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ يَوْمَ قُتِلَ عُمَرَ الْيَوْمَ وَهِيَ الْإِسْلَامُ * وَأَخْرَجَ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِيْسَارٍ (بِيْسَارُ) قَالَ شَهِدْتُ مَوْتَ عُمَرَ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ
 يَوْمَئِذٍ (رَجَالَهُ ثِقَاتُ)

فصل في اوليات عمر

قال العسكري هو اول من سمي امير المؤمنين - واول من كتب

التاريخ من الهجرة - واول من اتخذ بيت المال - واول من سن قيام شهر رمضان - واول من عيش بالليل - واول من عاقب على الهجاء - واول من ضرب في الخمر ثمانين - واول من حرم المتعة -

واول من قهر عن بيع امتهات الاولاد - واول من جمع الناس في صلوة الجنائز على اربع تكبيرات - واول من اتخذ الديوان - واول من فتح الفتوح وفتح السواكن - واول من حمل الطعام من مصر في بحر ايلة الى المدينة - واول من اجتبس صدقة في الاسلام - واول من اعمال الفرائض - واول من اخذ زكاة الخيل - واول من قال اطال

الله بقاءك (قوله لعلي) واول من قال ايديك الله (قوله لعلي) هذا آخر ما ذكره العسكري + وقال النوري في تهذيبه هو اول من اتخذ اليرة - وكذا ذكره ابن سعد في الطبقات قال ولقد قيل بعده ليرة عمر اهيب من سيفكم قال وهو اول من استقصى القنطرة في الامصار - واول من مصر الامصار الكوفة - والبصرة - والجزيرة - والشام - ومصر - وموصل + واخرج ابن عساكر عن اسمعيل بن زياد قال مر علي بن ابي طالب على المساجد في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله على عمر في قبره كما نور علينا في مساجدنا +

فصل + قال ابن سعد اتخذ عمر دار الدقيق فجعل فيها الدقيق والسويق والتمر والزبيب وما يحتاج اليه يعين به المنقطع ووضع فيما بين مكة والمدينة بالطريق ما يصلح من ينقطع به وهدم المسجد النبوي وزاد فيه ووسعه وقرشه بالحضارة وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز الى الشام + واخرج اهد مجران الى الكوفة وهو الذي اخر مقام ابراهيم الى موضعه اليوم وكان ملبصقا بالبيت +

فصل في نبذ من اخباره وقضاياه

اخرج العسكري في الاوائل والطبراني في الكبير والحاكم من طريق
ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سأل ابا بكر بن سليمان بن ابي
حثة لاي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله في عهد ابي بكر
ثم كان عمر كتب اولا من خليفة ابي بكر فمن اول من كتب من امير
المؤمنين فقال حدثتني الشفاء وكانت من المهاجرات ان ابا بكر
كان يكتب من خليفة رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة
خليفة رسول الله حتى كتب عمر الى عامل العراق ان يبعث
اليه رجلين جديين يسألهما عن العراق واهله فبعث اليه لبيد بن
ربيعة وعدي بن حاتم فقد ما المدينة ودخلا المسجد فوجد عمر بن
العاص فقالا استاذن لنا على امير المؤمنين فقال عمر انتمما والله
اصيتم اسميه فدخل عليه عمر وقال السلام عليك يا امير المؤمنين
فقال ما يد لك في هذا الاسم لتخرجن مما قلت فاخبرته وقال انت لا امير
ومخ المومنون فجرى الكتاب بذلك من يومئذ وقال النووي في
تقد يبه سماه بهذا الاسم عدي بن حاتم وليد بن ربيعة حين قد
عليه من العراق - وقيل سماه به المغيرة بن شعبه - وقيل ان عمر
قال للناس انتم المومنون وانا اميركم فسمي امير المؤمنين وكان
قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله فعد لولاه عن ثلاث
العبارة لطولها واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال كان يكتب
من ابو بكر خليفة رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب ارادوا
ان يقولوا خليفة رسول الله قال عمر هذا يطول قالوا ولكننا امتناك

علينا فانت اميرنا قال نعم انتم المؤمنون وانما اميركم فكتب امير المؤمنين
 + واخرج البخاري في تاريخه عن ابن المسيب قال اول من
 كتب التاريخ عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافته
 فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي + واخرج السلفي في الطوحيات
 بسند صحيح عن ابن عمر عن عمر انه اراد ان يكتب السير
 فاستجار الله شهراً فاصبح وقد عزم له ثم قال ابي ذكرت قوما كانوا
 قبلكم كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله + واخرج ابن سعد
 عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر حين سعد المنبر ان قال اللهم
 ابي شديد فليتي وابي ضعيف فقوي وابي بجيل فسحني +
 واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق عن عمر انه
 قال ابي انزلت نفسي من مال الله منزلة والي اليتيم من ماله ان
 ايسرت استعفت وان افتقرت اكلت بالمعروف فان ايسرت قضيت
 + واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب كان اذا احتاج
 اتي صاحب بيت المال فاستقرضه فربما اغسر قيايته صاحب
 بيت المال تيقاضا فيلزمه فيجتال له عمر وربما خرج عطاؤه
 فقناه + واخرج ابن سعد عن ابن البراء بن معمر ان عمر خرج
 يوما وكان قد اشتكى شكوى فنعيت له العسل وفي بيت المال عكة
 فقال ان اذتم لي فيها احدتها ولا هي علي حرام فاذنوا له +
 واخرج عن سالم بن عبد الله ان عمر كان يدخل يده في دبرة
 البعير ويقول ابي تخائف ان اسأل عمّا بك + واخرج عن ابن
 عمر قال كان عمر اذا اراد ان ينهى الناس عن شئ تقدم اليه
 اهله فقال لا علم من احدا وقع في شئ مما نهيت عنه الا اضعفت

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب

سنة ٢٣

عليه العقوبة * ودونا من غير وجه ان عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء العري مغلقا عليها بابها وهي تقول * شعر *

تظا ول هذا الليل تسري كواكب * وارفتني ان لا ضجيع الابعه * فوالله لولا الله تخشني عواقبه * لزغزع من هذا السري جوانبه * ولكنني اخشي رقبيا موكلا * بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه * نجافة ربي والكيماء يصدني * واكرم بعلي ان تنال مراكبه * فكتب الى عماله بالغزو ان لا يجتمعا احد اكثر من اربعة اشهر *

واخرج ابن سعد عن زاذان عن سلمان ان عمر قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعت في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر * واخرج عن سفيان بن ابى العرجاء قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم فمال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا يأخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانتم بحمد الله كذا لك والملك يعسف الناس فيأخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر * واخرج عن ابن مسعود رض قال ركب عمر فرسا فانكشف ثوبه عن فخذه فرأى اهل بخران بفخذه شامة سوداء فقالوا هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا * واخرج عن سعد الجاري ان كعب الاحبار قال لعمر انا لنجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان يقعوا فيها فاذا امت لم ينالوا يفتحمون فيها الى يوم القيمة * واخرج

عن ابي معشر قال حدثنا اشياخذ ان عمر قال ان هذا الامر لا يصلح
 الا بالشيخة التي لا جبرية فيها وباللبن الذي لا وهن فيه + واخرج ابن
 ابي شيبة في المصنف عن حكيم بن عمير قال كتب عمر بن الخطاب
 الا لا يتخذن امير جيش ولا سرية احدًا احدث حتى يطلع
 الدرب لثاد تحمله حمية الشيطان ان يلحق بالكفار + واخرج ابن
 ابي حاتم في تفسيره عن الشعبي قال كتب قيصر الى عمر بن
 الخطاب ان رُسلي اتكني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست
 بخليقة شئ من الشجر تخرج مثل اذان الحمير ثم تنشق عن مثل
 اللؤلؤ ثم يخضر فيكون كالزرد الاخضر ثم يحمر فيكون كاللماقوت الا
 حمر ثم يبيض فينضج فيكون كاطيب فالودج اكل ثم يبيس فيكون عصاة
 للمقيم و زاد للسافران تكن رُسلي صدقتني فلا ادري هذه الشجرة
 الا من شجر البنة فكتب اليه عمر من عبد الله عمر امير المؤمنين الى
 قيصر ملك الروم ان رُسلك قد صدقوك هذه الشجرة عندنا هي
 الشجرة التي اثبتها الله على مريم حين نفست بعيسى ابنها فاثقت
 الله ولا تتخذ عيسى الها من دون الله فان مثل عيسى عند الله كمثل
 آدم خلقه من تراب الآية + واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان عمر
 امر عماله فكتبوا اموالهم منهم سعد بن ابي وقاص فشاكرهم عمر في
 اموالهم فاخذ نصفًا واعطاهم نصفًا + واخرج عن الشعبي انه عمر كان
 اذا استعمل عاملاً كتب ماله + واخرج عن ابي امامة بن سهل
 بن حنيف قال مكثت عمر زمانا لا يأكل من مال بيت المال شيئاً
 حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فآرسل الى اصحاب سول
 الله صلعم فاستشارهم فقال قد شغلت نفسي في هذا الامر فما يصنع

باب في...

سنة ٢٣

لي منه فقال عليٌّ عَدَاؤُكُمْ وَمَشَاكِرُكُمْ فَأَخَذَ بِذَلِكَ عَمْرٌ + وَأَخْرَجَ عَنْ
 ابْنِ عِمْرَانَ عَمْرُجًا فَانْفَقَ فِي حِجَّتِهِ سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
 اسْرَفْنَا فِي هَذَا الْمَالِ + وَأَخْرَجَ عَبْدَ الرَّزَاقِ فِي مَصْنُفِهِ عَنْ قَتَادَةَ
 وَالشَّعْبِيِّ قَالَ جَاءَتْ عَمْرَأَةً فَقَالَتْ زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ
 النَّهَارَ فَقَالَ عَمْرٌو لَقَدْ أَحْسَنْتِ الشَّيْءَ عَلَيَّ زَوْجِكَ فَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَوَّارٍ
 لَقَدْ شَكَّتُ فَقَالَ عَمْرٌو كَيْفَ قَالَ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مِنْ زَوْجِهَا نَصِيبٌ
 قَالَ فَاذْأَقِدْ فَهَمَّتْ ذَلِكَ فَاقْضِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ احْلُ
 اللَّهُ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعًا فَلَهَا مِنْ كُلِّ رُبْعَةٍ أَيَّامٌ وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعٍ لِيَالٍ
 لَيْلَةٌ + وَأَخْرَجَ عَنْ ابْنِ جَمِيحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ أَصَدَّقَهُ أَنَّ عَمْرُومَنَا
 هُوَ يَطْرُقُ سَمْعَ امْرَأَةٍ تَقُولُ

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَسْوَدَ جَانِبُهُ + وَأَذْفَنِي أَنْ لَا خَلِيلَ إِلَّا عَيْبُهُ
 فَلَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ لَا شَيْءٌ مِثْلُهُ + كَزَعْنِي مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ
 فَقَالَ عَمْرٌو مَا لَكَ قَالَتْ أَغْرَبْتِ زَوْجِي مِنْذُ اشْهُرٍ وَقَدْ
 اسْتَقْتُ إِلَيْهِ قَالَ أَرَدْتُ سُوءًا قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ فَا مَلِكِي عَلَيْكَ
 نَفْسِكَ فَا نَمَا هُوَ الْبَرِيدُ إِلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ
 إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ امْرِئٍ قَدْ أَهْمَنِي فَأُرْجِيهِ عَنِّي كَمَا تَشْتَاكِ الْمَرْأَةُ إِلَى
 زَوْجِهَا فَخَفَضْتُ رَأْسَهَا وَاسْتَعْيَيْتُ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَعْيِي مِنَ الْحَقِّ
 فَاسْأَرْتِ بِيَدِهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالْأَفَارِ بَعْدَ أَشْهُرٍ فَكُتِبَ عَمْرَانُ لَا تُخْبِرِ
 الْجَبِيوشَ فَوْقَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ + وَأَخْرَجَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى
 عَمْرٍو يَشْكُو إِلَيْهِ مَا يَلْقَى مِنَ الذَّمِّ فَقَالَ عَمْرَانُ لَعَبْدِكَ ذَلِكَ حَتَّى
 إِنِّي لَا رِيدُ الْحَاجَةَ فَتَقُولُ لِي مَا تَذْهَبُ إِلَّا إِلَى فِتْيَاتِ بَنِي فُلَانٍ تَنْظُرُ
 إِلَيْهِنَّ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَمَا بَلَّغَكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ

سنة ٢٣
رواه ابن جرير

الى الله خلق سارة فقبل له انها خلقت من ضلع فالبسها على ما كان فيها
 ما لم تر عليها خربة في دينها + واخرج عن عكرمة بن خالد
 قال دخل ابن عمر بن الخطاب عليه وقد ترخّل ولبس ثيابا حسنا
 فضربه عمر بالدرة حتى ابكاه فقالت له حفصة لِمَ ضربته قال
 رايته قد اعجبته نفسه فانجبت ان اصغرها اليه + واخرج عن معمر
 عن ليش بن ابي سليم ان عمر بن الخطاب قال لا تسحقوا الحكم ولا
 ولا ابا الحكم فان الله هو الحكم ولا تسقوا الطريق السكة + واخرج
 البيهقي في شعب اليمان عن الضحاك قال قال ابو بكر والله لو ددت
 ابي كنت شجرة الى جنب الطريق فمررت علي بعد فاحدني فاخذتني فاه
 فلا كني ثم اردتني ثم اخرجتني بعرا ولم اكن بشرا - فقال عمر
 يا ليتني كنت كبش اهلي ستموني ما بداهم حتى اذا كنت
 كما شمن ما يكون زارهم من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعصي شواها
 وبعضي قد يد اشم اكلوني ولم اكن بشرا + واخرج ابن عساكر عن
 ابي الفخري قال كان عمر بن الخطاب يخطب على المنبر فقام
 اليه الحسين بن علي رضي فقال ائثرل عن منبر ابي فقال عمر منبر
 ابيك لا منبر ابي من امرك بهذا اقام علي فقال والله ما امره
 بهذا احد امالا وجعتك يا غدر فقال لا توجع ابن اخي فقد صدق
 منبر ابيه اسناده صحيح + واخرج الخطيب في الرواة عن مالك
 من طريقه عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد
 بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يتنازعا في
 المسئلة بينهما حتى يقول الناظرانما لا يجتمعان ابدا فما يفتراق
 الا على احسنه واجمله + واخرج ابن سعد عن الحسن قال اول

خطبة خطبها عمر حمد الله وإثني عليه ثم قال أما بعد فقد ابتليت
بكم وابتليتكم بي وخلفت فيكم بعد صاحبي فمن كان بحضرتي ^{سنة}
باشرفاء ما نفسنا ومن غاب عنا وليتاء أهل القوق والإمانة ومن
يُحسن نرد ^{سنة} حسننا ومن يُسيئ يُعاقبه ويعزر الله لنا ولكم وأخرج
عن جبير بن الحويرث أن عمر بن الخطاب رض استشار المسلمين
في تدوين الديوان فقال له ^{سنة} لي تقسم كل سنة ما اجتمع اليك من
مالٍ ولا تقسك منه شيئاً - وقال عثمان أرى مالا كثيراً يسع الناس
وان لم يُحصوا حتى يُعرف من أخذ ممن لم يأخذ خشيت أن ^{سنة}
يلتبس الأمر - فقال له الوليد بن هشام بن المغيرة يا امير المؤمنين
قد جئت الشام فرأيت ملوكها قد دُونُوا ديواناً وجنوداً وقد
ديواناً وجنوداً فاخذ بقوله فدعا عقيلاً بن ابي طالب ومخرمة
بن نوفل وجبير بن مطعم وكانوا من نساب قريش فقال اكتبوا
الناس على منازلهم فكتبوا قبيد ^{سنة} ووا بيتهما ثم اتبعوا هم ابا بكر
وقومه ثم عمر وقومه على الخلافة فلما نظروا في عمر قال ابدء واقرأ
النبي صلعم الاقرب فالاقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه
الله + وأخرج عن سعيد بن المسيب قال دُون عمر الديوان
في المحرم سنة عشرين + وأخرج عن الحسن قال كتب عمر الى
حذيفة ان اعط الناس اخطيتهم وارزاقهم فكتب اليه انا قد فعلنا
وبقي شيء كثير فكتب اليه عمر انه فيهم الذي افاء الله عليهم ليس
هو عمر ولا آل عمر اقسمة بينهم + وأخرج ابن سعد عن جبير بن
مطم قال بنى عمر واقف على جبال عرفة سمع رجلاً يصرخ ويقول يا خليفة
يا خليفة فسمعه رجل آخر وهم يعترفون فقال مالك فك الله لهواتك
^{سنة}

فَأَقْبَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ فَصَحْتُ عَلَيْهِ - فَقَالَ جَبْرِ فَايَ الْعَدُوِّ وَقَفْتُ مَعَ عَمْرٍ
 عَلَى الْعَقَبَةِ يَرْمِيهَا إِذْ جَاءَتْ حَصَاةٌ غَائِرَةٌ (عَابِرَةٌ) فَتَفَقَّطْتُ رَأْسَ عَمْرٍ
 فَقَصَدْتُ فَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ الْجَبَلِ يَقُولُ اشْعُرْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ لَا يَقْفُ
 عَمْرَ هَذَا الْمَوْقِفِ بَعْدَ الْعَامِ أَبَدًا قَالَ جَبْرِ فَأَذَاهُ الَّذِي صَرَخَ فِينَا
 بِالْأَمْسِ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ وَأَخْرَجَ عَنِّي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا كَانَ
 آخِرَ حِجَّةٍ حَجَّهَا عَمْرٌ بِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا سَدَّ رِجَالَهُ عُرْفَةَ مَرَّتْ
 بِالْمُحْصَبِ فَسَمِعْتُ رَجُلًا عَلَى رَأْسِهَا يَقُولُ إِنَّ كَانَ عَمْرٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَسَمِعْتُ رَجُلًا آخَرَ يَقُولُ هُنَاكَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنَاخَ رَأْسَهُ ثُمَّ
 رَفَعَ عَقْبِيرَتَهُ فَقَالَ

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أُمَّامٍ وَبَارَكْتَ + يَدِ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُمْتَرِقِ
 فَمَنْ يَسْبَحُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَفَامَةً + لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ سَبَقَ
 فَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا + بَوَائِقِي فِي أَكْثَامِهَا لَمْ تَفْتَقِ
 فَلَمْ يَتَحَرَّكَ ذَاكَ الرَّكَّابُ وَلَمْ يَدْرَمَنَّ هُوَ فَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ مِنْ
 الْجَنِّ فَقَدِمْ عَمْرٌ مِنْ تِلْكَ الْحِجَّةِ فَطَعَنَ (بِالْحَنْجَرِ) فَمَاتَ + وَأَخْرَجَ عَنِّي
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ قَالَ هَذَا الْأَمْرُ فِي أَهْلِ بَدْرٍ
 مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ فِي أَهْلِ أَحَدٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَفِي كَذَا وَكَذَا
 وَلَيْسَ فِيهَا لَطَلَيْتِي وَلَا لَوْلَدِ لَطَلَيْتِي وَلَا لِمُسْتَلِيمَةِ الْفَتْحِ شَيْءٌ + وَأَخْرَجَ
 عَنِّي النَّخَعِيُّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَمْرٍاءَ اسْتَخْلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍاءَ فَقَالَ
 قَاتَلَكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ اللَّهُ هَذَا اسْتَخْلَفَ رَجُلًا لَمْ يَحْسُنْ أَنْ
 يُطْلَقَ امْرَأَتُهُ + وَأَخْرَجَ عَنِّي شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ عَنِ كَعْبِ قَالَ كَانَ
 فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ إِذَا ذَكَرْنَاهُ ذَكَرْنَا عَمْرٍاءَ إِذَا ذَكَرْنَا عَمْرٍاءَ ذَكَرْنَا
 وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ بَنِي يُوحَى إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هذا ما وجدته في نسخة
 ووجدت في نسخة أخرى
 نسخة أخرى

هذا ما وجدته في نسخة
 ووجدت في نسخة أخرى
 نسخة أخرى

سنة ٢٢

ان يقول له اعمد عهدك واكتب الي وصيتك فانك ميت الى ثلاثة
ايام فاخبره النبي بذلك فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجذرين
السريين ثم جاء الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت اعد اهن
الحكم واذا اختلفت الامور اتبعته هداك وكنت وكنت فزد في عمري
حتى يكبر طفلي وتربوا متي فارجى الله الى النبي انه قد قال كذا
كذا وقد صدق وقد زدته في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك
ما يكبر طفله وتربوا مته فلما طعن عمر قال كعب لئن سأل عمر ربه
ليبقينه الله فاخير بذلك عمر فقال اللهم اقضني اليك غير عاجز
ولا مملوم واخرج عن سليمان بن يسار ان الحسن ناحت على عمر +
واخرج الحاكم عن مالك بن دينار قال سمع صوت مجبل تبالة حين
قتل عمر رض ^{شعر}

ليبيك على الاسلام من كان باكيا + فقد اوشكوا اصرعني وما قدم العهد
واذ برت الدنيا واذ بر خيبرها + وقد ملها من كان يقين بالوعد
واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي راشد البصري قال قال عمر
لابنه اقصيد واي في كفي فانه ان كان لي عند الله خيرا ابد لي ما
هو خيرا منه وان كنت على غير ذلك سلبني فاسرع سلبني واقتصد
في حضرتي فانه ان كان لي عند الله خيرا وسع لي فيها مد بصري
وان كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف اضلاعي ولا يخرج
معي امرأ ولا تزكوني بما ليس في فان الله هو علم بي فاذا اخرجتم
فاسرعوا في المشي فانه ان كان لي عند الله خيرا قد
تموني الى ما هو خيرا لي وان كنت على غير ذلك القيتكم
عن رقابكم شرا تحمونه +

فصل + اخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان العباس قال سألت
الله حولا بعد ما مات عمران يُرِيئُهُ في المنام فرأيتُه بعد حول
وهو يَسَلُّ العرق عن جبينه فقلتُ باي انت وامي يا
امير المؤمنين ما شانك فقال هذا اوان فرغت وآن كاد عرش
عمر ليهد لولا اني لقيت رؤفا رحيمًا + واخرج ايضا عن زيد
بن اسلم ان عبد الله بن عمر بن العاص رأى عمر في المنام فقال
كيف صنعت قال متي فارقتكم قال منذ اثنتي عشرة سنة قال انما
انفلت الآن من الحساب + واخرج ابن سعد عن سالم بن عبد الله
بن عمر قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يريني
عمر في المنام فرأيتُه بعد عشر سنين وهو يَسِمُ العرق عن جبينه فقلتُ
يا امير المؤمنين ما فعلت قال الآن فرغت ولولا رحمة ربي لهلكت +
واخرج الحاكم عن الشعبي قال رثت عاتكة بنت زيد بن عمرو
بن نفيل عمر فقالت

عَيْنُ جُرْدِي بَعْبَرَةٌ وَنَجْدٌ + وَلَا تَمَلِي عَلَى الْإِمَامِ الصَّلِيبِ
فَعَتْنِي الْمَنُونُ بِالْفَارِسِ الْمُعَلِّمِ + يَوْمَ الْهَيَاجِ وَالْتَانِبِ
عِضْمَةَ الدِّينِ وَالْمَعِينِ عَلَى الدِّهْنِ + وَغَيْثُ الْمَلْهُوفِ وَالْمَكْرُوبِ
قُلْ لِأَهْلِ الضَّرَا وَالْبُؤْسِ مُوتُوا + إِذْ سَقْنَا الْمَنُونُ كَأْسَ شَعُوبِ

فصل + مات في ايام عمر رض من الاعلام عتبة بن غزوان - و
العلاء بن الحضرمي - وقيس بن السكن - وابو قحافة والدا الصديق - وسعد
بن عباد - وسهيل بن عمرو - وابن ام مكتوم الموذن - وعياش
بن ابي ربيعة - وعبد الرحمن اخو الزبير بن العوام - وقيس بن
ابي صغصعة احد من جمع القرآن - ونوفل بن الحارث بن

سنة ٢٣

عبد المطلب - واخوه ابوسفيان - ومارية ام السيد ابراهيم - و
 ابو عبدة بن الجراح - ومعاذ بن جبل - ويزيد بن ابي سفيان
 وشرحبيل بن حسنة - والفضل بن العباس - وابوجندل
 بن سهيل - وابومالك الاشعري - وصفوان بن المعطل - وابي
 بن كعب - وبلال المودن - واسيد بن الحضير - والبراء بن مالك
 اخوانس - وزينب بنت جحش - وعياض بن غنم وابوالهيثم
 بن التيهان - وخالد بن الوليد - والحارود سيد بني عبد القيس
 - والنعمان بن مقرن - وقادة بن النعمان - والاقرع بن حابس
 وسودة بنت زمعة - وعويم بن ساعدة - وعيلان الثقفي - و
 وابومجبن الثقفي - وخلائق آخرون من الصحابة رض

عثمان بن عفان رض

عثمان بن عفان بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس بن عبد
 مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
 القرشي الاموي ابو عمرو ويقال ابو عبد الله وابوليلي ولد في
 السنة السادسة من الفيل واسلم قديما وهو ممن دعا الى الصديق الى
 الاسلام وهاجر المجرتين الاولى الى الحبشة والثانية الى المدينة وتزوج رقية
 بنت رسول الله صلعم قبل النبوة وماتت عندك في ليالي غزوة بدر فأتى
 عن بدر لتمر يضاها فاذن رسول الله صلعم وضرب له بسهميه واجرته ^{منه}
 في البديين بذلك وجاء البشير بنصر المسلمين ببدر يوم ^{الذي} دفنوا
 بالمدينة فزوجه رسول الله صلعم بعدها اختلفت ام كلثوم وتوفيت
 سنة تسع من الهجرة - قال العلماء ولا يعرف احدك تزوج بنتي نبي

غيره ولذلك سُمِّيَ ذا التورين فهو من السابقين الأولين وأول
 المهاجرين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد السبعة الذين توفِّيَ
 رسول الله صلعم وهو عنهم راضٍ واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن
 بل قال ابن عباد لم يجمع القرآن من الخلفاء الأهل والمأمون - وقال
 ابن سعد استخلفه رسول الله صلعم على المدينة في غزوته لئلا
 ذات الرقاع والى غطفان + روي له عن رسول الله صلعم مائة حديث
 وستة وأربعون حديثاً + روي عنه زيد بن خالد الجهني - وابن
 الزبير - والسائب بن يزيد - وأنس بن مالك - وزيد بن ثابت - و
 سلمة بن الأكوع - وأبو أمامة الباهلي - وابن عباس - وابن عمر - و
 عبد الله بن مغفل - وأبو قتادة - وأبو هريرة - وآخرون من
 الصحابة رض وخلائق من التابعين + أخرج ابن سعد عن عبد الرحمن
 بن حاطب قال ما رأيت أحداً من أصحاب رسول الله صلعم
 كان إذا حدث اتهم حديثاً ولا أحسن من عثمان بن عفان إلا أنه
 كان رجلاً يهاب الحديث + وأخرج عن محمد بن سيرين قال كان أعلمهم
 بالمناياك عثمان وبعده ابن عمر + وأخرج البيهقي في سننه عن
 عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي قال قال لي خالي حسين الجعفي تدري
 لهم سُمِّيَ عثمان ذا التورين قلت لا قال لم يجمع بين ابنتي نبي
 منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة غير عثمان فذلك سُمِّيَ
 ذا التورين + وأخرج أبو نعيم عن الحسن قال اتما سُمِّيَ عثمان ذا التورين
 لأنه لا تعلم أحداً أغلق بابه على ابنتي نبي غيره + وأخرج خيثمة
 في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن أبي طالب أنه سئل
 عن عثمان فقال ذلك امرؤ يدعى في الملاء الأغل ذا التورين كان

ابن عسك
 في فضائل الصحابة

سنة ٢٣

خَنَزَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنَتِهِ * وَأَخْرَجَ الْمَالِيَنِي بِسُنْدِهِ فِيهِ ضَعْفٌ
 عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قِيلَ لِعِثْمَانَ ذَوَالنُّودِينَ لِأَنَّهُ يَتَقَلُّ مِنْ مَنْزِلِ إِلَى
 مَنْزِلٍ فِي الْجُمُحَةِ فَيَتَرَقَّى لَهُ بِرَقَتَيْنِ فَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ * قَالَ أَنَّهُ كَانَ
 يَكْتُمُنِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَبَا عَمْرٍو فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامَ وَكَدَّتْ لَهُ رُقِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ
 فَالْتَمَنِي بِهِ - وَأُمُّهُ إِرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ (رَبِيعَةَ بِنْتُ) حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
 وَأُمُّهَا امْ حَكِيمُ الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ تَرَامَةَ أَبِي رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عِثْمَانُ بِنْتُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ وَكَانَ
 أَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَامًا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ * وَأَخْرَجَ
 ابْنُ عَسَاكَرٍ مِنْ طُرُقِ أَنَّ عِثْمَانَ كَانَ رَجُلًا رُبْعَةً لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ
 حَسَنَ الْوَجْهِ أَيْضًا مُشْرَبًا صُفْرَةً (حُمْرًا) بِوَجْهِ نَكَاتٍ جَدْرِي كَثِيرٍ
 اللَّحْيَةِ عَظِيمِ الْكَرَادِ نَيْسٍ بَعِيدٍ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَتَيْنِ خَذَلُ السَّاقَيْنِ طَوِيلِ
 الذَّرَاعَيْنِ شَعْرَةٌ قَدْ لَسَا ذِرَاعِيهِ جَعَدَ الرَّاسُ أَضْلَعُ أَحْسَنَ النَّاسِ قَفْرًا
 جُمَّتَهُ اسْتَفْلٌ مِنْ أذْيِهِ يَخْتَضِبُ بِالصُّفْرِ وَكَانَ قَدِ شَدَّ أَسْنَانَهُ بِالزَّهَبِ
 وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْمِ الْمَازِنِيِّ قَالَ رَأَيْتُ عِثْمَانَ
 بِنَ عِفَانَ فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ ذَكَرًا وَلَا إِنْثَى أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهُ * وَأَخْرَجَ
 عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ كَانَ عِثْمَانُ بِنَ عِفَانَ أَجْمَلَ النَّاسِ * وَأَخْرَجَ
 ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ إِسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِ
 عِثْمَانَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا حَمَمٌ فَدَخَلْتُ فَادَارُ رُقِيَّةَ رَضًا جَالِسَةً فَجَعَلَتْ مَرَّةً
 أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رُقِيَّةَ وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ عِثْمَانَ فَلَمَّا رَجَعْتُ سَأَلَنِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي دَخَلْتَ عَلَيْهِمَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ زَوْجًا
 أَحْسَنَ مِنْهُمَا قُلْتُ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ قَالَ لَمَّا اسْلَمَ عِثْمَانُ بِنَ عِفَانَ أَخَذَهُ عَمَّةُ

كذا في نسخة
 كذا في نسخة

كذا في نسخة

الحكم بن ابي العاص بن أمية فأرثقه رباطاً وقال تزعتك عن ملة
 أبائك الى دين محمد والله لا أدعك ابداً حتى تدع ما انت عليه
 فقال عثمان والله لا أدعه ابداً ولا أفارقه فلما رأى الحكم صلابته في
 دينه تركه + وأخرج ابريعلی عن انس قال اقل من هاجر من المسلمين
 الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبي صلعم صحبهما الله ان
 عثمان لا يؤل من هاجر الى الله باهله بعد لوط + وأخرج ابن عدي
 عن عايشة رض قالت لما زوج النبي صلعم ابنة ام كلثوم بعثمان قال
 لها ان بعلك اشبه الناس بمجدك ابراهيم وابيك محمد + وأخرج ابن
 عدي وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم انا
 نُشِيتُه عثمان بابينا ابراهيم +

فصل في الاحاديث الواردة في فضله غير ما تقدم

أخرج الشيخان عن عايشة رض ان النبي صلعم جمع ثيابه حين
 دخل عثمان وقال الا استحيي من رجل شتحي منه الملتحكة +
 وأخرج البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان حين حُصر
 اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي صلعم انتم
 تعلمون ان رسول الله صلعم قال من جهن جيش العسرة فله الجنة فجهنتم
 انتم تعلمون ان رسول الله صلعم قال من حفرت رومة فله الجنة فحفرت
 وضد قوه بما قال + وأخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن حباب
 قال شهدت النبي صلعم وهو يجث على جيش العسرة فقال
 عثمان بن عفان يا رسول الله على ما تبغى باحلاسها ولقائها
 في سبيل الله ثم حضت على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على ما تبغى

بأخلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حَضَّ على الجيش فقال عثمان يا
رسول الله على ثمانمائة بعير بأخلاسها وأقتابها في سبيل الله فنزل
رسول الله صلعم وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه + وأخرج
الترمذي عن انس والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال
جاء عثمان الى النبي صلعم بالف دينار حين جهَّز جيش العسرة
فَنَثَرَهَا فِي حِجْرِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا ضَرَّ عُثْمَانَ
مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ + وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ انس قال لما
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَسُولَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَبَايَعَ النَّاسَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عُثْمَانَ
فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ فَضَرَبَ بِأَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْآخِرَى
فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُثْمَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَفْهَمُونَ + وَأَخْرَجَ
التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً فَقَالَ يُقْتَلُ فِيهَا
هَذَا الْمَطْلُومُ لِعُثْمَانَ + وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَاجَةَ
عَنْ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكَرُ فِتْنَةً يُقْتَلُ فِيهَا
مَرٌّ رَجُلٌ مُقْتَنِعٌ فِي ثَوْبٍ فَقَالَ هَذَا يَوْمٌ مِثْلِي عَلَى الْهَدْيِ فَقُمْتُ إِلَيْهِ
فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ بُوْحِي فَقُلْتُ هَذَا قَالَ نَعَمْ +
وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يَا عُثْمَانُ إِنَّهُ لَعَلَّ اللَّهُ يَمْتَصِّبُكَ قَيْصًا فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ
فَلَا تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي + وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ
الذَّارَاتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمِدًا إِلَى عَهْدِي فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ + وَأَخْرَجَ
الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اشْتَرَى عُثْمَانُ الْجَنَّةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَرَّتَيْنِ حَيْثُ حَضَرَ بَيْرُ رُومَةَ وَحَيْثُ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ + وَأَخْرَجَ

عن سفيان بن عيينة
عن عمار بن عبد الله
عن عمار بن عبد الله
عن عمار بن عبد الله

عن عثمان بن عفان
عن عثمان بن عفان
عن عثمان بن عفان

ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلعم قال عثمان من أشبه
 اصحابي بي خلقاً + واخرج الطبراني عن عصمة بن مالك قال
 قال لما ماتت بنت رسول الله صلعم تحت عثمان قال رسول الله
 صلعم زَوْجُوا عَثْمَانَ لَوْ كَانَ لِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُه وَمَا زَوْجَتُهُ إِلَّا بِالرَّحْمَنِ
 اللَّهُ + واخرج ابن عساكر عن علي رضي سمعت النبي صلعم
 يقول لعثمان لو ان لي اربعين ابنة زَوَّجْتُكَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ
 حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ + واخرج ابن عساكر عن زيد بن ثابت قال
 سمعت رسول الله صلعم يقول مررت على عثمان وعندي ملك من
 الملكة فقال شهيد يقتله قومه انا شتي منه + واخرج ابو يعلى
 عن ابن عمر ان النبي صلعم قال ان الملكة لتشتي من عثمان كما
 تشتي من الله ورسوله + واخرج ابن عساكر عن الحسن انه ذكر
 عند حياء عثمان فقال ان كان ليكون جوف البيت والباب
 عليه مغلوق فيضع ثوبه ليفيض عليه الماء فيمنعه الحياء ان يرفع صلبه
 اسر

فصل في خلافته

بوعين بالخلافة بعد من عمر بثلث ليال فروي ان الناس كانوا يجتمعون
 في تلك الايام الى عبد الرحمن بن عوف يشاورونه ويُنَاجونَه
 فلا يخلو به رجل ذواري فيعدل بعثمان احداً ولما جلس عبد الرحمن
 للبايعه حمد الله واشتفى عليه وقال في كلامه اني رايت الناس يابون
 الا عثمان (اخرجه ابن عساكر عن المشور بن محرمة) وفي رواية
 اما بعد يا علي فاني قد نظرت في الناس فلم اراهم يعدلون
 بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال نبايك

سنة ٢٣

على سنة الله وسنة رسوله وسنة الخليفين بعده فبايعه عبد الرحمن
 وبايعه المهاجرون والانصار واخرج ابن سعد عن انس قال ارسل
 عمر الى ابي طلحة الانصاري قبل ان يموت بساعة فقال كن في خمسين
 من الانصار مع هؤلاء النفر اصحاب الشورى فانهم فيما احسب ^{سبعتون}
 في بيت فقم على ذلك الباب باصحابك فلا تترك احدا يدخل عليهم
 ولا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا احدهم +
 وفي مسند احمد عن ابي وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف
 كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبي قد بدأت بعلي فقلت
 ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة ابي بكر وعمر
 فقال فيما استطعت ثم عرّضت ذلك على عثمان فقال نعم + و
 يروى ان عبد الرحمن قال لعثمان خلوة ان لم ابايعك فمن تشير علي
 قال علي وقال لعلي ان لم ابايعك فمن تشير علي قال عثمان
 ثم دعا الزبير فقال ان لم ابايعك فمن تشير علي قال علي
 او عثمان ثم دعا سعدا فقال من تشير علي فاما انا وانت فلا
 نريد ها فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن الاعيان فرأى هو الكرم
 في عثمان + واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود رضي الله
 قال لما بويع عثمان اميرنا خير من بقي ولم نأل + وفي هذه السنة
 من خلافته فتحت الرمي وكانت فتحت وانتقضت - وفيها اصاب
 الناس دواب كثيرة فليل لها سنة الرعاف واصاب عثمان رعاف
 حتى تخلف عن الحج واوصى - وفيها فتح من الروم حصون
 كثيرة - وفيها ولي عثمان الكوفة سعد بن ابي وقاص وعزل المغيرة
 وفي سنة خمس وعشرين عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولي

٢٤

٢٥

الوليد بن عقبة بن ابي مغيط وهو صحابي اخو عثمان لامته وذلك
 اول ما نغم عليه لانه اثر اقاربه بالولايات وحكي ان الوليد صلى
 بهم الصبح اربعاً وهو سكران ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وفي
 سنة ست وعشرين ناد عثمان في المسجد الحرام ووسعه واشترى
 اماكن للزيادة - وفيها فتحت سابور وفي سنة سبع وعشرين
 غزا مغوية قبرس فركب البحر بالجيوش وكان معهم عبادة بن
 الصامت وزوجته ام حرام بنت ملحان الاضارية فسقطت عن ذاتها
 فماتت شهيدة هناك وكان النبي صلعم اخبرها بهذا الجيش ودعا
 لها بان تكون منهم فدُفنت بقبرس - وفيها فتحت ارجان ودار بجرس
 وفيها عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولي عليها عبد الله
 بن سعد بن ابي سرح فغزا افرقيية فافتحها سهلاً وجبلًا فاصاب كل
 انسان من الجيش الف دينار وقيل ثلاثة آلاف دينار ثم فتحت
 الاندلس في هذا العام لطيفة كان مغوية يلح على عمر بن الخطاب
 في غزوة قبرس وركوب البحر لها فكتب عمر الى عمرو بن العاص ان يصف
 لي البحر وراكبه فكتب اليه - اني رأيت خلقاً كبيراً يزكبه خلق صغيراً ان
 ركد خرق القلوب وان تحرك اراع العقول تزداد فيه العقول ثلثة والسيات
 كثرة وهم فيه كدود على عود ان مال غرق وان نجابرق - فلما قرأ عمر
 الكتاب كتب الى مغوية والله لا اخل فيه مسلماً ابداً - قال ابن جرير
 فغزا مغوية قبرس في ايام عثمان فصالحه اهلها على الجزية وفي
 سنة تسع وعشرين فتحت اصطنر عنوة وقساء وغير ذلك و
 فيها زاد عثمان في مسجد المدينة ووسعه وجاه بالجمارة المنقوشة
 وجعل عملته من جمارة وسقته بالساج وجعل طولها ستين ومائة

سنة ٣٠

ذراع وعرضه خمسين ومائة ذراع + وفي سنة ثلثين فتحت جور
وبلاد كثيرة من ارض خراسان وفتحت نيشابور صلحا وبلع عشق و
طوس وسرخس كلاهما صلحا وكذا مرو وبيعت + ولما غنمت
هذه البلاد الواسعة كثر الخراج على عثمان واقاة المال من كل وجه
حتى اتخذ له الخزائن وادار الارزاق وكان يأمر للرجل بمائة الف
بدرة في كل بدرة اربعة آلاف اوقية + وفي سنة احدى وثلثين (البياض
في الاصل) وفي سنة خمس وثلثين كان مقتل عثمان + قال الزهري
ولي عثمان الخلافة اثني عشر سنة تعلمت سنين لا ينقسم
الناس عليه شيئا وانه لا يحب الى قريش من عمر بن الخطاب
لان عمر كان شديدا عليهم فلما وليهم عثمان لان لهم ووصلهم ثم قواني
في امرهم واستعمل اقرباءه واهل بيته في البيت الا واخر وكتب
لمروان بن مونس افر يقية واعطى اقرباءه واهل بيته المال وتأول في
ذلك الصلة التي امر الله بها وقال ان ابا بكر وعمر تركا من ذلك
ما هو لهما واتي اخذته فقسمة في اقرباوي فانكر الناس عليه ذلك
(اخرجه ابن سعد) واخرج ابن عساکر من وجه آخر عن الزهري
قال قلت لسعيد بن المسيب هل انت مخبري كيف كان قتل
عثمان وما كان شان الناس وشانه ولم خذ له اصعب محمد صلعم
فقال ابن المسيب قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن
خذ له كان معذورا فقلت كيف كان ذلك قال ان عثمان لما
ولي كيرة ولايته نفض من الصحابة لان عثمان كان يحب قومته فولي
الناس اثني عشر سنة وكان كثيرا ما يولي بني امية ممن
لم يكن له مع رسول الله صلعم صحبة فكان يجي من امرائه

ما ينكره اصحاب محمد وكان عثمان ^{رضي عنه} يسعته فيهم فلا يعزله لم فلما ^{سرع}
 كان في الست الاواخر استأثر بني عمته قولا لهم وما اشركهم ^{منهم}
 واموم بتقوى الله فولى عبد الله بن ابي سرع مصر فمكث عليها ^{سنة}
 سنين فجاء اهل مصر يشكونه ويتظلمون منه وقد كان قبل ذلك من ^{بني}
 عثمان هناة الى عبد الله بن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر فكانت ^{بني}
 بنو هذيل وبنو زهرة في قلوبهم ما فيها محال ابن مسعود وكانت ^{بني}
 بنو غفار واحلافها ومن غضب لابي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت ^{بني}
 بنو مخزوم قد حنقت على عثمان محال عمار بن ياسر وجاء اهل ^{بني}
 مصر يشكون من ابن ابي سرع فكتب اليه كتابا يتهدده فيه فابى ^{بني}
 ابن ابي سرع يقبل ما نهاه عنه عثمان وضرب من اتاه من قبل ^{بني}
 عثمان من اهل مصر ممن كان اتى عثمان فقتله فخرج من اهل مصر ^{بني}
 سبعة رجل فنزلوا المسجد وشكوا الى الصحابة في مواقيت الصلوة ^{بني}
 ما صنع ابن ابي سرع بهم فقام طلحة بن عبيد الله فكلّم عثمان بكلام ^{بني}
 شديد وارسلت عايشة رض اليه فقالت تقدّم اليك اصحاب محمد ^{بني}
 صلّم وسألتك عزّل هذا الرجل فابيت لهذا اقد قتل منهم رجلا ^{بني}
 فانصفهم من عاملك ودخل عليه علي بن ابي طالب فقال انما ^{بني}
 يسألونك رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله وما فاعزله عنهم ^{بني}
 بينهم فان وجب عليه حتى فانصفهم منه فقال لهم اختاروا رجلا ^{بني}
 اوليه عليكم مكانه فاشار الناس عليه بجمد بن ابي بكر فقالوا ^{بني}
 استعمل علينا محمد بن ابي بكر فكتب عهدا وولاه وخرج معهم ^{بني}
 عهد من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل ^{بني}
 مصر و ابن ابي سرع فخرج محمد ومن معه فلما كان على ^{بني}

٣٥
سنه

مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذ ايم بعلام اسود على بعض خط البعير
 خيطا كأنه رجل يطلب او يطالب فقال له اصحاب محمد صلعم ما قصتك
 وما شأنك كأنك هارب او طالب فقال لهم انا غلام امير المؤمنين
 الى عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر قال ليس هذا اريد
 واخبر يا من محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذه فجاء به
 اليه فقال غلام من انت فاقبل مرة يقول انا غلام امير المؤمنين
 ومرة يقول انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان فقال له محمد
 الى من ارسلت قال الى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال
 معك كتاب قال لا ففقتنوه فلم يجدوا معه كتابا وكانت معه اداة
 ينسج فيها شئ يتقلقل فتركوه لخرج فلم يخرج فشقوا الاداة
 فاذا فيها كتاب من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كتاب
 عنده من المهجر بنو الانصار وغيرهم ثم فك الكتاب بحضور
 منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد و فلان و فلان فاجتلب في
 قتلهم وابطل كتابه وقر على علك حتى ياتيك رائي واحلش
 من يحيى الى يتظلم منك لياتيك رائي في ذلك اشاء الله تعالى
 فله اقر بالكتاب فزعوا وازمعو فارجعوا الى المدينة وحقم محمد
 الكتاب بنوا ايم نصر كانوا معه ودفع الكتاب الى رجل منهم وقدموا
 المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليًا وسعدا ومن كان من اصحاب
 محمد صلعم ثم قضوا الكتاب بحضورهم وانجزهم بقصة الغلام
 واقرأ وهم الكتاب فلم يبق احد من اهل المدينة الا حتى على عثمان
 وزاد ذلك من كان غضب لاي من مسعود و ابي ذر و عمار بن ياسر
 حنقوا وغيطا وكان اصحاب محمد صلعم فليجروا بمنزلة لهم ما منهم

الكتاب

الا وهو معتم لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس عثمان واجلج عليه
 محمد بن ابي بكر بنى تيم وغيرهم فلما رأوا ذلك علي بعث الى
 طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من الصحابة كلهم بدرى ثم دخل
 على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال له علي هذا
 الغلام غلامك قال نعم والبعير بعيرك قال نعم قال فانت
 كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب و
 لا امرت به ولا علم لي به قال له علي فلناتم خاتمك قال نعم قال
 فكيف يخرج غلامك ببعيرك ويكتاب عليه خاتمك لا تعلم به
 فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا وجهت هذا
 الغلام الى مصر قط واما اللخط فعرقوا انه خط عروان وشكوا
 في امر عثمان وسألوه ان يدفع اليهم عروان قال لا وكان عروان
 عنده في الدار فخرج اصحاب محمد صلعم من عنده غضبان وشكوا
 في امره وعللوا ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قوما قالوا ان يلد
 عثمان من قلوبنا الا ان يدفع الينا عروان حتى نبعثه ونعرف
 حال الكتاب كيف يامر يقتل رجل من اصحاب محمد صلعم بغير حق
 فان يكن عثمان كتبه عز لنا وان يكن عروان كتبه على لسان
 عثمان نظرن انا ما يكون منا في امر عروان ولزموا بيوتهم وابي عثمان
 ان يخرج اليهم عروان وخشي عليه القتل وحاصر الناس عثمان في
 الماء فاشرف على الناس فقال افيكم علي فقالوا لا قال فيكم سعد
 قالوا لا فسكت ثم قال الا احد يبلغ عليا به فيسقيننا ماء افيبلغ ذلك
 عليا فبعث اليه بثلاث قيرب مملوءة ماء افيما كادت تصل اليه
 بسببها عدة من موالى بنى هاشم وبنى مية حتى وصل الماء اليه

سنة ٣٥

فبلغ علياً ان عثمان يُرادُ قتله فقال تما أريدُ نامة من ان فاما قتل
عثمان فلا فقال للحسن والحسين اذ هبنا بسيفكما حتى تقوموا على باب
عثمان فلا تدع احدا يصيل اليه وبعث ا لوزيراينه وبعث طلحة
ابنه وبعث عذرة من اصحاب محمد صلعم ابناء بهم يمنعون الناس ان
يدخلوا على عثمان ويسالوا للخروج من ان فلما راى ذلك محمد بن ابي بكر
ورعى لنا من عثمان بالسهم حتى خضب الحسن بالدماء على يابه
واصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب محمد بن طلحة وشيخ
قتل مولى علي فحشي محمد بن بكران يغضب بنوها شتم لخال
الحسن والحسين فيثربونها فانتد فلخذيبيد الرجلين فقال لهما انطما
بنوها شتم فراوا اللدما على وجه الحسن كشتقوا الناس عن عثمان و
بطل ما نريد ولكن مئذوا بنا حتى ننتسور عليه الدار فنقتله من غير
ان يعلم به احد فنسور محمد وصلاحه من دار رجل من الانصار
حتى دخلوا على عثمان ولا يعلم احد من كان معه لان كل من كان
معه كانوا فوق البيوت ولم يكن معه الا امرأة فقال لهما محمد كما
فان معه امراته حتى بدا كما بال دخول فاذا انا ضبطته فادخل
فتوجيهاه حتى تقتلاه فدخل محمد فاخذ بلحيته فقال له عثمان والله لو
ابوك لساءه مكانك متى فتوا حيث يد ويدخل لرجلان عليه
فتوجيهاه حتى قتلاه وخرجوا هاربا من حيث دخلوا وصار حيث
امراته فلم يسمع صراخها لما كان في الدار من الليلية وصعدت
امراته الى الناس فقالت ان امير المؤمنين قد قتل قد دخل الناس
فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبير عليا وطلحة والزبير وسعدا فان
كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي اتاهم

مترجمة

بكر

دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنته
 كيف قتل امير المؤمنين وانما علي لباب ورفح يده فطم
 الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن
 الزبير وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله وجاء الناس به عريان
 اليه فقالوا له نبايعك فمد يده فباعد من امير فقال علي ليس
 بذلك اليكم انما ذلك الى اهل بدر من رضى به اهل بدر فهو خليفة
 فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى عليا فقالوا له ما ترى احدا احق
 بهامك مد يدك نبايعك فياجعوه وهرب مروان وولده وجاء علي
 الى امراة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه
 رجلان لا اعرفهما ومعهما محمد بن ابي بكر واحببت عليا والناس
 بما صنع محمد فدعا علي محمد فساله عما ذكرت امراة عثمان
 فقال محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه وانا اريد قتلها فذكرت
 ابي فقتلته وانا ابى الى الله تعالى والله ما قتلتها ولا
 امسكتها فقالت امراته صدق ولكنه ادخلها واخرج ابن عباس
 عن كنانة مولى صفية وغيره قالوا قتل عثمان رجل من اهل مصر
 اندق اثنقير قال له حارب واخرج احمد عن المغيرة بن شعبه
 دخل على عثمان وهو محصور فقال تك امام العامة وتدنك
 بك ما ترى واني اعرض عليك خصلا ثلثا اختر احد هذه اما
 تخرج فتقاتلهم فان معك عددا و قوة وانت على الحق و هم على
 الباطل و اما ان تحرقك بايا سوى الباب الذي هم عليه فتقع
 على راحلتك فتلقى عكة فانهم لن يستحلوك وانت بها و اما
 ان تلحق بالشام فانهم اهل لشام وفيهم معوية فقال عثمان اما

سنة ٣٥

اخرج فاقتل فلن اكون اول من خلف رسول الله صلعم في امته
 يسفك الدماء واما ان اخرج الى مكة فاني سمعت رسول الله
 صلعم يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب
 العالم فلن اكون اياه واما ان الحق بالشام فلن افارق داره في
 ومجاورة رسول الله صلعم واخرج ابن عساكر عن ابي ثور الفهري
 قال دخلت على عثمان وهو محصور فقال لقد اختلفت عند
 ربي عشر ابي لربيع اربعة في الاسلام وانكحيت رسول الله صلعم
 ابنته ثم توفيت فانكحيت ابنته الاخذى وما تعيتت ولا
 تميتت ولا وضعت يميني على فريحي منذ بايعت بهار رسول الله صلعم
 وما مرت بي جمعة منذ اسلمت الا وانا اعتق فيها رقية الا ان
 لا يكون عندي شيء فاعتقها بعد ذلك ولا زليت في جاهلية
 ولا اسلام قط ولا سرت في جاهلية ولا اسلام قط ولقد
 جمعت القران على عهد رسول الله صلعم وكان قتل عثمان واق
 التشريق من سنة خمس ثنتين وقيل قتل يوم الجمعة لثمان
 عشرة خلت من ذي الحجة ودفن ليلة السبت بين المغرب و
 العشاء في احش كوكب بالبيقع وهو اول من دفن به وقيل
 كان قتله يوم الاربعاء وقيل يوم الاثنين لست بقن من ذي
 الحجة وكان له يوم قتل ثنتان وثمانون سنة وقيل احدى و
 ثمانون سنة وقيل ربع وثمانون وقيل ست وثمانون وقيل
 ثمان او تسع وثمانون وقيل تسعون قال قتادة صلعم عليه الزبير
 ودقته وكان اوضح يد لكاليه واخرج ابن عدي وابن عساكر
 من حديث الشمر بن قيس ان الله سيفقا مغودا وغدا مادام عثمان

١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

مراود في سنة

الشيخ محمد بن عبد الله بن عيسى

سنة ٣٥

حيثما فاذا قتل عثمان حين ذلك السيف فلم يعبد الى يوم القيمة
تقرده عمر بن قائل وله من ابي بكر واخرج ابن عساکر عن يزيد بن
ابي جليل قال بلغني ان عامر الكلب لذي نزار ساروا الى عثمان
عامتهم جملوا واخرج عن حذيفة قال اول لفتن قتل عثمان واول الفتن
خروج الدجال والذي نفسي بيدي لا يموت رجل وفي قلبه شقة
حيه من حيث قتل عثمان الا تبع الدجال ان اديك وان لم يديك
امن به في قلبه واخرج عن ابن عباس قال لو لم يطلب لنا
بدم عثمان لدموا بالحجارة من السماء واخرج عن الحسن قال
قتل عثمان وعلي غائب في ارض له فلما بلغه قال اللهم اني
لم ارض ولم امان واخرج للحاكم وصححه عن قيس بن عباد قال
سمعت عليا يوم الجمل يقول اللهم اني ابرأ اليك من عثماني
ولقد طاشت عقلي يوم قتل عثمان وانكرت نفسي وجاءني
للببيعة فقلت والله اني لاستحبي ان ابايع قوما قتلوا عثمان
واني لاستحبي من الله ان ابايع وعثمان لم يدفن بعد فانصرفوا
فلما رجع الناس فسألوني البيعة قلت اللهم اني مشفق
مما اقدم عليه ثم جاءت غزوة فبايعت فقالوا يا امير
المؤمنين فكما صدق قلبي وقلت اللهم خذمني لعثمان حتى
ترضني واخرج ابن عساکر عن ابي خلدة الحنفي قال سمعت عليا
يقول ان بنى امية يزعمون اني قتل عثمان ولا والله الذي
لا اله الا هو ما قتل ولا ما كنت ولقد نهيت فعضوا واخرج
عن سمرة قال ان الاسلام كان في حصن حصين وانتم تملكون في
الاسلام تلبية بقتل عثمان لاسد الى يوم القيامة وان اهل مكة

فان...

فان...

فان...

بمن...

سنة ٣٥

داود

كانت فيهم الخلافة فخرجوا ولم تعمل فيهم واخرج عن محمد
 بن سليمان قال لم تقبل الخيل البلق في المغازي والميوش
 حتى قتل عثمان ولم يختلف في الاهلة حتى قتل عثمان ولم يترهد
 الحجرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين واخرج عن عبد
 الرزاق في مصنفه عن حميد بن هلال قال كان عبد الله
 بن سلام يدخل على محاصري عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا
 يقتله رجل منكم الا لقي الله اجدهم لا يكرهه وان سيف الله
 لم ينزل محمودا وانكم والله ان قتلتموه ليسلته الله ثم لا يعده
 ابدا وما قتل نبي قط الا قتل سبعون الفا وخلقته الا قتل به
 خمسة وتلتون القاقيل ان يجمعوا واخرج ابن عساکر عن عبد
 الرحمان بن مهدي قال خصلتان لعثمان ليستلاي يكره لعمرو بن
 علي نفسه حتى قتل وجمعه الناس على المصنف واخرج للمالك
 عن الشعبي قال ما سمعت من حراشي عثمان احسن من قول
 كعب بن مالك حيث قال
 فَكُفَّ يَدِيهِ ثُمَّ اَغْلَقَ بَابَهُ ۚ اَيَقِنَنَّ زَالَهُ لَيْسَ بِغَافِلٍ
 وَقَالَ لِاهْلِ الدَّارِ لَا تَقْتُلُوهُمْ ۚ عَفَا اللهُ عَنْكُمْ لَمَّا قَاتَلْتُمْ
 فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللهُ صَبَّ عَلَيْهِمُ ۚ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَعْدَ التَّوَابِ
 وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْخَيْرَ اذْ تَرَعَدُهُ ۚ عَنْ النَّاسِ دِيَارَ الرَّيْحِ لِلْوَاقِلِ
 فصل اخرج ابن سعد عن موسى بن طلحة قال رايت عثمان يخرج
 يوم الجمعة وعليه ثوبان اصفران فيجلس على المنبر فيؤذن الموعظة
 وهو يتحدث يسأل الناس عن اشعارهم وعزاجبارهم وعرضنا
 واخرج عن عبد الله الرومي قال كان عثمان يلبى وضوء الليل

ف قيل له لو أمرت بعض الخدم فكفوك قال لا الليل لهم سترين
فيه وأخرج ابن عساکر عن ابن عثمان بن عفان قال كان يفتن
خاتمة عثمان أمنت بالذي خلق فسوقى وأخرج أبو نعيم في الدلائل
عن ابن عمر بن الخطاب بن جهماء العقاري قام إلى عثمان وهو يخطب
فأخذ العصا مزينة فكسرها على ركبته فباحال الحول حتى أرسل
الله في رجله الأكلة فمات منها *

فصل في أوليات عثمان

قال لعسكري في الأوائل هو أول من قطع القطائع وأول من حذى
الحجى وأول من خققص صوته بالتكبير وأول من خلق المسجد
وأول من أمر بالأذان الأولى في الجمعة وأول من رزق المودنين
وأول من أرتج عليه في الخطبة فقال بها الناس أن أول
حركب صعب وان بعد اليوم أياما وإن أعشرتاكم بالخطبة على
وجهها وما كنت بالخطباء وسيعلمنا الله لإخراجه ^{بسرعة} وأول من رزق
الخطبة في العيد على الصلوة وأول من فوض إلى الناس إخراج
نكوتهم وأول من ولي الخلافة في حياة أمه وأول من اتخذ
صاحب شرطة وأول من اتخذ المقصورة في المسجد خوفا أن يصيد
ما أصاب عمر هذا ذكره العسكري قال أول ما وقع الاختلاف
بين الأمة فخطأ بعضهم بعضا في زمانه وأشياء تقموا عليها كما
قبل ذلك يختلفون في لفقة ولا يخطئ بعضهم بعضا قلت بقي
من أوائله أنه أول من هاجر إلى الله بأهله من هذه الأمة كما تقدم
وأول من جمع الناس على حرف واحد في القراءة وأخرج

سنة

ابن عساکر عن حکیم بن عیاد بن حنیف قال ول منکر ظهر بالمدینة
 حين فاضت الدنيا وانتهى سمن الناس طيران الحمام والذئب
 على الجلاهاقات فاستعمل عليها عثمان رجلا من بني ليث سنة
 ثمان من خلافته فقتلها وكسر الجلاهاقات

**فصل مات في ايام عثمان من الاعلام سراقه بن مالك بن
 جعثم و جبار بن خنجر و حاطب بن ابي بلتعنة و عياض بن
 زهير و ابواسيد الساعدي و اوس بن الصامت و الخثعم
 بن نوفل و عبدالله بن خديجة و زيد بن خارجة الذي تكلم بعبدالمو
 وليد الشاعر و المسيب و الدسيدي و معاذ بن عمرو بن الجموح و
 ابن العباس و معيقب بن ابي قاطمة الدوسي و ابولبابه بن
 عبدالمثد و نعيم بن مسعود الاشجعي و اخذوا من الصحابة
 و من غير الصحابة للخطبة الشاعر و ابو ذر بن اشجع الهذلي**

علي بن ابي طالب رض

علي بن ابي طالب رض و اسم ابي طالب عبد مناف بن عبد
 المطلب و اسمه شيبه بن هاشم و اسمه عمر بن عبد مناف و اسمه
 المغيرة بن قصي و اسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
 بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة ابو الحسن و
 ابوتراب كناه النبي صلعم و أمه فاطمة بنت اسد بن هاشم و هي
 اول هاشمية و ولدت هاشميا فلما سلمت و هاجرت و علي رض
 العشرة المشهورة لهم بالجنة و اخبر رسول الله صلعم بالمواخاة و
 صهره علي فاطمة سيدة نساء العالمين و واحد السابقين الى الا

واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين
 ولخطباء المعروفين واحد من جمع القرآن وعرضه على رسول
 الله ص وعرض عليه ابوالاسود الديلي وابوعبدالرحمان السلمي
 وعبدالرحمان بن ابي ليلى وهو اول خليفة من بني هاشم و
 ابوالسبطين اسلم قديما بن قال بن عباس السروزي بن ادم
 وسلمان الفارسي وجماعة انه اول من سلم ونقل بعضهم الاجماع
 عليه واخرج ابو يعلى عن علي رضي قال بعث رسول الله صلعم
 الاثني واسلمت يوم الثلاثاء وكان عمره حين اسلم عشر
 سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وقال
 الحسن بن زيد بن الحسن ولم يعبد الاوثان قط لصغره
 (اخرجه ابن سعد) وماهاجر صلعم الى المدينة امره ان يقام
 بعده بمكة اياما حتى يودى عنه امانة والودائع والوصايا
 التي كانت عند النبي ص ثم يلحقه باهله ففعل ذلك وشهد مع رسول
 الله ص بدرا واحدا وسائر المشاهد الا يقول فان النبي صلعم
 استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد آثار مشهورة واعطاه
 النبي صلعم اللواء في موطن كثيرة وقال سعيد بن المسيب اصابت
 عليا يوم احدست عشرة ضربة وثبت في الصحاح انه صلعم
 اعطاه الراية في يوم خيبر واخيران الفتح ^{بكتفه} على يديه والحواله
 في الشجاعة واثاره في الحروب مشهورة وكان علي شجاعا سمينا
 اصنع كثير الشعر زجعة الى القصر عظيم البطن عظيم المية جدا
 ملأت ما بين منكبيه بيضاء كلها قطن ادم شديد الادمة قال
 جابر بن عبد الله حمل على الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعده المسلمون

عليه ففتقوها وانهم جرفوه بعد ذلك فلم يجده الا اربعون رجلا
 (اخرج ابن عساکر) واتيح ابن اسحاق في المغازي وابن عساکر
 عن ابي رافع ان عليا تناول بايا عند الحصن حصن خيبر فتنازل
 به عن نفسه فلم يزل في بده وهو يقابل حتى فتح الله علينا ثم القاه
 فلقد رأيتنا شانية نفر يجهدان ثقل ذلك الباب فما استطعنا
 ان نقله ودوى لبحارى في الادب عن سهل بن سعد قال ان كان
 احب اسماء علي رضي الله ابوتراب وان كان ليفرح ان يدعى بها
 وما سماه ابوتراب الا النبي صلعم وذلك انه غاصت يوما فاطمة
 فخرج فاضطج الى الجدار في المسجد فجاءه النبي صلعم وقدامتلك
 ظهره تريا فجعل النبي صلعم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس
 ابانتراب روى له عن رسول الله صلعم خمسمائة حديث و
 ثمانون حديثا روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن
 الحنفية + وابن مسعود + وابن عمر + وابن عباس + وابن الزبير
 وابو موسى + وابو سعيد + وزيد بن ارقم + وجابر بن عبد الله
 وابو امامة + وابو هريرة + وخلائق من الصحابة والتابعين
 رضوان الله عليهم اجمعين +

فصل في الاحاديث الواردة في فضله

قال الامام احمد بن حنبل ما ورد لأحد من اصحاب رسول الله
 صلعم من الفضائل ما ورد لعلي رضي الله عنه (اخرج الحاكم) وخرج
 الشيخان عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلعم خلف
 علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلقتي والنساء

والصبيان فقال ما ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
 قيل انه لا ينبغي لعدي اخرجته احمد والبرار من حديث ابي سعيد
 الخدري والطبراني من حديث اسماء بنت قيس ام سلمة ^{تخلفت}
 برحمة و ابن عمرو بن عياس و جابر بن سمرة والبراء بن عازب
 وزيد بن ارقم) و اخرج جعفر بن سهل سعد ان رسول الله صلى
 قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه ^{يحب}
 الله ورسوله ويحب الله ورسوله فيات الناس يدوكوز ليلة
 ايهم يعطاهم فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى ^{كلهم يرجو}
 ان تعطاهم فقال ابن علي بن ابي طالب هو يشكر عينيه قال
 فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى ^{في عينيه} ودعا له
 فبرأ حتى كان لم يكن له وجمع فاعطاه الراية يدوكوز اي يخوضون
 ويتحدثون و قد اخرج هذا الحديث الطبراني من حديث ابن
 عمرو بن ابي ليلي و عمران بن حصين و البرار من حديث
 ابن عباس) و اخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت
 هذه الآية تدع ابناء نازا و ابناءكم تدع ابناءكم و ابناءكم و ابناءكم
 و حسنا و حسينا فقال اللهم هؤلاء اهل و اخرج الترمذي عن
 ابي سريحة او زيد بن ارقم عن النبي صلى قال من كنت مولاه
 فعلي مولاه و اخرج احمد بن علي و ابي ايوب الانصاري و زيد
 بن ارقم و عمرو بن ابي ابي و ابو يعلى عن ابي هريرة و الطبراني عن
 ابن عمرو مالك بن الحويرث و مكشفي بن جنادة و جريد بن
 بن ابي وقاص عن ابي سعيد الخدري و انس بن مالك عن ابن عباس
 و عمارة و بريدة و في اكثرها زيادة اللهم و ال من و ال و عاد ^{من}

له بدين
 ان خبت

له بدين بن ناز

عاداه: ولاحد عن ابى لطفيل قال جمع علي الناس في الرجبة
ثم قال لهم انشد بابه كل مرة لا مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم غد يترحم ما قال لما قام فقام اليه ثلثون من الناس فشهدوا
رسول الله صلعم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وان من اولاده
وعاد من عاداه واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن بن بريدة قال قال
رسول الله صلعم ^{الله} امرني بحب اربعة واخبرني انه لي بهم قيل
يا رسول الله منهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابودرو
المقداد وسلمان واخيح الترمذي والنسائي وابن ماجة عن خبيث
بن جنادة قال قال رسول الله صلعم علي متي وانا من علي اخيح
الترمذي عن ابن عمر قال اخي رسول الله صلعم بيزا صحابه
فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بيزا صحابك
ولم تؤاخ بيدي وبيزاحد فقال رسول الله صلعم انت اخي في
الدنيا والاخرة واخيح مسلم عن علي قال والذي فلق الجبة وبرأ
الشممة انه لعهد النبي الائمة الى انه لا يعيثن الامم من
ولا يبغضني الا متافق واخيح الترمذي عن ابي سعيد الخدري
قال كما تعرف المناققين يبغضهم عليا واخرجه البزار والطبراني
في الاوسط عن حابر بن عبد الله واخيح الترمذي والحاكم عن
علي قال قال رسول الله صلعم انما بينة العلم وعلي بابها هذا ليد
جسني على الصواب لا صيحي كما قال الحاكم ولا موضوع كما قال جماعة
منهم ابن الجوزي والنووي وقد بينت حاله في التعقيب على
الموضوعات واخيح الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول
الله صلعم الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثني وانا شاب اقف

سنة
كان يوم

سنة
الاربعين بعد الهجرة
برأ الفتن بعد الاربعة

بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب عذري بيده ثم قال اللهم
اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلو للحبة ما شككت في قضائ
بين اثنين واخرج ابن سعد ^{علي} انه قيل له مالك اكثر اصحاب
رسول الله صلعم حديثا قال في كنت اذا سألته انبأني فاذ اسكنت
ابتداني + واخرج عن ابي هريرة رض قال قال عمر بن الخطاب ^{عليه}
اقضانا + واخرج عن ابن مسعود رض قال كنا نتحدث ان اقض
اهل المدينة علي + واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال اذ لحد
ثقة عن علي الفتيا لا تعدوها + واخرج عن سعيد بن المسيب قال
كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من ^{بعض} معضلة ليس لها ابو حسن +
واخرج عنه قال لم يكن احد من الصحابة يقول تسليوا الا علي
واخرج ابن خساكر عن ابن مسعود قال فرض اهل المدينة ما
اقضاهما علي بن ابي طالب + واخرج عن عائشة ان عليا ذكر عندها
فقلت اما انه اعلم من يقى بالسنة وقال مسروق انتهى علم
اصحاب رسول الله صلعم الى عمرو ^{علي} و ابن مسعود وعبد الله
رض وقال عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت
من ضرب قاطع في العلم وكان له البسطة في العشيرة والقدم في
الاسلام والصهر برسول الله صلعم والفقرة في السنة والنفذة
في الحرب والجود في المال + واخرج الطبراني في الاوسط تبس
ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم الناس
شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة + واخرج الطبراني وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا
الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير

زيد بن علي بن ابي طالب

الكلية من سنن

سنة ٣٥

مكان وما ذكر علياً الأبنجاره واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال
 ما نزل في احد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي . واخرج ابن
 عساكر عن ابن عباس قال تزلت في علي ثلثمائة آية . واخرج
 البراز عن سعد قال قال رسول الله صلعم لعلي لا تحل لك احد
 ان يجذب في هذه المسجد غيري وغيرك . واخرج الطبراني
 والحاكم وصححه عن ام سلمة رض قالت كان رسول الله صلعم
 اذا غضب لم يجزه احد ان يكلمه الا علي . واخرج الطبراني والحاكم
 عن ابن مسعود رض ان النبي صلعم نظر الى علي عبادا
 سنده حسن . واخرجه الطبراني والحاكم ايضا من حديث
 عمران بن حصين . واخرجه ابن عساكر من حديث ابي بكر الصديق
 عثمان بن عفان ومعاذ بن جبل والنس ثوبان وجابر بن عبد
 عائشة رض واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال
 كانت لعلي ثمانين عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الأمة
 واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطيت
 علي ثلث خصال لان يكون لي خصلة منها احب الي من ان
 اعطي خيبر لنعم فسئل وما هي قال تزوجه ابنته فاطمة و
 سكناه المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له وال آية يوم خيبر و
 ان لا يسند صحيح عن ابن عمر نحوه . واخرج احمد و ابو يعلى السند صحيح
 عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ سمع رسول الله صلعم
 وجهي وتقل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية واخرج ابو
 والبراز عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلعم من
 آذني عليا فقد آذاني واخرج الطبراني بسند صحيح عن ام سلمة عن رسول

الله صلعم قال مزاحب علياً فقد احبني ومن احبني فقد احب
 الله ومن ابغض علياً فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
 واخرج احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة سمعت رسول الله ص
 يقول من سب علياً فقد سبني واخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن
 سعيد الخدري ان رسول الله صلعم قال لعلي انك تقايل على
 القرآن كما قايلت على تنزيله واخرج البزار وابوي علي والحاكم عن
 قال دعاني رسول الله صلعم فقال ان فيك مثلاً من عيسى
 ابغضه اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى اتكروا
 بالملك الذي ليس به الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يفرط
 بما ليس في ومن بغض حمله شتاني علي ان يبهتني واخرج الطبري
 في الاوسط والصغير عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلعم
 يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي ولا يفترقان حتى يرد علي
 الموضع واخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر النبي
 صلعم قال لعلي اشقى الناس بجلان اخير الاحمر ثمود الذي
 عقل لناوة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تتبل
 هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب بن
 بن سمره وغيرهم واخرج للحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري
 قال شتكي الناس علياً فقام رسول الله صلعم فينا خطيباً
 فقال لا تشكوا علياً فوالله انه لا يخلص من ذوات الله او في
 فصل قال بن سعد بويج علي بالخلافة الغد من قتل عثمان
 بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة ثم ويقال طلح
 والذبير بايعا كما روى غير طائعين ثم خرجا الى مكة وعاشا بها

اشارة لكونه كذا

وي ذكره
بن سعد

سنة ٣٦

فأخذها وخرجها بها الى لبصرة يطلبون يد عم عثمان وبلغ ذلك
عليًا فخرج الى العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن
معهم وهي وقعة الجمل وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلثين
وقتل بها طلحة والزبير وغيرهما وبلغت القتل ثلثة عشر الفا
قام علي بالبصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه
معووية بن ابي سفيان ومنعه بالشام فبلغ عليًا فسار فالتقوا
بصقيا في صفر سنة سبع وثلثين ودام القتال بها اياما ففر
الشام المصلح يدعو الى ما فيها مكية من عمرو بن العاص فكره
الناس الحرب وتداعوا الى الصلح وحكموا الحكمين فحكم علي اياما
الاشعري وحكم معاوية عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا علي ان
يؤاخر اسرا للوليد يارزح فينظروا في امر الامة فافترق الناس
بجع معاوية الشام وعلي الى الكوفة فخرجت عليه للجواب من اصحابها
ومن كان معه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا الجرحاء فبعث اليهم
ابن عباس فخاصهم وحجهم فبيع منهم قوم كثيرا وثبت قوم و
سار الى النهروان فعرضوا المسيل فسار اليهم علي فقتلهم
بالنهر وان وقتل منهم ذالثنية وذلك سنة ثمان وثلثين
اجتمع الناس يارزح في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن
وقاص ابن عمرو وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو اباموسى الاشعري
منه فتكلم فحاج عليا وتكلم فوافق معاوية وبايع له ففرق الناس على
هذا وصار علي في خلاف من اصحابه حتى صار يعص على اصبعه
يقول اعصى ويطاع معاوية وانتدب ثلثة نفر من الخوارج عبد الله
بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله التيمي وعمرو بن بلية

٣٨

الاشعري

الاشعري

انتمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقطنن هؤلاء
 الثلاثة علي بن ابي طالب ومعووية بن ابي سفيان وعمر بن العاص
 ومعهوا العباد منهم فقال بن ملجم اناكم يعني وقال للبرك اناكم
 بمعوية وقال عمرو بن بكر اناكم يعني عمر بن العاص وتعاهدوا على
 ان ذلك يكون في ليلة واخذة ليلة حادي عشر ليلة سابع
 رمضان ثم توجه كل منهم الى المصرا الذي فيه صاحبه فقدم
 بن ملجم الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكاتفهم ما يريدون الى ليلة
 الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فاستيقظ علي سحر
 فقال لابنه الحسن رايت الليلة رسول الله صلعم فقلت يا رسول
 الله ما القيت من امتك من الاود واللد فقال ادع الله عليهم
 فقلت اللهم ابدلني بهم خير الي منهم وابدلهم بي شر لهم مني ودخل
 النباح المودن على ذلك فقال لصلوة فخرج علي من البياض
 ايها الناس لصلوة الصلوة فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف
 فاصاب جبهته الى قرن ووصل الى رماحه فشده عليه الناس من
 جاذبية فامسوا به واقتلوا واقام على الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد
 وعسده الحسين والحسين وعبد الله بن جعفر وصلوا عليه الحسين
 ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا ثم قطعت اطراف بن ملجم وجعل
 في قوصرة واحرقوه بالنار هذا كله كلام ابن سعد وقد احسن في
 تلخيص هذه الوقائع ولم يوسع فيها الكلام كما صنع غيره لان
 هو الذي في هذا المقام قال صلعم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال
 بحسب اصحابي القتل وفي المستدرک عز السدي قال كان عبد الله
 بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج يقال لها قاطم فتكلمها

خطا عمر

ال

ال

سنة

وأصدقها ثلثة آلاف درهم وقُتل علي وفي ذلك قال لفرزدق شعر
 فلما رمهرا ساقه ذوسماحة + كمهر قطام بلان غير مخرج
 ثلثة آلاف وعاد وقتنه + وضرب علي بالحسام الختم
 فلامهرا غلي من علي وارغلا + ولافتك الادوز قنابن بلحج
 قال بوبكر بن عياش عمي وبر عليه ليلا يدينه الخواج + وقال
 شريك نقله ابنه للحسن الى المدينة + وقال لمبرد عن محمد بن
 جبيب اول من حول من قبرا الى قبر علي رضي واخرج ابن
 عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال لما قتل علي بن ابي طالب رضي
 حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلعم وبينما هم في مسيرهم ليلا
 اذ نبت الجمال الذي هو عليه فلم يُدبر اين ذهب ولم يقدر عليه
 فلذلك يقول اهل عراق هو في الشهاب وقال غيره از البعير
 في بلاد طي فاخذوه ودفنوه وكان لعلي حين قتل ثلث وستون
 سنة وقيل اربع وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل سبع
 وستون وقيل ثمان وخمسون وكان له تسع عشرة سرية

فصل في نيز من اخبار علي وقضاياه وكلماته

قال سعد بن منصور في سنة حدثنا هشيم حدثنا حجاج حدثني
 شيخ من قزارة سمعت عليا يقول الحمد لله الذي جعل عدونا
 يسألنا عما نزل به من امر دينه ان معاوية كتب الي يسألني عن
 لعنتي المشكل فكتب اليه ان يورثه من قبل مباله وقال هشيم
 عن مغيرة عن الشعبي عن علي عليه مثلته + واخرج ابن عساكر
 عن الحسن قال لما قدم علي البصرة قام اليه ابن الكواء و

لان
 قال
 قال

قيس بن عباد فقال له الا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت
 فيه تقول على الامم تضرب بعضهم ببعض عهد من رسول
 صلعم عهده اليك فحدثنا فانت الموثوق المأمون على ما سمعت
 فقال اما ان يكون عندي عهد من النبي صلعم في ذلك فلا
 والله لئن كنت اول من صدق به فلا اكون اول من كذب
 عليه ولو كان عندي من النبي صلعم عهد في ذلك ما تركت
 اخا بني تميم بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان على منابه ولقائتهما
 بيدي وكولهما لاجل ابني هذا ولكن رسول الله صلعم لم يقتل قتلا
 ولم يميت حياة ملك في مرضه اياما وليالي ياتيه المودن فيؤذنه
 بالصلوة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يري مكاني ثم ياتيه
 المودن فيؤذنه بالصلوة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس هو يري
 مكاني ولقد اردت امارة من ساءه ان تصرفه عن ابي بكر فاني وغضب
 وقال نلت صواب يوسف حروا ابا بكر فيصلي بالناس فلما قبض الله
 عليه لم نظن ان في امودنا فاحترنا الدنيا من رضيه نبي الله صلعم
 لدينا وكانت الصلوة اصل الاسلام وهو امير الدين وقوام الدين
 فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا لم يخلف عليه مئا اثنان ولم يشهد
 بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراءة فاديت الى ابي بكر حقه و
 عرفت له طاعته وغرقت معه في حنونه وكنت اخذ اذا اعطيت
 واغرت اذا اغراني واضرب يدي للحد ولسوطي فلما قبضوا لها
 عمر فاخذها بسنة صاحبه وما يعرف من امره فبايعنا عمر ولم يخلف
 عليه مئا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراءة
 فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغرقت معه في حنونه

اداء العهدة

بعضه وليس هو

ابو بكر

سنة

و كنت أخذاً إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأضرب بيدي يدي
 للحدود بسوطي فلما قبضت دكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وسالفتي
 وفضلي وأنا ظن أن لا يعدل بي ولكن حشيتي أن لا يعمل الخليفة
 بعد ذنب الإلحقة في قبره فأخرج منها نفسه وولده ولو كانت
 حياة منه لأثر بها وولده فبرئ منها إلى رهط من قریش استة
 أحدهم فلما اجتمع الرهط ظننت أن لا يعدلوا بي فلخذ عبد الله
 بن عوف موثيقنا على أن ستمع وتطيع لمن ولاه الله امرنا ثم
 بيد عثمان بن عفان وضرب بيده على يده فتظرت في أحري فاذا
 طاعتي قد سبقت بيعتي إذا ميثاق قد أخذت لغيري فبايعت
 عثمان فاديت له حقه وعرفت له وعزوت معه في جلوشه و
 كنت أخذاً إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأضرب بيدي يدي للحدود
 بسوطي فلما أصيب نظرت في أمري فاذا الخليفةان الذان أخذت
 بعهد رسول الله صلعم إليهما بالصلوة قدمضيا وهذا الذي قد
 أخذت الميثاق قد أصيب فبايعت أهل الحرمين أهل هذين المص
 قوثب فيها من ليس مثلي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي و
 لا استنته كسابقتي وكنت الحق بها منه وأخرج أبو نعيم في اللؤلؤ
 عن جعفر بن محمد عن أبيه قال عرض لعلي بن جلان في خصومة
 فجلس في أصل جدار فقال له رجل الجدار يقع فقال علي امض
 كفي بالله حارساً فقضيت بينهما فقام ثم سقط الجدار وفي الطيونة
 بسنده إلى جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رجل لعلي بن أبي
 طالب سمعتك تقول في الخطبة اللهم أصلحنا بما أصلحت به
 للخلفاء الراشدين المهديين فمنهم فاعر ورقت عيناه فقال سم

رَسَمَ الطَّبْرِي حَدِيثَنَا أَبُو حَاتِمَةَ السَّجِسْتَانِي حَدِيثِي يَعْقُوبُ
 بِنِ اسْحَاقَ الحَضْرَمِي حَدِيثَنَا سَعِيدُ (سَلِيمَانَ) بِنِ اسْمِ البَاهِلِ
 حَدِيثَنَا ابِي عَزِيدٍ عَنِ ابْنِ لَاسِقِ الدُّبَالِيِّ وَقَالَ عَزِيدٌ ابْنِي لَاسِقِ
 عَنِ ابْنِهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ
 فَرَأَيْتَهُ مُطَرِّقًا مُفَكِّرًا فَقُلْتُ عَلَيْهِ تَفَكُّرًا يَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِي
 سَمِعْتُ بَيْدَكُمْ هَذَا الحِثًّا فَارَدْتُ اَنْ اَسْتَعِ كِتَابًا فِي اَصُولِ العَرَبِيَّةِ
 فَقُلْتُ اَنْفَعْتُ هَذَا احْيَيْتُنَا وَبَقَيْتُ فِيهَا هَذِهِ اللُّغَةُ ثُمَّ اَنْتَبَهْتُ
 بَعْدَ ذَلِكَ فَالْتَقَيْتُ ابِي صَحِيفَةً فِيهَا بِاسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الكَامِ كُلُّ
 اسْمٍ وَفِعْلٍ حَرْفٍ فَالِاسْمُ مَا اَنْبَاعٌ عَنِ الْمُسَمَّى وَالْفِعْلُ مَا اَنْبَاعٌ عَنِ حُدُوثِ
 الْمُسَمَّى وَالْحَرْفُ مَا اَنْبَاعٌ مَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ ثُمَّ قَالَ تَتَّبِعُونِي
 فِيهِ مَا وَقَعَ لَكُمْ وَعَلِمَ يَا ابَا لَاسِقِ اَنْ الْاَشْيَاءَ ثَلَاثَةٌ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ
 وَشَيْءٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ وَاَنَا اَيْتِ فَاصِلُ الْعُلَمَاءِ فِي مَعْرِفَةِ لَيْسَ
 بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ قَالَ ابُو لَاسِقِ فَجِئْتُ مِنْهُ اَشْيَاءٌ عَرَضَتْهَا عَلَيَّ
 فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ التَّنْصِيبِ فَذَكَرْتُ مِنْهَا اَنَّ وَاَنَّ وَلِيَتْ وَلَعَلَّ
 وَكَانَتْ وَلَا اِذْ ذَكَرْتُ لَكُمْ فَقَالَ لِي لِمَ تَرَكْتَهَا فَقُلْتُ لِمَ احْسَبُهَا مِنْهَا فَقَالَ لِي
 هِيَ مِنْهَا فَزِدْهَا فِيهَا وَاجْعَلْ ابْنَ عَسَاكِرَ عَزْبِيَّةَ بِنِ نَاجِدَةَ
 قَالَ عَلِيٌّ كَوْنُوا فِي النَّاسِ كَالْحَلَّةِ فِي الطَّيْرِ اِنَّهُ لَيْسَ فِي الطَّيْرِ شَيْءٌ
 وَهُوَ لَيْسَتْ تُضَعِّفُهَا وَلَوْ يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا فِي اجْوَاهِهَا مِنْ الْبُرْكَ اَلْا
 ذَلِكَ يَهْلِكُ اَطْوَالَ النَّاسِ بِالسِّنِّتِمْ وَاَجْسَادِكُمْ وَزَائِلُكُمْ بِاعْمَالِكُمْ وَقَوْلُكُمْ
 فَاِنَّ الْمَرْءَ مَا اَلْتَسَّبَ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ اَحْبَبَ وَاجْعَلْ عَنِ عَلِيٍّ
 قَالَ كَوْنُوا يَقْبَلُوا الْعَمَلَ شَدَّ اَهْتِمَامًا مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ فَاِنَّهُ لَنْ يَقْبَلَ عَمَلٌ
 مَعَ التَّقْوَى اَوْ كَيْفَ يَقْبَلُ عَمَلٌ يَقْبَلُ + وَاجْعَلْ عَنِ ابْنِ جَعْفَرِ

سنة

قال قال علي بن ابي طالب يا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ اعْمَلُوا بِهِ فَإِنَّمَا الْعَالَمُ
 مَنْ عِلْمٌ نَمَّ عَمَلٌ بِمَا عِلْمٌ وَوَأَقْوَمُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَسَيَكُونُ اقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ
 لَا يَجَاوِزُونَ تَرَاقِيهِمْ وَيُخَالِفُونَ سِرِّيَّتَهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ وَيُخَالِفُونَ عَمَلَهُمْ عِلْمَهُمْ
 يَجْلِسُونَ حَلَقًا فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَنْزِلَ الرَّجُلُ يَعْضِبُ عَلَيْهِ
 جَلِيسَهُ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدْعُهُ أَوْلَيْكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ
 مَجَالِسَهُمْ تِلْكَ إِلَى اللَّهِ وَأَخْرَجَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لَتَوْفِيقُ خَيْرٌ قَائِدٌ
 وَمَحْسَنُ الْخَلْقِ خَيْرٌ قَرِينٌ وَالْعَقْلُ خَيْرٌ صَاحِبٌ وَالْأَدَبُ خَيْرٌ مِلَّةً
 وَالْأَوْحَشَةُ أَشَدُّ مِنَ الْعَجَبِ وَأَخْرَجَ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ
 إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ فَقَالَ طَرِيقُ مَظْلَمٍ لَا تَسْلُكُهُ قَالَ
 أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ قَالَ بَحْرٌ عَمِيقٌ لَا تَلْجُهُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ قَالَ سِرٌّ
 اللَّهُ قَدْ خَفِيَ عَلَيْكَ فَلَا تَقْتُنِسْهُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ قَالَ يَا أَيُّهَا
 السَّائِلُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَكَ لِمَا شَاءَ أَوْ لِمَا شِئْتَ قَالَ بَلَى لِمَا شَاءَ قَالَ
 فَلَيْسَتْ عَمَلُكَ لِمَا شَاءَ وَأَخْرَجَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ إِنَّ لِلنَّكَبَاتِ نَهَايَاتٍ لَا يَبْدُ
 إِذَا نَكَبَ مِنْ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهَا فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ أَنْ يَتَمَامَ
 لَهَا حَتَّى تَنْقُضِي مَدَّتَهَا فَإِنْ فِي دَفْعِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ مَدَّتِهَا زِيَادَةٌ فِي
 مَكْرُوهِهَا وَأَخْرَجَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا السَّخَاءُ قَالَ مَا كَانَ مِنْهُ ابْتَدَأَ
 فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهُ أَمْسَأَ فَمَنْ غِيَاءٌ وَتَكَرَّمَ وَأَخْرَجَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ آتَاهُ رَجُلٌ
 فَاتْنَى عَلَيْهِ فَأَطْرَاهُ وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ عِنْدَهُ قِيلَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ إِنِّي
 لَسْتُ كَمَا تَقُولُ وَأَنَا قَوْقُ مَا فِي نَفْسِكَ وَأَخْرَجَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ
 جِزَاءُ الْمَعْصِيَةِ الْوَهْنُ فِي الْعِبَادَةِ وَالضُّيُوقُ فِي الْمَعِيشَةِ وَالنَّقْصُ
 فِي اللَّذَّةِ قَالَ لَا يَبَالُ شَهْوَةٌ جَلَالًا إِلَّا الْجَاءُ مَا يَنْقُصُهُ وَأَخْرَجَ
 عَنْ عَلِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيٍّ تَبَتَّكَ اللَّهُ وَكَانَ يَنْغَضُهُ

سنة

قال علي صدك + واخرج عن الشعبي قال كان ابو بكر يقول
 الشعر وكان عمر يقول لشعر وكان عثمان يقول الشعر وكان علي
 اشعر بالثلاثة + واخرج عن نبيط الاسجعي قال قال علي بن
 ابي طالب + شعر +

اذا اشتمت على الياس القلوب + وضاق ثابه الصدر الحيد
 واوظنت المكاره واطمأنت + وارست في اماكن الخلوب
 ولم تدر لاكتشاف الضروحة + ولا اغني بحيلته الاريب
 اتاك على قنوط منك غوث + يجيء به القريب المستجيب
 وكل الحاديات اذا انتهت + فموصول بها الفرج القريب
 واخرج عن الشعبي قال قال علي بن ابي طالب لرجل و

كره له صحبة رجل + شعر +

لا تصعب حال الجهل واياك واياهم + فكم من جاهل ردى حليم احيرا
 يقاس المرء بالمرء اذا هو ماشاء + وللشيء من الشيء مقارنيس واشياء
 قياس النعل بالنعل اذا ما هو خذاه + وللقلب على القلب ليل حين يلقاه
 واخرج عن المبرد قال كان مكتوبا على سيف علي بن ابي

طالب رض + شعر +

للناس حرص على الدنيا وتديير + وصفوها لك مزوج يتكدير
 لم يبرز قوها بعقل عندما قسمت + لكنهم رزقوها بالمقادير
 كم ربيب لبيب لا تساعده + ومائق نال دنياه بتقصير
 لو كان عن قوة او عن مغالية + طارا للزاة بارزاق العصافير
 واخرج عن حمزة بن جبيب للذيات قال كان علي بن

ابي طالب يقول + شعر +

سنة

لا نقش سرك إلا اليك ، فان كل نصيب نصيبا
 فاني رايت غواية الربأل لا يدعوزاد عما صحبا
 واخرج عن عقبة بن ابى الصهباء قال لما ضرب ابن ملجم علينا
 دخل عليه للحسرج هو بابك فقال له علي يائتي احفظ عني اربع
 واربعاً قال وما هن يا ابت قال اغني لغني العقل الكبر الفقير
 للحمق واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم حسن الخلق
 قال فالاربع الأخر قال اياك ومصلحة الأحمق فانه يري كان
 يتفعل فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك
 البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة الخيل فانه يقعد
 عنك كحج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعتك
 بالتافه واخرج ابن عساکر عن علي انه انا يهودي فقال له متى
 ريتا فتمجر وجهه على وقال لم يكن فكان هو كان ولا يكونه كان
 كيف كان ليس له قبل لا غاية انقطعت لغايات دق فهو غاية
 كل غاية فاسلم اليه يودي واخرج الدراج في جزئه المشهور ويسند
 مجهول عن ميسرة عن شريح القاضي قال لما توجه علي الى صقطين
 افتقد درعاً له فلما انتقضت الحرب ورجع الى الكوفة اصاب
 الدرع في يده يودي فقال لليهودي الدرع درعي لم ابع ولم اهب
 فقال ليهودي درعي في يدي فقال نصرتي الى القاضي فتقدم علي
 جلس الى جنب شريح وقال لولا ان خصمي يهودي لاستويت
 معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتمعوا
 من حيث اصغرهم الله فقال شريح قل يا امير المؤمنين فقال نعم
 هذا الدرع التي في يده هذا اليهودي درعي لم ابع ولم اهب فقال

ابن ابي

ابن ابي

ابن ابي

شرح الشيخ تقول يا يهودي قال درعي وفي يدي فقال شرح الك
 بيته يا امير المؤمنين قال نعم قذروا للحسن ليتهدان ازال الدع
 درعي فقال شرح شهادة الاين لا يجوز لاب فقال علي رجل من اهل
 اللجنة لا يجوز شهادته سمعت رسول الله صلعم يقول للحسن
 سيد اشيا ب هل اللجنة فقال لليهودي امير المؤمنين قدامي
 الى قاضيه وقاضيه قصص عليه اشهد ان هذا هو الحق اشهد
 ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وازال الدع درعك

فصل واما كلامه في تفسير القرآن فكثير وهو مستوفى في

كتابنا التفسير المستند ياسا ينلوه

وقد اخبر ابن سعد عن علي قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت
 فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا
 عاقلا ولسانا ناطقا وخرج ابن سعد وغيره عن ابي لطفيل قال
 قال علي سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت
 نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل وخرج ابن ابي داود عن
 محمد بن سيرين قال لما توفي رسول الله ص ابطاعوا عن نبعة
 ابي بكر فلقية ابو بكر فقال كرهت امارتي فقال لا ولكن آليت ان
 لا ارتدي بدي ابي الا الى لصلوة حتى اجمع القرآن فرموا انه
 على تنزيله فقال محمد لو اصاب ذلك الكتاب كان فيه العلم

محمد بن سيرين

فصل في ندم من كلفه الوجة المنحصرة البديعة

قال علي رضي الله عنه سوء الظن (اخو صبا ابو الشيخ بن حبان) وقال

سنة

القريب من قريبه المودة واز تجل نسبه والبعيد من باعده العدا
 وان قرب نسبه ولا شئ اقرب من يد الجسد وان اليد اذا
 فسدت قطعت واذا اقطعت حسمت (اخرج ابو نعيم) وقال
 خمس خذوهن عني لا يخافن احد منكم الاذنيه ولا يحو الا ربه
 ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم اذا سئل
 عملا يعلم ان يقول لله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الدرا
 من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان واذا ذهب الراس ذهب
 الجسد (اخرج ابن منصور في سنته) وقال لفقير كل لفقير
 من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يخص لهم في معاصي الله
 ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره انه
 لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم معه ولا قرأة لا تدبر
 (اخرج ابو نصر في فضائل القرآن) وقال وايدوها على
 كبدي اذا سئلت عملا اعلم ان اقول لله اعلم (اخرج ابن عساکر)
 وقال من اراد ان يتصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب
 لنفسه (اخرج ابن عساکر) وقال سيع من الشيطان شدة الغضب
 وشدة العطاس وشدة التثاؤب والفتي والرعاف والنحي
 والنوم عند الذكر وقال كلوا الرمان بشجره فانه دباغ المغد
 (اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند) وقال قرأتك على
 العالم وقرأة العالم عليك سواء (اخرج الحاكم في التاريخ) وقال ياتي
 على الناس نمان المؤمن فيه اذل من الامة (اخرج سعيد بن
 منصور) ولا يبي لاسود الدليل بيدي عليارضه + شعس +
 الا يا عين فيحك اسعدينا الا تبكي امير المؤمنين

وتبكي أم كلثوم عليه * بعثرتها وقد رأت اليقين
الأقل للخواج حيث كانوا * فلا قدرت عيون الحاسدين
أني شهر الصيام فجمعونا * بجز الناس طأنا الجمعين
قتلتم خير من ركب المطايا * وذلكها ومن ركب السفين
ومن لبس المنعان من خطها * ومن قرأ المثاني والمبين
وكل مناقب الخيرات فيه * وحث رسول رب العالمين
لقد علمت قرئتي حيث كانت * بآنك خيرهم حسبا ودينا
إذا استقبلت خير الحسين * رأيت البدر فوق الناظرين
وكنا قبل مقتله بخار * نرى مولى رسول الله فينا
نقم الحق لا يتاب فيه * ويعذل في العدا والأقربين
وليس بكاتم على الدين * ولم يخلق من المتكبرين
كان الناس إذ فقدوا عليا * نعام حار في بلاد سيننا
فلا تشمت مغوية بن حن * فان بقيت للخلفاء فينا
فصل مات في أيام علي من الأعلام موتا * وقتل أحديقه بز الأعلام
والزبير بن العوام * وطلحة - وزيد بن صوحان - وسلمان
القارسي - وهند بن أبي هالة وأوليس القرني - وختاب
بن الأرت - وعمار بن ياسر - وسهل بن حنيف - وصهيب
الرومي - ومحمد بن أبي بكر الصديق - وعقيل الداري - و
خوات بن جيار - وشرجيل بن السمط - وأبوميسرة البدر
وصفوان بن عسال - وعمرو بن عبسة - وهشام بن حكيم
وأبوراغ مولى لنبي صلعم - وآخرون *

حرفه في دعوى الشار
الوجه من السورة في
بعض ما ذكره في تاريخه

سنة

الحسن بن علي بن أبي طالب رض

الحسن بن علي بن أبي طالب رض أبو محمد سبط رسول الله صلعم
 وريحانته وأختر الخلفاء بنصه أخرج ابن سعد عن عمران بن يزيد
 قال الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة ما سميت العز
 بهما في الجاهلية - ولد للحسن في نصف رمضان سنة ثلث من
 الهجرة ورؤي له عن النبي صلعم أحاديث وروى عنه عائشة رض
 وخلائق من التابعين منهم ابنه الحسن وأبو الموراء ببيعة بن شليم
 والشعبي وأبو الوائل كان شليماً بابا النبي صلعم سماه النبي الحسن وعق
 يوم سابعه وخلق شعره وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة وهو
 خامس أهل الكساء قال لعسكري لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية
 وقال الفضل إن الله يحب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما
 النبي صلعم ابنيه - وأخرج البخاري عن انس قال لم يكن أحد أشبه
 بالنبي صلعم من الحسن بن علي - وأخرج الشيخان عن البراء قال
 رأيت رسول الله صلعم والحسن علي عاتقه وهو يقول اللهم اني
 أحبه فأحبه - وأخرج البخاري عن أبي بكر قال سمعت النبي
 صلعم على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإلى
 مرة يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به يرفئنا
 من المسلمين - وأخرج البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلعم ما
 ربيانثائي من الدنيا يعني الحسن والحسين - وأخرج الترمذي
 والحاكم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص الحسن
 والحسين سيدا شباب أهل الجنة - وأخرج الترمذي عن

دور الحسن والحسين

عنه

دور ابن عبد المنان

دور الحسن والحسين

سنة

وتبكي أم كلثوم عليه * بعبرتها وقد ذات اليقين
الأقل للخواج حيث كانوا * فلا قدرت عيون الحاسدين
أقنى شهر الصيام فجمعونا * بجز الناس طبا اجتمعينا
قنلتهم خير من ركب المطايا * وذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس المنعان من خطاهم * ومن قرأ المثنى والمبيننا
وكل مناقب الخيرات فيه * وحث رسول رب العالمينا
لقد علمت قرئت حيث كانت * بانك خيرهم حسبا ودينا
إذا استقبلت حرا حسينا * رايث البدر فوق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخار * نرى مولى رسول الله فينا
نقم الحق لا يتاب فيه * ويعدل في العدك والاقربينا
وليس بكاتم على الدينه * ولم يخلق من المتكبرينا
كانت الناس دققوا علينا * نعام حار في بلاد سيننا
فلا تشمت معوية بن مخزوم * فان بقيت للخلفاء فينا
فصل مات في أيام علي من الأعلام موتا وقتل أحديقه بز الأعلام
والزبير بن العوام * وطلحة - وزيد بن صوحان - وسليمان
الفارسي - وهند بن أبي هالة - وأوليس القرني - وختاب
بن الارت - وعمار بن ياسر - وسهل بن حنيف - وصهيب
الرومي - ومحمد بن أبي بكر الصديق - وعقيل الداري - و
خوات بن جيار - وشرجيل بن السمط - وأبوميسرة البديري
وصفوان بن عسال - وعمرو بن عيسى - وهشام بن حكيم
وأبورافع مولى النبي صلعم - وآخرون *

جاء في نسخة أخرى
أوليس القرني
وهشام بن حكيم

سنه

الحسن بن علي بن ابي طالب رض

الحسن بن علي بن ابي طالب رض ابو محمد سبط رسول الله صلعم
وريجانته واتخذ للخلفاء بنصه اخراج ابن سعد عن عمران بن سليمان
قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة ما سميت العز
بهما في الجاهلية - ولد للحسن في نصف رمضان سنة ثلث من
الهجرة وروى له عن النبي صلعم احاديث وروى عنه عائشة رض
وخلاتق من التابعين منهم ابنه الحسن وابو الموراء ببيعة بن شيبان
والشعبي وابو الوائل كان شليما بالبي صلعم سماه النبي الحسن وعق
يوم سابعه وخلق شعره وامر ان يتصدق بزنة شعره فضته وهو
خامس اهل الكساء قال لعسكري لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية
وقال الفضل ان الله حبا اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما
النبي صلعم ابنيه - واخرج البخاري عن اسحاق لم يكن احد اشبه
بالنبي صلعم من الحسن بن علي - واخرج الشيخان عن البراء قال
رايت رسول الله صلعم والحسن علي عاتقه وهو يقول اللهم اني
احبته فاجبه - واخرج البخاري عن ابي بكر قال سمعت النبي
صلعم على المنابر والحسن الى جنته ينظر الى الناس مرة واليه
مرة يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به برفئنا
من المسلمين - واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلعم ما
ريجانتي من الدنيا يعني الحسن والحسين - واخرج الترمذي
والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم للحسن
الحسين سيد شباب اهل الجنة - واخرج الترمذي عن اسحاق

وهو الذي وعده
عمران

عنه

رسول الله صلعم

برفئنا

سنة

بن زيد قال رايت النبي صلعم والحسن والحسين علي وركب فقال
 هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاجبهما واحب من
 احبهما واخرج عن الشرا قال سئل رسول الله ع اي اهل بيتك
 احب اليك قال الحسن والحسين واخرج للحاكم عن ابن عباس قال
 اقبل النبي ع وقد حمل الحسن علي رقبته فلقبته رجل فقال نعم
 المركب ركب يا غلام فقال رسول الله ع ونعم الزاكي هو واخرج
 ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال قال قسيه اهل النبي ع به واحبهم
 للحسن بن علي رايت يدي وهو سلاح في ركب رقبته او قال ظهره
 فيما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل لقدم رقبته وهو راكع فيبصر
 يار زجليه حتى يخرج من جانب الآخر واخرج ابن سعد عن
 ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كان رسول الله ع يذبح لسانه
 للحسن بن علي فاذا راى اصابى حمة اللسان يهش اليه واخرج الحاكم
 عن زهير بن الارقم قال قام للحسن بن علي يخطب فقام رجل من
 ارض شوة فقال شهد لقد رايت رسول الله ع واضيع في حبه
 وهو يقول من احبني فليحبه وليبلغ الشاهد الغائب ولو لا كفا
 رسول الله ع ما حدثت به احداً كان الحسن له مناقب كثيرة
 سيداً حليماً اذا سكنته ووقاراً وحشيداً جواداً اهل حبايكم
 والسيف تنقح كثيراً وكان يجزي الرجل لو احدى مائة الف وان
 للحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لقد جرح الحسن خمسا وعشرين
 حجة ماشياً وان الخائب لنقاد معه واخرج ابن سعد عن علي
 بن اسحاق قال ما كلمه عندي احد كان احب الي اذ انك ان
 لا يسكت من الحسن بن علي وما سمعت منه كلمة فحشر قط

موسى بن بكر بن ابي
عبد الله بن علي بن ابي طالب

ابو جعفر بن محمد

محمد بن محمد بن محمد

محمد بن محمد بن محمد

سنة

فانه كان بين الحسن وعمر بن عثمان خصومة في ارض فعرض الحسن
 امره ليرضه عمر و فقال الحسن فليس له عندنا الامام نعم انفه قال فهذه
 اشد كلمة فحش ما سمعناها منه قط واخرج ابن سعد عن عمار
 بن اسحاق قال كان مروان اميرا علينا فكان ليست علينا كل جمعة على
 المنبر وحسن يسمع فلا يرد شيئا ثم ارسل اليه رجلا يقول له بعلي
 و بعلي بك وبك وبك و اوجدت مثلك الا مثل البغلة يقال له
 من ابوك فتقول امي القيس فقال الحسن ارجع اليه فقل له اية
 والله لا اجمعك شيئا مما قلت بان اشيتك ولكن موعدى و
 موعدك الله فان كنت صادقا فجزاك الله بصدقك وان كنت
 كاذبا فافاه الله اشد نقمة و اخرج ابن سعد عن رزيق بن سوار قال كان
 بين الحسن وبين مروان كلام فاقبل عليه مروان فجعل يغلظ له والحسن
 ساكت فامتنحط مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان
 اليمين للوجه والشمال للفرج اقول لك فسكت مروان و اخرج
 سعد عن اشعث بن سوار عن رجل قال جلس رجل الى الحسن
 فقال لك جلست اليك على من قيام متا فتأذن و اخرج ابن
 سعد عن علي بن زيد بن جدعان قال اخرج الحسن من ماله ثلثة
 مائةين وقاسم الله ماله ثلث مائة حتى انه كان يعطى نعل
 ويمسك نعل او يعطى خفا ويمسك خفا و اخرج ابن سعد عن علي
 بن الحسين قال كان الحسن مطلقا للنساء وكان لا يفارق امرأة
 الا وهي تحبه واحصن لسبعين امرأة و اخرج ابن سعد عن جعفر
 بن محمد عن ابيه قال كان الحسين يزوج و يطلق حتى خشيت
 ان يؤد شداوة في القبائل و اخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد

من اشعث

عن اشعث بن سوار

عن اشعث

سنة

عن ابيه قال قال علي يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل
 مطلق فقال رجل من همدان والله لذق جنته فما رضى امسك
 وما كره طلق واخرج ابن سعد عن عبد الله بن حسن (حسين)
 قال كان الحسن رجلا كثيرا تلخ النساء وكان قتلها يظن عنده وكان
 قل امرأة تزوجها الا احبته وصليت به واخرج ابن عساکر عن
 جوية بن اسماء قال لما مات الحسن بكى مروان في جنازته فقال للحسين
 اتكبه وقد كنت تجرعه ما جرعه فقال في كنت افعل ذلك ا
 احلم من هذا و اشار بيده الى الجبل واخرج ابن عساکر عن المبرد
 قال قيل للحسن بن علي اذ اباذير يقول الفقرا حث الي من الغنى
 والسقم احث الي من الصحة فقال رحم الله اباذرا ما انا فاقول من
 علي حسن اختيار الله له لم تيمن انه في غير الحالة التي اختارها الله
 هذا حد الوقوف على الرضى بما تصرف به القضاء و ولي الحسن
 للخلافة بعد قتل بيه عبايعته اهل الكوفة فاقام فيها ستة اشهر
 و اياما ثم سارا اليه معوية و الاجر الى الله فارسل اليه الحسن بن ذر
 تسليم الامر اليه علي فتكونا له الخلافة من بعده و علي لا يطلب
 احدا من اهل المدينة و الحجاز و العراق شئ مما كان ايام ابيه
 و علي ان يقض عنه ديونه فلجا به معوية الى ما طلب فاضطجما
 على ذلك فظهرت المعجزة النبوية في قوله صلعم يصلح الله بين
 فشتان من المسلمين و نزل له عن الخلافة و قد استدل البليغ
 بنزوله عن الخلافة التي هي اعظم المناصب على جواز النزول عن
 الوظائف - وكان نزوله عنها في سنة احدى و اربعين في شهر
 ربيع الاول و قيل الآخر و قيل في جمادى الاولى فكان اصحابه يقولون

من قال علي

من قال علي

سنة

يا عاراً للمؤمنين فيقول العار خير من النار وقال له رجل لسلام
عليك يا مذل المؤمنين فقال لست بمذل لمؤمنين ولكني كرهت
ان اقلنكم على الملك ثم ارتحل الحسن عزالكوفة الى المدينة فاقام
بها وخرج الحاكم عن جيلين نفي قال قلت للحسن ان الناس
يقولون انك تريد الخلافة فقال قد بان جماجم العرب في يدي
يحاربون من حاربت ولسالمون من الملت فتركها ابتغاء
وجه الله وحقق دماء امة محمد صلعم ثم ابترها باتناس اهل الحجاز
توفي الحسن رضي بالمدينة مسجوماً بقتله زوجته جعدة بنت الاشعث
بن قيس بن الهمالي بن مغيرة بن معاوية ان تسمه في تزوجها ففعلت فلما
مات الحسن بعثت الي يزيد تسالها الوفاء بما وعدتها فقال انا
لم ترضك للحسن وترضاك لانفسنا وكانت وفاته سنة تسع و
اربعين قيل في خامس ربيع الاول سنة خمسين قيل سنة احدى
وخمسين وجهديه اخوه ان يخبره بمن سقاها فلم يخبر وقال الله اشد
نقمة ان كان الذي ظن والا فلا يقبل به والله بريء وخرج ابن
سعد عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال راى الحسن كان بين
عينيه مكتوباً قل هو الله احد فاستشبه اهل بيته فقضواها على
سعيد بن المسيب فقال صدقت رواية فقل ما بقي من اجله فما بقي
الا اياما حتى مات وخرج البيهقي وابن عساکر من طريق ابي
المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال ضاق الحسن بن علي وكان
عطاءه في كل سنة مائة الف فحبسها عنه مغوية في احدى السنين
فاضاق اضاقة شديدة قال فدعوت بدواة لاكتب الى المغوية لا ذكره
نفسه ثم امسكت فرايت رسول الله صلعم في المنام فقال كيف انت

يا حسن فقلت بخير يا ابت وشكوت اليه تاخذ المال عني فقال
 ادعوت بدواة لتكتب الي مخلوق مثلك تذكره ذلك فعلت نعم يا رسول
 الله فكيف اصنع فقال قل اللهم اقدر في قلبي رجاءك واقطع
 رجائي عن سواك حتى لا ارجو احدًا غيرك اللهم وما ضعفت عنه
 قوتي وقصر عني علمي ولم تنده اليه رغبتي ولم تبلغه مسالتي
 ولم تجر علي اساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من
 اليقين فخصني به يا رب العالمين قال فوالله ما احدثت به اسئو
 خي بعثت الي معونة بالالف وخمسة الف فقلت الحمد لله الذي
 لا ينسى من ذكره ولا يخب من دعاه فرايت النبي صلعم في
 المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول الله وجد
 بحديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم ينجح الي المخلوق
 وفي الطيوريات عن سليمان بن عيسى قاري هل الكوفة قال لما
 حضرت الحسرة الواقعة جزع فقال الحسين يا اخي ما هذا الجزع انك
 ترد علي رسول الله صلعم وعليهما ابواك وعلي خديجة وفاطمة
 وهما امك وعلي القاسم والطاهر وهما اخلاك وعلي حمزة
 وجعفر وهما عمك فقال له الحسن يا اخي اني دخل في امر
 امر الله تعالى لم ادخل في مثله وارني خلقا من خلق الله لم ار مثله
 قط قال بن عبد البر وروينا من وجوه انه لما احتضر قال
 ل اخيه يا اخي ارباك استشرت لهذا الامر فصرفه الله عنه
 ووليها ابو بكر ثم استشرت لها وصرفت عنه الي عمر ثم لم
 يشك وقت الشورى انها لا تعدوه فصرفت عنه الي عثمان فلما قتل
 عثمان بويج عليه ثم نزع حتى جرد السيف فما صفت له واينه

نظام

حسن بن علي بن ابي طالب

سنة ٢١

والله ما اري ان يجع الله فينا النبوة والخلافة فلا عرفنا ما استخفك
 سفهاء الكوفة فاخرجوك وقد كنت طلبت الى عائشة من ان ادفن
 مع رسول الله صلعم فقالت نعم فاذا مت فاطلب ذلك اليها
 وما اظن القوم الا سيمنعوك فان فعلوا فلا تراجمهم فلما ماتني
 الحسين الى ام المؤمنين عايشة رضت فقالت نعم وكوافة فمنيحهم
 مروان فليس الحسين ومن معه السلاح حتى دده ابو هريرة ثم دفن
 بالبقيع الى جنب امه رض +

جنت البقيع

مغوية بن ابي سفيان رض

مغوية بن ابي سفيان صحابي حارب بن امية بن عبد شمس بن
 عبد مناف بن قصي الاموي ابو عبد الرحمن اسلم هو وابوه يوم فتح
 مكة وشهد حنيناً وكان من المؤلفين قلوبهم ثم حسن اسلامه وكان احد الكتاب
 لرسول الله صلعم + روى له عن النبي صلعم مائة حديث وثلاثة وستون
 حديثاً + روى عنه من الصحابة ابن عباس - وابن عمر - و ابن
 الزبير و ابو الدرداء - و جرير البجلي - والنعمان بن بشير وغيرهم +
 ومن التابعين ابن المسيب و حميد بن عبد الرحمن وغيرهما +
 وكان من الموصوفين بالدهاء والحلم وقد ورد في فضله احاديث
 قل ما ثبت + اخرج الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن ابي عميرة
 الصحابي عن النبي صلعم انه قال لمغوية اللهم اجعله هادياً محمدياً
 واخرج احمد في مسنده عن العرياض بن سارية سمعت رسول
 الله صلعم يقول اللهم علم مغوية الكتاب والحساب وقه العناء
 واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير عن

عبد الملك بن عمير قال قال معاوية ما زلت أطمع في الخلافة
منذ قال لي رسول الله صلعم يا معاوية اذا ملكت فأحسن
وكان معاوية رجلا طويلا ابيض جميلا مهيبا وكان عمر ينظر اليه
فيقول هذا كسرى العرب وعن علي قال لا تكرر امرأة معاوية فانك لو فقدت
لرأيتم الرؤس تندرج عن كواهلها وقال المقبري ^{يعجبون من}
دهاء هرقل وكسرى وتدعون معاوية وكان يضرب بحمله المثل
وقد افرده ابن ابي الدنيا وابوبكر بن عاصم تصنيفا في حلم
معاوية قال ابن عون كان الرجل يقول لمعاوية والله لتستقيم بنا
يا معاوية اولنقوم منك فيقول بماذا فيقول بل الخشب فيقول ان تستقيم
وقال قبيصة بن جابر سميت معاوية فادريت رجلا اثقل حلما و
لا ابطا جهلا ولا ابعد اناة منه ولما بعث ابوبكر الجيوش الى الشام
سار معاوية مع اخيه يزيد بن ابي سفيان فلما مات يزيد استخلفه على
دمشق فآقره عمر ثم آقره عثمان وجمع له الشام كله فاقام اميرا
عشرين سنة وخليفة عشرين سنة قال كعب الاحبار لن يملك احد
هذه الامة ملك معاوية قال الذهبي توفي كعب قبل ان
يستخلف معاوية وصدق كعب فيما نقله فان معاوية بقي خليفة
عشرين سنة لا ينازعه احد الامراء في الارض بخلاف غيره ممن بعده فانه
كان لهم مخالف وخرج عن امرهم بعض الممالك وخرج معاوية
على علي كما تقدم وتسمى بالخلانة ثم خرج على الحسن فنزل له
الحسن عن الخلانة فاستقر فيها من بيع الاخر اوجادى الاولى سنة
احدى واربعين فسمي هذا العام عام الجماعة لاجتماع الامة فيه على
خليفة واحد وفيه ولي معاوية مروان بن الحكم المدينة وفي سنة

سنة ٧٣

ثلث واربعين ففتح النجح وغيرها من بلاد سجستان وكدان
 من بركة وكوزاي من بلاد السودان وفيها استخلف مغوية زياد بن ابي
 وهي اقل قفية غير فيها حكم النبي صلعم في الاسلام (ذكره الثعالبي
 وغيره) وفي سنة خمس واربعين ففتح القيقان وفي سنة
 خمسين ففتح قوهستان سنوة وفيها دعا مغوية اهل الشام الى
 البيعة بولاية العهد من بعده لابنه يزيد فبايعوه وهو اول من عهد
 بالخلافة لابنه واول من عهد بها في صحته ثم انه كتب الى
 مروان بالمدينة ان ياخذ البيعة فخطب مروان فقال ان امير المؤمنين
 راى ان يستخلف عليكم ولده يزيد سنة ابي بكر وعمر فقام عبد الرحمن
 ابن ابي بكر الصديق فقال بل سنة كسرى وقيصرات ابا بكر وعمر
 لم يجعلها في اولادها ولا في احد من اهل بيتها ثم حج مغوية سنة
 احدى وخمسين واخذ البيعة لابنه فبعث الى ابن عمر فتشهد
 وقال اما بعد يا ابن عمر انك كنت تحذرنى انك لا تحب بيت
 ليلة سوداء ليس عليك فيها امير واني احذرك ان تشق عصا المسلمين
 او تمنع في فساد ذات بينهم فحمد ابن عمر الله واثنى عليه ثم قال
 اما بعد فانه قد كان قبلك خلفاء لهم ابناء ليس ابنك بخير من
 ابناءهم فلم يروا في ابناءهم ما رايت في ابنك ولكنهم اختاروا
 للمسلمين حيث علوا الخيار وانك تحذرنى ان تشق عصا المسلمين
 ولم اكن لافعل واثما انا رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر
 فانما انا رجل منهم فقال يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل
 الى ابن ابي بكر فتشهد ثم اخذ في الكلام فقطع عليه كلامه وقال انك
 لو ددت انا وكلناك في امر ابنك الى الله وانا والله لانفعر والله

٥٧

٥٠

٥١

لنردن هذا الامر شورى في المسلمين اولنفرقنها عليك خدعة ثم
 وبث ومضى فقال مغوية اللهم الكفنيه بما شئت ثم قال علي رسلك
 ايها الرجل لا تشرفن علي اهل الشام فاني اخاف ان يسبقوني
 بنفسك حتى اخبر العشيبة انك قد بايعت ثم كن بعد علي
 ما يدالك من امرك ثم ارسل الي ابن الزبير فقال يا ابن الزبير انما
 انت ثعلب رواق كلما خرج من حجر دخل في آخر وانك عدت
 الي هذين الرجلين فنفتت في مناخرها وحملتها على غير راءهما
 فقال ابن الزبير ان كنت قد ملكت الامارة فاعتزلها وهلم ابنك
 فلنبايعه اذ ايت اذا بايعت ابنك معك لا يكما شمع ونطيع
 لا تجتمع البيعة لكما ابدا ثم راح فصعد مغوية المنبر فحمد الله وانثى
 عليه ثم قال انا وجدنا احاديث الناس ذات عوارز عوارز ابن عمر وابي بكر
 وابن الزبير لم يبايعوا يزيد وقد سمعوا واكواعواله وبايعوا له فقال
 اهل الشام والله لا نرضى حتى يبايعوا له علي رؤس الاشهاد والاضربنا
 اعناقهم فقال سبحان الله ما اشرع الناس الي قريش بالشرا اسمع
 هذه المقالة من احد منكم بعد اليوم ثم نزل فقال الناس بايع ابن
 عمر وابن ابي بكر وابن الزبير وهم يقولون لا والله فيقول الناس
 بلي وارثي مغوية فلحق بالشام وعن ابن المكندر قال قال ابن عمر حين
 بويع يزيد ان كان خيرا رضىنا وان كان بلاء صبرناه واخرج الخرائطي
 في الحواتف عن حميد بن وهب قال كانت هند بنت عتبة بن ربيعة
 عند الفاكه بن المغيرة وكان من شيك قريش وكان له بيت للضافة
 يغشاه الناس من غير ادن فخلد البيت ذات يوم فقام الفاكه وهنديه
 ثم خرج الفاكه لبعض حاجاته واقبل رجل ممن كان يغشى البيت فوجه

عجبر

سنة

فلما رأى المرأة ولّى هارباً فأبصره الفأكة فأنشئ إليها قَصْرَها بجله
وقال من هذا الذي كان عندك قالت ما رأيت أحداً ولا انتهت
حتى أنبتهتني فقال لها الحقى باهلك وتكلم فيها الناس فحلبها
ابوها فقال لها يا بنية ان الناس قد اكثروا قبك فانبتهتني بذلك
فان يكن الرجل صادقا دسست اليد من قبلكه فدمت طمخ عن المقالة و
يكن كاذبا لحاكمته الى بعض كهات اليمن قال فخلقت له بما كانوا يلحقون
به في الجاهلية انه كاذب يلها فقال عتبة للفأكة انك قد بعيت
ابنتي يا امر عظيم فحكمتي الى بعض كهات اليمن فخرج الفأكة في
جماعة من بني محروم وخرج عتبة في جماعة من بني عديمناو
معهم هند وسوءة معها ناسٌ بهن فلما شادوا البلاد تنكرت حال
وتغير وجهها فقال لها ابوها يا بنية اني قد ارى ما لك من تغير
الحال وما ذاك الا المكروه عندك قالت لا والله يا ابنة عمادك
لمكروه ولكني اعرف انكم تاتون بشرا يطوي ويصيب فلا امته ارسيد
سيتها تكون علي سية في لعرب فقال لها اني سوف اخبره لك
قبل ان ينظر في امرك فصفر ففرسه حتى ادلى ثم ادخل في حبلها
حبة من الخنطة واوك عليها بابس وصحوا الكاهن فحمر لهم واكرمهم
فلما تغدوا قال له عتبة انا فدجئناك في امر وقلخبات لك
خبيثا اختيرك به فانظر ما هو قال بنية في كمة قال بيد ابين
من هذا قال حبة من بني في احليل مهر فقال عتبة صنت انظر
في امر هؤلاء النسوة فجعل يذون من احداهن ويضرب كقها و
انهضي حتى دنا من هند فضرب كقها وقال نهضي غير وشاه
ولا زانية ولتلاذ بن ملكا يقال له معوية فنظر اليها الفأكة فلخدها

١٩٤

الوجهين

فنترت يدها من يده وقالت اليك فوالله لا خرسن ان يكون
 ذلك من غيرك فتزوجها يوسفان فجاءت بمغوية مانت
 مغوية في شهر رجب سنة ستين ودفن بين باب الجابية
 وباب الصغير وقيل نه عاش سبعا وسبعين سنة وكان عتله
 من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلامة اظفاره فاوصى ان تجعل في فيه
 وعينه وقال فغلو اذلك ومخلوا ايدي ويزار رحم الراحمين

رأى ما حسن

فصل في نيل من اخباره

اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جهمان قال قلت
 لسقينة ان بني امية يعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا النذ
 بل هم ملوك من اشد الملوك واول الملوك مغوية واخرج
 اليهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن سويد الارمني قال قلت لابي
 بن حنبل من الخلفاء قال يوبكر وعمر وعثمان وعلي قلت فمغوية
 قال لم يكن احد الحق بالخلافة في زمان علي من علي واخرج
 السنفي في الطوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال
 سألت ابي عن علي ومغوية فقال ان عليا كان كثيرا اعداء
 ففتش له اعداؤه عليا فلم يجدوا فجاءوا الى رجل قد جاريه وقاله
 فاطره كيا دامنم له واخرج ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير
 قال قدم جاريه بن قدامة السعدي على مغوية فقال مرانت قال
 جارية بن قدامة قال ما عسيت ان تكون هل نت الخلافة قال
 لا تعقل فقد شئتني بها حامية السعة حلوة الساو والله ما
 الاكلية تعاوى كلاب وما امية الا تصغير امية واخرج عن الفضل

محمد بن اسحاق

سنة

بن سويد قال وقد جارية بزقلامه على معوية فقال معوية
 انت الساتي مع علي بن ابي طالب والموقد النار في شعلك تنوش
 قبي عربية تسفك دماءم قال بجارية يا معاوية دفع عنك علينا
 فما الغضنا علينا منذ احببنا ولا غششنا منذ نضناه قالوا
 لبجارية ما كان اهونك على هلك اذ سموت بجارية قال انت يا
 معاوية كنت اهون على هلك اذ سموت معاوية قال لا املك قول
 ام ما ولدتني ان قوائم السيوف التي لقبناك بها بصفيين ايدنا
 قال نك لتهديتني قال نك لم تملكننا قسرة ولم تفتحنا عنق ولكن
 اعطيتنا هودا ومواتيق فان وقيت لنا وقينا وان نزع
 الى غير ذلك فقد تركنا وراونا رجلا مدادا واذرعا شدا وواستية
 حدادا فان بسطت الينا فترا من غدر لينا اليك ببيع من
 قال معاوية لا اكثر الله في الناس مثالك واخرج عن ابو الطليل
 عامر بن واثة الصحابي انه دخل على معوية فقال معوية الست
 من قنلة عثمان قال لكني مثن حضره فلم يتصره قال ما منعك
 من نصره قال لم تنصره المهجرون والانصار فقال معوية اما
 كان حقه واجبا عليهم ان ينصروه قال فما منعك يا امير المؤمنين
 من نصره ومعك اهل الشام فقال معاوية اما طلي بصره نصره
 فضحك ابو الطليل ثم قال نت وعثمان كما قال الشاعر شعر
 لا الضيفك بعد الموت تنديتي وفي حيا ما زودتني زادي
 وقال لشعبي اول من خطب الناس قاعدا معوية وذلك حين
 كثر شقه وعظم بطنه اخرج ابن ابي شيبة وقال الزهري اول
 احدث للخطبة قبل الصلوة في العيد معوية اخرج عبد الرزاق

راهم

اورنا نون

من

سنة

في العبد مغوية (خرج ابن ابي شيبة) وقال اول من نقص
 التليد مغوية [خرج البيهقي في الاصل] وفي الاوائل
 للعسكري قال مغوية اول من وضع البريد في الاسلام واول من
 اتخذ الخيوان لخاص خدمته واول من عنيت به رعيتته و
 اول من قيل السلام عليك يا امير المؤمنين رحمة الله وبركاته
 الصلوة بوجهك الله - واول من اتخذ ديوان الخاتمة وولاه عبد الله
 بن اوس الغساني سلم اليه الخاتمة وعلف فضته مكتوب لكل عمل
 ثواب واستمر ذلك في الخلفاء العباسيين الى آخر وقت وسيد
 اخذ له انه امر لرجل بمائة الف ففك الكتاب جعله مائتي
 الف فلما رفع للمسائب الى مغوية انكر ذلك واتخذ ديوان الخاتمة
 من يومئذ وهو اول من اتخذ المقصورة بالجامع واول من اذن
 في تجريد الكعبة وكانت كسوتها قبل ذلك تطرح عليها شياقو
 شيىء وخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن ابي الزهرى
 قال قلت للزهري من اول من استخلف في البيعة قال معاوية استخلف
 بالله فلما كان عبد الملك بن مروان استخلفهم بالطلاوة والعتا
 وخرج العسكري في كتاب الاوائل عن سليمان بن عبد الله بن
 معمر قال قدم مغوية مكة او المدينة فاتي المسجد ففقد في
 فيها ابن عمر بن عباس وعبد الرحمن بن ابي بكر فاقتلوا عليه
 واعرض عنه ابن عباس فقال انا احق بهذا الامم من هذا المعر
 وابن عمر فقال ابن عباس ولم تقدم في الاسلام ام يسلموا
 او قرابة منه قال ولكن ابن عمر المقتول قال فهذا الخوي
 بن زيد بن

ما لم يفتت في يوم النور
 يا امير المؤمنين درويش التور
 الصلوة على نازع
 محمد الله

في نسخة
 م رعدت

بن جعفر بن عبد الله بن عباس

بن زيد

اول من...
 بن زيد...

سنة

ابيه بكر قال ان اباہ مات موتا قال فهذا الحق به يريد ابن عمر قال
 اباه قتله كما فر قال فذاك ادحض لجتك ان كان المسلمون عتوا
 علي بن عمك فقتلوه + وقال عبدالله بن محمد بن عقيل قدم معن
 المدينة فلقية ابو قتادة الا نضاري فقال معوية تلقاني لنا سرطهم
 غيركم يا معشر الا نضاري قال لم يكن لنا دواب قال فابن المواضع قال عقرها
 في طلبك وطلبك بيبك يوم بدر - ثم قال ابو قتادة ان رسول الله
 قال لنا انكم سترون بعدي اثرة قال معوية فبا امرهم قال فرنا ان نضاري
 قال فاصبر وافيغ ذلك عبدالرحمن بن حسان بن ثابت فقال شعرت
 الا يبلغ معوية بن حرب + امير المؤمنين بنا كلامي
 فانا صابرون ومنظروكم + الى يوم التغابن والمخضاب
 واخرج ابن ابى الدنيا وابن عساكر عن حبيبة بن سحيم قال دخلت
 على معوية بن ابى سفيان وهو في خلقة وفي عنقه حبل
 وصبي يقول يهوده فقلت يا امير المؤمنين اتفعل هذا قال يا كعج
 اسكت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له صبي
 فليتنصب له قال ابن عساكر فزيت حيا واخرج ابن ابى شعبة في
 المصنف عن الشعبي قال دخل شاب من قرين على معوية فاغظله
 وقال له يا ابن سبي انهاك عن السلطان ان السلطان يغضب
 غضب الصبي ويلخذ اخذ الاسد + واخرج عن الشعبي قال قال
 زياد استعلت رجلا فكسر خراجه فخشني ان اعاقبه ففرا الى معوية
 فكتبت اليه ان هذا ادب سوء لمن قبلي فكتب الي انه ليس
 ينبغي لي ولا لك ان نسوس الناس سياسة واحدة ان لا يجمعوا
 فيمسخ الناس في المعصية ولا ان تشجع جميعا ففعل الناس على

سنة

سنة

سنة

سنة

المهالك ولكن تكون للشدة والقظاظلة واكون لللين والرافة وخرج
 عن الشعبي قال سمعت معوية يقول ما تفرقت امة قط الا ظهر اهل
 الباطل على اهل الحق الا هذه الامة . وفي الطيوريات عن سليمان
 المخزومي قال اذن معوية للناس انما فلما احتفل المجلس قال
 اشدوني ثلثة ابيات لرجل من العرب كل بيت قائم بمعناه
 فسكتوا ثم طلع عبدالله ابن الزبير فقال هذا مقول العرب علاقتها
 اياخبيبر قال مهيم قال نشدني ثلثة ابيات لرجل من العرب كل
 بيت قائم بمعناه قال بثلاثمائة الف قال وساوي قال انت بالمعيار
 فانت واني كما في قال هات فانشده للافوح الاودي قال *

شعر
 شعر ابي
 شعر ابي
 شعر ابي

سلوت الناس قرنا بعد قرن * فلم اذ غير ختال وقال
 قال صدق هيه قال *
 ولم في المخطوب اشد وقعا * واصعب من معاداة الرجال
 قال صدق هيه قال *
 وذقت مرارة الاشياء طرا * فما طعم امر من السوال
 قال صدق ثم امره بثلاثمائة الف . وخرج البخاري والنسائي و
 ابي حاتم في تفسيره واللفظ له من طريق ان مروان خطب بالمدينة
 وهو على الحجاز من قبل معوية فقال ان الله قد اري امير المؤمنين في
 ولد يزيد رايلحستا وان يستخلفه فقد استخلف ابوبكر وعمر
 وفي لفظ سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر سنة
 هنقل وقيسان ايا بكر والله ملجعتها في احد من ولده ولا احد
 من اهل بيته ولا جعلها معوية الا رجعة وكرامة لولده فقال مروان

صفت

سنة

الست الذي قال لا يوبه أف لكذا فقال عبد الرحمن الست ابن
 اللعين الذي لعن أباك رسول الله صلعم فقالت عايشة رضى
 كذب مروان ما فيه نزلت ولكن نزلت في فلان بن فلان ولكن رسول
 الله صلعم لعن أبا مروان أن وعروان في صلبه مروان يفيض من لعنة
 الله وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عروة قال قال معوية
 لأحلم الألتجارب وأخرج ابن عساکر عن الشعبي قال دهاة
 العرب أربعة معوية وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة
 وزياد فاما معوية فللحلم والأناة واما عمرو وقلمعضلات واما
 المغيرة فللمبادهة واما زياد فللكبر والصغر وأخرج أيضا عنه قال
 كان القضاء أربعة والدّهاة أربعة فاما القضاء فعمرو علي وابن
 مسعود وزيد بن ثابت واما الدهاة فمعوية وعمر بن العاص والمغيرة
 وزياد وأخرج عن قبيصة بن جابر قال صحبتت في نزل الخطاب
 فماريت رجلا أقرأ لكتاب الله وأفقه في دين الله منه وصحبت
 طلحة بن عبيد الله فماريت رجلا أعطى لجزيل مال من غير مسألة
 منه وصحبت معوية فماريت رجلا أثقل حملا ولا يبطل جهلا ولا
 آثاة منه وصحبت عمرو بن العاص فماريت رجلا أنضج طرفا ولا
 أحم جليسا منه وصحبت المغيرة بن شعبة فلوان مدينة لها ثمانية
 ابواب لا يخرج من باب منها الا بمكر يخرج من ابوابها كلها وأخرج
 ابن عساکر عن حميد بن هلال ان عقيل بن ابي طالب سأل عليا
 فقال اني محتاج واني فقير فاعطني فقال اصبر حتى يخرج
 عطائي مع المسلمين فاعطيتك معهم فآلج عليه فقال لرجل خذ
 بيده وانطلق به الى حوايتنا هل لسوق فقل دق هذه الاقفال

روى عنه

صنفه

ما في هذه الحرايت قال تريد ان تتخذني سارقاً قال وانت تريد
 ان تتخذني سارقاً ان آخذ اموال المسلمين فأعطيكها دونهم قال
 لا تئن مغوية قال انت وذاك فاقى مغوية فسأله فاعطاه مائة
 الف ثم قال اصعد على المنبر فاذا كرم ما اولاك به على واوليتك
 فصعد فحمد الله واشتى عليه ثم قال يها الناس اني اخبركم
 اني اردت علياً على دينه فاخترت دينه راني ردت مغوية على دينه
 فاخترتني على دينه واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد
 عن ابيه ان عقيلاً دخل على مغوية فقال مغوية هذا عقيل و
 عنه ابولهب فقال هكذا مغوية وعمته حمالة الحطب واخرج
 ابن عساكر لا وزاعي قال دخل خريم بن فالك على مغوية و
 ميزدو مشمرد وكان حسن الساقين فقال مغوية لو كانت هاتان
 الساقان لامرأة فقال خريم في مثل عجيزتك يا امير المؤمنين
 مات في ايام مغوية من الاعلام صفوان بن امية وحفصة
 وام جديّة وصفية وميمونة وسودة وجويرية وعائشة امهات
 المؤمنين رضي وليد الشاعر وثمان بن طلحة الحنفي وعمرو بن العاص
 وعبدالله بن سلام الحنفي ومحمد بن مسيلة وابو موسى
 الاشعري وزيد بن ثابت وابوبكرة وكعب بن مالك والعمير
 بن شعبة وجدير الجلي وابو ايوب الانصاري وعمران بن حصين
 وسعيد بن زيد وابوقتادة الانصاري وفضالة بن عبيد
 وعبد الرحمن بن ابي بكر وجدير بن مطعم واسامة بن زيد وثوبان
 وعمرو بن حزم وحسان بن ثابت وحكيم بن حزام وسعد بن
 ابي وقاص وابواليمر وقثم بن العباس واخوه عبيد الله

وعقبة بن عامر وابوهريرة سنة تسع وخمسين وكان يدعو ^{سنة} ^{سنة} ^{سنة}
 اللهم ابي اعوذ بك من راس لستين وامارة الصبان ^{سنة} ^{سنة} ^{سنة}
 وخلصت من آخرون رهن

يزيد بن معوية ابو خالد الاموي

يزيد بن معوية ابو خالد الاموي ولد سنة خمس وست وعشرين
 وكان ^{سنة} ^{سنة} ^{سنة} كثير اللحم كثير الشعر وامه ميسون بنت بحدل الكلبية
 روى عن ابيه وعنه ابيه خالد بن عبد الملك بن مروان جعله ابوه
 عهد واكمه الناس على ذلك كما تقدم قال الحسن لبصري افسد
 امر الناس اثنان عمرو بن العاص يوم اشار على معوية برفع المصائب
 فحلت وقال بن القراء ^{سنة} ^{سنة} ^{سنة} فحكم الخواج فلا يزال هذا التحكيم الى يوم
 القيمة والمغير بن شعبة فانه كان عامل معوية على الكوفة فكتب اليه
 معوية اذا قرأت كتابي فاقبل معزولا فابطاعته فلما ورد عليه قال
 ما ابطايك قال امر كنت اوطيئه واهيته ^{سنة} ^{سنة} ^{سنة} قال وما هو قال ليبيغته
 من بعدك قال وقد فعلت قال نعم قال رجع الى عمك فلما حترج
 قال له اصحابه يا وراك قال وضعت رجل معوية في غرد عني لا يزال
 فيه الى يوم القيمة قال الحسن فمن اجل ذلك بايع هؤلاء لا بناء ^{سنة} ^{سنة} ^{سنة}
 ولولا ذلك لكانت شودي الى يوم القيمة وقال ابن سيرين وقد
 بن حزم على معوية فقال به اذ برك الله في امة محمد صلى الله عليه وآله
 من تستخلف عليها فقال نعمت وقلت براك وانه لم يبق الا ابني
 وابناءهم وابني حنوق وقال عطية بن قيس خطب معوية فقال

ابن

ابن

اللهم ان كنت عهدت ليزيد لما رايت من فضله فبلغه ما املت
واعنه وان كنت انلحمتني حيث ابوالدولاه وانه ليس لما صنعت
به اهلا فاقضه قبل ان يبلغ ذلك فلما مات مغوية بايعه اهل المشا
ثم بعث الى اهل المدينة من ياخذله البيعة فلبى الحسين وابن
الزيدان يبايعاه وخرجا من ليلتهما الى مكة فاما ابن الزبير
فلم يبايع ولا دعا الى نفسه واما الحسين فكان اهل الكوفة يكتنوا اليه
يدعونه الى الخروج اليهم زمن مغوية وهو يابى فلما بويج يزيد اقام
على ما هو مهموما لجميع الاقامة مرة ويريد المسير اليهم فخرى فاشاد
عليه ابن الزبير بالخروج وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له
ابن عمر ولا تخرج فان رسول الله صلعم خير به الله بين الدنيا والآخرة
فاختار الآخرة وانك بضعة منه ولا تنالها يعني لدنيا واعتنق ويكني
وودعة فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج ولعمري لقد راى
في ابيه واخيه عبرة وكتبه في ذلك ايضا جابر بن عبد الله و ابو
سعيد و ابو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم وهاجم على المسير
الى عراق فقال له ابن عباس والله انى لا طنك ستقتل بين
نساءك وبنائك كما قتل عثمان فلم يقبل منه فيكى ابن عباس قال
اقردت علي ابن الزبير ولما راى ابن عباس عبد الله بن الزبير
قال له قد اتى ما احببت هذا الحسين يخرج و يتركك المحازم تمثل
يا لك من قبارة بمعمر + خلا لك البرقيضي واصفري
نقرتي ما شئت ان تنقرتي وبعث اهل لعراق الى الحسين ليرسل
الكتب يدعونهم اليهم فخرج من مكة الى لعراق في عشرة من الحجاة ومعه

شعر

يا لك من قبارة بمعمر + خلا لك البرقيضي واصفري
نقرتي ما شئت ان تنقرتي وبعث اهل لعراق الى الحسين ليرسل
الكتب يدعونهم اليهم فخرج من مكة الى لعراق في عشرة من الحجاة ومعه

سنة ٤

من ال بيته رجلا ونساء وصبيانا فكتب يزيد الى واليه بالعراق
عبيد الله بن زياد يقتاله فوجه اليه جيشا اربعة آلاف عليهم عمر
سعد بن ابي وقاص فخذله اهل الكوفة كما هو شأنهم مع ابيه من قبله فلما
رهبه السلاح عرض عليهم الاستسلام والرجوع والمضي الى يزيد فيضم
يده في يده فاقبلوا الا قتله فقبل فوجي براسه في طست حتى وضع
يدي بن زياد لعن الله ذابنه وابن زياد معه ويزيد ايضا وكان قتله
بكريل وفي قتله قصة فيها طول لا يحتمل القلب كرها فان الله وانا اليه
راجعون وقتل معه ستة عشر رجلا من اهل بيته ولما قتل الحسين
مكثت الدنيا سبعة ايام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة و
الكواكب يضرب بعضها بعضا وكان قتله يوم عاشوراء وكسفت الشمس ذلك
اليوم وحررت آفاق السماء ستة اشهر بعد قتله ثم لا زالت الحرة ترى فيها
بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله وقيل انه لم يقلب حجر بيت المقدس
يومئذ الا وجد تحته دم عبيط وصار الوزر لذي في عسكرهم
رما دوا ونحو انافة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل لادنات
وطيخوها فصارت مثل لعلم وتكلم رجل في الحسين بكلمة
فرماه الله بكونيين من السماء فطمس بصره قال لتعالي ذوت
الطروا من غير وجه عن عبد الملك بن عمير الليثي قال رايت في
هذا القصر و اشار الى قصر الامارة بالكوفة راس الحسين بن علي
بين يدي عبيد الله بن زياد على ترس ثم رايت راس عبيد الله
بن زياد بين يدي المختار بن ابي عبيد ثم رايت راس المختار بين
يدي مصعب بن الزبير ثم رايت راس مصعب بين يدي
عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك فتطير منه وقارق

سنة ٤

سنة ٤

بمنه

مكانه واخبر الترمذي عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة
وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلعم في المنام
وعلى راسه وكجنته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهد
قتل الحسين انفاً واخبر البيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال رأيت رسول الله صلعم ينصف النهار اشعثاً أغروبيده
قادورة فيها دم فقلت يا بني واخي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم
الحسين واصحابه لم ازل النقط منذ اليوم فاحصن لك اليوم فوجده
قتل يومئذ واخبر ابو نعيم في الدلائل عن ام سلمة قالت سمعت
الجن تبكي على الحسين وتلوح عليه واخبر ثعلب في اماليه
عن ابي جناب الكلبي قال انيت كريد فقلت لرجل من اشرف
العرب اخبرني بما بلغني انكم تسمعون نوح الجن فقال ما تلقى حداً
الا اخبرك انه سمع ذلك قلت فاخبرني بما سمعت انت قال
سمعتهم يقولون + شعور +

مستم الرسول جبينه + فله يري في الحدود
ابواه من علياً قريشاً وجمده خير الحدود
ولما قتل الحسين وبنواييه بعث ابن زياد برؤسهم الى يزيد
بقتلهم اولاً ثم ندم لما مقنه المسلمين على ذلك واغضبه الناس فحرقوا
ان يفضوه واخبر ابو يعلى في مستد بسند ضعيف عن ابي
عبدة قال قال رسول الله صلعم لا يزال امرأتي قائماً بالقيط حتى
يكون اول من يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد واخبر
الدرياني في مستده عن ابي لدرءاه سمعت النبي صلعم يقول اول
من يبدل سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد قال نوفل بن

سنة

سنة

سنة

ابي لفرات كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال
 امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول امير المؤمنين وامير المؤمنين
 عشر نيسوطا وفي سنة ثلث وستين بلغه ان اهل المدينة خرجوا
 عليه وخلقوا فاسل اليهم جيشا كثيفا وامرهم بقتالهم ثم المدينة
 مكة لقتال ابن الزبير فجاؤا وكادت وقعة للحرة على باب طيبة
 ما ادراك ما وقعة الحرة ذكرها الحسن مرة فقال الله ما كاد ينجو
 منهم احد قتل فيها خلق من الصحابة رضي ومن غيرهم ونهبت المدينة
 واقتضت فيها الفعنداء فانا لله وانا اليه راجعون قال صلعم
 اخاف اهل المدينة اخافة الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين ارواه مسلم وكان سبي خلق اهل المدينة لا يزيدون
 في المعاصي وخرج الواقدي من طريق ان عبدا لله بن خنظل بن
 العسيل قال الله ما خذتني على يزيد حتى خفتنا ان نذبح بالحجارة
 من السماء ان رجلا يملك امهات الاولاد والبنات والافراد
 ويشرب الخمر ويدع الصلوة قال للذهبي ولما فعل يزيد باهل
 المدينة ما فعل مع شربه الخمر واتيانه المنكرات اشتد عليه الناس
 وخرج عليه غيره احد ولم يبارك الله في عمره وسار جيش الحرة
 الى مكة لقتال ابن الزبير فقات امير الجيش بالطريق واستخلف
 عليهم اميرا واتوا مكة فحاصروا ابن الزبير وقائلوه ودموه بالجنات
 وذلك في صفر سنة اربع وستين واجترقت من شر اربعة نيران
 استأنا الكعبة وسقفها وقرنا الكعبة الذي قد فخر به اسمعيل و
 كانا في لسقف واهلك الله يزيد في نصف شهر ربيع الاول من
 العام فجاء الخبر بوفاته والقتال مستمر فتادي ابن الزبير باهل

٤٣

نجات او غيره

صحة الحديث
في تاريخ ابن كثير

٤٢

سنة ٦٤

اهل الشام ان طاعتكم قد هلك فأتقوا واذلوا وخطفهم التام
 وديع ابن الزبير الى بيعة نفسه وتسمى بالخلافة واما اهل الشام
 فاجعوا معي بن يزيد ولم تطل مدته كما سياتي ومن شعر يزيد
 ام هذا السهم فاكثرتعا + وامر النوم فامتنتعا
 راعيا للقيم اذفته + فاذا ما كوكب طلعا
 حام حتى اتني لاري + انه بالعود قد وقعنا
 ولها بالماطر ون اذا + اكمل لامل الذي جمعا
 نزهة حتى اذا بلغت + نلت من حلو بيجا
 في قناب وسط دسكوه + حولها الزليوز قد بيعنا
 واخرج ابن عساکر عن عبد الله بن عمر قال بوبكر الصديق
 اسمه عمر الفاروق قرن من حديد اصبه اسمه - ابن عفان
 ذوالنورين قتل مظلوما يؤتى كفالين من الرحمة - معوية
 وابنه ملكا الارض المقدسة - والسفح - وسلام - وانصو
 وجابر - والمهدي - والامير - وامير الغضب كلهم من بني
 كعب بن لوي كلهم صالح لا يوجد مثله قال الذهبي لطرق عن
 ابن عمرو لم يرفعه احد واخرج الواقدي عن ابي جعفر الباقر قال
 اول من كسا الكعبة الديباج يزيد بن معوية +
 مات في يوم يزيد من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين
 وقعة الحرة ام سيلة ام المؤمنين - وخالد بن عرفة وجره هذا
 وجابر بن عتيك - ويديلة بن الحصيد - ومسيلة بن خالد - وعلقمة
 قيس بن الخمي الفقيه - ومسروق - والمسور بن محزمة وغيرهم رضي
 وعدة المقتولين بالحرة من قریش والانساء ثلثائة وستة رجلا

قصة الامام

قصة الامام

سنة ٦٢

مغوية بن يزيد

مغوية بن يزيد بن مغوية ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد
ويقال بوليل استخلف بعهد من ابيه في ربيع الاول سنة اربع
وستين وكان شاتيا صالحا ولما استخلف كان مريضاً فاستمر
مريضاً الى ان مات ولم يخرج الى الناس ولا فعل شيئاً من الامور
ولا صلى بالناس وكانت مدة خلافته اربعين يوماً وقيل شهرين
وقيل ثلاثة اشهر ومات وله احدى وعشرون سنة وقيل عشرين سنة
احتضر قيل له الا استخلف قال ما اصبحت من قبلها فاقم الخلع مرات

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن
قصى الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو حبيب بضم الحاء المعجمة
صحابي بن صحابي ابو احد العشرة المشهور لهم بالجنة وامه
اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وام ابيه صفية عمه رسول الله
ولد بالمدينة بعد عشرين شهراً من الهجرة وقيل في السنة الاولى
وهو اول مولود ولد لهم هاجر بن عبد الهجرة وقبح المسلمون بولادته
فرحاً شديداً لان اليهود كانوا يقولون نَحْرُ نَامٍ فَلَا يُؤَلِّدُكُمْ وَلَدُ
رَسُولِ اللَّهِ فَهِيَ بَيْتْرَةٌ لَكُمْ وَأَسْمَاءُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ بِاسْمِهَا
وكنيته وكان صواماً قواماً طويلاً الصلوة وصوراً للرحم عظيم الشجاعة
فتم الدهر ثلث ليال ليلة يُصَلِّي قائماً حتى يصبح وليلة ركعتين
وليلة ساجداً حتى يصبح روى له عن النبي ثلاثاً وثلاثون

في شهر

حديثا ودوى عنه اخوه عمرو و ابن ابي مليكة وعباس بن سهل
 وثابت البناني وعطاء وعبيدة السلمي وخلاتق اخرون وكان
 من ابي البيعة ليزيد بن معاوية وقد الى مكة ولم يبيع النفسه
 لم يبيع فوجد عليه يزيد وجدا شديدا فلما مات يزيد يبيع له بالخلافة
 و اطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة
 فجعل لها بابين على قواعد ابراهيم و ادخل فيها ستة اذرع من الحجر
 لما حدثته خالته عاتثة رضي عن النبي صلعم ولم يتخيرها عنه
 الا الشام ومصر فانه يبيع بهما معاوية بن يزيد فلم تطل مدته فلما مات
 اطاع اهلهما ابن الزبير وبايعوه ثم خرج مروان بن الحكم فغلب
 على الشام ثم مصر واستمر الى ان مات سنة خمس وستين و قد
 عهد الى ابنه عبد الملك والاحم ما قال للذهبي ان مروان لا يعد في
 امرء المومنين بل هو باع خارج على ابن الزبير ولا عهد الى ابنه
 بصيحه وانما صححت خلافة عبد الملك حين قتل ابن الزبير واما
 ابن الزبير فانه استمر بمكة خليفة الى ان تغلب عبد الملك فجهز
 لقتاله الحجلاج في اربعين الفا فصبر بمكة اشهر او رمى عليه بالمنجنيق
 وخذل ابن الزبير اصحابه وتسللوا الى الحجلاج فظفروه وقتلوه
 صليبه وذلك يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الاولى وقيل
 الاخرة سنة ثلث وسبعين و اخرج ابن عساكر عن محمد بن
 بن عبد الله بن عمر قال لي لقوق ابقيلين حين وضع المنجنيق على
 ابن الزبير فزلت صلعة كاني انظر الهاندود كانها حمار احمر
 فاحترقت اصحاب المنجنيق فوامر خمسين رجلا وكان ابن الزبير فارسا
 في زمانه - له المواقيت المشهورة - اخرج ابو يعلى في مسنده عن ابن

٦٥

سنة ٦٥

الزبيران النبي صلعم اجمعه فلما فرغ قال له يا عبد الله اذهب
 بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك احد فلما ذهب شربه فلما رجع قال
 ما صنعت بالدم قال عملت الى اخفى موضع فجعلته فيه قال
 لعلك شربه قال نعم قال يل للناس منك وويل للكم من الناس وكان
 يرون ان القوق التي به من ذلك الدم واخرج عن توف البكالي
 قال لي لاجد في كتاب الله المنزل ان ابن الزبير فارس الخلفاء
 وقال عمرو بن دينار ما رايت مصليا احسن صلوة من ابن الزبير
 وكان يصلي في الحجر والمخنيو يصيب طرف ثوبه فما يلتفت
 اليه وقال مجاهد ما كان باب من العبادة يحجز الناس عنه الا
 تكفله ابن الزبير ولقد جاء سبيل طوق البيت فجعل يطوف سببا
 وقال عثمان بن طلحة كان ابن الزبير لا يتابع وتلثة لا شجاعة
 ولا عبادة ولا بلاغة وكان صبيبا اذا خطب تجاوب الجبل لا يخرج
 ابن عساکر عن عروة ان النابغة الجعدي نشد عبد الله بن الزبير

شعر

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعتماز القادوق فارتاح معدن
 وسويت يارب الناس للموقاسكو فعاد صبا حالك اللوز اسن
 واخرج عن هشام بن عروة وخبيب قال ول من كسا الكعبية
 الديرج عبد الله بن الزبير وكان كسوتها المبيوع والانطاع واخرج
 عن عمر بن قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم
 بلغة اخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته وكنت
 اذا نظرت اليه في امر نياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفه عاب
 واذا نظرت اليه في امر اخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفه

الاصحح
 من
 الزبير
 من
 الزبير
 من
 الزبير

عين : وخرج عن هشام بن عروة قال كان اول ما اقصرت عيني
عبد الله بن الزبير وهو صغير السيف فكان لا يضعه من فية
فكان ابوه اذا سمع ذلك منه يقول اما والله ليكون ذلك منه يوم
يوم وايام : وخرج عن ابي عبيدة قال جاء عبد الله بن الزبير الاسدي
الى عبد الله بن الزبيرين البعوانم فقال يا امير المؤمنين ان بيتي
وبيتكم رحا من قبل فلانة فقال بن الزبير نعم هذا كما ذكرت
وان فكرت في هذا اصبت الناس باسرهم يرجعوا الى اب و
والى ام واحد فقال يا امير المؤمنين ان نفقتي نفقت قال ما كنت
ضمنت لاهلاك انها تكفيك الى ان ترجع اليهم قال يا امير المؤمنين
ناقتي قد تقيت قال ائجديها بلو ربحها وارقمها سبت واخضع
بها لبي وسير عليها البردين قال يا امير المؤمنين فاجبتك مستحلا
ولم آتك مستوصفا لعز الله ناقة حملتني اليك فقال بن الزبير
وراكها فخرج الاسدي واستا يقول : شعر :
اردي للحجرات عند ابي خبيب : يكدن ولا امية في البلاد
من الاعيان ومن آل حرب : اغر كغرة الفرس الجواد
وقلت لضجيتي دنوار كابي : افارق بطن مكة في سواد
وبالي حين اقطع ذات عرق : الى بن الحاهلية من عباد
واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الزهري قال لم يحل لي رسول
الله صلعم راس الى المدينة قط ولا يوم بدو محم الى ابي بكر راس
فكره ذلك واول من حملت اليه الزور عبد الله بن الزبير وفي
ايام الزبير كان خروج المختار الكذاب الذي ادعى النبوة فجهز ابن
الزبير لقتاله الى ان ظفريه في سنة سبع وستين وقتل لعنة الله

رواه
وراه

سنة ٤٤

مات في يوم ابن الزبير من الاعلام اسيد بن ظهير - وعبد الله
بن عمرو بن العاص - والنعمان بن بشير - وسليمان بن صخر
وجابر بن سمرة - وزيد بن ارقم - وعدي بن حاتم - وابن عباس
وابو واقد الليثي - وزيد بن خالد الجهني - وابو الاسود الدؤلي واخوه

عبد الملك بن مروان

عبد الملك بن مروان بن حكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابو الوليد ولد سنة ست وعشرين
يبيع بعهد مزابيه في خلافة بن الزبير فلم تصح خلافته وبقي متغلباً
على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها الى قتل بن الزبير
سنة ثلث وسبعين فصحت خلافته من يومئذ واستوثق الامر
هذا العام هدم الحجاج الكعبة واعادها على ما هي عليه الازود
على ابن عمر ثم طعنه بحرية مسنومة فمض منها ومات . وفي
سنة اربع وسبعين سار الحجاج الى المدينة واخذت اهلها
وليسحت ببقايا من فيها من صحابة رسول الله صلعم وختم في
اشناقهم وايديهم بيدهم بذلك كاس وجابر بن عبد الله وسهل
سعد لساعدي فان الله وانا اليه راجعون . وفي سنة خمس وسبعين
هج بالناسر عبد الملك الخليفة وسير الحجاج اميراً على العراق .
وفي سنة سبع وسبعين فتحت هرقله وهلك عبد العزيز و
جامع مصر وزيديه من جهاته الاربع . وفي سنة اثنتين وثلاثين
فتح حضر سنان من ناحية المصينة وكانت عروة ارمينية
وصنهاجة بالمغرب . وفي سنة ثلث وثلاثين بنيت مكة واسطها

٨٥

٨٦

الحجج . وفي سنة اربع وثمانين فتمت المصيبة واودت
 من المغرب . وفي سنة خمس وثمانين بُنيت مدينة اردبيل
 ومدينة بُردعة بنامها عبد العزيز بن ابي حاتم بن النعمان البجلي
 وفي سنة ست وثمانين فتح حصن تولوق حصن الاخرم وفيها كان
 طاعون الفتيات وسمي بذلك لانه بدأ في النساء وفيها مات الخليفة
 عبد الملك في شوال خلف سبعة عشر ولدا قال احمد بن عبد الله
 العجلي كان عبد الملك انخر القمّراته وللاسته اشهر وقال ابن
 كان عبد ازا هذا ناسكا بالمدينة قبل الخلافة وقال يحيى العسائي
 كان عبد الملك بن مروان كثيرا ما يجلس لح ام الدرداء فقالت له مرة
 يا امير المؤمنين انك شربت الطلاء بعد السنك والعبادة قال هو
 والدماء قد شربتها وقال نافع لقد رايت المدينة وما بها شاب اشد
 تشمرا ولا افاقه ولا انسك ولا اقر الكتاب لله من عبد الملك بن مروان
 وقال يوالترند قهواء المدينة سعيد بن المسيب عبد الملك بن مروان
 وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وقال ابن عمرو لانا ابننا
 وولد مروان ابا وقال عبادة بن ليتي قيل لابن عمر انكم معشر
 اشياخ قريش يوشك ان تنقرضوا فمن نسال بعدكم فقال ان
 مروان ابنا فقهها فاسم ملو وقال سميم مولى بي هرة دخل عبد الملك
 وهو شاب على ابي هرة رصف قال بوهرية هذا ملك العرب وقال
 عبدة بن رباح العسائي قالت ام الدرداء لعبد الملك ما زلت
 اتخيل هذا الامر فيك منذ رايتك قال وكيف ذاك قالت ما رايت احسن
 منك محدثا ولا اعلم منك مستمعا وقال لسعبي ملجاست
 احدا الا وجدت لي عليه الفضل الا عبد الملك بن مروان فاني

سنة ٨٦

ما ذكرته حديثاً الأوزاعي فيه ولا شعر الأوزاعي فيه وقال
 الذهبي سمع عبد الملك بن عثمان و أبي هريرة و ابراهيم بن سعيد و اسمعيل
 و بريئة و ابن عمر و معاوية بن وهب عنده عروة و خالد بن معدان و جابر
 بن حيوة و الزهري و يونس بن ميسرة و ربيعة بن يزيد و
 اسمعيل بن عبيد الله و جريز بن عثمان و طائفة و قال بكر بن عبيد
 المنزي سلم يهودي اسمه يوسف وكان قرأ الكتاب فمردار مروان
 فقال بل لامة محمد من اهل هذه الدار فقلت له الممتي قال حتى
 تجي رايات سود من قبل خراسان وكان صديقا لعبد الملك بن
 مروان ف ضرب يوم ا على منكبيه وقال تو الله في امة محمد اذا ملكتم
 فقال دعني يحك ماشائي و شان ذلك فقال تو الله في امرهم
 قال وجه يزيد جيشا الى اهل مكة فقال عبد الملك اعوذ بالله
 ابيعت الى حرم الله ف ضرب يوسف منكبه فقال جيشك اليهم
 اعظم و قال يحيى الغساني لما نزل مسلم بن عقبة المدينة تخلت
 مسجد رسول الله صلعم فجلست الى جنب عبد الملك فقال لي
 عبد الملك امن هذا الجيش انت قلت نعم قال تكلمت امك
 امدي الى منزلي الى اول مولود ولد في الاسلام و الى ابن
 حواري رسول الله صلعم و الى ابن ذات النطاقين و الى امرئ
 رسول الله صلعم اما والله اني خنته نهارة و جدته ضاماً و الرجلته
 ليلاً لجدته قائماً و ان اهل الارض اطيعوا القتل لا لكم الله جميعاً
 و النار فلما صارت الخلافة لعبد الملك و جئنا مع الجاهل حتى قتلنا
 وقال ابن ابي عاصم ا قضى الامر لعبد الملك و المصنف في حجة
 فاطمة و قال هذا اخر العهد بك و قال مالك سمعت يحيى بن سعيد يقول

جند
حو

و

من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك بن مروان
 وقتيأزمنعه كانوا اذا صلى الامام الظهر قاموا فاضلوا الى العصر ^{فقبل}
 لسعيد بن المسيب لو قمنا فضيلتنا كما يصلي هؤلاء فقال سعيد ^{بن}
 المسيب ليست العبادة بكثره الصلوة والصوم وانما العبادة
 التقلد في امر الله والوع من مجازم الله وقال مصعب بن عبد الله
 اول من شهد في الاسلام عبد الملك ^{بن عبد الله} عبد الملك بن مروان وقال يحيى
 بن بكير سمعت مالكا يقول ول من ضرب الدنيا عبد الملك وكتب
 عليها القرآن وقال مصعب كتب عبد الملك على دنائير قل هو
 الله احد في لوجه الاخر الا الله وطوقه بطوق فضيه وكتب
 فيه ضرب بمدينة كذا وكتب خارج الطوق محمد رسول الله ارسلنا
 بالهدى ودين الحق وفي الاوائل للعسكري بسنده كان عبد الملك
 اول من كتب في صدور الطوامير قل هو الله احد وذكر النبي
 مع التاريخ فكتب ملك الروم انكم قد احدثتم في طواميركم شيئا
 من ذكركم بديكم فانركوه والا انا لكم من دنائيرنا ذكر ما نكرهون
 فعظم ذلك على عبد الملك فارسل الى خالد بن يزيد بن معاوية
 فشاوذه فقال حرّم دنائيرهم واضرب للناس سبكا فيها ذكر الله
 وذكر رسول ولا تعفم ما يكرهون في الطوامير فضربا دنائير
 للناس سنة خمس وسبعين قال لعسكري واول خليفة جعل عبد
 الملك وكان يسمى رشح الحجارة وبكتي ابا الذبان بنحوم قال هو
 من عدل في الاسلام واول من نهى عن الكلام بحضرة للتلقاء و
 اول من نهى عن الامر بالمعروف ثم اخبر بسنده عن ابن الكلبي قال
 كان مروان بن الحكم ولي العهد عمر بن سعيد بن العاص بعد ابنه فقتل

سنة ٨٧

عبد الملك وكان قنله اول غدد في الاسلام فقال بعضهم ^{بشعر}
يا قوم لا تغلبوا عزناكم فلقد ^{جرت} بتم الغدد من ابناء مروان
امسوا وقد قتلوا عمرو وما يشد ^{يدعو} غدا ابعده الله كيساننا
ويقتلون الرجال لنزل ^{حجته} لكني تولوا امور الناس ولدانا
تلاعلوا بكتاب الله فالتذوا هو اهم في معاصي الله قرانا
واخرج باسناد فيه الكرمي هو متهم بالكذب عن ابن جريح عن
ابيه قال خطبنا عبد الملك بن مروان بالمدينة بعد قتل ابن
الزبير عام حج سنة خمس وسبعين فقال بعد حمد الله والثناء ^{عليه}
اما بعد فلست بالخليفة المستضعف يعني عثمان ولا الخليفة المد ^{هي}
يعني معاوية ولا الخليفة المأفون يعني يزيد الا وامن كان قبلي
من الخلفاء كانوا ايكلون ^{ويطعمون} من هذه الاموال الا وان لا اذرى
ادواء هذه الا بالسيف حتى يستقيم لي قناتكم تكلفوننا اعمال
المهجرين ولا تعملون مثل اعمالهم قلن تزدادوا الاعقوبة
حتى يحكم السيف بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرابته قرابت
وموضعه موضعه قال براسه هكذا اقلنا ياسينا فها هكذا الا
وانا الخمل لكم كل شئ الا وثوباعلى امير او نصب راية الا وان الخ ^{معه}
التي جعلتها في عنق عمرو بن سعيد عندي والله لا يفعل احد فعله
الا جعلتها في عنقه والله لا يامرني احد بتقوى الله بعد مقامي هذا
الاضربت عنقه ثم نزل ثم قال لعسكري وعبد الملك اقل من
نقل اللوان من الفارسية الى العربية واول من رفع يديه ^{على}
المنابر قلت فتمت له عشرة اوانل منها خمسة مذمومة
وقد اخرج ابن ابي شيبة في المصنف بسنده عن محمد بن سنان

اداء

نزه الامم

معه

قال ول من احدث الاذان في لفظ الاضحية بيوم وازقام
ان يكون عبد الملك واحد من اولاده واخرج عبد الرزاق عن
ابن جريح قال اخبرني غير واحد ان اول من كسا الكعبة الديبج
عبد الملك بن مروان وان من ادرك ذلك من الفقهاء قالوا انما
ما نعلم لها من كسوة اوفق منه وقال يوسف بن المهجشور كان
عبد الملك اذا قعد للحكم قيم على راسه بالسيف وقال الاصمعي
قيل لعبد الملك يا امير المؤمنين عجل عليك الشيب فقال وكيف انا
اعرض عقلي على الناس في كل جمعة وقال محمد بن حرب الزبدي
قيل لعبد الملك بن مروان من افضل الناس قال من تواضع عن
رفعة وزاهد عز قدرة وانصف عن قوة وقال بن عائشة
كان عبد الملك اذا دخل عليه رجل من اهل افاق قال اعفتي
من اربع وقل بعدهما ما شئت لا تكذبني فان الكذب لا راي له
ولا تجبني فيما لا اسالك فان فيما اسالك عنه شغلا ولا تطرني
فاعلم بنفسى منك ولا تخليني على الرعية فاني الى الرعية لهم اخوخ
وقال المدائني لما ايقن عبد الملك بالموت قال ان الله لو ددت
اني كنت منذ ولدت الى يومي هذا حمتا لآثم اوصى بيته بتقوى
الله ونهاكم عن الفرقة والاختلاف وقال كونوا بني ام بيرة وكونوا
في الحرب اخرازا والمعروف مناد فان الحرب لم تكد منية قبل
وقتها وان المعروف ينقي اجره وذكره واخو في مرارة وليتوا في
وكونوا كما قال بن عبد الاعلى المشيبي في شعره
ان القداح اذا اجتمعن فترامها بالكسر وحتر وطشرا يد
عزبت فلم تكسر وان هي يد دبت فالكسر التوهين للمتبدد

وربما

مسألة في قوله

في قوله

سنة ٨٦

يا وليد اتقوا الله فيما خلفك فيه الى ان قال انظر الحجج فاكمه
فانه هو الذي وطأكم انما يرو هو سيفك يا وليد ويدك على
ناواك فلا تسمعن فيه قول احد وانت اليه ارجع منه اليك
واذع الناس اذامت الى البيعة فمن قال براسه هكذا قتل سيفك
هكذا وقال غيره لما اختصر عبد الملك دخل عليه ابنه الوليد فتمثل شعر
كم عائد رجلا وليس يعونه + الا ليعلم هل يراه يموت
فبكي الوليد فقال ما هذا اتخيت خنيز الامه اذامت فشمروا ابن
والنسر جلد الثور وضع سيفك على عاتقك فمن ايدى دانت
نفسه فاضرب عنقه ومزسكت مات بدائه قلت لو لم يكن من
مساوي عبد الملك الا الحجج وتوليته اياه على المسلمين وعلى
الحصاية رضيهم ويذلهم قتلوا وضربوا وشتما وحسبا وقد قتل
من الصحابة واكابر التابعين ما لا يحصى فضلا عن غيرهم وامن
في غلق السور وغيره من الصحابة ختموا يريد بذلك دلهم فلا حقه
الله ولا عفاعنه ومن شعر عبد الملك شعر
لعمري لقد عميت في الدهر نبيها ودانت لي الدنيا بوقع البوا
فاضحي الذي قد كان مما يشفي + كل مضي في المرمقات العواير
فيا ليتني لم اعن في الملك عا + ولم اله في اللذات عيشنوا
وكنت كذي طمرين عاشت ببلغة + من الدهر حتى زارضنك المقابر
وفي تاريخ ابن عساکر عن ابراهيم بن عدي قال ابي عبد
الملك بن مروان وقتلته امورا اربعة في ليلة فانتكروا لا تغدر
ويجهه قتل عبدا لله بن زياد وقتل جيش بن بكية بالحجاز و
انتقاض ما كان بينه وبين ملك الروم وخروج عمرو بن سعيد الى

قتل

قتل

شعر

عنه في درر

سنة ٨٦

دمشق وفيه عن لاصحه قال ربه لم يكنوا فجيده ولا هنالك
المشعبي وعبد الملك بن مروان والجلج بن يوسف وابن القرية
واسند السلفي في الطيوريات ان عبد الملك بن مروان خرج يوماً
فلقينته امرأة فقالت يا امير المؤمنين قال ما شانك قالت توفي
اخى وترك ست مائة دينار فدفعت الي من مائة دينار واحد فقبل
هذا الحق فعمي الامر فيها على عبد الملك فارسل الى المشعبي
فساله فقال نعم هذا توفي فارك ابنتين فلها الثلثان ربعاً
واما فلها السدس مائة وزوجة فلها الثلث خمسة وسبعون و
اثني عشر اخافهم اربعة وعشرون وبقي لهذه دينار وقال ابن
ابوشيبه في المصنف حدثنا ابو سفيان الحميري حدثنا خالد بن
القرشي قال قال عبد الملك بن مروان ان مراراد ان يتخذ تجار للذخيرة
بدينية ومراراد ان يتخذها للولد فليتخذها فارسية ومراراد ان
يتخذها للخزينة فليتخذها رومية وقال ابو عبيدة لما اشهد
الاخطل كلمته لعبد الملك التي يقول فيها شعر
شمس العداوة حتى يستقار امم واعظم الناس اخطلاما اذا قد دعا
قال خذ بيدي يا غلام فخرجته ثم الو عليه من الخلع ما يطمئنه قال
ان كل قوم شاعران وان شاعرني مية الاخطل قال لاصحه
دخل الاخطل على عبد الملك فقال ويحك صف لي السكر قال
اوله لذة واخره صداع وبين ذلك ساعة لا اصف لك مبلغها
فقال ما مبلغها قال ملكك يا امير المؤمنين اهون علي من
تعلي وانشا يقول
اذا ما ندمني علي ثم علي + تلت زجاجات لهزله ير

بشدة بربر

قصة ٥٤

شعر

شعر

شعر

سنة

خروج جدّ الدّيل مني كأنني + عليك أمير المؤمنين أمير
 قال لتعالي كان عبد الملك يقول ولدت في رمضان وقُطبتُ في
 رمضان وختمت القرآن في رمضان وبلغت الحلم في رمضان في
 وليت في رمضان وأتتني الخلافة في رمضان وأخشي أن أموت
 في رمضان فلما دخل شوال وأمِنَ مات *
 وممات في أيام عبد الملك من الأعلام ابن عمر - واسماء
 بنت الصديق - وابو شعيب بن المعلى - وابو سعيد الخدري -
 ورافع بن خديج - وسلة براء الأكوح - والعرباض بن سارية -
 وجابر بن عبد الله - وعبد الله بن جعفر بن المطالب - والسائب
 بن يزيد - وأسلم مولى عمر - وابو ادريس المولائي - وشريح القاضي
 وابان بن عثمان بن عفان - والأعشى الشاعر - وابو برب بن القرية
 الذي يُضربُ به المثل في الفصاحة - وخالد بن يزيد بن معاوية
 وزيد بن جليل - وسنان بن سلة بن المحقق - وسويد بن
 غفلة - وابو وائل طارق بن شهاب - ومحمد بن الحنفية - وعبد
 بن شداد بن الهاد - وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود - وعمر بن
 حريث - وعمر بن سلمة الجرمي - واخرون +

الوليد بن عبد الملك

الوليد بن عبد الملك ابو العباس قال لشعبي (العيثي) كان
 ابواه يُترفاة فشبّ بلا ادب قال روح بن زنباع دخلت يوماً
 عبد الملك وهو مهموم فقال فكرت فلمز أولئيه امر العرب فلم أجده
 فقلت أين أنت عن الوليد قال انه لا يجسن الخوف فسمع ذلك الو

فقام من ساعته وجمع اصحاب النحو وجلس معهم في بيت ستة
اشهر ثم خرج وهو اجهل مما كان فقال عبد الملك اما انك قد
اعذت وقال ابو الزناد كان الوليد الخزاز قال علي منابر المسجد النبوي
يا اهل المدينة وقال ابو بكرمة الضبي قرا الوليد على المنابر
بالتيها كانت القاضية وتحت المنابر وبن عبد العزيز وسليمان
بن عبد الملك فقال سليمان قوتها والله وكان الوليد جبارا ظاهرا
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن شاذان قال قال عمر بن عبد العزيز
وكان الوليد بالشام والحجج بالعراق وعثمان بن حبارة
بالحجاز وقره بن شريك بمصر امتلات الارض والله جوبله
واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابراهيم بن ابي زرعة
ان الوليد قال له يحاسب الخليفة قال يا امير المؤمنين انت اكرم
الله ام داود قال و ان الله جمع له النبوة والخلافة ثم تواعده
في كتابه فقال يا داود الآية لكتبه اقام للجهاد في ايامه وفتح
في خلافته فتوحات عظيمة وكان مع ذلك يفتن اليتام و
يرتب لهم المودين ويرتب للزمنى من يجد مهم وللأضرب
من يقودهم وعمر المسجد النبوي ووسعه ورزق الفقهاء و
الضعفاء والفقراء وحرّم عليهم سوال الناس فرض لهم ما يكفهم
وضبط الامور اتم ضبطا وقال ابن ابي عمير دم الله الوليد و ابن عمه
الوليد افتح الهند والاندلس بنى مسجد دمشق وكان يعطين
قصاب الفضة اقسما على قراء فقراء مسجد بيت المقدس
وولى كولي الخلافة بعهد من ابيه في شوال سنة ست وثمانين
سبع وثمانين شرع في بناء جامع دمشق وكتب بتوسيع المسجد

سنة
سنة

سنة ٨٩

التبوي وبنائه وفيها فتحت بيكند وجراري وسركايت ومطوة
 ومقيم وبليلة القريهان علوة وفيها فتح بالناس عمر بن
 عبد العزيز وهو امير المدينة فوقف يوم الخز غلطا وتال ذلك
 وفي سنة ثمان وثمانين فتحت برتومة وطوانة وفي سنة تسع
 وثمانين فتحت جزيرة ملورقة وميلورقة وفي سنة احدى وتسعين
 فتحت لسف وكش وشهران ومدائن وحصون من بحر اذربيجان
 وفي سنة اثنتين وتسعين فتح اقليم الاندلس بأسره ومدينة
 ارمابيل وقانون وفي سنة ثلث وتسعين فتحت الدليل
 وغيرها ثم الكرخ الكرخ وبرتم وباجة والبيضاء وخوارزم و
 سمرقند والسغد وفي سنة اربع وتسعين فتح كابان فرغانة
 والشاش وسنده وغيرها وفي سنة خمس وتسعين فتحت الموق
 ومدينة الباب وفي سنة ست وتسعين فتحت طوس
 (طوس) وغيرها وفيها مات الخليفة الوليد في نصف جمادى
 الآخرة وله احدى وخمسون سنة قال الذهبي عاش للجهاد في
 ايامه وفتحت فيها الفتوحات العظيمة كايام عمر بن الخطاب قال
 عمر بن عبد العزيز لما وضعت الوليد في حده اذا هو يركض في
 الكفانة يعني ضرب الارض برجله ومن كلام الوليد لو ان
 الله ذكر آل لوط في القرآن ما ظننت ازا احدا يفعل هذا
 مات في ايام الوليد من الاعلام غيبة بن عبد السلام - والمقلد
 بن معدى كرب - عبد الله بن بشر الماتني - وعبد الله بن
 ابي اوفى - وابو العالية - وجابر بن زيد - والش بن مالك - و
 بن سعد - والسائب بن يزيد - والسائب بن خلاد - وجنيد

٨٨
٨٩

سنة

بن عبد الله بن الزبير - وبلال بن ابي لدداء - وسعيد بن
المسيب - وابوسلمة بن عبد الرحمن - وابوبكر بن عبد الرحمن
وسعيد بن جبير شهيداً قتله الحجاج لعنه الله - وابراهيم
النجعي - ومطرف - وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف - و
الحجاج الشاعر - واحسن بن

سليمان بن عبد الملك

سليمان بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية
ولي الخلافة بعهد من ابيه بعد اخيه في جمادى الآخرة سنة
وتسعين روى قليلاً عن ابيه وعبد الرحمن بن هبيرة
روى عنه ابنه عبد الواحد والزهرى وكان فصيحاً مقولاً مؤثراً
للعدك محباً للعرف ومولده سنة ستين ومخمسنة ان عمر
بن عبد العزيز كان له كالوزير فكان يمثله او امره في الخير فعزل
عثمان بن الحجاج واخرج من كان في سجن العراق واخى الصلوة
اول موافقتها وكان بنو امية اماناً بها بالتلخيد قال بن سيرين
بسم الله سليمان افتر خلافة بلجيا به الصلوة لموافقته
واختتمها باستخلافه بن عبد العزيز وكان سليمان بن عبد العزيز
وكان من الاكلة المذكورين اكل في مجلس سبعة من مائة وحر و فاء
ست دجاجة وملوك زيد طائفي قال يحيى العسافى نظر سليمان
في المرأة فاعجبه شبابها وجماله فقال كان محمد بن نبيثا وكان ابو بكر
صديقاً وكان عمر فارقاً وكان عثمان حبيباً وكان معاوية جليلاً وكان
بن يزيد صلواً وكان عبد الملك سائساً وكان الوليد حياً واولنا الملك

سنة ٩٩

الشاب فمادار عليه الشهر حتى مات وكانت وفاته يوم الجمعة
 صفر سنة تسع وتسعين وفتح في ايامه جرجان وحسن الخريد
 وسرداوشقاوطبرستان ومدينة السقالية *
 مات في ايامه من الاعلام قيس بن ابي حارم - محمود بن لبيد
 والحسن بن الحسين بن علي - وكريش بن مولى ابن عباس - و
 عبدالرحمان بن الاسود النخعي - وآخرون قال عبدالرحمان بن
 الكنايني مات سليمان غازيا بديقي فلما مرض قال لرجاء بن جليوة
 من لهذا الامر بعدي استخلف ابني قال ابنك غائب قال فابني الآخر
 قال صغير قال فمن ترى قال رى زنتخلف عمر بن عبد العزيز
 قال لتخوف اخوتي لا يرصونني قال تولي عمر ومن بعد ه يزيد بن
 عبد الملك فكتب كتابا وخطم عليه وتذعوهم الي بيعته محتوما
 قال لقد رايت فدماء بقرطاس فكتب فيه العهد ودفعه الي رجاء
 وقال اخرج الي الناس فليدايعوا علي ما فيه محتوما فخرج فقال ان
 امير المؤمنين يا امرؤ ان تبايعوا المن في هذا الكتاب قالوا ومن
 قال هو محتوم لا تجبروا عن فيه حتى يموت قالوا لا تبايع فرجع الي
 فاختاره فقال نطلق الي صاحب الشرط والحرس فاجمع الناس
 ومحمد بن ابي ببيعة فمن ابى فاضرب عنقه فبايعوا قال رجاء فيئنا ابا
 ربيع اذا هتسام فقال لي يا رجاء قد علمت موقعك من اوان امير المؤمنين
 قد صنع شيئا ما ادري ما هو واني تخوفت ان يكون قد ازالها عني
 فان يكن قد عدلها عني فاعلمني ما دام في الامر نفس حتى انظر
 فقلت سبحان الله لست بكتمني امير المؤمنين امر اطلعك عليه
 لا يكون ذلك ابدا - ثم لقيت عمر بن عبد العزيز فقال لي يا رجاء انه

سنة ٩٩

قد وقع في نفسي امير كبير من هذا الرجل اتخوف ان يكون قد
 جعلها الي وليست اقوم بهذا الشبان فاعلمني مادام في الامر نفس
 لعل انخلص منه مادام حيا قلت سبحان الله يستكمني امير المؤمنين
 امر اطلعك عليه ثم مات سليمان وفتح الكتاب فاذا فيه العهد
 عبد العزيز فتغيرت وجوه بني عبد الملك فلما سمعوا وبعده يزيد
 بن عبد الملك تراجعوا فاتوا عمر فسلموا عليه بالخلافة فحقر به فلم
 يستطع النهوض حتى اخذوا بضعبه فدنا به الى المنبر واصعدوه
 فجلس طويلا لا يتكلم فقال لهم رجاء الا تقهون الى امير المؤمنين
 فتبايعوه فبايعوه ومدّ به اليهم ثم قام فحمد الله واشتفى عليه ثم قال
 ايها الناس اني لست بقاض لكني منقاد لست بمبتدع ولكني
 متبع وان من حولكم من الامصار والمدن ان هم اطاعوا كما اطعتم
 فانا واليتكم وان هم ابوا فلست لكم بوال ثم نزل فاته صاحب المراكب
 فقال ما هذا قال حرك الخليفة قال احلجة لي فيه ايتوني بدياتي
 فاتوه بدياته وانطلق الى منزله ثم دعا بدياة وكتب بيده الاعمال
 الامصار قال رجاء كنت اظن انه سيضعف فلما رايت صنعته في
 الكتاب علمت انه سبقوي يروي ان مروان بن عبد الملك وقع
 وبين سليمان في خلافة كلام فقال له سليمان يا ابن الخناء
 ففتح مروان فاه ليحييه فامسك عمر بن عبد العزيز بيده وقال الشك
 الله امامك واخوك وله السر فسكت وقال قتلتني والله لقد زدت
 جوفي احتر من النار فما امسني حتى مات
 واخرج ابن ابي الدنيا عن زيار بن عثمان انه دخل على سليمان
 بن عبد الملك لما مات ابنته ايوب فقال يا امير المؤمنين ان

بديواته

سنة ٩٩

عبد الرحمن بن ابي بكر كان يقول من احب البقاء فليوطن نفسه
 على المصائب

عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء
 الراشدين قال سفيان الثوري الخلقاء ستة ابو بكر وعمر وعثمان
 وعلي - وعمر بن عبد العزيز اخرج ابو داود في سننه (ولد عمر
 نحو ان قرية بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلث وستين
 وامنه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان بوجه عمر شجرة
 ضربته رابته في جهته وهو غلام فجعل ابو عاصم الدم عنده ويقول
 كنت اشبع بني امية انك لسعيد اخرج ابن عساکر وكان عمر بن
 الخطاب يقول من ولدي رجل بوجهه شجرة يملاء الارض عدلا
 اخرج الترمذي في تايته) فصدق ظرايبه فيه وخرج ابن
 سعد ان عمر بن الخطاب قال لست شعري مزذ والشير مز ولدي
 الذي يملاء اعدلا كما ملئت جوراء واخرج عن ابن عمر قال كنا نتحدث
 ان الدنيا لا تنقضي حتى يلبى رجل من آل عمر يعيل مثل عمل عمر
 فكان بلال بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة وكانوا يروا انه هو
 جاء الله بعمر بن عبد العزيز روى عمر بن عبد العزيز عن ابيه وانش
 وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب - وابتقارظ - ويوسف بن
 عبد الله بن سلام - وعامر بن سعد - وسعيد بن المسيب وعروة
 الزبير - وابي بكر بن عبد الرحمن - والربيع بن سمرة - وطائفة
 روى عنه الزهري - وعمر بن المنكدر - ويحيى بن سعيد الاصبغ

ومسيلة بتعبد الملك - ورجاء بن حيوة - وخلافتك تلو
جمع القرآن وهو صغير وبعثه ابو لهب الى المدينة يتادبها فكان
يختلف الى عبد الله بن عبد الله يسمع منه العلم فعمل ابو طالب
عبد الملك الى دمشق وزوجه ابنته فاطمة وكان قبل الخلافة
على قدم الصلاح ايضا الا انه كان يبالغ في الثنم فكان الذين يعبدونه
من حساده لا يعيدونه الا بالافراط في الثنم والاختيال في المشتم
فلما ولى لوليد الخلافة اقر عمر على المدينة فولها من سنة ست
وثمانين الى سنة ثلث وتسعين وعزل فقدم الشام ثم ان لو
عزم على ان يخلع اخاه سليمان من العهد وان يعهد الى ولده
فاطاعه كثير من الاشراف طوعا وكرها فامتنع عمر بن عبد العزيز
وقال لسليمان في اخنا فابسة وصم فطبن عليه الوليد ثم شفع
فيه بعد ثلث فادركوه وقد ماتت عنقه فعره قاله سليمان فعهد اليه
بالخلافة قال زيد بن اسلم عن انس رضي ما صليت وراء ايام بعد
رسول الله صلعم اشبه صلوة برسول الله صلعم من هذا الفتي
يعني عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة قال زيد بن اسلم فكان يلم
الركوع والسجود ويحقق القيام والقعود له طرق عن انس بن
البيهقي في سننه وغيره وسئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر
بن عبد العزيز فقال هو نجيب بني امية وانه بيعت يوم القيمة
امة واحدة وقال ميمون بن مهران كانت العلاء مع عمر بن عبد العزيز
نلامنة واخرج ابو يعيم بسند صحيح عن رباح بن عبيدة قال
خرج عمر بن عبد العزيز الى لصلاة وشيخ متوكئ على يده فقلت في
نفسى ان هذا الشيخ جاف فلما صلت ودخل لحقته فقلت اصلح

سنة 99

سنة 99

سنة ٩٩

الله الامير من الشيخ الذي كان يتكلم على يدك قال يارايح رأيتك
قلت نعم قال ما احسبك الا رجلا صالحا ذاك اني انصرت انا في
فاعلمني في سالي امر هذه الامة واني ساعدت فيها واحجج
ايضا عن ابي هاشم ان رجلا جاء الى عمر بن عبد العزيز فقال اني
النبى صلعم في النوم وابوبكر عن يمينه وعمر عن شماله فاذا رجلا
يخصمان وانت بلزدي به جالس فقال لك يا عمر اذا عملت فاعمل
بعمل هذين لابي بكر وعمر فاستخلف له عمر بالله لرأيت هذا
فخلف له فبلى عمر بويج بالخلافة بعهد من سليمان في صفر سنة
تسع وتسعين كما نقلت فمكث فيها سنتين وخمسة اشهر نحو
خلافة الصديق رضي الله عنه فيها الارض عدلا ورده المظالم وسر السنن
الحسنة ولما قرئ كتاب العهد باسمه عقر وقال الله ازهد الامر
ما سألته الله قط وقلتم اليه صلح المراكب حرك الخليفة فاتي
وقال ايتوني بيغلي قال الحكم بن عمر شهدت عمر بن عبد العزيز
حين جاءه اصحاب المراكب يسئلونه العلوقة ويدق خلفتها قال
ابعث بها الى مصر والشام يبيعونها قيمين يريدوا جعل ثمانها
في مال الله تكفيني بيغلي هذه الشهباء وقال عمر بن عبد العزيز
من جنازة سليمان قال له مولا مالي راك مغتا قال المثل ما انا
فيه فليغتم ليس احد من الامة الا وانا اريد ان اوصل لي حقه
غير كما نبت الي فيه ولا طالبه متى وعن عمر بن مهاجر وغيره ان
عمر لما استخلف قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال فيها
الناس انه لا كتاب بعد القرآن ولا نبى بعد محمد صلعم الا واني
لست بقاض ولكني منض وليست بمبتدع ولكني متبع ولست

سنة ٩٩

سنة ٩٩

سنة ٩٩

من احركم ولكني انقلكم تحلاً وان الرجل لو هارب من الامم الظالم
 ليس بظالم الا لطاعة المخلوق في معصية الخالق وعن الزهري
 قال كتب عمر بن عبد العزيز الى بنالم بن عبد الله يكتب اليه
 بسيرة عمر بن الخطاب في لصدقات فكتب اليه بالذي سأل
 وكتب اليه انك ان عملت بمثل عمل عمر في زمانه ورجاله في مثل
 زمانك ورجالك كمنت عند الله خيراً من عمر وعز حياً وان
 عمر لما استخلف بكى فقال يا ابا فلان اتخشى علي قال كيف
 حُبُّكَ للدرهم قال لا احبُّه قال لا تحف فان الله سيعبدك
 وعن مغيرة قال جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان فقال ان رسول
 صلعم كانت نه فذك ينفق منها ويعول منها على صغر بني هاشم
 ويؤج منها اليهم وان فاطمة سألته ان يجعلها لها فاني فقلت
 كذلك حيوة ابي بكر ثم عمر ثم اقطعها ثم صارت لعمر بن عبد العزيز
 فرايت امرأ متعة رسول الله صلعم فاطمة ليس لي يطوقوا في
 أشهدكم اني قد دذتها على ما كانت على عهد رسول الله صلعم
 وعن الليث قال لما ولي عمر بن عبد العزيز واهل بيته فلخذ ما بين
 وسمى اموالهم مظالم وقال سماء بن عبد دخل عتبة بن
 سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز فقال يا امير المؤمنين
 كان قبلك من الخلق كانوا يعطوننا عطايا فمنعناها وابعيال
 وصيعة افتادني لي ان اخرج الى اصيعتي لما يصلح عيال فقال
 عمر احبكم منكم فانا مؤنته ثم قال اكثر ذكر الموت فان كنت في صيد
 من العيش وسعه عليك وان كنت في سعة من العيش ضيقه
 عليك وقال فرات بن السائب قال عمر بن عبد العزيز لا امرأته

سنة ٩٩

قاطمة بنت عبد الملك وكان عند هاجوهر امر لها ابو هالم يرمي الله
 اختاري امان ترد فخطبك الى بيت الما ان امان تادني لي
 في فراقك فاني كره ان اكون انا انت وهو في بيت واحد ^{ادارتني}
 لابل اختارك عليه وعلى اصغافه فامر به فحل حتى وضع في بيت ^{تسوية}
 مال بمسلمين فلما مات عمر واستخاف يزيد قال لقاطمة انشك ^{الملك}
 رد دقة اليك قالت لا والله لا اطلب به نفسا في حيوتيه واجم ^{تسوية}
 فيه بعد موته وقال عبد العزيز كتب لبعض عمال عمر بن عبد العزيز ^{تسوية}
 اليه مدينتنا قد خربت فان راى امير المؤمنين ان يقطع لنا مالا ^{تسوية}
 نتمها به فعمل فكتب اليه عمر اذا قرأت كتابي هذا فخصتها بالعدل ^{تسوية}
 ونق طرقها من الظلم فانه مهتها والسلام وقال يراهم السكون ^{تسوية}
 قال عمر بن عبد العزيز ما كنت منذ علمت ان الكذب شين على هله ^{تسوية}
 وقال قيس بن جبير مثل عمر في بيتي مائة مثل مؤمن آل فرعون ^{تسوية}
 قال ميمون بن مهران ان الله كان يتعاهد الناس بنبي بعدني وان ^{تسوية}
 الله تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز وقال هب بن مثنى ان كان ^{تسوية}
 هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز وقال محمد بن فضالة مر ^{تسوية}
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز براهب في الجزيرة فنزل اليه الرا ^{تسوية}
 ولم ينزل لاحد قبله وقال تدري لم نزلت اليك قال لا قال الحق ^{تسوية}
 ابيك ان تلجده في امة العدل موضع رجب من اشهر الحرم ^{تسوية}
 ايوب بن سويدي بثلاثة متواليه ذي القعدة وذو الحجة والمحرم ^{تسوية}
 بكر وعمر وعثمان ورجب ينفر منها عمر بن عبد العزيز وقال حسن ^{تسوية}
 القصاب رايت الذباب ترمي مع الغنم بالبادية فخرافة عمر بن ^{تسوية}
 بن عبد العزيز فقلت سبحان الله ذئب في غنم لا يبصرها فقال لابي ^{تسوية}

صلح الراس فليس على الجسد باس وقال مالك بن دينار لا ولي
 عمر بن عبد العزيز قالت رُعاء الشاء من هذا الصالح الذي قام على
 الناس خليفة عدل كفت الذباب عن شائنا وقال موسى بن
 ابي نعيم نسي لشاء بكمهان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاء
 والذئب نسي في مكان واحد فيدنا نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب
 للشاء فقلت ما نرى لرجل لصالح الا قد هلك فتحسبوا هو وجد
 مات تلك الليلة وقال لوليد بن مسلم بلغنا ان رجلا كان يجرد
 قال اتاني في المنام فقال اذا قام اشربني مروا فانطلق
 فبايعه فانه امام عدل فجعلت اسأل كلما قام خليفة حتى قام
 عمر بن عبد العزيز فاتي ثلث مرات في المنام فارتجيت اليه فبنا
 وعنه حبيب بن هند الاسلمي قال قال لسعيد بن المسيب قال الخلفاء
 ثلثة ابوبكر وعمر بن عبد العزيز قلت له ابوبكر وعمر قد
 عرفنا ما فبن عمر قال زعشت ادركته وان مات كان بعدك
 قلت ومات ابن المسيب قبل خلافة عمر وقال ابن عوف كان ابن
 سيرين اذا سئل عن الطلاء قال نهى عنه امام الهدى يعني عمر بن
 العزيز وقال الحسن ان كان مهدي فخير بن عبد العزيز والافلامهدي
 عيسى بن عريم وقال مالك بن دينار الناس يقولون مالك بن
 انما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي آتته الدنيا فتركها وقال يونس
 ابي شبيب شهدت عمر بن عبد العزيز وان حجرة ازاره لغائبة في
 ثم رايت بعد ما استخلف ولو شئت ازاعل اضلاعه من غير ازمها
 لفعلت وقال لعبد العزيز يا ابو جعفر المنصور كم كانت غلة ابيك
 حين افضت الخلافة اليه قلت اربعين الف دينار قال فكم كان

سنة ٩٩

حين توفي قلت اربعائة دينار ولو بقي لبقضت وقال سمله
 بن عبد الملك دخلت على عمر بن عبد العزيز اعوه في مرضه فاذا
 عليه قيص وسخ فقلت افاطمة بنت عبد الملك لا تغسلون
 قيصه قالت والله ما له قيص غيره وقال ابو امية للجصتي غلام عمر
 دخلت يوما الى مولاتي فعدتني عد ساقلت كل يوم عدس قالت
 هذا طعام مولاك امير المؤمنين قال دخل عمر الحمام يوما فاطمى
 فولى عانته بيده قال لما اختصر بعثني بيديتا الى اهل الدبير
 وقال ان يعتموني موضع قبوري ولا تحولت عنكم فانيتهم فقالوا
 لولا اننا نكبر ان يتحول عنا ما قبلناه وقال لعون بن المجر دخل
 على امراته فقال يا فاطمة عندك درهم اشترى عنيا به فقالت لا
 وقالت وانت امير المؤمنين لا تقدر على درهم تشتري به عنيا
 قال هذا اعون علينا من معالجة الاغلال غدا في جهنم وقالت
 فاطمة امراته ما اعلم انه اغتسل لامن جنابة ولا من احتلام
 منذ استخلفه الله حتى قبضه وقال سهل بن صدقة لما استخلف
 عمر شمع في منزله بكاء فسالوا عن ذلك فقالوا ان عمر خير جورية
 قد نزل بي امر قد شعلني عنكم فمن احبب ازاغنته اعتقته ومن
 اسب ازاغنته امسكته وان لم يكن مني اليها حاجة فيكيزا
 منه قالت فاطمة امراته كان اذا تحلل ليبت القم نفسه في
 فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه ثم يستيقظ فيفعل
 مثل ذلك ليلة اجمع وقال الوليد بن ابي السائب ما رايت احدا
 قط اخوف من عمرو قال سعيد بن سويد صلى عمر بالناس للجمعة
 وعليه قيص مرقوع الجيب من يزيديه ومن خلفه فقال له رجل

موروث

ازاد

شوا

يا امير المؤمنين ان الله قد اعطاك فلو ايسرت فلكم مليان
 رأسه فقال ان افضل لقصد عند الجدة وافضل لعضو عند
 القعدة وقال ميمون بن مهران سمعت عمر يقول لو اقيمت فيكم
 عامما استكملت فيكم العدة اني لا ريد لامر واخاف ان لا تملق قلوبكم
 فلخرج مع طبعنا من الدنيا فان نكرت قلوبكم هذا سكنت الى هذا
 قال براهيم بن ميسرة قلت لطاوس هو المهدي لعبيد بن جريد العزيز
 قال هو مهدي وليس به انه لا يستكمل العدة كله وقال عمر بن اسيد
 ما مات عمر حتى يجعل لرحل ياتنا بالمال لعظيم فيقول اجعلوا هذا
 ترفقا فابرح حتى يرجع بالله كله قد اغتني عمر الناس وقال جويرية
 على فاطمة ابنة علي بن ابي طالب رضفانثت على عمر بن عبد العزيز
 وقالت لو كان بقي لنا ما احتسنا بعد الى احد وقال عطاء بن ابي
 رباح حدثني فاطمة امرأة عمر انها دخلت عليه وهو في مصلاه
 تسيل دموعه على عينيه فقالت يا امير المؤمنين الشئ ع حذ
 قال يا فاطمة اني تقلدت من احرامه محمد صلعم اسودها وجرها
 فتفكرت في لفقير الجائع والمرضى الضائع والعمري الجهور
 المظلوم المقهور والغريب الاسير والشيخ الكبير وذوي العيال
 الكثير والمال القليل واشابهم في اقطار الارض واطراف البلاد
 ان ربي سألني عنهم يوم القيمة فخشيت ان لا يثبت لي حجة
 فبكيت وقال لا وزاعي ان عمر بن عبد العزيز كان حالسا في بيته
 وعنده اشرف بني مية فقال تبتون ان اولي كل رجل منكم حجة
 فقال رجل منهم لم تعرض علي ناما لا تقعله قال ترون بساطي هذا
 اني لاعلم انه يصير الى بلاد وفناء واني اكره ان تدبسوه بارتجالكم

سنة ٩٩

سنة ٩٩

سنة ٩٩

سنة ٩٩

فكيف أوليكم ديني وليكم اغراض المسلمين وابشارهم هيهات
 لكم هيهات فقالوا اللهم اماننا قرابة اماننا حق قال ما اناتم واقضى
 رجل من المسلمين عندي في هذا الامر الاسوء الا رجل من المسلمين
 نحسبه عنى طول شقته وقال حميد املى على الحسن رسالة اتى
 عمر بن عبد العزيز فابلع ثم شكى الحاجة والعيال فامر ببطائه وقال
 لا وزاعى كان عمر بن عبد العزيز اذا اراد ان يعاقب رجلا نحسبه
 ايام ثم عاقبه كراهة ان يعجل في اول غضبه وقال جويريه بن اساء
 قال عمر بن عبد العزيز ان نفسي نواقه لم تعطم الدنيا شيئا الا
 تاقى الى ما هو افضل منه فلما اعطيت ملاشي فوقه من الدنيا
 تاقى نفسي الى ما هو افضل منه يعنى الجنة وقال عمرو بن مهران
 كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين وقال يوسف بن
 يعقوب الكاهلي كان عمر بن ابيس لفروة الليل وكان سراج بيته
 تلت قصبات فوقه من طين وقال عطاة الخراساني امره غلامه
 ان يسخن له ماء فانطلق فسخن قنقا في مطبخ العامة فامر
 عمر ان ياخذ برعم حطباً يضعه في المطبخ وقال عمرو بن مهران
 كان عمر يسبح عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين فاذا فرغ
 من حوائجهم اطفأها ثم اسبح عليه سراخد وقال الحكم بن عمر كان
 للخليفة ثلثمائة حرسى وثلثمائة شرطي فقال عمر للحرس ان لي
 عنكم بالقدح جزا وبالاجل حارسا من اقام منكم فله عشرة دنانير و
 فليحرق باهله وقال عمرو بن مهران اشتبهتني عمر بن عبد العزيز تطلقا
 فاهدني له رجل من اهل بيته تفاحا فقال ما اطيب ريحة وا
 ارفعها يا غلام للذي اتى به واقرا فلما قال السلام وقل له ان هديتك

الاشهر
 من
 اهل
 بيت
 علي
 بن
 ابي
 طالب
 بن
 عبد
 المطلب
 بن
 هاشم
 بن
 عبد
 مناف
 بن
 قصى
 بن
 كلاب
 بن
 مرثد
 بن
 زهران
 بن
 قيس
 بن
 كلاب
 بن
 مرثد
 بن
 زهران
 بن
 قيس
 بن
 كلاب

وَقَعْتُ عِنْدَ بَلْعَيْتِ لَيْلِي فَقُلْتُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْرَأْكَ وَرَجُلًا
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَقَدْ بَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ لَهْدِيَةً فَقَالَ
 وَيَجِبُكَ أَنْ لَهْدِيَةً كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةٌ وَهِيَ لَنَا الْيَوْمَ شَوْقًا
 وَقَالَ ابْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ مَارَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ضَرْبًا حِدَانِي
 خَلِيفَتَهُ غَيْرَ رَجُلٍ أَحَدْتَنَا وَكَانَ مِنْ مَعُوبَةٍ فَضَرَبَهُ ثَلَاثَةَ اسْوِاطٍ وَقَالَ
 الْأَوْزَاعِيُّ لَمَّا قَطَعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ مِنْ
 أَرْزَاقٍ خَاصَّةٍ كَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَنْ يَتَّسَعُ مَالِي لَكُمْ وَأَمَّا
 هَذَا مَالٌ قَامَ لِحَقِّكُمْ فِيهِ كَمَا أَنَّ رَجُلًا يَأْخُذُ بِبُرْكِ الْغَمَادِ وَقَالَ
 أَبُو عَمْرٍو كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَدِّ أَحْكَامِ مَنْزِلِ الْحَجَّاجِ مُخَالَفَةً
 لِأَحْكَامِ النَّاسِ وَقَالَ يَعْجَبُ الْغَسَّانِيُّ لَمَّا وَرَدَ لِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْ
 قِدْمَتُهَا فَوَجَدْتُهَا مِنْ أَكْثَرِ الْبِلَادِ سَرِقَةً وَنَقِيًّا فَكُنْتُ لِي أَعْلَمُ بِحَالِ
 الْبِلَادِ وَأَسْأَلُهُ أَخَذَ النَّاسَ بِالظَّنَّةِ وَأَضْرَبُهُمْ عَلَى التَّمَتَّةِ وَأَخَذَهُمْ
 بِالْبَيْتَةِ وَمَلَجَتْ عَلَيْهِ السُّنَّةُ فَكُنْتُ لِي إِذَا أَخَذَ النَّاسَ بِالْبَيْتَةِ
 وَمَلَجَتْ عَلَيْهِ السُّنَّةُ فَإِنْ لَمْ يُصَلِّهِمْ الْحَقُّ فَلَا أَصَلِّهِمْ اللَّهُ قَالَ
 يَعْجَبُ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَخْرَجْتُ مِنْ الْمَوْصِلِ حَتَّى كَانَتْ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ وَأَقْلَمْتُ
 سَرِقَةً وَنَقِيًّا وَقَالَ جَاءَ بَنُو حَيْوَةَ سَمَرْتُ لَيْلَةً عِنْدَ عُمَرَ فَغَشِيَتِي السَّبْحُ
 وَالْيَجَانِبَةُ وَصَيْفٌ قُلْتُ لِأَبْنَتِهِ قَالَ لَأَقْلَمَنَّ أَفْلاَقَهُمْ قَالَ لَيْسَ مِنْ
 عَرَّةِ الرَّجُلِ اسْتِغْدَامُهُ خَيْفَةً فَجَاءَ إِلَى بَطْنَةِ الرِّثِّ وَأَصْلَمَ السَّرْحُ
 ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ قَمِيْتُ وَأَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرَجَعْتُ وَأَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 وَقَالَ نَعِيمٌ كَانَتْ لَهُ قَالَ عُمَرُ أَنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمَكَلِّ إِخْفَافَةً
 الْمِبَاهَاةَ وَقَالَ مَلِكُ بْنُ مَلِكٍ لَوْ حَلَفْتُ لَصِدَقْتُ مَا رَأَيْتُ إِذْ هَدُو
 أَخُوْفَ يَدِي مِنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ كَانَتْ

الغمامة

في بيتي

سنه ٩٩

عمر بن عبد العزيز اذا ذكر الموت اضطربت اوصاله وقال عطاء
 كان عمر بن عبد العزيز يخرج في كل ليلة الفقهاء فيتذاكروا الموت والقبور
 ثم يبيكون حتى كان يزايد بهم جنازة وقال جليد الله بن العبدان
 خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فقال يا اله الناس
 اضلوا اسراركم تصلح علانيتكم واعملوا الاخرتكم تكفوا دنياكم واعلموا
 ان رجلا ليس بينه وبين آدم اب حبي لمعني له في الموت والسلام
 عليكم وقال وهيب بن الورد اجمع بنو عمر في باب عمر بن
 عبد العزيز فقالوا لابنه عبد الملك قل لابي ان من كان قبلك
 من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا وازاباك قد حرمنا
 ما في يدي فدخل على ابيه فاخبره فقال قل لهم ان ابي يقول لكم
 اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقال لا وزاعي قال عمر بن
 عبد العزيز خذوا من الراي ما يصدق من كان قبلكم ولا تأخذوا
 ما هو خلاف لهم فانهم خيروكم واعلم وقال قدم جدير قطال مقلمه
 بياب عمر بن عبد العزيز ولم يلتفت اليه فكتب الى عون بن عبد الله
 وكان خصيصا بعمر شعر *
 يا ايها القاري ملثني عمامته * هذا زمانك اتي قدمضي رميني
 ابلغ خليفتنا ارضكنت لا * اتي لذي اليباب كالمصنف في قرن
 وقال جوهرية بن اسماء لما استخلف عمر بن عبد العزيز جاءه بلاد
 بن ابي بردة فهتاء وقال من كانت الخلافة شرفته فقد شرفتها
 ومن كانت زانتها فقد زنتها وانت كما قال ملك بن اسماء شعر *
 وتزيد بن طيب الطيب طيبا * ان تمسنيه ايزم تلك اينا
 واذا اللذان حسرتهم * كان للذبح حسرت وجهك زيننا

ابن عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز

وقال جعونة لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر
 يثني عليه فقال له مسلمة يا امير المؤمنين لو بقي كنت تعمله
 اليه قال لا فان لم وانت تثنى عليه قال اخاف ان يكون زين في
 عيني منه ما زين في عين الوالد من ولده وقال غسان عن جل
 من الازد قال رجل لعمر بن عبد العزيز وصني قال اوصيك بتقوى
 الله وايتاره تحفت عنك الموتة وتحسرك من الله الموتة وقال
 ابو عمر بخلت ابنة اسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز فقام لها
 ومشى اليها ثم اجلسها في مجلسه وجلس يزيد بها وما ترك
 لها حلجة الا قضاهما وقال الحجاج بن عديسة اجتمع بنو مروان
 لودخلنا على امير المؤمنين فعطفناه علينا بالمزاح فدخلوا ففكروا
 رجل منهم فمزح فنظر اليه عمر فوصل له رجل كلامه بالمزاح فقال
 لهذا اجتمعتم لا خسر الحديث ولما ابودت الصغائر اذا اجتمعتم
 فافضوا في كتاب الله فان تعديتم ذلك ففي السنة عن رسول الله ص فان
 تعديتم ذلك فعليكم بمعاوذ الحديث وقال ياس بن معاوية بن قدة
 ما شبهت عمر بن عبد العزيز الا بجل صناع حسن الصنعة ليس له
 اداة يعمل بها يعني لا يجد من يعينه وقال عمر بن حفص قال له
 عمر بن عبد العزيز اذا سمعت كلمة من امرء مسلم فلا تلها على
 شئ من الثرما وجدت لها محلا من الخير وقال يحيى الغساني كان
 ينهى سليمان بن عبد الملك عن قتل الحرورية ويقول ضمنهم
 الكلب حتى يجدوا توبة فاتي سليمان بحروري فقال سليمان هنية
 فقال الحروري وماذا اقول يا فاسق بن الفاسق فقال سليمان علي
 بعمر بن عبد العزيز فلما جاء قال شيخ مقالة هذا فاعادها الحروري

بنو مروان

بنو مروان

تقوى

فقال سليمان لعمر ما ذاتي عليه فسكت قال عزمت عليك لتخبرني
بما ذاتي عليه فقال اري علي ان تشتم كما شتمك قال ليس الامر
كذلك فامر بسلیمان فضربت عنقه وجرح عمر فادته خالد صبا
للحرس فقال يا عمر كيف تقول لامير المؤمنين ما اري عليه الا ان
تشتم كما شتمك والله لقد كنت متوقعا ان يا امر يضرب عنقك
قال ولو امرك لفعلت قال ابني والله فلما افضت الخلافة الي
جاء خالد فقام مقام صاحب الحرس فقال عمر يا خالد ضع هذا
السيف عنك وقال اللهم اني قد وضعت لك خالد فلا ترزعه
ثم نظرت في وجوه الحرس فدعا عمر بن مهدي الانصاري وقال يا
والله لتعلم اني ما بيني وبينك قرابة الا قرابة الاسلام ولكن
سمعتك تكثر تلاوة القرآن ورايتك تصلي في موضع تظن ان لا يراك
احد فرايتك تحسن الصلوة وانت رجل من الانصار خذ هذا السيف
فقد وليتك حرسى وقال شعيب حدثت ابن عبد الملك بن عمر
بن عبد العزيز دخل على ابيه فقال يا امير المؤمنين ما انت قائل
لربك غدا اذا سالك فقال رايت يدعة فلم تغمها او سنة فلم يغمها
فقال بوء رحمة الله وجزاك من ولد خير ايا بني از قومك قد
شدوا هذا الامر عقدة وعروة عروة متى اردت مكابرتهم
على انذار ما في ايديهم لم امن ان يفتقروا على قتايك فبه الدماء والله
لنوال الدنيا هو على من ان يراق في سبني عجمه من اوما تضحى
ان لا ياتي على بيك يوم من ايام الدنيا الا وهو يميت فيه يدعة
ويجي فيه سنة وقال معمر قال عمر بن عبد العزيز قد اقل من عصم
من المراء والغضب والطمع وقال ارطاة بن المنذر قيل لعمر

سنة

سنة الفجر

بن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحذرت في طعامك وشربك
فقال اللهم اذكنت تعلم اني اخاف شيئا دون يوم القيمة فلا تؤمن
هو في وقال عدي بن الفضل سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب
فقال تقوا الله ايها الناس اجمعوا في الطلب فانه ان كان احدكم
رزق في رأس جبل وحضض رضى يانه وقال زهر رأيت عمر بن
عبد العزيز يخطب الناس وعليه قميص عروق وقال عبد الله بن
الغلاء سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب في الجمع بخطبة واحدة
يرددنها ويفتتحها بسبع كلمات الحمد لله الحمد ولست عينه ولست غف
وتعوي بالله من شرور انفسنا ومنسيات اعمالنا من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد
رشد ومن يعص الله ورسوله فقد عوى ثم يوصي بتقوى الله و
يتكلم ثم يفتح خطبته الاخيرة بهؤلاء الآيات يا عبادي الذين اسرفوا
تمام العشر وقال حبيب بن خليفة البرقي شهدت عمر بن عبد العزيز
يخطب وهو خليفة فقال في خطبته الا ان ما سر رسول الله
وصاحبه فهو دين تاخذ به وننتهي اليه ما سرنا وما افاننا
راسد جميع ما قدمه ابو نعيم في الحلية) واخرج ابن عساکر عن
ابراهيم بن ابي عيلة قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد ولنا
يسلمون عليه ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فاير
عليهم ولا ينكر عليهم قلت هذا اصدا حسن للتهنية بالعيد والعلم
والشهر واخرج عن جعونة قال ولي عمر بن عبد العزيز عمر بن
قليس السكوني لصايفة فقال قبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئتهم

سنة الفجر

سنة الفجر

سنة ٩٩

ولا تكن في اولهم فقتل ولا في اخرهم فتقتل ولكن كن وسطا
حيث يرى مكانك وليسمع صوتك واخرج عز السائب بن
محمد قال كتب الجراح بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز ان اهل
خراسان قوم سب رعيتهم وانه لا يضلهم الا السيف والعدا
فان رأيت امير المؤمنين ان يأذن لي في ذلك فكتب اليه عمر
اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر ان اهل خراسان قد سب رعيتهم
وانه لا يضلهم الا السيف والسوط فقد كذبت بل يضلهم العدا
ولكن فابسط ذلك فيهم والسلام واخرج عز امية بن زيد القرشي
قال كان عمر بن عبد العزيز اذا امل على كتابه قال اللهم اني اعوذ بك
من شر لساني واخرج عن صالح بن جبير قال ربما كلمت
عمر بن عبد العزيز في الشيء فيغضب فاذا ذكر ان في الكتاب مكتوبا
ان غضبة الملك الشاب فاروق به حتى يذهب غضبه فيقول
لي بعد ذلك لا يمنعك يا صالح ما ترى متان تراجعنا في الامر اذا
رأيتك واخرج عمر بن عبد الحكيم بن محمد المحرومي قال قدم
جريد بن الخطفي على عمر بن عبد العزيز فذهب ليقول فتهاه
عمر فقال فما اذك رسول الله صلعم قال ما رسول الله
صلعم فاذكره فقال شعر
ان الذي اتبع النبي محمدا جعل الخلافة للامير العادل
رد المظالم حقها بيقينها عن جورها واقام ميل للمائل
اني لا رجوع منك خيرا عجل والنفس مغرمة بحس العجل
فقال له عمر ما اجد لك في كتاب الله حقا قال بلى يا امير
المؤمنين انتي بن السبيل فاحرله من خاصة ماله بخمسين دينارا

تاريخ

وفي الطيوريات ان جدي بن عثمان الرحبي دخل مع ابيه على
 عمر بن عبد العزيز فسأله عمر عن حال ابنته ثم قال له عمه الفقه الاكبر
 قال وما فقه الاكبر قال لقناعة وكف الاذي واخرج ابن ابي حاتم
 في تفسيره عن محمد بن كعب القرظي قال دعاني عمر بن عبد العزيز
 فقال صف لي العدل فقلت بئح سألت عن امر جسم كز لصغار
 الناس يا ولبيد رم ابنا والمثل منهم اخا وللشاء كذلك وعاقب
 الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر اجسادهم ولا تضرب بغضبك
 سوطا واحدا فتعاقبتون من العادين واخرج عبد الرزاق في
 مصنفه عن الزهري ان عمر بن عبد العزيز كان يتوضا عما شئت التا
 حتى كان يتوضا من السكر واخرج عن وهيب ان عمر بن عبد
 العزيز قال من عد كلامه من عمه قل كلامه وقال الذهبي اظهر
 غيلان القدر في خلافة عمر بن عبد العزيز فاستنابه فقال لقد
 كنت ضالا فهديتني فقال عمر اللهم ان كان صادقا ولا فاصلا
 يديه ورجليه فتقدت فيه دعوته فخذ في خلافة هشام بن
 عبد الملك وقطعت ربعته واصلت بدمشق في القدر وقال
 كان بنو امية يسبون علي بن ابي طالب في الخطبة فلما ولي عمر بن عبد
 العزيز ابطله وكتب النوايه بابطاله وقرم كانه ان الله يا امر بالعدل
 والايحسان الآية فاستمرت قرأتها في الخطبة الى الان وقال
 القاضي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الاثيري حدثنا ابو حذيثا احمد بن
 عبيد قال قال عمر بن عبد العزيز قبل خلافته في شعره
 انه الفواد عز الصبا وعز انقياد للهوى
 فلجربك ان في شيب المفارق والجلال

ان هذا هو عمر بن عبد العزيز
 وهو الذي كان يتوضا من السكر
 وهو الذي كان يتوضا مما شئت التا

هو الذي كان يتوضا مما شئت التا

ان الله الفواد عز الصبا وعز انقياد للهوى
 فلجربك ان في شيب المفارق والجلال

سنة ٩٩

لك واعظا لو كنت ^{لعمري فذكر} شتعتا ^{لعمري فذكر} اتعاطا ذوي النهي
 حتى مني لا ينعوي ^{لعمري فذكر} والي مني ^{لعمري فذكر} والي مني
 ما بعد ان سميت لهلا ^{لعمري فذكر} واستلمت اسم الفتى
 بلي الشباب وانت ان ^{لعمري فذكر} عمرت رهننا للبلاد
 وكفى بذلك زاحدا ^{لعمري فذكر} للمرا عن عي كفي
 فائدة ^{لعمري فذكر} قال لتعالي في لطائف المعارف كان عمر بن الخطاب
 اصلع وعثمان وعلي وسروان بن الحكم وعمر بن عبد العزيز ثم
 انقطع الصلع عن الخلفاء ^{لعمري فذكر} فثله ^{لعمري فذكر} قال لزيد بن بكار قال الشا
 في قاطة بنت عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز شعر
 بنت الخليفة والخليفة تجدها ^{لعمري فذكر} اخت الخلائف والخليفة ذو
 قال فلم تكن احرا تستحق هذا البيت الى يومنا هذا غيرها
 قلت والى يومنا هذا ^{لعمري فذكر}

ذكر مرضه ووفاته

قال يوب قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتيت المدينة فارقت ^{لعمري فذكر} فثت
 في موضع القبر الرابع مع رسول الله صلعم فقال الله لان يعذبني الله
 حذابا لا النار احب الي من ان يعلم الله مني اني اراني لذلك
 الموضع اهلا ^{لعمري فذكر} وقال ليد بن هشام قيل لعمر في مرضه الا انت داوي ^{لعمري فذكر}
 لقد علمت الساعة التي سقيت فيها ولو كان شتفاني ان امسح ^{لعمري فذكر}
 اذني او اوتي بطيب فارفعه الي انفي ما فعلت وقال عبيد
 حسان لما اجتمع عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني ففقد مسلة
 وفاطمة على الباب فمعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه ليست بوجوه ^{لعمري فذكر}

٩٩

ولاجان ثم قال تلك الدار الآخرة الآية ثم هذا الصوت فدخلوا
فوجدوه قد قبض رضو وقال هشام لما جاء نعي ^{نعي} عمر بن عبد العزيز
قال الحسن البصري مات خيرا الناس قال خالد الربيعي انبلج في
التوردة ان السموت والارض تنبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين
صباحا وقال يوسف بن ماهك بينا نحن نسوي التراب على قبر
عمر بن عبد العزيز اذ سقط علينا كتاب رقي من السماء فيه بسم الله
الرحمن الرحيم امان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار وقال قتادة
كتب عمر بن عبد العزيز الى ولي ابيه من بعده بسم الله الرحمن
الرحيم من عبد الله عزاء في يزيد بن عبد الملك سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ما بعد فاني كتبت وانا نذرت
من وحي وقد علمت اني مسؤل عما وليت فحاسبني عليه ملك
الدينا والآخرة ولست استطيع ان اخفي عليه من عملي شيئا فان
رضي عني فقد افلحت ونجوت من الهوان الطويل وان سخط علي
فياوح نفسي الى ما اصير اسأل الله الذي لا اله الا هو ان يجبرني من
النار برحمة وان يمن علي برضوانه والجنة فعليك بتقوى الله
والرعية الرعية فانك لن تبقى بعدي الا قليلا والسلام
(اسند هذا كله ابو نعيم في الحلية)

توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في شهر ربيع الثاني سنة ١٠١ هـ
لعمري ثمانين سنة وقيل لعمري ثمانين سنة احدى ومائة
وله حينئذ تسع وثلاثون سنة وستة اشهر وكانت وفاته يوم
كانت بنو امية قد تفرقت واياه لكونه مثلا عليهم واقتنعوا من ايدئهم
ما خصبوه وكان قد اهل البحر فسقوه السم قال مجاهد قال لعمر بن

عمر بن عبد العزيز

سنة

عبد العزيز ما يقول للناس في قلت يقولون مسجور قال ما انا بمسجور
واني لاعلم الساعة التي سقيت فيها ثم دعا غلاما له فقال ليحك
ماحكك علي ان تسقيني لستم قال لفت دينار اعطينتها وعلني ان اعطوني
قال هايتها قال فجاء بها فالقير يا في بيت المال وقال ذهب حيث
لا يراك احد مات في يامه من الاعلام ابو امامة بن سهل بن
وخارجة بن زيد بن ثابت * وسالم بن ابي الجعد * وئسرين
سعيد - وابو عثمان النهدي - وابو الضمى *

يزيد بن عبد الملك بن مروان

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاموي الدمشقي
ولد سنة احدى وسبعين وولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز
بعهد من اخيه سليمان كما تقدم قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما
يزيد قال سير وابسيرة عمر بن عبد العزيز فاتي باربعين شيخا شهدوا
له ما على الخلفاء حساب ولا عذاب وقال بن المششون لما مات عمر
بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باجوح الى الله مني فاقام اربع
يوما يسير بسيرة عمر بن عبد العزيز ثم عدك عز ذلك وقال
سليم بن بشير كتب عمر بن عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك حين
ان حضر سلام عليك اما بعد فاني لا اراني الا لما بي فابله الله في
امة محمد فانك تدع الدين لمن لا يملكه وتفضي الى من لا
يعذرک والسلام وفي سنة اثنتين خرج يزيد بن المهلب على
الخلافة فوجه اليه مسلمة بن عبد الملك بن مروان فهزم يزيد
قتل ذلك بالعقر موضع بقر بلا قال الكلبى نشأت وعم يقولون صح

الاربعين

١٠٢

قربان

بنو امية يوم كرملا بالدين ويوم العقير بالكرم
 مات يزيد في واخر شعبان سنة خمس مائة ومتممات في
 خلافته من الاعلام الضحاك بن مزاحم - وعدي بن ارطاة - وابوالمو
 التليج - وعطاء بن يسار - ومجاهد - ولحي بن وثاب مقرئ الكوفة
 وخالد بن معدان - والشعبي عالم العراق - وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت
 وابوقلاية الجرمي - وابو برة بن ابي موسى الاشعري - وآخرون

هشام بن عبد الملك

هشام بن عبد الملك ابو الوليد ولد سنة ثيف وسبعين واستحل
 بعهد من اخيه يزيد قال مصعب لزيد بن راي عبد الملك في منامه
 انه بال في الحراب اربع مئآت فسأل سعيد بن المسيب فقال ملك
 من ولده لصلبه اربعة فكان آخرهم هشام وكان هشام حازما
 كان لا يدخل بيت ماله مالا حتى يشهد اربعون قسامة لقد اخذ من
 ولقد اعطى لكل ذي حقة وقال الاصمعي اسمع رجل مرة هشاما
 كلاما فقال له يا هذا ليس لك ان اسمع خليفتك قال وغضب
 مئة على رجل فقال الله لقد همت ان اضربك سوطا وقال سجيل
 بن محمد ما رايت احدا من الخلفاء اكره اليه الدماء ولا اشده
 عليه من هشام وعن هشام انه قال ما بقي شي من لذات الدنيا
 الا وقد نلتها الا شي واحدا من ارفع مؤنة التحفظ فيما بيني وبينه
 وقال لساقبي لما بيني هشام الرصافة يقترن ارحب ان يخلو
 يوما لايته فيه غم فما انتصف النهار حتى اتته ريشة بدم من
 بعض الثغور فاورصت اليه فقال لا يوما واحدا وقيل ان

مورث بن عبد

سنة ١٠٥

هذا البيت له ولم يحفظ له سواه + شعر +
 اذا انت لم تعص الهوى فادك الهوى + الى بعض ما فيه عليك مقال
 مات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة + وفاته سبع
 ايامه فمجت قيصرية الروم بالسيف + وفي سنة ثمان فمجت حجة
 على يد البطل السجاء المشهور + وفي سنة اثنتي عشرة فمجت
 حرسنة في ناحية ملطية ومنزلات في ايامه من الاعلام
 سالم بن عبد الله بن عمر - وطاؤس - وسليمان بن يسار - و
 عكرمة مولى بن عباس - والقاسم بن محمد بن ابي بكر
 الصديق - وكثير غزاة الشاعر + محمد بن كعب القرظي + والحسن
 البصري + ومحمد بن سليمان + وابو الطفيل عاقر بن واثلة
 الصحابي آخرهم موتاهم وجريده + وانفرزدق + وعطية العوفي +
 معوية بن قرة + ومكحول + وعطاء بن ابي رباح + وابو جعفر الباق
 وهب بن منبه + وسكينة بنت الحسين + والاعرج + وقناة
 ونافع مولى بن عمرو + وابنه امرؤ قري الشام + وابنه كثير مقرى مكة
 وثابت البغدادي + ومالك بن دينار + وابن محيص المقرئ + و
 وابن شهاب الزهري + وخلاتق آخرون ومن اخبار هشام -
 اخبر ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عيلة قال راد هشام بن
 عبد الملك ان يوليني خراج مصر فابيت فغضب حتى اختلج
 وجهه وكان في عينيه للبول فنظر الي نظرًا منكرا وقال للباب
 طائعا اوليتين كارهيا فامسكت عن الكلام حتى سكر غضبه
 فقلت يا امير المؤمنين اتكلم وال نعم قلت ازاسم قال في كتابه
 العزيز انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين

١٠٤

١٠٨

١١٢

يظنها الآية فوالله يا امير المؤمنين ما غضب عليهم اذ ابان
 ولا اكرههم اذ كرهن وما اتل الحقير اذ تغضب علي اذ ابديت
 وتكرهني اذ كرهت فضحك واعفاني واخرج عن خالد بن
 صفوان قال وقدت علي هشام بن عبد الملك فقال هات يا
 صفوان قلت ان ملكا من الملوك خرج متديها الى الخوزين وكان
 ذا علم مع الكثرة الغلبة فقطر وقال لجلسائه لمن هذا قالوا الملك
 قال فهل رأيتم احدا اعطي مثل ما اعطيت وكان عنده رجل
 بقايا حلة الحجة فقال لك قد سالت عن امر فتاذن لي بل الجواب
 قال نعم قال رأيت ما انت فيه اشئ لم تنزل فيه ام شئ صا
 اليك ميراثا وهو زائل عنك الى غيرك كما صار اليك قال كذا هو
 قال فتعجب بشئ يسير لا تكون فيه الا قليلا وتنقل عنه طويلا
 فيكون عليك حسبا فان اوجيك فاين المهرب واين المطلب واخذته
 فتعزيرة قال ما ان تقدم وملاك فتعمل بطاعة الله بما ساءك
 وسرك واما ان تخلف من ملكك وتضع تاجك وتلقني عنك
 اطبارك وتعبد ربك قال لي مفكرا لليلة واوافيك السر فلما
 كان السحر قرع عليه بايه فقال لي اخذت هذا الجبل وقلوات
 الارض قد لبست علي امسلي فان كنت لي فيقال لا تخالف
 فلزمها الجبل حتى ماتا وفيه يقول عدي بن زيد بن الحماد شعرا
 اتها الشامت المعير بالدهر اسرا انت المبر الموقور
 ام لديك العهد الوثيق من الايام بيل نت جاهل مغرور
 من رأيت المليون بخلدن ام من دعا عليه ان يضام خفير
 اين كسرى كسرى الملوك ابوق مساسن ام اين قبيلة سابور

عن

ابو

عن

سنة ١١٢

سنة

سنة

وبنوا الأصغر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم من ذكر
 واخو الخضر اذ بناه واذ دخله حتى اليه والخاسر
 شاره مرهرا وجله كلسا فللطير في ذراه وكور
 لم يهيه رب الملق قباد الملك عنه قبايه مهور
 وتذكر رب الخوريق اذ اشرف يوما وللهدي تذكار
 سئ ماله وكثرة ما سملك والبحر معرض والسديد
 فارعوى قلبه وقال ما غنطه حي الى الممات يصير
 ثم بعد الفلاح والملك والامه وارتهم هناك القيد
 ثم صاروا كاتهم ونق جثت فالوت به الصبا والذود
 قال فبكي هشام حتى اخضل لحينه واعر باينته وطم فرشه
 قصه فاقبلت الموالي والحشم على خالد بن صفوان وقالوا ما ذا
 اردت الى امير المؤمنين افسدت عليه لذته فقال ليكم عني
 فاني عاهدت الله ان لا اخلو بملك الا ذكرته الله تعالى

الوليد بن يزيد بن عبد الملك

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة
 الحفاسق ابو العباس ولد سنة تسعين فلما احتضر ابو لم يحمله
 ان يستخلفه لانه صبي فعقد اخيه هشام وجعل هذا ولي
 العهد من بعد هشام فتسلم الامر عند موت هشام في ربيع الاخر
 خمس وعشرين ومائة وكان فاسقا شريبا للخمير منبها كاحرام الله
 اراد الخ ليشرب فوق ظهر النعبة فمقتنه الناس فسقط خروا
 فقتل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وعنه انه للمخو

١٢٥

١٢٦

قال لم اذني اعطياكم الم ارفع عنكم المون الم اعطوكم قالوا
 ما ننقم عندك في انفسنا لكن ننقم عليك انتهاك ما حتم الله
 وشرب الخمر ونكاح امهات اولادك واستخفافك بامر الله
 ولما قتل وقطع راسه وجيء به يزيد لنا قصر نصبه على ربح
 اليه اخوه سليمان بن يزيد فقال بعد الله اشهد انه تنورا للخمر
 فاستقا ولقد راودني على نفسي وقال لمعا في الجبري جمعت
 شيئا من اخبار الوليد ومن شعره الذي ضمنه ملجربه من حقه
 وسخايفه وما صرح من الالحام في القران والكفر بالله وقال الذي
 لم يصح عز الوليد كفر ولا زندقه بل اشتهر بالخمر والتلو في حوا
 عليه لذلك وذكر الوليد مرة عند المهدي فقال رجل زندقا
 فقال المهدي مه خلافة الله عنده اجل من يجعلها في زندق
 وقال مروان بن الحفصة كان الوليد من اجل الناس اشد هم و
 اشعرهم وقال ابو الزناد كان الزهري يقدر ايدا عند هشام في الوليد
 ويعليه ويقول ما لجل لك الاخلعه فاستطيع هشام ولوتي
 الزهري لي اريك الوليد لفتك به وقال الضحاك بن عثمان اراك هشام
 ان يخلع الوليد ويجعل لعهد لولده فقال لوليد شعرا
 كفرت يدا من منعم لو شكرتها جزاك به الثمن بالفضل والمن
 رايتك تني جاهدا في قطيعتي ولو كنت ذلحزم لهدمت ما بيني
 اراك على الباقرين بجني ضعيفتي و فيا ولحهم ازميت من يتر ملجني
 كاتي بهم يوما واكثر قيلم الاليت انا لحن بالبت لا تعني
 وقال حماد الراوية كنت يوما عند الوليد فدخل عليه ميان فقال
 نظرتا فيما امرتافو جدناك تملك سبع سنين قال حماد فاردت ان

قال ابن جرير في تاريخه

سنة ١٣٦

أخذه فقلت كذا وكذا ونحن اعلم بالآثار وصرح باب العلم وقد نظرنا
 في هذا فوجدناك تملك اربعين سنة فاطرق قائم قال لا اقل ايكس
 ولا ما قلت يعرني وابنه لأجد ابن المال من حله جباية من يعين
 الأبد ولا صرفته في حقه صرف من يموت الغد وقد في مسند
 احمد حديث ليكون في هذه الأمة رجل يقال الوليد لهوا
 على هذه الأمة في دعوى لتومه وقال ابن فضل الله في المسالك
 الوليد بن يزيد الجبار العنيد لقا با معناه ولقبا سلكه فما هلام
 فرعون ذلك لعصر الذهب والذهب المملوق بالمعائب - ياتي يوم
 القيمة يقدم قومه فيود دهم النار - ويودهم العار - ويلبس الورود
 المورود والمر المرئي في ذلك الموقف المشهور - رشق المصحف
 بالسهام وفسق ولم يخف الأيام وأخرج الصولي عن سعيد بن سليمان
 قال نشد بن ميادة الوليد بن يزيد شعر الذي يقول فيه

شعر

فضلتهم قرين غير آل محمد وغير بني مروان اهل افضال
 فقال له الوليد اراك قدمت علينا آل محمد فقال بن ميادة ما
 اراه يجوز غير ذلك - وابن ميادة هذا هو القائل في الوليد ايضا

من قصيدة طويلة شعر

همت بقول صادق ان اقول واني على غم العدا لقاءه
 رايت الوليد بن يزيد مباركا شديدا باقيا الخلافة كاهل

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد بن عبد الملك لقب بالناقص لكونه

مسند احمد
 مسند احمد
 مسند احمد
 مسند احمد

نقصر الجند من أعطيانهم وثبت على الخلافة وقتل ابن عمه الوليد
 وتملك وأمه شاهق بن بنت قيدر بن زبن بن مجرد وام فيروز بنت
 شيرويه بن كسري وام شيرويه بنت خاقان ملك الترك وام
 فيروز بنت قيصر عظيم الروم فلها قال يزيد يفتخر شعرا
 انا بن كسري وابي مروان وقيصر جدي وجدتي خاقان
 قال الثعالبى هو اعرق الناس في الملك والخلافة من طرفيه
 ولما قتل يزيد الوليد قام خطيبا فقال ما بعداني والله ما خرجت
 اشرا ولا بطيرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك والى اظلم
 لنفسي ان لم يرحمني بي ولكن خرجت غضبا لله ولدينه ودا
 الى كتابه وسنة بنيه صلح حين دست معالم الهدى وطف
 نورا هل لتقوى وظهور الجبار المستحل للحرمة والراكب البدة
 فلما رايت ذلك شفقت اذ عشمك ظلمة لا تنقل عنكم على كثرة
 من ذنوبكم وقسوة من قلوبكم واشفقت ان يدعو الكبر من الناس
 الى ما هو عليه فيجنيه فاستخرت الله في احري ودعوت من اجابني
 من اهل اهل ولايتي فاراح الله منه البلاد والعباد ولاية من الله
 ولا حول ولا قوة الا بالله ايها الناس انكم عندي زوليت اموركم
 ان لا اضع لينة على لينة ولا حجر على حجر ولا انقل مالا من بلد حتى
 اسد ثغره واقسم بين مصلحة ما تقوون به فان فضل فضل
 رددته الى البلد الذي يليه حتى تستقيم المعيشة وتكونوا فيه سواء
 فان اردتم بيعتي على الذي بذلت لكم فاناكم وازملت فلا بيعتي
 عليكم وان رايتم احدا اقوى مني عليها فاردتم بيعته فانا اول
 يبايعه ويدخل في طاعته واستغفر الله لي ولكم وقال عثمان بن

سنة ١٢٧

ابن لعائكة اول من خرج بالسلاح في العيدين يزيد بن الوليد
 خرج يومئذ بين صفين من الخيل عليهم السلاح من باب الحصن
 الى المصلى وعن ابي عثمان الليثي قال يزيد الناقص يا بني امية
 اياكم والغناء فاند ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروة
 لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل المسكر فان كنتم لا بد فاعلمين
 فجنبوا النساء فان الغناء داعية الزناء وقال بن عبد الحكم سمعت
 الشافعي رح يقول لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس الى لقد
 وحلمهم عليه وقرَّب اصحاب غيلان ولم يمنع يزيد بالخلافة بل ما
 من عامه في سابع ذي الحجة فكانت خلافته ستة اشهر ناقصة
 و كان
 عمره خمساً وثلاثين سنة وقيل سثاء اربعين سنة ويتناك انه ما بالاطعون

بني يزيد بن الوليد
 بن يزيد بن الوليد
 بن يزيد بن الوليد
 بن يزيد بن الوليد

ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك

ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابو اسحاق بويج بالخلافة بعد
 اخيه يزيد الناقص فقبل نه عهد اليه وقيل لا قال يرد بن سنان
 حضرت يزيد بن الوليد وقد اختضر فانه قطن فقال اناسوا من
 وراء بابك يسئلونك بحق الله كما وكيت اعرسكم اخاك ابراهيم
 فغضب فقال نا اولي ابراهيم ثم قال يا ابا العلماء الى من ترى
 اعهد قلت امرئ تهينك عن الدخول فيه فلا اشتر عليك في
 آخره قال اغني عليه حتى حسبت قدمات فقعد قطن فافتعل
 كتابا بالعهد على لسان يزيد ودعا ناسا فاستشهدم عليه ولا
 والله ما عهد يزيد شيئا ومكث ابراهيم في الخلافة سبعين
 ليلة ثم خلع خريج عليه مروان بن محمد وبويج قهرت ابراهيم

ثم جاء وخلع نفسه من الامر وسلمه الى مروان وبيع طائعا وعاش
 ابراهيم بعد ذلك الى سنة اثنتين وثلاثين فقتل فممن قتل من
 امية في وقعة السفاح وفي تاريخ ابن عساکر سمع ابراهيم من
 الزهري وحكى عن هشام وحكى عنه ابنه يعقوب وامه أم ولد
 وهو اخو مروان الحمار لأمه وكان خلعه يوم الاثنين لربيع عشرة
 من صفر سنة سبع وعشرين ومائة وقال لمدائني لشيخنا ابراهيم
 كان قوم يسلمون عليه بالخلافة وقوم يسلمون عليه بالامر واني
 قومت ان يبايعوا له وقال بعض شعرائهم : شعس
 يبايع ابراهيم في كل جمعة : الا ان امرأتك واكبه ضائع
 وقال غيره كان نقش خاتمه ابراهيم يتو باليه :

مروان الحمار

مروان الحمار آخر خلفاء بني امية ابو عبد الملك بن محمد بن
 مروان بن الحكم ويلقب بالجعدى نسبة الى مؤدبه الجعد
 دهم وبالحمار لانه كان لا يجف له ليد في محاربة الخارجين عليه
 كان يصطاد اسير بالسيرة ويصدر على مكاره الحرب ويقال في المثل
 فلان اضرب من حمار فلحرب فلذلك لقب به وقيل لان العرب
 تسمى كل مائة سنة حمارا فلما قارب ملك بني امية مائة سنة
 تفلوا مروان بالحمار لذلك ولد مروان بالجزيرة وابوه متولينها سنة
 اثنتين وسبعين وامه أم ولد وولي قبل الخلافة ولايات جليلة
 وافتتح قونية سنة خمس ومائة وكان مشهورا بالفرسية و
 الاقدام والرجلة والاهل والعسف فلما قتل لوليد وبلغه ذلك وهو على

سنة ١٣٢

ارميدية دعالي بيعة من رضية المسلمون فبايعوه فلما بلغه موت
 يزيد انفق الخزان وسار فحارب ابراهيم فهزمه وبويج مروا وذلك
 في نصف صفر سنة سبع وثمانين واستوثق له الامر فاول ما فعل
 امر ينيلش يزيد اناقص فاخرج من قبره وصلبه لكونه قتل
 الوليد ثم انه لم يتهز بالخلافة لكثرة من خرج عليه من كل جانب
 الى سنة اثنتين وثلثين فخرج عليه ابو العباس وعليهم عبدالله بن
 علي عجز السفاح فسار لخر بهم فالتج الجحان بقرب الموصل فانكسر
 مروان فرجع الى الشام فتبع عبدالله فقدر مرة ان الى مصر فلتبعه
 صالح بن عبدالله فالتقى بقرية بؤصير فقتل مروان بها في ذي
 الحجة من السنة +

١٣٢

مات في يامه من اعلام السدي الكبير - ومالك بن دينا
 الزاهد - وعاصم بن ابي الجود المقرئ + ويزيد بن ابي حبيب
 وشيبة بن صالح المقرئ + وعمر بن المنكدر - وابو جعفر يزيد
 ابن القعقاع المقرئ المدينة - وابو ايوب السخدياني + وابو الزناد
 وهام بن منية + وواصل بن عطاء المعتلي + وخبج الصولي
 عز محمد بن صالح لما قتل مروان الحمار قطع راسه ووضعه
 الى عبدالله بن علي فنظر اليه وعزل فجاءت هرة فاقتلعت لسانه
 وجعلت تمضغه فقال عبدالله بن علي لولم يرفنا الدهر من
 عجائبه الا لسان مروان في فمه هرة كلفنا ذلك +

السفاح اول خلفاء بني العباس

السفاح اول خلفاء بني العباس ابو العباس عبدالله بن محمد

بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم وليد
 سنة ثمان ومائة وقيل سنة اربع بالخمسة من ناحية السلقا
 ونشأ بها ويوع بالكوفة واقه راطة الحاشية حدث عن اخيه
 ابراهيم بن محمد امام روى عنه عمه عيسى بن علي وكان اصغر من
 اخيه المنصور اخو الخليفة مسنده عن ابي سعيد الخدري ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج رجل من هذيل ياتي عند انقطاع من
 الزمان وظهور من القن يقال له السقح فيكون اعطاه المال
 حيا وقال عبد الله العيثي قال بي سمعت الاشعخ يقولون والله لقد
 افضت الخلافة الى بني العباس وما في الارض احد اكثر قاربا
 للقران ولا افضل عابدا ولا ناسكا منهم وقال بن جرير الطبري كان
 نذوا من بني العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم العباس عمه ان الخلافة
 توول الى ولده فلم ينزل ولده يتويعون ذلك وعز رشيد بن بن
 كريان ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الخنفية خرج الى الشام فلقى
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال يا ابن عمم ان عندني
 علما اريد ان اتبده اليك فلا تطعن عليه احدا ان هذا الامر
 الذي يترجيه الناس فيكم قال قد علمته فلا سمعته منك احد
 وروى المدائني عن جماعة ان الامام محمد بن علي بن عبد الله بن
 عباس قال لنا ليلة اوقات موت يزيد بن معاوية ورأس المائة
 وقتل باقرية فعند ذلك تدعونا دعاء ثم تقبل انصارنا من المشرق
 حتى تردوا لهم المغرب فلما قتل يزيد بن ابي مسلم باقرية
 ونقضت البربر بعث محمد الامام رجلا الى خراسان وامره ان ياتي
 الى الرض من آل محمد صلى الله عليه وسلم ولا يسمى احدا ثم وجهه ابا مسلم

سنة ١٣٢

الخراساني وغيره وكتب الى لقيته فقبلوا الكعبة ثم لم ينسب
 ان مات محمد فعهد الى ابنه ابراهيم فيبلغ خبره مروان فيسبغه ثم
 قتل فعهد الى اخيه عبدالله وهو السفاح فاجتمع اليه شيعة
 ويبيع بالخلافة بالكوفة في ثالث ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين
 مائة وصلى بالناس الجمعة وقال في الخطبة الحمد لله الذي اصطفى في
 الاسلام لنفسه فكرمه وشرفه وعظمه واختاره لنا واولاده بنا
 جعلنا اهله وكهفه وحسنه والقوام به والذي يترعنه ثم كرر
 قرابتهم في ايات القران الى ان قال فلما اقتض الله بيبه قام بالامر اصحابا
 الى ان وثب بنو حرب ومروان فجاروا واستأثروا فاقام الى الله لهم حينا
 حتى اسقوه فانتقم منهم بايدينا ورجع علينا حقنا ليمز لنا على الذين
 استضعفوا في الارض ختم بنا كما افتخر بنا وما تقربنا اهل البيت
 الا بالله يا اهل الكوفة انتم محل محبتنا ومنزل مودتنا تقربوا
 عن ذلك ولم ينكر عنه تخامل اهل الجور فانتم اسعد الناس
 بنا واكرمهم علينا وقد زدت في غطيانكم مائة مائة فاستعدوا
 فانا السفاح المبيد والتائر المبيد وكان عيسى ابن علي اذا ذكر حروجه
 من الحبيبة يريدون الكوفة يقولوا ابيعة عشر جلا اخرجوا من
 يطالبون ما طلبنا العظيمة همهم شديدة قلوبهم ولما بلغ مروان
 مباحة السفاح خرج لقتال فانكسر تقدم ثم قتل وقتل في مباحة
 السفاح من بني مية وحجدهم مالا يحصى من الخلائق وتوطدت
 له الممالك الى قصى المغرب قال الذهبي بدولته تفرقت
 الجماعة وخرج عن الطاعة ما بين تاهت وطبنة الى
 بلاد السودان وجميع مملكة الاندلس وخرج بهذه البلاد من تغلب

سنة ١٣٢

بغيره بنو مروان

عليها واستمر ذلك *
 مات السفاح بالجدي في ذي الحجة سنة ست وثلثين
 ومائة وكان عهدا الى اخيه ابي جعفر وكان في سنة اربع
 وثلثين قد انتقل الى ابار وصيرها دار للخلافة ومزاخيار
 السفاح قال لصوي من كلامه اذا عظمت القعدة قلت الشهوة
 وقلّ تبسّع الأومعة حق مضاع وقال من ادنياء الناس و
 وضعائهم من عدّ البخل حزمًا والحلم ذلاً وقال اذا كان للحلم
 مفشدة كان العفو معجزة والصابر حسن الاعلى ما اوقع الدين
 اوهز السلطان والاناة محمودة الا عندا مكان القصة قال الصوي
 وكان السفاح استخى الناس ما وعد عدة فاحر ما عز وقتها ولا قام من
 مجلس حتى يقضيها وقال له عبد الله بن حسن مرة سمعت
 بالفتى درهم ومارايتها قط فاقرب بها فاحضرت وامر بجملها
 معه الى منزله قال كان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه
 يوم من - وقل ما يرى له من الشعر وقال سعيد بن مسلم الباهلي
 دخل عبد الله بن حسن على السفاح مرة والمجلس غاصر بن
 هاشم والشيعة ووجوه الناس ومعه مصحف فقال يا
 امير المؤمنين اعطنا حقنا الذي جعله الله لنا وهذا المصحف
 قال له ان عليا لجدك كان خيرا مني واعلوك ولي هذا الامر فاعطى
 جدك الحسن والحسين وكانا خيرا منك شيئا وكان الواجب
 ان اعطيك مثله فان كنت فعلت فقد انصفك وازكنت ان
 فما هذا الجزائي منك فانصرف ولم يخرجوا اباهمب الناس من جوار
 السفاح قال لمودخون في دولة بني لعياس فترقت كلمة

سنة ٣٦

الاسلام وسقط اسم العرب من الديوان وادخل الاتراك في الديوان
استولت عليهم ثم الاتراك وصارت لهم دولة عظيمة وانقسمت
الارض عدة اقسام وصار لكل قطر قائم يأخذ الناس بالعسف و
يلتمهم بالقهز قالوا وكان السفاح سريحا السفك الزمراء فاتبع في
عنه بالمشرق والمغرب وكان مع ذلك جوادا بالمال
مات في يامه من الاعظم زيد بن اسلم - وعبدالله بن ابي جعد
بن حزم - وبيعة الراي فقيه اهل المدينة - وعبد الملك بن عبد
ويحيى بن ابي اسحاق الحضرمي - وعبد الحميد الكاتب المشهور -
قتل ببوصير مع مروان - ومنصور بن المعتمر وهام بن منية

المنصور ابو جعفر عبدالله

المنصور ابو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس
سلامة البربرية ام ولد ولد سنة خمس وتسعين وادب شجرة و
لم ير عنه وروى عن ابي عطاء بن يسار وعنه ولده المهدي
وتزوج بالخلافة بعهد من اخيه وكان فحل بنى لعباس هبة وشجاعة
وحزم ويايا وجبروتا شجاعا للمال تارك للهو واللعب كامل العقل
جيدا للمشاركة في العلم والادب فقيه النضر قتل خلقا كثيرا حتى اشتقا
ملكة وهو الذي ضرب ابا حليفة دم على القضاء ثم بجمته فمات بعد
ايام وقيل انه قتله بالسهم لكونه افتى بالخروج عليه وكان فصحا بليغا
مفوها خليقا للإمامة وكان غاية في الحرص والنخلة لقب ابا الدونيق
لمحاسبته اعمال والصناع على الدوايق والحيات اتخذه الخطيب
عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلعم قال من استقا

بينة^{١٣٦}

ومنا المنصور ومنا المهدي قال لذهبي ^{مُنْكَرٌ مَنْقُلِعٌ} واخرج
 الخطيب وابن عساكر وغيرهما من طريق سعيد بن جابر عن
 ابن عباس قال منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي قال
 الذهبي اسناده صحيح واخرج ابن عساكر من طريق اسحاق بن ابي
 اسرائيل عن محمد بن جابر عن الاعشى عن ابي لؤدّك عن ابي
 سعيد الخدري رضي قال سمعت رسول الله صلعم يقول منا القائم
 ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي فاما القائم فثانيه الخ
 ولم يهرق فيها حجة من دم واما المنصور فلا ترد له راية واما
 السفاح فهو يسفح المال والدم واما المهدي فيلأه اعدا كما ملئت
 ظلما وعن المنصور قال رايث كاتي في الحرم وكان رسول الله صلعم
 في الكعبة وبها مفلوح فنادى مناد ايتعبد الله فقام اخي ابو
 العباس حتى صار على الدرجة فادخل فبايئس ان خرج ومعه
 قناة عليها اواء اسود قدر اربعة اذرع ثم نوّدي ايتعبد الله فقيمت
 على الدرجة فاصعدت واذا رسول الله صلعم وابو بكر وعمر وبلال
 لي واوصاني بامنة وعمّتي بجماعة فكان كورها ثلثة وعشرون وقال
 خذها اليك بالخلفاء الى يوم القيمة ^{تقول} المنصور للخلافة في اول
 سبع وثلاثين ومائة فاوّل ما فعل ان قتل يامسلم الخراساني صا
 دعوتهم ومهد مملكتهم وفي سنة ثمان وثلاثين دخل عبد الحميد
 بن مغوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي الاندلس و
 واستولى عليها وامتدت ايامه وبقيت الاندلس في يداولاده الى
 بعد الاربع مائة وكان عبد الرحمن هذا من اهل العلم والعدل وائمة تزي
 قال ابو المظفر الايلوردي فكانوا يقولون يملك الدنيا اينا يريد يثاير المنصور

اراد المنصور

فحقه

١٣٤

روى عن ١٣٨

وعبد الرحمن بن معوية . وفي سنة اربعين شرع في بناء مدينة
 بغداد . وفي سنة احدى واربعين كان ظهور الربوئرية القاتلة
 بالتناسخ فقتلهم المنصور . وفي رافقت طبرستان قال الذهبي
 في سنة ثلث واربعين شرع علماء الاسلام في هذا النصر في تدوين
 الحديث والفقه والتفسير فصنّف ابن جريح بمكة - ومالك الموطأ
 بالمدينة - والاوزاعي بالشام - وابن ابي عمير بدمشق وحماد بن سلمة و
 غيرهما بالبصرة - ومعمّر باليمن - وسفيان الثوري بالكوفة وصنّف
 ابن اسحاق المغازي - وصنّف ابو حنيفة رحم الفقه والراي
 ثم بعد يسير صنّف هشيم والليث وابن لهيعة ثم ابن المبارك و
 ابو يوسف وابن وهب - وكثرت تدوين العلم وتلويبه ودوّنت كتب
 العربية واللغة والتاريخ واما الناس - وقبل هذا العصر كان
 يتكلمون من حفظهم او يروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة
 وفي سنة خمس واربعين كان خروج الاخوين محمد و ابراهيم بنى
 عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فظفرهما
 المنصور فقتلها وجماعة كثيرة من آل بيت فانا لله وانا اليه
 راجعون - وكان المنصور اول من اوقع الفتنة بين العباسيين
 وانعلوا بين وكانوا قبل شيئا واحدا واذى المنصور خلقا من العباد
 من خرج معها او اقر بالخروج قتل او ضربا وغير ذلك منهم ابو حنيفة
 وعبد الحميد بن جعفر وابن هجلان ومن افتى بجواز الخروج مع
 محمد على المنصور مالك بن انس رحم وقيل له ان في اخلاقنا
 بيعة للمنصور فقال نأبأ بعلم مكرهين وليس على مكرهين
 وفي سنة ست واربعين كانت غزوة قبرس . وفي سنة سبع

سنة

١٣١

١٣٣

بغداد

١٣٥

١٣٦

سنة ١٣٤

واربعين صلح المنصور عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد
 وكان السلف عهدا ليه من بعد المنصور وكان عيسى هو الذي حاد
 له الاخوين فظفر بهما فكافاه بان يخلعه ملكها وعهدا لولده المهدي
 وفي سنة ثمان واربعين توطدت الممالك كلها للمنصور وعظمت
 هيبتة في النفوس ودانت له الامصار ولم يبق خارجا عنه سوى
 جزيرة الاندلس فقط فانها غلب عليها عبد الرحمان بن معاوية الاموي
 المرواني لكنه لم يتلقب با مير المؤمنين بل بالامير فقط وكذلك بنوه
 وفي سنة تسع واربعين فرغ من بناء بغداد وفي سنة خمسين
 خرجت الجيوش الخراسانية عن الطالمة مع الامير اسناد سيس
 استولى على اكثر خراسان وعظم الخطب واستغفل الشرا واشتد
 على المنصور الامر وبلغ ضريبة الجيش الخراساني ثلثمائة الف
 مقاتل ما بين فارس وراجل فعلم معهم اجته المروزي مصافقا
 فقتل اجته واستبلى عسكره فتجهز لهم حازم بن خزيمة في
 عزمهم لبيد القضاء فالتقى الجمعان وصدرا الفريقان وكانت
 مشهورة يقال قتل فيها سبعون الفا وانهم اسناد سيس فالتقى الى
 جبل وامر الامير حازم في العام الآتي بالاسرى فضربت اعناقهم
 وكانوا اربعة عشرة الف الف خاضروا اسناد سيس مدة ثم سلم نفسه
 فقتلوه واطلقوا جناده وكان عدد من ثلثين الف انتهى وفي
 سنة احدى وخمسين بنى الرصافة وشييدها وفي سنة ثلث
 وخمسين الزم المنصور رعيته بلبس القلاش لطوال فكانوا
 يعملونها بالقصيب والورق ويلبسونها السواد فقال ابو دلامة شعر
 وكنا نرجي من امام زيادة فزاد الامام المصطفى في القلاش

١٣٨

١٣٩

١٥٠

١٥١

١٥٣

سنة ١٥٨

تراها على هام الرجال كأنها ^{كرونا} دنان يهود جللت بالبرانس
 وفي سنة ثمان ومسلمين امر المنصور نائب مكة بجيس سفيان
 الثوري وعباد بن كثير فحبسوا وحققت الناس ان يقتلها
 المنصور اذا ورد الحج فلم يوصله الله مكة سالما بل قدم عرضا وما
 وكفاهم الله شرم وكانت وفاته بالبطن في ذى الحجة ودفن بيزن الجون
 ويزن بأرميهون وقال سلمة الخزاز ^{شعر}
 قتل الحبحم وخلقوا ابن محمد ^{رهنا مكة في الضريح الممد}
 شهدوا المناسك كلها واما هم ^{تحت الصفاة عمر ما لم يشهد}
 ومن اخبار المنصور اخبر ابن عساكر بسنده ان ابا جعفر المنصور
 كان يتحل في طلب لعلم قبل الخلافة فينا هو يدخل منزلا من
 المنازل قبض عليه صاحب الرصد فقان بن درهمين قبل ان تدخل
 قال حل عتي فاني رجل من بني هاشم فان بن درهمين فقان حل عتي
 فاني من بني عم رسول الله صلعم فان بن درهمين قال حل عتي فاني
 رجل قارئ لكتاب الله قال زنت درهمين قال حل عتي فاني رجل
 عالم بالفقه والقراءت قال زنت درهمين فلما اعياه امر وتنت
 الدرهمين فرجع ولزم جمع المال والتدقيق فيه حتى لقب بابي
 الدوانيقي واخرج عن الربيع بن يونس المحلب قال سمعت المنصور
 يقول للخلفاء اربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي والملوك اربعة
 مغوية وعبد الملك وهشام وانا واخرج عن مالك بن انس
 قال دخلت على ابي جعفر المنصور فقال من افضل الناس بعد
 رسول الله صلعم قلت ابوبكر وعمر قال اصدت وذلك راى ا
 المومنين واخرج عن اسمعيل الفهري قال سمعت المنصور

درهمين

درهمين

في يوم عرفة على منابر عرفة يقول في خطبته ايها الناس تانا اسلطان
 الله في رضه اسوسكم بتوفيقه ورشده وخازنه على فيئه اقسما
 بارادته واعطيه باذنه وقل جعلني الله عليه قفلا اذا شاه ان يفتحنى
 لا عطائكم واذا شاء ان يظفني عليه اظفني فارغبوا الى الله ايها الناس
 وسلوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم فيه من فضله ما
 اعلمكم في كتابه اذ يقول اليوم اكملت لكم دينكم وامتت عليكم نعمتي
 ورضيت لكم الاسلام دينا ان يوفقني للصواب ويسد في الرضا
 ويلهمني الرفقة بكم والاحسان اليكم ويفتحني لا عطائكم وقسم
 اذ اقم بالعدل فانه سميع مجيب واخرجه الصواب وزاد في قوله ان
 سبب هذا الخطبة ان الناس يجالوه وزاد في آخره فقال بعض النسا
 احوال امير المؤمنين بالمتنع على ربه واخرج عن الاصمعي وغيره
 ان المنصور صنع المنبر فقال الحمد لله احمد واستعينه واؤمن
 واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فقام اليه
 رجل فقال يا امير المؤمنين اذكر من انت في ذكره فقال مرجبا
 مرجبا لقد ذكرت جليلا وخوفت عظيما واعوذ بالله ان اكون
 اذ قيل له اتو الله اخذته العرة بالاثم والموعظة منابت من
 عندنا خرجت وانت يا فانها فاحلف بالله ما الله اردت بها
 انما اردت ان يقال قام فقال فعوقب فصيرا هون بها من تائها
 اهتياها من الله وملك اني قد غفرتها واياكم معشر الناس وامتالها
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله فعاد الخطبة فكان ما يقروها من
 قرطاس واخرج من طرق ان المنصور قال لابنه المهدي يا ابا عبد الله
 لا يضل الا التقوى والسلطان لا يصلح الا الطاعة والهمة لا

سنة

إلا العدل وأولى الناس بالعفو قدّمهم على العقوبة وانقضت الناس
 عقلاً ممن ظلم من هو ذنبه وقال لا تدر من أمر حتى تفكر فيه
 فان فكرة العاقل مرآته تزيه قبيحه وحسنه وقال ابي بصير استنم
 النعمة بالشكر والمقدرة بالعفو والطلاعة بالتألف والنصر بالتواضع
 والرحمة للناس واخرج عزمبارك بن فضالة قال كنا عند المنصور
 فدعا برجل ودعا بالسيف فقال لمبارك يا امير المؤمنين سمعت
 الحسن يقول قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة قام مناد من
 عند الله يتادي ليقم الذين اجزهم على الله فلا يقوم الا من عفا فقال
 المنصور دخلوا سبيله واخرج عن الاصمعي قال تي المنصور بن جل
 يعاقبه فقال يا امير المؤمنين الانتقام عدك والتجاوز فضل ومن
 نعتك امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه باوكسر التصدي بنور
 ان يبلغ ارفع الدرجتين فعفاه عنه واخرج عن الاصمعي قال لقي
 المنصور اعرابياً بالشام فقال احمد الله يا اعرابي الذي رفع عنكم
 الطاعون بولايتنا اهل البيت قال ان الله لم يجمع علينا حشفاً
 وسوء كليل ولا يتكم والطاعون واخرج عن محمد بن منصور
 البغدادي قال قام بعض الزهاد بين ايدي المنصور فقال زالله
 اخطاك الدنيا باسرها فاشتر نفسك ببعضها واذكر ليلة تبنت
 في القبر لم تبنت قبلها ليلة واذكر ليلة تخضر عن يوم لا ليلة بعد
 فأفحم المنصور وامره بما قال لولا تجئت الى مالك ما
 وعظمتك واخرج عن عبد السلام بن حرب ان المنصور بعث
 الى عمرو بن عبيد فجاءه فامر له بما قال في ان يقبله فقال المنصور
 والله لتقبلته فقال والله لا اقبله فقال له المهدي قد خلفت امرؤ

فقال امير المؤمنين افرى على كفارة اليمين من شئك فقال المنصور
 سئل حاجتك قال سألك ان لا تدعوني حتى آتيك ولا تطغني
 حتى سالك فقال علمت اني جعلت هذا ولي عهدي فقال يا تيه
 الا عرب يوم ياتيه وانت مشغول واخرج عن عبد الله بن صالح قال
 كتب المنصور الى سوار بن عبد الله قاضي البصرة انظر الارض التي
 تخاضم فيها فلان القائد و فلان الرباج فادفعها الى القائد فكتب اليه
 سوار ان البيعة قد قامت عندي انها للناجر فليست اخرجها من يده
 الا بيئته فكتب اليه المنصور والله الذي لا اله الا هو لندفعها الي
 القائد فكتب اليه سوار والله الذي لا اله الا هو لا اخرجها من يد الناجر الا
 بحق فلجاءه الكتاب قال ملائها والله عدلا وصادقضا فتدني
 الى الحق واخرج من وجه آخر ان المنصور وشي له بسوار
 فاستقدمه فعطس المنصور فلم يشتم سوار فقال ما يمنعك من
 الشتميت قال لانك لم تحمد الله فقال قد حمدت الله في نفسي
 قال شتمت في نفسي قال رجع الى عملك فانك اذا لم تحبني
 لم تحب غيري واخرج عن غيلو المديني قال قدم المنصور المدينة
 ومحمد بن عمران الطلي على قضائه وانا كاتبه فاستعدى للالون
 على المنصور في شئ فامرني ان اكتب اليه بالمحضور وانصافهم
 فاستغفيت فلم يعفني فكتب الكتاب ثم حتمته فقال والله لا
 يمضي بغيرك فصبت به الى الربيع فدخل عليه ثم خرج فقال لنا
 ان امير المؤمنين يقول لكم قد دعيت الى مجلس الحكم
 فلا يقو من يخلصكم ثم جاءه هو الربيع فلم يقم له القاضي بل
 رداه واخبرني به ثم دعا بالخصوم فادعوا فقضى لهم على الخليفة فلما

سنة ١٥٨

فرغ قال له المنصور جزاك الله عنديك احسن الجزاء قد امرت
لك بعشرة آلاف دينار واخرج عن محمد بن حفص العجلي قال
ولد لابي دلامة ابنة فغداد المنصور فاخبره واشد شعرا
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم لقبيل اقعدها ايا آل عباس
ثم ارتفعوا في شعاع الشمس كلهم الى السماء فانتم اكرم الناس
ثم اخرج ابو دلامة خريطة فقال للمنصور ما هذه قال جعل فيها ما
تأمر لي به فقال ملئوها انه دراهم فوسعت الف درهم واخرج عن
محمد بن سلام الجعفي قال قيل للمنصور هل بقي من لذات الدنيا
شيء لم تنله قال بقيت خصلة ان اقعده في مصطبة وحولي
اصحاب الحديث يقول المستملي من ذكرت رحلك الله قال
فغدا عليه الندماء وابناء الونداء بالمجاير والرافات فقال استم بهم
انما هم الدسنة ثيابهم المشققة ارجلهم الطويلة شعورهم ببد الآفان
ونقلة الحديث واخرج عن عبد الصمد بن علي انه قال للمنصور لقد
هجمت بالعقوبة حتى كانك لم تسمع بالعقوبة قال لان بني مروان
لم تبيل رمتهم والبي طالب لم تبغض سيدوفهم ونحن بين قوم قد
راونا امس سوقة واليوم خلفاء فليست تتمددهيتنا في صدورهم
الا بنسيان العفو واستعمال العقوبة واخرج عن يونس بن جبير قال
كتب زياد بن عبد الله الحارثي الى المنصور يساله الزيادة في عطا
وآذناقه وابدخ في كتابه فوقع المنصور في القصة ان العتي
والبلاغة اذا اجتمعا في رجال بطرياه وامير المؤمنين يشفق عليك
من ذلك فالتف بالبلاغة واخرج عن محمد بن سلام قال رأت
جارية المنصور قبيصة مر قوعا فقالت خليفة وقبيصة مر قوع

بورا في حديث المنصور

ويحك اما سمعت قول بن هريرة * شعرا *
 قد يدرك الشرف القتى ورداءه * خلق وجيب قبيص خرق
 وقال لعسكر في الاوائل كان المنصور في ولد العباس كعب الملاك
 في بنى امية في بخله رأى بعضهم عليه قميص امر قوما فقال سبحان
 من ابتلى ابا جعفر بالفقر في ملكه وهداه سلم الحادي فطرب
 حتى كان يسقط من الراجلة فاجازته بنصف درهم فقال لقد
 حدثت بهشام فاجازني بعشرة آلاف فقال ما كان له ان يعطيك ذلك من
 بيت المال يا ربيع وكل به من يقبضها منه فما زالوا به حتى تركه
 على اجدوبه ذهابا واياها بغير شيء وفي كتاب الاوائل للعسكري كان
 ابن هريرة شديدا لرغبة في الخمر فدخل على المنصور فاشده شعرا
 له لحظات من حفاقي سربه * اذ اكرها فيها عقاب ونائل
 فام الذي امنت امانة الردي * وام الذي حاولت بالشكل تاكل
 فاعجب به المنصور وقال ما حلجتك قال تكتب الى عاملك
 بالمدينة الا يجديني اذا وجدني سكران فقال اعطل جدا من
 حدود الله قال لحياتك لي فكتب الى عامله من اتاك باين من
 سكران فاجلده مائة واجلده ابن هريرة ثمانين فكان العيون اذا فرغ
 وهو سكران يقول من يشتري مائة بثمانين ويتركه ويمضي قال
 واعطاه المنصور في هذه المرة عشرة آلاف درهم وقال يا ابا هريرة
 احتفظ بها فليس لك عندنا مثلها فقال اني لقاك على الصراط
 بهلغثة الجهد ومن شعر المنصور وشعره قليل * شعرا *
 اذا كنت ذاراي فكن ذاعزمية * فان فساد الراي زي ترددا
 ولا تمهل الأعداء يوما بقدة * وبادرهم ان يملكو مثلها غدا

لغز

شعر

ان لا

وقال عبد الرحمن بن زياد بن النعمان الأفرقي كنت أطلب العلم مع
 ابني جعفر المنصور قبل الخلافة فأدخلني منزله فقدم إلي طعماً
 اللحم فيه ثم قال بيجارية عندك حلواء قالت لا قال ولا التمد
 قالت لا فاستلقيت رقدت عني ربكُمُ اذ تهلك عدوكم الآية فلما ولي
 الخلافة وقدت إليه فقال كيف سلطاني من سلطان بني أمية قلت
 ما رأيت في سلطانهم من الجور شيئاً إلا رأيت في سلطانك فقال يا
 لأجد الأعوان قلت قال عمر بن عبد العزيز السلطان بمنزلة السوف
 يجلب إليها ما ينفق فيها فان كان براء اتقه يلزم وان كان فاجراً اتقه
 بغيرهم فاطرق ومن كلام المنصور الملقب بختل كل شيء إلا
 ثلث خلال افساء السر والتعرض للحرم واليدح في الملك اسنده
 الصولي وقال ذامد عدوك اليك يده فاقطعها ان أمكنك والأ
 فقيل لها اسنده ايضاً واخرج الصولي عن يعقوب بن جعفر قال
 يؤثر من ذكاء المنصور انه دخل المدينة فقال للربيع اطلب لي حلاً
 يعرفني دور الناس فجاءه رجل فجعل يعرفه الدور حتى انه لا يتدري
 حتى يساله المنصور فلما فارقه امره بالف درهم فطالب الرجل
 الربيع بها فقال ما قال لي شيئاً وسيرك فذكره فركب حراً آخر
 فجعل يعرفه ولا يرى موضع الكلام فلما ازاد ان يفارقه قال لرجل
 مبتدئاً وهذه يا امير المؤمنين اركاتك التي يقول فيها الاخص شعرة
 يا بيت عاتكة الذي اتعتل حذر العدي وبك الفود موكل
 فانكر المنصور ابتداءه فامر القضيذة على قلبه فاذا فيها شعرة
 وازاك تفعل ما نقول وبعضهم مدق اللسان يقول ما لا يفعل
 فصحك وقال ويلك يا ربيع اعطه الف درهم واسنده الصولي عن

اسحاق الموصلي قال لم يكن المنصور يظهر لندمائه بشرب ولا غناء
بل يجلس بينه وبين ندمائه ستارةً وبينهم وبينها عشر ذراعاتاً
وبينها وبينه كذلك واول من ظهر للندماء من خلفاء بني العباس
انهدي واخرج الصولي عن يعقوب بن جعفر قال قال المنصور
لقثم بن العباس عبدالله بن العباس وكان حاملاً على اليمامة و
البحرين ما القتم ومن اي شئ ليخذي فقال لا ادري فقال اسمك
اسمك هاشمي لا تعرفه انت والله جاهل قال فان راى امير المؤمنين
ان يفيد بينه قال لقائه الذي يدل بعد الاكل يقيم الاشياء
ياخذها يثلمها توى ان المنصور المعليه ذباب فطلب مقاتل بن
سليمان فسانه لما خلق الله الذباب قال ليذل به الجبارين وقال
بن علي الخراساني المنصور اول خليفة قرَّب المنجيين وعمل بحكام النجوم
واول خليفة ترجمت له الكتب لسريانية والاعجمية بالعربية كتاب
كليلة ودمنة واقليدس وهو اول من استعمل مواليه على
الاعمال وقد همهم على العرب وكثر ذلك بعده حتى زالت رياسة
العرب وقيادتها وهو اول من اوقع الفرقة بين ولد العباس ولد
علي وكان قبل ذلك امرهم واحداً

احاديث من رواية المنصور قال لصولي كان المنصور اعلم الناس
بالحديث والانساب مشهوراً بطلبه قال ابن عساکر في تاريخ
دمشق حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي حدثنا ابو محمد الجوهري
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الشَّيْبَانِي حدثنا احمد بن اسحاق ابو
المحمي حدثنا ابو عقيل نس بن سلم الا نطروشي حدثني محمد
بن ابراهيم السلمي عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور

سنة ١٥٨

عن ابيه عن جده عن ابن عباس ان النبي صلعم كان يتختم في
 يمينه وقال لصولي حدثنا محمد بن زكريا اللؤلؤي حدثنا جهم بن
 السباق اليرباعي حدثني بشر بن المفضل سمعت الرشيد يقول سمعت
 المهدي يقول سمعت المنصور يقول حدثني ابي عزاب عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلعم مثد اهل بيتي مثل سفينة نوح من
 ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك وقال لصولي حدثنا محمد بن
 موسى ثنا سليمان بن ابي شيخ حدثنا يوسف بن الحارثي سمعت
 المهدي يقول حدثني ابي عزاب عن علي بن عبد الله بن عباس
 عن ابيه قال قال رسول الله صلعم اذا اقرنا اميرا وقرضنا له
 فرضا فيما اصاب من شئ فهو غلول وقال لصولي حدثنا جده
 بن محمد حدثنا ابي عن يحيى بن حمزة الحضرمي عن ابيه قال
 ولا في المهدي القضاء فقال صلب والحكم فان ابي حدثني
 عن ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال رسول
 الله صلعم يقول لله وعزتي وجلالي لا اتقن من الظالم في اجله
 و آجله ولا اتقن ممن رأى مظلوما يقدر ان ينصره فلم يفعل
 وقال لصولي حدثنا محمد بن العباس بن الفرج حدثني ابي عن
 الاصمعي حدثني جعفر بن سليمان عن المنصور عن ابيه عن جده
 عن ابن عباس ان النبي صلعم قال كل سبب ونسب ينقطع
 يوم القيمة الا سببي ونسبي وقال لصولي حدثنا ابو اسحاق وعجل
 بن هارون بن عيسى حدثنا الحسن بن عبد الله الخصيدي حدثنا
 ابراهيم بن سعيد حدثني امامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور
 عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال سمعت علي بن ابي طالب يقول

ان علي بن عبد الله بن عباس
 هو الذي...

شعنة

في كبره ابيك في اول سنه و...

وجعفر بن سليمان الضبي ومحمد بن عبد الله الرقاشي وابوسفيان
 سعيد بن يحيى الحميري قال لذهبي وما علمت قيل فيه جرحاً
 ولا تعديلاً واخرج ابن عدي من حديث عثمان مرفوعاً المهدي
 من ولد العباس عي تفرقة به محمد بن الوليد مولى بني هاشم وكان
 يضع الحديث واورد الذهبي هذا الحديث ابن مسعود مرفوعاً
 المهدي يواطي اسماء واسم ابيه اسم ابي راحجه ابوداود
 الترمذي وصححه ولما شئت المهدي امره ابو علي طبرستان
 وما والاها وتادب وحالها العلماء وتمايزت ان ايام عهد اليه فلما
 مات بويغ بالخلافة ووصل الخبر اليه بعد ان غضب الناس فقال
 ان امير المؤمنين عي في ابيات وامر فاطم ولعمرو رقت عيناها
 فقال قد لي رسول لله صلح عند فراق الاحبة ولقد فارقت عظامي
 وقلدت حبسها فعند الله احسن من ما لمؤمنين به استعجاب علي
 خلافة المسلمين ايها الناس بشروا مثل ما تعلمون من طاعتنا ونهيككم
 العاقبة والخير والعاقبة واخفصوا اجنح الطامة لمن نبتت على
 فيكم وطوى الاضرعنكم واهال عليكم السلامة من حيث رآه الله
 مقدر ما ذلك والله لا فيدين عي بين عقوبتكم والاحسان اليكم
 نطقوني لما حصلت الخزان في يد المهدي اخذ في رد المظالم وادخل
 اكثر الخزان فقروها وبنو اهلها ومواليه وقال غيره اول من هتي
 المهدي بالخلافة وعمره بابيه ابودلامة فقال شعس
 عيناها واحلة تري مستورة باهياها جليلي واخرى تذوق
 تلي وتضيق تارة ويسمنها ما انك توت ويسرها ما تعرف
 فيسوقها موت للثايفة عيها ويسرها ان قام هذا الاذون

في كبره ابيك في اول سنه و...

في كبره ابيك في اول سنه و...

في كبره ابيك في اول سنه و...

شعنة

لأنه لم يكن له ولد من قبله

وجعفر بن سليمان الضبي ومحمد بن عبد الله الرقاشي ابوسفيان
 سعيد بن يحيى الحميري قال لذهبي وما علمت قيل فيه جرحا
 ولا تعديلا. وأخرج ابن عدي من حديث عثمان مرفوعا المهدي
 من ولد العباس عني تفرقة به محمد بن الوليد مولى بني هاشم وكان
 يضع الحديث وأورد الذهبي هذا حديث ابن مسعود مرفوعا
 المهدي يواحي اسمه ^{اسمه} واه ثم ابوه اسم ابي راحجه ابوداود
 الترمذي ^{صححه} ولما شئت المهدي ^{أخبره} ابوعلى طبرستان
 وماوالاه وتادب ^{وخالس} العلماء ^{وتميزهم} ان ايام عهد اليه فلما
 مات بويغ بالخلافة ^{ووصل} الى واليه ^{بعدها} فخصها للناس فقال
 ان امير المؤمنين عيّد ^{في} فاجاب ^{واخرج} فاطم ^{واخرج} رقت عيناها
 فقال قد بكي رسول الله صلوات ^{عليه} عند فراغ ^{الاحبة} ولقد فارقت عظام ^{الرسول}
 وقلدت ^{حسبا} فعند الله احسن ^{من} ما لموسى ^{في} ربه ^{استعجاب} على
 خلافة المسلمين ^{بها} الناس ^{يشرو} وانش ^{ما} تغلبون ^{من} ظلمة ^{تؤلمكم}
 العاقبة ^{ولحم} والعاقبة ^{وانفق} وانفق ^{الظلمة} لكن ^{تستعمل}
 فيكم ^{وطوى} الاضر عنكم ^{واهل} عليكم ^{السلامة} من حيث ^{بأه} الله
 مقد ^{ما} ذلك ^{والله} لا ^{فئيد} عزمي ^{بين} عقه ^{بتكم} والاحسان ^{الذي}
 نقطون ^{ما} حصلت ^{الحزائن} في يد المهدي ^{أخذ} في رد ^{المظالم} والاضح
 اكثر ^{الزخائر} فقروا ^{بها} اهل ^{ومواليه} وقال غيره ^{اول} من هتي
 المهدي ^{بالخلافة} وعمره ^{يا} ابوه ^{ابود} لامة ^{فقال} شعس
 عينا ^{واحدة} ترى ^{مسرورة} يا ^{بامير} حاجتي ^{واخرى} تذكوت
 تبكي ^{وتضحك} تارة ^{وتسبح} ها ^{ما} انكرت ^{وتسبح} ها ^{ما} انكرت ^{ها} ما ^{انكرت}
 فیسو ^{ها} موت ^{للخليفة} عمر ^{ما} ويسر ^{ها} ان ^{قام} هذا ^{الاد}

فقال قد بكي رسول الله صلوات عليه عند فراغ الاحبة ولقد فارقت عظام الرسول

فقال قد بكي رسول الله صلوات عليه عند فراغ الاحبة ولقد فارقت عظام الرسول

رواه الشيخ في الاثرين

سنة

الشيعة في التاريخ

ما ان رأيت كما رأيت ولا انى + شعرا استرحه وتخرينك
 هلك للليفة بالدين محمد + فاماكم من بعد من خلف
 اهدي لهذا الله فضل خلافة + ولذلك جئات النعيم تخرق
 وفي سنة تسع وخمسين بايع المهدي بولاية العهد لموسى
 الهادي ثم من بعد لهارون الرشيد وملكه + وفي سنة ستين ففتحت
 ابد من الهند عنوة وفيهاج المهدي فانتهى اليه حجة الكعبة
 ينافوت هدمها لكثرة ما عملها من الاستار فامر بها فحردت واقتصر
 كسوة المهدي وحمل الى المهدي لثلب الى مكة قال لذهبي لرتها
 ذلك الملك قط + وفي سنة احدى وستين امر المهدي بعمارة
 طريق مكة وبني بها قصورا وعمل البرك وامر بترك المقاصير التي
 في جوامع الاسلام وقصر المنابر وصارها على مقدار منبر رسول
 الله صلعم وفي سنة ثلث وستين وما بعدها كثرت الفتح بالرقا
 وفي سنة ست وستين تحول المهدي الى قصر السلام وامر فاوله
 البريد من المدينة النبوية ومن اليمن ومكة الى الحضرة بغالا وابل
 قال لذهبي وهو اول ما عمل البريد من الحجاز الى العراق وفيها وفيما
 بعدها جلد المهدي تتبع الزنادقة واياتهم والبحث عنهم والافوا
 والقتل على التهمة + وفي سنة سبع وستين امر بالزيادة الكبرى
 المسجد الحرام وادخل في ذلك دورا ثمانية + وفي سنة تسع وستين
 مات المهدي ساق خلف صيد فاقهر الصيد خربة وتبع القصر
 فلقى ظهره في بابها فمات لوقته وذلك لانه يقين من الحرم وقيل
 مات مسموما وقال سلم للناس ريشية + مشعر +
 وبسكية على المهدي عيني + كحات بها وما جنت جنتها

١٥١

١٦

١٦١

١٦٣

١٦٤

١٦٩

سنة ١٦٩

وقد تمشت محاسنها وايدت * غدا نرها واظهرت القروننا
 لئن بلي للخليفة بعد عن * لقد ابقى مساعي ما بلتنا
 سلام الله عده كل يوم * على المهدي حين توري رهينا
 تركنا الدين والدين جميعا * بحيث تقوى امير المؤمنين
 ومن اخبار المهدي قال لصدي لما عقد المهدي العهد لولده
 قال مروان بن الحفصة *
 عقدت لموسى بالرضا ببيعة * شد لاله بها عري الاسلام
 موسى الذي عرفت قرين فضله * ولها فضيلتها على الاقوام
 محمد بعد النبي محمد * حياي الحلال ومات كل حرام
 مهدي امته الذي امست به * للذل امنة وللاعدام
 موسى ولي عصا الخلافة بعد * جفت بذاك مواقع الاقدام
 وقال
 يابن الخليفة ان امة احد * تاقت اليك بطاعة اهواءها
 ولتملاءن الارض عدلا كذي * كانت تحدث امة علماءها
 حتى تمتي لوتدي امواتها * من عدل حكمك ماتت احياءها
 فعلى بيك اليوم بفتح ملكها * وغدا عليك ازارها ورياءها
 واسند الصولي ان امرأة اعترضت ابهدي فقالت يا عصبه
 رسول الله انظر في حاجتي فقال لمهدي ما سمعتها من احد
 قط اقضوا حاجتها واعطوها عشرة آلاف درهم وقال قرين الخليلي
 رفع صالح بن عبد القدوس لبصري الى المهدي والزندقه فاداه
 قتله فقال توب الى الله واشده لنفسه * شعد
 ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفس

مراميرت

منه من الجاهل

والشيم لا يلزك أخلاقه ، حتى يوارى في شري نيسه
 فصرفه فلما قرب من الخروج ربه فقال له ثقل الشيم لا يلزك
 أخلاقه قال بلى قال فذلك انت لا تدع أخلاقك حتى تموت
 ثم امر بقنله وقال زهير قدّم على المهدي بعشرة محدثين منهم فيج
 بن فضالة وغيث بن ابراهيم وكان المهدي يحب الحاكم فلما
 ادخل غياث قيل له حدثت امير المؤمنين فحدثت عن فلان عن
 ابي هريرة عروفا لا سبق الا في حافرا ونضك زاد فيه او جناح
 فامر له المهدي بعشرة آلاف درهم فلما قام قال شهد ان قفا
 كذاب وانما استجلبت ذلك ثم امر بالحمام فذبحت وروى ان شريكا
 دخل على المهدي فقال له لا بد من ثلث امان تلي القضاء او تؤدب
 ولدي وتحدثهم وتاكل عندي كلة ففكر ساعة ثم قال لا كلة ا
 علي فامر المهدي بعمل لوان من الملح المعقود بالسكر وغير ذلك فاكل
 الطبخ لا يقلم بعدها قال فحدثهم بعد ذلك وعلمهم العلم وولي
 القضاء ، واخرج البغوي في الجعديات عن حمدان الاصبهاني
 قال كنت عند شريك فاتاه ابن المهدي فاستند وسال عن حديث
 فلم يلتفت شريك ثم اعاد فعاد فقال كانك تستخف باولاد
 للخلفاء قال لا ولكن العلم ازين عند اهل من ان يضيعوه فبحثنا
 على ركبتيه ثم ساله فقال شريك هكذا يطلب العلم ومن شعر

تروى في تاريخ
 كذا في تاريخ

المهدي انشده الصولي :
 شعد

ما يكف الناس عنا ، ما عيل الناس منا
 انما همتم ان ، يتبشوا ما قد دفنا
 لو سكتنا ، باطن الارض كما نولجت كنا

سنة ١٧٩

وهم انك اشفقونا + في الهوى يوماً ما حتماً
 واسند الصولي عن محمد بن عمارة قال كان للمهدي جارية شغوفة
 بها وهي كذلك الا انها اتجأ ما ه كثيرا فذبت اليها من حرف ما في نسها
 فقالت اخاف ان يملتي ويدعني فاموت فقال المهدي في ذلك شعره

ظفرت بالقلب مني + عادة مثل الهلال

كلما صدمتها + ودمي جماعت باغتلال

لا تحب الهجر مني + والتناهي عز وصال

بل لا يبقى على حبي + لها خوف الملال

وله في نديمه عمر بن بزيع + شعره

رب تمللي نعيي + يا بني حفص ندي

انما اذة عليتي + في غناء وكروم

وجوار عطرات + وسماح ونعيم

قلت شعر المهدي رقي والطف من شعرا بيه واواذه يكثير

واسند الصولي عن ابن ابي كريمة قال دخل المهدي الى حجرة

جارية غفلة فوجدها وقد تدعت ثيابها وارادت لبس غيرها

فلما رآته غطت بيدها فقصرت كفها عنه فضحك وقال

شعره

ابصرت حدي لحيني + منظر ايجلب شيني

ثم خرج فرأى بشرا فاختبره وقال اجذ فقال بشرا + شعره

سأرتة اذ رأتني + بين طي العكنتين

فبدا لي منه فضلي + لم يسع في الراحين

واسند عن اسحاق الموصلي قال كان المهدي في اول عمره يحب

سنة

عن الندماء تشبيهاً بالمنصور نحو من سنة ثم ظهر لهم فاشترى اليه
ان يجتنب فقال تما اللذة مشاهدتهم ^{سنة} وأسند عن مهدي بن
سابق قال صالح رجل بالمهدي وهو في موكب + شعد
قل للخليفة حاتم لك خائن + فحفت الآلة واعفنا من حاتم
ان العفيف اذا استعان بخائن + كان العفيف شريكه في الماشه
فقال لمهدي يُعزل كل عامل لنا يدعي حاتمًا وأسند عن ابي عبدية
قال كان المهدي يصلي بنا الصلوات الخمس في المسجد الجامع
بالبصرة لما قدمها فاقيمت الصلوة يوماً فقال اعرابي لست على
طهر وقد غبت في الصلوة خلفك فاحر هؤلاء بانتظاره فقال
انتظروا ودخل المحراب فوقف الى ان قيل قد جاء الرجل فكبر
فجعب الناس من سماحة اخلاقه وأسند عن ابراهيم بن باقر ان
قوماً من اهل البصرة تنازعوا اليه في نهر من انهار البصرة فقال ان
الارض لله في ايدينا للمسلمين فالمر يقع له ابتياع ^{سنة} يعود ثمند على كافيتهم
وفي مصلحتهم فلا سبيل لاحد عليه فقال لقوم هذا النهر لنا بحكم
رسول الله صلعم لانه قال من اعبنى ارضاً مينة فهي له وهذه موا
فوثب المهدي عند ذكر النبي ثم حتى التصق خده بالتراب وقال
سمعت لما قال اطعت ثم عباد وقال بقي ان تكون هذه الارض موا
حتى لا اعرض فيها وكيف تكون مواثا والماء يحيط ابهامرجوانها
فان اقاموا البيعة على هذا سلمت وأسند عن الاصمعي قال سمعت
المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر يدافنه بنفسه
وثني بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
آثره بها من بين الرسل فخصكم بها من بين الامم قلت وهو

سنة

سنة

سنة

سنة ١٦٤

من فان في الخطبة وقد استنسخها الخطيب الى اليوم ولما مات
قال ابو الغضائرية وقد خلقت المسيح على قباب حرمه
شعر

رُحِنَ فِي المَوْثِي وَأَضْمِنَ عَلَيْهِنَ المَسُوحُ
كُلُّ نَطْلَجٍ مِنَ اللّٰهِ شَرُّهُ يَوْمَ نَطْوَحُ
لَسْتُ بِالْبَاقِي وَنَوْعٌ ثَمَرَتْ مَا عَمَّرَ نَوْحُ
لَحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْكِينِ اَكُنْتَ تَنُوحُ

ذكر احاديث من رواية المهدي قال الصولي حدثني احمد بن
محمد بن صالح التمار حدثنا يحيى بن محمد القرشي حدثنا احمد
بن هشام حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن مسلم المدائني وهو ثقة
صدوق قال سمعت المهدي يخطب فقال حدثنا شعبة عن علي بن
زيد عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى
خطبة من العصر الى مغربان الشمس حفظها من حفظها ونسبها
من نسبها فقال الاز الدنيا طلوع خضرة الحديث بطول وقال لصلو
حدثنا اسحاق بن ابراهيم القزاز حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن جليل
بن الشهيد حدثني ابو يعقوب بن حفص الخطابي سمعت المهدي
يقول حدثني ابي عن ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن
ابيه ان وقد امن العجم قدامه الى رسول الله صلى وقد اخفوا
لجائهم واخفوا اسوارهم فقال لبي صلى خالفوهم اخفوا كما واخفوا
شواربكم واحفاء الشارب خذ ما سقط على المشقة منه ووضح المهدي
يله على المشقة وقال منصور بن مزاحم ومحمد بن يحيى بن حمزة عن
بن حمزة قال صلى بنا المهدي المغرب فحضر بيستم الله الرحمن الرحيم

٧

فقلت يا امير المؤمنين ما هذا قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بيسم الله الرحمن الرحيم فقلت للمهدي فاشرف عنك قال نعم قال لذهبي هذا اسناد متصل لكن ما علمت احدا يحتم بالمهدي ولا بابيه في الاحكام ^{تفرد به} تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم وقال بن عدي كان يضع الحديث قلت لم تفرد به بل وجدت له متنازعا ^{موضع كذا}

مات في ايام المهدي من الاعلام شعبة - وابن ابي ذئب - وسفيان الثوري - و ابراهيم بن ادبم الزاهد - وداوود الطائي الزاهد - و بشير بن برد اول شعراء المحدثين - وحماد بن سلمة - و ابراهيم بن طهمان - والخليل بن احمد صاحب العروض

الهادي ابو محمد موسى بن المهدي

الهادي ابو محمد موسى بن المهدي بن المنصور وامه ام ولد بربرية اسمها الخيزران ولد بالري سنة سبع واربعمائة و ^{بويه} بالخلافة بعد ابيه بعهد من قال بخطيب لم يل الخلافة قبله احد في سنته فاقام فيها سنة واشهرا وكان ابو اوصاب قنبل الزنادقة ^{السنين} قتل في امرهم و قتل منهم خلقا كثيرا وكان يسمى موسى اطبق لان شفته العليا كانت تقلص فكان ابو و كان في صغره خادما كلما ^{ادركه الموت في سنة ٤٥٥} رآه مفلوجا قال موسى اطبق فيقول على نفسه وكضم شفثيه فنتهن بذلك قال لذهبي وكان يتناول مسكروا يلعب ويركب حماتا فابها ولا يقبل ائمة الخلافة وكان مع ذلك فصحا قادرا على الكلام ادبيا تعلق حديبة وله سطوة وشهامة وقال غيره كان خيالا

سنة

اول من مننت الرجال بين يديه بالسيوف المرقطة والأغدة و
 القسي الموتره فاتبعه عماله به في ذلك وكثر السلاح في عصره
 مات في ربيع الآخر سنة سبعين ومائة واختلقت في سببها
 فقبل انه دفع نديما من حوولها على اصول قصبا قطع فتعلق الندي
 به فوقع فدخلت قضبة في منزله فماتت جميعا وقيل صابته قس
 في جوفه وقيل شتمته اعداء الخيزران لما عنم على قتل الرشيد ليغيب
 الى ولده وقيل كانت امه حكمة مستبدة بالامور الكبار وكانت
 المواكب تغدو الى بابها فنحرم عن ذلك فكلها بكلامه فخرج وقال لئن
 وقف ببابك مديلا لضرب عنقه امالك مغزلا لشغلك او مصحف
 يذكرك او شيخة فقامت ما تعقل من الغضب فقيل انه بعث اليها
 بطعام مسموم فاطعمت منه كليا فافتتت فعملت على قتله لما وعك
 بان عموا وجهه يبسا طحلسوا على جوانبه وخلف سبعة بنين
 شعر الهادي في اخيه هارون لما امتنع من خلع نفسه + شعرا
 نصحت هارون قره نصيحتي + وكل امرئ لا يقبل النصح نادما
 وادعوا للاهل المؤلف بلنا + فيبعده عنده وهو في ذلك ظالم
 ولولا انتظاري من يوم الغار + لعاد الى ما قبلته وهو راضع
 ومن اخبار الهادي اخبر الخليل عن الفضل قال غضب له اعداء
 على جبل فكل فيه فرضي عنه فذهب يعتذر فقال الهادي ان
 الرضى قد كافك مؤنة الاعتذاره واخرج عن عبد الله بن مسمع
 قال دخل مروان بن ابي حفصة على الهادي فانشده مدحجاله
 حتى اذا بلغ قوله +
 تشابه يوما باسبه ونواله + فما احدى يدي لا يهدى الفضل

١٥٨

صبر

بنا زده

بنا

الكون

سنة

بني راضل بن عمرو بن قيس

بني راضل بن عمرو بن قيس

معه

فقال له الهادي ايما حب اليك ثلثون الفامعجلة او مائة الف
تدور في لديوان قال تعجل لثلثون الف وتدور مائة الف قال بل
تعجلان لك جميعا فحمل له ذلك وقال لصولي كما تعرف امرأة
وولدت خليفتين الا لخيزران ام الهادي والاشيد وولادة بنت
العباس لعيسية زوج عبد الملك بن مروان ولدت لوليد وسليمان وشاهيد
فيروز بن يزيد بن جندب بن كسرى ولد له الوليد بن عبد الملك بن يزيد الناقص
ابراهيم ووليا الخلافة قلت يزيد على ذلك باي خاقن سرية المتوكل
الاخير ولدت العباس وحمزة ووليا الخلافة وكنت سرية ايضا ولدت
داود وسليمان وولياها ثم قال لصولي لا يعرف خليفة ركب البرية
الا الهادي من جرجان الى بغداد قال كان نقش خاتمه الله ثقة
موسى وبه يؤمن قال لصولي ولسلم الخاسر في الهادي عبد خة

شعر

موسى المطر غيث بكر ثم انهمر الولى لميز كم اغتسب
وكم قدر ثم غفر عدل السير يا في الاثر خير وشرف نفع وضر
خير البشر فرع مضر بلد بلذ لمن نظر هو الوزر لمن حضر
والمفتخر لمن غلب قال وهذا على جزء جزء مستفعلن مستفعلن وهو
اول من عمله ولم يسمع لمن قبله شعراء على جزء جزء وآسند الصوك
عن سعيد بن سلم قال لي لا يجوان يغفر الله للهادي بشي
رايته منه حضرت يوما وابل الخطاب السعدي ببشده قصيدة

في ملححة الى ان قال شعر

يا خير من عقدت كفاه حننته وخير من قلنته امرها مضر
فقال له الهادي الامن ويك قال سعيد ولم يكن استثنى

في شعره فقلت يا امير المؤمنين انما يعنى من اهل هذا الزمان
فافكر الشاعر فقال +
شعر

الا النبي رسول الله ان له + فضلا وانت بذلك الفضل تفتخر
فقال لان اصبرته واحسنت واخر له بنحسيز الف درهم وقال
المدائني عددي الهادي رجلا في ابن له فقال سترك وهو فتنة
وبلية ولجرتك وهو ثواب ودمعة وقال لصولي قال سلم الحاشه

في الهادي حامعا بين العزاء والهناء +
لقد قام موسى بالخلافة والهدى + ومات امير المؤمنين محمد
فمات الذي عمه الربة فقده + وقام الذي يكفك من يتفقده
وقال مروان بن ابي حفصه كذلك +
شعر

لقد اصبحت تحتال في كل بلدة + بقبرا امير المؤمنين المقتايب
ولولم تسكن بانبه بعد موته + لما بوحث تبكي عليه المنايب
ولولم يقيم موسى عليها العجمت + حيننا كما حزن الصفايا العشائر
حديث من روايه الهادي قال لصولي حدثني محمد بن كريب

هو الغلابي حدثني محمد بن عبد الرحمن المكي حدثنا قسنودة بن
السكر الفهر في حدثنا المطلب بن عكاشة المري قال قال منا على

الهادي شهودا على رجل شتم قريشا وتخطا الى ذكر النبي صلعم فجلس
لنا مجلسا الحضريه فقهاء زمانه واحضر الرجل فشهدنا عليه فتغير
وجه الهادي ثم تكسر رأسه ثم رقعته فقال سمعت ابي المهدي يحدثني

عن ابيه المنصور عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه عبد الله بن عباس
قال من اراد هوان قريش اهانها الله وانت يا عبد الله لم ترض بان
اردت ذلك من قريش حتى تخطيت الى ذكر النبي صلعم اضربوا عنقه

واصب

محدث

راخرجه للخطيب من طريق الصولي) ولحدت هكذا في هذه
الرواية موقوف وقد ورد عرفوا من وجه آخر +
مات في أيام الهادي من الاعلام نافع قاري اهل مدينة وغيره +

الرشيد هارون ابو جعفر

الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس استخلف بعهد من ابيه عند
موت اخيه الهادي ليلة السبت لاربع عشرة بقية من بيع لا
سنة سبعين ومائة قال لصولي هذه الليلة ولد عبد الله الما
ولم يكن في سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة وولد
خليفة الالهة الليلة وكان يكنى ابا موسى فتكنى اباي جعفر - حد
عن ابيه ووجهه ومبارك بن فضالة روى عنه ابنه المامون وغيره
وكان من امير الخلقاء واجل ملوك الدنيا وكان كثير الغزو والحج
كما قال فيه ابو العلاء الكلابي + شعده +
فمن يطلب لقائك او يرده + فبالحرمين واقصى لشغور
ففي ارض العدو على طهر + وفي رضى البرية فوق كور
مولده بالري حين كان ابوه اميرا عليها وعلى خراسان في سنة
ثمان واربعين ومائة وامه ام ولد تسمى الخيزران وهي ام الهادي
وفيها يقول مروان بن ابى حفصه + شعده +
يا خيزران هناك ثم هناك + امسى يسوس العالمين اتيك
وكان ابيض طويل جميل مليا فصيح له نظري في العلم والادب وكان
يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة الى ازمات لا يتركها الا العلة

سنة

و يتصدق من صلب ماله كل يوم بالف درهم وكان يحب العلم
اهله ويعظم حرمات الاسلام ويغضن المرء في الدين والكلام
معارضة النص وبلغه عن بشر المرسي لقول بخلق القران فقال
لئن ظفرت به لأضرب عنقه وكان يبكي على نفسه على اسرافه وذنوبه
سيما اذا وعظ وكان يحب المديح ويجيز عليه الاموال الجزيلة وله شعر
دخل عليه مرة بن السماك الوائظ فياخذ في احذامه فقال ابن
السماك تو اضعك في شرفك اشرف من شرفك ثم وعظه فأبكاها
كان ياتي بنفسه الى بيت الفضيل بن عياض قال عبد الرزاق كنت
مع الفضيل بمكة فمد هارون فقال فضيل لناس بكم هون هذا
ما في الارض اعز علي منه لو مات لرأيت امورا عظيما قال يوم عاقب
الضرب ما ذكرت النبي صلعم بين يدي الرشيد الا قال صلى الله على
سيدي وحدثته بحديثه صلعم وددت اني اقاتل في سبيل الله
فاقتل ثم احيى فاقتل فيكلى حتى انتخب وحدثته يوما حديث
اجتمع آدم وموسى وعنده رجل من وجوه قرين فقال القريني فان
لقبه فغضب الرشيد وقال لنطع والسيف زنديق يطعن في حديث
النبي صلعم قال يوم معاوية فما زلت اسكنه واقول يا امير المؤمنين
كانت منه نادرة حتى اسكن وعن ابي معاوية ايضا قال قلت مع
الرشيد يوما ثم صب على يدي رجلا اعرفه ثم قال لرشيد
تدي من نصيب عليك قلت لا قال نا اجد الا للعلم وقال منصور
بن عمار ما رأيت اغر يد معا عند الذكر من لثة الفضيل بن عياض
والرشيد واخرو قال عبيد الله القواريري لما لقي الرشيد الفضيل
قال له يا حسن الوجه انت المسئول عن هذه الامة حدثنا ليش

كشك

١
دعوى الحسين ١١٣٨
١١٣٨
١١٣٨

عن مجاهد وتقطعت بهم الأسيايب قال لو صلة التي كانت بينهم في
الدين فجعل هارون يبكي ويشهق ومن محاسنه انه لما بلغه موت
بن الميارك جلس للعزاء واعر الاعيان ان يعزوه في ابن الميارك قال
لفطويه كان الرشيد يقنفني آثار جدّه ابي جعفر لا في الحرف فانه
لم ير خليفة قبله اعطى منه اعطى مرة سفينان بن عينية مائة الف
دراهما اسحاق الموصلية مرة بمائتي الف واجاز مروان بن ابي حفصة
خزعة على قصيدة خمسة آلاف دينار وخلعة وفسا من مراكبه
وعشرة من رقيق الروم وقال الاصمعي قال لي الرشيد يا اصمعي
ما اغفلك عتيا واحفالك لنا قلت والله يا امير المؤمنين ما
الاقتني بلاد بعدك حتى ايتك فسكت فلما تفرق الناس
قال ما الاقتني قلت
كفالك ما نيلق بدرهم واخذني تعطى بالسيف للماء
فقال حسنت وهكنا فلن وقتنا في الملاء وعلينا في الخلاء وامرني
بخمسة آلاف دينار وفي مروج المسعودي قال ام الرشيد ان يوصل
ما بين بحر الروم وبحر القلزم مما يلي لقرماء فقال له يحيى بن خالد
البرمكي كان يختطف الروم الناس من المسجد الحرام وتدخل
مراكبهم الى الحجاز فتركه وقال لجلحظ اجتمع للرشيد ما لم يجتمع
لغيره وزراء البرامكة وقاضيه ابو يوسف رح وشكره مروان بن
ابي حفصة ونديمه العباس بن محمد عم ابيه وحاجبه الفضل
الربيع ائبه الناس اعظم ومعنيه ابراهيم الموصلية وزوجته
زبيدة وقال غيره كانت ايام الرشيد كلها خيرا كانها من حشنة الهوى
وقال الذهبي اخبار الرشيد يطول شرحها ومحاسنه حجة وله أخبار

شعر

صل

بن

بن

بن

ثلاثة

في اللهو واللذات المخطورة والغناء ساءحه الله +
 مات في ايامه من الاعلام مالك بن انس - والليث بن سعد
 وابو يوسف صاحب الجنيفة - والقاسم بن معن - ومسلم
 خالد الزنجي - ونوح الجاعم - والحافظ ابو عوانة الليشكري -
 ابراهيم بن سعد الزهري - وابراهيم القزازي - وابراهيم
 بن ابي يحيى شيخ الشافعي - واسد الكوفي من كبار اصحاب
 ابي حنيفة - واسماعيل بن عياش - وبيشربن المفضل - وجبير
 بن عبد الحميد - وزياد البكائي - وسليم المقرئ صاحب
 وسيدويه امام العربية - وضيغم الزاهد - وعبد الله العمري الزاهد
 وعبد الله بن المبارك - وعبد الله بن ادريس الكوفي - وعبد العزيز
 بن ابي حازم - والداوردي - والكسائي شيخ القراء والنحاة -
 محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة كلاهما في يوم - وعلي بن مسهر
 وغنمار - وعيسى بن يونس لسبيعي - والفضيل بن عياض
 وابن السماك الواعظ - وروان بن ابي حفصة الشاعر -
 والمعافي بن عمران الموصلي - ومعتز بن سليمان - والمفضل بن
 فضالة قاضي مصر - وموسى الكاظم - وموسى بن زبيبة ابو
 الحكم المصري احد الاولياء - والعمان بن عبد السلام الاصبهاني وهشيم
 ويحيى بن ابي زائدة - وي زيد بن زريع - ويونس بن حبيب النخعي -
 يعقوب بن عبد الرحمن قارى المدينة - وصغصعة بن سلام عالم
 الاندلس احد اصحاب مالك - وعبد الرحمن بن القاسم كبير اصحاب مالك
 والعباس بن الاحنف الشاعر المشهور - وابوبكر بن عياش المقرئ -
 يوسف بن الماجشون - وخلائق اخرون كبارهم من الحوادث في ايامهم

في سنة خمس وسبعين افاضني ^{عبد} الله بن مصعب الزبيري على
 يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي انه طلب اليه ان يخرج معه
 على الرشيد فباهله يحيى بحضرة الرشيد وشبك يده في يده وقال
 اللهم ان كنت تعلم ان يحيى لم يدعني الى الخلف والخروج على امير
 المؤمنين هذا فكنتي الى حولي وقوتي وامحتني بعذاب من عندك
 آمين رب العالمين ^{فكلم} الرشيد وقالها ثم قال يحيى مثل
 ذلك وقام فبات الزبيري ليوومه وفي سنة ست وسبعين فتح
 مدينة ديبته على ابي الامير عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح العباسي
 وفي سنة تسع وسبعين اعتمر الرشيد في رمضان ودام على احرامه
 الى الحج ومشى من مكة الى عرفات وفي سنة ثمانين كانت الزلزلة
 العظيمة سقط منها رأس منارة الاسكندرية وفي سنة احدى
 وثمانين فتح حصن الصفصاف عنوة وهو الفلح له وفي سنة ثلث وثمانين
 خرج للخزرج المخزرج على ارضية فاقعدوا باهل الاسلام وسفكوا
 وسبوا ازيد من مائة الف نسمة وجرم على الاسلام امر عظيم لم يسمع
 مثله وفي سنة سبع وثمانين تاه كتاب من ملك الروم يقفون ^{بنقص}
 الهدنة التي كانت عقدت بين المسلمين وبين الملكة زبني ملكة
 الروم وصورة الكتاب من يقفون ملك الروم الى هروزم ملك العرب
 اما بعد فاز الملكة التي كانت قبلي كانت اقامتك مقام الرخ
 واقامت نفسها مقام البيدق فحلت اليك من اموالها احوال ذلك
 لضعف النساء ومقهرن فاذا قرأت كتابي فاردد ما حصل قبلك
 من اموالها والافال سيف بيننا وبينك فلما قرأ الرشيد الكتاب
 استنشاط غضب حتى لم يتمكن احد ان ينظر الى وجهه وبنينا عليه

١٤٩

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٤

سنة

وتفرق جلساءه من الخوف واستنجم الرأي على الوزير قدها الرشيد
 بدواة وكتب على ظهر كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من هارون
 امير المؤمنين الى يقفور كليب الروم قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة
 وللجواب ما تراه لانه معتمده ثم سار يومه فلم ينزل حتى نازل مدينة
 هرقل وكانت غزوة مشهورة وفتحنا ميدينا فطلب الي يقفور المواد
 والترجم بخراج لجملة كل سنة فاجيب فلما رجع الرشيد الى الرقة نقض
 الكلب لعهد ياسه من كربة الرشيد في البرد فلم يجزئه احدان
 يبلغ الرشيد نقضه بل قال عبد الله بن يوسف التميمي +

سنة
سنة

شعر +

نقض الذي اعطيت يقفور + فعليه دائرة البوار تدور
 ابشرا امير المؤمنين فانه + علم اناك به الاله كبير
 وقال بوالعتاهية ابياتا وعرضت على الرشيد فقال وقد فعلها
 فكر راجعا في مشقة شديدة حتى انكخ بفنائها فلم يبرح حتى بلغ مراد
 وحاز جهاده وفي ذلك يقول بوالعتاهية + شعر +
 الابدات هرقله بالحراب + من الملك الموفق للصواب
 غدا هارون يُعقد بالمناب + ويبرق بالمذكرة القضاب
 ورايات لجل النصر فيها + تتركها قطع السحاب
 وفي سنة تسع وثمانين فاد الروم حتى لم يبق بمالكهم في الاسر
 مسلم + وفي سنة تسعين فتح هرقله وبت جيوشه بارض الروم
 فافتح سراجيل بن معن بزائدة حصن الصقالية وافتح يزيد
 مخلد فلقونية وسار حميد بن معلوف الى قبرس فهدم وخرق
 وسبي من اهلها ستة عشر الفا + وفي سنة اثنى عشر وتسعين

١٨٩
١٩٠
١٩٢

توجه الرشيد نحو خراسان فذكر محمد بن الصباح الطبري زبانه
 مشيع الرشيد الى النهروان فجعل لحادته في الطريق الى ان قال
 يا صباح الاحسبك تراني بعدها فقلت بل يردك الله سالماً
 فان ولا احسبك تدري ما اجذ فقلت لا والله فقال تعال حتى
 اريك وانحرف عن الطريق واومأ الى الخواص فتنجوا ثم قال امانة
 الله يا صباح اترك علمي على نكش عن بطنه فاذا اعصابه حريه الى
 بطنه فقال هذه علة الكتمها الناس كلهم وكلوا احد من ولدي علي
 رقيب فسرور رقيب المامون وجبريل بن نجاشي رقيب الامين
 ونسيت الثالث منهم احد الا ولجسي تقاسي وبعده اياً في
 وليست طيل دهر في فان اردت ان تعرف ذلك فالساعة ادعو
 بلرذون فيحيون به انجف ليزيد في علقتي ثم دعا بلرذون فخاؤا به كما
 وصف فظنرالي ثم ركبته ودعني وسار الى جرجان ثم دخل منها
 في صفر سنة ثلث وتسعين وهو عليل الى طوس فلم ينزل بها الى ان
 مات وكان الرشيد بايع بو لاية العهد لابنه محمد في سنة خمس
 وسبعين ولقبه الامين وله يومئذ خمس سنين لمصر امته زبيدة
 على ذلك قال لذهبي فكان هذا اول وهن جريه في دولة الاسلام
 من حيث الامامة ثم بايع لابنه عبد الله بعد الامين في سنة
 اثنتين وثمانين ولقبه المامون وولاه مالك خراسان باسرها
 ثم بايع لابنه القاسم من بعد الاخوين في سنة ست وثمانين
 ولقبه للمؤمن وولاه للجزيرة والثغور وهو صبي فلما قسم الدنيا
 بين هؤلاء الثلاثة قال بعض العقلاء لقد اتقى باسهم بينهم وعائلته
 ذلك تضرب بالزعمية وقالت الشعراء في البيعة المدلج ثم انه علق نسخة

البيعة في بيت العتيق وفي ذلك يقول ابراهيم الموصلي *

* شعر *

خير الامور معة * واحق امر بالتتام
امر قضي لحكامه الرحمن في البيت الحرام

وقال عبد الملك بن صالح في ذلك * شعر *

حيت الخليفة حيت لا يدن له * عاصي الاله وشار يلغم الفتنا
الله قلده هاروننا سياسته * لما اصطفاه فاجبي الدين والسنتنا
وقلده الارض هارون لرافته * بنا اميلنا وامورنا وموت منا

قال بعضهم وقد روى لرشيد الخلافة عزولده المعتصم لكونه
اميا فساقها الله اليه وجعل الخلفاء بعدكلم من ذنته ولم يجعل من
نسل غيره من اولاد الرشيد خليفة وقال سلم الخاسر في العهد
الاميين *

* شعر *

قل للمنازل بالكتيب الاعقر * اسقيت غادية السحاب لمطر
قد بايع الثقلان مهدي الهدى * لمحمد بن زبيدة ابنة جعفر
قد وفق الله الخليفة اذ بنى * بيت الخلافة للبحان الازهري
فهو الخليفة عن يده وجده * شهدا عليه بمنظرو بختبر
فحشت زبيدة فاه جوهر اباعه بعشر بزلعت دينار *

فصل في نبد من اخبار الرشيد عفا الله عنه

آخيه السلفي في الطيوريات يستد عن ابن المبارك قال لما
افضت الخلافة الى الرشيد وقعت في نفس مجارية من جوار
المهدي فرادها على نفسها فقالت لا اصل لك ان اباك قد اطاق بي

فتشغفت بها فأرسل إلى أبي يوسف فسأله أعندك في هذا شيء
 فقال يا أمير المؤمنين أو كلما ادعيت أمة شيئا ينبغي أن تصدق
 لأن صدقها فانها ليست بما مونة قال بن المبارك فلم أدر من أجيب
 من هذا الذي وضع يده في دماء المسلمين وأموالهم يخرج عن
 أبيه أو من هذه الأمة التي رعت بنفسها عن أمير المؤمنين و
 هذا فقيه الأرض وقاضها قال اهتك حرمة أبيك وأقصر شهوتك
 وصيرة في رقبتي + وأخرج أيضا عن عبد الله بن يوسف قال
 الرشيد لأبي يوسف أتيت شترت جارية وأريد أن أطأها الآن
 قبل الاستبراء فهل عندك حيلة قال نعم تهنها البعض ولدك ثم
 تلتوجها + وأخرج عن اسحاق بن راهويه قال دعا الرشيد أبا يوسف
 ليلا فافتاه فأمر له بمائة ألف درهم فقال أبو يوسف إن رأي أمير
 المؤمنين أمر بتجريحها قبل الصبح فقال عجّلوها فقال بعض من عنده
 إن الخازن في بيته والأبواب مغلقة فقال أبو يوسف فقد كانت
 الأبواب مغلقة حين دعاني فستحت وأستد الصوي عن يعقوب
 بن جعفر قال خرج الرشيد في السنة التي ولي الخلافة فيها
 حتى غزى أطراف الروم وأنصرف في شعبان فجم بالناس أحد
 السنة وقرق بالحرمين ما لا كثيرا وكان رأي النبي صلعم في التوق
 فقال له هذا الأمر صائر إليك في هذا الشهر فأغضب ووثق على
 أهل الحرمين ففعل هلاكه وأستد عن معوية بن صالح عن
 قال ول شعر قاله الرشيد أنه حج سنة ول الخلافة فدخل أرافاذا
 في صدر بيت منها بيت شعر قد كتب على حائط شعر +
 الأيا أمير المؤمنين أما ترى + قد نكح هجر الخبيث كبيرا

سنة ١٩٣٦

فَدَعَا بَدْوَاةً وَكُتِبَ لِحَتِّهِ بِحُظَّةٌ + شعرة +

بَيْلٌ وَالْهَدَايَا الْمُبَشَّرَاتُ وَهَامَشَةٌ + عَمَلَةٌ مَرْفُوعٌ الْأَظْلَمُ حَسْبُهَا
وَأَخْرَجَ عَزْرَةَ سَعِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ قَالَ كَانَ فِهُمُ الرَّشِيدُ فَهَمَّ الْعُلَمَاءُ
الْمَشْدُودَةُ النَّعْمَانِي فِي صِفَةِ فَرَسٍ + شعرة +

كَانَ أَذْيَبُهُ إِذَا تَنَوَّقَا. قَادِمَةٌ أَوْ قَلْمٌ مُخَرِّفًا
فَقَالَ لِلرَّشِيدِ دَعِ كَانَتْ وَقَلَّ تَحَالَ ذَنْبُهُ حَتَّى لَيْسَتْ تَوَى الشَّعْرَةَ
وَأَخْرَجَ عَزْرَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْبَرِيْعِ قَالَ حَلَفَ
الرَّشِيدَانِ لَا يَدْخُلَانِ لِي جَارِيَةً لَهُ أَيَّامًا وَكَانَتْ يُجَبِّهَانِهَا فَمَضَتْ أَيَّامٌ
تَسْتَرْضِيهِ فَقَالَ + شعرة +

صَدَّعَنِي ذُرَّاءِي مُفْتَلِنٌ + وَأَطَالَ الصَّبْرَ لَمَّا أَنَّ فُطْنَ
كَانَ عَمَلُوكِي فَأَضْحَى مَا لَكِي + إِنَّ هَذَا مِنْ أَعْلَى جِبَالِ الزَّمَنِ
ثُمَّ أَحْضَرَ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ فَقَالَ أَجْرُهُمَا فَقَالَ + شعرة +

عِزَّةٌ لِحَتِّ أَرْتَهُ ذَلَّتِي + فِي هَوَاهُ وَلَهُ وَجْهُ حَسَنٌ
فَلِهَذَا صِرْتُ عَمَلُوكَا لَهُ + وَلِهَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَمَلُنِ
وَأَخْرَجَ بَرَعَسَاكَ عَنْ ابْنِ عَلِيَّةٍ قَالَ أَخَذَهَا رُوزُ الرَّشِيدِ زَيْنُ الْقَافِرِ

بِضْرِبِ عُنُقِهِ فَقَالَ لِزَيْنُ الْقَافِرِ لِمَ تَضْرِبُ عُنُقِي قَالَ رِيحُ الْعِبَادَةِ مِنْكَ
قَالَ فَايْنُ أَنْتَ مِنَ الْفِتْنَةِ حَدِيثٌ وَصَغَتْهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتُهَا
فِيهَا كَحَرْفٍ نَطِقُ بِهِ قَالَ فَايْنُ أَنْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ ابْنِ إِسْحَاقَ الْقَزَّازِ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ يَخْلُودُ فِيهَا فَجَانَهَا حَرْفًا حَرْفًا وَأَخْرَجَ
الصَّوْلِيَّ عَنْ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيِّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ الرَّشِيدِ فَقَالَ بَلِّغْنِي مِنَ
الْعَامَّةِ يَطْلُونِ فِي سَبْعِ عَشْرَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَوَالِدِهِ مَا أَحْبَبْتُ
أَحَدًا حَبَّبِي لَهُ وَلَكِنْ هُوَ كَأَنَّ شِدَّةَ النَّاسِ بَعْضًا لَنَا وَطَعْنَا عَلَيْهِمْ سَعِيدًا

في سنة

في سنة

في فساد ملكنا بعد اخذنا بشارهم ومسا همتنا اتمام ما حويناه حتى
 انهم لا مئيل الى بني مية منهم اينا فاما اولده لصلبه فم سادة الاله
 والسابقون الى الفضل وقد حدثني ابو المهدي عزابيه المنصور
 عن محمد بن علي عزابيه عن ابن عباس انه سمع النبي صلعم
 يقول في الحسن والحسين من اجبهما فقد احببني ومن ابغضهما
 فقد ابغضني وسهم يقول فاطمة سيدة نساء العالمين غير
 حريم ابنة عمران واسية بنت خراجم روي ان ابن السماك دخل على الرشد
 يوما فاستسقى فاوتي بكوز فلما اخذه قال علي رسلك يا امير المؤمنين
 لو منعت هذه الشربة بكم كنت تشتريها قال يتصف ملكي
 قال اشرب هناك ابه فلما اشربها قال سالك لو منعت خروجهما
 من يدك بماذا كنت تشتري خروجهما قال لجميع ملكي قال
 اتملك اقيمته شربة ماء ويولك الحديران لاننا في فية فبكي
 بكاء اشديدا وقال بن الجوزي قال لرشيد لشيبان عظمة قال ان
 تصيب من خوفك حتى بيدك الا من خيلك من ان تصيب
 من يؤمنك حتى بيدك الخوف فقال لرشيد فيسر لهذا قال
 من يقول لك مسلول عن الرعية فاتق ابه انضرك ممن
 يقول انتم اهل بيت مغفور لكم وانتم قرابة نبيكم فبكي للرشد
 حتى رحمة من حوله وفي كتاب الاوراق للصولي بسنده لما
 ولي لرشيد الخلافة واستوزر يحيى بن خالد قال براهيم الموصلي

شعر

الم تزار الشمس كانت مريضة فلما اتى هارون اشرق نورها
 تلبست الدنيا جلالا ملكا فهارون واليهما وليها

سنة ١٩٣

فأعطاه مائة الف درهم واعطاه يحيى خمسين الفاً ولداً ووديز بن
الواسطي فيه * شعرة *

بهمادون لاح النفر في كل بلدة * وقام به في عدك سيرته التهم
امام مذات ابده لصيد شغله * فاكثر ما يعني به الغزو والحج

تصنق عيون الخلق عن نور وجهه * اذا ما بدأ للناس منظره البليغ
تفتحت الامال في جوارحه * فاعطى الذي يرجوه فوق الذي يرجوه

وقال لفاضي لفاضل في بعض رسائله ما اعلم ان الملك رجلة
قط في طلب لعلم الا للرشيد فانه رحل بولايه الامير والمأمون

لسماع المؤطا على مالك رح قال وكان اصل المؤطا بسماع الرشيد
خزانة المصريين قال ثم رحل لسماعه السلطان صلاح الدين بن

ايوب الى الاسكندرية فسمعه علي بن طاهر بن عوف ولا اعلم اما
تالتا ولمنصور المصري فيه * شعرة *

جعل القرآن امامه ودليله * لما تخيره القدان زماما
وله فيه من قصيدة * شعرة *

از المكارم والمعروف اودية * احلك منها حيث تجتم
ويقال انه اجانه عليها بمائة الف وقال الحسين بن فهم كان الرشيد

يقول من احب ما مدحت به الي * شعرة *

ايواملين ومأمون ومؤتمن * اكرم به والداً ابداً وما ولدا
وقال سحاق الموصل دخلت على الرشيد فاشدته * شعرة *

وامرة بالخلافت لها اقصر رب * فذلك شئ ما اليه سبيل
ارى لناس خلان الجوار ولا ارى * بخيلا له في العالمين خليل

واقي رايت النخل يزني باهله * فاكرم نفسي ان يقال بخيل
فمن قسده من اهلها

وَمِنْ خَيْرِ حَالَاتِ الْفَتَى الْوَعْلَمَةُ + إِذَا نَالَ شَيْئًا أَنْ يَكُونَ يُبَيِّنُ
 عَطَائِي عَطَاءَ الْمَلَائِكَةِ تَكَرُّمًا + وَمَالِي كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ قَلِيلٌ
 وَكَيْفَ أَخَافُ الْفَقْرَ وَأُحْرِمَ الْغَنَى + وَرَبِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيلٌ
 فَقَالَ لَا كَيْفَانَ شَاءَ اللَّهُ يَا فَضْلُ أَحْطِ بِمِائَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ لِلَّهِ دَرَاهِمًا
 يَأْتِيهَا مَا الْخَوْفُ أَصُولُهَا وَأَحْسَنَ فَصُولُهَا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 كَلَامَكَ أَحْسَنَ مِنْ شِعْرِي فَقَالَ يَا فَضْلُ أَحْطِ بِمِائَةِ أَلْفِ أُخْرَى
 وَفِي الطُّيُورِيَّاتِ بِسَنَدِهِ إِلَى اسْحَاقَ الْمُوصِلِيِّ قَالَ قَالَ بِالْعَتَاهِيَةِ
 لِأَبِي تُوَاسٍ لِبَيْتِ الَّذِي مَدَحَتْ بِهِ الرَّشِيدَ لَوُودَتْ أَنْ كُنْتُ
 سَبَقْتُكَ بِهِ إِلَيْهِ +
 قَدْ كُنْتُ خَفْتُكَ ثُمَّ آمَنْتَنِي + مِنْ أَنْ أَخَافَكَ خَوْفَكَ اللَّهُ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لِلْحُرَّاسِيِّ الرَّشِيدِ أَوَّلَ خَلِيفَةَ لَعَبَ بِالصُّوَالِيَةِ
 وَالْكُرَّةَ وَرَمَى لِلشُّبَابِ فِي اللَّيْلِ جَاسِرًا وَأَوَّلَ خَلِيفَةَ لَعَبَ بِالشُّطْرِيخِ
 مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَقَالَ لَصُوفِي هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ لِلْمَغْنَمِ قَرَابَتَ
 وَطَبَقَاتٍ وَمِنْ شِعْرِ الرَّشِيدِ يَرْتِي جَارِيَتَهُ هَيْلَانَةَ أَوْ رَدَّهَ لَصُوفِي
 + شِعْرٌ +
 قَاسَيْتُ أَوْجَاعًا وَأَحْرَانًا + لَمَّا اسْتَحْضَرْتُ لِمَوْتِ هَيْلَانَةَ
 فَارَقْتُ عَيْشِي حِينَ فَارَقْتَهَا + فَمَا أَلَانِي كَيْفَ مَا كَانَتْ
 كَانَتْ هِيَ لَدَيْتِي فَلَمَّا تَوَقَّتْ + فِي قَدْرِهَا فَارَقْتُ دُنْيَانَا
 قَدْ كَثُرَ النَّاسُ وَلَكِنِّي + لَسْتُ أَرَى بَعْدَكَ إِنْسَانًا
 وَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا حَرَّكَتْ + رِيحٌ يَا عَلِيُّ لِحَبْدِ اغْضَانَا
 وَكَهْ أَيْضًا الشُّدَّ الصُّوفِي +
 يَارَبِّةَ الْمَنْزِلِ بِالْفِرْكِ + وَرَبِّةَ السُّلْطَانِ وَالْمَلِكِ

...
 ...
 ...

سنة

تَوَقَّعْتِي يَا نَبِيَّ فِي قَتْلِنَا + لَسْتُمْ مِنَ الَّذِينَ وَاللَّيْلُ
مَاتَ الرَّشِيدُ فِي الْغَزْوِ بِطُوسٍ مِنْ خِرَاسَانَ وَدُفِنَ بِهَا فِي ثَالِثِ
جُمَادَى الْأَخْرَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً وَهِيَ خَمْسٌ وَارْبَعُونَ سَنَةً
وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيٌّ قَالَ لَصُولِي خَلَفَ الرَّشِيدَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ
دِينَارٍ مِنْ لَأَثَاتٍ وَاللُّجُوهِ وَالوَرَقِ وَالذَّوَابِ مَا قَعَمَتْهُ مِائَةُ أَلْفِ
أَلْفِ دِينَارٍ وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَقَالَ تَمِيمٌ غَلَطَ جَبْرِيلُ
فَخَتَلَسْتُمْ عَلَى الرَّشِيدِ فِي عِلْتِهِ فِي عِلَاجِ عَالِيهِ بِهِ كَأَن سَبَبَ مَتِينَتِهِ
فَهَمَّ أَنْ يَفْصِلَ أَعْضَاءَهُ فَقَالَ تَطَرَّنِي إِلَى عَدُوِّكَ تَصْبِحُ فِي حَافِيَةٍ
فَمَاتَ لَذَلِكَ الْيَوْمِ وَقِيلَ أَنَّ الرَّشِيدَ رَأَى مَنَامًا أَنَّهُ يُؤْتَمُّ بِطُوسٍ
فَبَكَى وَقَالَ حَفَرُوا لِي قَبْرًا فَحَفَرُوهُ ثُمَّ حُمِلَ فِي قَبْرَةٍ عَلَى حِمْلٍ فِي
سَيُوتِهِ حَتَّى تَطَرَّ إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ يَا بَنَ آدَمَ تَصِيرُ إِلَى هَذَا وَأَمْرُومَا
فَتَرَوْا حَقْمَ وَاقِفِهِ خَتْمًا وَهُوَ فِي مَحَقَّةٍ عَلَى شَفْرِ الْقَبْرِ وَلَمَّا مَاتَ
بُوعِي لَوْلَاهُ الْأَمِينُ فِي الْعَسْكَرِ وَهُوَ جَيْشٌ ذِي بَعْدَاءَ فَانَاهُ الْخَيْرُ فَصَلَّى
بِالنَّاسِ الْجَمْعَةَ وَخَطَبَ وَتَعَى الرَّشِيدَ إِلَى النَّاسِ وَبَايَعُوهُ وَاتَّخَذَ
عِجَاءً لِلْقَادِمِ الْبُرْدَ وَالْقَضِيْبَ وَالخَاتَمَ وَسَارَ إِلَى الرَّبْرِ فِي اثْنَيْ
عَشْرَ يَوْمًا مِنْ مَرِّ حَتَّى قَدِمَ بَعْدَاءَ فِي نِصْفِ جُمَادَى الْأَخْرَى فَذَفَعَ
أَنكَ إِلَى الْأَمِينِ وَالْأَبِي الْمَشِيصِ يَرْتِي الرَّشِيدَ + شَعْسُ +
غَرَبَتْ فِي الشَّرْقِ شَمْسٌ + فَلَهَا عَيْنِي تَدْمَعُ
مَا رَأَيْتُهَا قَطُّ شَمْسًا + غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ
وَقَالَ بُونَوَاسُ جَامِعًا بَيْنَ الْعِزَاءِ وَالْهِنَاءِ + شَعْسُ +
جَدَّتْ بِنُجُورٍ بِالسَّعْدِ وَالنَّحْسِ + فَخُنَّ فِي مَاتَمَ وَفِي عُرْسِ
الْقَلْبِ بِيَكِي وَالْعَيْنُ ضَا حِكَةً + فَخُنَّ فِي وَحْشَةٍ وَفِي السِّبْرِ

يضمكنا القائم الامير ويُنكبنا او وفاة الامام بالامير
 بدران ^{بدر} اخني ببغداد في الخلد و بدر بطوس في الرمس
 و ^{بدر} ارواه الرشيد من الحديث قال الصولي حدثنا عبد الرحمن بن
 خلف حدثني عدي الحصري بن سليمان الضبي سمعت الرشيد
 يخطب فقال في خطبته حدثني مبارك بن فضالة عن الحسن بن
 اس قال قال رسول الله صلعم اتقوا الله اذ اولو لشق قرة حدثني
 محمد بن علي عن سعيد بن جابر عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب
 قال قال النبي صلعم نظفوا افواهكم فانها طرق القدران

الامير محمد ابو عبدالله

الامين محمد ابو عبدالله بن الرشيد كان ولي عهد ابيه في
 الخلافة بيده وكان من احسن الشباب صورة ابيض طويل
 جميلا ذوقه مفطرة و بطش و شجاعة معروفة يقال انه قتل مرة
 اسدا بيديه وله فضلا و بلاغة و ادب و فضيلة لكن كان سبي
 التذليل كثيرا التبدير ضعيف الراي ^{اعني} عن لا يصلح للمارة فاول ما بوج
 بالخلافة امر ثاني يوم ببناء ميدان جوار قصر المنصور للعب
 بالكرة - ثم في سنة اربع و تسعين عزل اخاه القاسم كما كان الرشيد
 و لاه و وقعت الوحشة بينه وبين اخيه المأمون - و قيل ان الفضل
 بن الربيع علم ان الخلافة اذا افضت الى المأمون لم يتوصله فآخري
 الامين و حثه على خلعه وان يولي العهد لابنه موسى و لما بلغ
 المأمون عزل اخيه القاسم فقطع البريد عن الامين و اسقط اسمه من
 الطرز و الضرب ثم ان الامين ارسل اليه يطلب منه ان يقدم موسى

٤٨

على نفسه ويذكراته قد سماه ناطق بالحق فرد المامون ذلك
 وآياه وخامير الرسول معه وبأيعه بالخلافة سترتم كان يكتب اليه
 بالاجبار ويتأصحه من العرق ولما نزع واخيرا الامين بامتناع
 المامون اسقط اسمه من ولاية العهد وطلب لكتاب الذي كتبه
 الرشيد وجعله بالكعبة فاحضروه ومرقه وقويت الوحشة ونص
 الامين اولو الراي وقال له حازم بن حزيمة يا امير المؤمنين
 لن ينصحك من كذبك ولن يعشك من صدقك لا تجي القواد على
 الخلع فيخلعوك ولا تجملهم على نكث العهد فينكثوا بيعتك و
 عهدك فان الغادر مغلوله والتاكت مخدول فلم ينتصم واخذ
 يستميل القواد بالعطاء وبأيع بولاية العهد لابنه موسى ولقب
 الناطق بالحق وهو اذ ذك طفل رضيع فقال بعض الشعراء في ذلك شعر
 شعر

رد الامير

شعر

افضاع الخلافة عش الوزير	وفسق الامير وجهل المشير
ففضل وزير و بكر مشير	يريد ان ما فيه حثف الامير
لواط الخليفة الجوية	واعجب منه خلاق الوزير
فهذا يدوس وهذا يدس	كذاك لعمري خلاف الامور
فلو يستعقان هذا بذاك	لكانا بعرضة امر ستير
واعجب من ذا وذا اثنا	تباع للطفل فينا الصغير
ومن ليس يجس غسل سته	ولم يغزل عن بوله حجر طير
وما ذاك الا بفضل و بكر	يريد ان تفسر الكتاب المنير
وما ذان لولا انقلاب الزمان	في العير هذان ام في النقيير
ولما يتقن المامون خلعه تسمى	بامام المؤمنين وكوتب بذلك

بما

حارو عبد الوهيد

داد اعلى على فهد
داد اعلى على فهد

وقلى الامين علي بن عيسى بن مهران بلاد الجبال ^{بمرازيق} ونهاها
 وقم واصبها في سنة خمس وتسعين فخرج علي بن عيسى
 من بغداد في نصف جمادي الآخرة ومعه الجيش لقتال المأمون
 اربعين الف في هيئة لم يبر مثلها واخذ معه قبة فضة ليقتدي به
 المأمون بزعمه ^{الذي اذن من} فأرسل المأمون لقتاله طاهر بن الحسين ^{ابن} في اول
 اربعة آلاف وكانت الغلبة له وذبح علي وهرم جيشه وحملت
 راسه الى المأمون فطيف بها في خراسان ^{سما} وسلم على المأمون
 بالخلافة وجاء للخبر الامين وهو يتصيد السمك فقال للذي اخبره
 ويحك دعني فان كوثرا صار سمكتين وانا ما صيدت شيئا بعد ^{قال}
 عبدالله بن صلح الجرمي لما قتل علي ^{عنه} ارجفت الناس ببغداد ارجا
 شديدا وندم الامين على خلعه اخاه وطبع الامراء فيه ^{وتشعبوا} وشعبوا
 جندهم لطلب الارناق من الامين واستمر القتال بينه وبين
 وبقى امر الامين كل يوم في الاديان لا نهماكة في اللعب ^{بالحمل}
 وامر المأمون في ندياد الى ان يابعه اهل الحرمين اكثر البلاد
 بالعراق ^{وقصد الحال} على الامين جدا وتلف امر العسكر ونفذت
 خزانته وساءت حال الناس بسبب ذلك وعظم الشر وكثر الخراب
 والهدم من القتال ورعي المجانيق والنظ حتى درست ^{بها} حاسن
 بغداد وحملت فيها المراثي ومن جملة ما قيل في بغداد ^{شعر}
 بكيت دما على بغداد لمسا ^{فقدت} عضادة العيش الا ينق
 اصابتها من الحساد عين ^{فأفنت} اهلها بالكنجنيق
 ودام حصار بغداد خمسة عشر شهرا ^{فلق} قال ابي اسيد وارك
 الدولة بجند المأمون ولم يلق مع الامين يقاثل عنه الا عوفاء ^{بغداد}

بدر بن محمد بن علي

بغداد

سنة ١٩٨

والحرافقة الى ان استهلكت سنة ثمان وتسعين فدخَلَ طاهر بن
 الحسين بغداد بالسيف فقتل اخرج الامين بأمته واهله من القصر
 الى مدينة المنصور وتفرقت عامة جنده وعلمانه وقل عليهم القوت
 والماء قال محمد بن راشد اخبرني ابراهيم بن المهدي انه كان
 مع الامين بمدينة المنصور قال فطلبت لي ليلة فانيت فقال ماتت
 طيب هذه الليلة وحسن القروضوه في لاء فهل لك في لئان
 قلت شاك فشرينا ثم دعا بجارية اسمها ضعف فطربت من اسمها
 فامرها ان تعني فعنت لبشر النايغة الجعدي : شعرا
 كليت لعمرى كان اكثر ناصرا : وابسرذ ثامتك ضبح بالدم
 فتطير بذلك وقال غني غير هذا فعلت : شعرا
 ابلى فراقهم عيني فارقتها : ان التفرق الاحباب بكاء
 ما زال يعد عليهم ريت دهرهم حتى تفانوا وريبا لدهر غداء
 قال يوم ابيكم جهدي وانذهم : حتى اؤوب وما في مقلتي ماء
 فقال لعنك الله ما تعرفين غير هذا فقالت ظننت : تك تحب
 هذا شعرت : شعرا
 اما وريب السكون والحرك : ان المنايا كثيرة الشرك
 ما اختلف الليل والنهار ولا : دارت نجوم السماء والفلك
 الا لنقل السلطان عن ملك : قد زال سلطانه الى ملك
 وملك ذي العرش دائم ابدا : ليس يفان ولا بمشرك
 فقال لها قومي لعنك الله فقامت فعثرت في قدح يلورده
 قبية فكسرتة فقال ويحك يا ابراهيم اما ترى والله ما اظن
 امرى الا قرب فقلت بل يطيل الله عمرك ويعز ملكك

بدر

لأمر

سنة ١٩٨٠

فسمعت صوتاً من دجلة قضي الأمر الذي فيه تستفتيان فوثق
 محمد مغلماً وقُتل بعد ليلة أو ليلتين أُخِذَ وحُبِسَ في موضع ثم
 أُدخل عليه قوم من ابعج ليلاً فضربوه بالسيف ثم ذبحوه من فمها
 وذهَبوا براسه الى طاهر فنصبها على حائط بستان ونودي هذا
 رأس المخلوع محمد وحجرت جثته بجبل ثم بعث طاهر بالراس و
 البرد والقضيب والمصلى وهو من سَعَف مبطن الى المامون
 اشتد على المامون قتل اخيه وكان يحب ان يرسل له حياً ايرى فيه
 رايه فحقد بذلك على طاهر بن الحسين واهمله نسيامسياً
 الى ان مات طهر بعد ابعدا وصدق قول الامين فانه كان كذا
 رقعة الى طاهر بن الحسين لما اتت الحربه فيها يا طاهر ما قام لنا
 منذ قمنا قائم بجفنا فكان جزاءه عندنا الا السيف فانظر لتفسد
 اودع يلوخ بابي مسلم وامثاله الذين بذلوا نفوسهم في النضيم
 فكان مالهم بالقتل منهم ولا يراهم بن المهدي في قتل الامين

وهو من الامم
عسير بن...

* شعر *

عَوُجاً بِمَعْنَى طَلَلٍ دَاثِرٍ * بِلِخْلَادِ ذَاتِ الصَّخْرِ وَالْأَجْرِ
 وَالْمَرْمَرِ الْمَسْدُونِ يُطْلَى بِبَابِ * وَالْبَابِ يَابِ الذَّهَبِ لِنَاصِرِ
 وَابْلِغَا عَنِّي مَقَالَةَ الْمَلِكِ * الْمَوْلَى عَنِ الْمَأْمُورِ وَالْأَمْرِ
 قَوْلًا لَهُ يَا بِنِ وَبِنِي * لَهْدِي طَهَّرَ بِلَادَ اللَّهِ مِنْ طَاهِرِ
 لَمْ يَكْفِهِ أَنْ حُزًّا وَدَاخِلَهُ * ذَبَحَ الْهَدَايَا بِمُدَى الْحَاذِرِ
 حَتَّى إِذَا لَيْسَ بِي إِصْبَالُهُ * فِي شَطْرِي يَعْنِي بِهِ التَّأَثُّرِ
 قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى جَفْنِهِ * فَطَرَفَهُ مِنْ كَسْرِ النَّاطِرِ
 وَمَا قِيلَ * شَعْرٌ

عند

لونه...

سنة ١٩٨

لم تُنكك لماذا للطرب
 ولترك الخمس في اوقاتها
 وشنيف انا لا ايكى له
 لم تكن نصل للملك ولا
 لم نيكك لما عرّضتنا
 ولخزيمة بن الحسن على سان زبيدة قصيدة يقول فيها شعر
 اتي طاهرا لا طهرا لله طاهرا : فبا طاهر فيما اتي بمطهر
 فاخرجني مكشوفة الوجه حاسرا : وانهب اموالي واخرّب ادمري
 يعز علي هرون ما قد لقيته : وما مرّني من ناقص الخلق اعور
 تذكر امير المؤمنين قرا بتي : قد يتك من ذي حرمة متذكر
 قال ابن جرير لما ملك الامين اتباع الغضيان وغالي بهم وصيدهم
 لخلوته ورفض النساء والجواري وقال غيره لما ملك وجهه الى
 البلدان في طلب الملّيين واجرى لهم الارزاق واقبلني الوجوه
 والسباع والطيور واجتبت عن اهل بيته واعرائه واستخف بهم
 فتح ما في بيوت الاموال وضيّع الجواهر والنفاسر وبنى عدّة
 قصور لله في اماكن واجازمة من غنى له : شعر
 هجرتك حتى قلت لا يعرف القلب : وزرتك حتى قلت ليس صبر
 بملاء زورقة ذهباً وعمل خمس حرات على خلقة الاسد والفيل
 والعقاب والحية والفرس وانفق في عملها اموال فقال بنو نواس

شعر

سمع الله لا ميز مطايا : لم تسر لصاحب الهراير
 فاذا ما ركابه يسر براء : سار في ماء راكبا لث غار

والله اعلم
 بالصواب

كرايه ن
 شعر
 شعر

اسدا باسطا ذراعيه يهومي : اهت الشديق كالم الاثياب
 قال لصولي حدثنا ابو العيناء حدثنا محمد بن عمرو الرومي قال
 خرج كوثرخادم الامين ليرى الحرب فاصابته رجة في وجهه
 فجعل الامين يمسح الدم عن وجهه ثم قال : شعرت
 ضربوا قرعة عيني : ومن اجلي ضربوه
 اخذ الله لعتلي : من اناس اخنقوه
 ولم يقدر على زيادة فاحضر عبدا له بن التيمي لشاعر فقال له
 قل عليهما فقال : شعرت

ما لمن اهوى شبيهه : فيه الدنيا تنبيهه
 وصله خلوا ولكن : هجره فركرية
 من راي الناس الفضل عليهم حسدوه
 مثل ما قد حسدا لقائه بالملك اخنوه

فأوقره ثلث بغال دراهم فلما قتل الامين جاء التيمي الى المأمون
 وامتدحه فلم ياذن له فالتجأ الى الفضل بن سهل فأوصله الى
 المأمون فلما سلم عليه قال هنيه ياتي
 مثل ما قد حسدا لقائه بالملك اخوه
 فقال التيمي : شعرت

نصر المأمون عبدا لله بلا ظلموه
 نقض العهد الذي : كان قد ما اكدوه
 لم يعامله اخوه : بالذي اوصى ابيه

فعفاه عنه وامر له بعشرة آلاف درهم وقيل ان سليمان بن منصور
 رفع الى الامين ان ابانواس هجاه فقال يا عم اقتله بعد قوله

سنة ١٩٨

اهدى الثناء الى الامير محمد + ما بعده بتجارة مترخص
 صدق الثناء على الامين محمد + ومن الثناء تكذبت وخرص
 قد ينقص لبدر المنير اذا استوى + وبهاء نور محمد ما ينقص
 واذا بنو المنصور عرخصا لهم + محمد ياقوتها المتخلص
 قال احمد بن حنبل اني لا رجوان يرحم الله الامين
 بانكاره على اسمعيل بن عليّة فانه ادخل عليه فقال له يا
 ابن الفاعله انت الذي تقول كلام الله مخلوق قال لمسعودي
 ما ولي للخلافة الى وقتنا هذا هاشمي بن هاشميّة سوى علي
 بن ابي طالب وابنه الحسن والامين فان امّه زبيدة بنت
 جعفر بن ابي جعفر المنصور واسمها امه العزيز وزبيدة لقبها
 وقال اسحاق الموصلي اجتمعت في الامين خصائل لم تكن
 في غيره كان احسن الناس وجهاً واسماهم واشرف الخلفاء
 اباؤا ما حسن الادب عالماً بالشعر لكن قلب عليه الهوى و
 اللعب وكان مع سخائه بالمال بخيلاً بالطعام جيداً وقال ابو
 الحسن الاحمر كنت ربهما انسيت البيت الذي يستشهد به
 الخوفا يشدنيه الامين وما رأيت في اولاد الملوك اذكر منه
 ومن المأمون وكان قتله في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة
 وله سبع وعشرون سنة +

مات في ايامه من الاعلام اسمعيل بن عليّة + وعنود + و
 شقيق البلخي الزاهد + وابو معوية الضريه + وموخ
 السدوسي + وعبد الله بن كثير المقرئ + وابو نواس الشاعر
 وعبد الله بن وهب صاحب مالك + وورثش المقرئ + ووكيع

وآخره + وقال علي بن محمد التوفلي وغيره لم يدع للسفاح و
لا للمنصور ولا للمهدي ولا للهادي ولا للشيد علي المناير
باوصافهم ولا كتبت في كتبهم حتى ولي الامين فدعي له
بالامين على المناير وكتب عنه من عبدالله محمد الامين امير
المؤمنين وكذا قال لعسكري في الاوائل اول من دعي له
يلقبه على المناير الامين ومن شعر الامين يحاطب خاه المامون
ويعبره بامه لما بلغه عنه انه تعد مثالبه ويفضل نفسه عليه
وانشده الصولي شعره
لا تقزنت عليك بعد بقتيه + والفخر بكيل للفتي المتكامل
واذا تطاولت الرجال بفضله + فاربع فانك ليس بالمطاول
اعطاك حبك ماهويت وانما + تلقى خلاف هواك عندم اجل
تعلوا المناير كل يوم املا + مالست من بعدى اليه بواصل
فتعيب من يعلو عليك بفضله + وتعيد في حقي مقال لباطل
قلت هذا نظم عال فان كان له فهو احسن من نظم اخيه وابيه
قال الصولي ومما رواه جماعة له في خادمه كوثر وقد سقاه وهو
على سباط نرجس والبيدر قد طلع وقد رواه بعضهم للحسين بن
الضجاء للخلع وكان نديبه لا يفارقه شعره
وصفت البيدر حسن وجهك حتى + خلعت ابي اراك وما اراكا
واذا ما تنفس لدرجس لغض + توهمت لسيم سناكا
خدع للبي تعلقني فيك + يا شراق ذا ونكهة ذاكا
لا قمين ما حبيت على لشكره لهذا وذاك افحكيا كا
وله في خادمه كوثرا ايضا شعره

سنة ١٩٨

ما يزيد الناس من صيتي ^{من يهودي كعيب} ^{من يهودي كعيب}
 كثره بيني ودينياي ^{وسقبي وطبيبي}
 اعجز الناس لذي تلحني ^{محبتي في حبيبي}
 وله لما يئس من الملك ^{وجلا عليه طاهر} ^{شعر}
 يا نفس قد حق الحذر ^{ابن المفسر من القدر}
 كل امرء مما يخاف ^{ويرتجيه على خطر}
 من يرضف صفو الزمان ^{يغضب ما بالكدر}
 واسبغ الصولي ان الامين قال كاتبة اكتب من عبد الله محمد
 امير المؤمنين الى طاهر بن الحسين سلام عليك ما بعد فان الامر
 قد خرج بيني وبين اخي الى هتك الستور وكشف الحرم ولست آمن
 ان يطعم في هذا الامر السعيق البعيد الشتات الفتنا واختلاف كمتنا
 رضيت ان تكتب لي ما نالا يخرج الى اخي فان تفضل علي فاهل ذلك
 وان قتلتني فمروءة كسرت مروءة ومصامة قطعت مصامة لان
 يفترسني لسبع احب الي من ان ينجني كلب فاي طاهر عليه
 واسبغ عن اسمعيل بن ابي محمد اليزيدي قال كان ابي يكلم الامين
 والمأمون بكلام يتفصيحان به ويقول كان اولاد الخلفاء من بني امية
 يخرج بهم الى لبد رحى ينفضحوا وانتم اولى بالفصاحة منهم
 قال الصولي ولا تعرف للامين رواية في الحديث الا هذا الحديث
 الواحد حدثنا المغيرة بن محمد المهلب قال رأيت عند الحسين
 بن الضحاك جماعة من بني هاشم فيهم بعض اولاد المتوكل فسألو
 عن الامين وادبه فوصف الحسين ادبا كثيرا قيل فالفقه قال كان
 المأمون أفقه منه قيل فالحديث قال ما سمعت منه حديثا الا مرة

الرفقار بن...
اليزيدي

فانه نعي اليه غلام له مات بمكة فقال حدثني ابي عن ابيه عن
المتصور عن ابيه عن علي بن عبدالله عن ابن عباس عن ابيه
سمعت النبي صلعم يقول من مات محرماً حشر ملكاً قال لشعالي
في لطائف المعارف كان ابو العبداء يقول لو نشرت زبيدة ضفائر
ما تعلقت الابل خليفة او وطي عهد فان المنصور رجمها والسفاح نحو جد
والمهدي عمها والرشيدي زوجها والامين ابنها والمأمون والمعتصم
ابنا زوجها والواثق والمتوكل بنا ابن زوجها واما ولاية العهود فكثيرة
ونظيرتها من بني مية عاتكة بنت يزيد بن معاوية يزيد ابوها ومعاوية
جدها ومعاوية بن يزيد اخوها مروان بن الحكم جدها وعبد
الملك زوجها وزيد ابنها والوليد بن ابنها والوليد وهشام سليمان
بنو زوجها واهلهم ابنا الوليد ابنا ابن زوجها

س المأمون عبدالله ابو العباس

المأمون عبدالله ابو العباس بن الرشيد ولد سنة سبعين مائة
ليلة الجمعة منتصف ربيع الاول وهي الليلة التي مات فيها الهادي
واستخلف ابوه واهله ام ولد اسمها مارجل ماتت في نفاسها به وقبلاً
العلم في صغره سمع الحديث من ابيه وهشيم وعياد بن العوام
ويوسف بن عطية وابي معاوية الضير واسماعيل بن عليه و
حجاج الاعور وطبقهم وادبه الزبيدي وجمع الفقهاء من آفاق
بترع في الفقه والعربية واياهم الناس ولما كبر عني بالفلسفة و
علوم الاوائل ومهر فيها فجزه ذلك الى لقول بخلوا لقرآن روى
ولده الفضل ويحيى بن اكرم وجعفر بن ابي عثمان الطيالسي

سنة ١٩٨

والامير عبد الله بن طاهر واحمد بن الحارث الشيعي وودعبل
 الخزاعي وآخرون وكان افضل من رجال بني عباس حزمًا وعزماً
 وحلمًا وعلماً وراياً ودهاءً وهيبه وشجاعة وسؤددًا وسماحة وله
 محاسن وسيرة طويلة لولا ما اتاه من محنة الناس في القول بخلق
 القرآن ولم يل الخلافة من بني عباس علم منه وكان فصيحاً
 مقوفاً وكان يقول مغوية بجمه وعبدانك بحجاجة وانا
 بنفسى وكان يقال لبني عباس فائقة وواسطة وخاتمة
 قالفاقة السفاح والواسطة المامون والخاتمة المعتضد وقبل
 انه ختم في بعض لرمضانات ثلاثاً وثلاثين ختمه وكان معروفاً
 بالتشيع وقد حمله ذلك على خلع اخيه الموثمن والعهد بالخلافة
 الى علي الرضي كما سنذكره قال يومعشر المنجم كان المامون ائماً
 بالعدل فقيه النفس يُعَدُّ من كبار العلماء وعز الرشيد قال
 اني لا عرف في عبد الله حرم المنصور ونسب المهدي عزة الهادي
 ولو اشاء ان انسيه الى الرابع يعني نفسه لنسيته وقد قدمت محمداً
 عليه واني لا علم انه منقاد الى هواه ميّذ لما حوته به بشاركه في
 رايه الاماء والنساء ولو اتم جعفر وميل بني هاشم اليه لقدمت
 عبد الله عليه استقل المامون بالامر بعد قتل اخيه سنة ثمان وتسعين
 وهو بخراسان واكتفى بابي جعفر قال تصولي وكانوا يجيئون هذه
 الكنية لانها كنية المنصور وكان لها في نفوسهم جلالة وتقاؤل
 بطول عمر من كنيته كما المنصور والرشيد وفي سنة احدى
 ومائتين خلع اخاه الموثمن من العهد وجعل في العهد من بعد
 علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق حمله على ذلك

سنة

إفراطه في التشيع حتى قيل انه هم ان يخلم نفسه ويفوض الامر اليه
وهو الذي لقبه الرضى وضرب الدراهم باسمه وزوجه ابنته وكتب
الى الآفاق بذلك واحمر بترك السواد ولبس الخضرة فاشتد ذلك على
بني عباس جدا وخرجوا عليه وياجوا ابراهيم بن المهدي و
لقب لمبارك فجهز المأمون لقتاله وجرت امور وحروب وسار
المأمون الى نحو العراق فلم يثبت علي الرضى ان مات في سنة
ثلث فكتب المأمون الى اهل بغداد يعلمهم انهم انما تقموا
عليه ببيعته لعلي وقد مات فردوا جوابه اغلظ جوا ففساد المأمون
وبلغ ابراهيم بن المهدي تسلل الناس من عهده فاختفى في ذي
الحجة فكانت ايامه سنتين الا اياما وبقي في اختفائه مدة ثمان
سنتين ووصل المأمون بغداد في صفر سنة اربع فكلمه العباسيون
وغيرهم في العود الى لبس السواد وترك الخضرة فتوقف ثم اجاب
الى ذلك واستدل بصولي ان بعض آل بيته قالت له انك على يد
اولاد علي بن ابي طالب والآخر فيك اقد منك على نبيهم والامر
فيهم فقال انما فعلت ما فعلت لان ابا بكر لما ولي لم يول احدا
من بني هاشم شيئا ثم عمر ثم عثمان كذلك ثم ولي علي فولي
عبدالله بن عباس لبصرة وعبيدالله اليمن ومعبدل مكة ووقل
البحرين وما ترك احد منهم حتى ولاء شيئا فكانت هذه في
اعناقنا حتى كافات في ولده بما فعلت وفي سنة عشر تزوج
المأمون بوران بنت الحسن بن سهل وبلغ جهازها لوقا كثيرة و
قام ابوها بخلع القواد وكلفتهم مدة سبعة عشر يوما وكتب رقاعا
فيها اسماء ضياع له وثارها على لقواد والعباسيين فنس وقعت

٢٠٣

٢٠٢

٢١٠

كاشح

سنة

في يده رقعة باسم صنعة تسلمها ونثر صنيتها ملئ جوهرا بين يدي
 المأمون عندهما رقت اليه + وفي سنة احدى عشر اخر المأمون بان
 ينادى بريت الذمة ممن ذكر مغوية بخير وان افضل الخلق بعد
 رسول الله صلعم علي بن ابي طالب + وفي سنة اثنتي عشر
 اظهر المأمون القول بخلق القرآن مضافا الى تفضيل علي بن ابي بكر
 وعمر فاشارت النفوس اليه وكاد البلاد يفتتن ولم يلتزم له من ذلك
 ما اراد فكف عنه الى ستة ثمان عشرة + وفي سنة خمس عشرة يسا
 المأمون الى غير الروم ففتح حصن قرنة علوة وحصن ماجد ثم سار
 دمشق ثم عاد في سنة ست عشرة الى الروم وافتتح عدة حصون ثم عا
 الى دمشق ثم توجه الى مصر ودخلها فهاول من دخلها من الخلق
 العباسيين ثم عاد في سنة سبع عشرة الى دمشق والروم وفي
 ثمان عشرة امتحن الناس بالقول بخلق القرآن فكتب الي نائبه علي
 بغداد اسحاق بن ابراهيم الخزازي بن عم طاهر بن الحسين في امتحان
 العلماء كتابا يقول فيه وقد عرفنا امير المؤمنين ان الجهور
 الاعظم والسواد الاكبر من حشوة الرعية وسفلة العامة ممن لا نظر
 ولا روية ولا استنصاءة بدور العلم وبرهانه اهل جهالة بالله وعمي
 وضلالة عن حقيقة دينه وقصور ان يقدروا الله حق قدره ويعرفوه
 معرفته ويفرقوا بينه وبين خلقه وذلك انهم سافوا ابدان الله وبين
 خلقه وبين ما انزل من القرآن فاطبقوا على انه قديم لم يخلق الله
 ويخترعه وقد قال تعالى انا جعلناه قرا ناعربيا فكلما جعله الله
 خلقه كما قال الله تعالى وجعل الظلمات والنور وقال نقصر عليك
 من انبياء ما قد سبق فاخبرانه قصص الامور حدثه بعدها وقال

أحكمت آياته ثم فصلت والله محكم كتابه ومفصله فهو خالق ومبدئ
ثم انتسبوا الى السنة وانهم اهل الحق والجماعة وان من سواهم اهل
الباطل والكفر فاستطالوا بذلك وعمروا به الجواهر حتى مال قوم
اهل السمات الكاذب والتخسيع لغير الله الى موافقتهم فذرعوا الحق الى
باطلهم واتخذوا دونه الله وليمة الى ضلالهم الى ان قال قراي
امير المؤمنين ان اولئك بشر الامة المنقوصون من التوجيه
و اوعية الجهالة واعلام الكذب ولسان ابليس لنا طوع في اوليائه و
الهائل على اعدائه من اهل دين الله واحقران بهم في صدقه وتطرح
ولا يوثق به من عي عن رشده وحظه من الايمان بالتوحيد وكان
عيا سوي ذلك اعني واصيل سبيلا ولعمري امير المؤمنين ان الكذب لنا
من كذب على الله ووخيه وتخبرنا لباطل ولم يعرف الله حق معرفته
فاجمع من حضرتك من القضاة فاقرأ عليهم كتابنا وامتنعهم فيما
يقولون واكثفهم عما يعتقدون في خلقه واحداثه واعلمهم اني
غير مستبين في عملي والا لوثق بمن لا يوثق بدينه فاذا اقر
بذلك واوقفوا فترهم بنص من حضرتهم من الشهود
ومسئلتهم من علمهم في لقران وترك شهادة من لم يقرانه
بخلق واكتب اليها يا انتك عن قضاة اهل عمك في مسئلتهم
والاخر لهم مثل ذلك وكتب الامون اليه ايضا في شخاص سبعة
انفس هم محمد بن سعد كاتب الواقدي ويحيى بن معير وابو خيثم
وابو مسلم مستبلي يزيد بن هارون واسماعيل بن داود واسماعيل
ابي مسعود واحمد بن ابراهيم الدورقي فاشخصوا اليه فامتنعهم
بخلق لقران فاجابوه فرثهم من الرقة الى بغداد وسبب طلبهم انهم تو

و...

و...

سنة ٢١٨

اَوْلَا تَمَّ اجابوه تقيّة وكتب الى اسحاق بن ابراهيم بان يحضر الفقهاء
 ومشايخ الحديث ويجبرهم باجاب به هؤلاء السبعة ففعل ذلك فاجابوا
 طائفة وامتنع آخرون فكان يجي بزعمين وغيره يقولون اجننا
 خوفا من السيف ثم كتب للمامون كتابا آخر من جلس الاول الى اسحاق
 وامره باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل و
 بشر بن الوليد الكندي + ابو حسان الزياتي + وعلي بن ابي مقبل
 والفضل بن غانم وعبيد الله بن عمرا لقواريري + وعلي بن
 الجعد + وسجادة + والذيات بن الهيثم + وقتبة بن سعيد + و
 سعدويه الواسطي + واسحاق بن ابي اسرائيل + وابن الهيثم
 وابن علية الاكبر + ومحمد بن نوح العجلي + يحيى بن عبد
 الرحمان العمري + وابونصر التمار + وابومعمر القطيعي + ومحمد
 بن حاتم بن ميمون وغيرهم وعرض عليهم كتاب المامون فعرضوا
 ورتبوا ولم يجيبوا ولم ينكروا فقال لبشر بن الوليد ما تقول قال
 عرفتم امير المؤمنين غير مرة قال وا لآن فقد تجد دس امير
 المؤمنين كتاب قال اقول كلام الله قال لم اسئلك من هذا مخلوق
 هو قال ما احسن غير ما قلت لك وقد استعهدت امير المؤمنين
 ان لا تكلم فيه ثم قال لعلي بن مقاتل ما تقول قال لقران كلام الله و
 امرنا امير المؤمنين بشي سبعينا واطعنا و اجاب ابو حسان الزياتي
 بنحو من ذلك ثم قال لاحد بن حنبل ما تقول قال كلام الله قال
 مخلوق هو قال هو كلام الله لا اريد على هذا ثم امتحن الباقيين
 وكتب بجواباتهم وقال ابن البكاء الاكبر اقول امران مجعول ومحمد
 لورب النص بذلك فقال له اسحاق بن ابراهيم والمجعول مخلوق

عن

سنة ٢١٨

باكل الربوا عن الوقوف على التوحيد وان امير المؤمنين لولم يستحل
 محاربتهم في الله الا لاربا عنهم وما نزل به كتابا لله في مثالهم
 لا استحل ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع الارباة شركا وصاروا
 للنصارى شبيها واما ابن شجاع فاعلمه انه صاحبه بالامس
 والمستخرج مما استخرج من المال الذي كان استحل من
 مال الامير علي بن هشام واما سعدويه الواسطي فقل له قبح
 الله رجلا يبلغ به التصنع للحديث وللحرص على الرياسة فيه
 ان يتمنى وقت المحنة واما المعروف بسجادة وانكاره ان
 يكون سمع ممن كان يجالس العلماء القول بان القرآت
 مخلوق فاعلمه ان في شغلها واعداد النوى وحكمه لاصلاح
 سجادته وبالورائع التي دفعها اليه علي بن يحيى وغير ما اذهله عن
 التوحيد واما القواريري فبما يكشف عن حواله وقبوله الرشدي
 المصانعات ما ايان عن مذهبه وسوء طريقته وسخافة عقله ود
 واما يحيى العمري فان كان من ولد عمر بن الخطاب فجوابه معروف
 واما محمد بن الحسن بن علي بن عاصم فانه لو كان مقتديا بمن
 من سلفه لم ينتحل لجملة التي حكيت عنه وانه بعد صبي محتاج
 الى ان يعلم وقد كان امير المؤمنين وجه اليك المعروف بابي
 من شهر بعد ان نضيه امير المؤمنين عن محنته في القران فحتم
 عنها وتلجذ فيها حتى دعاه امير المؤمنين بالسيف فاقر ذمما
 فانضصه عن اقراره فان كان مستقيما عليه فاشهر ذلك و
 اظهره ومن لم يرجع عن شركه ممن سميت بعد بشروا بن
 المهدي فاحلهم موثقين الى عسكر امير المؤمنين ليسلموا

مضمون
 عتقنا

لم يرجعوا حلهم على السيف قال فاجابوا كلهم عند ذلك الا احمد
 بن حنبل وسجادة ومحمد بن نوح والقواريري فامرهم اسحاق فقيد
 ثم سألهم من الغد وهم في القيوح فاجاب سجادة ثم عاودهم ثالثا فاجاب
 القواريري ووجه ياحمد بن حنبل ومحمد بن نوح الى الروم ثم سألهم
 المامون ان الذين انما اجابوا مكبرهين فغضب واحمر باحضارهم اليه
 فحلبوا اليه فبلغتهم وفاة المامون قتل وصلوهم اليه ولطف الله بهم ورحمهم
 عنهم واما المامون فرض بالروم فلما اشتد مرضه طلب ابنه العباس
 ليقدم عليه وهو يظن انه لا يدركه فاتاه وهو مجهد وقد تقذت الكتب
 الى البلدان فيها من عباده المامون واخيه ابي اسحاق الخليفة
 من بعده بهذا النص فقيل ان ذلك وقع باحر المامون وقيل بل كتبوا
 ذلك وقت غشي اصابه + ومات المامون يوم الخميس
 لاثنتي عشرة بقية من رجب سنة ثمان عشرة بالبزنط من رضى
 الروم ونقل الى طرسوس قدقن بها قال لمسعودي كان نزل على
 عين البزنطون فاعجبه بردها ووصفاؤها وطيب لموضع وكثرة الخضرة
 فرائى فيها سمكة كانها الفضة فاعجبه فلم يقدر احد يسبح في العير لشدة
 بردها فجعل لمن يخرجها سيقا فنزل فراش فاصطادها وطلع
 فاضطربت وقرت الى الماء فتتضر صددا لمامون وجره وابتل ثوبا
 ثم نزل الفراش ثانيا فاخذها فقال المامون ثقلي لساعة ثم اخذته
 رعدة فغطى باللحف وهو يرتعد ويصيح فاوقدت حوله نار فاني
 بالمسكة فماذا افعلت شغله بحاله ثم افاق المامون من غمته فسأل عن
 تفسير المكان بالعربي فقيل مديحك فتطرب به ثم سأل عن
 اسم البقعة فقيل الرقة وكان فيما عمل من مولده انه يموت بالرقعة

مات احمد

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ٢١٨

فكان يتجنب نزول لرقه فلما سمع هذا من الروم عرفوا و ليس قال
يا من لا ينزل ملكه ارحم من قد زال ملكه ولما وردت وفاته بعد
قال بوسعيد المحزومي : شعر
هل رأيت النجوم اغدت عن المأمون او عن ملكه الماسوس
خلفوه بعرضتي طر حوس : مثل ما خلفوا اياه بطوس
قال الثعالبي لا يعرف اب وابن من الخلفاء ابعد قبرا من الرشيد
والمأمون قال وكذلك حمسة من اولاد العباس تباعدت قبورهم
اشد تباعد ولم ير الناس مثلهم فقبر عبد الله بالطائف وعبيد
بالمدينة والفضل بالمشام و قمر بسمرقند ومعيد بافريقية

فصل في نبذ من اخبار المأمون

قال نبطويه حدثنا حماد بن العباس بن الوزير قال كنا بين يدي
المأمون فعطس فلم نشمته قال لم لا تشمتونني قلنا اجللناك يا
امير المؤمنين قال لست من الملوك التي تتجأل عن الدعاء
واخرج ابن عساكر عن ابي محمد اليزيدي قال كنت اودب
المأمون فأتيت يوم ما و داخل فوجهت ابيه بعض الخدم يعلمه
بمكاني فابطأ ثم وجهت اليه آخر فابطأ فقلت ان هذا الفتى ربما
تشغل بالبطالة فقبل اجل ومع هذا انه اذا فارقك تعرم على
خدمه ولقوامه اذى شديدا فقومه بالادب فلما خرج امرت لخدمه
فصرت به سبع درر قال فانه ليديك عينه بالبكاء اذ قيل هذا جعفر
يجي قد قبل فاخذ مندلا فمسح عينه من البكاء وجمع ثيابه وقام
الى فرشه ففعد من ثيابها قال لي يدخل فدخل فتمت عن المجلس

وَحَفَّتْ أَنْ لِيَتَكُونِي إِلَيْهِ فَأَقْبِلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَحَدَّثَهُ حَتَّى أَضْحَكَهُ
 ثُمَّ خَرَجَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَقَدْ حَفَّتْ أَنْ تَشْكُونِي إِلَى جَعْفَرٍ فَقَالَ لِي
 يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا كُنْتُ أَطَّلِعُ الرَّشِيدَ عَلَى هَذِهِ فَكَيْفَ لِي بِجَعْفَرٍ لِي
 أَحْتَلِجَ إِلَى آدَبٍ وَأَخْرَجَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيَّ قَالَ رَأَى
 الرَّشِيدَ سَفَرًا فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَأَهَّبُوا لِذَلِكَ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ خَاجِرٌ
 بَعْدَ الْأُسْبُوعِ فَمَضَى إِلَى سَبْرَجٍ وَلَمْ يَخْرُجْ فَلَجِئْتُهُ إِلَى الْمَأمُونِ
 فَسَأَلُوهُ أَنْ لِيَسْتَعْلِمَ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنِ الرَّشِيدُ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَأمُونَ يَقُولُ
 الشُّعْرَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْمَأمُونُ *
 * شعر *

يَا خَيْرَ مَرَدٍ دَبَّتِ الْمَطِيُّ بِهِ * وَمَنْ تَقَدَّمَ لِسِرِّهِ فَرَسٌ
 هَلْ غَايَهُ فِي الْمَسِيرِ عَرَفَهَا * أَمِ امْرَأَتِي فِي الْمَسِيرِ مَلْتَبَسُ
 مَا عَلِمَ هَذَا إِلَّا إِلَى الْمَلِكِ * مِنْ نَوْرِهِ فِي الظُّلَامِ نَفْتَسُ
 أَنْ سَرْتُ سَارَ الرَّشِيدُ مُتَّبِعٌ * وَأَنْ تَفَقْتُ فَالرَّشِيدُ مَحْتَسِبُ
 فَقَرَأَهَا الرَّشِيدُ فَسَرَّ بِهَا * وَقَعَ فِيهَا يَا بَنِي مَا أَنْتَ وَالشُّعْرُ رُفِعُ
 حَالَاتُ الدُّنْيَا وَأَقْلُ حَالَاتُ السَّرِّي * تَقَدَّمَ لِي سَتَمُّ وَأَخْرَجَ عَنِ
 الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ نَقَشَ خَاتَمَ الْمَأمُونِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ
 أَخْرَجَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَحْفَظْ الْقُرْآنَ أَحَدٌ مِنَ الخُلَفَاءِ إِلَّا
 عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَالْمَأمُونُ قُلْتُ وَقَدْ رَدَدْتُ هَذَا الخَصْرَ فِيمَا تَقَدَّمَ
 وَأَخْرَجَ عَنِ ابْنِ عَيْنِيَةَ قَالَ جَمَعَ الْمَأمُونُ العُدَاءَ وَجَلَسَ لِلنَّاسِ
 فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَاتَ اخِي وَخَلْفَ سَتَمًا
 دِينَارٌ أَعْطَوْنِي دِينَارًا وَقَالُوا هَذَا نَصِيبُكَ قَالَ فَحَسِبَ الْمَأمُونُ
 ثُمَّ كَسَرَ الفَرِيضَةَ ثُمَّ قَالَ لَهَا هَذَا نَصِيبُكَ فَقَالَ لَهُ العُلَمَاءُ
 كَيْفَ عَلِمْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهَا هَذَا الرَّجُلُ خَلْفَ ابْنَتَيْنِ

سنة ٢١٨

قالت نعم قال قلهن الثلثان اربعمائة وخلفت والدة فلها السدس
 مائة وخلفت زوجة فلها الثمن خمسة وسبعون وبالله لك
 اثنا عشر ^{منا} قالت نعم قال اصابهم ديناران ديناران وادنا ^{منا}
 دينارين واخرج عن محمد بن حفص ^{بن} الانماطي قال تغدينا
 مع المامون في يوم عيد فوضع على يائده اكثر من ثلثائة
 لوني قال فكما وضع لوني نظرا المامون اليه فقال هذانافع لكذا
 ضار لكذا فمن كان منكم صاحب بلغم فليجتب هذا ومن كان منكم
 صاحب صفراء فلياكل من هذا ومن غلبت عليه السوداء فلا
 يعرض لهذا ومن قصد قلة الغذاء فليقتصر على هذا فقال له
 يحيى بن اكرم يا امير المؤمنين ان خضنا في الطب كنت
 جالينوس في معرفته او في النجوم كنت هرمس في حسابه او في الفقه
 كنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه او ذكر لسوء كنت حاتم طي في
 صفة او صدق الحديث كنت ابا ذر في لهجته او الكرم فانت كعب
 بن مامة في فعالة او الوفاء فانت السمؤل بن عادي في وفائه
 فسر بهذا الكلام وقال ان الانسان انما فضل بعقله ولولا ذلك لم
 لحم اطيب من لحم ولا دم اطيب من دم واخرج عن يحيى بن اكرم قال
 ما رايت اكل من المامون بت عنده ليلة فاتبه فقال يا يحيى
 انظر ايش عند رجل فنظرت فلم ادر شيئا فقال ^{بن} شعبة فتبادر الفرائس
 فقال نظروا فنظروا فاذا تحت فراشه حية بطوله فقتلوهها فقلت
 فد انضاف الى كمال امير المؤمنين علم الغيب فقال معاذ الله و
 لكن هتفت بي هاتق الساعة وانا نائم فقال ^{بن} شعيب
 يار اقدال ليل انتبه ^{بن} ان الخطوب لها سرى

٢١٨

ثقة الضيق بزمانه * ثقة محلة العري

فانتبهت فعلت ان قد حدث امر اما قريب واما بعيد فاملت
 ما قرب فكان ما رايت واخرج عن حمارة بن عقيل قال قال لي
 ابن ابي حفصة الشاعر اعلمت ان المأمون لا يبصر الشعر فقلت
 من ذا يكون افرس منه والله انالنيشدا اول لييت فيستوي الى
 آخر من غير ان يكون سمعه قال لي نشدته بيتا اجدت فيه
 فلم اره تحرك له وهو هذا * شعر *

اصحى امام الهدى المأمون مشتغلا بالدين والناس في الدنيا مشاي
 فقلت له ما زدت على ان جعلته عجوزا في عمر ابها في يدها سبعة
 فمن يقوم بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو المطوق لها الا قلت كما
 قال لك في الوليد * شعر *

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاكل
 قال بن عساكر اخبرنا ابو العز بن كادش حدثنا محمد بن الحسين
 حدثنا المعافي بن زكريا حدثنا محمد بن محمود بن ابي لاهر الخزازي
 حدثنا الزبير بن بكار حدثني لضر بن شميل قال دخلت على
 المأمون عمر وعلي اطهار فقال لي يا نضر اذ دخل علي امير المؤمنين
 في مثل هذه الثياب فقلت يا امير المؤمنين ان حرم من ولا يدقع الا
 بمثل هذه الاخلاق قال لا ولكنك تتقشفت فتجاري بالخديت فقال
 المأمون حدثني هشيم بن بشير عن عبال عن الشعبي عن ابن
 عباس رض قال قال رسول الله صلعم اذا تزوج الرجل المرأة لديها
 وجالها كان فيه سداد من عوز قلت صدق قول امير المؤمنين عن
 هشيم حدثني عوف الاعرابي عن الحسن ان النبي صلعم قال اذا تزوج

سنة

الرجل لمرة لدينها وجمالها كان فيه سدا من عوز وكان المأمون
 متكيا فاستوى جالسا وقال لسدا لحن يا نضر قلت نعم ههنا وانما
 لحن ههنا وكان لحنانا فقال ما الفرق بينهما قلت السدا التقصد
 في السبيل والسدا البلغة وكلما سددت به شيا فهو سدا قال
 افتعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرشي من ولد عثمان بن عفان يقول
 + شعر +

اضاعوني واي فتي اضاعوا ليوم كريمة وسدا تغر
 فاطرق المأمون مياثم قال قيم الله من لا ادب له ثم قال نشدني
 يا نضر اخلب بيت للعرب قلت قول ابن بيض في الحكم بن مروان
 + شعر +

تقول لي والعيون هاجعة + اقم علينا يوما فلم اقم
 اي الوجوه انجمت قلت لها + لا ي وجه الا الى الحكم
 متى يقل جابجا سدا رقة + هذا ابن بيض بالباب بيتهم
 قد كنت اسلت فيك مقتبلا + هيات ادخل اعطني سلمي
 اسلمت اسلفت مقتبلا اخذ قبيلا اي كفيلا قال شدوا نضرب بيت
 قالته العرب قلت قول ابن ابي عروبة المديني + شعر +
 اتى وان كان ابن عمي عاتبا لمزاحم من خلفه ووزائه
 ومفيدة نصري وان كان امرأ + مازحنا في ارضه وسماه
 واكون والى سره واصونه + حتى لحن ابي وقت ادائه
 واذا اللوات اجفقت بسوامه + قرنت صيحتنا الى جربائه
 واذا ادعى باسمي للزك مركبا + صعبا فعدت له على سلسابه
 واذا اتى من وجهه بطريقه + لم اطلع فيما وراءه خبايته

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

واذا ارتدني ثوباً جميلاً لم أقل + ياليت ان علي حسن رداؤه
 قال سئدني اقنع بيت للعرب فاشدته قول ابن عبد الله شعره
 اني امزلم ازل وذاك من الله اديباً اعلم الا ويا
 اقم بالدار ما الخمان في الدار + وان كنت نازحاً طرباً
 لا اخنوي خلة الصديق ولا + اتبع نفسي شيئاً اذا ذهب
 اطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسى وبجمل نطلب
 اني رايت الفتى لكريم اذا + رغبته في صنعة رعباً
 والعبد لا يطلب العلى ولا + يعطيك شيئاً الا اذا رهباً
 مثل الحمار الموقع للسوء + لا يحسن شيئاً الا اذا ضرباً
 ولم اجد عروة العلائق الا الدين لما اختبرت الحسباً
 قد يرزق الخافض المقيم وما + شد بعيس رحلاً ولا قنبا
 ويحرم الرزق ذو المطيئة والرحل ومن لا يزال معترباً
 قال حسنت يا نضرواخذ القرطاس وكتب شيئاً لا ادري ماهو ثم
 قال كيف تقول افعل من التراب قلت ان تراب قال ومن الطين قلت
 طين قال فالكتاب ماذا قلت مطرب مطين قال هذه احسن ومن
 الاولي فكتب الخمسين الف درهم ثم امر الخادم ان يوصلني الى
 الفضل بن سهل فمضيت معه فلما قرأ الكتاب قال يا نضر اجئت
 امير المؤمنين قلت كلا ولكن هشيم الحانة فتبع امير المؤمنين
 لفظه فامرني من عنده بثلاثين الفاً فخرجت الى منزلي بثمانين
 الفاً وخرج الخطيب عن محمد بن زياد الاعرابي قال بعث الي
 لما مون فصرته اليه وهو في بستان يمشي مع يحيى بن ابي
 براهيم فموتين فجلست فلما اقبلت فسلمت عليه بالخلقة

اجتوبى بن سنان ابي سنان

في الحديث ما امر المؤمن ان

در الحديث ما امر المؤمن ان

سنة

فسمعتة يقول ليحيى يا ابا محمد ما احسن اديه را تا مؤلبيك فجلس
ثم را نا مقبلين فقام ثم رد علي السلام فقال اخبرني عن قول
هند بنت عتبة * شعس *
لحن بنات طارق * نمشي على النمارق
مشى قطا المهارق * من طارق هذا فنظرت في سبها فلم اجده
يا امير المؤمنين ما عرفه في سبها فقال ما ارادت النجم وانتسب اليه
لحسنها من قول الله تعالى والسماء والطارق فقلت فابعد يا امير المؤمنين
فقال تا يؤبؤ هذا امر و ابن يؤبؤ ثم رمى الي بعنبرة كان يقبلها
يده بعنبر خمسة آلاف درهم واخرج عن ابي عبادة قال كان المامون احد
ملوك الارض وكان يجب له هذا الاسم على الحقيقة واخرج عن ابن
قال دخل رجل من الخوارج على المامون فقال له المامون ما
حملك على اخلافنا قال آية في كتاب الله قال وما هي قال قوله تعالى
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ قال آلك علم بانها
مخزلة قال نعم قال وما دليلك قال بجماع الامة قال فكما رضيت
بجماعهم في كتانزيل فارض بجماعهم في التاويل قال فقد السلام
عليك يا امير المؤمنين * واخرج ابن عساكر عن محمد بن منصور
قال قال المامون من علامة الشرف ان يظلم من فوقه ويظلمه من
هورونه * واخرج عن سعيد بن مسلم قال قال المامون لوددت
اهل الجرائم عرفوا ابي في لعن ليذهب عنهم الخوف ويجأصروا
الي قلوبهم * واخرج عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال قلت
يا امير المؤمنين قد جنى جنابة فقال له والله لا اقتلك فقال
يا امير المؤمنين تان على فان الرمق نصف العقوقان كيف قد

بني خويبري ماور

ابن داود

علفت لاقتلتك فقال لان تلتقى به حائشا خيرا من ان تلقاه قاتلا
 فغلى سبيله و اخرج الخطيب عن ابي الصلت عبد السلام بن
 صالح قال بت عند المامون ليلة فنام القيم الذي كان يصلح
 السراج فقام المامون و اصلحه و سمعته يقول ربنا اكون في المتوضي
 فيشتمني الخدام و يفترون علي ولا يدرون اني اسمع فاعقوبهم
 و اخرج الصولي عن عبد الله بن اليواب قال كان المامون يجلس حتى
 يعيظنا و يجلس مرئ يستاك علي دجلة من وراء سترو و نحن قيا
 بين يديه فمر ملاح و هو يقول اتظنون ان هذا المامون ينزل في
 عيني و قد قتل خاه فوالله ما زاد علي ان تبسم و قال لنا ما الحيلة
 عندكم حتى انزل فحين هذا الرجل الجليل و اخرج للخطيب عن
 يحيى بن ابي حكيم قال ما رأيت اكرم من المامون بت عنده ليلة فلخذه
 سعالا قرأينه يسد فاه بكم قميصه حتى لا آتبه و كان يقول اول العدا
 ان يغدو الرجل في بطانته ثم الذين يلونهم حتى يبلغ الى الطبقة
 السفلى و اخرج ابن عساكر عن يحيى بن خالد البرمكي قال قال
 لي المامون يا يحيى اعنتم قضاء حوائج الناس فان القلك ادوروا
 اجور من ان يترك لاحد حلالا او يبقي لاحد نعمة و اخرج عن عبد الله
 بن محمد الزهري قال قال المامون غلبة الحجية احب الي من غلبة
 القدرة لان غلبة القدرة تقول يزوالها و غلبة الحجية لا ينيلها شيء
 و اخرج عن المعتبي قال سمعت المامون يقول من لم يجرك علي حسن السنة
 لم يشكرك علي جميل الفعل و اخرج عن ابي لعالية قال سمعت
 المامون يقول ما اقيم للحاجة السلطان و اقيم من ذلك الضير من
 انقضاء قبل لتفهيم و اقيم منه سخافة الفقهاء بالدين و اقيم منه

و اخرج ابن
 عساكر عن
 يحيى بن
 خالد

الْبَغْلُ بِالْأَعْيَاءِ وَالْمَرْحُ بِالشُّيُوخِ وَالْكَسَلُ بِالشَّبَابِ وَالْحَبْرُ بِالْمُقَاتِلِ وَوَجَّحَ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمُرُوزِيِّ قَالَ قَالَ لِمَامُونٍ أَظْلَمَ النَّاسُ لِنَفْسِهِ
 مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى مَنْ يَبْغِدُهُ وَيَتَوَاضَعُ لِمَنْ لَا يَكْرَهُهُ وَيَقْبَلُ مَدْحَ مَنْ لَا
 يَعْرِفُهُ وَوَجَّحَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَارِقٍ قَالَ أَشَدُّتْ الْمَامُونُ قَوْلَ أَبِي لَعْنَاهِ

* شع *

وَإِنِّي لَمُحْتَجٌّ إِلَى ظِلِّ صَاحِبِ * يَرُوفٌ وَيَصْفُو أَنْ كَدَيْتُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لِي أَعَدَّ قَاعِدْتُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ رَقِ خَدْمِي لِحَدَاثَةِ
 وَأَعْطَى هَذَا الصَّاحِبَ * وَوَجَّحَ عَنْ هُدَيْبِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَضَرْتُ
 عِنْدَ الْمَامُونِ فَلَمَّا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ جَعَلْتُ أَلْتَقِطُ مَا فِي الْأَرْضِ فَظَنَرْتُ
 إِلَى الْمَامُونِ فَقَالَ أَمَا شَبِعْتَ قَلْبُ بِلَى وَلَكِنْ حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ سَلْبَةَ
 عَنْ ثَابِتِ الْبِنَانِيِّ عَنِ النَّسْرِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ
 أَكَلَ مَالِحَةً مَائِدَةً أَمِنَ مِنَ الْفَقْرِ فَأَمْرِي بِالْفَدِينَارِ وَوَجَّحَ عَنْ
 الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ وَسَّاءِ لِي صِفَارِيقًا لَمَّا تَزَوَّجَ الْمَامُونُ بَوْرَانَ بْنَ
 الْحَسَنِ بْنِ سَعْدِ أَهْدَى النَّاسُ إِلَى الْحَسَنِ فَأَهْدَى لَهُ رَجُلٌ فُقَيْرٌ
 مَزُودٌ بَيْنَ فِي حَدَّيْهِمَا مِلْحٌ وَفِي الْأَخْرَاسَتَانِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ
 نَخْطَةَ الْبِضَاعَةِ قَصُرْتُ بَعْدَ لَهْمَةٍ وَكَرِهْتُ أَنْ تُطَوِّبَ صَحِيفَةَ
 أَهْلِ الْبَدْرِ وَلَا ذَكَرَ لِي فِيهَا فَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِالْمُتَبَدُّأِ بِهِ لِيَمْنَهُ وَبِرَكَتِهِ
 وَبِالْمُخْتَوِّمِ بِهِ لِيُطِيبَهُ وَنِظَاقَتِهِ فَلَخِذَ الْحَسَنِ الْمِزُودَ بَيْنَ وَدَخَلَ بِهِمَا
 عَلَى الْمَامُونِ فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ وَأَمَرَ بِهِمَا فَفَرَّغَا وَمُلْتَا دَنَايِدِرًا وَوَجَّحَ
 الصَّوَلِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ الْمَامُونِ يَقُولُ أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي
 الْعَفْوُ حَتَّى أَخَافُ أَنْ لَا أُوجِرَ عَلَيْهِ وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ مِقْدَارَ مَحَبَّتِي
 لِلْعَفْوِ لَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ بِالدُّنُوبِ وَوَجَّحَ الْخَطِيبُ عَنْ مَنْصُورِ الْبِرْمَكِيِّ

بِالْمَامُونِ وَوَجَّحَ

لَمَّا تَزَوَّجَ

قال كان للرشيد جارية وكان المأمون يهواها فينماني تصيب
 على الرشيد من ابريق معها والمأمون خلفه اذا اشار اليها بقبلة فزرت
 بلججها وابطأت عن الصب فنظر اليها روت فقال ما هذا فتلكات
 عليه فقال ان لم تخبريني لا قتلتك فقالت اشار الي عبد الله بقبلة
 فالنفت اليه واذا هو قد نزل به من الحياء والرعب ما رحمه منه فاعتقه
 وقال الخنثي قال نعم قال قم فادخل بها في تلك القبة فقام فلما
 خرج قال له قل في هذا شعرا فقال :
 * شعر *

ظبي كنت بطريفي عن الضمير اليه
 قتلت من بعيد فاعتل من شفتيه
 ورد احسن رد بالكسر من حليبيه
 فما برحت مكاني حتى قدرت عليه

واخرج ابن عساكر عن ابي خليفة الفضل بن الحباب قال سمعت
 بعض الخنثيين يقول عرضت على المأمون جارية شامخة فصيحة
 متادية شطرنجية فسارمته في ثمنها بالف دينار فقال المأمون
 ان هي تجارت بيتا اقوله يبيت من عندها اشتريتها بما تقول
 وزدتك فانشد المأمون :
 * شعر *

ما اذا تقوا بين فيمن شقه ارق من جهد حيك حتى صار حيرا اذا
 فاسارته
 اذا وحيدنا محشا قد اضربه داء الصباة اوليناها احسانا
 واخرج الحسين بن الحسين الخليل قال لما غضب علي المأمون
 و منعني رزقا لي عملت فضيدة امتدحته بها و فعمها الى من
 وصلها اليه واؤلها :
 * شعر *

سنة ٢١٨

اجزني فاني قد ظهنت الي الوعد + متى تخي الوعد الموكد بالعهد
 اعينك من خلف الملوك وقد تزي تقطع انفا سي عليك من الوجه
 ايخل فرد الحسن عتي بنايل + قليل وقد اقرته بهوى نرد
 الى ان قال + شعر +

فأى الله عبدا لله خير عباده + فنلكه والله اعلم بالعبد
 الا انما المامون للناس عصية + مفرقة بين الضلالة والرشيد
 فقال مامون قد احسن الا انه القائل + شعر +

اعيناي جودا واينكي الى محمد + ولا تدخراد معا عليه واسعدا
 فلا تقم الا شياء بعد محمد + ولا زال شمل الملك فيه مبددا
 ولا فرج المامون بالملك بعده + ولا زال في الدنيا طريدا مشردا
 فهذا اهداك ولا شئ له عندنا فقال له للحاجب فاين عادة
 امير المومنين في لعفوف قال اما هذا فنعم فاجر له بجائرة وردد
 عليه واخرج عن علية حماد بن اسحاق قال لما قدم المامون بغداد
 جلس للمظالم كل يوم احد الى الظهر + واخرج عن محمد بن
 العباس قال كان المامون يحب لعب لشطرنج شديدا ويقول هذا
 يشهد الذهن واقترح فيها اشياء وكان يقول لا اسمع احد يقول
 تعال حتى نلعب ولكن يقول نتزاول وتذاقن لم يكن خاذاقياها وكان
 يقول انا اذ تبالد نيا فاشع لذلك واضيق عن تدبير شابر بن
 شابر بن + واخرج عن ابن ابي سعيد قال هجاء عبل مامون فقال
 + شعر +

دور

سواد

اتي من القوم الذين سيوفهم + قتلت اخاك وشرقك بمقعد
 شاد وايدكرك بعد طول حمله + واستنقذوك من الخضراء +

سواد
 سواد
 سواد

فلما سمها المامون لم يزد على ان قال ما اقل حياء دعبل متى كنت
 خاملا وقد نشأت في حجر الخلقاء ولم يعاقبه وخرج من طرق
 عديان المامون كان يشرب النبيذ وخرج عن الجاحظ قال كان
 اصحاب المامون يرمون ان لون وجهه وجسده لون واحد سوى شفاها
 صفرا وان كانتا طليتا بالزعفران وخرج عن اسحاق الموصلي قال
 قال المامون الذ الغناء ما طرب له السامع خطأ كان اوصوبا وخرج
 عن علي بن الحسين قال كان محمد بن حامد واقفا على راس المامون
 وهو يشرب فاندفعت عريبة فغنت ليشعر لتابغة الجعدي ع
 كحاشية البرد اليماني لمستم فانكر المامون الا تكون انت ذات بشي
 فامسك القوم فقال نقيت من الرشيد لئن لم اصدق عز هذا
 لا قرين بالضرب لوجيع عليه ثم لا عاقبت عليه اشد العقوبة ولن تصد
 لا يلغق الصادق ملة فقال محمد بن حامد انا يا سيدي ويات اليها يقبل
 فقال لان جاء لخر صدقت اخبت ان ازوحك بها قال نعم فقال
 المامون الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 الطيبين لقد زوجت محمد بن حامد غريب مولاتي ومهرتها كمنه
 اربعمائة درهم على بركة الله وسنة بنيه خبزها فقامت معه
 فصارا المعتصم الى الدهليز فقال له الله قال لك ذاك قال لا التي
 تغيبني لليلة فلم تنزل تغيبه الى السحر وابن حامد على الباب ثم
 خرجت فاخذت بيده ومصت معه وخرج عن ابن ابي داود قال
 اهدى ملك الروم الى المامون هدية فيها ما تارطل مسك وما تلبجد
 سموي فقال اصعقوها له ليعلم عز الاسلام وخرج عن ابراهيم بن الحسين
 قال قال لمدايني للمامون ان معوية قال بنوها شمر اسوي واحدا

الزبير

سنة ٢١٨

ولحن أكثر سيدا فقال المامون انه قد أقرَّ وادَّعى في دعائه خصم
 اقراره محضوم. وأخرج عن اسامة قال حدثني بعض اصحابنا ان
 لحمد بن ابي خالد قال التقى يوم ما على المامون فقال فلان الزيد
 وهو اليزيدي فضحك المامون فقال يا غلام هات طعاما لابي
 العباس فانه اصبح جائعا فاستحيى قال ما ابليجائع وصلاح لقصة
 لحم يقط الباء ينقط الثاء فقال على ذلك فجاء بطعام فاكل حتى
 انتهى ثم عاد فمر في قصة فلان الحمصي فقال لخبصي فضحك
 المامون وقال يا غلام جامدة فيها خبيص فقال ان صاحب القصة
 كان احمق فتح الميم فصادت كانهماستان فضحك وقال لو لاجمقتها
 لبقيت جائعا. وأخرج عن ابي عبيد قال ما اظن الله خلق نفسا
 هي نبل من نفس المامون ولا اكرم وكان قد عرف شره احمد بن
 ابي خالد فكان اذا وجهه في حاجة عداه قبل ان يرسله ونفع
 قصة ان رأى امير المؤمنين ان يجري على بن ابي خالد نزل
 فانه يعين الظالم ياكله فاجرى عليه المامون الف درهم كل يوم
 لمائدته وكان مع هذا يشره الى طعام الناس فقال دعبل لشكر

شعر

شكرنا الخليفة جرائه * على بن ابي خالد نزله
 فكف اذاه عن المسلمين * وصير في بيته شغله
 واخرج عن ابي داود قال سمعت المامون يقول لرجلنا
 هو غدر او عمن قد وهبته مالك ولا تزال نسيي واحسن وتذني
 واعفر حتى يكون العفو الذي يصلحك واخرج عن الجعظ قال
 قال تمامة بن اشرس ما رايت رجلا ابليغ من جعفر بن يحيى البرمكي

الرسالة في سنة ٢١٨
 ووردت في تاريخ
 سنة ٢١٨

الشمس كما هو

الشمس

الشمس

والمأمون + وأخرج السلفي في الطيوريات عن حفص المدايني
قال أتى مأمون بأسود قد ادعى النبوة وقال ناموسي بن عمير
فقال له المأمون ان موسى بن عمران ^{هو موسى} أخرج يده من جيبه
بيضاء فأخرج يده بيضاء حتى أو مزبك فقال لا سود انما جعل
ذلك لموسى لما قاله فرعون ^{أنا ربكم الأعلى} فقال انت كما قال فرعون
حتى أخرج يدي بيضاء والألم تبيص + وأخرج ايضا ان المأمون
قال ما أتفق علي فتق إلا وجدت سببه جورا لعمال وأخرج بن عسك
عن يحيى بن ابي بكر قال كان المأمون يجلس للمناظرة في لفق يوم ^{لثلاث}
فجاء رجل عليه ثياب قد شتمها ونعله في يده فوقف على طرف البساط
وقال لسلام عليكم فرد عليه المأمون فقال خبرني عن هذا المجلس
الذي انت فيه جلسة لاجتماع الامة ام بالمغالبة والقهر قال
لا بهذا بل هذا بل كان يتولى امر المسلمين من عقدي ولاخي
فلما صار الامر الى علمت اني محتاج الى اجتماع كلمة المسلمين
في المشرق والمغرب على الرضى بي قرأيت اني متى خليت الامر
اضطرب جبل الاسلام ومرج احرهم وتنازعوا وبطل الجهاد والحج
وانقطعت السبيل فمقت حياطة للمسلمين الى ان يجمعوا على رجل
يرضون به فاسلم اليه الامر فمقتى اتفقوا على رجل خرجت له من الامر
فقال لسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وذهب وأخرج عن محمد بن
المنذري الكندي قال حج الرشيد فدخل الكوفة فطلب المحدثين فلم يتخلف
الا عبد الله بن ادریس وعيسى بن يونس فبعث اليهما الامين
والمأمون فحدثهما بن ادریس بمائة حديث فقال مأمون يا عم
ان اذن لي ان اعيدها من حفص قال فعل فاعادها فغجب من

الذين من

سنة ٢١٨

حفظه وقال بعضهم استخرج المامون كتب الفلاسفة واليونان من
 جزيرة قبرس هكذا ذكره الذهبي مختصراً وقال الفاهي ولم
 كسا الكعبة الذهب الا بيض المامون واستمر ذلك الى يوم الخلفاء
 الناصر الا ان محمود بن سبكتكين كساها في خلال هذه المدة
 ديباجاً اصفره ومن كلام المامون لا تزهة الذم النظر في عقول
 الرجال + وقال عيت الحيلة في الامراض اقبل ان يدبروا اذا دب
 ان يقبل + وقال حسن المجالس ما نظرفيه الى الناس وقال لناصر
 ثلاثة فبهم مثل الغداء لا يد منه على كل حال ومنهم كالدرء يعرج
 اليه في حال لمرض ومنهم كالدرء مكرهه على كل حال وقال ما اعياني
 جواب احد مثل ما اعياني جواب رجل من اهل الكوفة قد هاهنا
 فشكى عاملهم فقلت كذبت بل هو رجل عادل فقال صدق
 امير المؤمنين وكذبت انا قد خصصتنا به في هذه البلاد فبقوا باقي
 البلاد واستعمله على بلاد اخرى لثقلهم من عدله وانصافه مثل الذي
 شملنا فقلت قم في غير حفظ الله فغزته عنكم ومن شعر المامون
 + شعر +

لساني كتوم لا سراركم + ودعني نوم لسري مديح
 فلو لا دموعي كفت الهوى + ولولا الهوى لم يكن لي دموع
 وله في الشطرنج + شعر +

ارض من بعد حمران من آدم + ما بين الفين معروفاً بالكرم
 تذاكر الحرب ففتى لا له حيلة + من غير ان ياشا فيها سيفك دم
 هذا يعبر على هذا وذاك علي + هذا يعبر عن الخزم لم تنه
 فانظر الى فطن جالت بعموه + في عسكر بن بلطيل ولا علم

سنة ٢١٨

واخرج الصولي عن محمد بن عمرو قال دخل امرم بن محمد
 على المامون وعنده المعتصم فقال يا امرم صفتي واخي و
 لا تقضل واحدا منا على صاحبه فاننا بعد قليل + شاعر
 رايت سفينة تجري بحرا + الى البحر يزدونها البحر
 الى ملكين ضوءا ^{نصف} بجيها + سواء حاردها البصير
 كلا الملاكين يشبه ذلك هذا + وذا هذا وذاك وذا المير
 فان يك ذلك اوداك هذا + فلي في ذا وذاك معا سرور
 رواق المجد ممدود على ذا + وهذا وجهه بدر منير
 ذكر احاديث من رواية المامون قال البيهقي سمعت الامام
 ابا عبد الله الحاكم قال سمعت ابا احمد الصيرفي سمعت جعفر بن
 ابي عثمان الطيالسي يقول صليت العصر في الرضا ف خلف
 المامون في المقصورة يوم عرفة فلما سلم كثر الناس فرأيت المامون
 خلف الدرابزين وهو يقول لا يغوءاء لا يغوءاء غدا سنة اوج القاسم
 صلح فلما كان يوم الاضحية فصرت الى لصلاة فصعد المنبر فحمد الله
 واثنى عليه ثم قال لله اكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
 واصيلا حدثنا هشيم بن بشير حدثنا ابن شبرمة عن الشعبي عن
 البراء بن عازب عن ابي بردة بن ديار قال قال رسول الله صلح
 من دبح قبل ان يصلي فانا هولم قدمه ومن دبح بعد ان يصلي فقد اصلا
 السنة الله اكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
 اللهم اصلحني واستصلحني واصلي على نبيي قال الحاكم هذا حديث
 لم نكتبه الا عن ابي احمد وهو عندنا ثقة مأمون ولم يزل في القافية حتى
 ذكرت به ابا الحسن الدارقطني فقال هذه الرواية عندنا صحيحة عن

هذا الخبر في بعض النسخ

سنة ٢١٨

جعفر فقلت هل من متابع فيه ^{لشيخنا ابي احمد} فقال نعم ثم قال
حدثني الوزير ابي الفضل جعفر بن الفرات حدثني ابي
الحسين محمد بن عبد الرحمن الروزي ادي حدثنا محمد بن
عبد الملك التاريخي قال الدارقطني وما فيهم الا ثقة مأمون
حدثنا جعفر الطيالسي حدثنا يحيى بن معين قال سمعت
المأمون فذكر الخطبة والحديث وقال الصولي حدثنا جعفر الطيالسي
حدثنا يحيى بن معين قال خطبنا المأمون ببغداد يوم الجمعة ووافق
يوم عرفة فلما سلم كثيرا الناس فانكروا التكبير ثم وثب حتى اخذ بخشب
المقصونة وقال يا غوغاء ما هذا التكبير في غير ايامه حدثنا هشيم
عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس ان رسول الله صلعم
ما زال يُلبي حتى رمى جمرة العقبة والتكبير فغدر ظهرا
عند انقضاء التلبية ان شاء الله تعالى وقال لصولي حدثنا ابو
القاسم البغوي حدثنا احمد بن ابراهيم الموصلي قال كما عند المأمون فقام
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين قال رسول الله صلعم المخلوق عيال لله
فاحب عباد الله الى الله عز وجل تفعم لعياله فصلاح المأمون وقال
اسكت انا اعلم بالحديث منك حدثني يوسف بن عطية الصقار
عن ثابت عن الشران الشبي صلعم قال المخلوق عيال لله فاحب
عباد الله الى الله انفعهم لعياله اخرجهم من هذا الطريق بن عساكر
واخرجهم ابو يعلى الموصلي في مسنده وغيره من طرق عن يوسف
بن عطية وقال الصولي حدثنا المسيح بن حاتم العجلي حدثنا
عبد الجبار بن عبد الله قال سمعت المأمون يعظ فذكر في خطبته
الحياء فوصفه ومدحه ثم قال حدثنا هشيم عن منصور بن الحسن

بغوي

عن

ابن بكر وعمران بن حصين قالا قال رسول الله صلعم الحياء من الايمان
 ولايمان في الجنة والبداء من الجفاء والجفاء في النار اخرج ابن
 من طريق يحيى بن ابي بكر عن المأمون قال قال الحاكم حدثنا محمد بن
 احمد بن تميم حدثنا الحسين بن فهد حدثنا يحيى بن ابي بكر القمي
 قال قال لي المأمون يوما يا يحيى في اريد ان احدثت فقلت ومن
 اولي بهذا من امير المؤمنين فقال صبغوا لي منبرا فصعدوا وحدثت
 فاقل حديث حدثنا به عن هشيم بن عمار عن ابي الجهم عن الزهري عن
 ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال امره القيس صلح
 لواء الشعراء الى النار ثم حدثت بنحو من ثلثين حديثا ثم نزل فقال
 لي يا يحيى كيف رايت مجلسنا قلت اجلس يا امير المؤمنين
 تفقه الخاصة والعامة فقال لا وحيالك ما رايت لكم حلاوة وانما
 المجلس اصحاب الخلقان والمجاهد وقال الخطيب حدثنا ابو الحسن علي
 بن القاسم الشاهد حدثنا ابو علي الحسن بن محمد بن عثمان حدثنا
 الحسين بن عبيد الله الايزاري حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
 قال لما فتح المأمون مصر قال قائل الحمد لله يا امير المؤمنين الذي كفك
 امر همدوك وادان لك العراقيين والشامات ومصر وانت ابن عم
 رسول الله صلعم فقالت له وليك الا انه بقيت لي خلة وهوان
 اجلس في مجلسي ومستلي تحتي فيقول من ذكرت رضي الله
 عنك فاقول حدثنا الحماد بن حماد بن سلمة وحماد بن زيد قالا
 حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك ان النبي صلعم قال من
 حال سنتين او ثلاثا واختان او ثلاثا حتى يموت عنهن كان
 معي كهايتن في الجنة وانشاء بالمسبية والوسطى قال الخطيب

١٠٥

اصح

١٠٥

المؤلف

بني ابي اسحق

١٠٥

بني ابي اسحق

هذا الخبر غلط فاجتنبه ^ب ويشبهه ان يكون المأمون رواه عن رجل
 عن الحادين وذلك ان مولد المأمون سنة سبعين مائة ومائة
 حادين سلة في سنة سبع وستين قبل مولده بثلاث سنين ^و الحاد
 بن زيد قعات في سنة تسع وسبعين وقال الحاكم حدثنا محمد بن يعقوب
 بن اسمعيل الحافظ حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا محمد بن
 سهل بن عسكر قال دقت المأمون يوماً للاذان ونحن وقوف بين
 يديه اذ تقدم اليه رجل غريب بيده هجرة فقال يا امير المؤمنين
 صاحب حديث منقطع به فقال له المأمون ^ب ايش تحفظ في باب كذا
 فلم يذكر فيه شيئاً فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا جهم
 وحدثنا فلان حتى ذكر اليا ب ثم ساله عن باب ثان فلم يذكر فيه شيئاً
 فذكره المأمون ثم نظر الى صحابه فقال يطلب احدكم الحديث ثلاثة
 ايام ثم يقول انا من اصحاب الحديث اعطوه ثلاثة دراهم وقال بن عسك
 حدثنا محمد بن ابراهيم الغزي حدثنا ابو بكر محمد بن اسمعيل
 بن السري التقلبي حدثنا ابو عبد الرحمن السلي اخبرني عن
 الله بن محمد الزاهد العكري حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن
 مسيم حدثنا محمد بن المغلس حدثنا محمد بن السري القنطري حدثنا
 علي بن عبد الله قال قال يحيى بن ابي بكرتم بث ليلة عند
 المأمون فانتبهت في جوف الليل وانا عطشان فقلت فقلت فقلت
 يحيى ما شانك قلت عطشان فوثب من مرقداه فجاءني ^ب بكون
 ماء فقلت يا امير المؤمنين اادعوت بخادم اادعوت بخادم
 قال لا حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عقبه بن عامر قال قال رسول
 الله صلعم سيد القوم خادهم وقال الخطيب حدثنا الحسن بن

عثمان الواعظ حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحاكم الواسطي حدثني
 أحمد بن الحسن الكسائي حدثنا سليمان بن الفضل النهرواني
 حدثني يحيى بن زكريا قال حدثني الرشيد
 حدثني المهدي حدثني منصور عن أبيه عن عكرمة عن ابن
 عباس حدثني جدير بن عبد الله سمعت رسول الله صلعم يقول سيد
 القوم خادمهم وقال ابن عساكر حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد
 حدثنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي حدثنا محمد
 بن أحمد بن محمد بن سليمان الغنّجار حدثنا أبو أحمد علي بن محمد
 بن عبد الله المروزي حدثنا أبو العباس عيسى بن محمد بن
 عيسى بن عبد الرحمن الكاتب حدثني محمد بن قدامة بن اسمعيل
 صاحب لئصرين شميل حدثنا أبو حذيفة البخاري قال سمعت
 المأمون أمير المؤمنين يحدث عن أبيه عن جده عن ابن عباس
 عن النبي صلعم قال مولى لقوم منهم قال محمد بن قدامة فبلغ
 المأمون ان ابا حذيفة حدثت بهذا عنه فامرله بعشرة آلاف درهم
 وفي ايام المأمون اُحصيت اولاد العباس قبلغوا ثلثة وثلثين الفا
 ما بين ذكر واثني وذلك في سنة مائتين وفي ايامه مات من
 الاعلام سفيان بن عيينة و الامام الشافعي و عبد الرحمن بن
 مهدي و يحيى بن سعيد القطان و يونس بن بكير راوي المغازي
 و ابو مطيع البلخي صاحب ابي حذيفة رح و معروف الكرخي لزاهد
 اسحاق بن بشر صاحب كتاب المبتدأ و اسحاق بن الفرات قاضي
 مصر من اجلة اصحاب مالك و ابو عمر الشيباني اللعوي و
 اشهب صاحب مالك و الحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب

سنة ٢١٨

ابي حنيفة * وحماد بن اسامة الحافظ * وروح بن عباد * وزيد بن
الحباب * وابوداؤد الطيالسي * والغازي بن قيس من اصحاب
مالك * وابوسليمان الداراني الزاهد المشهور * وعلي الرضائي بن موهب
الكاطم * والقراء امام العربية * وقتيبة بن مهران صاحب
الامالة * وقطرب الخوي * والواقدي * وابوعبيدة معمر بن المثنى
والنضر بن شمير * والسيدة نفيسة * وهشام احد النخاع الكوفيين
واليزيدي * ويزيد بن هارون * ويعقوب بن اسحاق الحضرمي قاضي
البيطرة * وعبدالرزاق * وابوالعاهية الشاعر * واسد السنة
وابوعاصم البجلي * والقياتي * وعبدالملك بن الماحشون * وعبد
بن الحكم * وابوزيد الانصاري صاحب العربية * والاصمعي *
وخلأق آخرون *

المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن الرشيد

المعتصم بالله ابو اسحاق محمد بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومائة
كذا قال الذهبي وقال الصولي في شعبان سنة ثمان وسبعين
ام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة - وكانت احظى للناس
عند الرشيد - روى عن ابيه ولخيه المامون روى عنه اسحاق
الموصللي وحمدون بن اسماعيل وآخرون وكان ذا شجاعة وقوة
وهمة وكان عمرًا من العلم فروى لصولي عن محمد بن سعيد عن
ابراهيم بن محمد الهاشمي قال كان مع المعتصم غلام في الكتاب
يتعلم معه فبات الغلام فقال له الرشيد ابوه يا محمد مات غلامك
قال نعم يا سيدي واستراح من الكتاب فقال وان الكتاب ليبلغ
منك

الاعلم انه من قتل
محمد بن الرشيد

هذا دعوه لا تعلموه قال فكان يكتب ويقرأ قراءة ضعيفة وقال
الذهبي كان المعتصم من اعظم الخلفاء واهيبهم لولا ما شان ^{سودده}
بامتحان العلماء لخلق القرآن قال نفظويه والصولي للمعتصم منا
وكان يقال له المثنى لانه ثامن الخلفاء من بني العباس الثامن من
ولد العباس وثمان اولاد الرشيد وملك سنة ثمان عشرة وملك
ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ومولده سنة ثمان وسبعين
عاش ثمان واربعين سنة وطالعه العقرب وهو ثامن ببح
وفتح ثمانية فتوح وقتل ثمانية اعداء وخلف ثمانية اولاد ذكور
ومن الاناث كذلك ومات لثمان بقين من ربيع الاول وله
محاسن وكلمات فصيحة وشعر لا باس به غير انه اذا غضب لا يبالى
من قتل وقال بن ابي داود كان المعتصم يخرج ساعده الي و
يقول يا ابا عبدالله عص ساعدي باكثر قوتك فامتنع فيقول انه
لا يضربني فاروم ذلك فاذا هو لا تعمل فيه الا سيئة فضلا عن الاسنان
وقال نفظويه وكان من اشد الناس بطشا كان يجعل زناد الرجل
بين اصبعيه فيكسره وقال غيره هو اول الخلفاء ادخل الاتراك
الديوان وكان يتشبهه بملوك الاعاجم ويمشي مشيهم وبلغت علمانه
الاتراك بضعة عشرا لقا وقال بن يونس هجاد عبل المعتصم ثم نذب
خفاف وهرب حتى قدم مصر ثم خرج الى المغرب والابيات التي هجاه
بها هذه

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم يات ثمان منهم الكتب
كذلك اهل الكهف والكهف سبعة غداة ثور وافيها وثمانهم كلب
واني لازهي كلهم عنك رغبة لانك ذودنبل وليس له ذنبل

سنة ٢٢١٨

لقد ضاع امر الناس حين لم يوسمهم وصيغوا واشتاسوا قد عظم الخطب
واخيلا رجوان ترى من غيرهم مطالع شمسه قد يعصر بها الشمس
وهتمك تركي عليه مهابة فانت له امم وانت له اب
بويح له بالخلافة بعد المامون في شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائة
فسلك ما كان المامون عليه وحقم به عمره من امتحان الناس نحو
القرآن فكتب الى ليلاديدك واهل المعلمين ان يعلموا الجيدان
ذلك وقاسى الناس منه مشقة في ذلك وقتل عليه خلقا من
العلماء وصرب الامام احمد بن حنبل وكان ضربه في سنة عشرين
وفيه تحول المعتصم من بغداد وبنى سمر من راي وذلك انه
اعتنى باقتناء الترك فبعث الى سمرقند وفرغانة والنواحي في
شراهم وبادل قيم الاموال والسيهم انواع الديبلج ومناطق
الذهب فكانوا يطردون خيلهم في بغداد ويوذون الناس ضاقت بهم
البلد فاجتمع اليه اهل بغداد وقالوا ان لم تخرج عنا نجدك حاديتك
قال كيف تحاربوني قالوا بسهام الاسهم قال لا طاقه لي بذلك فكان
ذلك سيد بنائه سمر من راي وتحولت اليها وفي سنة ثلث
وعشرين غر الماعتصم الروم فانكاسم نكاية عظيمة لم يسمع بمثلا
لخليفة وشتت جمعهم وخرّب ديارهم وفتح عمورية بالسيف
وقتل منها ثلثين الفا وسمي مثلهم وكان ملتحوا لغزوهم فاحكم
المنجمون ان ذلك طالع نحس وانه يكسر فكان من نصره وطقفه
ما لم يخف فقال في ذلك ابوتمام قصيدته المشهورة وهي هذه

شعر

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

مهاجرة
نماذج

٢٢٠

٢٢٣

بغداد

١٢١٨

بغداد

والعلم في شهب الارماح لامعة + بين الخميسين لافي لسبعة الشهب
 اين الرواية ام اين الجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومركب
 تغرّصا واحاديتا ملققة + ليست بنعيم اذا عدت ولا غرب
 مات المعتصم يوم الخميس لحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول
 سنة سبع وعشرين وكان قد ذلل لعدو بالنواحي ويقال انه قال
 في مرض موته حتى اذا فرحوا بما اوتوا احدناهم بغتة ولما احتضر
 جعل يقول ذهبت الجميلة فليس حيلة وقيل جعل يقول اوخذ من
 بين هذا الخلق وقيل انه قال اللهم انك تعلم اني اخافك من
 قبلي ولا اخافك من قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجوك من
 قبلي ومن شعره

٢٢٤

قرب النجّام واعجل يا غلام + واطرح السريح عليه والجمام
 اعلم الا بتراك ابي خائض + راحة الموت فمن شاء اقام
 وكان قد عزم على المسير الى قصى لغرب ليملك البلاد التي
 لم تدخل في سلك بني عباس لاستيلاء الاموي عليها فرأى الصوي
 عز احمد بن الحبيب قال قال للمعتصم ان بني مية
 ملكوا وما لاحد منا ملك ومكنا نحن ولهم بالاندلس هذا
 الاموي فقد رما يفتلج اليه لمحاربتة وشرع في ذلك فاشتدت
 علته ومات وقال الصوي سمعت المغيرة بن محمد يقول يقال انه
 لم يجتمع الملوك بباب احد قط اجتمعوا بباب المعتصم ولا ظفر ملك
 قط كظفر اسر ملك اذربيجان وملك طبرستان وملك
 استليسان وملك اشياهم وملك فرغانة وملك طخارستان
 وملك الصفة وملك كابل وقال الصوي وكان نقش خاتمة

سنة ٢٢٤

لحمد لله الذي ليس كمثل شئ ومن اخبار المعتصم اخبر
 الصولي عن احمد الزيدي قال لما فرغ المعتصم من بناء
 قصره بالميدان وجلس فيه دخل عليه الناس فعمل سحاقا والموت
 قضيدة فيه ما سمع احد بمثلها في حستها الا انه فتحها بقوله
 + شعر + (خوف) ^{ترويح} ^{محبوب}

بلا بكرة في كعبه

يا دار غيرةك البلاد وممالك + ياليت شعري بالذي يلاك
 فتظير المعتصم وتظير الناس وتغامزوا وتعبوا كيف ذهب هذا
 على سحاق مع فهمه وعلمه وطول خدمته للملوك وخراب المعتصم
 القصر بعد ذلك + واخبر عن ابراهيم بن العباس قال كان المعتصم

بلا بكرة في كعبه

اذا تكلم بلغ ما اراد فناد عليه وكان اول من ثرا الطعام و
 كثره حتى بلغ الف دينار في اليوم واخبر عن ابي لعيناء قال
 سمعت المعتصم يقول اذا نصر الهوى بطل الراي واخبر عن
 قال كان المعتصم يقول من طلب الحق بماله وعليه اذركه + واخرج

عن محمد بن عمر الرومي قال كان للمعتصم غلام يقال له عجيب
 لم ير الناس مثله قط وكان مشغوقا به فعمل فيه ابياتا ثم دعا فزوقا
 قد علمت اني دون اخوتي في الادب لحب امير المؤمنين بي
 وميل لي للعب وانا حدث فلم انل ما نالوا وقد علمت في عجيب
 ابياتا فان كانت حسنة والا فاصدقني حتى اكتبها ثم انشد

+ شعر +

لقد رايت عجيبا	يحكى الغزال لربيبا
الوجه منه كبدرا	والقد يحكى القضيبا
وان تناول سيفا	رايت لي ترا حديبا

بلا بكرة في كعبه

بلا بكرة في كعبه

وان رعى بسهام
 طيب ما لي من الخبث
 كان انجيدا لمصنبا
 فلا عدمت الطيبا
 ابي هويث عجيبا
 هوي اراه عجيبا

فلحقت له بايمان البيعة انه شعر يليم من اشعار الخلفاء الذين
 ليسوا بشعراء فطابت نفسه وامر له الخمسين الف درهم وقال
 الصولي حدثنا عبد الواحد بن العباس بن الرياشي قال كتب ملك
 الروم الى المعتصم كتابا يهدده فيه فلما قرى عليه قال لكاتبك كتب
 بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقرات كتابك وسمعت خطابك و
 الجواب ما ترى الا ما سمع و سيعلم الكفار لمن عقي لدار و اخبر
 الصولي عن الفضل لليزيدي قال وجه المعتصم الى لشعراء بيا
 من كان منكم يحسن ان يقول فينا كما قال منصور النري في الرشيد
 شعر +

ان المكارم والمعروف اودية + احلك الله منها حيث تحقم
 من لم يكن يامين الله معتصما + فليس بالصلوة المحسن يتقم
 ان اخلف القطر لم تحلف فوضله + اوضاق امر ذكرناه فيتسع
 فقال ابو وهيب فينا من يقول خير امته وقال + شعر +

ثلاثة تشق الدنيا بجهتها + شمس البصحة وابو اسحاق والقمر
 تكي افاعيله في كل نائبة + الليث والعنت والهمصامة الذكر
 ولما مات رثاه وزيره محمد بن عبد الملك جامع بين الغراء و
 الهناء فقال + شعر +

قد قلت اذ غيبوك واصطفقت + عليك ايد بالترب والطيرين
 اذهب فتم الحفيظ كنت على الدنيا و نعم الظهير للدين

رعد و قلد

سنة

سنة ٢٢٤

ما لجبر الله امة فقدت * منك الا بمثل هارون
 حديث رواه المعتصم قال الصولي حدثنا العلائي حدثنا
 عيد الملك بن الضحاك حدثني هشام بن محمد حدثني المعتصم
 قال حدثني ابي الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه
 عن جده عن ابن عباس رض ان النبي صلعم نظر الى قوم من بني
 فلان يتبخثون في مستهم فعرف الغضب في وجهه ثم قرأ والشجرة
 ملعونة في القرآن فقيل اي شجرة هي يا رسول الله حتى نتجتها
 فقال ليست بشجر نبات انما هي بنو امية اذا ملكو اجاروا واذا اوتعوا
 خانوا وضرب بيده على ظهر عمه العباس فقال يخرج منه من ظهرك
 ياعم رجلا يكون هلاكهم على يده * قلت للحديث موضوع واقته
 العلائي وقال ابن عسكرا تبا نا ابو القاسم علي بن ابراهيم حدثنا
 عبد العزيز بن احمد حدثني علي بن الحسين الحافظ حدثنا ابو
 القاسم عيد الله بن احمد بن طالب البغدادي حدثنا ابن خلد
 حدثنا احمد بن محمد بن نصر الضبيعي حدثنا اسحاق بن يحيى بن
 معاذ قال كنت عند المعتصم اعوده فقلت انت في عافية فقال كيف
 وقد سمعت الرشيد يحدث عن ابيه المهدي عن المنصور عن
 عن جده عن ابن عباس عرفوا من اجتمع في يوم الخميس فمض
 فيه مات فيه قال ابن عساكر سقط منه رجلان يلان بن
 الضبيعي واسحاق ثم اخرجته من طريق اخرى عن الضبيعي عن
 احمد بن محمد بن الليث عن منصور بن النضر عن اسحاق * و
 ممن مات في يوم المعتصم من الاعلام الحميدي شيخ البخاري
 وابو نعيم الفضل بن دكين وابو عسان النهدي * وقالون المقرئ

ابن دهم

ابن عجل

وخلاد المقرئ * وادم بن ابي اياس * وعفان * والقعنبى
وعبدان المروزي * وعيد الله بن صالح كاتب الليث * و
ابراهيم بن المهدي * وسليمان بن حرب * وعلي بن محمد
المدائني * وابوعبيد القاسم بن سلام * وقرّة بن جبيب * وعارم
ومحمد بن عيسى لطباء الحافظ * واصبغ بن الفرج الفقيه * وسعد
الواسطي * وابوعمر الجرمي النخعي * ومحمد بن سلام البيهقي
وسنيد * وسعيد بن كثير بن عقيل * وليحيى بن يحيى العمري * وآخرون

الواثق بالله هارون

الواثق بالله هارون ابو جعفر وقيل بالقاسم بن المعتصم بن الرشيد
امه ام ولد رومية اسمها قرطيس ولد لعشر بقين من شعبان سنة
ست وتسعين ومائة وولى الخلافة بعهد من ابيه وبويع له في تاسع عشر
ربيع الاول سنة سبع وعشرين ووفى سنة ثمان وعشرين استخلف على السلطنة
استناس التركي والبيس وشاحين صوهريين وتاجا مجوهرا واظن
انه اول خليفة استخلف سلطانا فان الترك استماكثروا في ايام ابيه
وفي سنة احدى وثلاثين ورد كتابه الى امير البصرة يامر ان
يتمن الائمة والموزنين يخلق القرآن وكان قد تبع اياه في ذلك
رجع في آخره وفي هذه السنة قتل احمد بن نصر الخزازي
وكان من اهل الحديث قائما بالامر المعروف والنهي عن المنكر
احضره من بغداد الى سامرا مقبلا وساله عن القرآن فقال ليس
بمخلوق وعن الروية في القيمة فقال كذا جاءت الرواية وروى
الحديث فقال الواثق له تكذب فقال للواثق بل تكذبت فقال له

٢٢٨

٢٣٠

سنة ٢٣٠

لو ليك يُرى كما يرى المحدث والمد المنتهين ويجويه مكان ويجصر الناظر
 انما كبرت برب هذه صفته ما تقولون فيه فقال جماعة من فقهاء
 المعتزلة الذين حوله هو جلال لضرب فدعا بالسيف فقال ذا
 اليه فلا يقوم من احد معي فاني حنيتب خطائي المهد الكفا
 الذي يعيد ربنا لا نعیده ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بها ثم امر
 بالنطم فأجلس عليه وهو مقيد فثنى ليه فضرب عنقه واهجر الحن
 الى بغداد فصلى بها واصلبت جثته في سمن رأى واستمر ذلك
 ست سنين الى ان ولى لما توكل فأتته ودفنه ولما صلب كتب
 وعلفت في اذنه فيها هذا را اس احمد بن نصر بن مالك دعاه عبد
 الامام هرون الى لقول بخلق القران وتقى لنتبيه فابى الا المعاندة
 فجعله ابه الى ناره ووكل بالراس من يحفظه ويضرقه عن القبلة
 برحم فذكر المتوكل به انه رآه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه
 فيقرأ سورة يس بلسان طلق رويت هذه للحكايت من غير جلو
 هذه السنة استنك من الروم الف وستمائة اسيرم لم يقال بن
 داوود قبحه الله من قال من الاسارى القران مخلوق خالصه واعط
 ديتارين ومن امتنع دعوه في الاسرقال الخطيب كان احمد بن
 ايه داوود قد استولى على الواو حمله على الشد في المحنة
 ودعا الناس الى لقول بخلق القران ويقال ته رجم عنه قيل
 موته وقال غيره حمل ليه رجل فيمن حمل مكبل بالحد
 من يلا ده فلما دخل وابن ابي داوود حاضر قال لمقيد
 اخبرني عن هذا الراي الذي دعوتم الناس اليه اعلم رسول الله
 صلعم فلم يلدع الناس ليه ام شئ لم يعلمه قال بن ابي داوود

هف

علمه قال فكان يسعه ان لا يدعو الناس اليه وانتم لا يسعكم قال
 قهتوا وضحك الواثق وقام قابضا على فمه ودخل بيتا ومدح جليله
 وهو يقول وسم النبي صلتم انيسكت عنه ولا يسعنا فامر ان
 يعطى ثلثمائة دينار وان يرد الجبلية ولم يمض احد ابدا بعدها ومقت ان
 ابي داود من يومئذ والرجل المذكور عبد الرحمن بن عبد الله بن
 محمد الازدي شيخ ابي داود والنسائي قال ابن ابي الدنيا
 كان الواثق ابيض تعلوه صنقرة حسن اللحية في عينيه نكتة قال
 يحيى بن ابي بكر ما احسن احدنا لابي طالب ما احسن اليهم الواثق
 مامات وفيهم فقير وقال غيره كان الواثق واقرا لادب ميلج الشعير
 كان يجت خادما اهدي له من مصر فاعضيه الواثق يوما ثم انه
 سمعه يقول لبعض الخدم والله انه ليروم ان ياكله بالامس فما

افعل فقال الواثق * شعر *

يا ذا الذي بعذي ابي ظل مقفرا * ما انت الا مليك جارا ذق دارا
 لولا الهوى لتجارتنا على قدر * وان افق منه يوما ما فسق نرى
 ومن شعر الواثق في خادمه * شعر *

مهر يملك المهر * بسجا اللحن والذبح
 حسن القلح تظلم * ذو دلال وذو غنم
 ليس للعين ازديا * عنه بالليظ منعرج

وقال الصولي كان الواثق يسمي الممامون الاصغر لاديه وفضله
 وكان الممامون يعظه ويقدمه على ولده وكان الواثق اعلم
 الناس بكل شئ وكان شاعرا وكان اعلم الخلفاء بالغناء وله
 اصوات والحان عملها نحو مائة صوت وكان حاذقا بضر العوق

سنة ٢٣٠

رواية للاشعاري والاشعاري وقال لفضل اليزيدي لم يكن في خلفاء بني
 العباس كثر رواية للشعر من الواثق فقليل له كان اروي من
 المامون فقال نعم كان المامون قد عرج يعلم العرب علم الاوائل من
 الجنوم والطب والمنطق وكان الواثق لا يخلط بعلم العرب شيئا وقال
 يزيد المهلب كان الواثق كثيرا لا ياكل عذرا وقال بن فهم كان للواثق
 نحوان من ذهب مؤلف من اربع قطع يحمل كل قطعة عشرة وزين
 وكل ما على نحوان من غضانة وصحفة وسكرجة من ذهب فلما
 ابن ابي داود ان لا ياكل عليه للنهي عنه فامر ان يكسرك وي
 ويجعل في بيت المال وقال الحسين بن يحيى راي الواثق في النوم
 كانه يسأل الله الجنة وان قائل يقول لا يهلك على الله الا من قلبه
 مرت فاصبر فسال الجلساء من ذلك فلم يعرفوا معناه فوجه الى
 محمدا واحضره فساله عن الرؤيا والمرت فقال بوالعزم المرت انفق
 لا يبت شيئا والمعنى على هذا الا يهلك على الله الا من قلبه خال
 من الايمان خلو المرت من النيات فقال له الواثق اريد شيئا
 من الشعر في المرت فياد بعض من حضر فاشد بيتا بتي اسد
 وعرت مروتا بتجارها القطا ويصبر ذو علم بها وهو جاهل
 فضحك ابو محمدا وقال والله لا ابرم حتى اشتك فاشده للعرب
 مائة قافية معروفة لمائة شاعر معروف في كل بيت ذكر المرت فامر
 له الواثق بمائة الف دينار وقال حمدون بن اسمعيل ما كان
 في الخلق احدا احلم من الواثق ولا اصبر على اذني ولا خلاف
 منه وقال احمد بن محمد بن دخل هارون بن زياد مؤتب الواثق
 اليه فآكرمه الى لغاية فقليل من هذا يا امير المؤمنين الذي فعلت

بوزن

بن محمد

شعر

هذا الفعل فقال هذا اول من فتح لدا ابي بذكر الله وادنان من
رحمة الله ومن مديح علي بن الجهم فيه شعر

وتفتت بالملك الواثق بالله النفوس
ملك نيشقي به المال ولا يشقى الجلايس

اسد يضحك عن شداته الحرب العيون
اسن السيف به واستوحش لطلو النغير
يا بني لعباس يا ابي الله الا ان ترو سوا

مات الواثق بس من رأى يوم الاربعاء لست بيقين من ذى الحجة
سنة مائتين واثنين وثلثين ولما احتضر جعل يرثه هذيت
البيتين شعر

٢٣٢

الموت فيه جميع للخلو مشترك لا سوقة منهم يبقى ولا ملك
ماضرا هل قليل في تقارقهم وليس يغني عن الاملاك ما ملكو
وحكي انه لما مات ترك وحده واشتغل الناس بالبيعه للمتوكل
فجاء خردون فاستل عيته فاكلها

مات في يامه من الاعلام مسدد وخلف بن هشام اليراز
المقري واسماعيل بن سعيد الشالخي شيز اهل طبرستان ومحمد
بن سعد كاتب الواقدي وابو تمام الطائي الشاعر ومحمد بن
زياد بن الاعرابي للغوي والبويطي صاحب الشافعي مسجونا
مقتد في المعنة وعلي بن المغيرة الاثرم اللغوي واخرون
ومن اخبار الواثق اسند الصولي عن جعفر بن علي بن الرشيد قال
كنا بين يدي لواثق وقد اضطم فتاوله خادمه معهم ورداوتنا
فانشد في ذلك بعد يوم لنفسه شعر

جسدي

حَيَاكِ بِالذَّنَجِسِ وَالْوَرْدِ + مُعْتَدِلِ الْقَامَةِ وَالْقَدِ
 فَأَلْهَيْتَ عَيْنَاهُ نَارَ الْهَوَى + وَزَادَ فِي اللَّوْعَةِ وَالْوَجْدِ
 أَمَلْتُ بِالْمَلِكِ لَهُ قَرِيبَةٌ + فَضَارَ مَلِكِي سَبَبِ الْبُعْدِ
 وَرَحْنَتِهِ سَكْرَاتِ الْهَوَى + فَمَا لِي بِالْوَصْلِ لِي لَقْدِ
 إِنْ سَأَلَ الْبِدَلَ تَبَعُ عَظْمِهِ + وَاسْبَلِ الدَّمْعُ عَلَى الْخَدِّ
 غُرْبًا لِحَنِيهِ الْخَاطِئَةِ + لَا تَعْرِفُ الْأَخَازِلَ لِلْوَعْدِ
 مَوْلَى لَشْكِي الظُّلْمِ مِنْ عَيْدِهِ + فَانصَبُوا الْمَوْلَى مِنَ الْعَيْدِ
 قَالَ فَاجْمَعُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْعُلَفَاءِ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ وَقَالَ الصُّوَالُ
 حَدَّثَنِي عَيْدًا لِلَّهِ بَيْنَ الْمُعْتَرِقِ قَالَ اسْتَدَيْتُ بَعْضَ أَهْلِنا لِلْوَاتِقِ وَكَانَ
 يَهْوَى خَادِمِينَ لَهُذِهِ يَوْمٍ يَجِدُهُ فِيهِ وَلِهَذَا يَوْمٌ يَجِدُهُ فِيهِ + شَعْرٌ
 قَلْبِي قَسِيمٌ بِرِيقَتَيْنِ + فَمَنْ رَأَى رَوْحًا بِجَسْمَيْنِ
 يَغْضِبُ دَا أَرْجَادُ الْبُرْجَانِ + فَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ بِشَجْوَيْنِ
 وَأَخْبِرَ عَنِ الْخَرْبِيلِ قَالَ غَنِيٌّ فِي مَجْلِسِ الْوَاتِقِ لِي شَعْرٌ لَا خَطْلُ

وَشَادَنُ مَرْجُومٌ بِالْكَاسِ نَادِمُنِي + لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بَسْتَوَارُ
 فَقِيلَ سَوَارُ وَسَارُ فَوَجَّهَهُ إِلَى بِنِ الْأَعْرَابِيِّ لِي سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سَوَارُ
 وَتَابُ يَقُولُ لَا يَثِبُ عَلَى نَدْمَانِهِ وَسَارُ مَفْضَلٌ فِي الْكَاسِ سَوَارُ وَقَدْ
 رُوِيَ جَمِيعًا فَأَمَّا الْوَاتِقُ لَا بِنِ الْأَعْرَابِيِّ بَعْشَرِينَ الْفَتْ دَرَسِمٌ وَقَالَ حَدَّثَنِي
 مَيْسُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ تَلَدَّحَ
 الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَتَمَاءِ وَمَخَارِقُ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ الْوَاتِقِ فِي أَبِي نَوَاسٍ
 وَأَبِي الْعَتَاهِيَةِ أَيُّهُمَا اشْعَرُ فَقَالَ الْوَاتِقُ اجْعَلَا بَيْنَكُمَا خَطْرًا
 فِجْعَلَا بَيْنَهُمَا مَاتِي دِينَارٌ فَقَالَ الْوَاتِقُ مَنْ هُنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ قِيلَ

سَوَارُ مَرْجُومٌ
 كَذَلِكَ

سنة ٢٣٢

بنا كردن سخن زبون
خفتن افا من او سخن
در اين سخن

ابو محمد فاحضه فقال عن ذلك فقال بنو اس شعرو اذهب في
فتوت العرب واكثرنا اقتنا من افا بن الشعر فامر الوائق بدفع
للاطراف الحسين *

المتوكل على الله جعفر

المتوكل على الله جعفر بن الفضل بن المعتمد بن الرشيد أمه أم ولد
اسمها شجاع ولد سنة خمس و قيل سبع ومائتين ويومعه في
ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد الوائق قاطع الميل
السنة ونصر اهلها ورفع المحنة وكتب بذلك الى الآفاق وذلك في سنة
اربع وثلاثين واستقدم المحدثين الى سامرا واجزل عطاياهم واكرمهم
واعلم بان يحدثوا باحاديث الصفات والروية وحلّس ابو بكر بن
ابيشية في جامع الرضا فاجتمع اليه نحو من ثلثين الف نفر
وجلس اخوه عثمان في جامع المنصور فاجتمع اليه ايضا نحو من
ثلثين الف نفر وتوفد دعاء الخلق للمتوكل ويا ابا في الثلث عليه
والعظيم له حتى قال قائلهم للخلفاء ثلثة ابوبكر الصديق نصر في
قتل اهل لردة وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم والمتوكل في اجبا
اسنه وامانة البعهم وقال ابو بكر بن الخبازة في ذلك *

٢٣٣

* شعده *

بنا كردن سخن زبون
خفتن افا من او سخن
در اين سخن

وبعد فان اسنه اليوم اصنحت * معززة حتى كان لم تنزل
تصول وتسبطوا اقام منارها * وحط منار الاقك والزور من
وولي نحو الابدع في الدير هاربا * الى النار هوي مذبذبا غير مقبل
شقي الله منهم بالخليفة جعفر * خليفته ذي لسنه المتوكل

الخطوط

الخطوط

سنة ٢٣٣٢

خليفة ربي وابن عم بنبيه * وخير بني لعياس من منهم ولي
 وجامع شمال الدين بعلت شنته وفاردي روس المارقين بمطبخ
 اطال لنارت العباد بقائه * سليمان الالهواي غير ممدل
 ويؤاه بالنصر للدين خنة * يجاور في روضاتها غير مرسل
 وفي هذه السنة اصاب ابن ابي داود فالح صليره حجرا ملقى
 فلا اجره الله ومن عجائب هذه السنة انه هبت ريح بالعراق
 شديد السموم ولم يُعهد مثلها احرقت زرع الكوفة والبصرة و
 بغداد وقتلت مسافرين ودامت خمسين يوما واتصلت بهذا
 واحرقت الزرع والمواشي واتصلت بالموصل وسنجار ومنعت الناس
 من المعاش في الاسواق ومن المشي في الطرقات واهلكت
 خلقا عظيما وفي السنة التي قبلها جاءت زلزلة مهولة بدمشق
 سقطت منها دُورٌ وهلك تحتها خلق وامتلئت الى نطاكية فهدمتها
 والى الجزيرة فاحرقتها والى الموصل فيقال هلك من اهلها خمسون
 الفاء وفي سنة خمس وثلثان الزم المتوكل النصارى بلبس الغل
 وفي سنة ست وثلثين اخر بهدم قبرا الحسين وهدم ما حوله
 من الدور وان يُعمل مزارع ومنع الناس من زيارته وخرّب وبقية
 صحراء وكان المتوكل معروفا بالنصب قتال المسلمين من ذلك
 وكتب اهل بغداد شتمه على لليطان والمساجد وهجاه لشعر
 فما قيل في ذلك * شعر
 بالله ان كانت امية قد انتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوما
 فلقد اتاه بنوا بيه بمثله * هذا العمري قبره مهدوما
 اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا * في قتله فتتبعوه رميما

٣٣٥

٢٣٦

بالتعويض
فان

بالتعويض
فان

بالتعويض
فان

بالتعويض
فان

بالتعويض
فان

وفي سنة سبع وثلاثين بعث الى نائب مصران لجلولية قاض
 القضاة بمصر ابي بكر محمد بن ابي الليث وان يقصر به ويطوف به
 على حمار ففعل ونعم ما فعل فانه كان ظالما من رؤس الجهمية
 وولى لقضاء يد له الحارث بن مسكين من اصحاب مالك بعد
 واهان الناس المعزول بضمه به كل يوم عشر تيسوط الير الطلما
 الى اهلها وفي هذه السنة ظهرت نار بعستلان احرق البيوت
 والبيادر ولم تنزل تحرق الى ثلث الليل ثم كفت وفيها طلب
 من احمد بن حنبل المجيئ اليه فصار اليه ولم يجتمع به بل دخل
 على ولده المعتز وفي سنة ثمان وثلثين كبرت الروم دمية
 ونهلوا واحرقوا وسبوا منها ستمائة امرأة وولوا مسر عيز في البحر
 وفي سنة اربعين سمع اهل خلاط صيحة عظيمة من جوال السماء فما
 منها خلق كثير ووقع برد بالعراق كبيض الدجاج ونسيف ثلث
 عشرة قرية بالمغرب وفي سنة احدى واربعين ملحت النجوم
 في السماء وتناثرت الكواكب كالجراد اكثر الليل وكان امر عجا
 لم يُعْهَد وفي سنة اثنتين واربعين زلزلت الارض زلزلة عظيمة
 بنقوس واعمالها والري وخراسان ونيسابور وطبرستان واصبها
 وتقطعت الجبال وتشققت الارض بقدر ما يدخل لرجل في
 ونجت قرية السويداء بناحية مصر من السماء ووند حجر من الحجا
 فكان عشرة اطفال وسابعيل باليمن عليه فزارع لاهل حتى
 فزارع اخدين ووقع بجلطائر ابيض دون الرحمة في رمضان
 فصلاح يا معاشر الناس تقوا الله الله الله فصلاح اربعين صوتا
 ثم طار وجاء من الغد ففعل كذلك وكتب ليريد بذلك

سنة

٢٣٨

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

سنة ٢٢٢

خسمائة انسان سمعوه وفيها حج من البصرة ابراهيم بن مطهر

بغداد

الكاظم على عجلة تحرها الابل وتجب الناس من ذلك وفي سنة

٢٢٣

ثلث واربعين قدام المتوكل دمشق فاعجبته وبتى له القصر

وعزم على سكنها فقال يزيد بن محمد المهلي * شعده

اطن الشام تثبت بالعراق * اذا عزم الامام على انطلاق

فان تدع العراق وساكنيه * فقد تبلى الملية بالطلاق

٢٢٢

فياله ورجع بعد شهرين او ثلثة وفي سنة اربع واربعين قتل

المتوكل يعقوب بن السكيت الامام في العربية فانه نديه الى تعلم

اولاده فنظر المتوكل يوما الى ولديه المعتز والمؤيد فقال ابن السكيت

من احب اليك هما والحسن والحسين فقال قنبر عمو لي علي خير

منهما فاحرا لا تراك قد اسوا بطنه حتى مات وقيل خر سبل لسانه

٢٢٥

فمات وارسل الى بيته بدينته وكان المتوكل ناصبيا وفي سنة

واربعين عمّت الزلازل الدنيا واخرت المدن والقلاع والفتاخر

وسقط من انطاكية في البحر وسمع من السماء اصوات هائلة و

زكزيت مصر وسمع اهل بلبيس من ناحية مصر صيحة هائلة فمات

خلق من اهل بلبيس وغارت عيون مكة فارسل المتوكل مائة الف

دينار الاجراء الماء من عرفات اليها وكان المتوكل جوادا ممدحا

يقال ما اعطى خليفة شاعرا ما اعطى المتوكل وفيه يقول مروان

بن ابى الجنوب * شعده

فامسك ندى كفيك عني لا تزد * فقد خفت ان اطغي وازالجت

بغداد

فقال لا امسك حتى يغرقك جودي وكان اجانه على قضية عمارة

الف وعشرين الفا وخمسين ثوبا ودخل عليه على بن الجهم

وبسده دوتان يقليمهما فانشده قصبا لله فدحا اليه يدرة قفلهما
 فقال لست تقص بها وهي والله خير من مائة الف فقال لا ولكني
 فكرت في ابيات اعلمها اخذ بها الاخرى فقال قل فقال شعر
 لسر من رأى امام عدل * تغرب من بحر البحار
 الملك فيه وفي يديه * ما اظف الليل والنهار
 يدبني ويختل كل خطي * كانه جنة ونار
 يداه في الجود صرتان * عليه كالتاهب اتغار
 لم تات منه اليميشيا * الا انت مثلها اللسار
 فدحا اليه بالدرة الاخرى قال بعضهم سلم على المتوكل بالخلافة
 ثمانية كل واحد منهم ابوه خليفة منصور بن المهدي * والعباس
 بن الهادي * واياهم بن الرشيد * وعبد الله بن الامير وموسى
 بن المأمون * واحمد بن المعتمد * ومحمد بن الواثق * واينه المنصور
 وقال مسعودي لا يعلم احد متقدم في جلد ولا هزل الا وقد خطى
 في دولته ووصل اليه بصيتا واف من المالك كان منهم كافي اللذ
 والشراب وكان له اربعة الاف شربة وطى للجميع وقال علي بن
 الجهم كان المتوكل مشغوقا بقبليجة ام ولدة المعتز لا يصدر عنها فوقف
 له يوما وقد كتبت على خديها بالغالبة جمع قفلا مملها وانشاقول
 شعر *

رنة
 نشيد
 جيران بنو

وكانتة بالمسك في الحنة جعفرا
 بنفسي محط المسك من حيث اثرا
 لئن اودعت سطر من المسك خديها
 لقد اودعت قلبي من الحب اسطرا

سنة ٢٢٥

وفي كتاب المحن للسلي ان ذالنون اول من ترك كل بمصر في
 ترتيب الاحوال ومقامات اهل لولاية فانكر عليه عبدالله
 عبد الحكم وكان رئيس مصر من جلة اصحاب مالك وانه احد
 علماء يتكلم فيه السلف ورماه بالزندقة فدعاه امير مصر وساله
 اعتقاده فتكلم فرضي امره وكتب به الى المتوكل فامر باحضاره فحل على
 البريد فلما سمع كلامه ولع به واحبه واكرمه حتى كان يقول
 اذا ذكر الصالحون فحي هلا بذي لنون عن كان المتوكل بايع بولاية
 العهد لا يته المنتصر ثم المعتز ثم المويدي ثم انه اراد تقدم المعتز
 لمحبتته لامته فسأل المنتصر ان ينزل عن العهد فابى فكان يحضر
 مجلس العامة ويحيط منزلة ويتهلده ويشتمه ويتوعده واتفق ان
 الترك الخرفوا عن المتوكل لامور فاتفقوا لترك مع المنتصر على قتل
 ابيه فدخل عليه وهو في جوف الليل في مجلس لهوه فقتلوه
 هو ووزيره الفتح بن خاقان وذلك في خامس ثوال سنة سبع
 واربعين وماشيتين ودؤمي في النوم فقيل له ما فعل الله بك
 غفري بقليل من السنة احييتها ولما قتل رثته الشعراء ومن
 قول يزيد المهلي :
 جاءت منيته والعيز حاجية هلا آتته المنايا والفتا قصد
 خليفة لم يئله انا له احد ولم يضع مثله روحا ولا جسدا
 وكان من خطايا وصيفة شهي محبوبية شاعرة عالمة بصنوف العلم
 عوادة فلما قتل ضمت الي بغا الكبير فامر بها يوما للمنادمة فجلست
 منكسة فقال غني فاعتلت فاقسم عليها واصر بالعود فوضع في
 حجرها فغنت ارتجالا :
 شعر :

سنة ٢٢٥

اتي عيش يله ^{لا اري فيه جعفر} + لا اري فيه جعفر
 ملك قد رايته ^{في تخيم معقرا} + في تخيم معقرا
 كل من كان ذاهيا ^{وسقم فقد برا} + وسقم فقد برا
 غير محبوبه آلت ^{لو تروى لموت يشرى} + لو تروى لموت يشرى
 لا شترته بما ^{حوتة بدها التقيرا} + حوتة بدها التقيرا
 ان موت الحريرة اطيب ^{من ان يعمر} + من ان يعمر

فغضب يغاو امر بها فسجنت فكان آخر العهد بها ومن الغرائب
 ان المتوكل قال بلحدي قل في شعرا وفي القم بن خافان فاني
 احب ان يجي معي ولا افقده فيذهب عيشي ولا يفقد زفقل
 في هذا المعنى فقال + شعرا

يا سيد كيف اختلفت وعيد + وتناقلت عز و فاع بعهدي
 لا ارتني الايام فقدك يافتم + ولا عرفتك ما عشت فقلي
 اعظم الرء ان تقدم قبلي + ومن الرء ان تؤخر بعدي
 حذرا ان تكون الفال غيري + اذ تفردت بالهوى فيك وحدي
 فقلما معا كما تقدم + ومن اخبار المتوكل اخبر ابن عسكرا ان المتوكل
 رأى في النوم كان سكراسيلما نيا سقط عليه من السماء مكتوبا عليه
 جعفر المتوكل على الله فلما بويع خاض الناس في تسميته فقال
 بعضهم تسميه المنتصر فحدث المتوكل حمد بن ابي داود بما رأى في
 فوجده موافقا فامضى وكتب به الى لافاق واخبر عن هشام بن عمار
 قال سمعت المتوكل يقول واحسرتي على محمد بن ادريس الشافعي
 كنت احب ان اكون في ايامه فاداه واشاهده واتعلم منه فاني
 رايت رسول الله صلعم في المنام وهو يقول يا ايها الناس ان

فقدت

سنة ٢٢٥

محمد بن ابي نيسابان المطليبي قد صار الى رحمة الله وخلف قبلكم
علمًا حسنًا فانتجعوا تهتدوا ثم قال اللهم ارحم محمد بن ابي نيسابان
واسعة وسهل علي حفظ مذهبه وانفعني بذلك قلت استفتينا
من هذا ان المتوكل كان متذهبًا بذهب لشافعي هو اول من علم
له من الخلفاء واخرج عن احمد بن علي البصري قال وجه المتوكل
الى احمد بن المعدل وغيره من العلماء فجمعهم في دارة ثم خرج
عليهم فقام الناس كلهم له غير احمد بن المعدل فقال المتوكل
لعبيد الله ان هذا لا يري بيعتنا فقال له بلى يا امير المؤمنين
ولكن في بصره سوءًا فقال احمد بن المعدل يا امير المؤمنين ما
في بصره سوء ولكن نزهتك من عذاب الله قال لنبي صلعم
من احب ان يتمثل له الرجال قيامًا فليتبوأ مقعد من الناس فجا
المتوكل فجلس الى جنبه واخرج عن يزيد المهلبى قال قال
المتوكل يا مهلبى ان الخلفاء كانت تتصعب على الرعية لتطيعها وانا
لهم ليحبوني ويطيعوني واخرج عن عميد الاعلى بن حماد الترمسي
قال دخلت على المتوكل فقال يا ابليجى ما ايطاك عنا منذ ثلث
لم نترك كنا هم منالك بشئ فصرفناه الى غيرك فقلت يا
امير المؤمنين جزاك الله عن هذا الهم خيرًا الا الشدة
بهذا المعنى بيدين قال بلى فاشدته و شدة
لا شكرتك معروف فاهمته و ازاهتمك بالمعروف معروف
ولا الؤمك اذ لم يمضه قدر و فالرزق بالقدر المحلوم مضروف
فامر لباله دينار و واخرج عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
قال دخلت على المتوكل لما توفيت أمه فقال يا جعفر بما قلت

استفتينا

صلعم

لنبي

بيت الواحد فاذا اجاوزته خلطت وقد قلت شعره

تذكرت لما فرق الدهر بيننا ^{جوارحنا} و فعرّيت نفسي ^{خلطت} بالنبي محمد

فاجازه بعض من حضر المجلس شعره

وقلت لها ازل المتايا سبيلنا فمن لم يميت في يومه مات في غاه

واخرج عن الفتح بن خاقان قال دخلت يوما على المتوكل

فرايته مطرقا متفكرا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الفكر فوالله

ما على ظهر الارض طيب منك عيشا ولا انعم منك فقال يا فتحة

اطيب عيشا مني رجل له دار واسعة وزوجة سالحة ومعيشة

حاضرة لا يعرفنا فثوبه ولا يجتاج اليها فنذره واخرج عن ابني

العيناء قال اهديت الى المتوكل جارية شاعرة اسمها فضل فقال لها

اشاعرة انت قالت هكذا زعم من يلعني واشتراني فقال نشدينا

من شعرك فاشدته شعره

استقبل الملك امام الهدى عام ثلث وثلثين

خلافة افضت المجمع ^{عقرو} وهو ابن سبع بعد عشرينا

انا لنجويا امام الهدى ان تملك الملك ثمانينا

لا قد سر الله امر لم يقبل عند دعائي لك آمينا

واخرج عن علي بن الجهم قال اهدي الى المتوكل جارية يقال لها

محبوبة قد نشأت بالطائف وتعلمت الادب وروت الاشعار

فاغرى المتوكل بها ثم انه غضب عليها و منع جوارى لقصر من

كلامها فدخلت عليه يوما فقال لي قد رايت محبوبة في منامي

كانت قد صلحتها و صلحتني فقلت خيرا يا امير المؤمنين فقال

قم بنا لتنظر ما هي عليه ففعلتني تنيا حجرتها فاذا هي تضرب

سنة ٢٢٥

بالعود و تقول * شعرة *
 ادور في القصر لا ادرى حلا * اشكو اليه ولا يكلمني
 حتى ^{بمؤمن} كان ابيت معصية * لبيت لها توبة تخلصني
 فهل شفيع لنا الى ملك * قد زارني في الكبر وصالي ^{صديق}
 حتى اذا ما الصبح لاح لنا * عاد الى هجره فصار مني
 فصلح المتوكل فخرجت فاكتبت على رجله نقبلهما فقالت يا شيخ
 رأيتك في ليلتي هذه كانك قد صالحتني قال وانا والله قد
 رأيتك فردها الى عزيتها فلما قتل المتوكل صارت اليها وذكر الاربعة
 السابقة * واخرج من علي البحرني يمدح المتوكل فيما رقع من
 المحنة ويهجو ابنه دواد * شعرة *

مما
 ذكر

امير المؤمنين لقد شكرنا * الواثك العزل الحسن
 ردت الدين قد بعد ما قد * اراه فرقتين تخصمان
 قصمت الظالمين كرا * فاصحى لظلم مجهول المكان
 وفي سنة مرت ميترهم * على قدر بلاهية عوان
 فما ابعث من ابن ابودواد * سوء حدي ياطب بالمعاد
 تحير فيه سابورين سهل * فطاولة ومثاه الاماني
 اذا اصحابه اصطنوا بليل * اطالوا الخوض في خلوا لقر
 واخرج عز احمد بن حنبل قال سهرت ليلة ثم عنت فريت
 في نومي كان رجلا يعرج يي الى لسماء وقائلا يقول * شعرة *
 ملك تقاد المليك عادك * متفضل في العفوليين بجائر
 ثم اصبحنا لفاء نعي المتوكل من سر من رأى الى بغداد * واخرج
 عن عمرو بن شيبان الجعبي قال بايت في الليلة التي

قُلْ فِيهَا الْمُتَوَكِّلُ فِي الْمَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ ۖ

شعر ۖ

يَا نَائِمَ الْعَيْرِ فِي أَوْطَارِ حُجْرَانِ ۖ أَفْضَحْ مُوَعَكَ يَا عَمْرُؤَ بِنَشِيدَانِ

أَمَّا تَعْرِى الْفَتِيَّةَ الْأَرْجَاءُ مَفْعُولًا ۖ بِالْهَاشِمِيِّ وَبِالْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ

وَأَقْبَى إِلَى اللَّهِ مَطْلُومًا تَضَرُّعًا ۖ أَهْلَ السَّمَوَاتِ مِنْ مِثْنِي وَوَحْدَانًا

وَسَوْفَ يَأْتِيكُمْ أُخْرَى مَسْؤُومَةً ۖ تَوَقَّعُوهَا الْهَاشِمِيُّ مِنَ الشَّانِ

فَالِكُوا عَلَيَّ جَعْفَرًا وَارْتَوُوا خَلِيقَتَكُمْ ۖ فَقَدْ يَكَاةُ جَمِيعِ الْأَنْسِ وَاللَّجَانِ

ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُتَوَكِّلَ فِي النَّوْمِ بَعْدَ اشْتِهَارِ فَقُلْتُ ۖ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَائِلًا

غَفْرًا لِي بِقَلِيلٍ مِنَ السَّنَةِ أَحْيَيْتَهَا قُلْتُ فَمَا تَصْنَعُ هَهُنَا قَالَ أَنْتَظِرُ

مُحَمَّدَ ابْنِي أَخَاصِمَهُ إِلَى اللَّهِ ۖ

أَحَادِيثُ مِنْ رِوَايَةِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ الْخَطِيبُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ

الْأَهْوَارِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا

عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاءِ الْأَحْمَرِ قَالَ

سَمِعْتُ الْمُتَوَكِّلَ يَجِدُثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِنَاكِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَرَّمَ الرِّفْقَ حَرَّمَ الْخَيْرَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ مِنْ

وَجْهِ آخَرَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ وَهَّابِ بْنِ عَسَاكِرَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِقَاتٍ

السُّوسِيُّ حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ

الْأَهْوَارِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَيْدِيِّ

حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَارَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَارُونَ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْعِيَّاسِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقُرَيْشِيِّ الْبُرَيْدِيُّ حَدَّثَنَا

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْكِسَائِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ السَّجَّاقِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ

سنة ٢٢٥

بن اسحاق فقالوا حدثنا علي بن الجهم قال كنت عند المتوكل
فتذاكروا عنده الجمال فقال ن حسن لشعره من الجمال ثم قال
حدثني المعتصم حدثنا المأمون حدثنا الرشيد حدثنا المهدي
حدثنا المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال كانت
لرسول الله صلعم حبة ^{من} المشيمة اذ نيه كانها نظام اللؤلؤ وكان
اجل الناس كان اسم رقتي للون لا بالطويل ولا بالقصير وكان
لعبد المطلب حمة المشيمة اذ نيه وكان لها شه حمة المشيمة اذ
قال علي بن الجهم كان للمتوكل حمة المشيمة اذ نيه وقال لنا
المتوكل كان للمعتصم حمة وكذلك للمأمون والرشيد والمهدي
والمنصور ولا ييه محمد ولجده علي ولا ييه عبدالله بن عباس
قلت هذا الحديث مسلسل من ثلاثة اوجه بذكر الحمة وبالاباء و
بالخلفاء ففي سنده ست خلفاء

مات في ايام خلافة المتوكل من الاعلام ابو ثور و الامام احمد بن
حنبل و ابراهيم بن المنذر الحزامي و اسحاق بن داهويه و اسحاق
النديم و روح المقرئ و زهير بن حرب و سحنون و سليمان
الشاذكوني و ابو مسعود العسكري و ابو جعفر الثقفي و
ابو بكر بن ابي شيبه و اخوه و وديك ابن الشاعر و عبد
الملك بن حبيب امام المالكية و عبد العزيز بن يحيى
الغول احد اصحاب الشافعي و عبيد الله بن عمر و
القواريري و علي بن المديني و محمد بن عبد الله بن عمير
ويحيى بن معين و يحيى بن بكير و يحيى بن يحيى و
ويوسف الازرق المقرئ و بشر بن الوليد الكندي المالكي و ابن

من

ابي داود وذاك الكلب لرحمة الله و ابو بكر الهذلي لعلاء
 شيخ الاعتزال وراسل هذا الضلال و جعفر بن حرب من كبار
 المعتزلة و ابن كلاب المتكلم و القاضي يحيى بن ابي بكر و
 للهارث المحاسبي و حذيفة صاحب الشافعي و ابن السكيت
 و احمد بن منيع و ذو النون المصري الزاهد و ابو تراب الخشبي
 و ابو عمر الدوري المقرئ و دعيلا لشاعر و ابو عثمان
 المازني النحوي و خلائق آخرون

المنتصر بالله محمد ابو جعفر

المنتصر بالله محمد ابو جعفر و قيل ابو عبد الله بن المتوكل بن
 المعتصم بن الرشيد أمه أم ولد رومية اسمها حبشية وكان
 مليح الوجه اسمها عين اقنى ربيعة جسيما بطيئا مليحا مهيبا و
 العقل راغبيا في الخير قليل الظلم محسنا الى العلويين و صولا لهم اذا
 عن آل به طالب ما كانوا فيه من الخوف و المحنة يمنهم من زياد
 قبال الحسين و رد على آل الحسين فذكر فقال يزيد المهلب في ذلك

+ شعر +

ولقد بردت الطالبية بعدما و ذموا زمانا بعد ها و زمانا
 و رددت أفة هاشم فرأيتهم بعد العداوة منهم اخوانا
 بويبع له بعد قتل بيه في شوال سنة سبع و اربع و مائة فخرج
 اخويه المعتز و المؤيد من ولاية العهد الذي عقد لها المتوكل بعدة و
 العدل و الانصاف في الرعية فمالت اليه القلوب مع شدة هيبتهم له
 وكان كريما طيما و من كلامه لذة العقواعت من لذة الشففى

سنة ٢٢٢٤

واقتم افعال لمقنن رالا انتقام وولما ولى صار يست الاتراك
 ويقول هولاء قتلة للخلفاء فعلوا عليه وهموا به فحجروا عنه لانه
 كان مهيبا شجاعا فطنا متحرزا ففتحوا الى ان دسوا الى طبيبه ابن
 طيفور ثلثين الف دينار في مرضه فاشار بقصده ثم قصده بن
 مسمومة فمات ويقال ان ابن طيفور اشفي ومرض فامر علامه فقصه
 بتلك الرليشة فمات ايضا وقيل بل سم في كثره وقيل ما
 بالخواتيق ولما احتضر قال يا اماه ذهبت مني للدنيا والاجر
 عاجلت ابي فعوجلت

٢٢٨

مات في خامس ربيع الآخر سنة ثمان واربعين عن ست وعشر
 سنة اود وثنا فلم يمتع بالخلافة الا اشهر معدودة ووزنته اشهر
 وقيل انه جلس في بعض الايام للهو وقد استخرج من خزائن ابيه
 فرشا فامر بفرشها في المجلس فرأى في بعض لبسط دائرة فيها
 فارس وعليه تلح وحوله كتابة فارسية فطلب من يقرأ ذلك
 فاحضر رجل فنظره فقطب فقال ما هذه قال لا معنى لها فالتح
 عليه فقال ناشيروي بن كسرى بن هرمز قتلت ابي فلم يمتع
 بالملك الا ستة اشهر فتغير وجه المنتصر و امر باحراق البساط و
 كان مشوجا بالذهب وفي لطائف المعارف للثعالبي اعرق الخلفاء
 في الخلافة المنتصر فانه هو و آياؤه الخمسة خلفاء وكذلك اخوه
 والمعتمد قلت اعرق منه المستعصم الذي قتله التتار فان آياؤه
 الثمانية خلفاء قال للثعالبي ومن العجائب ان اعرق الاكاسرة
 في الملك وهو شايروييه قتل باه فلم يعش بعد الا ستة اشهر
 الخلفاء في الخلافة وهو المنتصر قتل باه فلم يمتع بعده سوى ستة اشهر

الملك المنتصر

المستعين بالله ابو العباس

المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم بن الرشيد ^{هو}
 اخو المتوكل ولد سنة احدى وعشرين ومائتين وامه ام ولد
 اسمها فخارق وكان مليحاً ابيض بوجهه اشر حديري النخ ولما مات
 المنتصر اجتمع القواد وتشاوروا وقالوا منى وليتم احد من اولاد
 المتوكل لا يبقى متباقية فقالوا ما لها الا احمد بن المعتصم ولد
 استاذ نافيا يعوه وله ثمان وعشرون سنة واستمر الى اول سنة
 احدى وخمسين فتكبره الا تراك لما قتل وصيفاً وبعاً ونقي باعز
 التركي لذي فلك بالمتوكل ولم يكن للمستعين مع وصيف وبعاً
 امره حتى قيل في ذلك * شعر *

٢٥١

خليفة في ققص * يلزوصيف وبعاً
 يقول ما قال الاله * كما تقول البعنا

ولما تنكره الا تراك خاف والحزير من سافر الى بغداد فاسئلوا
 اليه يعتذرون ويخضعون له ويسيئون الرجوع فامتنع فقصد
 الحليس واخرجوا المعتز بالله وبايعوه وخلعوا المستعين ثم جهت
 المعتز جيشاً كثيراً للمحاربة المستعين واستعداهر بغداد للقتال
 مع المستعين فوقعت بينهما وقعت ودام القتال شهراً وكثر القتل
 وعلت الاسعار وعظم اليلام والفحل امر المستعين فسعوا في الصلح
 على خلع المستعين وقام في ذلك اسماعيل القاضي وغيره بشرط
 موكلة فخلع المستعين نفسه في اول سنة اثنتين وخمسين ^{شهد}
 عليه القضاة وغيرهم فاحدرا الى واسط فاقام بها تسعة اشهر

٢٥٢

سنة ٢٥٢

محبوساً موكلاً به أمير ثم رُدَّ إلى سائرٍ وأرسل المعتز إلى أحمد بن طولون أن يذهب إلى المستعين فيقتله فقال والله لا اقتلوا ولا للخلفاء قنابله سعيد الحجاب فذبحه في ثالث شوال من السنة وله إحدى وثلاثون سنة وكان خيراً قاضلاً ديباً بليغاً وهو أول من أحدث لبس الأكام الواسعة فجعلها ضراً نحو ثلثة اشبار وصغر القلائس وكانت قبله طوالاً

مات في أيامه من الأعلام عبد بن حميد و أبو الطاهر بن السرح والبارت بن مسكين و البري لمقري و أبو حاتم السجستاني والملاحظ و آخرون

المعتز بالله محمد

المعتز بالله محمد وقيل الزبير أبو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة اثنتين وثلثين ومائتين أمه أم ولديو تسمى قتيبة ويبيع له عند خلع المستعين في سنة اثنين وخمسين وله تسع عشرة سنة ولم يل الخلافة قبله أحد أصغر منه وكان بدء الحسن قال علي بن حرب أحد شيوخ بن المعتز في الحديث ما رأيت خليفة أحسن منه وهو أول خليفة أحدث الركوب بحلية الذهب وكان للخلفاء قبله بيكون بالحلية الحقيقية من الفضة وأول سنة تولى مات اشتاس الذي كان الواثق استخلفه على السلطنة وخلف خمسمائة ألف دينار فأخذها المعتز وخلق خلعة الملك على محمد بن عبد الله بن طاهر فقلده سيفين ثم عزل وخلع الملك على أخيه اعنى خا المعتز يا أحمد وتوجه بتاج من ذهب

وقلنسوة مجوهرة وشلحان مجوهرين وقلل^{سنة} سيقان تم عزله
 من عامه الى واسط وخلص على بغا الشراي واللبسه^{دقاه} بجم الملك
 فجهز على المعتز بعد سنة فقتل وجيء اليه براسه وفي رجب من
 هذه السنة خلع المعتز اخاه المويذ من العهد وضره وقيده
 فمات بعد ايام فحشى المعتزان يتحدث عنه انه قتله او احواله^{عليه}
 فاحضر القضاة حتى شاهدوه وليس به اثر وكان المعتز مستضعفا
 مع الاتراك فاتفق ان جملة من كبارهم اتوه وقالوا يا امير المؤمنين
 اعطنا ارضا فالتقتل صالح بن وصيف وكان المعتز يخاف منه
 فطلب من امه مالا لينفقه فيهم فابت عليه وشمت نفسها ولم^{كن}
 بقي في بيوت المال شي فاجتمع الاتراك حينئذ على خلعه ووا^{فقهم}
 صالح بن وصيف ومحمد بن بغا فلبسوا الصلاح وجاءوا الى دار
 الخلافة فبعثوا الى المعتزان اخبرهم اليها فبعث يقول قد شرب
 دواء وانا ضعيف فهم عليه جماعة وجروا برجله وضربوه
 بالد بابليين اقاموه في الشمس في يوم صائف ونم يلطبون^{وجبه}
 ويقولون اخلع نفسك ثم احضروا القاضي بن ابي الشوارب
 والشهود وخلعوه ثم احضروا من بغداد الى دار الخلافة وهي^{يومئذ}
 سائر محمد بن الواثق وكان المعتز قد ابعده الى بغداد فسلم
 المعتز اليه الخلافة وبايعه ثم ان الملاء اخذوا المعتز بعد خمس
 ليال من خلعه فادخلوه الحمام فلما تعش^{خرج} عطش فمنعوه الماء ثم اخرجوه
 وهو اول ميت عطشا فسقوه ماء بثلث فشربه وسقط ميتا وود^{لك}
 في شهر شعبان المعظم سنة خمس وخمسين ومائتين واحتفت
 امه فتحة ثم ظهرت في رمضان واعطيت صالح بن وصيف مالا^{ملا}

سنة ٢٥٢

عظيماً من ذلك الف دينار وثلاثمائة الف دينار وسقط فيه
 مَكُونُكَ زمرْدُ وسقط فيه مكوك لولوء حبت كبار و كيلجة ياقوت ^{البحري}
 وغير ذلك فقومت الاسقاط بالفى دينار فلما راى ابن وصيف ذلك
 قال قبحها الله عرضت ابنها للقتل لاجل خمسين الف دينار وعند
 هذا فاخذ الجميع ونفاها الى مكة فقيت بها الى ان تولى المعتز فرجها
 الى سائر وماتت سنة اربع وستين *
 مات في يوم المعتز من الاعلام سري لسقطي * وهارون بن سعيد
 الايلي * والدارمي صاحب المستند * والعتبي صاحب مسائل
 العتبية في مذهب مالك * وآخرون

المهتدي بالله

المهتدي بالله الخليفة الصالح محمد ابواسحاق وقيل ابو عبد الله
 بن الواثق بن المعتزم بن الرشيد امه ام ولد تسمى وردة ولد في
 خلافة جده سنة بضع عشرة ومائتين ويومع بالخلافة اليه
 بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وما قبل بيعة
 احد حتى اتى بالمعترف قام المهتدي له وسلم عليه بالخلافة وجلس
 بين يديه فجيء بالشهود فشهدوا على المعتز انه اعجز عن الخلافة
 فاعترف بذلك ومد يده فبايع المهتدي فارتفع حينئذ المهتدي
 المصدراً للمجلس وكان المهتدي اسمر يقيقاً مليح الوجه ورعاً
 متعبداً عادلاً قويا في امر الله بطلاً شجاعاً لكنه لم يجد نصيراً ولا
 معيناً قال الخطيب لم ينزل صائماً منذ ولى الى ان قتل وقالها شتم من
 القاسم كنت بحضرة المهتدي عشية في رمضان فوثقوا بعض من قال له

٢٥٥

اجلس فجلست وتقدم فضلي بنا ثم دهاها بالطعام فاحضر طبق
 خلاف وعليه رغيف من الخبز النقي وفيه آتية فيها ملح وخل
 وزيت فدعاني الى الاكل فابتدأت اكل ظاننا انه سيؤتي طعاما
 فنظر الي وقال لم تك صائما قلت بلى قال فلست عازما على
 الصوم فقلت كيف لا وهو رمضان فقال كل استوف فليس ههنا
 من الطعام غير ما ترى افحمت ثم قلت ولم يا امير المؤمنين قد
 اسبغ الله نعمته عليك فقال ان الامر ما وصفت ولكني فكرت في
 انه كان في بني امية عمر بن عبد العزيز وكان من لنقل والنسب
 على ما بلغك فخرت على بني هاشم فاخذت نفسي ببارايت وقال
 جعفر بن عبد الواحد ذكرت المهتدي بشيء فقلت له كان احمد
 بن حنبل يقول به ولكنه كان يخالف اشيرال من مضى من آياته
 فقال رحم الله احمد بن حنبل والله لو جازاني ان اتلم من اخي
 لتبرات منه ثم قال لم تكلم بالحق وقال به فان الرجل ليتكلم
 بالحق فينبل في عيني قال نفظويه حدثني بعض الهاشميين انه
 وجد للمهتدي سقظ فيه جبة صوف وكساء كان يلبسه بالليل
 فيه وكان قدامه الملاحى وحرم الغناء وحسن اصحاب السلطان
 عن الظلم وكان شديد الاشراف على امر الولاوين يجلس بنفسه
 ويجلس الكتاب بين يديه فيعملون للحساب وكان لا يجلس
 بالجلوس الاثنين والخميس و ضرب جماعة من الرؤساء ونفى جعفر
 بن محمود الى بغداد وكره مكانه لانه نسب عنده الى الرضوق
 موسى بن يعقوب الذي يريد ساهرا لقتل صالح بن وصيف
 بدم المعتز واخذ اموال امته ومعه جيشه فصاحت العامة

سنة ٢٥٥

على ابن وصيف يا فرعون قد جاءك موسى فطلب موسى
 بغا الأذن على المهدي فلم يأذن له فخرج بمعه عليه وهو
 جالس في دار العدل فاقاموه وحملوه على فرس ضعيفه و
 انتهوا القصر وادخلوا المهدي الى دار نجوه وهو يقول يا مو
 اتق الله ويحك ما تريد قال والله ما تريد الا خيرا فاحلف لنا
 ان لا تأتي صلح بين وصيف فحلف لهم فبايعوه حينئذ ثم طلبوا
 صلحا ليناظروه على افعاله فاخفقوا وتلبهم المهدي الى
 الصلح فاتهموه انه يدري مكانه فخرج في ذلك كلام ثم
 تكلموا في خلعه فخرج اليهم المهدي من الغد متقلدا بسيفه فقال
 قد بلغني شأنكم ولست كمن تقدمني مثل المستعير والمعتر و
 الله ما خرجت اليكم الا وانا متحفظ وقد اوصيت وهذا سيفي
 الله لا ضرب به ما استمسكت قائمته بيدي ما دين اما حياء
 اما دعة لم يكون الخلاف على الخلفاء والجرأة على الله ثم قال
 ما علم علم صلح فريضوا وانقضوا ونادى موسى بزينا مزحاج
 بصلح قلته عشرة آلاف دينار فلم يظفر به احدا واتفق ان
 يعرض العلمان دخل رقا وقت الحرق فداى يا يا مفتوحا فدخل
 فمشى في دهليز مظلم فداى صلحا نائما فعرفه وليس عنده
 احد فجاء الى موسى فاخبره فبعث جماعة فاخذوه وقطعت
 راسه وطيف به وتالم المهدي لذلك في الباطن ثم رحل
 موسى ومعه باكيال الى لسين فطلب مساور فكتبا لمهدي
 الى باكيال ان يقتل موسى ومقتلا احدا مرء الا تراك ايضا
 او تمسكها ويكون هو الامير على الأتراك كلهم فوقف باكيال

القرن

١٠٦

موسى على كتابه وقال **فليست أفرح بهذا وإنما هذا يجعل علينا كلفنا**
فاجتمعوا على قتل المهدي و ساروا اليه فقاتل عن المهدي المغاربة
والقراغنة والاسروسنيه وقُتل من الانتاك في يوم اربعة الايام
القتال الى ان هُزم جيش الخليفة وأمسك هو فعصر على خصيته
فمات وذلك في رجب سنة ست وخمسين فكانت خلافته ستة
الاحمسة عشر يوماً وكان لما قامت الانتاك تاراً لعوام وكتبوا
رقاعاً والفقهاء في المساجد يامعشر المسلمين **دعوا الله لخليفته**
العدل الرضي كضاهي لعمر بن عبد العزيز ان ينصره الله على عدوه

٢٥٦

المعتمد على الله ابو العباس

المعتمد على الله ابو العباس وقيل **بوجعفر احمد** المتوكل بن المعتمد
بن الرشيد ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وامه رومية
اسمها فتيان ولما قتل المهدي كان المعتمد محبوساً بالجوسق
فأخرجوه ويايعوه ثم انه استعمل اخاه الموفق طليحة على المشرق
وصيرا بنه جعفر والمعهده وولاه مصر والمغرب لقبه الموفق
الله وانهبك المعتمد في اللهو واللذات واشتغل عن الرعية فكرهه
الناس **احبوا اخاه طليحة** وفي ايامه دخلت الزنج البصرة واعمالها وخر
وبلوا السيف وخرقوا وخربوا وسلبوا وخرى بينهم وبين عسكره
وقعات وامير عسكره في اكثرها الموفق اخوه واعقب لك ابناء
الذي لا يكاد يتخلف عن الملاحم بالعراق فمات خلق لا يحصى ثم اعقبه
هذات وزلازل فمات تحت الدرم الوف من الناس واستمر القتال
الزنج من حين تولى المعتمد سنة ست وخمسين الى سنة سبعين

سنة ٢٥٤

فقتل فيها راس لزيغ لعنه الله واسمه يهلون وكان اذ عي
انه ارسل الى الخلق فرد الرسالة وانه مطلع على المغيبات
وذكر الصولي انه قتل من المسلمين الف الف وخمسة الف ^{ادمي}
وقتل في يوم واحد بالبصرة ثمانمائة الف وكان له منبر في مدينته
يصعد عليه ويسب عثمان وعييا ومعوية وطلحة والزبير ^{سنة}
وص وكان ينادي على المراد العلوية في عنكره بدرهمين وثلاثة
وكان عند الواحد من الزيج العشر من العلويات يطاهز ويستخذ ^{مضيق}
ولما قتل هذا الجنيث دخل براسه بغداد على رجم وجملت
قبات الزينة وجم الناس بالدعاء للموق ومدحه الشعراء وكان
يوما مشهورا من الناس تراجعوا الى المدرات اخذها وهي كثيرة
كواسط ورامه هزبه وفي سنة ستين من ايامه وقع غلاء
مفرط بالحجاز والعراق وبلغ كبر العنطة في بغداد مائة وخمسين
دينار وفيها اخذت الروم بلدة لؤلؤة وفي سنة احدى وستين
المعتمد بولاية العهد بعده لايته المفوض الى الله جعفر ثم من بعده
لاخيه الموفق طلحة وولى ولده المغرب والشام والجزيرة وارض
وولى اخاه المشرق والعراق وبغداد والحجاز واليمن وفارس
واصبهان والري وخراسان وطبرستان وسجستان والسند
عقد كل منهم كالأئمة ابيض اسود وشرط ان يحدث به حدث الا امر
لاخر اخيه ان لم يكن جعفر قد بلغ وكتب لعهد ونظفه مع قاضي
القضاة ابن ابي لشوارب ليعلقه في الكعبة وفي سنة ستين
وستين وصلت عساكر الروم الى ديار بكر فقتلوا وهرب أهل الجزيرة
والموصل وفيها وثبت الاعراب على كسوة الكعبة فانتبهوا في سنة

٢٦٠

٢٦١

مهر

٢٦٦

سيم وستين استولى احمد بن عبد الله الحجابي على خراسان
 وكرمان وسجستان وعزم على قصد العراق وضربا لسكة باسم
 وعلى الوجه الآخر اسم المعتمد وهذا محل الغرابة ثم انه في آخر
 السنة قتل غلمانه وكفى بالله شرًّا وفي سنة تسع وستين
 اشتد تعبيل المعتمد من اخيه الموفق فانه كان خرج عليه في سنة
 اربع وستين ثم اصطلحا فلما اشدت حربه منه هذا العام كاتب
 المعتمد ابن طولون نائيه بمصر واتفقا على امر فخرج ابن طولون حتى
 قدم دمشق وخرج المعتمد من سمرقند على وجه التثنية وقصد دمشق
 فلما بلغ ذلك الموفق كتب الى اسحاق بن كنداج ليرده فركب ابن
 كنداج من نصيبين الى المعتمد فلقية بين الموصل والحديثة
 فقال يا امير المؤمنين اخوك في وجه العدو وانت تخرج عن
 مستقرك ودار ملكك ومتى حتم هذا عنده يرجع عن مقاومة
 الحارثي فيغلب عدوك على ذيار اباك في كلمات اخر ثم وكل
 بالمعتمد جماعة ورسم على طائفة من خواصه ثم بعث الى المعتمد
 يقول ما هذا بمقام فارجع فقال للمعتمد فاحلف لي انك تتخذ معي
 ولا تسلمني فحلف له وانحدر الى سمرقند ليقاه صاعد بن محمد
 كاتب الموفق فسلمه اسحاق اليه فانزله في دار احمد بن الغضيب
 ومنعه من نزول دار الخلافة و وكل به خمسمائة رجل يمنعون
 من الدخول اليه ولما بلغ الموفق ذلك بعث الى اسحاق ويجمع
 واموال واقطعه ضيام القواد الذي كانوا مع المعتمد ولقيه
 ذا السنديز ولقب صاعدا ذا الوزارتين واقام صاعدا في خلد
 المعتمد ولكن ليس للمعتمد حل ولا ربط وقال للمعتمد في ذلك

* شعبي *

ليس من العجائب ان مثل ^{هذه} يرى ما قل ممتنعاً عليه
 وتوكل باسمه الدين جميعاً ^و وما من ذلك شيء ^{في} يديه
 اليه تحمل الاموال طراً ^و ويمنع بعض ما يجبي اليه
 وهو اول خليفة قهر وحجر عليه ^و ووكله ^و وادخل المعتمد واسط
 ولما بلغ ابن طولون ذلك ^{جمع} القضاء والاعيان وقال قد نكت
 الموفق با مير المومنين فاخلعوه من العهد فخلعوه الا القاضي
 بكار بن قتيبة فانه قال ^{وردت} علي من المعتمد كتاباً بولاية العهد
 فاورد علي كتاباً اخر منه ^{نخلعه} فقال انه محجور عليه ومقهور
 لا ادري فقال ابن طولون ^{غرك} الناس يقولهم ما في الدنيا
 مثل بكارات شيم ^{قد} خرفت وحليسه وقيدته واخذ منه جميع
 عطاياه من سنين فكانت عشرة آلاف دينار فقيل انها وجدت
 في بيت بكار بن ختمها ^{ويبلغ} الموفق ذلك فامر بلعنة ابن طولون
 المنابر ^{ثم} في شعبان من سنة سبعين ^{اعيد} المعتمد الى سائر
 ودخل بغداد ^{ومحمد} بن طاهر بن يزيد بالحربة ^{والجيش} في
 خدمته ^{كانه} لم يحجر عليه ومات ابن طولون في هذه السنة
 فولى الموفق ابنه ابا العباس عماله ^{وجهته} الى مصر في جنود العرا
 وكان خمارويه بن احمد بن طولون ^{اقام} على ولايات ابيه بعد
 فوقع بيته ^{وبين} ابي العباس بن الموفق ^{وقعة} عظيمة بحيث جرت
 الارض من الدماء وكان النصر للمصريين وفي هذه السنة انبت
 ببغداد في نهر عيسى ^{يتق} فجاء المالى لكبح فهدم سبعة آلاف دار
 وفيها نازلت الروم طرسوس في مائة الف فكانت النصر للمسلمين

٩

في سنة
 زهور

وغلبوا مالا يعضى وكان فتحاً عظيماً عديم المثل : وفيها ظهرت
 دعوة المهدي عبيد الله بن عبد جدي بنى عبيد خلفاء المصريين
 الروافض في اليمن واقام على ذلك الى سنة ثمان وسبعين فحج
 تلك السنة واجتمع بقبيلة من كنانة فاجمهم حاله فصحبهم الى
 ورأى منهم طاعة ووقو فصحبهم الى المغرب فكان ذلك اول شان
 المهدي : وفي سنة احدى وسبعين قال لصولي ولي هارون
 بن ابراهيم الهاشمي الحسبي فامر اهل بغداد ان يتعاملوا بالقوا
 فتعاملوا بها على كره ثم تركوها : وفي سنة ثمان وسبعين
 غارت نيل مصر فلم يبق منه شئ وغلت الاسعار : وفيها مات
 الموفق واستراح منه المعتد : وفيها ظهرت القرامطة بالكوفة
 وهم نوع من الملحدة يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الخمر حلال
 ويزيدون في اذانهم ان محمد بن الحنفية رسول الله وان الصوم
 في السنة يومان يوم النيد ويوم المهرجان وان الحج والقبلة
 بيت المقدس واشياء آخر ونفق قولهم على الجهال واهل البر
 وتعب الناس بهم : وفي سنة تسع وسبعين ضعفت امر
 المعتد حجلاً لتمكن ابي عباس بن الموفق من الامور وطلحة الجي
 له فجلس المعتد مجلساً عاماً واشهد فيه على نفسه انه خلع ولده
 المفوض من ولاية العهد وبايع لابي عباس لقيه المعتضد واصر
 المعتضد في هذه السنة ان لا يقعد في الطريق منجم ولا قضاة
 واستخلف الوراقين ان لا يبيعوا كتب الفلاسفة وليلدك
 ومات المعتد بعد شهر من هذه السنة فجاء فقيل انه سمر
 وقيل بل نام فعم في بساط وذلك ليلة الاثنين لحدى عشر

٢٤١

فدعت

٢٤٨

٢٤٩

بقيت من رجب وكانت خلافتها ثلاثا وعشرين سنة الا انه كان
 مقهورا مع اخيه الموفق لاستيلائه على الامور ومات وهو كالمجور
 عليه من بعض الوجوه من جهة المعتضد ايضا وممن مات في ايامه
 من الاعلام البخاري، ومسلم، وابوداؤد، والتمذي، وابن بلجيه
 والربيع الجيني، والربيع المرادي، والمنزني، ويونس بن عبد الاعلى،
 والزيد بن بكار، وابوالفضل الرياشي، ومحمد بن يحيى الذهلي، و
 جلال بن الشاعر، والعجلي الحافظ، وقاضي القضاة بن ابي
 الشوارب، والسوسى لمقري، وعمر بن شيبه، وابوزرعه الراندي
 ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والقاضي بكار، وداود الظاهري
 وابن دارة، وبقي بن مخلد، وابن قتيبة، وابوحاتم الرازي، و
 آخرون، ومن قول عبد الله بن المعتز في المعتد يدحه

شعر

يا خير من ترخي المطي به * وممن حبل العهد موقته
 اصحى عنان الملك مقلس * بيدك تحسبه وتطلقه
 فاحكم لك الدنيا وساكنها * ما صاف سهم انت موقته
 ومن شعر المعتد لما حجر عليه *
 اصبحت لا املك دفعالما * اساء من خسف ومن ذلة
 تنضي امور الناس ووقلا * ليشعرني في ذكرها قلة
 اذا اشتهيت الشيء ولوا به * عني وقالوا ههنا علة
 قال الصولي كان له وراؤي كتب شعره بماء الذهب وثناء ابو

سعيد الحسن بن سعيد النيسابوري بقوله * شعر *
 لقد قُطِرَ الزمان النكد * وكان سخيئا كليا رمد

دو لوقه

١١٧

من ابن ربه

جوهرة

مبتدأ

وَبَلَغَتْ الحَادِثَاتُ المَتْنِي * بِمَوْتِ اِمَامِ الهُدَى المَعْتَمِدِ
وَلَمْ يَلْقَ لِي حِذْرَ بَعْدِهِ * قَدْ وَزَلِ المَصَائِبُ فَلَنَجْتَهِدُ

المعتضد بالله احمد

المعتضد بالله احمد ابوالعباس بن ولي لعهد الموفق طه بن
المتوكل بن المعتمد بن الرشيد وُلِدَ فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ اثنَيْتَيْ وَاثْنَيْتَيْ
وَمِائَتَيْنِ وَقَالَ لاصُولِي فِي بَيْعِ الاولِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَاربَعِيْنَ وَمِائَتَيْنِ
وَامَه ام ولد اسمها صواب وقيل حذر وقيل ضرار وبويج له في حيا^{سنة}
تسع وسبعين بعد عمه المعتمد وكان مَلِيحًا شَجَاعًا مَهِيْبًا ظَاهِرًا
الجبروت وافر العقل شديدًا لوطاة من افراد خلفاء بني
العباس وكان يقدم على الاسد وحده لشجاعته وكان قليل الرحمة
اذ اغضب على قائد امر يان يلقى في حفيرة ويطم عليه وكان
ذا سياسة عظيمة قال عبد الله بن حمدون خرج المعتضد يتصيد
فانزل الى جانب مقتاة وانامعه فصاح الناظور فقال علي به
فاحضر فساله فقال ثلاثة علمان تزلوا المقتاة فاحر بوهل فجي
بهم فضربت اعناقهم من الغد في المقتاة ثم كلمني بعد مدة
فقال صدقتي فيما يتكبر على الناس قلت الدماء قال والله ما سقت
دمًا حرامًا منذ ولّيت قلت فلم قتلت احمد بن الطيب قال دعاني
الى الاحاد قلت فالثلاثة الذين تزلوا المقتاة قال الله ما قتلتم
وانما قتلتم لصوصًا قد قتلوا واوهمت انهم هم وقال سمعيل القاضي
على المعتضد وعلى راسه اخذت صيلح الوجوه روم فنظرت اليهم
فلما اردت القيام قال بها القاضي والله ما حملت سرا وبلي على

حرام قط + ودخلت حرة فدفع الي كتابا فنظرت فيه فاذا قد جمع له
 فيه الرخص من زلال لعلماء فقلت مصنف هذا زنديق فقال
 اختلفت قلت لا ولكن من اباح المسكر لم يبح المستعة ومن اباح المتعة
 لم يبح العناء وما من عالم الا وله زلة ومن اخذ بكل زلال العلماء ذهب
 دينه فامر بالكتاب فاحرق + ودا من المعنفند شهما جليلا موصوفا
 بالرجلة لقي الحروب وغروب فضله فقام بالامر احسن قيا موها
 الناس رهيو اعظم رهبة وسكنت الفتن في ايامه لقر هيبته
 وكانت ايامه طيبة كثيرة الامن والرخاء وكان قد اسقط المكوس
 ونشر العدل ورفع الظلم عن الرعية وكان يسمى بالسلح التاوي لانه
 جدد ملك بني عباس وكان قد خلق وضعف وكاد ينزل وكان
 في اضطراب من وقت قتل المتوكل وفي ذلك يقول ابن الرومي

عيلده + شعده +
 هيا بنى لعباس زمامكم + امام الهدى والباين والجو د احمد
 كما يابى العباس نشي ملككم + كذا يابى لعباس ايضا جدد
 امام يظل لامس بعيل نحو + تلهف ملهوف ويشتاقه الغم
 وقال في ذلك ابن المعتز ايضا + شعده +

امابتى ملك بني هاسم + عاد عزيزا بعد ما ذللا
 ياطالبا للملك كرمثله + تستوجح الملك الاقلا
 وفي اول سنة استخلف فيها منع الوفاقين من بيع كتب افلا
 وما شاكلها ومنع القضاة من المتحامين من القعود في الطريق و
 بالناس صلوة الاضحي فكتب في الاولى سنا وفي الثانية واحدة
 ولم يسمع منه الخطية وفي سنة دخل داعي المهدي الى لقيروا

وقتبأ امره ووقع القتال بينه وبين صاحب افرقيية وصار
 امره في زيادة وفيها ورد كتاب من الدبيل ان القمركسف في
 شوال وازال الدنيا أصبحت مظلمة الى احصر فهلت ريح سوباء
 فدامت المثلث الليل واعقبها ازلزلة عظيمة اذهبت عامة المذ
 فكان عذبة من اخرج تحت الارض مائة الف وخمس الف الف وفي
 سنة احدى وثمانين فتحت ملكورية في بلاد الروم وفيها
 غارت مياه الرمي وطبرستان حتى بيع الماء ثلثة ارطال بدرهم
 وقط الناس واكلوا الجيف وفيها هدم المعتضد دار الندوة بمكة
 وصارها مسجدا الى جانب المسجد الحرام وفي سنة اثنين وثمانين
 ابطل ما يفعل في النيزوز من وقيد النيران وصب الماء على
 الناس وازال سنة المجوس وفيها رقت اليه قطالندي
 بنت خمارويه بن احمد بن طولون فدخل عليها في ربيع الاول وكان
 في جهازها اربعة آلاف تكة تجوهرة وعشرون تيق جوهر وفي
 سنة ثلث وثمانين كتب الى افاق بان يوردت ذو الارحام و
 ان يبطل ديوان الموابيت وكثر الدعاء للمعتضد وفي سنة اربع
 ظهرت بمصر حمرة عظيمة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الرجل فيرا
 احمر وكذا الحيطان فنضض الناس بالدعاء الى الله تعالى وكانت من
 العصر الى الليل قال بن جرير وفيها كثر المعتضد على لعن معونة
 على المنابر فخوفه عبيد الله الوزبر اضطرابا لعامة فلم يلبثت
 وكتب كتابا في ذلك فيه كثيرا من مناقب علي وثلب مغوية
 فقال له القاضي يوسف يا امير المؤمنين اخاف الفتنة عند
 فقال ان تحركت العامة وضعت السيف فيها قال فما تصنع

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٨٢ سنة

بالعلويين الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك واذا سمع الناس هذا من فضائل هلا البيت كانوا عليهم اميل قامسك المعتضد عن

٢٨٥

ذلك وفي سنة خمس هبت ريح صفراء بالبصرة ثم صارت خضراء ثم صارت سوداء وامتدت في الامصار ووقع عقها بين

٢٨٤

البردة مائة وخمسون درهما وقلعت الريح نحو خمسمائة نخلة و مطرت قرية بجارة سوداء وبيضاء وفي سنة ست ظهر بالبحرين

ابو سعيد القرطبي وقويت شوكة وهو ابو ابي طاهر سليمان الذي ياتي انه قلع الحجر الاسود ووقع القتال بينه وبين عسكر الخليفة

واغار على البصرة ونواحيها وهزم جيش الخليفة مرات ومن اخبار المعتضد ما خرج به الخطيب وابن عساكر عزانه

للمسلمين للخصيدى قال وجه المعتضد الى القاضي ابي حازم يقول ان لي على فلان مالا وقد بلغني ان غرماه يلبثوا عندك

وقد قسطت لهم من ماله فاجعلنا كما حذرهم فقال ابو حازم قل له امير المؤمنين اطال الله بقاءه ذاك لما قال لي وقت قلدي انه قد

اخبر الامر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز لي ان احكم في مال رجل ملدع الا بيينة فرجع اليه فاخبره فقال قل فلازوقا

يشهدان يعني رجلين جليلين فقال يشهدا عندي اسأل عنهما فان زكيا قبلت شهادتهما والا امضيت ما قد تليت عندي فامتنع

اولئك من الشهادة فرغوا ولم يدفعوا الى المعتضد شيئا قال بن حمدون انديم غرم المعتضد على عمارة البحرية ستين الف دينار وكان يملأ

فيها مع جواريه وفيه من محبوبته ديرة فقال بن بسام شعره تركه الناس بحسيرة وتغسل في البحرية

صوت كراة

عبر

قاعدا يضرب بالطبل : على حيدر دبيره
 فيلغ ذلك المعتضد فله نظهراته بلغة ثم امر بخرب تلك العمار
 ثم ماتت دريرة في ايام المعتضد فخرج عليها جن عاشرها وقال ميرثها

شعد *

يا حيدبا لم يكر بعد له : عند ي حيدب

انت عن عني بعيد : ومر القلب قريب

ليس لي بعدك في شئ من اللهو نصيب

لك من قلبي على قلبي وان بنت رقيب

ونخالي منك مذغبت خيال لا يغيب

لو ترائي كيف لي بعدك حول ونجيب

وفوادي خشو من : حرق الحزن لهيب

لثقلت بائي : فيلح حزن وكعب

ما اري نفسي وان سليت لها عنك تطيب

لي دمع ليس يعصيني وصبر ما يجيب

وقال بعضهم يدح المعتضد وهي على جزء جزء : شعر *

طيف الم يذي سلم بين الخلم بطوى الاكم حار نغم

سيفي السقم ممن لهم وملتم فيه هضم اذا نضم

ذاوى اللم ثم انضم فلما تم شوقا وهم اللوم زم كم ثم كم

نوم الاضم اجلهم كل العلم فبا انهم هو الغم والمعتصم

خير اللثم خلا وعم حوى لهم وما احتمل طردوا شتم

سبح الشتم خلى الظلم كالبدن رعى لذم حتى الحزم

فلم يرم خص وعتم بما قسم له النعم مع النقم والمخرجم

بعضهم يدح المعتضد وهي على جزء جزء

بعضهم يدح المعتضد وهي على جزء جزء

اذا ابتسم والماء دم اذا انتقم - اعتل لمعتضدي ربيع الآخر
 سنة تسع وثمانين علة صعبة وكان فزاجه قد تغير من كثرة
 افراطه في الجماع ثم ثمانين فقال بن المعتمد * شعده *
 طار قلبي بجماع الوجيب * جزعا من حادثات الخطوب
 وحذار ان لثاك بسوء * اسد الملك وسيف الحرب
 ثم انتكس ومات يوم الاثنين لثمان يقين منه وحكى المسعودي
 قال شكوا في موت المعتضد وتقدم الطبيب وجرب بصره ففهم
 عينه وفسر الطبيب برجله فدحاها اذ رعا فمات الطبيب ثم مات
 المعتضد من ساعته ولما احتضر اشده * شعده *
 تمتع من الدنيا فانك لا تبقى * وخذ صفوها ما ارضقت ودع الرغبتا
 ولا تأمنن الدهر اني امينته * فلم يبق لي حلا ولم يزع لي حقا
 فقلت صناديد الرجال فلم ادع * عدوا ولم امهل على ظنه خلقا
 واخليت دور الملك من كل بازل * وشتمت غريبا وقرقتهم شرقا
 فلما بلغت النجم عزرا ورفعة * ودانت رقاب الخلق اجح لي قبا
 بما في لردى سما فخذ حمرني * فهانا في حضرتي على جلا ملقي
 فافسدت ذيباي ديتي سفاهة * فمن ذا الذي منى بعصه اشقى
 فياليت شعري بعد موت ما لي * الى نعمة لله ام ناره القى
 ومن شعرا لمعتضد * شعده *
 يا لاحظي بالفتور والديج * وقاتلي بالذلال والغنم
 اشكو اليك الذي لقيت من لوحد فهل لي اليك من فوج
 حلت بالطرف والجمال من الناس محل العين واللمح
 واشهد الصولى * شعده *

تقا
 د. عدي
 شعده

لم يلق من حرا لفرار + احدكما انا منته لاق
 يا ساعلي عز طعجه + الفيتنه مر المذاق
 جسمي يدوب ومقلته + عدي وقلي ذوا حراق
 مالي اليك بعدكم + الا اكتباني واشتياق
 فانه يحفظكم جميعا في مقامي وانطلاق

ولا ينز المعترير فيه + شاعر

يا زهر ويحك ما ابقيت لي احدا + وانت والدسوء تاكل الولدا
 استغفر الله بل فاكله قد + رضيت بالله ربنا واحدا صمدا
 يا ساكن القبر في غمراء مظلمة + بالظاهرة مقصى لدار منفردا
 اين الجيوش التي قد كنت يسجها + اين الكنوز التي احصيتها عددا
 اين السري الذي قد كنت عملاه + مهابة من رآته عينه ارتعدا
 اين الاعادي الاولة ذلت مصعبهم + اين اللعوب التي صيرتها بددا
 اين الجياد التي جعلتها يدم + وكن يحملن ملك الضيغم الاسدا
 اين الرمال التي غديتها مهاجا + مذمت ما وردت قلبا ولا كيدا
 اين الجنان التي تجري جدا ولها + وتستحب ليها الطائر الغردا
 اين الوصائف كالغزلان رانعة + يسبحن من حلل موشية جدا
 اين الملامح اين الراح تحسبها + يا قوتة كسبت من فضة زردا
 اين العنقوب لوالاعداء بتغيا + صلاح ملك بني العباس ازفسدا
 ما زلت تقسم منهم كل فسورة + وتحطم العاكي لجبار معتدا
 ثم انقصت فلا عير ولا اثر + حتى كانك يوما لم تكن احدا
 مات في يام المعتضد من الاعلام ابن المواز المالكي وابن ابوالدنيا
 واسماعيل لقاضي والحارث بن ابى اسامة وابوالعيناء

قاضي القضاة

المبرد + وابوسعيد الخزاز شيخ الصوفية + والبهزي الشاعر + سنة
خلأق آخرون + وخلف المعتضد من الاولاد اربعة ذكور و
من الاناث احدى عشرة

المكتفي بالله ابو محمد

المكتفي بالله ابو محمد ^{عليه} بن المعتضد ولد في غرة ربيع الآخر سنة
اربع وستين ومائتين وامه تركية اسمها يحيك وكان نضرب
بحسنه المثل حتى قال بعضهم + شعره +

قايست بين جمالها وفعالها فاذا الملاحه بالحيانه لا تقي
والله لا كتمتها ولو انتها كالشمس او كاليد او كالملك

وعهد اليه ابوه فبويع في عرضه يوم الجمعة بعد العصر احدى عشر

٢٨٩

بقيت من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين قال لصولي ليس من
الخلفاء من اسمه علي الا هو وعلي بن ابي طالب رضه ولا من يكتي
ابا محمد سوى الحسن بن علي والهادي والمكتفي ولما بويع له

عند موت ابيه كان غائبا بالرقه فتهض باعباء البيعة الورد

ابو الحسن القاسم بن عبيد الله وكتب له فوافي بغداد في سابع

جهادي الاولى وعمر بدجلة في سارية وكان يوم عظيمما وسقط

ابو عمر القاضي من النجف في الجسر واخرج سالما ونزل ملكتي بدار

الخلاقة وقالت الشعراء وخلع على القاسم الوزير سبيع خلع و

هدم المطامير التي اتخذها ابوه وصيرها مساجد واخر برد اليبس

ولموانيت التي اخذها ابوه من الناس ليعملها قصرا الى اهلها

وساير سيرة جميلة فاحبه الناس دعواله وفي هذه السنة زلت

سنة ومائة
ذكريتين

الاولى جمع المبرور
الاولى جمع المبرور

سنة ٢٨٩

بغداد زلزلة عظيمة ودامت اياماً وفيها هبت ريح عظيمة بالبحر
 قلعت عامة نخلاها ولم يسمع بمثل ذلك وفيها خرج يحيى بن
 زكريا القرمطي فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان
 قُتل في سنة تسعين فقام عوضه اخوه الحسين وظهر شامة في
 وجهه وزعم انها آية وجاءه ابن عمه عيسى بن مهران به ورعم
 لقبه المدثر وانه المعني في الصورة ولقب غلاماً له المطوق بالنور
 وظهر على الشام وعانت واقسد وتسمى بامر المؤمنين المهدي
 دعي له على المنابر ثم قتل للثلاثة في سنة احدى وتسعين وهذه
 السنة فتحت انطالية بالامم في بلاد الروم عنوة وقتل منها مالا
 يحصى من الاموال وفي سنة اثنتين زادت دجلة زيادة لم ين
 مثلها حتى خربت بغداد وبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعاً
 ومن شعر الصولي يمدحه المكني ويذكر القرمطي شعر
 كفى المكني الخليفة ما كان قد حذر
 الى ان قال شعر

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

العباس انتم سادة الناس والعرب
 حكم الله انكم حكماء على البشر
 واولوا الامر منكم صفة الله والخير
 من راي ان مؤمناً من عصاكم فقد كفر
 انزل الله ذاككم قبل في محكم السور

قال لصولي سمعت المكني يقول فطيه والله ما اسي الا على
 سبع مائة دينار صرفتها من مال المسلمين في ابيية ما
 احدثت اليها وكنت مستغنياً عنها خافان اسأل عنها والله استغفر

سنة ٢٩٢

٢٩٥

منها مات المكني شابا في ليلة الاحد لثنتي عشرة ليلة خلت من
 ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخلف ثمانية اولاد ذكورا
 ثمانية اُنات ومن مات في يامه من الاعلام عبدالله بن محمد
 بن حنبل + وتغلب مأم العربية + وقليل المقرئ + وابوعبد
 البوسنجي الفقيه + واليزار صاحب لمسند + وابومسلم الكبي
 والقاضي بوحازم + وصالح حردة + ومحمد بن نصر المروزي الامام
 وابولحسن النوري شيخ الصوفية + وابوجعفر الترمذي شيخ
 الشافعية بالعراق + ورايت في تاريخ نيسابور لعبد الغافر عن
 ابي الدنا قال لما قضت الخلافة الى المكني كبت اليه بليت شعري
 ان حق التاديب حق لا يوت + عند اهل الحجي واهل المرو
 واحق الرجال يحفظوا ذلك + ويرعوه اهل بيت النبوة
 قال فحمل لي عشرة الاف درهم وهذا يدل على تلخر ابن
 الدنيا الى يام المكني +

المقتدر بالله ابو الفضل

المقتدر بالله ابو الفضل جعفر بن المعتضد ولدي رمضان سنة
 اثنتين وثمانين ومائتين وامة رومية وقيل تركية اسمها
 غريب وقيل شعب ولما اشتدت علة المكني سأل عنه فوجد عنده
 اختلافها اليه ولم يبل الخلافة قبله اصغر منه فانه ولها اوله ثلث
 عشرة سنة فاستقباها الوزير العباس بن الحسن فعمل على خلعه
 واقفه جماعة على ان يولوا عبدالله بن المعتز فاجاب ابن المعتز
 بشرط ان لا يكون فيها دم فبلغ المقتدر ذلك فاصبح حال لعباس و

عنه رغبة المكني

لورثه يافت

اليه اموالا ارضته ^{البحر} فخرج عن ذلك واما الياقوت فانهم ركبوا عليه
العشرين من ربيع الأول سنة ست و المقتدر يلعب الكرة فهرب
ودخل واغلقت الابواب وقتل لوزير وجماعة وارسل الى ابن
المعترف جاء وحضر القواد والقضاة والاعيان ويايعوم بالخلافة و
لقبوه الغالب بالله فاستوزر محمد بن داود بن الجراح واستقضى ابا
احمد بن يعقوب وتغذت الكتب بخلافة المعتز قال لمعافي بن
زكريا الجري لمخلع المقتدر ويومع ابن المعتز دخلوا على شيخنا
محمد بن جرير الطبري فقال ما للعاير قيل يومع ابن المعتز قال فمن
وشم للوزارة قيل محمد بن داود قال فمن ذكر للقضاء قيل ابو
المثنى فاطرقته قال هذا الامر لا يتم قيل له وكيف قال كلوا
من سقيتم متقدم في معناه عالمي الرتبة والزمان مدبر والدينا
مولية وما ارى هذا الا الى اضحلال وما ارى ملته طولا وبعث
ابن المعتز الى المقتدر باصره بالانصراف الى دار محمد بن طاهر
لكي ينتقل ابن المعتز الى دار الخلافة فاجاب ولم يكن بقي معه
الاطائفة يسيرة فقالوا يا قوم سلم هذا الامر فلا تحرب نفوسنا
في دفع ما نزل بنا فلبسوا الصلح وقصدوا المحرم وبه ابن المعتز
فلما رآهم من حوله التقى به في قلوبهم الرجس فانصرفوا منهم
بلا قتال وهرب ابن المعتز ووزيره وقاضيه ووقع النهب والقتل
بغداد وقبض المقتدر على الفقهاء والاحراء الذين خلعوا وسلموا
يونس الخازن فقتلهم الا اربعة منهم القاضي بوعمر فانهم سلموا من
القتل وحبس ابن المعتز ثم اخرج فيما بعد ميثاقا واستقام الامر
للمقتدر فاستوزر بالحسن علي بن محمد بن الفرات فسار الحسن

شرح
شعير
شعير

سنة ٢٩٢

سائر وكشف المظالم وحضر المقتدر على العدل ففوض اليه الامور
 لصغره واشتغل باللعب واللهو وانثفت الخزان وفي هذه السنة
 امر المقتدر ^{بالتوجه} يستخدم اليهود والنصارى وان يركبوا بالاكوف
 فيها غلب امر المهدي بالمغرب وسلم عليه بالامامة ودعي له
 بالخلافة ولسط في الناس اهل الـ ^{الدين} والاحسان فالج فوالله و
 تمهدت له المغرب وعظم ملكه وبنى لمهدية وهرب ^{ميرزا} ميرزا بيقية
 زيادة الله بن اغلب الى مصر ثم اتى العراق وخرجت المنزب
 عن امر بني لعباس من هذا التاريخ فكانت مدة ملكهم جميع
 الاسلامية مائة وبضعاً وستين سنة ومن هذا دخل لنفص
 عليهم قال لذهبي ^{نظير} اختل لنظام كثيراً في ايام المقتدر لصغره و
 سنة ثلثمائة سلخ جبل بالديفور في الارض وخرج من تحتها ماء
 كثير افرق القوي وفيها ولدت بغلة فلما افسح القادر علم ما شيا
 وفي سنة احدى وتكثافة ولي لوزارة علي بن عيسى افسار بعة
 وعدل وتقوى وابطل الخنزير وابطل من املكو سما ارتفاعة في
 العام خمسمائة اذيتار وفيها اعيد القاضي بو عمر الى لقضاء وركب
 المقتدر مزداره الى الشماسية وهي ول ركية ركبها وظهر فيها
 للامة وفيها ادخل الحسين الخلاج مشهوراً على جملا لبعداد
 فصلب حيا ونودي عليه هذا احد دعاة القرامطة فاعرفوه ثم
 جلس الى ان قتل في سنة تسع واشيع عنه انه ادعى الالهية وانه
 يقول بحلوان للاهو تنرفي الاشرف ويكتب الى اصحابه من التو
 الشعشعاني ونوظر فلم يوجد عنده شئ من القران ولا الحديث
 ولا الفقه وفيها سار المهدي لفاطمي بيدي مصر في اربعين الفا

الاستعداد

٣٠٠

٣٠١

رعد

سنة

من البربر فقال لنيل بدينه وبينها فرجع الى اسكندرية وفسد
 فيها وقتل ثم رجع فسار اليه جيش المقتدر المبرقة وجرت له حروب
 ثم ملك لفاطمي الاسكندرية والقيوم من هذا العام ووسم
 اثنتين خبز المقتدر خمسة من اولاده فعزم على ختانهم ستمانه
 الف دينار وخرم معهم طائفة من الايتام واحسن اليهم وفيها حصد
 العيد في جامع مصر ولم يكن يصلي فيه العمى اقبل ذلك فخطب
 بالناس علي بن ابي شيخة من الكتاب نظرا وكان منغلطه ان
 قال **تَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ** ولا تموتن الا وانتم مشركون وفيها
 اسلم الديلم على يد الحسن بن علي العلوي الاطروش وكانوا يحلوا
 وفي سنة اربع وقع الخوف ببغداد من حيوان يقال الزنب
 ذكر الناس انهم يرونه بالليل على الاسطحة وانه ياكل الاطفال و
 يقطع ثدي المرأة فكانوا يتحارسون ويضربون بالطاسات ليهربوا
 الناس لاطفالهم مكات ودام عدّة ليال وفي سنة خمس قدمت
 رسل ملك الروم بهدايا وطلبت عقده هذنة فعمل المقتدر موكبا عظيما
 فاقام العسكر وصفحهم بالسلاح وهم مائة وستون الفا من اهل الشام
 الى دار الخلافة وبعدهم الخدام وهم سبعة الاف خادم ويليهم الخيام
 وهم سبع مائة حلب وكانت الستور التي نصبت على حيطان دار
 الخلافة ثمانية وثلاثين الف ستر من الديباج والبسط اثنتي عشرة
 الفا وفي الحضرة مائة سبع في السلاسل الى غير ذلك وفي هذه السنة
 وردت هدايا صاحب عمان وفيها طير سود يتكلم بالفارسية و
 الهندية افضح من البغاء وفي سنة ست فتح ما رستازام المقتدر
 وكان مبلغ النفقة فيه في لعالم سبعة الاف دينار وفيها صار لا

بعض من موزة من موزة

٣٠٧

٣٠٧

سنة ٣٠٦

والنهي لحرم الخليفة ولسائه لركاكته والاعمال الى زاعت ام المقنن
 بمثل الفهرمانية ان تجلس للمظالم وتنظر في نقاع الناس كل جمعة فكانت
 تجلس وتحضر القضاة والاعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها وفيها
 عاد القائم محمد بن المهدي لفاطمي الى مصر فاخذ اكثر الصعيدي
 وفي سنة ثمان غلبت الاسعار ببغداد وسغبت العامة لكونها
 بن العباس ضمن السواد وجد المظالم ووقع النهب ركبت الخيل
 فيها وشتمت العامة ودام القتال ياما واحرق العامة للعبس
 وفتحوا السجون ونهبوا الناس ورجوا الوزير واختلف احوال
 الدولة العباسية جدا وفيها ملكت جيوش القائم الجذيرة من
 الفسطاط واشتد قلق اهل مصر وتأهتوا للحروب وحرت امور
 وحروب يطول شرحها وفي سنة تسع فتل الخراج بافتاء القاضي
 ابي عمرو الفقهاء والعلماء انه حال لدم وله في احواله السنة
 اخبارا فردها الناس بالتصنيف وفي سنة احدى عشرة امس
 المقدي بن الموارث الى ما صلبها المعتضد من توريث ذوي الاجر
 وفي سنة اثنتي عشرة ففتح قرغانة على يد والي خراسان وفي
 اربع عشرة دخلت الروم ملطية بالسيف وفيها جمدان
 دجلة بالموصل وعبرت عليها الدواب وهذا لم يعهد وفي سنة
 عشق دخلت الروم دمياط واخذوا من فيها وما فيها وضربوا
 الناقوس في جامعها وفيها ظهرت الدليم على الرمي والجال
 فقتل خلقا وذبحت الاطفال وفي سنة ست عشرة بنى لقرمطي
 دارا سماها دار الهجرة وكان في هذه السنين فكثر فسادها واخذ
 البلاد وقتك بالمسلمين واشتد الخطب به وتمكنت هيبته والفلو

٣٠٨

٣٠٩

٣١١

٣١٢

٣١٣

٣١٥

٣١٤

وكثر اتباعه وبت السرايا وتزلزل له للخليفة وهم جيش المقتد
 غير مرة وانقطع الحج في هذه السنين خوفا من القرامطة وتزعج
 اهل مكة عنها وقصدت الروم ناحية خلاط واخذ جوار المنابر من
 جامعها وجعلوا الصليب مكانه وفي سبعم عشرة خرج مؤنس الخا
 الملقب بالمظفر على المقتد لكونه انه يريد ان يولي من الاعراء
 هارون بن غريب مكان مؤنس وركب معه سائر الجيش والاعراء
 والجنود وجاءوا الى دار الخلافة فهربت خواص المقتد وخرج
 المقتد بعد العشاء وذلك في ليلة رابع عشر المحرم من ذرارة
 وامه وخالذه وجرمه ونهب لاهه ستمائة الف دينار و
 اشهد عليه بالخلع واحضر محمد بن المعتضد وابعه مؤنس
 والاعراء ولقبوه القاهر بالله وفضت الوزارة الى علي بن بي
 وذلك يوم السبت وجلس لقاها يوم الاحد وكتب الوزير عن
 البلاد وعمل الموكب يوم الاثنين فجاء العسكر يطلبون رزق البيعة
 ورزق السنة ولم يكن مؤنس حاضرا فان رفعت الاصوات فقلوا
 للحاجب وما لوالى دار مؤنس يطلبون المقتد ليردوه الى الخلع
 فخلعوه على اعتاقهم من دار مؤنس الى قصر الخلافة واخذ القاهر
 فيئ به وهو بيكي ويقول الله الله في نفسي فاستدناه وقبله
 وقال له يا اخي انت والله لا ذنب لك والله لا اجر عليك متى سؤ
 ابدا قطب نفسا وسكن الناس عاد الوزير فكتب الى اقا المير
 يعون الخليفة الى خلافته وبذل المقتد الاموال في الجند وفي
 السنة سيرا المقتد ركب الحج مع منصور الديلمي فوصلوا الى
 سالمين فوافق يوم التروية عذ الله ابو طاهر القرظي فقبل الحجر

٣١٤

امقلة

هذه

مكة

١١٠٠

سنة ٣١٤

في المسجد الحرام قتلا ذريعا وطرح القتلى في بئر زمزم وضرب الحجر
 الاسود يدجوس فكسره ثم اقتلعه واقام بها احد عشر يوما ثم حلو
 وبقي الحجر الاسود عنده اكثر من عشرين سنة ودفع له مائة
 خمسون الف دينار فابوا حتى اعيد في الخلافة المطيع وقيل انهم لما
 اخذوه هلك تحته اربعون نبيا من مكة الى اهلها اعيد محل على
 قعود هزبل فسمي قال محمد بن الربيع بن سليمان كنت بمكة
 سنة القرامطة فصعد جبل لقلع الميزاب وانا راه فعبثت
 وقلت يا رب ما احلك فسقط الرجل على دمانه فمات وصعد
 القرمطي على باب الكعبة وهو يقول * شعرة

انظر الى قوله

انا يابله ويا لله انا * يخلق الخلق وبقينهم انا
 ولم يعلم ابوطاهر القرمطي بعدها وتقطع جسده بالجدي وفي
 هذه السنة طلعت فتنة كبرى ببغداد بسبب قوله تعالى ^{عليه}
 اذ يبعثك ربك مقاما محمودا فقالت الخنايلة معناها بقوله ^{الله}
 على عرشه وقال غيرهم بل هي تشفلة ودام الخصام واقتلوا
 قتل جماعة كثيرة وفي سنة تسع عشرة نزل القرمطي الكوفة
 وخاف اهل بغداد من دخوله اليها فاستنصروا ورفعوا المصابر ^{حفا}
 وسبوا المعتد وفيها دخلت الديلم النيبور فسبوا وقتلوا ^{سنة}
 عشر بركب مولس على المعتد فكان معظم حلد مولس
 البربر فلما التقى الجمعان رعى بربري المعتد بحرية سقط منها
 الى الارض ثم تبعه بالسيف وشيل راسه على رجم وسلب
 ما عليه وبقي مكشوف العورة حتى ستر بالحشيش ثم حفر ^{بئر}
 بالموضع ودفن وذلك يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال وقيل

٣١٩

٣٢٠

خبر

بئر زمزم

ان وزيره اخذ له ذلك اليوم طالعاً فقال المقنن ان وقت هو
قال وقت الزوال فتطير وتم بالرجوع فاشرفت خيل موسى
ونشبت الحرب واما البربري الذي قتله فان الناس صلحوا عليه
فساق نحو دار الخلافة ليخرج القاهر فصاد فحمل شوكاً فخرج
قال الجاهم فعلقه كلاب وخرج النهر من مشواره من غننه فبنا
فقطه الناس بحرقه بالحمل لشوك وكان المقنن رجيداً العقل
صحيح الرأى لكنه مؤثراً للشهوات والشراب مبذراً وكان النساء
غلبن عليه فلجج عليهن جميع جواهر الخلافة ونفاسها واعطى
بعض خطاياها الدة اليتيمة ووزنها ثلثة مثاقيل واعطى زيدان
الفهرمانه سبعة جواهر لم ير مثلها واتلفت اموال كثيرة وكان في داره
احد عشر الف غلام حصيان غير لصقالية والروم والسوق وخلق
اثني عشر ولداً ذكر وولي الخلافة من اولاده ثلثة الرضى والمنقي
والمطيع وكذلك اتفق للمتوكل والرشيد واما عبد الملك فولد
الامر من اولاده اربعة ولا نظير لذلك الا في الملوك كذا قال لذهبي
فلت في زماننا ولي الخلافة من اولاد المتوكل خمسة المستعيز العباسي
والمعتضد اوود والمستكفي سليمان والقائم حمزة والمستنجد يوسف
ولا نظير لذلك وفي لطائف المعارف للثعالبي فادرة لم يزل
للخلافة من اسمه جعفر الا المتوكل والمقنن فقتل جميعاً المتوكل
الاربعاء والمقنن يوم الاربعاء ومنح أسن المقنن ملك كاه
ابن شاهين ان وزيره علي بن عيسى رادان يصلح بين ابن
صلح بين ابني بكر بن ابي اوود السجستاني فقال لوزير ابني
ابو محمد اكرمك فلو قتلت اليه قال لا افعل فقال لوزير انت

شركة
بعض

بعض

سنة ٣٣٠

طريق

شيخ زبير فقال بن ابي داود والشيخ الزيف الكتاب على رسوا
الله صلعم فقال هذا ثم قام ابن ابي داود وقال تلوتم اذ
لك لاجل ان اذني يصل لي على يدك والله لا اخذت من يدك
شيئا ابدا فبلغ المقدر ذلك فصار ينز رنقه بيده ويبعث به
طبق على يد الخادم *

مات في يوم المقدر من الاعلام محمد بن ابي داود الظاهري
ويوسف بن يعقوب القاضي * وابن سراج شيخ الشافعية
والحنيفة شيخ الصوفية * وابوعثمان الحيري لزاهد وابوبكر البريجي
وجعفر القرياتي * ابن بسام الشاعر * والنسائي صاحب السنن
والحسن بن سفيان صاحب السنن * والجبائي شيخ المعتزلة
وهيوب بن الموزع الحنفي * وابن الجلاء شيخ الصوفية * وابو
الموصل صاحب المسند * والاشثاني لمقرئ * وابن سيف
متكيا رقا مصر وابوبكر المرزباني صاحب المسند * وابن المنذر
الامام * وابن جرير الطبري * والزهري الحنفي * وابن خزيمة * وابن
زكريا الطبيب * والاحفش الصغير * وبنان الجاح وابوبكر بن
داود السجستاني * وابن السراج الحنفي * وابوعوانة صان
الصيغ * وابو القاسم الحنفي المسند * وابوعلي بن جرير * و
الكعبي شيخ المعتزلة * وابوعمر القاضي * وقدامة الكاتب * وخلق

القاهر بالله ابو منصور

القاهر بالله ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل
امه ام ولد اسمها فتنة * لما قتل المقدر حضره هو وحميد بن الكوفي

سنة ٣٢٠

٣٢١

من كتاب...

٣٢٢

فقالوا ابن الملقني ان يقول فقال لاحلجة لي وذلك وعمي هذا
 احق به فكله القاهر فاجاب في بوج ولقب لقاها رايه كالفب به في
 سنة سبع عشرة قاولا ما فعل من صادر آل المقندر وعذبهم وصرت
 ام المقندر حتى ماتت في العذاب وفي سنة احدى وعشرين ^{١٠٥٤} شغب
 عليه الجند وانفق موثس و ابن مقلة واخرون على خلعه باين
 الملقني فتخيل لقاها عليهم الى ان امسكهم وذبحهم و طرز على
 ابن الملقني يزين حيطتين و اما ابن مقلة فاختفى فلحقت داره
 ونهبت دور الخالقين ثم اطلقوا الرزاق والجند فسكنوا واستقام
 الامر للقاهر وعظم في القلوب وزيد في القايه المنتقم من اعداء دين
 الله ونقش ذلك على السكة وفي هذه السنة امر بتجريم القيان
 والخمر وقبض على المعتين ونفى الخانيت وكسر آلات اللهو
 وامر ببيع المغنيات من الجوارى على انهن سواذج وكان مع ذلك
 لا يصح من السكر ولا يفتر من سماع الغناء وفي سنة اثنتين
 وعشرين ظهرت الديلمة وذلك ان اصحاب مرداويج دخلوا
 اصبهان وكان قواده على بزوبه فاقطع مالا جليلا فانفرد عن
 خدمته ثم التقى هو ومحمد بن ياقوت نائب الخليفة فهزم محمد
 واستولى ابن يعقوب على فارس وكان يوبه فقيرا صغورا يصيد
 راى كانه بال فخرج من ذكره عمود نار ثم تشعب العمود حتى ملأ
 الدنيا فعبرت بان اولاده يملكون الدنيا ويبلغ سلطانهم على كل
 ما احتوت عليه النار فمضت السنوات وآل الامر على هذا الى ان
 صار قائد المرادويج بن زياد الذي يلي فارس له يستخرج له مالا من
 الكرخ فاستخرج خمسمائة الف درهم واتى هذا زيبكرا فغلق

من كتاب...

سنة ٣٣٢

اهلها في وجهه الابواب فقاتلهم وقتها عنوة وقيل صلواتم صادرا
 شيراز ثم انه قتل ما عنده من المال فنام على ظهره فخرجت حية
 من سقف المجلس فامر بنقصه فخرجت صناديق ملائيم ذهبيا
 فانفقها في حنجه وطلب خياط ليحيط له شيئا وكان اطرم شافظن
 قد سعي به فقال والله ما عندي سوى اثنتي عشر صدوقا لا علم
 ما فيها فلحضرت فوجد فيها مالا عظيما وركب يوما فساخنت
 قوائم فرسه فحضره فوجدوا فيه كنزا واستولى على البلاد وحرقت
 خراسان وفارس عن حكم الخلافة وفي هذه السنة قتل لقاير
 بن اسماعيل التومغتي الذي قد كان اشار بخلافة القاهر القاه على
 راسه في بكر وكلمت وذنبه انه زائدا القاهر قبل الخلافة في جاز
 واشتراها فقد عليه وفيه تحرك الجند عليه لان ابن مقلة في
 اختفائه كما يحشرون منه ويقول لهم انه بنى لكم المطامير بحسبكم
 وغير ذلك فاجمعوا على الفئك به فدخلوا عليه بالسيف فهرب
 فادركوه وقبضوا عليه في سادس جمادى الآخرة وابعوا بالعباس محمد
 بن المقدر ولقبوه الراضي بالله ثم ارسلوا الى لقاير الوزيرو القضاة
 ايا الحسين بن القاضي بن عمر والحسن بن عبد الله بن ابي لشوارب
 وابطالب بن البهلول فجاءوه فقبل له ما تقول قال نا ابو منصور
 محمد بن المعتضد في اعناقكم بيعة وفي اعناق الناس ولست
 ابرئكم ولا احللكم منها فقوموا فقاموا فقال لوزير يجلس ولا يفكر في
 افعاله مشهورة وقال لقاضي بولحسين فدخلت على الراضي
 واعدت عليه ما جرى واعلمته اني اري امامته فرضا فقال نعم
 ودعني واياه فاشار سماء مقدم الحيرة على الراضي بسلمة فجلسه

سنة ٣٣٢

سنة ٣٣٢

سنة ٣٣٢

سنة ٣٣٢

بسمار عجمي قال مجموع الاصبهان في كان سبب خلع القاهر بسوء
سيرته وسفكه الدماء فامتنع من الخلع فسيلوا عينيه حتى سأل
على خديه وقال لصولي كان اهوج سكا للدما قبيح السيرة
كثير الثلوث والاستحالة مد من الخمر ولو اجدوة طجبه سلامة
لاهلك الحرب والنسل وكان قد صنع حربة يحميها فلا يطير
حتى يقتل بها انسانا قال علي بن محمد للترا ساني احضر في القاهر
يوم الحرب بين يديه فقال سالك عن خلفاء نبي العباس عن
اخلاقهم وشيهم قلت اما السقاح فكان مسارعا الى سفك
الدما واتبعه عماله على مثل ذلك وكان مع ذلك سخيا
صولا بالمال قال فالمنصور قلت كان اول من اوقع الفقرة بين
ولدا العباس وولد ابي طالب وكانوا قبله متفقين وهو اول
خليفة قرب المخمين واول خليفة نجت له الكتب السريانية
والاعجمية ككتاب كلية ودمنة وكتاب قليدس وكتب اليونان
فنظر الناس فيها وتعلقوا بها فلما راى ذلك محمد بن اسحاق جمع
المغازي والسير والمنصور اول من استعمل مواليه وقدمهم على
العرب قال فالمهدي قلت كان جوادا عادلا منصفاردا ما اخذ ابو
من الناس غضبا وبالغ في اتلاف الزنادقة وبنى المسجد الحرام
ومسجد المدينة والاقصى قال فالهادي قلت كان جبارا متكبرا
فسلك عماله طريقه على قصر ايامه قال فالرشيد قلت كان مواظبا
على الغزو والجه وعمر القصور والبرك بطر بوملة وبنى لتغور
كاذنة وطر سوس والمصيصة وفرعش وعم الناس احسا وكا
في ايامه البرامكة وما اشتهر منكرهم وهو اول خليفة لقب

سنة ٣٢٢

بالصولة ودمي الشباب في البرجاس لعين بالشرط من بيني
 العباس قال فالامين قلت كان جوادا الا انه انهك فلما
 ففسدت الامور قال فالمامون قلت غلب عليه النجوم و
 الفلسفة وكان حليما جوادا قال فالمعتصم قلت سلك طريقه
 وغلب عليه حب الفروسية والتشبه بملوك الاعاجم واشتغل
 بالغزو والفتوح قال والواثق قلت سلك طريقه ابيه قال فالمتوكل
 قلت خالف ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقاد
 ونهى عن الجدل والمنظرات والاهواء وفاق عليها واهرقا
 الحديث وسامه ونهى عن القول بخلق القرآن فاحبب الناس
 سال عن بابي للخلفاء وانا اجبته باينهم فقال لم سمعت كلامك و
 كافي شاهد القوم وقال لمسعودي اخذ القاهر من مونس و
 اصحابه مالا عظيما فلما خلع وسمل كواكب بها فانكر فعذب بانواع
 العذاب فلم يقرب بشئ فاخذ الراضي ببله فقربه وادناه وقال
 قدرني مطالبة الجند بالمال وليس عندي شئ والذي عندك
 فليس بناقم لك فاعترف به فقال ماذا فعلت هذا فالمال مدفون
 في البستان وكان قد اشتا بستانه فيه اصناف الشجر حلت اليه
 من البلاد وزخرفة وعمل فيه قصرا وكان الراضي مغرما بالبستان
 والقصر فقال وفي اي مكان المال منه فقال نام فوق الاهتدي
 الى مكان فلحق بالبستان تجدد فحضر الراضي البستان واساسا
 القصر وقلم الشجر فلما وجد شيئا فقال واين المال فقال هو عندك
 وانما كان حسرتي في جلوسك في البستان وتنعمك فاردت ان
 اجلسك فيه فذم الراضي حليما فاقام السنة ثلث وثلثين

اطلقوه واكملوه فوقه من ايام المنصور بن المصنف وعليه
 مبطنة بيضاء قال تصدقوا علي فانا من توعدهم وذلك في ايام
 المستكفي لثنت عليه فتم من الخروج الى ان مات سنة تسع وثلثين
 في جمادى الاولى من ثلث وخمسين سنة وكان له من الولد عبدالصمد
 وابوالقاسم وابوالفضل وعبدالعزيز ومات في ايامه من الاعلام
 الطحاوي شيخ الحنفية وابن دريد وابوهاشم بن الجبائي
 واخرون *

الرَّاضِي بِاللَّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ

الراضي بابنه ابوالعباس محمد بن المقتدر بن المعتض بن طلحة بن المتوكل
 ولد سنة سبع وتسعين ومائتين وامه ام ولد دومية اسمها
 ظلم بويج له يوم خلق لقاها فامر ان يمقله ان يكتب كما يافيه متاليف
 القاهر ويقرأ على الناس وفي هذا العام اعلم اثنتين وعشرين
 وثلاثمائة من خلفته مات فرد اويج مقدم الديلم باصبهان كان قد
 امره وتحدثوا انه يريد قصد بغداد وانه مسالم لصاحب الجوس و
 كان يقول انا ارد دولة العجم و امجد دولة العرب وفيها بعث علي
 بن بويه الراضي يقاطعه على البلاد التي استولى عليها فكان
 مائة الف درهم كل سنة فبعث له لواء وخلعاً ثم اخذ ابن
 بويه يباطل لخل المال وفيها مات المهدي صاحب المغرب و
 كانت ايامه خمساً وعشرين سنة وهو جد خلفاء المصريين الذين
 يسمونهم بالهولة بالفاطيين فان المهدي هذا الذي اذعانه طلوي و
 حده مجوسي قال لفاطون بوبكر الباقلاقي جده فيدائه الملقب

بالمهدي مجوسى دخل عبيدا لله المغرب وادعى انه علوى ولم يعرفه
 احد من علماء النسب وكان باطنيا جيا حريصا على ازالة ملة
 الاسلام اعدم العلماء والفقهاء ليتمكن من اغواء الخلق وجاء اولاده
 على اسلوب ابا جوحا الخمر والفروج وانشأوا الرضن قام بالامر بعد
 موت هذا ابنه القائم بامر الله ابو القاسم محمد وفي هذه السنة ظهر
 محمد بن على الشلمغاني المعروف بابن ابى العزاق ^{تسم} وقد شاع
 عنه انه يدعى الالهية وانه يحيى الموتى فقتل ^{في} وصلب ^{في} وتل مع
 جماعة من اصحابه وفيها توفي ابو جعفر الشجري ^{في} احد الحجاب قيل
 بلغ من العمر مائة واربعين سنة وحواسه جيدة وفيها ^{في} النقطع الحج
 من بغداد الى سنة سبع وعشرين وفي سنة ثلث وعشرين تمكن
 الراضى بالله وقلد ابنه ابا الفضل و ^{في} ابو جعفر المشرق والمغرب
 وفيها كانت واقعة ابن شنيوز المشهورة واستنابته عن القراءة
 بالشان والمخضر الذي كتب عليه وذلك بحضرة الوزير ابى على بن مقلة
 وفيها في جمادى الاولى هبت ريح عظيمة ببغداد واسودت الدنيا
 واطلمت من العصر الى المغرب وفيها في ذى القعدة انقضت
 النجوم سائر الليل انقضا عظيما ما رؤى مثله - وفي سنة
 اربع وعشرين تغلب محمد بن رائق امير واسط ونه اجهها وحكم على البلاد
 وبطل امر الوزارة والداوين وتولى هو الجميع وكتابه وصار
 الاموال تحمل اليه وبطلت بيوت المال وبقي الراضى مع صورة وليس
 له من الخلافة الا الاسم وفي سنة خمس وعشرين اختل الامر جدا
 وصارت البلاد بين خارجي قد تغلب عليها او عامل لا يحمل الا
 وصاروا مثل ملوك الطوائف وله بين بين الراضى غير بغداد

والسواد مع كون يد ابن رائق عليه ولما صنعت امر الخلافة في هذا
الزمان ^{لما} وهت دار كان الدولة العباسية تغلبت لقرامطة و
المبتدعة على الا قاليم قويت همته صاحب لاندلس ^{لا} امير عبدالرحمن
بن محمد لاموي المرواني وقال انا اولي لناس بالخلافة وتسمى بامير
المؤمنين لناصر لدين الله واستولى على كثير لاندلس كانت له الهبة
الزائدة والجهاد والقرو والسيرة المحمودة استاصل المتغلبين ^{ففتح} سبعين
حصنًا فصار المسجون بامير المؤمنين في الدنيا ثلثة العباسي ببغداد
وهذا بالاندلس المهدي بالقيران وفي سنة ست وعشرين خرج
بجكم على ابن رائق فظهر عليه واختفى ابن رائق فدخل بجكم بغداد
فاكرمه الراضي ورفع منزلته ولقبه امير الامراء وقلة امانة
بغداد وخراسان وفي سنة سبع وعشرين كتب ابو علي عمر بن يحيى
العلوي القرمطي وكان يحبه ان يطلق طريق الحاج ويعطيه عن
كل جبل خمسة دنانير فاذن وحج الناس وهي اول سنة احنة
فيها المكس من الحجاج وفي سنة ثمان وعشرين غرقت بغداد
غرورًا عظيمًا حتى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعًا وغرق الناس
والبهائم وانهدمت الدور وفي سنة تسع وعشرين اعتل النار
ومات في شهر ربيع الاخر وله احدي وثلاثون سنة ونصفت وكان
سبحًا كريمًا اديبًا شاعرًا فصيحًا محبًا للعلماء - وله شعر مدون
وسمع الحديث من البغوي وغيره - قال الخطيب للراضي فضائل منها
انه آخر خليفة له شعر مدون - وآخر خليفة انفرد بتدبير
الجيوش والاموال - وآخر خليفة خطب يوم الجمعة - وآخر خليفة
جالس الندماء - وكان جوائزهم واموره على ترتيب المتقدمين

ورد في تاريخ الخلفاء
امر وملك في بغداد
في سنة ست وعشرين
خروج المهدي

واخر خليفة سافر بزي القداماء ومن شعره

كل صفوا المحي ككذب	كل امر الى حلدن
ومصير الشباب	للموت فيا والكذب
دردن المشيب من	واعظ بنذر البشر
ايها الامل الذي	تراه في لجة الغر
اين من كان قبلنا	ذهب الشخص والاش
رب فاغفر خطيئي	انت يا خير من غفر

ذكر ابو الحسن ابن زرقويه عن اسمعيل الخطبي قال وبجد ا
 الراضى ليلة الفطر فحدث اليه فقال يا اسمعيل قد عزمت في غد
 على لصلوة بالناس فما الذي اتول اذا انتهيت الى الدعاء لنفسي
 فاطرقت ساعة ثم قلت قل يا امير المؤمنين رب اوزعني ان اشكر
 نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي والآية فقال لحسبك
 ثم تبعتني خادم فاعطاني اربع مائة دينار
 مات في ايامه من الاعلام نفظويه وابن مجاهد المقر
 وابن كاس الحنفي وابن ابي حاتم - ومبرمان - وابن
 عديريه صاحب العقيد - والاصطخري شيخ الشافعية - وابن
 شنيوز - وابوبكر الانباري - وآخرون

المتقى لله ابواسحاق

المتقى لله ابواسحاق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن المتوفى
 طلحة بن المتوكل بويج له بالخلافة بعد موت اخيه الراضى هو
 اربع وثلثين سنة وامة امة اسمها خلوب قيل زهرة - ولم يعثر شيئا قط

ولا تستري على جاريته التي كانت له وكان كثيرا الصوم والتعمير ولم
 يشرب نبيذاً قط وكان يقول لا اريد نديماً غير المصحف ولم يكن له سوى
 الاسم والتدبير لابن عبدالله احمد بن علي الكوفي كاتب الحكيم وهذه
 السنة من ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصور وكان
 بناج بغداد ومأثرة بنى لعباس وهي من بناء المنصور ارتفاعها ثمانون
 ذراعاً وتحتها ايوان طولها عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً وعليها مثلال
 فارس بيده رخ فاذا استقبل بوجهه جهة علم ان خارجياً يظهر من
 تلك الجهة فسقط راس هذه القبة في ليلة ذات زعد ومطروفي
 هذه السنة قتلت بحكم التركي قولى امرة الاحراء مكانه كورتكين الديلمي
 واخذ الممتقى حواصل بحكم التي كانت ببغداد وهي زيادة على الف
 امة دينار - ثم في هذا العام ظهر ابن رائق فقاتل كورتكين
 ببغداد فهزم كورتكين واختفى وولى ابن رائق امرة الاحراء مكانه
 وفي سنة ثلثين كان الغلاء ببغداد فبلغ كبر الحنطة ثلثمائة وستة
 عشر ديناراً واشتد القحط واكلوا الميتات وكان قحطاً لم يب ببغداد
 مثله ابداً - وفيها خرج ابو الحسين علي بن محمد اليزيدي فخرج
 لقتاله الخليفة وابن رائق فهزما وهربا الى الموصل ونهبت بغداد
 ودار الخلافة فلما وصل الخليفة الى تكريت وجد هناك سيف الدولة
 ابا الحسن علي بن عبدالله بن حمدان واخاه الحسن وقتل ابن
 رائق غيلة فولى الخليفة مكانه الحسن بن حمدان لقبنا
 الدولة وحل على اخيه ولقبه سيف الدولة وعاد الى بغداد
 وهما معه فهرب اليزيدي الى اسط - ثم ورد الخيري ذي القعدة ان
 اليزيدي يريد بغداد فاضطرب الناس وهرّب أهل بغداد وخرج الخليفة

ليكون مع ناصر الدولة وسار سيف الدولة لقتال اليزيدي فكانت
بينهما وقعت هائلة بفربا لمداين وهزم اليزيدي فعاد بالويل والوسط
فساق سيف الدولة الى واسط فانهزم اليزيدي الى البصرة وفي
سنة احدى وثلاثين وصلت الرزم الى اربك وميا فارقين نصيبين
فقتلوا وسبوا ثم طلبوا مندبلا في كنيسة الرهي يزعمون ان المسيح
مسح به وجهه فارسمت صورته فيد على انهم يطلقون جميع من
سبوا فارسل اليهم واطلقوا الاسارى وفيها هاج الاهراء براسط
سيف الدولة فهرب في اليزيدي بغداد - ثم سار الى الموصل اخوه
ناصر الدولة خائفا لهرب خيه وسار من واسط نوزون فقصد بغداد
وقد هرب منه سيف الدولة الى الموصل فدخل نوزون بغداد في
رمضان فخلع عليه المتقى وولاية امير الاهراء - ثم وقعت الوحشة
بين المتقى ونوزون فارسل نوزون ابو جعفر ابن شيرزاد من وسط
الى بغداد فحكى عليها وامر ونهى فكانت المتقى ابن حمدان بالقدم
عليه فقدم في جيش عظيم واستناب ابن شيرزاد فسار المتقى باهله
الى تكريت وخرج ناصر الدولة بجيش كثير من الاعداء والاكوا الى
قتال نوزون فالتقى بالعبكراء فانهزم ابن حمدان والمتقى الى الموصل
ثم تلاقوا مرة اخرى فانهزم ابن حمدان الخليفة الى نصيبين فكتب
الخليفة الى الاخشيد صاحب مصر ان يجضر اليه - ثم بان له من
نبي حمدان المملوك والضخم فراسل الخليفة نوزون في الصلح واجاب
وبالغ في الايمان - ثم حضر الاخشيد الى المتقى وهو بالرقه وقد بلغ
مصالحه نوزون فقال يا امير المؤمنين انا عبدك وابن عبدك وقد
عرفت الا تترك و فخورهم وغدرهم فوالله الله في نفسك سر معي الى

مصرفه لك وتامن على نفسك فلم يقبل فخرج اخشيده الى
 بلاده وخرج المتقي من الرقة الى بغداد في رابع المحرم
 سنة ثلث وثلثين وخرج للقائه توزون فالتقيا بين الانبار
 وهيت فترجل توزون وقبل الا - من فاعره المتقي بالكرب فلم يفعل
 وشي يزيدي الى المخيم الذي ضربه له فلما نزل قبض عليه وعلى ابن
 مقالة ومن معه ثم كحل الخليفة وادخل بغداد سمول لعينيين
 وقداخ منه الحاتم والبردة والقضيب واحضر توزون عبد الله
 المكلف وبايعه بالخلافة ولقبه مستكفي بالله ثم بايعه المتقي
 المسمول واشهد على نفسه بالخلع من ذلك لعشر بقين من المحرم

وقبل من صفر ولما حل قال للقاهر شعرا

صرت و ابراهيم شخعي لا بد للشحنين من مصدر

مادام توزون له امره مطاعة فالمثل في الجسم

ولم يحل الحول على توزون حتى مات واما المتقي فانه اخرج الى
 جزيرة مقاتلة للسندية فتجن بها فاقام بالسجن خمساً وعشرين
 سنة الى ان مات في شعبان سنة سبع وخمسين وفي ايام المتقي

كان حمدى للصل صمندا بن شيرزاد لما تغلب على بغداد للصوصية
 بها بمسنة وعشرين الف دينار في لشهر وكان يكس بلوب لنا
 بالمشعل والشمع وياخذ الاموال وكان اسكورخ الديلمي قد
 ولي شرطة بغداد فاخذ وسطه وذلك سنة اثنين وثلثين
 مات في ايام المتقي من الاعلام ابو يعقوب الهنرجوري حلاصحا
 الحنيد - والقاضي بو عبد الله المحاملي - وابوبكر الفرغاني
 الصوفي - والحافظ ابو العباس بن عقدة - وابن ولاد النخعي

واخرون ولما بلغ القاهرة سئل قال صرنا اثنين فحتاج الى
ثالث فكان ذلك سئل المستكفي *

المستكفي بالله ابو القاسم

المستكفي بالله ابو القاسم عبدالله بن المكفي بن المعتضد امير
ام ولد اسمها الملح الناس بويج له بالخلافة عند خلع المتقي في صفر
سنة ثلث وثلثين وعمره احدى واربعون سنة ومات تونوك في
ايامه ومعه كاتبه ابو جعفر بن شيرزاد قطع في المملكة وحلف
العساكر لنفسه فخلع عليه الخليفة ثم دخل احد بن بويه بغداد
فاختفى ابن شيرزاد ودخل بن بويه دار الخلافة فوقف بين يدي
الخليفة فخلع عليه ولقبه معز الدولة ولقب خاد عليا عماد الدولة
واخاهما الحسن ركن الدولة وضرب لقا بهم على لسكة ولقب
المستكفي نفسه امام الحق وضرب ذلك على لسكة ثم ان معز
قوى امره وخرج على الخليفة وقدمه كل يوم يرسم النقطة خمسة
آلاف درهم فقط وهو اول من ملك العراق من الديلم واول من
اظهر السباع ببغداد وغوى لمصارعين والسياحين فاجتهد في
بغداد في تعلم المصارعة والسباحة حتى صار السباح يسبح وعلى
يده كانون وقوق قذرة فليسبح حتى ينضح اللحم ثم ان معز الدولة
تغييل من المستكفي فدخل عليه في جمادى الآخرة سنة اربع وثلثين
فوقفت والناس وقوف على مراتبهم فتقدم اثنان من الديلم الى
الخليفة فمد يده اليهما ظنا انهما يريدان تقييلها فجزباه من
السريير حتى طرحاه الى الارض وجزاه بعامة وهجم الديلم

دار الخلافة الى الحرم ونهيوها فلم يبق فيها شئ ومضى مغز الدولة
الى منزله وساقوا المستكفي ما شئنا اليه وخلع وسملت عيناه
يومئذ وكانت خلافته سنة واربع اشهر واحضره والفضل بن
المقتدر وباعوه ثم قدموا ابن عمه المستكفي فسلم عليه بالخلافة
واشهد على نفسه بالخلع ثم سجن الى ان مات سنة ثمان و
ثلاثين وله ستة واربعون سنة وكان يتظاهر بالشيعة
في سنة ١١١٠ هـ

المطيع لله ابو القاسم

المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد أمه ام ولد
اسمها مشغلة ولد سنة احدى وثلثمائة ويبيع له بالخلافة عند
خلع المستكفي في جمادى الآخرة سنة اربع وثلثين وثلثمائة وقد رآه
مغز لدولة كل يوم نفقة مائة دينار فقط - وفي هذه السنة من خلافته
اشتد الغلاء ببغداد حتى اكلوا الجيف والروث وما توا على الطرق
واكلت الكلاب لحومهم وبيع العقار بالثلثان ووجدت الصغار مشوية
مع المساكن واشترى لمغز الدولة كبر دقيق بعشرين الف درهم وكما
سبعة عشر قنطارا لدمشقي وفيها وقع بين مغز لدولة وبين
ناصر الدولة بن حمدان نخب لقتاله ومعه المطيع ثم رجع والمطيع
معه كالا سير - وفيها مات الاخشيد صاحب مصر وهو محمد
بن طنج الفرغاني والاشيد معناه ملك الملوك وهو لقب
لكل ملك فرغان كما ان الاصبهند لقب ملك طبرستان وصول ملك
جرجان - وخاقان ملك الترك - والاقشيد ملك اشروسنة
وسامان ملك سمرقند - وكان الاخشيد شجاعا مهيبا وولي مصر من

قبل القاهر وكان له ثمانية آلاف مملوك وهو استناد كافر
 مات القائم العبيدي صاحب المغرب وقام بعده ولي عهده ابنه
 المنصور بالله اسمعيل وكان القائم ^{١٢٤٥} ثتمناً من ابنيه زنديقاً ملعوناً
 اظهر سب الانبياء وكان مناديه ينادي لعنوا الغاز وما حوى وقتل
 من العلماء وفي سنة خمس وثلاثين ^{١٢٤٥} جدد معز الدولة الايمان
 بينه وبين المطيع وازال عنه التوكيل واعاد الى ارا الحلافة
 وفي سنة ثمان وثلاثين ^{١٢٤٥} سأل معز الدولة ان يترك معه في لاهر
 اخوه علي بن بويه عماد الدولة ويكون بعده فاجابه المطيع ثم لم ينشأ
 ان مات عماد الدولة من عامه فاقام المطيع ^{١٢٤٥} احاه ركن الدولة ولد
 الدولة - وفي سنة تسع وتلتين ^{١٢٤٥} عيّن الحجر الاسود الى موضعه ^{١٢٤٥} فعمل
 له طوق فضة يشديه وزنه ثلاثة آلاف وسبعائة وسبعة وسبعون
 درهما ونصف وقال محمد بن تافع الخزازي ^{١٢٤٥} تأملت الحجر الاسود وهو
 مقلوع فاذا السواد في راسه فقط وسائر ابيض وطوله قدر عظم
 الذراع وفي سنة احدى واربعين ^{١٢٤٥} ظهر قوم من التباسجية فيهم شهاب
 يزعم ان روح علي انتقلت اليه واهراية تزعم ان روح فاطمة انتقلت
 اليها واخر يدعي انه جبريل فصرخوا فتعزروا بالانتماء الى اهل البيت
 فامر معز الدولة باطلاقهم لميله الى اهل البيت فكان هذا من
 افعاله الملعونة وفيها ^{١٢٤٥} مات المنصور العبيدي صاحب المغرب
 بالمنصورية التي ^{١٢٤٥} مقررها وقام بالامر في عهده ابنه سعد ولقب
 بالمعز لدين الله وهو الذي بنى القاهرة وكان المنصور حسن السيرة
 بعد ابيه وايطل المظالم فاحببها للناس واحسن ايضا ابنه السيرة
 وصيقت له المغرب - وفي سنة ثلثة واربعين ^{١٢٤٥} خطب صاحب

عمر خورز

كردن

خراسان للمطيع ولم يكن خطيب له قبل ذلك فبعث اليه المطيع
 اللواء والخلع - وفي سنة اربع واربعين زلزلت مصر لزلزة
 صعبة هدمت البيوت ودامت ثلث ساعات وقرع الناس الى الله بالذ
 وفي سنة ست واربعين نقص البحر ثمانين ذراعاً وظهر فيه جبال
 وجزائر واشياء لم تعهد وكان بالرقي ونواحيها زلازل عظيمة وحسفت
 بيلدا لطالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو ثلثين رجلاً وحسفت
 بمائة وخمسين قرية من قرى الرقي واتصل الامد الى حلوان
 فحسفت باكثرها وقدمت الارض عظام الموتى وتفجرت منها المياه
 وتقطع بالرقي جبل وعلمت قرية بين السماء والارض بمن فيها
 نصف النهار ثم حسفت بها وانحدرت الارض حرقاً عظيمة وخرج منها
 مياه منتنة ودخان عظيم هكذا نقل ابن الجوزي - وفي سنة
 سبع واربعين عادت الزلازل تقم وحلوان والجبال فالتفت خلقاً
 عظيماً وجاء حرا يطبق الدنيا فاتي على جميع الغلات ولا شجارت وفي
 سنة خمسين بنى معز الدولة ببغداد داراً هائلة عظيمة اساسها في
 الارض ستة وثلاثون ذراعاً - وفيها قلعة لقضاء ابا العباس عبد الله
 بن الحسن بن ابي الشوارب وكتب بالخلع من دار معز الدولة و
 بين يديه الدبادب والبوقات وفي خدمته الجيش وشرط على
 ان يحل في كل سنة الى خزانة معز الدولة مائتي الف درهم
 وكتب عليه بذلك سجلاً وامتنع المطيع من تقليده ومن دخوله
 عليه امران لا يمكن من الدخول اليه ابداً - وفيها ضمن معز الدولة
 الحسبة ببغداد والشرطة وكل ذلك عقب ضعة ضعتها وعلو
 منها فلا كان الله عاقاه وفيها احدث الروم جزيرة اقريطش من المسلمين

وغير ذلك

فدست
لاريدوا

وكانت فتح في حدود الثلاثين والمائتين - وفيها توفي صاحب
الاندلس لما صر لدين الله وقام بعده ابنه الحاكم وفي سنة احدى
وخمسين كتب الشيعة ببغداد على ابواب المساجد لعنة معاوية
ولعنة من غصب قاطبة حقها من قديك ومن منع الحسن ان يدين
مع حبه ولعنة من نفى اباذر ثم ان ذلك محي في الليل فاذا معز
الدولة ان يعيده فاشارة عليه الوزير المهلبى ان يكتب مكارم محي
لعن الله الظالمين كل رسول الله صتم وصرحوا بلعنة معاوية
وفي سنة اثنتين وخمسين يوم عاشوراء النزم معز الدولة الناس
بغلق الاسواق ومنع الطباخين من الطبخ ونصوا القياب في
الاسواق وعلقوا عليها المسوح واخرجوا النساء من شوارع الشعور
بالشوارع ويقيم المائة على الحسين وهذا اول يوم نصح عليه
ببغداد واستمرت هذه البرعة ستين وفي ثانی عشر من الحج
عمل عيد غدير خم وصريت الديارب - وفي هذه السنة بعث بعض
بطارقة الايمن الى ناصر الدولة ابن حمدان بجلائن والمتصقين
عمرها خمس وعشرون سنة والالتصاق في الجنين لهما بطنان وسر بان
ومعدتان ويختلف اوقات جمعها وعطشها ويولها ولكل واحد
كفان وذراعان ويدان فخذان وساقان واحليلان وكان
احدهما يميل الى النساء والاخر يميل الى المرء ومات احدهما
ويبقى اياما واقوى حتى فانتن وجمع ناصر الدولة الاطباء على
ان يقدروا على فصل الميت من الحي فلم يقدروا ثم مرض الحي
من رابعة الميت ومات وفي سنة ثلث وخمسين عمل لسيف
الدولة خيمة عظيمة ارتفاع عمودها خمسون ذراعا - وفي سنة

في سنة
١١١١
١١١٢
١١١٣
١١١٤
١١١٥
١١١٦
١١١٧
١١١٨
١١١٩
١١٢٠
١١٢١
١١٢٢
١١٢٣
١١٢٤
١١٢٥
١١٢٦
١١٢٧
١١٢٨
١١٢٩
١١٣٠
١١٣١
١١٣٢
١١٣٣
١١٣٤
١١٣٥
١١٣٦
١١٣٧
١١٣٨
١١٣٩
١١٤٠
١١٤١
١١٤٢
١١٤٣
١١٤٤
١١٤٥
١١٤٦
١١٤٧
١١٤٨
١١٤٩
١١٥٠
١١٥١
١١٥٢
١١٥٣
١١٥٤
١١٥٥
١١٥٦
١١٥٧
١١٥٨
١١٥٩
١١٦٠
١١٦١
١١٦٢
١١٦٣
١١٦٤
١١٦٥
١١٦٦
١١٦٧
١١٦٨
١١٦٩
١١٧٠
١١٧١
١١٧٢
١١٧٣
١١٧٤
١١٧٥
١١٧٦
١١٧٧
١١٧٨
١١٧٩
١١٨٠
١١٨١
١١٨٢
١١٨٣
١١٨٤
١١٨٥
١١٨٦
١١٨٧
١١٨٨
١١٨٩
١١٩٠
١١٩١
١١٩٢
١١٩٣
١١٩٤
١١٩٥
١١٩٦
١١٩٧
١١٩٨
١١٩٩
١٢٠٠

١١١١
١١١٢
١١١٣
١١١٤
١١١٥
١١١٦
١١١٧
١١١٨
١١١٩
١١٢٠
١١٢١
١١٢٢
١١٢٣
١١٢٤
١١٢٥
١١٢٦
١١٢٧
١١٢٨
١١٢٩
١١٣٠
١١٣١
١١٣٢
١١٣٣
١١٣٤
١١٣٥
١١٣٦
١١٣٧
١١٣٨
١١٣٩
١١٤٠
١١٤١
١١٤٢
١١٤٣
١١٤٤
١١٤٥
١١٤٦
١١٤٧
١١٤٨
١١٤٩
١١٥٠
١١٥١
١١٥٢
١١٥٣
١١٥٤
١١٥٥
١١٥٦
١١٥٧
١١٥٨
١١٥٩
١١٦٠
١١٦١
١١٦٢
١١٦٣
١١٦٤
١١٦٥
١١٦٦
١١٦٧
١١٦٨
١١٦٩
١١٧٠
١١٧١
١١٧٢
١١٧٣
١١٧٤
١١٧٥
١١٧٦
١١٧٧
١١٧٨
١١٧٩
١١٨٠
١١٨١
١١٨٢
١١٨٣
١١٨٤
١١٨٥
١١٨٦
١١٨٧
١١٨٨
١١٨٩
١١٩٠
١١٩١
١١٩٢
١١٩٣
١١٩٤
١١٩٥
١١٩٦
١١٩٧
١١٩٨
١١٩٩
١٢٠٠

١١١١
١١١٢
١١١٣
١١١٤
١١١٥
١١١٦
١١١٧
١١١٨
١١١٩
١١٢٠
١١٢١
١١٢٢
١١٢٣
١١٢٤
١١٢٥
١١٢٦
١١٢٧
١١٢٨
١١٢٩
١١٣٠
١١٣١
١١٣٢
١١٣٣
١١٣٤
١١٣٥
١١٣٦
١١٣٧
١١٣٨
١١٣٩
١١٤٠
١١٤١
١١٤٢
١١٤٣
١١٤٤
١١٤٥
١١٤٦
١١٤٧
١١٤٨
١١٤٩
١١٥٠
١١٥١
١١٥٢
١١٥٣
١١٥٤
١١٥٥
١١٥٦
١١٥٧
١١٥٨
١١٥٩
١١٦٠
١١٦١
١١٦٢
١١٦٣
١١٦٤
١١٦٥
١١٦٦
١١٦٧
١١٦٨
١١٦٩
١١٧٠
١١٧١
١١٧٢
١١٧٣
١١٧٤
١١٧٥
١١٧٦
١١٧٧
١١٧٨
١١٧٩
١١٨٠
١١٨١
١١٨٢
١١٨٣
١١٨٤
١١٨٥
١١٨٦
١١٨٧
١١٨٨
١١٨٩
١١٩٠
١١٩١
١١٩٢
١١٩٣
١١٩٤
١١٩٥
١١٩٦
١١٩٧
١١٩٨
١١٩٩
١٢٠٠

وخمسين ماتت تحت معز الدولة فانك لمطيع في طيابة الى دار
 معز الدولة بعزبه فخرج اليه معز الدولة ولم يكلفه الصعق من الطيارة
 وقيل لا يرضى مرات ورجع للحليقة الى داره - وفيها بنى يعقوب
 ملك الروم قيسارية قريبا من بلاد المسلمين سكنها البغداديين
 وفي سنة ست وخمسين مات معز الدولة فاقيم ابنه نجيبا مكانه
 في السلطنة ولقبه المطيع عز الدولة وفي سنة سبع ملك القرمان
 دمشق ولم يخرج احد فيها الا من الشام ولا من مصر وعزموا على
 قصد مصر ليملكوها فاجاء العبيديون فاخذوها وقامت دولة الرفض
 في الاقاليم المغرب ومصر والعراق وذلك ان كافور الاخشيدى
 صاحب مصر لما مات اختل النظام وقلت الاموال على الجند
 فكتب جماعة الى المعز يطالبون منه عسكرا ليسلموا اليه مصرا
 مولاه بجوهرا القائد في مائة الف فارس فملكها وذل موضع القاهرة
 اليوم واختطها وبنى دار الامانة للمعز وهي المعروفة آبا بالقصرين
 وقطع خطه في بني العباس وليس لسواد واليسر الخطباء الباص
 وامران يقال في الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي
 المرتضى وعلى فاطمة المبتولى وعلى الحسن والحسين سبط
 الرسول وصل على الائمة آباء امير المؤمنين المعز بنه وذلك
 كانه في شهر شعبان سنة ثمان وخمسين ثم في ربيع الآخر سنة
 سبع وخمسين اذنوا في مصر على خير العمل وشرعوا في بناء الجامع
 لا زهر فخرج في رمضان سنة احدى ستين وفي سنة سبع وخمسين
 بالعراق كوكب عظيم اضاءت منها الدنيا حتى صار كانه شجاع الشمس
 بعد انقضاء صوت كالرعد الشديد وفي سنة ستين على الموزنون

مقتل

سنة ٣٦٠

٣٦٢

٣٦٣

بدمشق في الاذان لحيي على خير العمل بامر جعفر بن صلاح نأ
دمشق للمعز بالله و لم يجسر احد على مخالفته و في سنة اثني عشر
وستين صادر السلطان بختيار المطيع فقال المطيع اناليس لي
غير الخطبة فان اجبت اعترلت فشد عليه حتى باع قباشه وحل
اربعاة درهم وشاع في الالسة ان الخليفة صود وفيها قتل رجل
من اعوان الموالي ببيغداد فبعث الوزير ابو الفضل لشيرانى
طرح النار من التماسين الى المساكين فاحترق حريق عظيم لم ير مثله
واحترقت اموال و اناس كثيرون في الدوت و الحمامات و هلك
الوزير من عامه لارحمه الله و في رمضان من هذه السنة دخل المعز الى
مصر و معه توابع آباءه و في سنة ثلث وستين قال المطيع القضاء
ابا الحسن محمد بن ام تيبان الهاشمي بعد تمنع و شرط لنفسه شرط
منها ان لا يرتزق على القضاء ولا يخلع عليه ولا يشفع اليه فيما يخالف
الشرع و قدر لكاتبه في كل شهر ثلثمائة درهم - و حاجيه مائة و خمسين
و للقارض على بابه مائة و لخازن ديوان الحكم و الاعوان ستمائة
و كتب له عهد صورته هذا ما عهد عبد الله الفضل لمطيع لله امير
المؤمنين الى محمد بن صالح الهاشمي حين دعا الى ما يتولا من
القضاء بين اهل مدينة السلام مدينة المنصور و المدينة الشرقية
من الجانب الشرقي و الجانب الغربي و الكوفة و سقى الفرات
و واسط - و كرخي - و طريق الفرات و دجلة و طريق خراسان
و حلوان - و فرميسين - و ديار مصر - و ديار بليعة - و
ديار بكر - و الموصل و الحرمين و اليمن و دمشق و حمص و جندي
قلسرين - و العوام و مصر و الاسكندرية و جندي فلسطين و ال...

سنة ٣٦٣

واعمال ذلك كلها وما يجري من ذلك من الشراف على
من يجتازه من العباسيين بالكوفة وسقى الغزاة واعمال
ذلك ما قلده اياه من قضاء القضاة وتصرف احوال الحكام و
الاستشراف على ما يجري عليه امر الاحكام من سائر النواحي و
الامصار التي تشتمل عليه المملكة وتنتهي اليه الدعوة واقرار
من يحد هديه وطريقته والا استبدال بمن يدم شيمته وسجيته
اجتباطا للحاضرة والعامه وحينوا على مللة والذمة عن علم بانه
في بيته وشرقه الميرزى عافته - الزكى في دينه وامانته الموصوف
في وبعه ونزاهته المشار اليه بالعلم والنجى المجتمع عليه في الحلم
والنهي - البعيد من الادناس - اللابس من التقى اجمل اللباس
التقى الجيب المحبور بصفاء الغيب العالم بمصالح الدنيا العارف
بما يفسد سلامة العقبي امره يتقوى الله فانها الجنة الواقية
وليجعل كتاب الله في كل ما يعمل فيه رويته ويرتب عليه حكمة
وقصيته وامامة الذي يفرغ اليه وعماده الذي يعتمد عليه
ان يتخذ سنة رسوله صلعم منارا يقصده ومن لا يتبعه وان
يراعى الاجماع وان يقتدى بالائمة الراشدين وان يعمل اجتهاد فيما
لا يوجد فيه كتاب ولا سنة ولا اجماع وان يجتمع مجلسه من يستظهر
بعلمه ورائه وان يسوي بين المحضمين اذا تقدموا اليه في الخطر والفظ
ويؤتى كلامهما من اضافة وعدل حتى يامر الضعيف حيقه ويتأسر
من ميله وامره ان يشرف على اعوانه واصحابه ومن يعتمد عليه
من امنائه واسبابه اشرفا يمنع من التخطى الى السيرة الخطوة
ويدفع من الاشفاق الى المكسب المحجورة وذكر من هذا الجنس

شرف
خون

ال...
...
...

سنة ٢٤٣

كلاماً طويلاً قلت كان الخلفاء يولّون القاضى لمقيم ببلدهم القضاة
بجميع الأقاليم والبلاد التى تحت ملكهم ثم لستيب القاضى من
تحت امره من شاء فى كل إقليم وفى كل بلد ولهذا كان يلقب قاضى
القضاة ولا يلقب به إلا من هو بهذه الصفة ومن عداه بالقاضى ^{نقط}
او قاضى بلد كذا واما الآن فصار فى البلاد الواحد اربعة مشتركين
كل منهم يلقب قاضى للقضاة ولعل احاد تواب اولئك كان فى حكم
اضعاف ما كان فى حكم الواحد من قضاة القضاة الآن ولقد كان
قاضى لقضاة اذ ذاك اوسع حكماً من سلاطين هذا الزمان فى هذه
السنة اعنى سنة ثلث وستين حصل للمطيع قبال وتقل لسانه فدعا
حاجب عزالدولة الحاجب سيكتكين الى خلع نفسه وتسليم الامر
الى ولده الطائع لله ففعل وعقد له الامر فى يوم الاربعاء ثالث
عشرين ذى القعدة فكانت مدة خلافة المطيع تسعا وعشرين
واشهرًا واثبت خلعه على لقاضى بن ام شيبان وصار بعد خلعه
يسمى الشيخ الفاضل قال لذهبي وكان المطيع وابنه
مستضعفين مع بنى بويه ولم يزل امر الخلفاء فى ضعف الى ان
المقتدى لله فاتصل امر الخلافة قليلاً وكان دست الخلافة لبنى عبيد
الرافضة بمصر امين وكلمتهم انفذ ومملكتهم تناطح مملكة العباسيين
وقتهم - وخرج المطيع الى واسط مع ولده فمات فى المحرم سنة
اربع وستين قال ابن شاهين خلع نفسه غير مكره فيما صح عندي
قال الخطيب حدثني محمد بن يوسف القبطان سمعت ابا الفضل
التميمي سمعت المطيع لله سمعت شحني بن مشيع سمعت احمد
بن حنبل يقول اذا مات اصدقاء الرجل ذل ومن مات فى ياء

نقطة في تاريخ

ربيع الثامن

المطبع من الاعلام الحزقي شيخ الحنايكة وابوبكر الشبلي الصوفي
ابن القاضى امام الشافعية وابوجاء الاسوانى وابوبكر الصوفي
والهيثم بن كليب الشاشي وابوالطيب الصعلوكى وابوجعفر
النحاس النحوي وابونصر الفارابي وابواسحق المروزي امام
الشافعية وابوالقاسم الزجاجي النحوي والكوفي شيخ الحنفية
والدينوري صاحب المجالسة وابوبكر الضبعي والقاضى
ابوالقاسم التنوخي وابن الحداد صاحب الفروع وابوعلين
ابى هزيره من كبار الشافعية وابوعمر الزاهد والمسعودي
صاحب مروج الذهب وابن بستويه وابوعلين الطبري ولين
جهد الخلاف والفاكهى صاحب تاريخ مكة والمتنبى لشاعر
وابن حبان صاحب الصحيح وابن شعبان من ائمة المالكية
وابوعلين القالى وابوالفرج صاحب الاغانى

الطائع لله ابو بكر

الطائع لله ابو بكر عبد الكريم ابن المطيع امه ام ولد اسمها هارث بن
له ابوه عن الخلافة وعمه ثلث واربعون سنة فركب عليه البر
ومعه الجيش وبيان يديه سبكتين وخلع من الغد على سبكتين
خلع السلطنة وعقله اللواء ولقبه نصر الدولة ثم وقع بين الدولة
وسبكتين فدعا سبكتين الا تترك لنفسه واجابوه وجرى بينه
وبين عز الدولة حرب وفي ذى الحجة من هذه السنة اى سنة ثمانمائة
ثلث وستين اقيمت الخطبة والدعوة بالحرمين للمعز العبيدي وفي
سنة اربع وستين قدم عضد الدولة بغداد لنصر عز الدولة على

٣٤٢
سنة

سبئك ليين فاجتبه بغداد وملكها فعمل عليها واستمال الجند فشغبوا على عز
الدولة فاغلق بابها وكتب عضدا لدولة عن لطائف الآفاق باستقرار
الامر لعضدا لدولة فوقع بين اللطائف وبين عضدا لدولة فخطبت الخطبة
للطائف بسبب ذلك ببغداد وغيرها من يوم العشرين من جمادى الاولى
الى ان اعجبت في عاشر رجب وفي هذه السنة وبعدها اجتمع
الرفض و فارصة و الشام و المشرق و المغرب و نودي بقطع
صلوة التراويلج من جهة العبيدي وفي سنة خمس سنين نزل
ركن الدولة بن بويه عما سيده من الممالك لا ولاده فجعل لعضدا لدولة
فارس و كرمان و لمؤيد الدولة الرمي و اصبهان و لفتح الدولة همدان و
الديور وفي رجب منها عمل مجلس الحكم في دار السلطان
عز الدولة و جلس قاضي لقضاة بن معروف و حكم لعضدا لدولة
التمس في لك ليشاهد مجلس حكمه كيف هو و فيها كانت وقعة بين
عز الدولة و عضدا لدولة و اسر فيها غلام تركي لعز الدولة فحن عليه و
اشد حزنه و امتنع من الاكل و اخذ في البكاء و احتجب عن الناس و حرم
على نفسه الجلوس في الدثنت و كتب الى عضدا لدولة يسأله ان يرده
الغلام اليه و يتذلل فصار ضحكة بين الناس و عوتت فما رضى
لذلك و بذلك في قضاء الغلام جاريتين عوديتين كان قد بذله في
الواحدة مائة الف دينار و قال للرسول ان توقفت عليك فرده فردد
ما رأيت و لا تفكر ففردت ان اخذه و اذهب الى اقصى الارض
فرده عضدا لدولة عليه و فيها اسقطت الخطبة من الكوفة لعز الدولة
و اقيمت لعضدا لدولة و فيها مات المعز لدين الله العبيدي صاحب
مصر و اول من ملكها من العبيديين و اقام بالامر بعده ابنه نزار

٣٤٥

سنة ٣٦٦

ولقب العزيز وفي سنة ست وستين مات المهتدي نصر بالله الحاكم بن
 الناصر لدين الله الاموي صاحب لاندلس و قام بعده ابنه الاموي
 هشام وفي سنة سبع وستين انتهى عزالدولة وعضد الدولة
 فظفر عضد الدولة و اخذ عزالدولة اسيرا وقتله بعد ذلك فخلع الطائع
 على عضد الدولة خلع السلطنة وتوجه بتبعه نحو هرو وطوقه وسوره وقلد
 سيفاً وعقد له لوأمان بيده احد ما مقصص على رسم الامراء والآخر من
 على رسم ولاية العهد ولم يعقد هذا اللواء الثاني لغيره قبله وكتب
 له عهد وقرئ بحضوره ولم يبق احد الا تعجب ولم تجر العادة بذلك
 انما كان يدفع العهد الى لولاية بحضرة امير المؤمنين فاذا اخذ
 قال امير المؤمنين هذا عهد ي اليك فاعمله وفي سنة ثمان
 وستين امر الطائع بان تضرب الديار على باب عضد الدولة في
 الصبح والمغرب والعشاء وان يحطبه على متاير الحضرة قال
 ابن الجوزي وهذا امران لم يكونا من قبله ولا اطلق الولاية العهد
 وقد كان معر الدولة احب ان تضرب له الديار بمدينة السلام فسأل
 المطيع في ذلك فلم ياذن له وما حظي عضد الدولة بذلك الا لضعف
 امر الخلافة وفي سنة تسع وستين ورد رسول العزيز صاحب مصر
 الى بغداد وساله عضد الدولة الطائع ان يريد في لقاءه تابع الملة
 ويحدد الخلع عليه ويلبسه التاج فاجابه وحلس الطائع على السرير
 وحوله مائة بالسينوف والزينة وبين يديه مصحف عثمان على
 كنفه البردة وبيده القضييب وهو شقيد سيف رسول الله ص
 وضربت بتنازة بعثها عضد الدولة وسال ان تكون بجابا للطائع حتى
 لا يقع عليه عاين احد من الجنود قبله ودخل لا تنك واليريلم وليس

٣٦٨

٣٦٩

بعضه

بعضه

سنة ٣٦٩

مع احد منهم حديد ووقف الاشراف واصحاب المراتب من الجانبين
ثم اذن لعضد الدولة فدخل ثم رفعت الستارة وقبل عضد
الدولة الارض فارتاع زياد الفرائد لذلك وقال لعضد الدولة ما
هذا ايها الملك اهذا هو الله والنفت وقال هذا خليفة الله في الارض
ثم استمر يمشي ويقبل الارض سبع مرات فالنفت الطائع الى حاله
للخادم وقال استندني فصعد عضد الدولة قفيل الارض مرتين فقال
اذن الى قدنا وقيل بجله وثني لطائع يمينه عليه وامره فجلس
على كرسي بعد ان كرس عليه اجلس هو يستعفي فقال له اقممت
عليك لتجلس فقبل لكرسي وجلس فقال له الطائع قد رأيت ان
اقوض لك ما وكل الله الي من امور الرعيّة في شرق الارض و
غربها وتدبيرها في جميع جهاتها سوى خاصتي واسبابي فتولّى
ذلك فقال يعينني الله على طاعة مولانا امير المؤمنين وخدمته
ثم افاض عليه انعلم وانصرف قلت انظرا الى هذا الامر وهو
الخليفة المستضعف الذي لم تضعف الخلافة في زمن احد ما ضعفت
في زمنه وما قوي امر سلطان ما قوي امر عضد الدولة وقد صار
الامر في زماننا الى ان الخليفة ياتي لسلطان يهيبه برأس لشهر فاكتر ما
يقع من السلطان في حقه ان ينزل عن مرتبته ويجلسا معا خارج
المرتبة ثم يقوم الخليفة يذهب كاحد الناس ويجلس السلطان في
دست مملكته ولقد حدثت ان السلطان الاشراف بز سباني لما سار
الى آمد لقتال العدو وصحب الخليفة معه كان الخليفة راكبا امامه
يحميه والهيبة والعظمة للسلطان والخليفة كاهن الامراء الذين في
خدمة السلطان وفي سنة سبعين خرج من همدان عضد الدولة

والله اعلم

توزم بغداد فثقلها الطائع ولم تجر عادته بالخروج للخلفاء لثقلني احد قلما
توفيت يدت معز الدولة ركب لمطيع اليه فعزاه فقبل لارض + و
جاء رسول عضد الدولة يطلب من الطائع ان يتلقاه فاونسعه الثا
وفي سنة اثنتين وسبعين مات عضد الدولة فولى الطائع مكانه
السلطنة ابنه صمصام الدولة ولقيه شمس مللة وخلع عليه سبع
خلع وعقد له لواثين + ثم في سنة ثلث وسبعين مات مؤيد
الدولة ابو عضد الدولة : وفي سنة خمس وسبعين هم صمصام
الدولة ان يجعل المكس على ثياب الحرير والقطن مما يسلم
بيغداد ونواحيها ووقع له في ضمان ذلك الف درهم في السنة
فاجتمع الناس في جامع المنصور وعزموا على املتع من صلوة الجمعة
وكاد البلد يقفان فاعفاهم من ضمان ذلك + وفي سنة ست وسبعين
قصد شرف الدولة اخاه صمصام الدولة فانتصر عليه وكناه ومال
العسكر الى شرف الدولة وقدم بغداد وركب لطائع الله بهته
بالباد وعهد اليه بالسلطنة وقرئ عهده والطائع يسم + وفي سنة
ثمان وسبعين امر شرف الدولة برصد الكواكب لسبعة في سيرها كما
فعل المامون وفيها اشد الغلاء ببغداد جدا وظهر الموت بها ولحق
الناس بالبصرة حتى وسوم لتساقط منه وجاءت ريح عظيمة بقم
الصلم حرقت الدرجة حتى ذكرت انه بانث ارضها وغرقت كثيرا من
السفن واحتملت زور قلمندرا وفيه دواب فطرحت ذلك في
ارض جوخي فتشوه بعد ايام + وفي سنة تسع وسبعين مات شرف
الدولة وعهد الى اخيه ابي نصر فجاءه الطائع الى دار المملكة يعز به
فقبل لارض غير مترية ثم ركب ابو نصر الى طائع وحضر

٣٤٢

٣٤٣

٣٤٥

٣٤٦

٣٤٨

٣٤٩

٣٤٩
سنة

الأعيان فخلع الطائع على أبي نصر سبع خلع اعلاها سوداء وعمامة
 سوداء وفي عنقه طوق كبير وفي يده سواران ومثني الحجاب بين يديه
 بالسيوف ثم تيل الارض بين يدي الطائع وجلس على كرسي وقعى
 عهده ولقبه الطائع بهاء الدولة وصيأ الملة + وفي سنة احدى و
 ثمانين قبض على لطائع وسببه انه حبس رجلا من خواص بهاء الدولة
 فجاء بهاء الدولة وقد جلس لطائع في الرواق متقلدا سيقا فلما قرب
 بهاء الدولة قبيل الارض وجلس على كرسي وتقدم اصحاب بهاء الدولة
 فجدوا الطائع من سريره وتكاثرت عليه الديلم فلقوه في كساء واصعد الى
 دار السلطنة واربع البلد ورجع بها الدولة وكتب على لطائع ايمانا بجمع
 نفسه وانه سلم الامر الى لقادر بالله وشهد عليه الاكابرو الاشرف
 وذلك في تاسع عشر شهر شعبان ونقلا الى لقادر بالله ليحضره هو
 بالبطيحة واستمر الطائع في دار لقادر بالله مكرما محترما في
 احسن حال حتى نهج حمل ابيه ليلة شمعة قدا وقد ضمها فانكر ذلك
 فخلوا اليه غيرها الى ان مات ليلة الفطر سنة ثلث وتسعين و
 صلى عليه القادرو شيعه الاكابرو الخدم ورتاه الشريف الرضي
 بقصيدة وكان شديدا لخرف علي بن ابي طالب وسقطت لهيبة
 في ايامه جدا حتى هجاه الشعراء +

مات في ايام الطائع من الاعلام ابن السني الحافظ + وابن عدي
 والقفال الكبير والسيرا في النعمي + وابوسهل الصعلوكي + وابو
 الدازي الحنفي + وابن خالويه + والزهري امام اللغة + وابو براء
 القارابي صاحب ديوان الادب + والرفاء الشاعر + وابونيدالمروتي
 الشافعي + والداركي + وابويكره البهري شيخ المالكية + وابوالليث

٣٨١

السمرقندي امام الحنفية * وابو علي الفارسي الخوي * وابن
الغلاب المالكي *

القادر بالله ابو العباس

القادر بالله ابو العباس محمد بن اسحق بن المفندر ولد سنة
ست وثلثين وثلثمائة و^{بذات}أمه أمة اسمها تمّي وقيل دمنة بويعل
بالخلافة بعد خلع الطائع وكان غائباً فقدم في عاشر رمضان ^{جلس}
من الغد جلوساً عاماً وهبني ^{بذات}واشد بين يديه الشعراء من ذلك
قول الشريف الرضي *

شرف الخلافة يابني العباس * اليوم جدّده ابو العباس
ذو الطود اتقاه الزمان ذخيعة * من ذلك الجليل لعظيم الراسي
قال الخطيب وكان القادر من الديانة والسيادة وادامة ^{بذات}التهدد
وكثرة الصدقات وحسن الطريقة على صفة اشتهرت عنه تفتحة ^{عل}
العلامة ابي بشر الهروي الشافعي وقد صيّف كتاباً في لوصول ^{بذات}ذكر
فضائل لصحابة واكفار المعتزلة والقائلين بتخلق القرآن وكان ذلك
الكتاب يُقرأ في كل جمعة في حلقة اصحاب الحديث بجامعة المهدي
وبحضرة الناس ترجمه ابن الصلاح في طبقات الشافعية قال
الذهبي في سوال من سنة ولايته عَقْد مجلس عظيم وحلّف القادر
بهاء الدولة كل منهما لصاحبه بالوفاء فقلده القادر ما وراء يابه مما
تقام فيه الدعوة وفيها دعا صاحب مكة ابو الفتوح الحسن بن جعفر
العلوي الى نفسه وتلقب بالراشد بالله وسلم عليه بالخلافة فانز
صاحب مصر ثم ضعفت امر الى لفتوح وعاد الى طائفة العزيز

بذات

سنة ٣٨٢

العبيدي. وفي سنة اثنتين وثمانين ابتاع الوزير ابو نصر سلجوقا ^{شاه}
 دارا بالكرخ وعمرها وسمها دار العلم ووقفها على لعلماء ووقف بها
 كتب كثيرة. وفي سنة اربع وثمانين عاد الحجة العراقي من الطريق
 اعترضهم الا صيفرا لاعي في معجم الجواز الا برسمه فعادوا ولم يجؤوا
 لاج ايضا اهل لشام ولا اليمن اناج اهل مصر. وفي سنة سبع
 وثمانين مات السلطان فخر الدولة واقليم ابنه رستم مقامه والسلطان
 بالرعي واعمالها وهو ابن اربع سنين ولقبه القادر مجد الدولة قاق
 الذهبي ومن الاعوجبات هلاك تسعة ملوك على تسوية سنين
 سبع وثمانين وثمان وثمانين منصور بن نوح ملك ماوراء النهر
 فخر الدولة ملك الري والجيال - والعزير لعبيدي صاحب مصر - و
 فيهم يقول ابو منصور عبد الملك الشعالبي +
 شعر +

٣٨٣

٣٨٤

الم تدمد عامين املاك عصرنا + يصير بهم للموت والقتل صاخر
 فوخ بن منصور طوبه يدال نردى + على خسرات ضمنها الجواخر
 ويا يونس منصور في يوم شمس + تمزق عنه ملكه وهوطام
 وفزق عنه الشمال بالسرا اغتدى + امنا ضريتا تعتربه الجواخر
 وصاحب مصر قد مضى بسبيله + ووالى الجيال غيبته الضراخر
 وصاحب جرجانية في ندامة + تدصه طرف من الحين طامخر
 خوازم شاه شاه وجه نعيمه + وعين له يوم من الحسرتالخر
 وكان علا في الارض بظنها او + على الى ان طوحتته الطواخر
 وصاحب بسبب ذلك الضمير له + بدائنه للمشرقين مفاخر
 اناج به من صدمة الدهر كل كل + فلم تعن عنه والمقلد رساخر
 حين تنال ذالبت على عبد الجهر + تعص بها قيعانها والطماخر

سنة ٣٨٥
 في سنة ثمان وثمانين مات السلطان فخر الدولة واقليم ابنه رستم مقامه والسلطان بالرعي واعمالها وهو ابن اربع سنين ولقبه القادر مجد الدولة قاق الذهبي ومن الاعوجبات هلاك تسعة ملوك على تسوية سنين سبع وثمانين وثمان وثمانين منصور بن نوح ملك ماوراء النهر فخر الدولة ملك الري والجيال - والعزير لعبيدي صاحب مصر - وفيهم يقول ابو منصور عبد الملك الشعالبي + شعر +

ودارت على صمصام دولة بوية في دوائر سوس و سلين فواد ح
 وقد جازوا الى الجوزجان قناطر الحيوة قوا فته المنايا الطوا هم
 وذكر الذهبي ان العزيز صاحب مصر مات سنة ست وثمانين
 وفتحته زيادة على ابائه حمص و حماة و حلب و خطبه بالموصل
 و باليمن و ضرب اسمه فيها على السكة و الاعلام و قام بالامر بعده
 ابنه منصور لقتل الحاكم يا مرانته في سنة تسعين ^{بغداد} فطهر
 بسجستان معدن ذهب فكانوا يصقون من التراب الذهب لاجم و في
 سنة ثلث و تسعين امر نائب دمشق الاسود الماكي ^{بغداد} بغيري فطيف به
 على حمار و نودي عليه هذا جزاء من يحب با بكر و عمر ثم ضرب عنقه
 رحمه الله و لا رحم قائله و لا استاذه الحاكم في سنة اربع و تسعين
 تدد بهاء الدولة الشريف ابا احمد الحسين بن موسى الموسوي
 قضاء القضاء و الحج و المظالم و نقابة الطالبين و كتب له من شيز لعهده
 فلم ينظر في القضاء لا امتناع القادر من لاذن له في سنة خمس
 و تسعين قتل الحاكم بمصر جماعة من الاعيان صبرا و امر بكنب
 سب الصحابة على ابواب لمساجد و الشوارع و امر العمال بالسب
 و فيها امر بتقل الكلاب و ابطال لفقاع و الملوخيا و نهي عن السمك
 الذي لا فشرله و قتل جماعة ممن ^{بغداد} ذلك بعد نهيه في سنة ست
 و تسعين امر الناس بمصر و الحرمين اذا ذكر الحاكم ان يقوموا و
 يسجدوا في السوق و في مواضع الاجتماع في سنة ثمان و تسعين
 فتنه بين الشيعة و اهل السنة في بغداد و كان الشيخ ابو حامد الاسفرا
 يقبل فيها و صاح البراقضة ببغداد يا حاكم يا منصور فاحفظ القادر
 من ذلك و اتقوا لفرسان الذين على يده لمعاونة اهل السنة فانكسر

٣٩٠

٣٩٣

٣٩٢

٣٩٥

٣٦٧

٣٩٨

سنة ٢٢٢

الروافض وفيها هدم الحاكم ببيعة قمامة التي بالمقدس وامر بهلم
 جميع الكنائس التي بمصر وامر بالنصارى بان تعمل في اعناقهم
 الصليبان طول الصليب ذراع ووزنه خمسة ارطال بالمصري واليه
 ان يحملوا في اعناقهم قدامى الخشب في زنة الصليان وان يلبسوا
 العائم السود فاسلم طائفة منهم ثم بعد ذلك اذن في اعادة البيع
 الكنائس واذن لمن اسلم ان يعود الى دينه لكونه مكرها وفي سنة
 تسع وتسعين عزله ابو عمرو قاضي البصرة وولى القضاء ابو الحسن
 بن ابي الشوارب فقال العصفري الشاعر شعر

عندي حديث طريف * بمثله يتعنتي
 من قاضيين يعرني * هذا وهذا يهنتي
 وذا يقول حين بنا * وذا يقول استرحنا
 ويكذبان جميعا * ومن يصدق منا

وفيها وهي سلطان بني امية بالاندلس والحزم نظامم - وفي
 سنة اربعمائة نقصت دجلة نقصانا لم يعهدوا كثير لاجل جزائر
 ظهرت ولم يكن قبل ذلك قط - وفي سنة اثنتين هوى الحاكم
 عن بيع الرطب وحرقة وعن بيع العنب وابدأ كثيرا من المكروم
 وفي سنة اربع مئة منع النساء من الخروج الى لطرق ليلية ونهارا
 واستمر ذلك الى ان مات وفي سنة احدى عشرة قتل
 الحاكم لعنة الله بلحوان قرية بمصر وقام بعده ابنه علي ولقب
 بالظاهر لا عزاز دين الله وتضعفت دولته في ايامه فخرجت
 عنهم حلب واكثر الشام وفي سنة اثنتين وعشرين توفي القائد
 بالله ليلة الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة عن سبع وثمانين سنة

في سنة اربعمائة

ومدة خلافته احدى واربعون سنة وثلاثة اشهر وممن مات
 في ايامه من الاعلام ابو احمد العسكري الاديب * والرقماني الخوي
 وابو الحسن السرخسي شيخ الشافعية - وابو عبد الله المرزباني -
 والصاحب بن عباد وهو وزير مؤيد لدولة وهو ولد من سُمِّيَ
 بالصاحب من الوزراء - والدارقطني الحافظ المشهور - وابن
 شاهين - وابوبكر الأودي امام الشافعية - ويوسف بن السيري
 وابن رولاق المصري - وابن ابي زيد المالكي شيخ المالكية - و
 ابوطالب ملكي صاحب قوت القلوب * وابن بطة الحنبلي - وابن
 شعرة الواعظ والمخطاطي * والمعالي اللغوي * والأذقوي ابوبكر
 و زاهر السرخسي شيخ الشافعية * وابن غلبون المقرئ -
 والكشميهني راوي الصحيح * والمعالي بن زكريا النهرواني - وابن
 نحويز متداد * وابن جني * والمجوهرى صاحب الصحاح * وابن فارس
 صاحب المعجم - وابن مندة الحافظ * والاسمعيلى شيخ الشافعية * و
 أصبغ بن الفرج شيخ المالكية * وبيدع الزمان اول من عمل مقامات
 وابن لال - وابن ابي زمنين - وابو حيان التوحيدى * والواو^{الشافعية}
 والهروي صاحب الغريبين - وابو القم البستي لشاعر - والحلي^{شيخ}
 الشافعية * وابن الفارض - وابو الحسن لقالبسى - والقاضى
 ابوبكر الباقلافي - وابو الطيب لصعلوكى - وابن الأكفانى - وابن
 ابن نبانة صاحب الخطب - والصيمرى شيخ الشافعية - والحاكم
 صاحب المستدرک - وابن كجر - والشيمى ابو طامد الاسفرايينى -
 وابن فورك * والشريف الرضى * وابوبكر الرازى صاحب الألقاب
 والحافظ عبد العننى بن سعيد - وابن مردويه - وهبة الله بن سلامة

سنه ٣٢٢

الضريه المشره و ابو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية و ابن
 البواب صاحب الخط و عبد الجبار المعتزلي و المحاملي امام الشافعية
 و ابوبكر القفال شيخ الشافعية و الاستاذ ابواسحاق الاسفراييني
 و اللاء كافي و ابن الفخار عالم الاندلس و علي بن عيسى الرعي الهجري
 و خلائق آخرون قال الذهبي كان في هذا العصر راس الاشعرية
 ابواسحاق الاسفراييني و راس المعتزلة القاضي عبد الجبار و
 راس لرافضة الشيخ المفيد و راس لكرامية محمد بن الهيصم
 و راس لقرآء ابوالحسن الحمائي و راس لمحدثين الحافظ عبد
 الغني بن سعيد و راس لصوفية ابو عبد الرحمن السلمي و راس
 الشعراء ابو عمر بن دراج و راس لمؤدبين ابن البواب و راس الملوك
 السلطان محمود بن سبكتكين قلت و يضم الى هذا راس الزنادقة
 الحاكم بامر الله و راس للغبويين الجوهري و راس لنخاة بن
 جني و راس لبلغاء البديع و راس لخطباء ابن بنانة و
 راس لمفسرين ابوالقاسم بن حبيب لنيسابوري و راس لخطباء
 القادر بالله فانه من اعلام تافته و صنم و تاهيك بان الشيخ
 تقي الدين بن صلاح عدّه من الفقهاء الشافعية و اوردّه في
 طبقا تهتم في الخلافة من اطول المدد

القائم بامر الله ابو جعفر

لقعد
 القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله بن القادر ولد في نصف ذي
 سنة احدى وتسعين وثلاثمائة و امه ام ولد ارمنية اسمها بدر الحجي
 وقيل قطر لندي ولي الخلافة عند موت ابيه سنة اثنين

شيخنا

سنة ٢٢٢

داره ملكاً محصل لخليفة في مفرغته في الخامس والعشرين من
 ذي القعدة سنة احدى وخمسين وكنزاً باثنية عظمة والامراء و
 الحجاب بين يديه وجهز طغرىك جيشاً فاجابوا اليا سيري
 فظقروا به فقتل وحمل رأسه الى بغداد ولما رجع الخليفة الى
 داره لم يلم بعد ها الا على قرانص مصبلاه ولزم الصيام والقيام
 عن كل مزاياه ولم يسيار شيئاً مما نهب من قصره الا بالمشن وقال
 هذه اشياء احسبنا ها عند الله ولم يبيع رأسه بجاه على محمدة
 ولما نهب قصره لم يوجد فيه شئ من آلات الملاهي وروى انه
 لما سمعته اليا سيري كتب قصته ونقذها الى مكة فعلفت الكعبة
 فيها الى الله العظيم من المسكين سيده اللهم انك عالم بالسرائر
 المطلع على الصائرا ناهم انك غني بعلمك واطلاعك على خلقك
 من اعلا في هذا عبيد قد كفرتك وما شكرها والتمني العواقب و
 ما ذكرها اطعاه حلمك حتى تعدى علينا بغي و اساء الينا عتوا و
 عدوا لله فقل لنا صروا عتوا لظالم وانت المطلع العالم المنصف
 الحاكم بك تعتر عليه واليك نهري من يديه فقد تعتر علينا بالمخوفين
 ونحن نعتريك وقد حاكمناه اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك
 ورفعنا لظلمتنا هذه الى حرمك وثقتنا في كشمك بكرمك فاحكم
 بيننا يا الحق وانت خير الحاكمين وفي سنة ثمان وعشرو مات
 لظاهر العبيد صاحب مصر واقليمه المستنصر بعدة وهو ابن سبع
 سنين فاقام في الخلافة ستين سنة واربعه اشهر قال لدهبي ولا
 اعلم احل في الاسلام لا خليفة ولا سلطانا اقام هذه المدة وفي ايامه كانت
 الغلاء بمصر الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف فاقام سبع سنين

٢٢٨

سنة ٢٢٢

داره ملكا فحصل لخليفة في مفرغته في الخامس والعشرين من
 ذى القعدة سنة احدى خمسين وكنزل يا تهة عظيمة والامراء و
 الحجاب بين يديه وجهت طغريك جيشا فخاروا اليباسيري
 فظفروا به فقتل وحمل رأسه الى بغداد ولما رجع الخليفة الى
 داره لم يلم بعد ها الا على فراش مصلاه ولزم الصيام والقيام و
 عن كل مزاياه ولم يبارت شيئا مما نهب من قصره الا بالمشن وقال
 هذه اشياء احسنيناها عند الله ولم يبيع رأسه بعد ها على محمدة
 ولما نهب قصره لم يوجد فيه شئ من آلات الملاهي وروى انه
 لما سمعته اليباسيري كتب قصته ونفذها الى مكة فعلفت الكعبة
 فيها الى الله العظيم من المسكين سيده اللهم انك عالم بالسرائر
 المطلع على الصنائع اللهم انك غني بعلمك واطلاعت على خلقك
 من اعلا في هذا عبيد قد كفرتك وما شكرها والعي العواقب و
 ما ذكرها اطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا واساء البنا عتوا و
 عدوا لله فقل لنا صروا عتوا لظالم وانت المطلع العالم المنصف
 الحاكم تعتر عليه واليك تهرب من يديه فقد تعتر علينا بالظلمتين
 ونحن نعتريك وقد حاكمناه اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك
 ورفعتنا لظلمتنا هذه الى حرمك ووثقنا في كشمنا بكرمك فاحكم
 بيننا يا الحق وانت خير الحاكمين وفي سنة ثمان وعشرو مات
 لظاهر العبيدي صاحب مصر واقربا بنه المستنصر بعدة وهو ابن سبع
 سنين فاقام في الخلافة ستين سنة واربعة اشهر قال لذهبي ولا
 اعلم احدا في الاسلام لا خليفة ولا سلطانا اقام هذه المدة وفي ايامه كانت
 الغلابة بمصر الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف فاقام سبع سنين

٢٢٨

حتى آكل الناس بعضهم بعضاً حتى قيل انه بيع بغيفة خمسين
ديناراً وفي سنة اربعمائة وثلاث واربعين قطع المعز بن ناديس
الخليفة العبيدي بالمغرب وخطب ليني العباس في سنة احدى
وخمسين كان عقداً لصلح بين السلطان ابراهيم بن مسعود بن محمود
بن سيكتكين صاحب غزنة وبين السلطان يعقوب بن سلجوق
اقوطر لبيك صاحب خراسان بعد حروب كثيرة ثم مات يعقوب بن
السنة واقام مكانه ابيه آل ارسلان في سنة اربع وخمسين
زوج الخليفة بنته بطر لبيك بعد ان دافع بكل ممكن انزعج واستغنى
ثم لان لذلك برغم منه وهذا امر لم ينله احد من ملوك بني بويه
مع قهرهم للخلقاء وتحكمهم فيهم قلت والا ان زوج خليفة عصرنا
ابنته من واحد من مماليك السلطان فضلاً عن السلطان فان الله
اليه راجعون ثم قدم طغر لبيك في سنة خمس فدخل بابنته الخليفة
واعاد المواريث والمكوس وضمن بغداد بمائة وخمسين الف دينار
ثم رجع الى ارض قيات بها في رمضان فلاحق الله عنه واقام في
السلطنة بعد ابن اخيه عضداً لدولة آل ارسلان صاحب خراسان
ويعتد اليه القائم بالخلع والتقليد قال الذهبي وهو اول من ذكر
بالسلطان على منابر بغداد وبلغ ما يبلغه احد من الملوك واقتنح
بلاداً كثيرة من بلاد التصاري واستوزر نظام الملك فابطل ما كان
عليه الوزير قبيله عميد ملك من سب الا تنعربة وانتصر للشافعية
واكرم امام الحرمين و ابا القاسم القشيري وبنى لنظامية - قيل
وهي اول مدرسة بنيت للفقهاء في سنة ثمان وخمسين وولد
بياب الازج صغيرة لها راسان ووجهان وريقتان على يد واحد

٢٢٣

٢٥١

رضي

٢٥٢

٢٥٥

الحج الى

٢٥٦

وفيها ظهر كوكب كانه دائرة القمر ليلية ثمه شتعا عظيم وهال
 الناس ذلك واقام عشريال ثم تناقض ضوءه وغاب وفي سنة
 تسع وخمسين فرغت المدرسة النظامية ببغداد وقرر لتدريسها
 الشيخ ابواسحاق الشيرازي واجتمع الناس فلم يحضر واختلف
 قدس ابن العتيق صاحب لثامل ثم تطفوا بالشيخ ابواسحاق
 حتى اجاب ودرس وفي سنة ستين كانت بالرملة الزلزلة لها
 التي خربتها حتى طلع الماء من رؤس لا بلر وهلك من اهلها
 خمسة وعشرون الفا واعيد البحر عن ساحله مسيرة يوم فتر الناس
 الى ارضه يلتقطون السمك فرجع الماء عليهم فاهلكهم وفي سنة
 احدى وستين احترق جامع دمشق وزالت محاسنه وتشتوه
 منظره وزهبت سقوفه المذهبية وفي سنة لستين وستين واصل
 امير مكة على السلطان الب ارسلان بانه اقام الخطية العبية
 وقطع خطية المستنصر المصري وترك الاذان يحي على خير العمل
 فاعطاه السلطان ثلثين الف دينار وطلعا وسبب ذلك ذلة
 المصريين بالخط المضرط ستين متواليه حتى اكل الناس الناس
 وبلغ الارادت مائة دينار وبيع الكلب بمائة دينار والهر بثلاثة
 دنانير وحلى صاحب لمراة ان امراة خرجت من القاهرة ومعها
 ملجوه فقالت من ياخذه يمكبر فلم يلتفت اليها احد وقال
 بعضهم يهني القائم شعر
 وقد علم المصري ان جنوده سنوا يوسف فيها وطاعون عموا
 اقامت به حتى ستراب بنفسه وارجم من خيفة اي الحاس
 وفي سنة ثلث وستين خطب بجلب القائم وللسلطان الب ارسلان

راجع
 جداول
 ١٢٥

في
 تاريخ
 ١٢٥

٢٣٣

لماراؤا قوة دولتهما وادبار دولة املتتصر وفيها كانت وقعة
 عظيمة بين الاسلام والروم ونصر المسلمون ولله الحمد ومقدمهم
 السلطان البارسلان واستمر ملك الروم ثم اطلق بالجزيل وهارون
 خمسين سنة ولما اطلق قال لسلطان ابن جهة الخليفة فاشار له
 فلتفت راسه واوما الى جهة بالخليفة وفي سنة اربع وستين
 كان الوياء في لعتم الى لعانة وفي سنة خمس وستين قتل لسلطان
 البارسلان وقام في الملك ولده ملكشاه ولقب جلال لدولة ورد
 تدبير الملك الى نظام الملك ولقبه الانايك وهو اول من لقب به
 ومعناه الامير الوالد وفيها اشتد العناء بمصر حتى كلت امرأة
 رغيفها بالفت دينار وكثر الوياء الى لعانة وفي سنة ست وستين
 كان العرق العظيم ببغداد وزادت دجلة ثلثين ذراعاً ولم يقع مثل
 ذلك قط وهلكت الاموال والانفس والدواب وركبت الناس في
 السفن واقامت الجمعية في الطيار على وجه الماء مرتين واقام
 الخليفة بتهج الى الله وصارت بغداد ملقة واحدة وانهدم ما
 الف دارا واكثر وفي سنة سبع وستين مات الخليفة القائم با
 الله ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان وذلك انه اقتصد و
 نام فالتل موضع الفصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ وقد نزلت
 قوته فطلب حفيده ولي العهد عبد الله بن محمد وصاه ثم توفي
 وملة خلافة خمس اربعون سنة .
 مات في يامه من الاعلام ابو بكر البرقاني - وابو الفضل الفلكي
 الثعلبي لمصر - والقديري شيخ الحنفية وابن سينا شيخ الفلا
 ومهيار الشاعر وابو نعيم صاحب الحلية وابوزيد اللبوسي ق

٢٦٢

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٤

بيرة وودكا

والبردي المالكي صاحب التهذيب - وابوالحسن البصري
لمعزلي - ومكي صاحب الاعراب - والشيخ ابو محمد الجويني -
والمهدي صاحب التفسير - والافليبي - والثماني - وابو عمرو
الدواني - والمخيل صاحب الارشاد - وسليم الرازي - وابوالعلاء
لمقري - وابوعثمان الصابوني - وابن بطال شارح البخاري
والقاضي ابوالطيب الطبري - وابن شيطي لمقري - والماوردي
لشافعي - وابن باب شاد - والقضاعي صاحب الشهاب - وابن
برهان النوي - وابن حزم الطاهري - والبيهقي - وابن سيده
صاحب المحكم - وابويعلی ابن الفراء شيخ الحنابلة - والحضري
من الشافعية - والهدلي صاحب كامل في القرآت - والفولاني
والخطيب البغدادي - وابن رشيق صاحب العدة - وابوعبدالبر

المقتدي بامر الله ابوالقاسم

المقتدي بامر الله ابوالقاسم عبدالله بن محمد بن القائم بامر الله
مات ابوه في حيوة القائم وهو حمل فولد بعد وفاة ابيه بستة اشهر
وامه ام ولد اسمها رجوان ؛ ويبيع له بالخلافة عند موت جده وله
تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر - وكانت البيعة بحضرة الشيخ ابي
اسحاق الشيرازي وابن الصباغ والدامغاني وظهر في ايامه خيرات
كثيرة وآثار حسنة في البلدان وكانت قواعد الخلافة في ايامه باهرة
وافرة الحرمة بخلاف من تقدمه ومن محاسنه انه نفى المغنيات والخوارج
بغداد وامران لا يدخل حد الحمام الا بغيره وخرّب ابراج الحمام
صيانة لحرمة الناس - وكان ديناً خيراً قوي النفس على الهمة

بغداد
بغداد

سنة ٢٤٤

من نجباء بني العباس + وفي هذه السنة من خلافة اعيدت الخطبة
 للعبيدي بمكة وفيها جمع نظام الملك المنجمين وجعلوا النيروز اول
 نقطة من الحمل وكان قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الموت
 وصار ما فعله النظام مبدأ التقاويم + وفي سنة ثمان وستين ^{عشر} خطب
 للمقتدي يدمشق وابطل الاذان لحي تلى خيرا العمل وفرح الناس
 بذلك + وفي سنة تسع وستين قدم بغداد ابو نصر ابن الاستاد
 ابي القاسم الفتيابي الاشعري فوعظ بالنظامية وجرى له فتنة كبرى
 مع الخنابلة لانه تكلم على مذهب الاشعري وخط عليهم واكثر اتباعه
 والمتعصبون له فهاجت قاتن وقبيل جماعة وعزل فخر الدولة
 بن جهير من وزارة المقتدي لكونه شذ من الخنابلة + وفي سنة
 خمس وسبعين بعث الخليفة الشيخ ابا اسحق الشيرازي رسولا
 الى السلطان يتضمن الشكوى من العميد ابي الفتح + وفي سنة ست
 وسبعين رحضت الاسعار لساير البلاد وارتفع الغلاء وفيها والى الخليفة
 ابا شجاع محمد بن الحسن الوزارة ولقيه ظهير الدين واطرق
 ذلك اول حدوث التلقيب بالاضافة الى الدين + وفي سنة سبع
 وسبعين سار سليمان بن قلمش السلجوقي صاحب قونية واقترى ^{بجوش}
 الى الشام فاخذ انطاكية وكانت بيد الروم في سنة ثمان وخمسين
 ثلثمائة وارسل الى سلطان ملكشاه يبشره قال لذهبي آل سلجوق
 هم ملوك بلاد الروم وقل امتدت ايامهم وبقي منهم بقية الى زمن
 الملك الظاهر بيبرس + وفي سنة ثمان وسبعين جاءت بيلج سواد
 ببغداد واشتد الرعد والبرق وسقط رمل وتراب كالمطر ووقعت
 عند صواعق فظن الناس انها القيامة وبقيت ثلث ساعات بعد العصر

٢٤٨

٢٤٩

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٤

٢٤٨

وقد شاهد هذه الكائنة الامام ابو بكر الطرطوشي واوردها في **الطريق** **سنة**
 وفي سنة تسع وسبعين ارسل يوسف بن ناشفين صاحب سبنة **٢٤٩**
 ومراكش الى المقتدي يطلب ان يسلمه وان يقلده ما يديه من
 البلاد فبعث اليه الخلع والاعلام والتقليد ولقبه بامير المسلمين
 فخرج بذلك وسربه فقهاء المغرب وهو الذي انشاء مدينة مراكش
 وفيها دخل سلطان ملكشاه بغداد وهو اول دخوله اليها فنزل يدان
 للملكة واسب بالكرة وقد تقاوم الخليفة ثم رجع الى اصبهان -
 وفيها قطعت خطبة العبيدي بالحرمين وخطب للمقتدي **+**
 وفي سنة احدى وثمانين مات ملك عزنة المويد ابراهيم بن **٢٥١**
 مسعود بن محمود بن سيكتكين وقام مقامه ابنه جلال الدين مسعود
 وفي سنة ثلث وثمانين عملت ببغداد مدرسة لتاج الملك مستوفى **٢٥٣**
 الدولة بباب اير زدنس بها ابو بكر الشاشي **+** وفي سنة اربع وثمانين **٢٥٤**
 استولت الفريخ على جميع جزيرة سقلية وهي اول ما فتحها المسلمون
 بعد المائتين وحكم عليها آل اغلب وهم الى ان استولى العبيدي
 النهدي على المغرب وفيها قدم السلطان ملكشاه بغداد وامر بعمل
 جامع كبيرها وعمل الامراء حوله دورا ينزلونها ثم رجع الى
 اصبهان وعاد الى بغداد في سنة خمس وثمانين عاتقا على المشر **٢٥٥**
 وارسل الى الخليفة يقول لا بد ان تترك لي بغداد وتذهب الى
 اي بلد شئت فانزع الخليفة وقال امهليني ولو شهرا قال ولا
 ساعة واحدة فارسل الخليفة الى وزير السلطان فطلب المهلة
 عشرة ايام فانفق مرضا لسلطان وموته وعهد ذلك كرامنة
 للخليفة وقيل ان الخليفة جعل يصوم فاذا افطر جلس على الرهاد وكنها

على ملكشاه فاستجاب الله دعاءه وذهب الى حيث القيت ولما
 مات كتمت زوجته تركان موته وارسلت الى لامراء سرا
 فاستخلفتم لولده محمود وهو ابن خمس سنين فخلدوا له وارسلت
 الى مقتدي في ان يسلمه فاجاب ولقبه ناصر الدنيا والدين
 ثم خرج عليه اخوه بركياروق من ملكشاه فقلده الخليفة ولقبر ركن
 وذلك في المحرم سنة سبع وثمانين وعلم الخليفة على تقليده ثم
 مات الخليفة من الغد فجأة فقيل ان جاريته شمس النهار سمته
 وبويج لولده المستظهر وممن مات في ايام المقتدي من الاعلام
 عبد القاهر الجرجاني - وابو الوليد الباجي - والشيخ ابواسحاق
 الشيرازي - والاعلم النعوي - وابن الصبغ صاحب شامل والمتولي
 وامام الحرمين - والدامغانى الحنفي - وابن فضل المجاشعي -
 والبرزوي شيخ الحنفية +

المستظهر بالله ابوالعباس

المستظهر بالله ابوالعباس احمد بن المقتدي بالله ولد في شوال
 سنة سبعين واربعمائة وبويج له عند موت ابيه وله ست عشرة سنة
 قال ابن الاثير كان ليين الحجة يكره الاخلاق يسارع في اعمال ليرحس
 الخط جيداً لتوقعات لا يقارنه فيها احد يدل على فضل عزيز وعلم
 واسع سماجواً اماً محباً للعلماء والصلحاء ولم تصف له الخلافة بل
 كانت ايامه مضطربة كثيرة الحروب + وفي هذه السنة مزايمة
 المستنصر العبيدي صاحب مصر وقام بعله ابنه المستعلي احمد
 وفيها اخذت الروم بلشبية + وفي سنة ثمان وثمانين قتل صدقاً

سنة ٧٨٨

٧٨٩

صاحب سمرقند لأنه ظهر منه الزندقة فقبض عليه الامراء واخضروا
 الفقهاء فافتوا بقتله فقتل لا رحمه الله ومملكو ابراهيم + وفي سنة
 تسع وثمانين اجتمعت الكواكب السبعة سوى زحل في برج الحوت فحكّم
 النجمون بطوفان يقارب لطوفان نوح فاتفق ان الحجاج نزلوا في دار
 المناقب فاتاهم سيل غرق اكثرهم + وفي سنة تسعين قتل السلطان
 ارسلان ارغون بن الب ارسلان السلجوقي صاحب خراسان فتملكها
 السلطان بركياروق ودانت له البلاد والعباد وفيها خلب للبيدي
 بخلب وانطاكية والمعرّة وشيراز شهر اثم اعيدت الخطبة العباسية و
 فيها جاءت الفرنج فاخذوا ايتقية وهو اول بلد اخذوه ووصلوا الى
 كفرطاب واستباحوا تلك النواحي فكان هذا اول مظهر الفرنج بالشام
 قد موافق في بحر القسطنطينية في جمع عظيم وانزعجت الملوك والرعية
 وعظم الخطب فقيل ان صاحب مصر كما داي قوة السلجوقية
 واستيلاؤهم على الشام كاتب الفرنج يدعوهم الى المجدى الى الشام
 ليملكوها وكثر النفير على الفرنج من كل جهة + وفي سنة اثنتين
 وتسعين انتشرت دعوة الباطنية باصبهان وفيها اخذت الفرنج
 بيت المقدس بعد حصار شهر ونصف وقتلوا به اكثر من سبعين
 الفاً منهم جماعة من العلماء والعباد والزهاد وهدموا المشاهد وجمعو
 اليهود في الكنيسة واحرقوها عليهم وورد المستنفرون الى بغداد
 فأوردوا كلاماً انبكي العيون واختلفت السلاطين فتمكنت الفرنج من السلم
 وللابيوردى في ذلك

٧٩٠

٧٩٢

من جنار دما وبالدموع السواجم + فلم يبق متاع عرضة للمراجم
 وشر مسلح المرء مع يفيضه + اذ الحرب شبت نارها بالة ولم
 يبق من اهلها الا عظامها

فأيها بني الإسلام ان ورائكم + وَقَائِعُ يُلْحَقُونَ الرَّدَى بِالْمَنَامِ
 أَنَاثِمَةٌ فِي ظِلِّ أَمْرٍ وَغَيْبَةٍ + وَعِشْرُونَ نَوَازِلَ الْخَمِيلَةِ نَاعِمِ
 وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مَلْأَجْفِئَهَا + عَلَى هَيَوَاتٍ أَيْقَنْتُ كُلَّ نَائِمِ
 وَأَخْوَانِكُمْ بِالشَّمَامِ يُضْمِقِيلُهُمْ + ظَهْرُ أَمْنِئِ إِلَى أَوْ بَطْنِ الْقَشَاءِ
 تَسْقُومُهُمُ الرُّومُ وَالْهَوَانُ وَأَنْتُمْ + تَجْرُونَ ذَيْلَ الْكُفْرِ فَعَلِ الْمَسَالِمِ
 فَكَمْ مِنْ مَنَاءٍ قَدْ أُنْبِجَتْ وَمِنْ دَمِي + تَعَادَى جَاءَ حَسَنَهَا بِالْمَعَاصِمِ
 بِحَيْثُ السُّيُوفِ الْبَيْضِ حَمْرَةُ الظُّبَى + وَسُمِرَ الْعَوَالِي دَامِيَاتِ اللَّهَازِمِ
 يَكَادِلُهُنَّ الْمُسْتَجِرِينَ بِطَبِيبَةٍ + يَنَادِي بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَا آلَ هَاشِمِ
 أَرَى أُمَّتِي لَا يَسْرَعُونَ إِلَى الْعَدَا + رِيَا حَمِّهِمُ وَالذِّينُ وَهِيَ الدَّعَا
 وَيَجْتَلِبُونَ النَّارَ خِرْفَامِ الرَّدَى + وَلَا يَحْسِبُونَ الْعَارَ ضَرْبَةَ لَأَزَمِ
 أَرْضِي صِنَادِيدَ الْأَعَارِبِ بِالْأَزَى + وَتَقْضَى عَلَى ذَلِكُمْ أَعْرَابِ
 فَلَيْتَهُمْ إِذْ لَمْ يَرُدُّوا حَمِيَّةَ + عَنِ الدِّينِ طَبْرًا غَيْرَةً بِالْحِجَارِ
 وَفِيهَا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ مَلِكِ الشَّاهِ عَلَى أَخِيهِ السُّلْطَانَ بَرْكِيَاوَرِ قَانْتَصِرَ
 عَلَيْهِ فَقَلَدَهُ الْخَلِيفَةَ وَلَقَّبَ عِيَاثَ الدُّنْيَا وَالذِّينُ وَخُطِبَ لَهُ بِبَغْدَادِ
 ثُمَّ جَرَتْ بَيْنَهُمَا عِدَّةٌ وَقَعَاتٍ وَفِيهَا نُقِلَ الْمُصَوِّفُ الْعِشْمَانِي
 مِنْ طَبْرِيَّةَ إِلَى دِهْ شَوْخِ قَاعِ عَلَيْهِ وَخَرَجَ النَّاسُ لِتَلْقِيهِ فَأَوَّوهُ فِي
 خِرَانَةِ بِمَقْصُورَةِ الْجَامِعِ + وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ كَثُرَ أَمْرُ الْبِاطِنِيَا
 بِالْعِرَاقِ وَقَتَلَهُمُ النَّاسُ وَاشْتَدَّ الْخَطْبُ بِهِمْ حَتَّى كَانَتْ الْأَمْرَاءُ يَلْبَسُونَ
 الدَّرُوعَ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ وَقَتَلُوا خَلَائِقَهُمْ مِنَ الرُّيَايِ صَاحِبِ الْبَحْرِ فِيهِ
 أَخَذَ الْفَرَنْجِيُّ بِلَدِ سُرُوجٍ وَحَيْفَاءَ وَأَرْسُوفٍ وَقَيْسَارِيَةَ + وَفِي سَنَةِ خَمْسِ
 وَتَسْعِينَ مَاتَ الْمُسْتَعْلِيُّ صَاحِبَ مِصْرٍ وَأَقِيمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْأَمْرُ بِالْحَكْمِ
 اللَّهُ مِنْصُورٌ وَهُوَ لُحْفٌ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ + وَفِي سَنَةِ سِتِّ وَتَسْعِينَ تَجَرَّتْ

سنة ٢٩٢
 سنة ٢٩٣
 سنة ٢٩٤
 سنة ٢٩٥
 سنة ٢٩٦

استقبال

سنة ٢٩٤

٢٩٤

للسلطان فترك الخطباء الدعوة للسلطان واقتصر على الدعوة للخليفة
 لا غير وفي سنة سبع وتسعين وقع الصلح بين السلطانين محمد و بركيارق
 وسببه ان الحروب لما تطاولت بينهما وعم الفساد وصاد الاموال
 منهوبة والدماء مسفوكة والبلاد مخربة والسلطنة مطبوعا فيها وصبح
 الملوك مقهورين بعد ان كانوا قاهرين دخل العقلاء بينهما في الصلح
 وكتب اليهود والايمن والمواشيخ والرسول الخليفة خلع السلطنة الى
 بركياروق واقامت له الخطبة ببغداد وفي سنة ثمان وتسعين
 مات السلطان بركياروق فاقام الامراء بعده ولده جلالة الدولة ملكشاه
 وقتله الخليفة وخطب له ببغداد وله دون خمس سنين فخرج عليه عمه
 محمد واجتمعت الكلمة عليه فقتله الخليفة وعاد الى اصبهان سلطانا
 متمكنا مهيبا كثير الجيوش وفيها كان ببغداد جدري مفرط مات
 فيه خلق من الصبيان لا يحصون وتبعه وباء عظيم وفي سنة تسع
 وتسعين ظهر رجل بنواحي نهاوند فادعى النبوة وتبعه خلق فاخذ
 وقتل وفي سنة خمسمائة اخذت قلعة اصبهان التي ملكها الباطنية
 وهدمت وقتلوا و سلبوا كبرهم وحشي جلده تيسا فعل ذلك السلطان
 محمد بعد حصار شديد فقتله الحمد وفي سنة احدى وخمسمائة رفع
 السلطان الضرائب والمكوس ببغداد وكره الدعاء له وزاد في العدل
 وحسن السيرة وفي سنة اثنتين عادت الباطنية فدخلوا اشيرز على
 حين غفلة من اهلها فلكوها وملكوا القلعة واغلقوا الابواب وكان صلحها
 خرج يتزعة فعادوا يادهم في الحال وقتل فيها شيخ الشافعية الرواني
 صاحب البحر قتله الباطنية في بغدا كما تقدم وفي سنة ثلث
 اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سنين وفي سنة اربع وعظم بلاد

٢٩٨

٢٩٩

٥٠٠

٥٠١

٥٠٢

٥٠٣

٥٠٤

سنة ٥٠٢

المسلمين بالفرنج وتيقنوا استيلاءهم على اكثر الشام وطلب المسلمون
 الهدنة فامتنعت الفريج وصالحوهم بالوف دينار كثيرة فادنوا غدا
 لغنم الله وفيها هبت بمصر ريح سوداء منبلة اخذت بالانفاس
 حتى لا يبصر الرجل يده ونزل على الناس رملا وايقنوا بالهلاك
 ثم تجلى قليلا وعاد الى الصخرة وكان ذلك من العصر الى بعد
 المغرب وفيها كانت ملحمة كبيرة بين الفريج وبين ابن ناشقين
 صاحب الاندلس نصر فيها المسلمون وقتلوا اسرا وغنموا مالا يعبر
 عنه وبادت شجعان الفريج + وفي سنة سبع جاء مودود صاحب
 الموصل بعسكر ليقاتل ملك الفريج الذي بالقدس فوقع بينهم معركة
 هائلة ثم رجع مودود الى دمشق فصلى الجمعة يوما في الجامع
 واذا بياطني وثب عليه فجرحه فمات من يومه فكتب ملك الفريج
 الى صاحب دمشق كتابا فيه وان امة قتلت عيدها في يوم عيدها
 في بيت معبودها الحقيقي على الله ان يبئدها + وفي سنة احدى
 عشرة جاء سيل عرم غرق سنجار وسورها وهلك خلق كثير حتى
 ان السيل اخذ باب المدينة فذهب به علة فاسخ واختفى تحت
 التراب الذي جره السيل وظهر بعد سنين وسلم لطفل في شيرير له
 حملاه السيل فتعلق السير بزيتونة وعاش وكثر وفيها مات السلطان
 محمد واقيم بعده ابنه محمود وله اربع عشرة سنة وفي سنة ثنتين
 عشرة مات الخليفة المستظهر بالله في يوم الاربعاء الثالث والعشرين
 من ربيع الاول فكانت مدته خمسا وعشرين سنة وغسله ابن عقيل
 شيخ الحنابلة وصلى عليه ابنه المسترشد ومات بعده بقليل جده
 ارجوان والدة المقتدي قال الذهبي ولا يعرف خليفة عاشت جده

٥٠٤

٥١١

٥١٢

بعده الا هذا راعت ابنها خليفة ثم ابن ابنها ثم ابن ابنها ومن سنة ٥١٢

شعر المستظهر

اذ اب حُرَّ الصوى في القلب باجدا + يوما مدت الرسم الوداع يد

وكيف سلك في الاصطبار وقد + اري طرائق في مهب الموي قد

ان كنت انقض عهد الحب ياسكينة + من بعد حين فلا عينتك ابد

وللصارم البطاحي منحأ + شعرة

اصبحت بالمستظهر بن المقتدي بالله ابن القائل بن القادر

مستغصما ارجوانوا لكفه وبان يكون على العشيرة ناصر

فيقر مع كبري قرا عنده ويفوز من مدحي بشعر سائر

فوقع المستظهر بخيرين الصلة ولا تحذر والمقام والادد

وقال السلفي قال لي ابو الخطاب بن الجراح صليت بالمستظهر في

رمضان فقرأت ان ابنك سرق رواية ويناها عن الكسائي فلما سلت

قال هذه قرأة حسنة فيها تنزيه اولاد الانبياء عن الكذب +

مات في ايامه من الاعلام ابو المنظر السمعاني ونصر المقدسي

وابو الفرج الراز وشيد له والرؤياني والخبيب التبريزي والكياء

الهراس والغزالي والشاشي الذي صنف له كتاب الحلية وسماه

المستظري والابو يوردي اللغوي +

المسترشد بالله ابو منصور

المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد في

ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمائة وبويع له بالخلافة

عند موت ابيه في ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكان ذاهبا

شعره اورد في...

بحال...

المستظهر بن المقتدي...

عالية وشهامة زائدة واقلام وراي وهيبة شديدة ضبط امور
 الخلافة ورثتها احسن ترتيب واجتنب رسم الخلافة ونشر عظامها وشيئها
 الشرعية وطهرت النمامها وباشر الحروب بنفسه وخرج عدة نوب الى
 الكوفة والموصل وطهرت خراسان التي ان خرج النوبة الاخيرة وكسر
 جيشه بقرب همدان واخذ اسيرا الى اذربيجان وقد سمع الحديث
 من ابي القاسم بن بيان وعبد الوهاب بن هبة الله السبتي وروى
 عنه محمد بن عمر بن مكي الاهوازي ووزيره علي بن طراد واسماعيل
 بن طاهر الموصللي ذكر ذلك ابن السمعاني وذكره ابن الصلاح
 في لطيفات الشافعية وناهيك بذلك فقال هو الذي صنف له
 ابو بكر الشاشي كتابه العمدة في الفقه وبلقبه اشهر الكتاب فانه كان
 حينئذ يلقب عمدة الدنيا والدين وذكره ابن السبكي في لطيفات الشافعية
 وقال كان في اول امره تنسك وليس الصوف وانفرد في بيت
 للعبادة وكان مولده يوم الاربعاء ثامن عشر شهر شعبان سنة ست
 وثمانين واربعمائة وخطب له ابوه بولاية العهد ونقش اسمه على
 السكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وكان ميلح الخدم ما كتب
 احد من الخلفاء قبله مثله يستدرك على كتابه ويصلح اغاليبه في
 كتبهم واما شهامته وهيبته وشجاعته واقدامه فامر اشهر من الشمس
 ولم تنزل ايامه مكدره بكثرة التشويش والمخالفين وكان يخرج بنفسه
 لدفع ذلك الى ان خرج الخرجة الاخيرة الى العراق فليس واخذ
 ورذق الشهادة وقال الذهبي مات السلطان محمود بن محمد ملكشاه
 سنة خمس وعشرين فاقيم ابنه داود مكانه فخرج عليه عمه مسعود
 بن محمد فاقتلوا ثم اصطلحا على الاشتراك بينهما ولكل مملكة

س ٥٥٥

وخطب لسعود بالسلطنة ببغداد ومن بعده لداود وخلع عليهما ثم
 وقعت الوحشة بين الخليفة ومسعود فخرج لقتاله فالتقى الجمعان
 وغدر بالخليفة اكثر عسكره فظفر به مسعود واسر الخليفة وخواصه
 فحبسهم بقلعة بقرب همدان فبلغ اهل بغداد ذلك فحنوا في الأسواق
 التراب على رؤسهم وبكوا وضحوا وخرج النساء حاسرات يندبن الخليفة
 ومنعوا الصلوات والخطبة قال ابن الجوزي وزلت بغداد مرارا
 كثيرة ودامت كل يوم خمس مرات او سنا والناس يستغيثون فارسل
 السلطان سنجر الى ابن اخيه مسعود يقول ساعة وقوف الولد غيات
 الدنيا والدين على هذا المكتوب يدخل على امير المؤمنين ويقبل الارض
 بين يديه ويسئله العفو والصفح ويتنصل غاية التنصل فقد ظهر عندنا
 من الآيات السماوية والارضية ملاطقة لنا بسماع مثلها فضلا عن المشاهدة
 من العواصف والبرق والزلزل ودهام ذلك عشرين يوما وتشولت
 العساكر وانقلوب البلدان ولقد خفت على نفسي من جانب الله و
 ظهور آياته وامتناع الناس من الصلوات في الجوامع ونع الخطباء
 ملاطقة لي بحمله فالتو الله تتلا في امرك وتعيد امير المؤمنين
 الى مقر عزه وتحمل الغاشية بين يديه كما جرت عادتنا وعادة آبائنا
 ففعل مسعود جميع ما امره به وقبل الارض بين يدي الخليفة ووقف
 يسال العفو ثم ارسل سنجر رسولا آخر ومعه عسكر يستحث مسعودا
 على اعادة الخليفة الى مقر عزه نجاء في العسكر سبعة عشر من
 الباطنية فذكر ان مسعودا علم بهم وقيل هو الذي دسهم فجهوا
 على الخليفة في مخيمه فقتلوا به وقتلوا معه جماعة من اصحابه
 فما شعر بهم العسكر الا وقد فرغوا من شغلهم فاخذوهم وقلوبهم

في الأسواق
 يندبن الخليفة
 في الجوامع
 في المشاهدة

في الجوامع
 في المشاهدة

الى لعنة الله وجلس السلطان للعزاء واظهر المساءة بذلك ووقع
 النجيب والبكاء وجاء الخبر الى بغداد فاشتد ذلك على الناس
 وخرجوا حفاة فخرقين الثياب والنساء ناشرات الشعور يلحنون ويقلن
 المراني لان المسترشد كان محبباً فيهم لما فيه من الشجاعة والعدل
 والرفق بهم وكان قتل المسترشد رحمه الله بمراغة يوم الخميس
 سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومن شعره شعره

انا الأشقر المدعو في الملاحم ^{المدعو في الملاحم} ومزيمك الدنيا بغير من احم
 ستبلغ ارض الروم خيل وتبضع ^{باقتضى بلاد الصين ينصر صوارمي}
 ومن شعره لما اسير ^{شعره}

ولا عجباً للأسد ان ظهرت بها ^{كلا ب الأعداء} من فصيح وانجم
 في بة وحشي سقت حمزة الرد ^{وموت على من حسام بن ملكم}
 وله لما كسر واشير عليه بالهزيمة فلم يفعل وثبت حتى اسير شعره

قالوا تقسيم وقد احاط بك العدو ولا تفر
 فاجبتهم المرء ما لم يخط بالوعظ غير
 لانلت خيراً ما حيت ولا عداني الدهر شد
 ان كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضر

قال الذهبي وقد خطب بالناس يوم عيد اضحى فقال الله اكبر
 ما سمحت الانباء واشرق الضياء وطلعت ذكاء وعلت على الارض
 السماء الله اكبر ما همى سحاب وطلع شراب وانجى طلاب وستر قادم
 ايباب وذكر خطبة بليغة ثم جلس ثم قام فخطب وقال اللهم اصلحني
 في ذريتي واعني على ما وليتني واوزعني شكر نعمتك ووقفي
 وانصرتني فلما انهاها وتهيأ للنزول بدره ابو الطغر الهاشمي فانشد

Handwritten marginal notes on the right side of the page, including some illegible scribbles and a few legible words like 'شعره' and 'شعره'.

عليك سلام الله يا خير من علا
 وافضل من اثم الا نائم وعظم
 وافضل اهل الارض شرقا وغربا
 لقد شئت انما عنا منك خطبة
 ملأت بها كل القلوب مهابة
 وزدت بها عدنان مجد مؤتلا
 وسدت بنى العباس حتى لقد
 فله عصرا انت فيه امامنا
 بقيت على الايام والملوك كلما
 واصبحت بالعيد السعيد مهتلا
 وقال وزيره جلال الدين الحسن بن علي بن صدقة يمدحه شعر
 وجدت الوري كالماء طعنا ورقة
 وصورت مع العقل شخصا مصورا
 ولولا مكان الدين والشرع والتقى
 لقلت من الاعظام جل جلاله
 وفي سنة اربع وعشرين من ايامه ارتفع سحاب امطر ببلد الموصل نارا
 احترت من البلد مواضع ودورا كثيرة وفيها قتل صاحب مصر
 الامر باحكام الله منصور عن غير عقب وقام بعده ابن عمه الحافظ
 عبد المجيد بن محمد بن المنتصر وفيها ظهر ببغداد عقارب
 لطارة لها شوكتان وخاف الناس منها وقد قتل جماعة الخفال
 ومن مات في ايام المسترشد من الاعلام شمس الائمة ابو الفضل
 امام الحنفية وابو الرفاء بن عقيل الحنبلي وقاضي القضاة

على منبر قد حوت اعلامه النصر
 بسيرته الحسنى وكان له الاصل
 ومن جلت من اجله نزل القطر
 وموعظة فصل يلين لما القصر
 فقد رجفت مزجور نحوها مفر
 فاضحى بها بين الانام لابي الفخر
 يا محجرك السجاد والعالم البحر
 والله ديار انت فيه لنا الصدر
 تقادم عصرا انت فيه ابي عضر
 نشرنا فيه صلواتك والتحر
 وان امير المؤمنين زلاله
 وان امير المؤمنين مشاله
 لقلت من الاعظام جل جلاله
 احترت من البلد مواضع
 الامر باحكام الله منصور
 عبد المجيد بن محمد بن المنتصر
 لطارة لها شوكتان
 ومن مات في ايام المسترشد
 امام الحنفية وابو الرفاء بن عقيل

حضره
 رادوان
 رادوان

ابو الحسن الدامغاني وابن بليمة المقرئ والطغرائي صاحب لامية
العجم وابو علي الصدفي الحافظ وابو نصر القشيري وابن
القطاع اللغوي ومحي السنة البغوي وابن الفهام المقرئ و
الحري صاحب المقامات والميداني صاحب الامثال و
ابو الوليد بن رشد المالكي والامام ابو بكر الطرطوشي وابو الحجج
النسرتسفي وابن السيد البطيوسي وابو علي الفارسي من
الشافعية وابن الطراوة النحوي وابن الباذش وظافر الحداد الشاعر
عبد الغافر الفارسي وخلائق آخرون +

الراشد بالله ابو جعفر

الراشد بالله ابو جعفر منصور بن المسترشد ولد في سنة اثنتين
وخمسة و امه ام ولد ويقال انه ولد مسدودا فاحضره الاطباء
فاشاروا بان يفتح له مخرج بالة من ذهب ففعل به ذلك فنفع
وخطب له ابوه بولاية العهد سنة ثلث عشرة وبيع له بالخلافة
عند قتل ابيه في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وكان فيصحا اديبا شاعرا
شجاعا سمحا جوادا حسن السيرة يؤثر العدل ويكره الشر ولما عاد
السلطان مسعود الى بغداد خرج هو الى الموصل فاحضروا القضاة
والاعيان والعلماء وكتبوا محضرا فيه شهادة طائفة بالجرم من
الراشد من الظلم واخذ الاموال وسفك الدماء وشرب الخمر واستفتوا
الفقهاء فيمن فعل ذلك هل تصح امامته وهل اذا ثبت فسقه يجوز
لسلطان الوقت ان يخلعه ويستبدل خيرا منه فانوا يجوز خلعه وحكم
بخلعه ابن الكرخي قاضي البلد وبايعوا عمه محمد بن المستظهر

ابو جعفر منصور

بن مسعود

سنة ٥٣٠

ولقب المقتفي لامر الله وذلك في سادس عشر من ذى القعدة
 سنة ثلثين وبلغ الراشد الخلع فخرج من الموصل الى بلاد
 اذربيجان وكان معه جماعة فقسطوا على مراغة مالا وعاثوا هناك
 ومضوا الى همدان واشدوا بها وقتلوا جماعة وصلبوا آخرين وخلقوا
 جماعة من العلماء ثم مضوا الى اصبهان فحاصروها وهبوا القري
 ومرض الراشد بنظاها اصبهان مرضا شديدا فدخل عليه جماعة من
 العجم كانوا فراسين معه فقتلوه بالسكاكين ثم قتلوا كلامه وذلك في
 سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثلثين وجاء الخبر الى بغداد
 فقعدوا للغزاء يوما واحدا قال العماد الكاتب كان للراشد الحسن البصري
 والكرم الحاتمي قال ابن الجوزي وقد ذكر الصولي ان الناس يقولون
 ان كل سادس يقوم للناس يخلع فتأملت هذا فرأيتُه عجبا قلت
 وقد سُقَّت بقية كلامه في الخطبة ولم توخذ البردة والقضيب
 من الراشد حتى قتل فاخضر بعد قتله الى المقتفي

٥٣٢

المقتفي لامر الله ابو عبد الله

المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله ولد
 في الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة وامة
 حبشية وبويج له بالخلافة عند خلع ابن اخيه وعمره اربعون سنة وسب
 تلقيبه بالمقتفي انه رأى في منامه قبل ان يستخلف ستة ايام
 رسول الله صلعم وهو يقول له سيصل هذا الامر اليك فاقف لامر الله
 فلقب المقتفي لامر الله وبعث السلطان مسعود بعد ان ظهر العدل محمد
 بغداد فلخذ جميع ما في دار الخلافة من دواب واثاث ذهب وفضة

وسادق ولم يترك في اصطبل الخلافة سوى اربعة افرس وثمانية ابغال
برسم الماء فيقال انهم بايعوا المقتفي على ان لا يكون عنده خيل ولا آلة سفر
ثم في سنة احد وثلاثين اخذ السلطان مسعود جميع تعلق الخليفة
ولم يترك له الا العقار الخاص وارسل وزيره يطلب من الخليفة مائة
الف دينار فقال المقتفي ما رأينا العجب من امرك انت تعلم ان المسترشد
سار اليك بامواله فجرى ما جرى وان الوراثة لولي ففعل ما فعل
ورحل واخذ ما تبقى ولم يبق الا الاثاث فاخذته كله وتصرفت
في دار الضرب واخذت التركات والجوالي فمن اتي وجهه تقم لك
هذا المال وما بقي الا ان تخرج من الدار وسلكنا فاني عاهدت
الله ان لا اخذ من المسلمين حبة ظمأ فترك السلطان الاخذ من
الخليفة وعاد الى جباية الاملاك من الناس وصادر التجار فلقي
الناس من ذلك شدة ثم في جمادى الاولى اعيدت بلاد الخليفة
ومعاملاته والتركات اليه وفي هذه السنة رقب الهلال ليلة الثلثين
من شهر رمضان فلم يرفأصبح اهل بغداد صائمين لتام العدة
فلما امسوار قيو الهلال فمادأوه ايضا وكانت السماء جلية صليحة و
مثل هذا لم يسمع بمثله في التواريخ وفي سنة ثلث وثلثين كان بحجرة
زلزلة عظيمة عشرة فرسخ في مثلها فاهلكت خلائق ثم خسف بحجرة
وصار مكان البلد ماء أسود وفيها استولى الامراء على مغلات البلاد
وعجز السلطان مسعود ولم يبق له الا الاتم وتضعض ايضا امر
السلطان سبخر فسبحان مذل الجبابرة وتمكن الخليفة المقتفي
وزادت حرمة وعلت كلمته وكان ذلك مبدأ صلاح الدولة العباسية
فله الحمد وفي سنة احدى واربعين قدم السلطان مسعود بغداد

٥٣٣

٥٣١

سنة ٥٢١

وعمل دار ضرب فقبض الخليفة على الضراب الذي تسبب في اقامة
 دار الضرب فقبض مسعود على حاجب الخليفة فغضب الخليفة
 وغلق الجامع والمساجد ثلاثة ايام ثم اطلق الحاجب فاطلق
 الضراب وسكن الامم وفيها جلس ابن العبادي الواعظ فحضر
 السلطان مسعود وتعرض بذكر مكسر السبع وما جرى على
 الناس ثم قال يا سلطان العالم انت تهب لي ليلة لمطرب بقدر هذا الذي
 يوخذ من المسلمين فاحسبني ذلك المطرب وهبته لي واجعله
 شكراً لله بما انعم عليك فاجاب ونودي في البلد باسقاطه و
 هبوت بالالواح التي نقش عليها ترك المكوس وبين يديه الدباب
 والبوقات وسمرت ولم تزل الى ان امر الناصر لدين الله بقلع الالواح
 وقال ما لنا حاجة باثار الاعجم وفي سنة ثلث واربعين حاصرت
 الفريخ دمشق فوصل اليها نور الدين محمود بن زنكي وهو صاحب
 حلب يومئذ واخوه غازي صاحب الموصل فضر المسلمون والله
 الحمد وهزم الفريخ واستمر نور الدين في قتال الفريخ اخذ ما استولى
 عليه من بلاد المسلمين وفي سنة اربع واربعين مات صاحب
 مصر الكافر لدين الله واقيم ابنه الطاهر اسمعيل وفيها جات نزلة
 عظيمة وماجت بغداد نحو عشر مرات وتقطع منها جبل بجلون
 وفي سنة خمس واربعين جاء باليمن مطر كله دم وصارت الارض
 مرشوشة بالدم وبقي اثره في ثياب الناس وفي سنة سبع واربعين
 مات السلطان مسعود قال ابن هبيرة وهو وزير المقتفي لما تطاول
 على المقتفي اصحاب مسعود وآساؤ الادب ولم يمكن المجاهرة
 بالمحاربة اتفق الرأي على الدعاء عليه شهر اكد دعا النبي صلعم

سنة

٥٢٢

٥٢٣

٥٢٥

٥٢٤

سنة

سنة

سنة

على رِغْلٍ وَذَكَوَانَ شَهْرًا فَاَبْتَدَأَ هُوَ وَالْخَلِيفَةُ سِرًّا كُلَّ وَاحِدٍ فِي مَوْضِعِهِ
 يَدْعُو سِحْرًا مِنْ لَيْلَةٍ تِسْعَ وَعِشْرِينَ مِنْ جُمَادِي الْأُولَى وَاسْتَمَرَ الْأَمْرُ
 كُلَّ لَيْلَةٍ فَلَمَّا تَكَامَلَ الشَّهْرُ مَاتَ مَسْعُودٌ عَلَى سِرِّيْرِهِ لَمْ يَزِدْ عَلَى الشَّهْرِ
 يَوْمًا وَلَا نَقَصَ يَوْمًا وَاتَّفَقَ الْعَسْكَرُ عَلَى سُلْطَنَةِ مَلِكِشَاهٍ وَقَامَ بِأَمْرِ خَاصٍ
 بِابْنِ ثَمَرَانَ خَاصٍ بِكَ قَبْضَ عَلَى مَلِكِشَاهٍ وَطَلَبَ إِخَاهَ مُحَمَّدًا مِنْ
 خُوزِسْتَانَ فَجَاءَهُ فَسَلَّمَ إِلَيْهِ السُّلْطَنَةُ وَأَمْرَ الْخَلِيفَةِ حِينَئِذٍ وَكَانَتْ نَفْثَ
 كَلِمَتِهِ وَعَزَلَ مِنْ كَانَ السُّلْطَانَ وَوَلَّاهُ مَدِيْنَةً بِالنِّزَامِيَّةِ وَبَلَّغَهُ أَنْ فِي
 نَوَاحِي وَاسَطِ تَخَطَّطَ فَنَسَارَ بِعَسْكَرِهِ وَمَهَّدَ الْبِلَادَ وَدَخَلَ الْحَلَّةَ وَالْكُوفَةَ
 عَادَ إِلَى بَغْدَادٍ مُؤْتَدًا مُنْصُودًا وَزِيْنَتَ بَغْدَادٍ * وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ
 خَرَجَتْ الْغَزَّةُ عَلَى السُّلْطَانَ سَجْرًا وَأَسْرَقَهُ وَأَذَاقُوهُ الذَّلَّ وَمَلِكُوا بِلَادَهُ
 وَبَقِيَ الْخُطْبَةُ بِاسْمِهِ وَبَقِيَ مَعَهُمْ صُورَةٌ بِلَا مَعْنَى وَصَارَ يَبْكِي عَلَى
 نَفْسِهِ وَلَهُ اسْمُ السُّلْطَنَةِ وَرَأَيْتُهُ فِي قَدْرِ رَأَيْتُ سَائِسٍ مِنْ سَائِسِيهِ *
 وَفِي سَنَةِ تِسْعَ وَارْبَعِينَ قُتِلَ بِمِصْرَ صَاحِبُهَا الطَّافِرُ بِاللَّهِ الْعَبِيدِي
 أَقَامُوا ابْنَهُ الْفَائِزَ عَيْسَى صَبِيًّا صَغِيرًا وَوَهِيَ أَمْرُ الْمَصْرِيِّينَ فَكُتِبَ لِلْمُقْتَفِ
 عَهْدًا النَّوْرُ الدِّينَ مُحَمَّدَ بْنَ زَنْكِي وَوَلَّاهُ مِصْرًا وَأَمْرَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهَا
 وَكَانَ مَشْغُولًا بِحَرْبِ الْفَرَنْجِ وَهُوَ لَا يَفْتَرُ مِنَ الْجِهَادِ وَكَانَ تَمَلَّكَ دِمَشْقَ
 فِي صَفْرِ مِنْ هَذَا الْعَامِ وَمَلِكٌ عَدِيَّةٌ قَلَاعٌ وَخُصُونٌ بِالسَّيْفِ وَبِالْأَمَانِ
 مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَعَظُمَتْ مَمَالِكُهُ وَبَعْدَ صَيْتِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمُقْتَفِ تَقْلِيدًا
 وَأَمْرَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَى مِصْرَ وَلَقَّبَهُ بِالْمَلِكِ الْعَادِلِ وَعَظَّمَ سُلْطَانَ الْمُقْتَفِ
 وَاشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُ وَاسْتَنْظَرَ عَلَى الْمُخَالِفِينَ وَاجْتَمَعَ عَلَى قَصْدِ الْجِهَاتِ
 الْمُخَالَفَةِ لِأَمْرِهِ وَلَمْ يَزَلْ أَمْرُهُ فِي تَزَايُدٍ وَعَلَّقَ إِلَى أَنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ
 ثَانِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ الذَّهَبِيُّ كَانَ

سنة ٥٥٥

المقتفي من سرورات الخلفاء عامًا اديبًا شجاعًا حليماً اذ ميث الاخلاق
 كامل الشؤد دخيلاً للامامة قليل المثل في الاثمة لا يجري في دولته
 امر وان صغر الاستوقيعه وكتب في خلافته ثلث ربعات وسمع
 الحديث من مؤتم به ابي البركات ابن ابي الفرج بن السني قال
 ابن السمعاني وسمع جزء بن عرفة مع اخيه المسترشد من ابي القاسم
 بن بيان روى عنه ابن منصور الجواليقي اللغوي امامه والوزير ابن
 هبيرة وزيره وغيرهما وقد جدد المقتفي بابا للكعبة واتخذ من العقيق
 تابوتاً لدفنه وكان محمود السيرة مشكور الدولة يرجع الى دين وعقل
 وفضل وراي وسياسة جده معالم الامامة ومهدد سوم الخلافة وياشر
 الامور بنفسه وغزا غير مرة وامتدت ايامه وقال ابو طالب عبد الرحمن
 بن محمد بن عبد السميع الهاشمي في كتاب المناقب العباسية كانت
 ايام المقتفي نظرة بالعدل زهرة بفعل الخيرات وكان على قدم من
 العبادة قبل افضاء الامر اليه وكان في اول امره متشاعلاً بالدين
 ونسخ العلوم وقرأة القرآن ولم يرمع سماحته ولين جانبه وراقته بعد
 المعتصم خليفة في شهامته وصرامته وشجاعته مع ما خص به من
 نهده وورعه وعبادته ولم تزل جيوشه منصوره حيث يمت وقال
 ابن الجوزي من ايام المقتفي عادت بغداد والعراق الى يد الخلفاء
 ولم يبق لها منازع وقبل ذلك مزدولة للمقتدر الى وقتها كان
 الحكم للمتغلبين من الملوك وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة
 ومن سلاطين دولته السلطان سنج صاحب خراسان والسلطان
 نور الدين محمود صاحب الشام وكان جواداً كريماً محباً للحديث
 وسماعه معتنياً بالعلم مكرماً لاهله قال ابن السمعاني حدثنا ابو منصور

الجواليقي حدثنا المقتفى لامر الله أمير المؤمنين حدثنا ابو البركات
 احمد بن عبد الوهاب حدثنا ابو محمد الصيرفي حدثنا
 المخلص حدثنا اسمعيل الوراق حدثنا حفص بن عمرو الرباني
 حدثنا ابو سحيم حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال
 رسول الله صلعم لا يزداد الامراء الا شدة ولا الناس الا شحاً ولا تقوم
 الساعة الا على شرار الناس ولما دعا المقتفى الامام ابا منصور
 الجواليقي النحوي ليحمله اماماً يصلي به دخل عليه فما زاد على ان
 قال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وكان ابن التلميذ النصراني
 الطيب قائماً فقال ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم تلتفت
 اليه اب الجواليقي وقال يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت
 به السنة النبوية وروى الحديث ثم قال يا امير المؤمنين لو حلف
 حالف ان نصرانياً او يهودياً لم يصل الي قلبه نوع من انواع العلم
 على الوجه لما لزمته كفارة لان الله ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله
 الا الايمان فقال المقتفى صدقت واحسنت وكاتبها الجهم ابن التلميذ
 بجرم غزارة اديبه ومن مات في ايام المقتفى من اعلام ابن
 البرش النحوي ويونس بن مغيث وجمال الاسلام بن المسلم
 الشافعي و ابو القاسم الاصفهاني صاحب الترغيب وابن بركان و
 المازري المالكي صاحب المعلم والزمخشري والرشالي
 صاحب الانساب والجواليقي وهو امامه وابن عطية صاحب
 التفسير و ابو السعادات ابن الشجري والامام ابو بكر بن العربي و
 ناصح الدين الارجاني الشاعر والقاضي عياض الحافظ اب الوليد
 بن الدباغ و ابو الاسعد هبة الرحمن القشيري وابن علام الفرس

محمد بن عبد الوهاب
 حدثنا

سنة ٥٥٥

المقرئ والرفاء الشاعر والشهرستاني صاحب الملل والنحل و
القيصري الشاعر ومحمد بن يحيى تلميذ الغزالي و ابو الفضل
ابن ناصر الحافظ و ابو الكرم الشهرزوري المقرئ والواو الشاعر
ابن الخنجل امام الشافعية و خلد ثور اخرون

المستنجد بالله ابو المنظر

المستنجد بالله ابو المنظر يوسف بن المقتفي ولد سنة ثمان عشرة
وخمسمائة و امه ام ولد كرجية اسمها لها و سر خطب له ابو بكرة
العهد سنة سبع و اربعين و يبيع له يوم موت ابيه و كان موصوفاً
بالعدل والرفق اطلق من المكوس شيئاً كثيراً بحيث لم يترك بالعراق مكساً
وكان شديداً على المفسدين سجن رجلاً كان يسعى بالناس مائة
فحضره رجل و بذل فيه عشرة آلاف دينار فقال انا اعطيك عشرة
آلاف دينار و دلتني على آخر مثله لا حبسه و اكتب شره عن الناس
قال ابن الجوزي و كان المستنجد موصوفاً بالقيم الثابت الرأى الصائب
والذكاء الغالب و الفضل الباهر له نظم بديع و نثر بليغ و معرفة بعمل
آلات الفلك و الاسطرلاب و غير ذلك و من شعره + شعر +

عيرتني بالتسب وهو وقار + ليتها عيرت بما هو عار
ان تكن شابت الذوائب مني + فالليالي تزينها الاقمار

وله في بنجيل + شعر +

و باخل اشعل في بيته تكرمته منه لنا شمعة
فما جرت من عينها دعة حتى جرت من عينه دمة

وله في وزيره ابن هبيرة و قد راى حكماً منه ما يعجب من تدبير مصلح

* شعور *

صَفَّتْ نِعْمَتَانِ خَصَّتَاكَ وَعَمَّتَا + بِذِكْرِهِمَا حَتَّى الْقِيَمَةِ تَذَكَّرُ
 وَجُودَكَ وَالدُّنْيَا إِلَيْكَ فَقِيرَةٌ + وَجُودَكَ وَالْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ مِنْكَ
 فَلَوْ زَامَ أَبِي بِيحَى مَكَانَ جَعْفَرٍ + وَبِحَى لِقَاعَهُ لِحَى جَعْفَرٍ
 وَلَمْ أَرْضَنْ يَنْوِي لَكَ السُّوْيَا أَيْ الْمُنْظَرَ إِلَّا كُنْتَ أَنْتَ الْمُنْظَرُ
 مَاتَ فِي ثَامِنِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ سِتِّ وَسْتِينَ وَكَانَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ
 مِنْ خِلَافَتِهِ مَاتَ الْفَاتِنُ صَاحِبُ مِصْرٍ وَقَامَ بَعْدَهُ الْعَاضِدُ لِدِينِ اللَّهِ
 آخِرُ خِلَفَاءِ بَنِي عَبِيدٍ + فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسْتِينَ جَهَزَ السُّلْطَانُ نُورَ
 الدِّينِ الْأَمِيرَ اسدَ الدِّينِ شَيْرَكَوَهَ فِي الْفَتْحِ فَارِسَ إِلَى مِصْرَ فَتَزَلَّ بِالْحَزْرَةِ
 وَحَاصِرَ مِصْرَ بِخَوْشَهْرِينَ فَاسْتَجَدَّ صَاحِبُهَا بِالْفَرَنْجِ فَدَخَلُوا مِصْرَ لِيَجِدُوهُ
 فَرَجَلَ اسدَ الدِّينَ إِلَى الصَّعِيدِ ثُمَّ وَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ حَرْبٌ
 انْتَصَرَ فِيهَا عَلَى قَلَّةٍ عَسْكَرَهُ وَكَثْرَةَ عَدُوِّهِ وَقَتَلَ مِنَ الْفَرَنْجِ الْوَفَاءَ ثُمَّ
 جَبَى اسدَ الدِّينَ خِرَاجَ الصَّعِيدِ وَقَصَدَ الْفَرَنْجِ الْأَسْكَندَرِيَّةَ وَقَدَّخَدَهَا
 صَلَاحُ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنَ أَيُّوبَ وَهُوَ ابْنُ أَخِي اسدَ الدِّينِ فَحَاصَرُوهَا
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَتَوَجَّهَ اسدَ الدِّينَ إِلَيْهِمْ فَرَجَلُوا عَنْهَا فَجَعَلَ إِلَى الشَّامِ +
 وَفِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَسْتِينَ قَصَدَتْ الْفَرَنْجُ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ
 فَلَكُوا بَلْبِيْسَ وَحَاصَرُوا الْقَاهِرَةَ فَأَحْرَقَهَا صَاحِبُهَا خَوْفًا مِنْهُمْ ثُمَّ كَاتَبَ
 السُّلْطَانَ نُورَ الدِّينَ يَسْتَجِدُّ بِهِ فَجَاءَ اسدَ الدِّينَ بِجَيْوشِهِ فَجَلَ الْفَرَنْجُ
 عَنِ الْقَاهِرَةِ لَمَّا سَمِعُوا بِوَصُولِهِ وَدَخَلَ اسدَ الدِّينَ فَوَلَّاهُ الْعَاضِدُ صَاحِبَ
 مِصْرَ الْوِزَارَةَ وَخَلَعَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَثْ اسدَ الدِّينَ أَنْ مَاتَ بَعْدَ خَمْسَةِ
 وَسْتِينَ يَوْمًا فَوَلَّى الْعَاضِدُ مَكَانَهُ ابْنَ أَخِيهِ صَلَاحُ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنَ
 أَيُّوبَ وَقَدَّاهُ لِأُمُورِ وَقَبَّهَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فِقَامَ بِالسُّلْطَنَةِ أُمَّ قِيَامٍ وَمِنْ أَخْبَارِ

بني عبيد
 جعفر بن يحيى
 جعفر بن يحيى
 جعفر بن يحيى

٥٤٢

٥٤٢

سنة ٥٢٧

المستنجد قال الذهبي ما زالت الحجرة الكثيرة تعرض في السماء منذ
مرض وكانت ترى ضوءها على الجيطان + وممن مات في ايامه
من الاعلام الديلمي صاحب مسند الفردوس والعمري صاحب
البيان من الشافعية وابن البزري شافعي اهل الجزيرة والوزير ابن
هبيرة والشيخ عبد القادر الجيلاني والامام ابو سعيد السمعي و
ابو النجيب السهروردي وابو الحسن بن هذيل المقرئ واخرون

المستضيء بامر الله الحسن

المستضيء بامر الله الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة
ست وثلثين وخمسمائة وامه ام ولد ارمينية اسمها غضة يبيع له
بالخلافة يوم موت ابيه قال ابن الجوزي قنادي برفع الملكوسوردي
المنظالم واظهر من العدل والكرم ما لم نره في اعمارنا وورق سالا عظيماً
على الهاشميين والعلويين والعلماء والمدارس والربط وكان دائم
البذل للمال ليس له عنده وقع ذاحلم واناة ورأفة ولما استخلف
خلع على ارباب الدولة وغيرهم فحكى خياط المخزن انه فصل الفيا
وثلاثمائة قباء ابريسم وخطب له على منابر بغداد ونثرت اللنانير
كاجرت العادة وولي روح بن الحديشي القضاء وامر سبعة عشر
مملوكا وللخير بيض فيه

يا امام الهدى علوت على الجود + بمالي وفضة ونضار
فوهبت الاعمار والامز والبلدان + في ساعة مضت من نهار
فيما ذا يثني عليك وقد جاوزت + فضل الجود والامطار
اشمانت معجز مستقل + خارق للعقول والافكار

جُمِعَتْ نَفْسُ الشَّرِيفَةِ بِالْبَاسِ + وَبِالْجُودِ بَيْنَ مَاءٍ وَنَارٍ
 قَالَ ابْنُ الْجُوزِيِّ وَاحْتَجَبَ الْمُسْتَضِيُّ عَنِ أَكْثَرِ النَّاسِ فَلَمْ يَرْكَبِ
 إِلَّا مَعَ الْخَدْمِ وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ غَيْرُ قِيَمَازٍ وَفِي خِلَافَتِهِ انْقَضَتْ دَوْلَةُ
 بَنِي عَبِيدٍ وَخُطِبَ لَهُ بِمِصْرَ وَضُرِبَتِ السُّكَّةُ بِاسْمِهِ وَجَاءَ الْبَشِيرُ
 بِذَلِكَ فَغَلَقَتْ الْأَسْوَاقُ بِبَغْدَادٍ وَعَمِلَتْ الْقِيَابُ وَصَنَّفَتْ كِتَابًا
 سَمَّيْتَهُ النَّصْرَ عَلَى مِصْرَ هَذَا كَلَامُ ابْنِ الْجُوزِيِّ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي أَيَّامِهِ
 ضَعُفَ الرَّفْضُ بِبَغْدَادٍ وَوَهِيَ وَأَمِنَ النَّاسُ وَذُو سَعَادَةٍ عَظِيمَةٍ فِي
 خِلَافَتِهِ وَخُطِبَ لَهُ بِالْيَمَنِ وَبِرَقَّةٍ وَتَوَزَّرَ وَمِصْرَ إِلَى أَسْوَانٍ وَدَانَتْ
 الْمُلُوكُ بِطَاعَتِهِ وَذَلِكَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَقَالَ الْعِبَادُ الْكَاتِبُ اسْتَفْتَى
 السُّلْطَانَ صَلَاحَ الدِّينِ بَنِي أَيُّوبَ سَنَةَ سَبْعٍ بِجَامِعِ مِصْرَ كُلِّ طَاعَةٍ وَسَمِعَ
 وَهُوَ قَامَةَ الْخُطْبَةِ فِي الْجُمُعَةِ الْأُولَى مِنْهَا بِمِصْرَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ وَعَفَّتْ
 الْبِدْعَةُ وَصَفَتِ الشَّرْعَةَ وَاقِيمَتِ الْخُطْبَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ
 بِالْقَاهِرَةِ وَاعْقَبَ ذَلِكَ مَوْتَ الْعَاضِدِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَتَسَلَّمَ صَلَاحُ
 الدِّينِ الْقَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنَ الذَّخَائِرِ وَالنَّفَاسِ بِحَيْثُ اسْتَمَرَ الْبَيْعُ فِيهِ
 عَشْرَ سِنِينَ غَيْرَ مَا اصْطَفَاهُ صَلَاحُ الدِّينَ لِنَفْسِهِ وَسَيَّرَ السُّلْطَانَ نُورَ الدِّينِ
 بِهَذِهِ الْبَشَارَةِ شَهَابَ الدِّينِ الْمُظْفَرِ بْنِ الْعَلَامَةِ شَرَفَ الدِّينِ ابْنَ أَبِي عَصْرُونَ
 إِلَى بَغْدَادٍ وَأَمَرَ فِي بَأْنِشَاءِ بَشَارَةٍ عَامَّةٍ تُقْرَأُ فِي سَائِرِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ فَأَنْشَأَتْ
 بَشَارَةٌ أُولَاهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ مُغَلِّى الْحَقِّ وَمُعَلِّنُهُ وَمُوهِبِ الْبَاطِلِ وَمُوهِنُهُ
 وَمِنْهَا وَلَمْ يَبْقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ مُنْبِرٌ إِلَّا وَقَدْ اِقِيمَتِ عَلَيْهِ الْخُطْبَةُ لِوَلَانَا
 الْأَمَامِ الْمُسْتَضِيَّ بِأَمْرِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَمَهَّدَتِ جَوَامِعُ الْجَمْعِ وَ
 تَهَدَّتِ صَوَامِعُ الْبِدْعِ إِلَى أَنْ قَالَ وَطَالَمَا مَرَّتْ عَلَيْهَا الْحَقُّ
 الْخَوَالِي وَبَقِيَتْ مَائَتَيْنِ وَثَمَانِ سِنِينَ مَمْنُوقَةٌ بِدَعْوَةِ الْبَطْلَانِ بِمَمْلُوكَةٍ

سنة ٥٦٨

حُزِبَ الشَّيَاطِينِ فَمَلَكْنَا اللَّهُ تِلْكَ الْيَلَادُ وَمَكَّنْ لَنَا فِي الْأَرْضِ وَأَقْدَمْنَا
 عَلَى مَا كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ مِنْ آذَانِ الْأَلْحَادِ وَالرَّفْضِ وَتَقَدَّمْنَا إِلَى مَنْ
 اسْتَبَيْنَاهُ أَنْ يَقِيمَ الدَّعْوَةَ الْعِبَاسِيَّةَ هُنَاكَ وَيُورِدَ الْأَدْعِيَاءَ وَدَعَا
 الْأَلْحَادَ بِهَا الْمَهَالِكِ وَاللِّعَادَ قَصِيدَةَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا
 قَدْ خَطَبْنَا لِلْمُسْتَضَى بِمِصْرَ يَا أَيُّهَا الْمُسْطَفَى إِمَامَ الْعَصْرِ
 وَخَذَلْنَا النُّصْرَةَ عَضُدَ الْعَاضِدِ وَالْقَاصِرَ الَّذِي بِالْقَصْرِ
 وَتَرَكْنَا الْمَدْعَى يَدْعُو أَثْلُورًا وَهُوَ بِالذَّلِّ تَحْتَ حَجْرٍ وَحَصْرٍ
 وَأَرْسَلَ الْخَلِيفَةَ فِي جَوَابِ الْبِشَارَةِ الْخَلْعَ وَالتَّشْرِيقَاتِ لِنُورِ الدِّينِ
 وَصَلِحِ الدِّينِ وَأَعْلَامًا وَبُيُودًا لِلْمُخْطَبِ بِمِصْرَ وَسَيَّرَ لِلْعَامِدِ الْكَاتِبَ بِلُغَتِهِ
 وَمِائَةَ دِينَارٍ فَعَمِلَ قَصِيدَةَ أُخْرَى مِنْهَا
 أَدَالَتْ بِمِصْرَ لِدَاعِي الْهَدَاةِ وَأَنْتَقِمْتَ مِنْ دَعَى الْيَهُودِ
 وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ السَّبَبُ فِي أَقَامَةِ الْخُطْبَةِ الْعِبَاسِيَّةِ بِمِصْرَ أَنَّ
 صَلَاحَ الدِّينِ لَمَّا ثَبَتَ قَدَمَهُ وَضَعَفَ أَمْرَ الْعَاضِدِ كَتَبَ لِيَهْ نُورَ الدِّينِ
 يَا مَرَّةً بِذَلِكَ فَاعْتَذَرَ بِالْعُزْفِ مِنْ وَثُوبِ مِصْرِيِّينَ فَلَمْ يُصِغْ إِلَى قَوْلِهِ
 وَأَرْسَلَ لِيَهْ يَلِزِمُهُ بِذَلِكَ وَاتَّفَقَ أَنَّ الْعَاضِدَ مَرَضًا فَاسْتَشَارَ صَلَاحَ
 الدِّينِ أَمْرًا هُ فَمَنْهُمْ مَنْ وَافَقَ وَمَنْهُمْ مَنْ خَلَّ وَكَانَ قَدْ دَخَلَ مِصْرَ
 الْعَجَبِيُّ يُعْرِفُ بِالْأَمِيرِ الْعَالِمِ فَلَمَّا رَأَى مَا نَمَّ فِيهِ مِنَ الْأَحْجَامِ قَالَ نَا
 أَنْتَدِي بِهَا فَلَمَّا كَانَ أَوَّلَ جُمُعَةٍ مِنَ الْحَرَمِ صَعِدَ الْمَنِيرَ قَبْلَ الْخُطْبِ
 دَعَا لِلْمُسْتَضَى فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ أَحَدًا فَلَمَّا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ أَمَرَ
 صَلَاحَ الدِّينَ لِلْعُطْبَاءِ بِقَطْعِ خُطْبَةِ الْعَاضِدِ فَعَمِلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَنْطَحْ فِيهَا
 عِزَّانَ وَالْعَاضِدُ شَدِيدًا لِمَرَضِهِ فَتَوَقَّى فَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ
 أَرْسَلَ نُورَ الدِّينَ إِلَى الْخَلِيفَةِ بِتَقَايِمٍ وَتَحَفٍّ مِنْهَا حَتَّى مَحْظُومٌ وَثُوبٌ

كرد دعوتون كجی موی

نور دین

بازینه

٥٦٩

جست کرند

بیت

من احوال
السلطنة

عنايي وخرج الخلق للفرجة عليه وكان فيهم رجل عتايي كثير
 الدعاوى وهو بليد ناقص لفضيلة فقال رجل نكاز فدبعت
 الينا حا رعناي فخر عندنا عباي حماره وفيها وقع برد بالسور
 كالنايح هدم الأور وقتل جماعة كثيرة من المواشي وزادت حلة
 زيادة عظيمة بحيث عرفت بغداد وصليت الحج تحتها ربح السور و
 زادت الفرات ايضا واهلكت قرى ومزارع وابتهل الخلق الى الله
 تعالى ومن العجائب ان هذا الماء على هذه الصفة ودبيل قد
 هلكت مزارعه بالعطش وفيها مات السلطان نور الدين وكان
 صاحب دمشق وابنه الملك الصالح اسمعيل وهو صبي فتمركت
 الفرج بالسواحل فصولها بال وهود ثواب وفيها ارا جماعة من شيعة
 العبيديين ومجتبهم اقامة الدعوة وردّها الى آل لعاصدوا
 جماعة من امراء صلاح الدين فاطلع صلاح الدين على ذلك فصلى لهم
 بين القصرين وفي سنة اثنتين وسبعين امر صلاح الدين ببناء
 الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل على بنائه الامير بهاء الدين قراق
 قال بن الاثير وده تسعة وعشرون الف ذراع وثلاثمائة ذراع بالهام
 وفيها امر بانشاء قلعة بجبل ملقظ وهي التي صارت دار السلطنة
 ولم تترك الا في ايام السلطان الملك الكامل بن اخي صلاح الدين وهو
 اول من سكنها وفيها بنى صلاح الدين تربية الامام الشافعي وفي
 سنة اربع وسبعين هبت ببعدا ريح شديدة نصف الليل ظهرت
 عمدة مثل النار في اطراف السماء واستغاث الناس استغاثة شديدة
 وبقي الامر على ذلك الى لسكر وفي سنة خمس وسبعين مات
 الخليفة المستضيء في سلطنة شوال وعهدا الى ابنه احمد ومن مات

٥٢٢

٥٢٣

في ايام المستضي من الاعلام ابن الخشاب النحوي * وملك الخفاة
ابونزار الحسن بن صافي * والحافظ ابوالعلاء الهمداني * و
ناصر الدين ابن الدهان النحوي * والحافظ الكبير ابوالقاسم بن
عساكر من حفلة الشافعي * والحيص بيصن لشاعر * والحافظ ابوبكر
بن خير * وآخرون *

الناصر لدين الله احمد

الناصر لدين الله احمد ابوالعباس بن المستضي بامر الله ولد يوم
الاثنين عاشر رجب سنة ثلث وخمسين وخمسمائة واملته تركية
اسمها زمرد وبويع له عند موت ابيه في مستهل ذي القعدة سنة
خمسة وسبعين - واجاز له جماعة منهم ابوالحسين عبد الحق
اليوسفي وابوالحسن علي بن عساكر البطايحي وشهده * واجاز
هو لجماعة فكانوا يجذون عنه في حياته ويتنافسون في ذلك ^{غيبته}
في الفخر لا في الاسناد قال لذهبي ولم يل الحذافة احد اطول مدة
منه فانه اقام فيها سبعة واربعين سنة ولم تنزل مدة حياته في عمر
وجلاله وقبح الاعداء واستنطهار على الملوك ولم يجذ ضيماً ولا حنريخ
عليه خارجي الا قمعته ولا مخالف الادقعه وكر من اصمير له سوءا
رماه الله بالخذلان * وكان مع سعادة جده شديد الاستقام بمصلح
الملك ولا ينفخي عليه شيء من احوال رعيته كبارهم وصغارهم
واصحاب اخباره في اقطار البلاد يوصلون اليه احوال الملوك الظاهرة
والباطنة * وكانت له حيل لطيفة ومكاييد غامضة وخلق لا يفتن
لها حد يوقع الصداقة بين ملوك متعادين وهم لا يشعرون ويوقع

العداوة بين ملوك منفقين وهم لا يفطنون * ولما دخل رسول
 صاحب ما زندان بغداد كانت تأتيه ورقة كل صباح ما عمل في
 الليل فصار يبالي في الغلظيم والورقة تأتيه فاحتل ليلة بامرأة دخلت
 من السر فصبحت الورقة بذلك وفيها كان عليكم ذواج فيه صورة
 الأيلة فتجبر وخرج من بغداد وهو لا يشك أن الخليفة يعلم الغيب
 لان الامامية يعتقدون ان الامام المعصوم يعلم ما في بطن الحامل
 وما وراء الجدار * واتي رسول خوارزم شاه برسالة مخفية وكتاب
 محتوم فقيل له اجمع فقد عرفنا ما جئت به فرجع وهو يظن انهم يعلمون
 الغيب قال لذهبي قيل ان الناصر كان مخدوما من الجحيم ولمسا
 خوارزم شاه بخراسان وما وراء النهر وتجبر وطغي واستعبد
 الملوك الكبار وآبادا ممّا كثيرة وقطع خطبة بنى لعباس من بلاد
 وقصد بغداد فوصل الى همدان فوقع عليهم ثلث عشرين يوما
 فغطا سم في غيرا وانه فقال له بعض خواصه ان ذلك غضب من
 الله حيث قصدت بيت الخلافة وبلغه ان امم الترك قد تآلبوا
 عليه وطمعوا في لبلاد لبعد عنها فكان ذلك سبب رجوعه وكفى
 الناصر شره بلا فتال وكان الناصر اذا اطعم اشبع واذا ضرب اوجع
 وله مواطن يعطي فيها عطاء من لا يخاف الفقر ووصل رجل معه
 بينعاء تقرأ قل هو الله احد تحفة للخليفة من الهند فاصوت ميتة
 واصبح حيران فجاءه فرش يطلب منه البينعاء قبلي وقال لليلة
 ماتت فقال وتدعرتاها انها ميتة وقال كم كان ظنك ان يعطيك
 الخليفة قال خمسمائة دينار فقال هذه خمسمائة دينار خذها فقد
 ارسلها اليك الخليفة فانه علم بحالك منذ خرجت من الهند وكان

صد وجهان قد صار الى بغداد ومعه جماعة من الفقهاء وواحد
 منهم لما خرج من داره من سمرقند على فرس جميلة فقال له اهله
 لو تركتها عندنا لثا توخذ منك في بغداد فقال الخليفة لا يقدر
 ياخذها متي فامر بعض لوقاديين انه حين يدخل بغداد يضربه
 وياخذها منه ويهرب في الزحمة ففعل فجاء الفقيه يستعيث
 فلا يجاب فلما رجعوا من الحج خلع على صد وجهان واصحابه وخلع
 على ذلك الفقيه وقد تمت له فرسه وعليها سرخ من ذهب وطق
 وقيل له لم ياخذ فرسك الخليفة انما اخذها اتوني فخر معشيتي
 عليه واسجل بكر ما بهم وقال الموفق عيدا للطيف كان الناصر
 قد ملأ القلوب هيبته وخيفة فكان يرهبه اهل الهند ومصر كما
 يرهيه اهل بغداد فاجني هيبته الخليفة وكانت قدمانت بموت
 المعتصم ثم مانت بموته وكان الملوك والاكابير بمصر والشام
 اذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا اصواتهم هيبته واجلا لا وود
 بغداد تاجر معه قناع دمياط المذهب فسأوه عنه فانكروا لطي
 علامات فيه من عده والوانه واصنافه فازداد انكاره فقتله
 من العلامات انك نعت على مملوكك التركي فلان فاخذته الى
 سيف بحردمياط خلوة وقتلته ودفنته هناك ولم يشعر بذلك احد
 قال بن النجار دانت السلطان للناصر ودخل في طاعته من كان
 من المخالفين وذللت له الطغاة وانقهرت بسيفه الجبابرة
 واندهض علاءه وكثرت اضراره وفتح البلاد العربية وملك من الملوك
 ما لم يملك احد من تقدم من الخلفاء والملوك وخطب له ببلاط
 الاندلس بلاد الصايين - وكان اشدي بني لعباس يتصدع

لهيئته للجمال وكان حسن الخلق لطيف الخلق كما مل النظر فصيحة
 اللسان بليغ البيان له النوقيعات المشددة والكلمات المؤيدة وكان
 أيامه عجة في وجه الدهر ودرة في تاج الفخر وقال بن واصل كان
 الناصر شهماً شجاعاً ذا فكرة صائبة وعقل رصين ومكردهاء وله
 اصحاب خيار في العراق وسائر الاطراف يطالعونه بجزئيات الامور
 حتى ذكر ان رجلاً ببغداد عمل دعوة وغسل يديه قبل اضيافه قطاع
 صاحب الخيرة الناصر بذلك فكتب في جواب ذلك سوء ادب من
 صاحب الدار وفضول من كاتب المطالعة قال وكان مع ذلك ردي
 السيرة في لرعيه مائلاً الى الظلم والعسف ففارق اهل البلاد بلادهم
 واخذ اموالهم واملاكهم - وكان يفعل فعلاً منضاداً وكان يتشيع
 ويميل الى مذهب الامامية بخلاف آياته حتى ان ابن الجوزي سئل
 بحضرة من افضل الناس بعد رسول الله صلعم فقال فضلهم بعده
 من كانت اينده تحنه ولم يقدر ان يصرح بتفضيل بي بكر وقال
 ابن الاثير كان الناصر سيئ السيرة خرب في يامه العراق مما
 احذنه من الرسوم واخذ اموالهم واملاكهم وكان يفعل الشيء وضده
 كان يرعي بالبتدق ويعوي الحمام وقال الموفق عبد اللطيف في وسط
 ولايته اشتغل برؤية الحديث واستناب نوايا في الاجازة والنسب
 واخرى عليهم جرايات وكتب للملوك والعلماء اجازات وجمع
 كتاباً سبعين حديثاً ووصل الى حلب وسمعه الناس قال الذهبي
 اجاز الناصر لجماعة من الاعيان خدثوا عنه منهم ابن سكتة وابن
 الاحضر وابن النجار وابن الدامعاني وآخرون قال يوم المظفر
 سبط ابن الجوزي وغيره قل بصر الناصر في آخر عمره وقيل ذهب

سنة

لم يشعر بذلك احد من الرعية حتى لوزير واهل الدار وكان
 جارية قد علمها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فتكتب
 على لتوقيع وقال شمس الدين الجزيري كان الماء الذي يشربه
 لنا صرت آتي به الدواب من فوق بغداد لسبعة فراسخ ويغلي سبع
 فلوات كل يوم غلوة ثم يجلس في الاوعية سبعة ايام ثم يشرب منه
 وبعد هذا مات حتى سقى لم يرد مراراً و شق ذكره واخرج
 منه الحصى ومات منه يوم الاحد سلم رمضان سنة اثنتين و
 عشرين وستمائة ومن لطائفه ان خادمه اسماه يمن كتبا ليه
 ورقة فيها عتب فوقم فيها

بِمَنْ يَمِينُ يَمِينِ يَمِينُ ثَمَنُ

ولما تولى الخلافة بعث الى السلطان صلاح الدين بالخلم والنقليد
 وكتب اليه السلطان كتاباً يقول فيه والخادم وبيد الحمد بعدد
 السوابق في الاسلام والدولة العباسية لا يعمرها اوليه ابي مسلم
 والي ثم وادى ولا آخريه طغرليك لانه نصرت ثم حجر والخادم خلع من
 كان يتارع الخلافة رداءها واساع الغصنة التي ادخر الله للاساعتر
 في سيفه ماءها فرجل الاسماء الكاذبة الراكية على المنابر واعتربتا
 ابراهيمي فكسر الاصنام الباطنة بسيفه الظاهر ومن الحوادث في
 ايامه منشورة في سنة سبع وسبعين وخمسة ارسلك الملك لنا
 يعاتب السلطان صلاح الدين في تسميته بالملك الناصر مع علم ان
 الخليفة اعثار هذه التسمية لنفسه وفي سنة ثمانين جعل الخليفة
 مشهد موسى كاظم امنا لمن لا ذبه فالنجا اليه خلق وحصل بذلك
 مفسد وفي سنة احدى وثمانين ولد بالعلت وللطول وجهته

٥٤٤

٥٨٠

٥٨١

شبهوا اربعة اصابع وله اذن واحدة + وفيها وردت الاخبار بان خطب
 للتا صغر معظم بلاد المغرب + وفي سنة اثنتين وثمانين اجتمع
 الكواكب استنة في لميران فحكم المنجمون بجزاير العالم في جميع البلاد
 بطوقان الريح فشرع الناس في حفر مغارات في التخوم وتوثيقها
 وسد منافسها على الريح ونقلوا اليها الماء والزاد وانتقلوا اليها و
 انتظروا الليلة التي وعدوا فيها يريح كريح عاد وهي الليلة التاسعة
 من جمادى الاخر فلم يأت فيها شئ ولا هب فيها نسيم بحيث اوقد
 الشموع فلم يتحرك فيها ريح تطفيها وعملت الشعراء في ذلك فما
 قيل فيه قول ابى الغنائم محمد بن المعلم شعره

قل لا يلى لفضل قول معترف + مضى جمادى وجاء نار جب
 وما حرت زعنغ كما حكموا + ولا بد اوكب له ذنب
 كلا ولا اظلمت ذكاء ولا + بدت اذن في قرنها البشري
 يقضى عليها من ليس يعلم ما + يقضى عليه هذا هو العجب
 قد بان كذب المحيتم في + اى مقال قالوا فما كذبوا

وفي سنة ثلاث وثمانين انفق ن اول يوم في لسنة كان اول
 ايام الاسبوع واول السنة الشمسية واول سننى الفريش الشمس القمر
 اول البروج وكان ذلك من الاتفاقات العجيبة وفيها كانت الفنون
 الكثيرة اخذ لسلطان صلاح الدين كثيرا من البلاد الشامية التي كان
 يبدا لقبه واعظم ذلك بيتا مقدس كان بقاءه في بيدالقرح احدى
 وتسعين سنة وازال لسلطان ما اخذته القرحة من الآثار وهذا
 ما حدثه من الكناس وبنى موضع كنيسة منها مدرسة للشافعية
 فخره الله عن الاسلام خيرا ولم يهدم القمامة اقتداء بعمر بن الخطاب

٥٨٣

ر
 سنة
 اعدت
 في

سنة كريمة
 في شهر ربيع الاول سنة ٥٨٢

سنة

لم يهد مهالما فتح بيت المقدس وقال في ذلك محمد بن اسعد
النتاية + شعر

أترى مناماً بعيني بصر ^{وغيره من التوراة والفرس واليونان} في القدس يفتح والنصارى تكسر
وقمامة قمت من الرخص الذي ^{ببيت المقدس} يزواله وزوالها يتطهر
ومليكم في لقدم مقصد ولم ^{ببيت المقدس} يشر قبل ذلك لهم ملك يوسر
قد جاء نصر الله والفتح الذي ^{ببيت المقدس} وعدا لرسول فسبحوا واستغفروا
يا يوسف الصديق انت لفتحها ^{ببيت المقدس} فاروقها عز لا مام الاطهر
ومن الغرائبان ابن بركان ذكر في تفسير آلم غلبت الروم اريت
المقدس يبقى في بيلا روم الى سنة ثلث وثمانين وخمسمائة ثم
يُغلبون ويُقتل ويصير دار الاسلام الى آخر الايلا خذ من حساب
الآية فكان كذلك قال يوشامة وهذا الذي ذكره ابن بركان من
عجائب تفق وقدمات ابن بركان قبل ذلك يد هرقان وقانه سنة
كذا وجد في سنة تسع وثمانين مات السلطان صلاح الدين ^{صل} قو
الى بعلاد الرسول وفي صحبته لامة الحريا لتي لصلاح الدين وقر
ودينار واحد وستة وثلاثون درهما لم يخلف من المال سواها وشتق
مصر لابنه عماد الدين عثمان الملك لعزير - ودمشق لابنه الملك
الافضل نعو الدين علي - وحلب لابنه الظاهر غياث الدين غاتي +
وفي سنة تسعين مات السلطان طغرليك شاه ابن ارسلان ابن
طغرليك بن محمد بن ملك شاه وهو آخر الملوك السلجوقية قال ^{له} لذك
وكان عدد سم نبها وعشرين ملكا له لم طغرليك الذي اعاد القائم
الى بعلاد وعدة دولتهم مائة وستون سنة + وفي سنة خمسمائة
واثنان وتسعين هبت ريح سوداء بمكة عمت الدنيا ووقم على

٥٨٩

٥٩٠

٥٩٢

صالح بن علي

سنة
بني العباس في خوارزم

الناس رمل احر ووقع من الركن اليماني قطعة وفيها عسكر
 خوارزم شاه فعلا جيحون في خمسين الفا وبعث الى الخليفة
 يطلب السلطنة واعادة دار السلطنة الى ما كانت وان لم يجر
 الى بغداد ويكون الخليفة من تحت يدها كانت الملوك السجوية
 فهدم الخليفة دار السلطنة ودررسوا بلا جواب ثم كفى الله شره
 كما تقدم وفي سنة ثلث وتسعين انقض كوك عظيم سمع لاقصا
 صوت هائل وادارت الدور والاماكن في استغاث الناس واعلنوا
 بالدعاء وظنوا ذلك من امارات القيمة وفي سنة خمس وتسعين
 مات الملك العزيز بمصر واقام ابنه المنصور بدله فوثب ملك العاد
 سيف الدين ابوبكر بن ايوب وتملكها ثم اقام بها ابنه الملك الكامل
 وفي سنة ست وتسعين توقف النيل بمصر بحيث كسرها ولم يكمل
 ثلثة عشر ذراعا وكان الغلاء المفرط بحيث اكلوا الجيف والادمية
 وفتشا اكل بني آدم واشتهر وروى من ذلك العجبا العجاب
 وتعدوا الى حفر القبور واكل الموتى وتمرق اهل مصر كل ممرق
 وكثر الموت من الجوع بحيث كان الماشي لا يقع قدمه او بصره
 الاعلى ميت او من ه وفي السياق وهلك هل القرى قاطبة
 بحيث ان المسافر يمر بالقربة فلا يرى فيها نارا ويجد البيوت
 مفضحة واهلها موتى وقد حكي الذهبى في ذلك حكايات ويقشع
 للبلد من سباعها قال وصارت الطرق مزرعة بالموتى وصار
 الحومم للطير والمسيام وابيعت الاحرار والاولاد بالدرهم اليسير
 واستمر ذلك الى اثنا عشر سنة ثمان وتسعين وفي سنة سبع وتسعين
 زلزلة كرى بمصر والشام والجزيرة فمخرت اماكن كثيرة وقلعا

٥٩٣

٥٩٥

٥٩٦

و
كلمة

٥٩٤

وخسفت قرية من اعمال بصرى وفي سنة تسع وتسعين في سلم الحرم سنة
 ما حبت النجوم وتطيرت تطاير الجراد ودام ذلك الى الفجر وانزع الخلق
 وخجوا الى الله تعالى ولم يعهد ذلك الا عند ظهور رسول الله صلعم
 وفي سنة ست مائة هجم الفريخ الى النيل من رشيد و دخلوا ببلد قوة
 فتهيروها واستباحوها ورجعوا وفي سنة احدى وست مائة تغلبت
 الفريخ على القسطنطينية واخرجوا الروم منها وكانت بايدي الروم
 من قبل الاسلام واستمرت بيد الفريخ الى سنة ستين وست مائة
 فاستطلقها متهم الروم وفيها اى سنة احدى ولدت امرأة بقطيعة
 ولدا براسين ويدين واربعة ارجل ولم يعيش وفي سنة ست
 وست مائة كان ابتداء امر التتار وسياتي شرح حالهم وفي سنة
 خمس عشرة اخذت الفريخ من دمياط بريح السلسلة قال ابوشامة و
 هذا الريح كان قفلا الديار المصرية وهو بريح عال في وسط النيل
 ودمياط بجذائه من شرقية والجزيرة بجذائه من غربية وفي ثمانية
 سلسلتان تمخدا احداهما على النيل الى دمياط والاخرى على
 النيل الى الجزيرة تمنعان عبور المراكب من البحر الى دمياط وفي سنة
 ست عشرة اخذت الفريخ دمياط بعد حروب ومحاصرات وضعفت
 الملك الكامل عن مقاومتهم فلبسوا فيها وجعلوا الجامع كنيسة
 قايتنى ملك الكامل مدينة عند مفرق البحرين سماها المنصورة
 وبنى عليها سورا ونزلها بجيشه وفي هذه السنة كاتبه قاضي القضاة
 ركن الدين الظاهر وكان الملك المعظم صاحب دمشق في نفسه منه
 فارسل بقية فيها قباء وكلوته وامه بلبسها بين الناس في مجلس
 حكم فلم يمكنه الامتناع ثم قام ودخل داره ولزم بيته ودان بعد

اشهر قهراً ورمى قطعاً من كبده وتاسفت الناس لذلك واتفق ان
 الملك المعظم ارسل في عقب ذلك الى الشرف بن عيين حين
 ترهده حتمراً ويدرأ وقال سبب بهذا فكتب اليه يقول : شعر
 يا ابا الملك المعظم سنة : ^{أحدثتها} بتبقي على الآباد
 تجرى الملوكة على طريقك بعد : ^{هنا} خلع القصة والحفة الزهاد
 وفي سنة ثمان عشرة استردت دمياط من الفرج فليله الحمد
 في سنة إحدى وعشرين بنيت دار الخلد بيتاً كاملياً بالقاهرة
 بين القصرين وجعل شيخها ابا الخطاب بن دحية وكانت
 الكعبة تكسى اذ يباج الابيض من ايام المامون الى ان فكساها
 الناصرود بيلجاً حضر ثم كساها ديباجاً اسود فاستمر الى الآن ومن مات
 في ايام الناصر من الاعلام للحافظ ابوطاهر السلفي : وابوالحسن بن
 القصار اللغوي : والكمال بوالبركات بن الاباري : والشيم
 احمد بن الرفاعي الزاهد : وابن بشكوال ويونس والديني
 يونس من الشافعية : وايوب بن طاهر الاحدب النحوي : و
 ابوالفضل والدارافي : وابن الملكون النحوي : وعبدالحق
 الاستبيلي صاحب الاحكام : وابوزيد السهيلي صاحب الروض
 الأنف : والحافظ ابوموسى ملديني وابن يزي اللغوي : و
 الحافظ ابوبكر الحارمي : والشرف بن ابي عضرون : وابوالقاسم
 البخاري العثماني صاحب الجامع الكبير من كبار الحنفية : والنجم
 الحيوثاني المشهور بالصلاح : وابوالقاسم بن فيزة الشاطبي صاحب
 القصيدة : وفخر الدين ابوشجاع محمد بن علي بن شعيب بن
 الدهان الفرضي ول من وضع الفرائض على شكل المنابر والبرهان

٦١٨

٦٢١

والمُرغِبَانِي صاحب لهلاية من الحنفية * وقاضي خان صاحب سلة
 الفتاوى منهم * وعبد الرحيم بن حجون الزاهد بالصعيد و
 ابو الوليد بن رشيد صاحب لعلوم الفلسفية * وابوبكر بن زهر
 الطيب * والجمال بن فضلان من الشافعية * والقاضي القاضل
 صاحب لانشاء والترسل * والشهابي لطوسي * وابوالفريح ابن الجوزي
 والعماد الكاتب * وابن عزيمة المقرئ * والحافظ عبد الغني لمقدمي
 صاحب العمدة * والركن الطاوسي صاحب الخلاف * وشميم
 الحلي * وابوزر الخشتي النحوي * والامام فخر الدين الرازي *
 وابو السعادات ابن الاثير صاحب جامع الاصول ونهاية الغريب
 والعماد بن يوش صاحب شرح الوجيز * والمشرق صاحب
 الثنبيه * والحافظ ابو الحسن بن المفضل * وابومحمد بن حوط الله
 واخوه ابو سليمان * والحافظ عبد القادر الزهاوي * والزاهد
 ابو الحسن بن الصباغ يقيني * والوميه بن الدهان النحوي * و
 تقي الدين ابن المقتبح * وابو اليمين الكندي النحوي * والمعين
 الحاجري صاحب لكفاية من الشافعية * والركن العميد صاحب
 الطريقة في الخلاف * وابو البقاء العكبري صاحب لاعراب * وابن الجي
 اصبيعة الطيب * وعبد الرحيم بن السمعاني * ونجم الدين الكبري
 وابن ابي لسيهت اليمني * وموفق الدين قدامة الحنبلي * و
 فخر الدين بن عساكر وخلائق آخرون *

الظاهر يا من الله ابو نصر

الظاهر يا من الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله ولد سنة احدى

وسبعين وخمسمائة وبايع له ابوه بولاية العهد واستخلف عنده
 والده وهو ابن اثنين وخمسين سنة فقتل له الا لتفسير وقال لقد
 نقتيل لذبح فقتل ببارك الله في عمره قال من فتحه دكانا بعد العصر
 ايش يكسب ثم انه احسن الى الرعية وابطل المكوس وازال
 المظالم وفتق الاموال (ذكر ذلك ابو ثامة) وقال ابن الاثير في
 الكامل لما ولي لظاهر اظهر من العدل والاحسان ما عا د به سنة
 العمر فلو قيله او الى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله كان القائل
 صادقا فانه اعاد من الاموال المغصوبة والاملاك الماخوذة في ايام
 ابيه وقبلها اثنا كثيرا واطلق المكوس في البلاد جميعها وامر باعادة
 الخراج القديم في جميع العراق وباسقاط جميع ما حده ابوه و
 كان ذلك كثيرا لا يحصى فمن ذلك يعقوبا كان يحصل منها
 قديما عشرة آلاف دينار فلما استخلف الناصر كان يؤخذ منها في السنة
 ثمانون الف دينار فاستغاث اهلها فاعادها الظاهر الى الخراج الاول
 ولما اعاد الخراج الاصيل على البلاد حضر خلق وذكروا ان املاكهم
 قد دبست اشجارها وخربت قماران لا يؤخذ الا من كل شجرة سالمه
 ومن عدله ان صنجة الخزانة كانت راجحة نصف قيراط في المثل
 يقتضون بها ويعطون بصنجة البلاد فخرج خطه الى الوزير واوله
 ونزل للمطفقين الآيات وفيه قد بلغنا كذا وكذا فتعاد صنجة الخزانة
 الى ما يتعامل به الناس فكتبوا اليه ان هذا فيه تفاوت كثير وقد
 حسبناه من لعام الماضي فكان خمسة وثلاثين الف دينار فاعاد
 لجواب ينكر على القائل ويقول يبطل ولو انه ثلثائة الف وخمسون
 الف دينار ومن عدله ان صاحب الديوان قدم من اسط ومعة

بدر اردود

سنة ٢٢١

او في هذا

من مائة الف دينار من ظلم فردها على اربابها و اخبر اهل
 الحبوس و ارسل القاضي عشرة الاف دينار للوقوفها عن اعراس و فتي
 ليلة عيد النحر على العلماء و الصالحين مائة الف دينار و قيل له هذا
 الذي تخرجه من الاموال لا تشم نفس ببيعته فقال انا فتحت
 الدكان بعد العصر انكوني فعلا الخبير فكم بقيت اعلى و وجد في
 بيت من دارة الوف رقاء كلها نحو اومة فقيل له لم لا تفنحها قال لا
 حاجة لنا فيها كلها سعايات لهذا كاه كلام ابن الاثير و قال سبط
 ابن الجوزي لما دخل الى الخزان قال له خادم كانت في ايام اباك
 تمتلي فقال ما فعلت الخزان لتمتلي بل لتفرغ و تنفق في سبيل الله
 فان الجمع شغل التجار و قال بن واصل اظهر العدل و ازال المكس
 و ظهر للناس و كان ابوه لا يظهر الا نادرا توفي رحمه الله في ثالث
 عشر رجب سنة ثلث و عشرين فكانت خلافته تسعة اشهر و اياما
 و قدر روى الحديث عن والده بالاجازة روى عنه ابو صالح نصر بن
 عبد الرزاق بن الشيمع عبد القادر الجيلي و لما توفي اتفق خسوف القمر
 مرتين في السنة فجاء ابن الاثير نصر اباه رسولا من صاحب الموصل
 برسالة في التعزية اولها ما الليل و النهار لا يجتذران و قد عظم
 حادثهما و ما للشمس و القمر لا ينكسفان و قد فقدت لهما شعرت
 فيا وحشة الدنيا و كالميسة و واحة من في المصراع واحد
 و هو سيدنا و مولينا الامام الظاهر امير المؤمنين الذي جعلت
 ولايته رحمة للعالمين الى آخر الرسالة

٢٢٣

اربعه

المستنصر بالله ابو جعفر

المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بالله ولد في صيف
سنة ثمان وثمانين وخمس مائة وامة جارية تركية قال ابن النجاشي
وبويج بعد موت ابيه في رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة
فانتشر العدل في لرعايا وبتد الانصاف في لقضايا وقرابا هل
العلم والدين وبتى المساجد الربط والمدارس والمارستانات و
اقام منار الدين وقمع المتردة ونشر السنن وكف الفتن وحمل
التاسر على قوم سنن وقام بامر الجهاد احسن قيام وجمع الجيوش
لبصرة الاسلام وحفظ الثغور وافتتح الحصون وقال لموفق عبد
اللطيف بويج ابو جعفر نسيار السيرة الجميلة وعم طريق المعروف
الناشرة واقام شعارا الدين ومنار الاسلام واجتمعت القلوب على
محبتة والا لسن على مدحه ولم يجد احد من المنعنة فيه معابا وكان
جده الناصر يقربه ويسميه القاضي لهله وعقله وانكار ما
يجده من المنكر وقال الحافظ زكي لدين عبد العظيم المنذرى كان
المستنصر راغباً في فعل الخير محتمداً في تكثير البر وله في ذلك آثار
جميلة وانشاء المداسة المستنصرية ورتب فيها الروايات الحسنة
لاهل العلم وقال ابن واصل بنى المستنصر على جاز من الحجاز الشرقي
مداسة ما بنى على وجه الارض احسن منها ولا اكثر منها وقوفاً
وهي بي باربعة مداسين على المذاهب الاربعة وعمل فيها
بيمارستان ورتب فيها مطبخ الفقهاء ومزقلة للماء البارد
ورتب لبيوت الفقهاء الحصر واليسط والزيت والورق والحبر

دوره بويج سنن ثمان

الاصحح
الاصحح
الاصحح
الاصحح
الاصحح

٦٢٣ سنة

غير ذلك وللفقهاء بعدك في لشهر دينا اورثب لهم حماما وهو
امر لم يستعمل في مثله واستخدم عساكر عظيمة لم يستخدم مثلها ابدا
ولا جلة وكان داهية عالية وشجاعة واقدام عظيم - وقصدت
البتار ابلاد فلقيرهم عسكره فهن هو النار هزيمة عظيمة وكان
له اخ يقال له الحفاجي نيه شهامة زائدة وكان يقول لئن وليت
لا عبرت بالعسكر نهجيجون واخذ البلاد من ايدي النار و
استاصلهم فلما مات المستنصر لم ير الديو يدار ولا الشراي تلفية
الحفاجي خوفامنه واقام ابنه ابا الحمد لليت وضعف رايه ليكون
لها الامر ليقضى الله امرا كان مفعولا من هلاك المسلمين في مده
وتغلب النار فان الله وانا اليه راجعون قال لذهبي قد بلغ ارتفاع
وقوف المستنصرية في لعام نيقا وسبعين الف منقال وكان ابتداء
عمارته في سنة خمس وعشرين وتمت في سنة احدى وثلاثين ونقل
اليها الكتب وهي مائة وستون حمدا من الكتب لتفيسة وعدة فقها
مائتان وثمانية واربعون فقها من المذاهب الاربعة واربعة مائة
وشيز حديث وشيز نحو وشيز طب وشيز فرائض ورثب فيها المختاروا
والحدوة والفاكهة وجعل فيها ثلاثين يتيما ووقف عليها ما لا يعبر
عنه بكثرة - ثم سرد الذهبى لقرى والرباع الموقوفة عليها قال و
فتمت يوم الخميس في رجب وحضر القضاة والمدرسون والاعيان
وسائر الدولة وكان يوما مشهودا ومن الحوادث في ايام المستنصر
في سنة ثمان وعشرين امرا ملك الاشرف صاحب دمشق بينا
دانا الحديث الاشرفية وقرعت سنة ثلاثين وفي سنة اثنين
وثلاثين امرا المستنصر بضرى للباسم الفضية ليتعامل بها بلا عن

٦٢٥

٦٢٨

٦٢٢

وهو

قراضة الذهب فجلس الوزير واحضر لولاية والتجار والصياغة
 وفرشت الانطاع وافرغ عليها الدرهم وقال لوزير قد رسم مولانا
 امير المؤمنين لمعاملتكم بهذه الدرهم رضاعن قراضة الذهب
 رفقاً بكم وانقاضاً لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوي فاعلنوا
 بالدعاء ثم اذبرت بالعراق وسعرت كراء شرة يد بنار فقال الموفق
 ابو المعالي القاسم بن ابي الحديد + شعرة +

لا عده تاحميد رايك فيسنا + انت يا عذتنا عن القطفيف
 ورسمت اللجان حتى الفتاه + وما كان قبل بالمالوف
 ليس للجمع كان منعك للصر + ولكن للعدل والتعريف

٦٣٥

وفي سنة خمس وثلاثين وستمائة ولى قضاء دمشق شمس الدين
 احمد الجوني وهو اول قاض رتب مراكز الشهود بالبلد وكان قبل
 ذلك يذهب للناس الى بيوت العدول يشهدونهم + وفيها مات
 السلطان الاخوي الاشراف صاحب دمشق والكمال صاحب مصر
 بعده شهرين وتسلطن بمصر والكمال قلامه ولقبه عادل ثم

٦٣٤

خلع وتملك اخوه الصالح ايوب نجم الدين + وفي سنة سبع وثلاثين
 وستمائة ولى خطابة دمشق لشيم عز الدين بن عبد السلام فخطب
 خطبة عريية من البدع وازال الاعلام المذهبية واقام هو عوضها
 سودا يا بضر لم يؤذن قلامه سوى مؤذن واحد وفيها قدم رسول
 الامين الذي تملك اليمن نور الدين علي بن رسول التركماني الى
 الخليفة يطلب تقليد السلطنة باليمن بعد موت الملك المسعودي

الملك لامل وبقي ملك في بيته الى سنة خمس وستين و
 ثمان مائة + وفي سنة تسع وثلاثين وستمائة بنى لصلواتنا

٦٣٩

٦٣٩

مصر المدرسة التي بين القلعة التي بالروضة ثم اخرب
علمائه القلعة المذكورة سنة احدى وخمسين وستمائة وفي
سنة اربعين وستمائة توفي المستنصر يوم الجمعة عاشرا جازي
الآخرة ورتاه الشعراء فمن ذلك قول صفي الدين عيلاسه بن جميل
ومن مناقب المستنصر ان الوجية القپرواني ملحه بقصيدة
يقول فيها ^{تمت بقاها} شعره

لو كنت يوم السقيفة حاضرا + كنت المقدم والامام الأوزعا
فقال له قائل لحضرتة اخطات قد كان حاضرا العباس جد امير المؤمنين
ولم يكن المقدم الا ابو بكر قاتل ذلك المستنصر وخلع على القائل
ذلك خلعة وامر بنفي الوجية فخرج الى مصر مكافاها الذهبى
وممن مات في يام المستنصر من الاعلام الامام ابو القاسم
الرافعي + والجمال المصري + وابن مغرو ز النحوي + وياقوت الحموي
والسكاكي صاحب مفتاح + والحافظ ابو الحسن بن لقطان + وبيح
بن معطي صاحب اللفية في النحو + والموفق عبدا للطف البغدادي
والحافظ ابو بكر بن نقطة + والحافظ عز الدين علي بن الاثير صاحب
التاريخ والانساب واسد الغاية + وابن عتي لشاعر + والسيف
الأمدي + وابن فضلان + وعمر بن القارض صاحب الثابية +
الشهابي لسهروردي صاحب عوارف المعارف + والبهاء بن شداد
وابو العباس لعوفي صاحب المولد النبوي + والعلامة ابو الخطاب
بن دحية + واخوه ابو عمرو + والحافظ ابو الربيع بن سالم صاحب
الاكتفاء في طغاري + وابن الشواء الشاعر والحافظ زكوالدين
البرتالي + والجمال المصري شيخ الخنزية + والشمس الجوني

والخزائي ؛ والحافظ ابو عبد الله الزينبي ؛ وابو البركات ابن
المستوفي ؛ والضياء بن الاثير صاحب المثل السائر ؛ وابن عزي
صاحب الفصوص ؛ والكمال بن يونس شارح التبيهة ؛ وخلقوا آخرون

المستعصم بالله ابو احمد

المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله آخر الخلفاء
العراقيين ولد سنة تسع وستمائة وامه ام ولدا سمها هجر ويومع
بالخلافة عند موت ابيه واجاز له علي بن النجار المؤيد الطوسي
وايروح الهروي وجماعة وروى عنه بالاجازة جملة منهم الختم
البادرائي والشرف الديلمي وخرج له الديلمي اربعين حديثا
وايضا بخطه وكان كريما حلما اسلم اليانك ^{شركا} الديانة قال الشيخ
قطب الدين كان متدينا متسكا بالسنة كايه وجده ولكن لم
يكن مثلهما في الثيق والحزم وعلو الهمة وكان المستنصر اخص يعرف
بالحقابي يزيد عليه في الشجاعة والشهامة وكان يقول ^{ان ملكي}
الله الامر لا عبرت بالحجوش نهز حججون وان تزع البلاد من النثار
واستأصلهم فلما توفي المستنصر لم ير الا يدار والشراي والكبار
تقليد للحقابي لامر وخافوا منه وآثروا المستعصم لئنه وانقيا
ليكون لهم الامر فاقاموه ثم ركن المستعصم الى وزير ^{ان} يزيد الدين
العلمي المرافضي فاهلك الحرب ^{ان} والقتل لعب بالبيعة كيف اراد فبان
النثار وتاصحهم واطعمهم في الجحى الى العراق واخذ بغداد وقطع
الدولة العباسية ليقام خليفة من آل علي وصار اذا جاء خير منهم
كتمه عن الخليفة ويطالع باخبار الخليفة النثار الى ان حصل

سنة

ملخصه وفي سنة سبع واربعين من ايامه اخذت الفرج دمياط و
 السلطان الملك لصالح مريض فمات ليلة نصف شعبان فاختفت
 جاريته ام خليل المسماة شجر الدر مؤنثة وارسلت الى ولده تورا
 شاه الملك المعظم فحضرت لم يلبث ان قتل في محرم سنة ثمان
 واربعين وستمائة وثب عليه علمان ابيه قفلوه واقروا عليهم
 جارية ابيه شجر الدر وحلف لها الاتراك ولنايها عز الدين ايبك
 التركماني فشرعت شجر الدر في الخلع للامراء والاعطيات وشم
 استقل عز الدين بالسلطنة في ربيع الآخر ولقب الملك المعظم ثم
 تنصل منها وحلف العسكر للملك الاشرف ابن صلاح الدين يوسف
 بن المسعودين الكامل وله ثمان سنين وبقي عز الدين اتابك و
 خطب لهما وضربت السنة باسمهما وفي هذه السنة اعني سنة ثمان
 استردت دمياط من الفرج وفي سنة اثنتين وخمسين سنمائة ظهرت
 ناري في ارض عدن وكان يطير شرها في الليل الى البحر ويصعد منها دخان
 عظيم في اثار وفيها ابطال المعز اسم الملك الاشرف واستقل بالسلطنة
 وفي سنة اربع وخمسين ظهرت النار بالمدينة النبوية قال يوشامة
 جاء نالكث من المدينة فيها الماكانت ليلة الاربعاء ثالث جمادى الآخرة
 ظهر بالمدينة دوى عظيم ثم زلزلة عظيمة فكانت ساعة بعد ساعة
 خامس الشهر فظهرت نار عظيمة في الحرة قريبا من قريظة تبصرها
 من دودنا من داخل المدينة كانتها عندنا وسالت اروية منها الى
 وادى شطاسيل الماء وطلعتنا نبصرها فاذا الجبال تسيل بارا وسارت
 هكذا وهكذا بين تيران كانتها الجبال وطار منها شرر كالقصر الى
 ابصر ضوءها من مكة ومن الفلاة جميعها واجتمع الناس كلام الى القبر

٧٢٨

٧٥٢

٧٥٣

سنة ثمان
 وستمائة

٢٥٢

الشريف مستغفرين تائبين واستمرت هكذا اكثر من شهر قال النبي
 امر هذه النار متواترو هي مما اخبر به المصطفى صلعم حيث قال
 لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيئ لها اعناق
 الابل ببصرى وقد حكى غير واحد ممن كان ببصرى في
 الليل ورأى عناق الابل في ضوءها في سنة خمس وخمسين
 وستمائة مات المعزايك سلطان مصر قتلته زوجته شجر المد
 وسنطوا بعله ولاء الملك منصور على هذا والتنازع لوزن في
 البلاد وشريم متزائد ونارهم تستعر والخلفية والناس في غفلة عما
 يراد بهم والواير العلقمي حريص على ازالة الدولة العباسية و
 نقلها الى لعلوية والرسول في السريين و بين التنازع والمستعصم تأبه
 في لذاته لا يطلع الامور لاله غرض في المصلحة وكان ابو المستعصم
 قد استكثر من الحندجلا وكان مع ذلك يصانع التنازع ويهادنهم
 ويرضيهم فلما استخلف المستعصم كان خليا من الراي والتدبير
 فاشار عليه الوزير بقطع اكثر الجند وان مصابغة التنازع و اكرامهم
 يحصل به المقصود ففعل ذلك ثم ان الوزير كاتب التنازع طمعم
 في بلاد وسهل عليهم ذلك وطلب ان يكون نائبهم فوعده بذلك
 وتأهبوا القصد بعداد + شرح حال التنازع مخلصا قال لموقع عبداللطيف
 في خيرا التنازع وهو حديث باكل الاحاديث وخبر بطوي الاخبار
 وتاريخ ينسى التواريخ ونازلة تصغر كل نازلة وقادحة تطبق
 الارض تملوها ما بين الطول والعرض هذه الامة لغتهم مشوبة
 بلغة الهند لانهم في جوارهم و بين مكة اربعة اشهر وهم
 بالنسبة الى الترك عرض الوجوه واسعو الصدور خفاف الاعجاز

٢٥٥

Handwritten notes at the bottom of the page.

سنة ٦٥٥

صغار الاطراف ستم الالوان سريعا الحركة في الجسم والراى تصلا اليهم
 اخبار الامم ولا تصلا اخبارهم الى الامم وقلما يقدر جاسوس ان يتمكن
 منهم لان الغريب لا يتشبه بهم واذا ارادوا جهة كتموا امرهم ونهضوا
 دفعة واحدة فلا يعلم بهم اهل بلاد حتى يدخلوه ولا عسكر حتى يخاطبوه
 فلهذا تفسد على الناس وجوه الخيل وتضيق طرق الهرب ونسأؤهم
 يقائلن كرجالهم والغالب على سلكهم الشباب واكلامهم ابي حنيفة وحده
 ليس في قتلهم استثناء ولا ابقاء يقتلون الرجال النساء والاطفال و
 كان قصدهم ابقاء النوع وايدة العالم لا قصد الملك والمال وقال
 غيره ارض لتتار يا طرف بلاد الصيانيين وهم سكان بيارجي مشهورون
 بالشرو الغد وسبب ظهورهم ان اقليم الصيانيين متسع دونه ستة
 اشهر وهو ست ممالك ولهم ملك حاكم على الممالك الست وسوالقان
 الاكبر المقيم بطمغليج وهو كالخليفة للمسلمين وكان سلطان احد
 الممالك الستة وهو دوش خان قلد تزوج بعممة جنكزخان فحضر
 زائر العممة وقلد مات زوجها وكان قد حضر مع جنكزخان كشلوخان
 فاعلمت ان الملك لم يخلف ولدا واشارت الى ابن اخيها ان يقوم
 مقامه فقام وانضم اليه من المغول ثم سار لنقادم الى القان
 الاكبر فاستشاط غيظا وامر بقطع اذنان الخيل التي اهدت وطرها
 وقتل الرسل لكون التتار لم يتقدم لهم سابقة بملك انما سم يادية
 الصيانيين فلما سمع جنكزخان وصاحبه كشلوخان تحالفوا على القان
 واظهروا الخلاف للقان وانتهما اهم كثيرة من التتار فعلم القان
 قوتهم وشريهم فارسل يوا نسهم ويظهر مع ذلك ينددم ويهددم
 فلم يغين ذلك شيئا ثم قصدهم وقصدوه فوقع بينهم ملحمة عظيمة

كشور

قصد

قصد

قصد

قصد

فكسرو القان الاعظم وملكو ابلاده واستفحل شريم واستمر ملك يور
 جنكزخان وكشلوخان على المشادكة ثم سار الى بلاد شاقون من نوي
 الصين فملكها فمات كشلوخان فقام مقامه ولله فاستضعفه
 جنكزخان فوثب عليه وظفربه واستقل جنكزخان ودانت له التنا
 وانقادت له واعتقدوا فيه الالهية وبالغون طاعته ثم كان اول
 خروجهم في سنة ست وستمائة من بلادهم الى نواجي لترك وقرغانة
 فارس خوارزم شاه محمد بن تكش صاحب خراسان الذي باد الملوك
 واخذ الممالك وعزم على قصد الخليفة فلم يتهيا له كما
 تفكر فامراهل قرغانة والتشاش وكاسان وتلك البلاد النزهة
 العامرة بالجلام والجفل الى سمرقند وغيرها ثم خربها جميعا خوفا من
 التنا وان يلكوها لعله انه لا طاقة له بهم ثم صارت التنا
 يخطفون ويتنقلون الى سنة خمس عشرة فارسل فيها جنكزخان الى
 السلطان خوارزم شاه رسلا وهذا وقال لرسولك القان الاعظم
 يسلم عليك ويقول لك ليس ينبغي على عظم شانك وما بلغت من
 سلطانك وتفوذ حكمك على الاقاليم وانا اري مسالمتك من حيلة
 الواجبات وانت عندي مثل اعدا وادني وغير خاف عنك الشئ
 تملكك الصين وانت اخبر الناس ببلادي وانها مشارب العساكرو
 الخيول ومعادن الذهب والفضة وفيها كفاية عن غيرها فان رأيت ان
 تعقد بيننا المودة وتامن التجار بالسفر لتعلم المصليتين فعلت فاجابه
 خوارزم شاه الى ملامسته وشر جنكزخان بذلك واستمر الحال على
 المهادنة الى ان وصل من بلاده تجار وكان خال خوارزم شاه ينوب
 على بلاده وراء النهر ومعه عشرون الف فارس فشرهت نفسه

السلطان
 خوارزم شاه

السلطان

الاموال لتجاره وكتب السلطان يقول ان هولاء القوم قد جاءوا
 بزى التجار وما قصدتم الا التجسس فان اذنت لي فمهم فاذن له
 بالاحتياط عليهم ففتنهم عليهم واتخذوا موالهم قورديت رسل خيبر
 الى خوارزم شاه يقول انك اعطيت امانك التجار فعدت و
 الغد قبيح وهو من سلطان الاسلام اقم فان زعمت ان الله
 فعله خالك يغير امرك فسلمه اليك والاسوف تشاهد من
 ما تعرف من به فحصل عند خوارزم شاه من الرعب ما خاف عقاب
 فنجار وامر يقتل لرسول فتشلوا وفياتها من حركة ما هددت مرد
 المسلمين اجرت بكل نقطة سيلا من الدم ثم سار جتكر خازن
 فاني خوارزم شاه عن جيونك الى نيسابور ثم ساق الى ابيج هذا
 رعبا من التثار فاحدق به العدو فقتلوا كل من معه ونجاه
 بنفسه واخذ الماء التي جيرة وكفنته علة ذات الجنب فمات بها
 وميلا فريدا وكفن في شاش فراش كان معه وذلك في سنة
 سبع مائة وملك جميع مملكة خوارزم شاه قال سبط ابن الجوزي
 اول ظهور هذا التثار بداراهم النهر سنة خمس عشرة فاخذوا التجار
 وسمرقند وقتلوا اهلها وحااصروا خوارزم شاه ثم بعد ذلك
 النهر وكان خوارزم شاه قدام الملك من ملك خراسان فلم
 يجد المنار احد في وجههم فطاروا في البلاد وقتلوا سببا و
 ان وصلوا الى همدان وقروين في هذه السنة وقال ابن الاثير
 حادثة النار من الحوادث العظمى والمصائب الكبرى
 الدهور عن مثلها عمت الخلائق وخصت المسلمين فلو ان
 العالم منذ خلقه الله تعالى لم يبتلوا بمثلها كان صادا واقفا

في اول حلة الدلق
 في اول حلة الدلق

في سنة
 في سنة

في سنة

التواييل لم تتضمن ما يقاربها ومن اعظم ما يذكره فعلت
 تعمر بني اسرائيل بالبيت المقدس وما البيت المقدس بالنسبة
 الى ما خربت هولاء الملاعين من مدن الاسلام وما بنو اسرائيل
 بالنسبة الى ما قتلوا هذه الحادثة التي استطار شرها وعمم ضررها
 وسارت بالبلاد كالسحاب استديرتة الريح فان قوم اخرجهوا من اطراف
 الصين فقصده ايلاد تركستان مثل كاشغور بلاد شاعرق ثم منها الى
 بخارى وسمرقند ملكوها وبيدت اهلها ثم يعير طائفه منهم الى
 خراسان فيفرون منها هلكا وتخريرا وابداه والى الري وهدان الى
 حد العراق ثم يقصدون آذربيجان ونواحيها ويجربونها ويستبيحونها
 في اقل من سنة امر لم يسمع بمثله ثم ساروا عن آذربيجان الى
 دربند ثم ان فملكو امدتها وعبروا من عندها الى بلاد اللان
 واللكز فقتلوا واسروا ثم قصدوا بلاد قفقاق وسم اكثر من اترك عددا
 فقتلوا من وقت وهر بالياقون واستولى التتار عليها ومضت
 طائفة اخرى اغير هولاء الى غزنة واعمالها وسجستان وكرمان
 فتعلوا مثل هولاء بلا شد هذا ما لم ينطق الاسماع مثله فان
 الاسكندر الذي ملك الدنيا لم يملكها في هذه المعية وانما ملكها في
 نحو عشرين سنين ولم يقتل احدا وانما رضى بالطاعة وهولاء فملكو اكثر
 المعمور من الارض واحسنه واعمره في نحو سنة ولم يبق احد من
 التي لم يطر قوها الا وهو خائف يترقب وصولهم اليه ثم انهم لم
 يحتاجوا الى ميرة ومدد سم ياتيهم فانهم معهم الا غنم والبقر والخيول
 ياكلون لحومها الا غير واما خيلهم فانها تحفر الارض بجوارها وتاكل عروق
 البنات ولا تعرف الشعير واما ديارهم فانهم يسجدون للشمس عند

طلوعها ولا يجرمون شيئاً ولا يطوبون جميع الداء بسوئني آدم ولا يعرفون
 نكاحاً بل المرأة ياتيها غير واحد - ولما دخلت سنة ست وخمسين
 وصل التثارة الى بغداد وسم مائتا الف ويقدمهم هلاكاً كوفجج اليهم
 عسكر الخليفة فهزم العسكر ودفنوا ببغداد يوم عاشوراء فاشارة الورد
 لعنه الله على المستعصم بمصانعتهم وقال اخبر اليهم انا في تقرير
 الصلح فخرج وتوثق لنفسه منهم وورد الى الخليفة وقال للملك
 قد رغب في ان يتزوج ابنته ^{عبد الملك بن} يا ابنك الاميرابي بكر ويقيقك في
 منصب الخلافة كما ايقوه صاحب الروم في سلطنته ولا يريد الا
 يكون الطاعة له كما كان اجدادك مع السلاطين السلجوقية ويتصرف
 عنك بجيوشه فلجب مولانا الى هذقان فيه حفر دماء المسلمين
 ويمكن بعد ذلك ان تفعل ما تريد الراي ان تخرج اليه فخرج
 اليه في جمع من الاعيان قاتل في خيمة ثم دخل لوزير فاستدعى
 الفقهاء والامثال ليحضروا العقد فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم
 وصاد كذلك يخرج طائفة بعد طائفة فتضرب اعناقهم حتى قتل
 جميع من هناك من العلماء والامراء والحجاب والكبار ثم مد
 الجسر بذلك لسيف في بغداد واستمر القتل فيها نحو اربعين يوماً
 فبلغ القتل اكثر من الف الف نسمة ولم يسلم الا من اختفى
 في يثرا و قناة و قتل الخليفة رقيباً قال الذهبي وما اظنه دفن
 وقتل معه جماعة من اولاده واعمامه واسر بعضهم وكانت بليته
 لم يصب لاسلام بمثلها - ولم يتم للوزير ما اراد واذاق من التثارة
 الذل والهوان ولم تطل يامه بعد ذلك وعملت الشعراء قصائد
 في مراتي بغداد واهلها وتمثل بقول سبط التعاويدي شعر

زوروا

بن

—

بغداد

٢٥٧
سنة

ولاعفائه ثم ارسل هلاكوا الى لناصر صاحب دمشق كتابا
 صورته يعزل السلطان ملك ناصر طال بقاءه انه لما توجهنا الى
 العراق وخرج الينا جنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم خرج الينا رؤسا
 البلد ومقدموها وكان قصارى كلامهم سبب الهلاك نفوس
 تستحق الاهلاك واما ما كان من صاحب لبلدة فانه خرج الى ^{متنا}
 ودخل تحت عبور يدينا فسألناه عن اشياء كذبنا فيها فاستحق
 الاعلام وكان كذب ظاهر او وجد اما حملوا حاضرا اجبت ملك
 البسيطة ولا تقولن فلا عى المعانعات ورجالى المقاتلات وقد
 بلغنا ان شدة من العسكرا التجأت اليك هاربة والمجنابك لا
 شعري اين المفرو ولا مفرا لهارب ولنا البسيطان الثرى والماء
 فسالمة وقوفك على كتابنا تجعل قلاع الشام سماءها ارضا وطولها
 عرضا والسلام ثم ارسله كتابا ثانيا يقول فيه خدمت ملك ناصر
 طال عمره اما بعد فانا فتحنا بغداد واستاصلنا ملكها وملكها وكان
 قد ضيق بالاموال ولم ينافر في رجال نملكه يبقى على ذلك
 الحال وقد علا ذكره ونهى قدره فحنيف في لكمال بده
 شعري

اذ اتم امر يد انقصه * توقع زوالا اذا قيل تتم

ونحن في طلب لا زوياد على ممر الآباد فلا تكن كالذين نسوا الله
 فانسوا انفسهم واندما في نفسك اما امسك بمعروف وتسلخ
 باحسان اجب دعوة ملك البسيطة تامن شره وتنال بره واسبع
 اليه باموالك ورجالك ولا تعوق رسلا والسلام ثم ارسل اليه كتابا
 قال يقول فيه اما بعد فنحن جنود الله بنا ينقم من عتيا وتجبر

الملك ناصر صاحب دمشق

رسول

وطغى وتكبر وبامر الله ما ايتمر ان عوتب تلمزوات روجع
استمر ونحن قدا هلكنا البلاد وايدنا العباد وقتلنا النسوان الا
فايها الباقون انتم بمن مضى لاحقون ويا ايها العاقلون انتم اليه
لتساقون ونحن حيوش لهلكة لا جيوش ملكة مفضونا الانقام
وملكنا الا يرام ونزيلنا الا يضام وعللنا في ملكنا فت
اشتهر ومن سيقونا اين المقرة
اين المغرولامفر لهارب ولنا البيطان الترو والماء
ذلت لهيبتنا الاسود واصبحت في قبضتي لامراء والخلفاء
ونحن اليكم صائرون ولكم الهرب وعلينا الطلب شعر
ستعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم بالنقاضي غريمها
دمرنا البلاد وايتنا الاولاد واهلكنا العباد واذقناهم
العذاب وجعلنا عظيمهم ضغيرا واميرهم اسيرا تمسبون انكم منا
ناجون او متخلصون وعن قليل سوف تعلمون على ما نقله موت وقد عتد
من انذ ثم دخلت سنة سبع وخمسين والدينا بلا خليفة وفيها تزلزل
التنازع على ملك كان صاحب مصر المنصور على بن المعز صبيبا وانا بك
الامير سيف الدين قطن المعزي مملوك ابيه وقد تم الصنا كما لا بد
العليم اليهم رسولا يطلب لخدمة على التنازع فجمع قطن لامراء
والاعيان فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكان المشار اليه
في كلام فقال لشيخ عز الدين اذا طرق العدو البلاد وجب على
العالم كلهم قتالهم وجزان يوخدان الرعية ما يستعاز به على
جهازهم بشرط ان لا يبقى في بيت المال شئ وان تبعوا ما لكم من الخوا
والالات ويقنصر كل منكم على فرسه وسلاحه وتنساووا في ذلك

منه على الامير ابراهيم
قوله

ديري ورد على

منه خالص
التي تسمى لير وان كان
نوي انما قد اتي يدور
قريب الفضل

برابر

سنة ٧٥٦

انتم والعامّة ، واما اخذ اموال لعمامة مع بقاء ما في ايدي الجنّة
من الاموال والآلات الفلخنة فلا ، ثم بعد ايام يسيرة قبض
قطن علي بن استاذة المتصور وقال هذا صبي والوقت صعب
لا بد من ان يقوم رجل شجاع ينتصب للجهاد وتسلطن قطن
ولقب بالملك المظفر ثم دخلت سنة ثمان خمسين والوقت
بلاخليفة وفيها قام التتار القرات ووصلوا الى حلب بذلوا السيف
فيها ثم وصلوا الى دمشق وخرج المصريون في شعبان متوجهين
الى الشام لقتال التتار فاقبل المظفر بالجيش وشاليشه ركز اليه
بيبرس لبيد قلاوي فالنقوم والتتار عند عين جالوت ووقع
المصاف وذلك يوم الجمعة خامس عشر رمضان فهزم التتار
شهرية وانتصر المسلمون وبالله الحمد وقتل من التتار مقتلة عظيمة
ولوا الادبار وطعم الناس فيهم يتخطفونهم وينهبونهم وجاء كتاب
المظفر الى دمشق فطاد الناس فرحاً ثم دخل المظفر الى دمشق
مويداً مصوراً واحياً للخلق غاية المحبة وساق بيبرس وراء
التتار الى بلاد حلب طردهم عن البلاد ووعاه السلطان بالحلب
رجع عن ذلك فثأر بيبرس من ذلك وكان ذلك مبدأ الهشمة
وكان المظفر عزم على التوجه الى حلب لتنظف آثار البلاد من التتار
فبلغه ان بيبرس تنكره وعمل عليه فصرف وجهه عن ذلك ورجع
الى مصر فلفضرت لبيبرس اسر ذلك الى بعض خواصه فطلب
على ذلك بيبرس فساروا الى مصر وكل منهما محترس من صاحبه
فاتفق بيبرس وجماعة من الامراء على قتل المظفر فقتلوه في الطريق
في سادس عشر شهر ذي القعدة وتسلطن بيبرس ولقب بالملك

شكره انما هو شهر
١١١١

القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر قد احدثه
 عليهم من المظالم واثار عليه الوزيرين الملة والدين ابن الزبير بن
 يعقوب هذا اللقب وقال ما لُقِّبَ به احد فاق لُقِّبَ به القاهر بن
 المعتضد فخلع بعد قليل وسُمِّلَ ولُقِّبَ به القاهر بن صاحب الموصل
 فسُمِّ فابطل لسلطان هذا اللقب وتلقب بالملك لظاهر ثم خلت
 سنة تسع وخمسين والوقت ايضا بلا خليفه الى بحب فاقامت
 بمصر الخلافة وبويح المستنصر كما سنذكره وكان مدة انقطاع الخلافة
 ثلث سنين ونصفا ومن مات في يوم المستعصم من الاعلام
 الحافظ تقي الدين الصريفي : والحافظ ابو القاسم بن الطليسان
 وشمس الائمة الكردي من كبار الحنفية : والشهيد تقي الدين
 بن الصلاح : والعلم السخاوي : والحافظ محب الدين بن النجار
 مؤرخ بغداد : ومنتخب الدين شارح المفصل : وابن يعقوب
 النحوي : وابو الحجاج الاقصري الزاهد : وابو علي المشلوبيني :
 النحوي : وابن البيطار صاحب المفردات : والعلامة جمال الدين
 بن الحلبي امام المالكية : وابو الحسن بن الدباج النحوي : و
 الففطي صاحب تاييد النجاة : وافضل الدين النحوي صاحب
 المنطق : والاردي صاحب البياض في اصل والحافظ يوسف
 بن الخليل : والبهاء ابن بنت الحميري : والجمال بن عمرو
 النحوي : والرضي لصغاني للعوى صاحب العباد وغيره : و
 الكمال عبيد الواحد النملكاني صاحب المعانيخ البيان واعجاز
 القرآن : والشمس الجسر شاهي : والمجد بن تيمية : ويوسف
 سبط ابن الجوزي صاحب مرآة النعمان : وابن باطيش من كتاب

الشافعية : والنجم البادري : وابن ابي لفضل المرسي صاحب
التفسير : وخلاتق آخرون :
فضل : ومات في مدة انقطاع الخلافة من الاعلام الزكي ^{لعظم} عبد ابي
المنذري : والشيخ ابو الحسن الشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية
وشعلة المقرئ : وانفاسي شارح المشاطية : وسعد الدين
العزبي لشاعر : والصرصري لشاعر : وابن الايامورخ ^{لسر} الاقد
وآخرون :

المستنصر بالله احمد

المستنصر بالله احمد ابو لقاسم بن الظاهر بامر الله ابو نصر
محمد بن الناصر لدين الله احمد قال لشيخ قطيب لدين كاف ^{محبوسا}
بيغداد فلما اخذت المتار بغداد اطلق فهرب وصاد الى غرب
العراق فلما سَلَطَن الملك الظاهر بيبرس ^{عنه} قلع عليه في رجب ^{معه}
عشرة من بني مهارش فركب سلطان للقائه ^{معه} ومعه القضاة والدا
فشق القاهرة ثم اثلت نسبه على يد قاضي لقضاة تاج الدين بن
الاعز ثم بويج بالخلافة فاول من بايعه السلطان ثم قاضي القضاة
تاج الدين ثم الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم
وذلك في ثالث عشر رجب ونُقش اسمه على السكة وخطب له
لقب بلقب اخيه وقبح الناس وركب يوم الجمعة وعليه السواد
الى جامع القلعة وصعدا منبرا وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني
العباس دعا فيها للسلطان وللمسلمين ثم صلى بالناس ثم رسم ^{بعمل}
خلعة خليفة للسلطان وبكثابة ثقليله ثم نصب خيمة بظاهر
القاهرة وركب المستنصر بالله والسلطان يوم الاثنين رابع

شعبان الى الخيمة وحضر القضاة والامراء والوزير قائلين الخليفة
 السلطان الخلعة بيده وطوقه ونصب منبر فضعه عليه فخر
 الدين بن لقمان فقرأ التقليد ثم ركب السلطان بالخلعة ودخل
 من باب النصر وزينت القاهرة ومحمل لصاحب التقليد على راسه
 راكبا والامراء مشاة ورتب السلطان للخليفة آباكا واستاد ارا
 وشرابيا وخرندارا و حاجبا و كاتبا و عاين له خزانة جملة مما ليك
 ومائة فرس و ثلثين بغلا وعشرة قطارات جمال الى مثال ذلك
 قال لذهبي لم يل الخلافة احد بعد ابن اخيه الا هذا والمقتفي و
 اما صاحب حلب الا مير شمس الدين اقوش فانه اقام بحلب خليفة
 ولقبه الحاكم بامر الله وخطب له وتقتل اسمه على الدوام ثم
 ان المستنصر هذا عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان
 يشيعه الى ان دخلوا دمشق ثم حفر السلطان الخليفة واولاد
 صاحب الموصل وغرم عليه وعليلهم من الذهب الف الف دينار و
 وستين الف درهم فسار الخليفة ومعه ملوك الشرق صاحب
 الموصل صاحب سنجار والجزيرة فاجتمع به الخليفة الجلي الحاكم و
 له ودخل تحت طاعته ثم سار فقتل الحارثية ثم هبت فجاءه عسكر
 من النصارى فقتلوه فقتل من المسلمين جماعة وعلوم الخليفة
 المستنصر فقيل قتل وهو الظاهر وقيل سلم وهرب فاضمرته
 البلاد وذلك في الثالث من المحرم سنة ستين فكانت خلافة
 دون ستة اشهر وتولى بعده بسنة الحاكم الذي كان يبيع بحلب
 في حيوانه * الحاكم بامر الله ابو العباس
 الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن ابي علي الحسن القمي بضم القاف

بنت
 ٢٥٢

٢٥٢
 كورنار

كورنار
 ٢٤٠

وتشديداً لموحدة ابن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله ^{سنة}
 بن المستظهر بالله اختفى وقت اخذ بغداد ونجا ثم خرج منها
 وفي صحبته جماعة فقصده حسين بن فلاح امير بني خفاجة
 فاقام عنده مدة ثم توصل الى العرب الى دمشق واقام عند الامير ^{عليه}
 بن مهنا مدة فظالم به ^{الناصر صاحب دمشق} فارد ان يطلبه
 فبعته ^{مجيئي النار} فلما جاء الملك المظفر ^{مشق} سألني طلب الامير
 قلع بغداد ^{دي} فاجتمع به وبابيعه بالخلافة وتوجه في خدمته جماعة
 من امراء العرب فاقتنم الحاكم غانة بهم والحديثة وهيت والابنا
 وصاف النار وانتصر عليهم - ثم كاتبه علاء الدين طبرستان ^{سنة}
 دمشق يومئذ والملك لظاهر يستدعيه فقدم دمشق في صفر
 فبعثه الى السلطان وكان المستنصر بالله ^{سنة} بثلاثة ايام الى
 القاهرة فمارأى ان يدخل اليها خوفاً من ان يمسك ^{فرجع} الى حلب
 فبايعه صلحها ورؤساءها منهم عبد الحليم بن تيمية وجمع خلقاً
 كثيراً وقصد غانة فلما رجع المستنصر واقاه بغانة فانقاد للحاكم
 له ودخل تحت طاعته فلما علم المستنصر في الواقعة المذكورة في
 ترجمته قصداً للحاكم الرحبة وجاء الى عيسى بن مهنا فكاتب
 الملك الظاهر بيبرس فيه فطلبه فقدم الى القاهرة ^{ومعه}
 وجماعة فاكرموا الملك الظاهر وبايعوه بالخلافة وامتدت ايامه و
 كانت خلافته ^{تيفراً} واربعين سنة وانزل الملك الظاهر بالبرج
 الكبير بالقلعة وخطب بجامع القلعة مراراً قال الشيخ قطيب الدين
 في يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدى وستين جلس السلطان
 مجلساً عاماً وحضر الحاكم يا مرابه راكباً الى لاوان الكبير بقلعة

سنة ٦٧١ هـ
 -

الجبل وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت نسيه فاقبل عليه
 السلطان وبايعه يامرًا المومنين ثم اقبل هو على السلطان وقلاؤه
 الامور ثم بايعه الناس على طيقاتهم فلما كان من الغديوم للجمعة
 خطب خطبة وذكر فيها الجهاد والامامة وتعرض الى ما جرى من
 هتك حرمة الخلافة ثم قال وهذا السلطان الملك الظاهر قد قام
 بنصرة امامة عند قلعة الانصار وشرج جوشن لكفر بعد ان جاسوا
 خلال لذي ياروا والخطبة الحمد لله الذي قام لآل العباس ركنًا و
 ظهيرًا ثم كتب بدعوته الى الآفاق وفي هذه السنة وبعدها تواتر
 مجي جماعات من النصار مسلمين مستأمنين فاعطوا اخيارا وازدا
 فكان ذلك ميلا كفاية شرم وفي سنة اثنتين فرغت المدد
 الظاهري بين القصرين وولى بها نديس لشافعية النقي بن ريد
 وتدد ليس الحديث الشرف الدمياطي وفيها زلزلة مصر زلزلة
 عظيمة وفي سنة ثلث وستين انتصر سلطان المسلمين بالاندا
 ابو عبد الله بن الاحمر على القبرج واسترجع من ايديهم اثني وثلاثين
 بلدا من جملتها اشبيلية ومرسية وفيها كثرة الحريق بالقاهرة في عدة
 مواضع ووجد لفائف فيها النار والكبريت على الأسطح وفيها
 حفر السلطان بحر اشموت وعرقه بنفسه والامراء وفيها مات
 طائفة النصار هلاكوا وملك بعده ابنه ابغاد ونيها سألظ السلطان
 ولله الملك السعيد عمره اربع ستين وركبه بأبهة الملك في
 الجبل وحمل الغاشية بنفسه بين يديه ولده من باب لسرا الى
 باب السلسلة ثم عاد وركب السعيد الى لقاهرة والامراء مشاة
 بين يديه وفيها جرد بالديار المصرية القضاة الاربعة من كل

٢٦٢

٢٦٣

مذهيب قاض وسلب ذلك توقفا للقاضي تاج الدين ابن ميث الا
 عن تنفيذ كثير من الاحكام وتعطلت الامور وابقي للشاقعي النظر
 في موالا الأيتام وامور بيت المال ثم فعل ذلك بدمشق وفي
 رمضان من الحجبا للسلطان الخليفة ومتعه الناس لكون اصحابه كانوا
 يخرجون الى ليلك يتكاهون في امرا لاولد وفي سنة خمس وستين و
 ستمائة امر السلطان بعمل للجامع بالحسنية وتم في ستة سبع وستين
 وقرده خطيب حنفي وفي سنة اربع وسبعين وجه السلطان جيشا
 الى النوبة ودنقلة فانصروا واورم ملك النوبة وارسل الى الملك
 الظاهر ووضعت الجزية على اهل دنقلة والله الحمد قال لذهبي اول
 ما عزبت النوبة في سنة احدى وثلاثين من الهجرة عزاها عبد الله بن
 ابي سرح في خمسة آلاف فارس لم يفتحها فها دنهم ورجع ثم غزيت في
 زمن هشام ولم يفتح ثم في زمن المنصور ثم غزاها نكن الزكي ثم كافر
 الاخشيدى ثم ناصر الدولة ابن حمدان ثم تور انشاه اخو السلطان
 صلاح الدين في سنة ثمانية وستين وخمسةائة ولم تفتح الى هذا العام
 وقال في ذلك ابن عبد الظاهر * * * * *
 هذا هو الفتح لا شيء سمعت به في شاملا لعين لا في الاسانيد
 وفي سنة ست وسبعين مات الملك لظاهر بدمشق في المحرم و
 استقل بته الملك السعيد محمد بالسلطنة وله ثمان عشرة سنة و
 فيها جمع النقي بن رزين بين قضاء مصر والقاهرة وكان قضاء مصر
 قبل ذلك مفردا عن قضاء القاهرة ثم لم يفرد بعد ذلك قضاء مصر
 عن قضاء القاهرة وفي سنة ثمان وسبعين خلع ملك السعيد
 السلطنة وسير الى كرك سلطانا بها فمات من عامه وولوا مكانه

بمصر اخاه بلد الدين شلامش وله سبع ستين ولقبوه بالملك العادل
وجعلوا انايكه الامير سيف الدين قلاوون (قلاوون) وضربت السكة
باسمه على وجهه وباسم انايكه على وجهه ودعي لهما الخطبة ثم في رجب ثرع
شلامش من السلطنة بغير نراع وتسلطن قلاوون ولقب بالملك
المتصور وفي سنة تسع وسبعين يوم عرصة وقع بديار مصر برد
كبار وصواعق وفي سنة ثمانين وصل عسكرا لثارا الى الشام و
حصل لرقيب فخرج السلطان لقنالهم ووقع المصاف وحصل
مقتلة عظيمة ثم حصل لنصر للمسلمين والله الحمد وفي سنة
ثمان وثمانين اخذ السلطان طرابلس بالسيف وكانت في يد
النصارى من سنة ثلث وخمسة الى الآن وكان اول فتحها في
زمن مغوية وانشأ الناج بن الاثير كتابا بالبشارة وبذلك المصاحف
اليمن يقول فيه وكانت الخلفاء والملوك في ذلك لوقت ما يفهم
الامن هو مشغول بنفسه مكث على مجلس نسه يرى لسلامة
غنيمة واذا عن له وصف الحرب لم يبث الا عن طرق الهزيمة
قد بلغ امله من الرتبة وقنع بالسكة وللخطبة اموال تنهب
وممالك تذهب لا يباليون بما سلبوا وهم كما قيل شعرو
ان قاتلوا قتلوا او طاردوا وطردوا او حاربوا حاربوا او غالبوا غالبوا
الى ان اوحى الله من نصر دينه واذل الكفر وشياطينه وذكر
بعضهم ان معنى طرابلس الرومي ثلثة حصون مجمعة وفي
سنة تسع وثمانين مات السلطان قلاوون في ذي القعدة و
تسلطن ابنه الملك الاشرف صلاح الدين خليل فاظهر الخليفة و
كان خاملا في ايام ابيه حتى ان اياه لم يطلب منه تقيدا بالملك

٢٤٨

٢٤٩

الشيخ كرزاي
در عهد...

٢٨٨

بجانب...

٢٨٩

فخطب الخليفة بالناس يوم الجمعة وذكر في خطبته تولية الملك
 الأشرف أمرا لا سلام به ولما فرغ من الخطبة صلى بالناس قاضي
 القضاة بدر الدين بن جماعة ثم خطب الخليفة مدة أخرى خطبة
 جهادية وذكر بغداد وحرض على أخذها وفي سنة إحدى وتسعين
 سافر السلطان فحاصد قلعة الروم ^{في ربيع} وفي سنة ثلث وتسعين وستمائة
 قتل سلطان بتروجة وسلطنوا أخاه محمد بن المنصور ولقب
 الملك الناصر وله يومئذ تسع سنين ثم خلع في المحرم سنة أربع
 وتسعين وتسلطن كتبغا المنصوري وتسمى بالملك العادل
 وفي هذه السنة دخل في الإسلام قازان ابن ارغون بن الباغين
 هلاكوم ملك لثفار وفرج الناس بذلك وقشا الإسلام في حلبته وفي سنة
 ست وتسعين وستمائة كان السلطان بدمشق فوثب لأجيين على
 السلطنة وحلف له الأمراء ولم يخلف عليه اتنان ولقب الملك
 المنصور وذلك في صفر وخلع عليه الخليفة الخلع السوداء وكتب
 له تقليدا وسير العادل إلى صرخدا نائبا بها ثم قتل لأجيين في
 جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وأعيد الملك لناصر محمد بن
 المنصور قلاوون وكان متقيًا بالكرام فقلنه الخليفة فسير العادل
 إلى حماة نائبا بها فاستمر إلى أن مات سنة اثنين وسبع مائة ^{سنة} وفي
 إحدى وسبع مائة توفي الحاكم ^{الخليفة} إلى رحمة الله ليلة الجمعة ثامن
 عشر جمادى الأولى وصلى عليه العصر بسوق الخيل تحت القلعة
 وحضر جنازته الدولة والأعيان كلهم مشاة ودفن بقرب السيد
 تقيست وهو أول من دفن منهم هناك واستمر مدفونهم إلى الآن
 وكان عهد بالخلافة لولده أبي الربيع سليمان وممن مات في أيام

في سنة ٢٩٩

الحاكم من الاعلام الشيخ عز الدين بن عبد السلام * والعلم اللورقي
 و ابو القاسم القنباري الزاهد * والذين خالدا لنا بلسي - والحافظ
 ابو بكر بن سدي * والامام ابو شامة * والنجاح بن بنت الاعز *
 و ابو الحسن ابن عدلان * ومجد الدين بن دقيق العيد * و ابو
 الحسن بن عصفور النخوي * والكمال سلا را الاربلي * و عبد الرحيم
 بن يونس صاحب لنجيز * والقارطي صاحب لتفسير والتذكرة *
 و الشيخ جمال لدين بن مالك * و ولده بدر الدين * والنصير الطوسي
 رأس لفلسفة * وخاصة النثار * والنجاح بن السبايخي خازن
 المستنصرية * والبرهان بن جامة * والنجم الكاتب المنطقي * و
 الشيخ محي الدين النووي * والصدد سليمان امام الحنفية * والنج
 بن ميسر المورخ * والكواشي لمفسر * والنقي بن رزين * و ابن
 خلكان صاحب وقفات الاعيان * و ابن اياز النخوي * و عبد الحلیم بن
 يمنية * و ابن جعوان * و تاصرا لدين بن المنير * والنجم بن البارزي
 والبرهان النسفي صاحب لتصانيف في الحلات والكلام * والرضي
 الشاطبي اللغوي * والجمال لشرابي * والنقيسي شيخ الاطباء * و
 ابو الحسين بن الربيع النخوي * والاصبهاني شارح المحصول * و
 العفيف التلمساني لشاعر المنسوب الى الحاد * والنجاح بن الفركاح
 والزين بن المرحل * والشمس الجوتي * والعزرا لفاروقي * و
 المحب لطبري * والنقي بن بنت الاعز * والرضي القسطنطيني *
 والبهاء بن النحاس النخوي * و ياقوت المستعصي صاحب لخط
 المنسوب * و خلافت آخرون *

سنة

المستكفي بالله ابو الربيع

المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله ولد في نصف
المحرم سنة اربع وثمانين وستمائة واشتغل قليلاً ويبيع
بالخلافة بعهد من ابيه في جمادى الاولى سنة احدى وسبعائة
وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية وسارت الشيا
بذلك الى جميع الاقطار والممالك الاسلامية وكانوا يسكتون
بالكيش فنقلهم السلطان الى قلعة وافرد لهم راء وفي سنة
اثنانين هجم النار الشام فخرج السلطان ومعه الخليفة لقتالهم
فكرب البصر عليهم وقتل من النار مقتلة عظيمة وهرب الباقيون
وفيهما زلت مصر والشام زلزلة عظيمة هلك منها خلق تحت
الهدم وفي سنة اربع النشالا امير بيبرس الجاشنكير المنصور
الوظائف والدوس بجامع الحاكم وجلده بعد خرابه من الزلزلة
وجعل لقضاة الاربعة مددسي لفقذ والشيخ الحديث سعد الله
الحارثي وشيخ النخوابا حيتان وفي سنة ثمان خرج السلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون قاصداً للحج فخرج من مصر في شهر
رمضان المعظم وخرج معه جماعة من الامراء لشوديعه فرقم قلبها
اجتاز بالكرك عدل لها فنصب له الجبيلنا توسطه انكسبه فنك
من كان قدامه وقرنه الفهرس قنجا وسقط من وراءه فكانوا
خمسين فمات اربعة ونهشم الكرم في الوادي تحته واقام السلطان
بالكرك ثم كتب كتاباً الى لذي ارامصرية ينضم عنده نفسه عن الملكة
قائمت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ على القضاة الشام ويبيع

٤٠٢

٤٠٣

٤٠٤

سنة

سنة

٤٠٩

سنة
٤٠٩

٤١٦

٤١٧

٤١٤

ركن الدين بيبرس الجاشنكير بالسلطنة في الثالث والعشرين
 شهر شوال ولقب الملك لمظفر وقلد الخليفة واليس الخليفة المظفر
 والعمامة المدودة ونقلا لتقليد الجاشنكير في كس طلس سود
 فقري هناك وأوله ^{سمر} انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
 ثم عاد الملك لناصر في رجب سنة تسع يطلب عوده الى الملك
 ومادة على ذلك جماعة من الامراء فدخل دمشق في شعبان ثم
 دخل مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة وكان المظفر بيبرس قري في
 جماعة من اصحابه قبل قده به بايام ثم امسك وقتل من عامه
 وقال لعلاء الوداعي في عود الناصر الى الملك + شعرة
 الملك الناصر قد اقبلت + دولته مشرقة الشمس
 عاد الى كرسيه مثل ما عاد سليمان الى الكرسي
 وفي هذه السنة تكلم الوزير في اعادة اهل الذمة الى لبس العمائم
 البيض انهم قد التزموا للديوان بسبعائة الف دينار كل سنة زيا
 على الخالية فتام الشيخ تقي الدين بن تيمية في ابطال ذلك قياما
 عظيما وبطل والله الحمد وفيها اظهر ملك النصارى خوبند الرقضي بطل
 وامر الخطباء ان لا يذكروا في الخطبة الاعلى بن ابي طالب ولده
 واهل بيته واستمر ذلك الى ان مات سنة ست عشرة -
 وولى بنه ابو سعيد فامر بالعدل واقام السنة والترضى عن
 الشيعين ثم عثمان ثم علي في الخطبة وسكن كثير من الفتن والله
 وكان هذا من خير ملوك النصارى واحسنهم طريقة واستمر الى ان
 مات سنة ست وثلثين ولم يقيم لهم من بعد عملة بل تفرقتوا
 شدة مدد وفي سنة سبع عشرة زاد النيل زيادة كثيرة لم يسمع

المراد

٤٢٧ سنة

وغرق منها بلاد كثير وناس كثير ون في سنة اربع وعشرين
 زاد النيل ايضا كذلك ومكت على الارض ثلثة اشهر ونصفا وكان

٤٢٨ صدره اكثر من نفعه وفي سنة ثمان وعشرين عمرت سقفون
 المسجد الحرام بمكة والايواب وظاهره مما يلي باب بنى شيبة وفي

٤٢٩ سنة ثلثين اقيمت الحربة بايوان الشافعية من المدة ستة الصا
 بين القصرين وذلك اول ما اقيمت بهاء وفيها فرغ من الجامع

الذي نشاه قوصون خارج باب زويلة وخطيب وحضر السلطان
 والاعيان وباشتر الخطابة يومئذ قاصى لقضاة جلال الدين لقزو

٤٣٠ ثم استقر في خطابته فخر الدين بن شكر وفي سنة ثلث وثلثين
 امر السلطان بالمنع من رمي لبندق وان لا تباع قسيه ومنع

المنجمين وفيها عمل السلطان للكعبة بابا من ابنوس عليه
 صفائح فضة زنها خمسة وثلثون الفا وثلثمائة وكسر قلع اليا

العتيق فاخذ بنوشية بصفائوه وكان عليه اسم صبا اليمن
 وفي سنة ست وثلثين وقع بين الخليفة والسلطان هرقبض

على الخليفة واعتقله بالبرج ومنعه من الاجتماع بالناس ثم نفاه في
 ذي الحجة سنة سبع الى قوص هو واولاده واهله ورثب لهم ما

يكفيهم وسم قريمن مائة بفسر فان الله وانا اليه راجعون و
 استمر المستيكفي بقوص الى ان مات بها في شعبان سنة اربعين

٤٣٠ سبعمائة ودفن بها وله بدين وخمسون سنة قال ابن حجر في الدين
 وكان فاضلا جوادا احسن الخطب جدا شجاعا يعرف بلعب الاكروود

البندق وكان يجالس العلماء والادباء وله عليهم افضال ومعهم
 مشاركة وكان بطول مدته يخطب له على المنابر حتى في زمن

جلسه ومدة اقامته بقوص وكان بينه وبين السلطان اولاً
محنة زائلة وكان يخرج مع السلطان الى لسجات ويلعب معه
الكثرة وكانا كالاخوين والسبب بالوقية بينهما انه رفع اليه قصة
عليها خط الخليفة بان يحضر السلطان مجلس الشرح الشريف فنضب
من ذلك وآل الامر الى ان نفاه الى قوص رتب له على اصل المكارم
اكثر مما كان له بمصر قال بن فضل لله في ترجمته من المسالك كما
حسن الحملة ليرحمه وممن مات في يام المستكفي من
الاعلام قاضي لقضاة تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ زين
الدين القارقي شيخ الشافعية وشيخ دار الحديث ولها بعد وفاة
النووي الى الآن ولها بعد صدد الدين بن الوكيل والشرف
القراري والصد بن الزبير الحاسب والحافظ شرف الدين
الدمياطي والضياء الطوسي شارح الحاوي والشمس السرخي
شارح الهداية من الحنفية والامام نجم الدين بن لرفعة امام
الشافعية في زمانه والحافظ سعد الدين الحارثي والفخر النوي
محدث مكة والرشيد بن المعلم من كبار الحنفية والصد بن
الوكيل شيخ الشافعية والكمال بن الشريشي والناج النبريزي
والفخر من بنت ابي سعد والشمس بن ابي العز شيخ الحنفية و
الرضي الطبري امام مكة والصفى ابو التناء ومحمود الارمني
والشيخ نور الدين البكري والعلامة بن العطار تلميذ الامام النووي
والشمس الاصبهاني صاحب تفسير وشرح مختصرين للحج شرح
التجريد وغير ذلك والنقي لصائغ المقرئ خاتمة مشايخ القراء
والشهاب محمود شيخ صناعة الانشاء والجمال بن مطهر شيخ

الشيعة : والكمال بن قاضي شهبة : والنجم القموني صاحب
 الجواهر والبحر : والكمال بن الزمكاني : والشيخ تقي الدين بزيمية
 وابن جبارة شيخ الشاطبية : والنجم الياسي شاعر النبية :
 والبرهان الفراري شيخ الشافعية : والعلاء القونوي شارح الحا
 والقهر التركماني من الحنفية شارح الجامع الكبير : والملك المؤيد
 صاحب حماة الذي له تصانيف كثيرة منها نظم الحاوي : والشيخ
 ياقوت العرشي : تلميذ الشيخ ابو العباس نرسي : والبرهان
 الجعيري : والبدد بن جماعة : والتاج بن الفاكهاقي : والفتح بن
 سيد الناس : والقطب الحلبي : والزين الكنائي : والقاضي
 محي الدين بن فضل الله : والركن بن القويح : والزين بن المرغل
 والشرف بن البارثي : والجلال القزويني : وآخرى :

الواثق بالله ابراهيم

الواثق بالله ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد
 محمد بن الحاكم بامر الله ابي لعباس احمد كان جده الحاكم عهدا
 ابنه محمد ولقبه المستمسك فمات في حياته فعهد الى ابنته
 ابراهيم هذا انه يصلح للخلافة فراه غير صالح لها لما هو فيه من
 الانهماك في اللعب ومغاشرة الارذال فعدل عنه وعهد الى
 المستكفي بنه اعني بن الحاكم وهو عم ابراهيم فكان ابراهيم هو السيد
 الواقعة بين الخليفة المستكفي والسلطان بعد ان كانا كالاخوين لما
 كان يحمله اليه من التيممة به حتى جرى ما جرى فلما مات المستكفي
 بقوص عهد الى ابنته احمد فلم يلقفت السلطان الى ذلك ويبيع

٤٣٠
سنه

٤٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم

ابراهيم هذا ولقب بالواثق الى ان حضرت السلطان الوفاة فندم
 على ما صدر منه وعزل ابراهيم هذا وبيع ولي العهد احمد ولقب بالحاكم
 وذلك في اول المحرم سنة اثنتين واربعين قال ابن حجر راجع
 الناس للسلطان في امر ابراهيم هذا وسهوه لسوء السيرة فلم
 يلنقت الى ذلك ولم ينزل بالناس حتى بايعوه وكان لعامة يلقون
 المستعطي بابيه وقال ابن فضل الله في المسالك في ترجمة الواثق
 عهدا ليه جده ظانا ان يكون صالحا اوجيب للاعلى الخليفة صالحا
 فانشأ الا في تهتك ولادان الا بعدم تنسك اعوى بالفاروق
 وفعل ما لم تدع اليه الضرورات وعاشرا لسقطة والادائل وهان
 عليه من عريضة ما هو باذل وزير له سوء عمله قرأه حسنا وعي
 عليه فامير ميسرا الا محسنا وعواله اللعب بالحمام وشري الكباش
 للطلح والديوك للنقار والمنافسة في المعز الزرابة الطوال
 الاذان واشيا من هذا ومثله مما يسقط المروعة ونيل الوقار هدى
 الى سوء معاملته ومشاربي سلع لا يوفي ثمانها واستنار اذ لا يقوم
 بلحها ويجيل على درهم بيلة به لفة وسخت تجمع به فمه و
 حرام يطعم منه ويطعم حرمه حتى كان عرضة للهوان واكله لاهل
 الاوان فلما توفي المستعطي السلطان عليه في حدة غضبه وتيارد
 المتعامل عليه في اشد عليه طلب الواثق الواثق المغتروا الاما تاق الا
 انه غير المضطر وكان ممن يمشي الى السلطان في عمه بالتمية ويعقد
 مكانه على اسة عقدا لتمية فحضر اليه واحضر معه عهد جده فتمسك
 السلطان في مباعته بشبهة وصرف وجه الخليفة الى جهة وكان قد
 تقدم تقصير لك العهد ونسب ذلك لعقد وقام قاضي لقضاء ابو عمر

متوفى في سنة ٤٣٠

٤٢٣
سنة

جماعة في صرف راي لسلطان عن اقامة الخطبة باسم الواثق فلم
 يفعل - واتفق الرايان على ترك الخطبة للاثنين واكتفى فيها بحمد اسم
 السلطان فترحل فموت المستكفي اسم الخلافة عن المنابر كانه
 ماعلا دوزنها وخلص الرعاء للخلفاء من المحارب كانه ما وقع بابها ومرو
 فكانت اركان اخر خلفاء بني عباس وشعارها عليه لباس الجراد فعدو
 تلك السيوف الجراد ثم لم يزل الامر على هذا حتى حضرت السلطان
 الوفاة ووقع الموت صفاة فكان مما اوصى به رب الامر الى اهله و
 امضاء عهدا للمستكفي لابنه وقال لان حَضْرُ الحَقِّ وَحَنَّا عَلَى
 مخلقه ورق وعزل ابراهيم وهزل وكان قد زعم زعمى اللهم ونسب
 اللوم بثياب اهل الكرم وتسمن وشجه ورم وتسمي بالواثق وابن
 هو من صاحب هذا الاسم الذي طال ما سرى بعيه في القلوب
 واميت هيدنه مضجع الجلوب وهيقات لا تعد ممن لسر التماثيل
 ولا التاموسة وان طال خرطومها كالقيل وانما سوق الزمان قد
 ينقق ما كسروا الهزجكي انفا خا صودة الاسد وقد عاد الان يعصن
 يديه ومن يهن سهل ليهوان عليه هذا اخر كلام ابن فضل لله

الحاكم بامر الله ابو العباس

الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن المستكفي كان ابوه لم مات
 بقوص عهد اليه بالخلافة فتقدم الملك لتاصر عليه ابراهيم بن عمه
 لما كان في نفسه من المستكفي وكانت سيرة ابراهيم قبيحة و
 كان القاضي عمر الدين بن جماعة فدجهل كل الجهد في صرف السلطان
 عنه فلم يفعل فلما حضرت الوفاة اوصى الامراء برد الامر الى ولي

عهد المستكفي ولده احمد فلما تسلطن المنصور ابو بكر ابن
 الناصر عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة
 احدى واربعين وطلب الخليفة ابراهيم وولى لعهد احمد
 والقضاة وقال من يستحق الخلافة شرعا فقال ابن جماعة ان
 الخليفة المستكفي المتوفى بمدينة قوص وصى بالخلافة من بعده
 لولده احمد واثبت عليه اربعين عدلا بمدينة قوص ثبت ذلك
 عندي بعد ثبوتها على نائبي عيدين قوص قلع السلطان حينئذ
 ابراهيم وبايع احمد وبايعه القضاة ولقب الحاكم بامر الله لقب
 جده وقال ابن فضل الله في المسالك في ترجمته هو امام عصرنا
 وغمام مصرنا وقام على غيظ العدي وعزق بفيض الندی وصارت
 له الامور الى مصائبها وسقيت اليه بضايرها فاجبى رسوم
 للخلافة ورسم بسم الله يستطع احد خلافة وسلك منهاج آباءه
 وقد طمست واحياها بما يحياها و قد درست وجمع شهر
 بنى بيه وقد طال بهم الشتات واطال عزهم وقد اختلف
 السيات ورفع اسمه على ذرى المتابر وقد عيتملة لا يطع الا في
 آفاقه تلك النجوم ولا يسبح الا من سحبه تلك الغيوم والسجوم
 طلب لعموت السلطان وانفلكه وصليت في تمام مبايعته و
 التزام متابعته وكان بوه قلا حكره بالعقد المنقلم تنقدها وحفظه
 ذوى الامانة عهدا ثم تسلطن الملك المنصور ابو بكر بن السلطان عمه
 تحت الملك الاوطان قال ابن فضل الله وقد كتبت له صورة المبايعه
 وهى بسم الرحمن الرحيم ان الذين يبائعونك انما يبائعونك الله الى قول
 عظيما هذه بيعة رضوان لا بيعه احسان وجمعة رضى لشهادها

بسم الله الرحمن الرحيم
 في سنة ٥٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحجامة وليشهد عليها الحبان بيعة يلزم كذا أثرها العنق ويجوز بسائر
 وكل انبأها البادي والجار مشحونة الطرق بيعة لصلى الله بها
 الأئمة ومن سبها النعمة ويتجاذى الرفاق وتسرى الهناني
 الآفاق ويتناحم لزهو الكواكب على حوض بحيرة الرفاق بيعة
 سعيده ميمونة شريفة بها السلامة في الدين والدنيا مضمونة بيعة
 صحبة شرعية ملقطة مرعية بيعة تسابق الهاكل بنية وتطاول كل
 طوية ويجمع عليها شئنا البرية بيعة ليستهل بها الغمام ويتهلل
 البدر التمام بيعة متفق عليها الاجماع والاجتماع والنسط الايدي
 اليها انعقد عليها الاجماع فاعنف صحتها من سمع الله واطاع وبذل
 في نهامها كل امرئ ما استطاع حصل عليها اتفاق الابصار والاستماع
 ووصل بها الى مستحقه واقرة للخضم وانقطع النزاع يضامنهار
 كتاب مرقوم يشهد بها المقربون وتلقاه الأئمة الاقربون الحمد لله
 الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ذلك من فضل
 علينا وعلى الناس والينزل الله الجمع الى بنى العباس اجمع على هذه
 البيعة ارباب لعقدو الخلق واصحاب الكلام فيها قل وجل
 وؤلاة الامور والحكام وارباب المناصب والاحكام حملة
 العلم والاعلام وحملة السيوف والاقلام واكابريني عبدمناف
 ومن الخفيض قدذه وانا ف وسروات قرينش وجوه بنى هاشم
 والبقية الطاهرة من بنى عباس وخاصة الأئمة وعامة الناس
 بيعة تربي بالجرمين نيامها وتحقق بالمأزمين اعلامها وتتعرف
 بعرفات بيكاتها وتعرف بمنى ويومن عليها يوم الحج الاكبر وتؤمن
 ما بين الركن والمقام والحجر ولا يستغنى بها الا وجه الله الكريم

شئنا
 البشارة
 يمكن

راوية نام

ابا عبا

فما باعنا وعلمنا

علاء

لما روي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

بيعة لا يجل عقدها ولا يبيد عهدها لازمة جازمة دابئة قائمة
 تامة عامة شاملة كاملة صحيحة صريحة متعبة مرتجة ولا من
 يوصف بعلم والاقضاء ولا من يرجع اليه في انفاق ولا قضاء ولا
 امام مسجد ولا خطيب ولا ذوق فتوي يسأل في حبيب ولا من حشي
 المساجد ولا من تضيق اجنحة المحارب ولا من يجهد في رأي
 فيخطي او يصيب ولا يحدث بحديث ولا يكلم في قديم و
 حديث ولا معروف بدين وصلاح ولا فرسان حرب وكفاح
 ولا راسخ بسهام ولا طاعن برمح ولا ضارب بصفاح ولا
 ساع يقدم ولا طائر يخنخ ولا يخالط للناس ولا مقاميد في عزلة
 ولا جمع كثرة ولا قلة ولا من يثقل بالجوزاء التواءه ولا من يقل
 فوق لفزقة لواءه ولا ياد ولا حاضر ولا مقيم ولا سائر ولا اول
 ولا آخر ولا مسد في باطن ولا معلن في ظاهر ولا عرب ولا عجم
 ولا راغي ابل ولا غنم ولا صاحب انلة ولا يدار ولا ساكن في
 حضرة يادية يدار ولا صاحب عمد ولا حدار ولا ملج في البحار
 الزاخرة والبراري والقفار ولا من يعتل صهوات الخيل ولا من
 يستل على العجاجة الذيل ولا من تطلع عليه شمسه لنهاؤ
 نجوم الليل ولا من تظله السماء وتقله الارض ولا من تدل
 عليه لاسماء على اختلافها وترفع درجات بعضهم على بعض حتى
 آمن بهذه البيعة وآمن عليها وآمن بها وآمن الله عليه وهذه
 اليها واقربها وصدق وعص لها بصرة خاشعها واطرق ومك
 اليها يده بالمبايعة ومعتقدة بالمتابعة ورضى بها واتضاها
 واجاز حكمه على نفسه وامضاها ودخل تحت طاعتها وعمل

بعضه بنها

حجته

٩٠
تفهمه بغيره
بأمره

سنة ٤٢٢

بمقتضاها وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
 وانه لما استأثر الله بعبد له سليمان بن ابي الربيع الامام المستكفي
 بالله امير المؤمنين كرم الله مثواه وعوضه عن دار السلام الى
 السلام ونقله منى يديه عن شهادة الاسلام حيث آثره بقبره
 ومهتد لجنه واقدمه على ما قدمه من مخرج عمله ولسبه
 فخار له في جواره فربما وانزله مع الذين اعلم الله عليهم من النبيين
 والصدقات والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الله أكبر
 ليومه لولا خلفه كانت تضيق الارض بما رحبت وتجزى كل
 نفس بما كسبت وتبلى كل سريرة ما ادخرت وما جنت لقد
 اضطرب شعرا لانه في الجوارح اقدا اضطرب متاثر وسرير لولا خلفه
 الصالح لقد اضطرب مامورا وامير لولا الفلر بعده في عاقبة المصلح
 ولم يكن في لسب لعباسي ولا في بيت المسترشدري ولا في غيره
 من بيوت الخلفاء من بقايا آباؤهم فجدود ولا من تلامذته احترى
 الليالي وهي عاقرة ولود من تسلم اليه امة محرم عقدياتها وسرطوتها
 الا واحد اين ذلك الواحد هو والله من انصرفه استحقاق ميراثه
 آباره الاطهار وتراث اجداده ولا شيء هو الا ما اشتمل عليه رداء الليل
 النهار وهو ولد المنتقل اليه وولدا الامام الذاهب لصلبه المجمع على
 انه في الايام فرد هذا الانام وواحد هكذا في الوجود الامام وانما لما
 لما ندرت عليه جنوب مشارق والمغرب والفائز عليك ما بين
 المشارق والمغرب لراقي في صف السماء هذه الزدوة المنسفة
 الباقي بعد الائمة الماضين وتعمل الخليفة المجتمع فيه شروط الامامة
 المتصنع لله وهو ابن بيت لا يزال ملك فيهم الى يوم القيامة

شهادة الامام

دار السلام

آية

الله أكبر

منه انما هو

اقدمه كما

و اضعوا اسماوا لله في الارض كما عودوا

الذي يفتح السحاب نائله والذي لا يعجزه عادله ولا يعجزه عاذله
والذي ما ارتقى صهوة المنبر بحضرة سلطان زمانه الا قال يا من
وقام قائمه ولا قعد على سير الخلافة الا وعرفانه ما خاب مستكفيه
ولا غاب حاكمه نائبا لله في رضه والقائم مقام رسوله صلعم و
خليفته وابن عمه وتابع عمله الصالح ووارث علمه سيدنا ومولانا
عبدالله ووليه ابوالعباس الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين
ايده الله ببقائه الدين وطوق لسيفه الموحدين وكتب تحت لوائه
المعتدين وكتب له النصر ليوم الدين وكتب بجهاده على الاذقان
طوائف المفسدين واعاد به الارض من لا يدين بدين و
اعاد بعدله ايام ابائه للخلفاء الراشدين والائمة المهديين الذين
قضيه الحق وبه كانوا يعدلون وعليه كانوا يعملون ونصر انصاره
وقدر اقتداره واسكن في القلوب سكينته ووقاره ومكنه في القلوب
وجمع له اقطاره ولما انتقل الى الله ذلك السيد ولقي اسرافه
ونقل الى سريلجنة عن سير الخلافة وخلا العصر من امام يمسيك
ما بقي من نهاره فخليفة يغالب مزبلا الليل بانواره ووارث
نبي مثله ومثل ابائه استغنى لو جود بعد ابن عمه خاتم الانبياء
عن نبي يقتضي على تاره ومضني ولم يعهد فلم يبق اذ لم يوجد
النصر الا الاجماع وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلعم
بل انما اقتضت المصلحة الجامعة عقد مجلس كل طرف به
معقود وعقد بيعة عليها الله والملائكة شهود وجمع الناس له
وذلك يوم جمع له الناس وذلك يوم مشهود فحضر من لم
يعابده ممن خلفت ولم يربايعه وقد تلبده طامعا لمنزلهما

منه ومنه ومنه

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like 'ان نقول ان...' and 'على سبيل...'.

منه ومنه ومنه

منه ومنه ومنه

منه ومنه ومنه

سنه ۴۲۲

وقد تكلفوا جميعا على ذابى واحدا استخاروا الله فيه فحازوا اخذ
 يمين عدلها الايمان ويشد بها الايمان ويعطى عليها المواثيق
 وتعرض امامتها على كل فريق حتى تفاد كل من حضر في عنقه
 هذه الامانة وحط على المصحف الكريم يده وحلف بالله والتم
 ايمانه ولم يقطع ولا استثنى ولا ترد ومن قطع من غير قصد
 اعاد وحلف وقد تروى كل من حلف ان لنية في يمينه بنية من
 عقرب له هذه البيعة ونية من حلف له وتذمهم بالوفاء له في ذمته
 وتكفله على عادة ايمان البيعة وشروطها واحكامها المرذدة واقسامها
 الموكلة بان يبذل لهذا الامام المقتضى لطاعة الطاعة ولا يفا
 لجمهور ولا يظهر عن الجماعة الجماعية وغير ذلك مما تضمنته
 نسخ الايمان المكتتب فيها اسماء من حلف عليها مما هو مكتوب
 بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدول الثقات ممن لم يكتبوا
 واذنوا ان يكتب عنهم حسبا لشهادته بعضهم على بعض يتصادق
 اهل السماء والارض بيعة ثم عيشة الله تمامها وعم بالصوت
 المغدق غمامها وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وذهب لنا
 الحزن ثم الحمد لله الكافي عبده الوافي لمن يصالحه على
 كل موهبة حمده ثم الحمد لله على نعمة نبعث ما يرا المؤمنين
 في اذدادها ويرهب لانا ان يقابل عداء الله بامدادها ويداين
 بها من ارتقى منابر مالكة بيلان من مباينة اصدادها حمده
 والحمد لله ثم الحمد لله كلمة لا عمل من يبدادها ولا يقل بها نفاق
 السهام من سدادها ولا ينطلي لاعلى ما وجب تلثرا عدداها ق
 تكيير قدار اهل وادها وتصغير التفتيرو التحليل لادها ونشده

بني يمين من لا عهد
 في كل من امره اجد من

الامانة

لا تطلع جوارحه
 صوته من غير امر

لا يقبل
 ولا يقبل

بذل يتكلم به في
 لا يلو

وانه يؤوس وياخذ بقلوب الرعايا وهو غنى عن هذا ولكنه
 لیسوس و امیر المؤمنین ليشهد الله له وخلقه بانه اقول كل امر
 من ولاة امور الاسلام على حاله واستمر به في مقبله تحت كنف
 ظلاله على اختلاف طبقات ولاة الامر وطرقات الممالك والتغور
 بتا و بجزر اسهلا و بحر شرقا و غربا بعدا و قربا و كل جليل و حقير
 و قليل و كثير و صغير و كبير و ملك و عملوك و امير و جندي
 يبرق له سيف شهير و روح ظهير و مع من هولاء من وراء و
 قصة و كتاب و من له تدقيق في لثناء و تحقيق في حسنا و من
 يتحدث في بريد و خراج و من يجتجح اليه و من لا يجتجح و من في
 النذر ليس في المدارس و الربط و الزوايا و الخزانق و من له اعظم
 التعلقات و ادنى للعلائق و سائر ارباب المراتب و اصحاب
 الرواتب و من له من مال الله رزق مقسوم و حق مجهول او معلوم
 و استمر كل امر على ما هو عليه حتى يستخيرا لله و يتلبين له ما بين
 يديه و من اذداد تا هيله ناد تفضيله و الا فامير المؤمنين
 لا يريد الا وجه الله و لا يجابى احدا في دين الله و لا يجابى حقا
 في حق فان المحاباة في الحق مداجاة على المسلمين و كلما هو
 مستمرا الى ان مستقر على حكم الله مما فهمه الله و فهمه سليمان
 لا يغير امير المؤمنين في ذلك و لاني بعضه تغيرا شكر الله على
 نعمه و هكذا تجازى من شكر و لا يقدر على احد مودا ان لله الله
 الصافية به عن الكدر و لا يتاقل في ذلك متاقل الامن محمد
 النعمة و كفر و لا يتغلل متغلل فان امير المؤمنين يعوذ بالله و
 ايامه من الغير و امير المؤمنين اعلى الله امره ان يعلن الخطباء

ان يكون بالجو

معلومه و قد اوردت

عليه السلام

سنة ٥٢٢

يقيم على عادة آباءه موسم الحج في كل عام ويشمل بيته سكان
 الحرمين الشريفين وسببته بيت الله الحرام ويجهر بالسبيل على
 ضالة ويرجون يعود على حاله الأول في سالف الايام ويتفق في
 هذين المسجدين بحره الزاخر وينسريان الى ثالثهما في البيت المقدس
 ساكب الغمام ويقوم بعدله قلوب الانبياء صلعم ايتما كانوا واكثرهم في
 الشام والجمع والجماعات هي فكر على قديم سنتها وقوية سنتها وستن
 في ايام امير المؤمنين لمن يضم اليه وفيما يتسلم من بلاد الكفار
 ويسلم منهم على يديه واما الجهاد فكفى باجتهد القائم عن امير
 المؤمنين بما مورده المقلد عنه جميع ما وراء سريره وامير المؤمنين
 قد وكل منه خلا الله ملكه وسلطانه عينا لا تنام وقد
 سيقا لو اغفت بوارقه ليلة واحدة عن الاعداء سلت خياله عليهم
 الاحلام سيؤكد امير المؤمنين في ربحا ما غلب عليه العدى وقد قل
 الوصية بان يوالى غزو العدو المنحول بتر وجرأ ولا يكف عن ظفر
 منهم قتل ولا اسرا ولا يبيك اعلا ولا اصرا ولا يتفك يرسل عليهم
 في البر من الخيل عقيانا وفي البحر غزبانا تحمل كل منهما من كل فارس
 صقرا ولجسى الممالك ممن يتخرب اطرافها باقدام ويتحرك
 اكافها باقدام وينظر في مصالح القلاع والحصون والثغور
 ما يجتاج اليه من الآت القتال وامهات الممالك التي هي مرابط
 البتود ومرابض لا سود والامراء والعساكر والجنود وترتيبهم في
 المهمة والميسة والجنح المملود ويتقلا حوالهم بالعرض
 بما لهم من خيل تعقلا بين السماء والارض وما لهم من ندى
 موضود وبيض مشها ذهب ذائب فكانت كانها بيض كنون

بند

بند

بند

بند

بند

بند

بند

بند

وسيلوف قواضيب وبيعاح لسبب دوامها من الدماء حواضيب
 وسهام توأصل القسي وتفارقها فتحسب جنز مفارق وتنحصر القوس
 زجيرة معاضب وهذه جملة اراد امير المؤمنين بها اطارية قلوبكم
 واطالة ذيل لتطويل على مطلوبكم ودماءكم واماوالمكم واعراضكم
 في حماية الابما أياح الشرح المظهر ومزيد الاحسان اليكم على مقلد
 ما ينفى منكم ويظهر واما جزئيات الامور فقد علمتم ان من بعد
 عن امير المؤمنين غنى عن مثل هذه الذكرى وانتم على تفاوت
 مقاديركم وديعة امير المؤمنين وكلكم سواء في الحق عند امير المؤمنين
 وله عليكم اداء النصيحة وابداء الطاعة بسريرة صحيحة فقد دخل
 كل منكم في كنف امير المؤمنين وتحت رقة ولزمه حكم بيعته والزم
 طائفة في عنقه وسيعلم كل منكم في الوفاء بما اصبح به علما ومن اوفى
 بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما هذا قول امير المؤمنين
 وقال وهو يعمل في ذلك كله بما تحمد عاقبته من الاعمال وعلى
 هذا عهد اليه وبه يعهد وما سوى هذا جود لا يشهد به عليه ولا
 يشهد و امير المؤمنين ليستغفر الله على كل حال ليستغيد به من الاهمال
 ويسال ان يمه لما يحب من الآمال ولا يبذل حبل الامهال ويختم
 امير المؤمنين قوله بما امر الله به من العدل والاحسان والمجد
 لله وهو من الخلق احمد وقد آتاه الله ملك سليمان والله
 يمتنع امير المؤمنين بما وهبه وبما آتاه اقطار الارض ويودته
 بعدا لعمر الطويل عقيه ولا يزال على سدة العلياقعوه ولد
 لخلافة به ائمة الجلالة كانه مامات منصوده ولا اؤدى مهلة
 ولا رشيد وقال ابن حجر في اللد كان اولا لقب المستنصر لقب

٤٢٢
سنة

للحاكم وذكر الشيخ زين الدين العراقي انه سمع الحديث على بعض
 المتأخرين وانه حدث مات في لطاعون في نصف سنة ثلث
 وخمسين ومن الحوادث في ايامه في عام ولايته خلع السلطان
 المنصور لفساده وشربه الخمر حتى قيل انه جامع زوجات ابيه
 ونفي الى قوص وقُتل بها فكان ذلك من الله مجازات لما فعله ^{الله}
 مع الخليفة وهذه عادة الله مع من يتعرض لاحد من آل ابي
 بأذى وتسلمن اخوه الملك الاشراف كجد ثم خلع من عامه
 وولي اخوه احمد ولقب بالناصر وعقدا لمبايعة بينه وبين
 الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي قاضي الشام وكان قد حضر ^{مع}
 في سنة ثلث واربعين خلع الناصر احمد وولي اخوه اسمعيل ولقب
 بالصالح وفي سنة ست واربعين مات الصالح فقلد الخليفة
 اخاه شعبان ولقب بالكامل وفي سنة سبع واربعين قُتل الكامل و
 ولي اخوه امير الحاج ولقب بالمظفر وفي سنة ثمان واربعين خلع
 المظفر وولي اخوه ولقب بالناصر وفي سنة تسع واربعين كان
 الطاعون العام الذي لم يسمع بمثله وفي سنة اثنتين وخمسين
 خلع الناصر حسن وولي اخوه صالح ولقب بالملك الصالح وهو الثامن
 ممن تسلطن من اولاد الناصر محمد بن قلاوون وجعل مشيخو
 امانكه قال في ذيل لمسالك وهو اول من سُمي بمصر الامير الكبير
 ومن مات في ايام الحاكم من الاعلام للحافظ ابو الجراح المزني
 والنجاح عبدا لباقي اليمتي والشمس عبدا لهادي وابو حيا
 وابن الوردية وابن اللبان وابن عدلان والذهبي وابن
 فضل الله وابن قليم الجوزية والفخر المصري شيخ الشافعية

٤٢٣

٤٢٤

٤٢٥

٤٢٦

٤٢٧

٤٢٨

سنة ٤٦٢

المتوكل على الله ابو عبد الله

المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد والخلفاء العصر
 ٤٦٣ ولى الخلافة بعهد من ابيه بعد موته في جمادى الاولى سنة ثلث و
 ستين وسبعائة وامتدت ايامه خمسا واربعين سنة نكح
 ٤٦٤ تغلها من خلع وجليس كما سنذكره واعقب ولادا كثيرة يقال انه جأ
 له مائة ولدا ما بين مولود وسقط ومات من عدة ذكور واناث وولى
 الخلافة منهم خمسة ولا نظير لذلك المستعين العباسي المعتضد داود
 والمستكفي سليمان والقائم حمزة والمستنجد يوسف وبقي من اولاده
 الآن واحد سمي موسى ما اشبهه بابراهيم بن المستكفي والموجود
 الآن من العباسيين كلهم من ذرية المتوكل هذا اكثر الله عددهم ونا
 ٤٦٥ مددهم ومن الحوادث في ايامه في سنة اربع وستين خلع المنصور
 محمد وولى شعبان جيسين بن الناصر محمد بن فلوون ولقب
 ٤٦٦ الاشراف وفي سنة ثلث وسبعين احدثت العلامة للخضراء على
 عمائم المشرفاء ليتميزوا بها يا امر السلطان وهذا اول ما احدثت وقال
 في ذلك ابو عبد الله بن جابر الاعشى النحوي صاحب شرح الالفية
 المشهور بالاعشى والبصير
 ٤٦٧ جَعَلُوا الْاَيُّدِ الْرِسُولَ عِلْمًا * اِنَّ الْعِلْمَةَ شَانُ مِنْ لُشْهَرِ
 نُورِ النَّبُوَّةِ فِي كَرِيْمٍ وَجُوْهِهِمْ * يُعْنِي الشَّرِيفِ عَنِ الطَّرِيقِ الْاَخْصَرِ
 وفي هذه السنة كان ابتداء خروج الطاغية عمرك الذي خرب
 البلاد وآباد العباد واستمر يعقوب في الارض بالفساد الى ان هلك
 الى لعنة الله تعالى في سنة ثلث وسبعين وثمان مائة ونيف قبل شعر

بالشام * والتابع المراكشي * وآخرون *

سنة ٤٥٢

المعتضد بالله ابو الفتح

المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي بويج بالخلافة بعد موت
 اخيه في سنة ثلث وخمسين و سبعمائة بعهد منه وكان حنئياً
 متواضعاً محبباً للاهل لعلم مات في جمادى الاولى سنة ثلث وستين
 سبعمائة ومن الحوادث في ايامه في سنة اربع وخمسين قال بزكثير
 وغيره كان بطرابلس بنت تسمى نفيسة زوجت بثلاثة ارجل
 لا يقدرون عليها يظنون ان بهارتقا فلما بلغت خمس عشرة سنة
 غارت ثدياها ثم جعل يخرج من مجل الفرج ^{بعضه} شيئاً قليلاً قليلاً الى ان يبرئ
 منه ذكر ولد اصبع وانثيان وكتب بذلك في محاضرته وفي سنة
 خمس وخمسين خلع الملك لصلاح واعيد لنا صرح حسن وفي سنة
 ست وخمسين رسم بضر بقلوس جدد على قد الدينار ووزنه وجعل
 كل اربعة وعشرين قلوساً بدرهم وكان قبل ذلك القلوس لعق
 كل رطل ونصف بدرهم ومن هذا يعرف مقدار الدرهم النقرة
 جعلها شحوم ومن غتمش لارباب الوطائف في مدرستيها فسرهما
 بالدرهم ثلثا رطل من القلوس وفي سنة اثنين وستين قتل
 الناصر حسن ولي محمد بن اخيه المظفر ولقب بالمنصور ومنزماً
 في يوم المعتضد من الاعلام الشيخ اتبي الدين السبكي والسمير
 صاحب الاعراب والقوام الاتقاني والبهاء بن عقيل
 الصلاح العلائي والجمال بن هشام والحافظ مغلطاي
 وابو امامة بن النقاش وآخرون *

٤٥٣

٤٥٢

٤٥٥

٤٦٢

المتوكل على الله ابو عبد الله

المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد والخلفاء العصر
 ٤٦٣ ولى الخلافة بعهد من ابيه بعد موته في جمادى الاولى سنة ثلث و
 ستين وسبعائة واهتدت ايامه خمسا واربعين سنة نكح
 تحللها من خلع وخلص كما سنذكره واعقب ولدا كثيرة يقال انه نجا
 له مائة ولد ما بين مولود وسقط ومات من عدة ذكور واناث وولى
 الخلافة منهم خمسة ولانظير لذلك المستعين لعباس المعتضد اود
 والمستكفي سليمان والقائم حمزة والمستنجد يوسف وبقي من اولاده
 الآن واحد يسمى موسى ما انتبهه يابراهيم بن المستكفي والموجود
 الآن من العباسيين كلهم من ذرية المتوكل هذا اكثر الله عددهم و
 مدد سمق من الحوادث في ايامه في سنة اربع وستين خلع المنصور
 ٤٦٥ محمد وولى شعبان جيسين بن الناصر محمد بن قلاوون ولقب
 الاشرف وفي سنة ثلث وسبعين احدثت العلامة للخضراء على
 ٤٤٣ عمام الشفاء ليميزوا بها يامرا للسلطان وهذا اول ما احدثت وقا
 في ذلك ابو عبد الله بن جابر الاعشى النحوي صاحب شرح الالفية
 المشهور بالاعشى والبصير
 جعلوا الانبياء الرسول علامة * ان العلامة شان من الشهر
 نور النبوة في كبريم وجوههم * يعني الشريف عن الطراد الا
 وفي هذه السنة كان ابتداء خروج الطاغية عمرك الذي خرب
 البلاد وابد العباد واستمر يعقوا في الارض بالفساد الى ان هلك
 الى لعنة الله تعالى في سنة ثلث وسبعين وثمان مائة وبقيل شعر

فعل لتنادولورا وفعسا لتمرلنك اذا كان اعظما

وطائره في جلق كان اشاما

وكان اصله من نباء الفلاحين ونشأ يسرق ويقطع الطريق ثم انضم
الى خده صاحب خيل لسلطان ثم قرد مكازه بعد موته وما ذاك
ياترقي الى ان وصل الى ما وصل قيل لبعضهم في اي سنة كان ابتداء
خروج تمرلنك قال في سنة عذاب يعني بحساب الحمل ثلثا وسبعين
وسبعائة وفي سنة خمس وسبعين ابتدئت قراءة البخاري في
رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورثب الحافظين لدين لعرا
قاربا ثم اشركه الشهاب لعربا في يوم ابيوم وفي سنة سبع
وسبعين عملا البيض بدمشق فبيعت الحية الواحدة بثلاثة دراهم
من حساب ستين بديتار وفي سنة ثمان وسبعين قتل الاشرف
شعبان وتسلط ابنه علي ولقب منصور وذلك ان الاشرف سافر
الى الجومعة والحليفة والقضاة والامراء فامر عليه الامراء وفر رجعا
الى القاهرة ورجع للحليفة ومن رجع واراد ان يسلطوا للحليفة
فامتنع فسلطوا ابن الاشرف واختفى الاشرف الى ان ظفروا به في
ذي لقعدة وفيها خسفت الشمس والقمر جميعا وطالع القمر خاسفا
في شعبان ليلة اربع عشرة وكسفت الشمس يوم الثامن والعشرين
منه وفي سنة تسع وسبعين في ربيع الاو طلب بيك
البدرى تايبك لعساكر ذكر يا بن ابراهيم بن المستمسك الحليفة
لحاكم قلع عليه واستقر خليفة بغير مبايعة ولا اجماع ولقب
المعتصم بالله ورسم بخروج المتوكل الى قوص لمور حقلها عليه
وقعت منه عند قتل الاشرف فخرج وعاد من الغدا الى بيته ثم عاد

٤٤٥

٤٤٤

٤٤٨

٤٤٩

سنة ٤٤٩

الى الخلافة في العشرين من الشهر وعزل المستعصم فكانت مدة
 خلافة خمسة عشر يوماً والمتوكل هو سادس الخلفاء الذين سكنوا ^{مصر}
 واقاموا بعد انقطاع الخلافة مدة فحصل له هذا الخلع توفية بالقاعدة
 وفي سنة اثنين وثمانين وكتب من حلب يتصمّن ان اماماً
 قام يصلي وان شخصاً عيّن به في صلوته فلم يقطع الامام الصلوة
 حتى فرغ وحين سلم انقلب وجه العايب وجه خنزير وهرب الى
 غاية هناك فنجب الناس من هذا الامر وكتب بذلك محضراً
 وفي صفر سنة ثلث وثمانين مات المنصور وتسلطن اخو حاجي
 بن الاشرف ولقب بالصلاح وفي رمضان سنة اربع وثمانين خلع
 الصالح وتسلطن برقوق ولقب بظاهر وهو اول من تسلطن من آل الكواكب
 وفي رجب سنة خمس وثمانين قبض برقوق على الخليفة المتوكل وخاعه و
 حبسه بقلعة الجبل ويوم بالخلافة محمد بن ابراهيم بن المستمسك
 بن الحاكم ولقب لوائق بالله فاستمر في الخلافة الى ان مات يوم
 الاربعاء سابع عشر شوال سنة ثمان وثمانين فكلم الناس برقوقاً
 في عادة المتوكل الى الخلافة فليقبل واحضراً محمد زكريا الذي كان
 ولي تلك الايام اليسيرة فبايعه ولقب لمستعصم بالله واستمر الى
 احدى وتسعين فقدم برقوق على ما فعل بالمتوكل واخرج المتوكل من
 الجيسر اعاده الى الخلافة وجلع زكريا واستمر زكريا بداره الى ان مات
 مخلوعاً واستمر المتوكل في الخلافة الى ان مات وفي جمادى الآخرة من
 السنة اعيد الصالح حاجي الى السلطنة وغير لقيه بالمنصور وحبر
 برقوق بالكرك وفي هذه السنة في شعبان احدث الموتون عقب
 الاذان الصلوة والتسليم على النبي صلعم وهذا اول ما احدث وكان

سنة ٤٩١

الأمر به المحتسب نجم الدين الطنيزي * وفي صفر سنة اثنين
 وتسعين أخرج برقوق من الحبس وعاد إلى ملكه فاستمر إلى أن
 مات في شوال سنة إحدى وثمان مائة فأقيم مكانه في السلطنة
 ابنه فرج ولقباً لناصر فاستمر إلى سادس ربيع الأول سنة
 ثمان وثمان مائة فخلع من الملك وأقيم أخوه عبد العزيز ولقب
 المنصور ثم خلع في رابع جمادى الآخرة من السنة وأعيد لناصر فرج
 وفي هذه السنة مات الخليفة المتوكل ليلة الثلاثاء ثامن عشرين
 سنة ثمان وثمان مائة * ومن مات في أيام المتوكل من الأعلام الثمري
 بن مفلح عالم لغتالفة * والصلاح الصفدي * والشهاب بن النقيب
 والمحجب ناظر للجيش * والشريف الحسيني الحافظ * والقطب التختاني
 وقاضي نقضاة عز الدين بن جماعة * والتاج بن السبكي * وأخوه
 الشيخ بهاء الدين * والجمال الاستوي * وابن الصائغ الحنفي * والجمال
 بن نيابة * والعفيف اليافعي * والجمال الشريشي * والشرف بن
 قاضي الجبل * والسراج الهندي * وابن أبي حجلة * والحافظ تقي الدين
 بن رافع * والحافظ عماد الدين بن كثير * والعنابي النحوي * و
 البهاء أبو البقاء السبكي * والشمس بن خطيب بيروند * والعماد
 الحسيني * والبدد بن جيب * والضياء القرشي * والشهابي الأذري
 والشيخ أكل الدين * والشيخ سعد الدين النفذاني * والبدد الزركشي
 والسراج بن الملقن * والسراج البلقيني * والحافظ زين الدين العزفي

الواثق بالله عمر

الواثق بالله عمر بن إبراهيم بن ولي العهد المستمسك بن الحاكم

بويج بالخلافة بعد خلع المتوكل في شهر رجب سنة خمس وثمانين
واستمر الى ان مات يوم الاربعاء تاسع عشر شوال سنة ثمان وثمانين

المستعصم بالله زكريا

المستعصم بالله زكريا بن ابراهيم بن المستمسك بويج بالخلافة
بعد موت اخيه الواثق ثم خلع منها في سنة احدى وتسعين و
استمر بداره مخلوعا الى ان مات واعيد المتوكل كما تقدم *

المستعين بالله ابو الفضل

المستعين بالله ابو الفضل لعباس بن المتوكل أمه ام ولد تركية
اسمها يائي خاتون بويج بالخلافة بعهد من ابيه في رجب سنة ثمان
وثمان مائة والسلطان يومئذ الملك لتاصريج قلايخج التاصر
لقتال شينج وهزيم وقتل بويج للحليفة بالسلطنة مضافة للخلافة
وذلك في المحرم سنة خمس عشرة ولم يفعل ذلك الا بعد شدة
وتصميم وتوثق من الامراء بالايمان وعاد الى مصر والامراء في
خديته وتصرفت بالولاية والعزل وضربت السكة باسمه ولم يغير
لقبه وعمل شينج الاسلام ابن جرفيه قصيدة المشهورة وهي هذه

شعر

الملكُ فينا ثابتُ الأساس * بالمستعين العادل لعباس
رجعت مكانة آل عم المصطفى * لخلها من بعد طول تناسي
ثاني ربيع الآخر الميمون * يوم المثلثا حفت بالاعراس
بقدم مهدي الايام امينهم * مامون عيب طاهر الانفاس

ذو البيت طاف به الرجال فهو يرين * من قاصد ما ترد في الياس
 فترج نمان هاشم في روضة * ذاكى لمنابت طيب الاعرابين
 بالمرضى والمجتبي والمشتري * للحمد والحالي به والكاسي
 من اسرة اسر العظوب وطهروا * مما يغدر هم من الادنات
 اسدا اذا حضروا الوعى واذا حلوا * كانوا يجلسهم نظي كناس
 مثل الكواكب توره ما بينهم * كالبدرا اشرف في دحي الاعرابين
 وبكفه عند العلامة آيه * قلم يضي اضاءة المقياس
 فاشتره للواقدين مياسيم * تدعى وللانجلال بالعباس
 فالحمد لله المعز لدينه * من بعد ما قد كان في ايلاس
 بالمشادة الامراء اركان العلى * من بين مدد تاره ومواسي
 نقضوا باعماء المناقب وارثوا * في منصب العليا الاشم الراسي
 تركوا العدي صرى بعترك الرد * قاله لجرسهم من الوسايس
 واما مهمم لجلاله متقدم * بتقديم لاسم الله في لقرطاس
 لولا نظام الملك في تدبيره * لم يستقم في ملك حال الناس
 كه من امير قبله خطبا لعلى * وبجهد رجعته بالا فلاس
 حتى اذا جاء المعالى كفوها * تخضعت له من بعد فرط شماس
 طاعت له ايدى الملوك واذا * من نيل مصر اصابع المقياس
 فهو الذي قدر دعما البوسين * دهر به لولا كل لياس
 وازال ظلماعم كل معمم * من سائر الانواع والاحناس
 بالخاذل المدعو ضد فعاله * بالتناصر المتناقض لاساس
 كم نعمة لله كانت عنده * فتكاتها في غيبة وتناس
 بازال سبال شرابين ضلوعه * كالنار او صخرة للدرماس

أوردت في كتابها
 في بيان من يشهد
 في بيان من يشهد
 في بيان من يشهد

أوردت في كتابها
 في بيان من يشهد

أوردت في كتابها
 في بيان من يشهد

أوردت في كتابها
 في بيان من يشهد

سنة

كم سنّ سيئة عليه اتمامها * حتى القيمة ماله من اسر
 مكر ابني اركانها لكتها * للعند رقبته بتيتت بغير اساس
 كل امرء يبني وينكر تارة * لذكاة المشرك ليس بناس
 املى له رب الوردى حتى اذا * اخذوه لم يقبلنه ستر كاس
 واذا التامنه الملك بالك * ايامه صدرت بغير قياس
 فاستشربت ام القرى والارض * شرف وعرب كالعذيب وفايس
 آيات محمد لا تجاول محمدها * في الناس غير الجاهل الخناس
 ومبايق لعياس لم تجمع سوى * لحفيدة ملك الوردى العياس
 لا تظنوا للمستعين رياسة * في الملك من اجز الجمع الناس
 فيواؤمية قد اتى من بعدهم * في سالف الدنيا بلوا العياس
 واتى اشج بتي مية ناشرا * للعدل من بعد المير المناسي
 مولاي عبدك قد اتى لك جانا * متك القبول فلا يرى من ياس
 لولا المهاية طولت امداحه * لكنها جائته بالقسطاس
 فادام رب الناس عزك دائما * بالحق محرو سابرت الناس
 وبقيت تستمع المدح لحادم * لولاك كان من الهيوم يقاسي
 عبد صفا وذا وزم مخادبا * وسعى على لعينين قبل لرأس
 امداحه في آل بيت محمد * بين الوردى سيكينة الانحاس
 ولما وصل المستعين الى مصر سكن القلعة وسكن شيخ الاصبطل
 وفوض اليه المستعين تدبير المملكة بالديار المصرية ولقب نظام
 الملك فكانت الامراء اذا فرغوا من الخدمة بالقصر تولوا في خدمة
 الشيخ الى الاصبطل فاجيدت للخدمة عنده ويقع عنده الابرام وان
 ثم يتوجه دوا داره الى المستعين فيعلم على المناشير والواقيع ثم انه

ولما وصل المستعين الى مصر سكن القلعة وسكن شيخ الاصبطل
 وفوض اليه المستعين تدبير المملكة بالديار المصرية ولقب نظام
 الملك فكانت الامراء اذا فرغوا من الخدمة بالقصر تولوا في خدمة
 الشيخ الى الاصبطل فاجيدت للخدمة عنده ويقع عنده الابرام وان
 ثم يتوجه دوا داره الى المستعين فيعلم على المناشير والواقيع ثم انه

الدر

تقدم
 تقدم
 تقدم
 تقدم

اليه بان لا يمكن للخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه فاستوحش
 الخليفة وضاق صدره وكثر قلقه فلما كان في شعبان سال شيخ الخليفة
 ان يفوض اليه السلطنة على عادة قاجاب بشرط ان يازل من القلعة
 الى بيته فلم يوافقه شيخه على ذلك وتغلب على السلطنة وتلقب
 بالمويد وصرح بخلع المستعين وبيع بالخلافة اخاه داود ونقل
 المستعدين من القصر الى دار من دور القلعة ومعه اهله وكل من
 ينعى الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروز ناسب لشمس جمع القضاة و
 العلماء واستفندهم عما صنعه المؤيد من خلع الخليفة وحضره
 فاقولوا بان ذلك لا يجوز فجمع على قتل المؤيد فخرج اليه المؤيد في
 سنة سبع عشر (١١٤٠) وسار المستعين الى الاسكندرية فاعتقل
 بها ان تولى ططر فاطلقه واذن له في الميضي الى القاهرة فاختار سكنى
 الاسكندرية لانه استطابها وحصل له مال كثير من التجار فاستمر
 الى ان مات بها شهيدا بالطاعون في جمادى الآخرة سنة ثلث وثلثين
 ومن الحوادث الغربية في ايامه في سنة اثنتي عشرة كسر النيل
 في اول يوم من مسرى وبلغت الزيادة اثنتين وعشرين ذراعا
 وفي سنة اربع عشرة ارسل غياث الدين اعظم شاه بن اسكندر
 شاه ملك الهند يطلب لتقليد من الخليفة وارسل اليه مالا و
 للسلطان هدية ومن مات في خلافة من الاعلام الموفق الناشري
 شاعر اليمن ونصر الله اليعقوبي عالم الحنابلة والشمس المعيد
 لغوي مكة والشهاب الحسيني والشهاب الناشري فقيه اليمن
 وابن الهائم صاحب الفرائض للحساب وابن العفيف شاعر اليمن
 والمحب بن الشحنة عالم الحنفية والد قاضي لعسكر

٨١٣

٨١٣

المعتضد بالله ابو الفتح

المعتضد بالله ابو الفتح داود بن المتوكل مائة ام ولد تركية اسمها
 كزل بويج بالخلافة بعد خلع اخيه سنة خمس عشرة والسلطان المؤيد
 قاسم الى ان مات في محرم سنة اربع وعشرين فقلدا السلطنة ابنه
 احمد ولقبه لمظفر وجعل نظامه طبره ثم قبض عليه طبره في
 شعبان فقلده للخليفة السلطنة ولقبه لظاهر ثم مات طبره
 في ذي الحجة فقلدا ابنه حمداً ولقبه لصالح وجعل نظامه برسيابي
 ثم وثب برسيابي على الصالح فخلعه وقلده للخليفة السلطنة في
 ربيع الآخر سنة خمس وعشرين قاسم الى ان مات في ذي
 الحجة سنة احدى واربعين فقلدا ابنه يوسف ولقبه لعزير
 وجعل حقه نظامه قوثب حقه على العزيز وقبض عليه في ربيع
 الاول سنة اثنتين واربعين فقلده للخليفة ولقبه لظاهر فمات
 للخليفة في يامه وكان المعتضد من سروات الحلفاء نبيلاً زكياً فطناً
 يجاس العلماء والفضلاء ويستفيد منهم ويشاركهم فيما هم فيه جواداً
 الى لغاية مات في يوم الاحد اربع ربيع الاول سنة خمس واربعين و
 قارب السبعين (قاله ابن حجر) واخبرني بنة اخيه انه عاش ثلاثاً
 وستين + ومن الحوادث الغربية في يامه ست عشرة قول
 للحسبة صلد الدين بن الآدمي مضافة للقضاء وهو اول من جمع
 القضاء والحسبة + وفي سنة تسع عشرة وليها متكلي بها وهو اول
 من ولي الحسبة من الاتراك في الديار وفيها ظهر بمصر شخص يدعى
 يصعد الى السماء ويشاهد ياردي تعالى ويكلمه واعتقه جمع من

سنة

٨١٥

٨١٦

٨١٩

العوالم فحقد له مجلس واستتنبه فلم يتب فعلق المالك الحكم
 بقله على شهادة اثنين بانه حاضر العقل فتشهد جماعة من اهل الط
 انه محتمل العقل فقيده في ليمارستان وفي سنة احدى وعشرين
 ولدت ييليس جاموسة مولودا ابراسين وعفتين اربعة ايدى
 وسلسلتى ظهرود برو احد رجلين اثنين لاغبر و فبح واخذانثى و
 الذنب لمفروق باثنتين فكانت من يديع صنع الله وفي سنة اثنتين و
 عشرين وقع زلزلة عظيمة بأرزنانك وهلك بسببها عالم كثير وفيها
 المددسة المويديتة وجعل شيتها الشمس بن المديرى حضر السلطان
 درسه وياشر ونذر السلطان ابراهيم فرش سجادة الشيخ بيده وفي
 سنة ثلث وعشرين ذبح جمل بغيره قاضاء لحمه كما يضي الشمع ورحي
 منه قطعة لكلب فلم يأكلها وفي سنة اربع وعشرين استمرت زيادة
 التيل الى اخرها تور وغرق بذلك زرغ كثير وفي سنة خمس وعشرين
 ولدت فاطمة بنت القاضي جلال الدين البليقتى ولدا خنتى
 له ذكر وفرج وله يدان زائدتان في كفه وفي راسه قرنان كقرني
 الثور ومات بعد ساعة وفيها زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة
 وفيها كسر التيل في ثامن عشرين ابيب ومن مات في يامه
 من الاعلام الشهاب بن يحيى وقتبه الشام والبرهان بن رفاحة
 الاديب والدين ابوبكر المرغني فقيه المدينة ومحدثها والحسام
 الابوردى والحمال بن ظهيرة حافظ مكة والمجدل الشيرازي
 صاحب قاموس وخلف الخريزي من كبار المالكية والشمس
 بن القباني من كبار الحنفية وابوهريرة بن النقاش والواثق
 والاستاذ عبدالدين بن جماعة وامن هشام العجمي والصلاح

٨٢١

٨٢٢

٨٢٣

٨٢٤

٨٢٥

الا فقهسي + والشهاب لعزى احدائمة الشافعية + ولجلال البلقيني
 والبرهان ابيجوري + والولى العراقي + والشمس بن المدبري
 والشرف القياتي + والعلا بن المعلى + واليد بن الدماميني + و
 التقي الحصيني شارح ابي شجاع + والهروي + والسراج قارى
 الهداية + والنجم بن حجي + واليد البشتكى + والشمس بن ماوي
 والشمس الشطنوفى + والنقي الفاسي + والرين القميني + والنظام
 يحيى السيرافي + وقراء يعقوب الرومي + والشرف بن مقل الحنبلي +
 والشمس بن لقشيري + وابن الجدي شيخ القرآت + وابن خطيب
 الدهشة + والشهاب لابشيطى + والزين التفهني + واليد
 المقدسي + والشرف بن المقرئ عالم اليمن صاحب علوان الشرف
 والنقي بن حجة الشاعر + والجلال المرشدي نحوي مكة + والهمام
 الشيرازي تلميذ الشريف + والجمال بن الخياط عالم اليمن + و
 اليوصيري لمحدث + والشهاب بن المحمرة + والعلاء البخاري
 والشمس لبساحي + والجمال الكاندوني عالم طبية + والمحب
 البغدادي الحنبلي + والشمس بن عمار + وآخرون +

المستكفي بالله ابوالربيع

المستكفي بالله ابوالربيع سليمان بن المتوكل ولى الخلافة بعهد
 من اخيه وهو شقيقه وكتب له والدي رحمه الله نسخة العهد
 وهذه صورته هذا ما ^{استشهد} به على نفسه الشريفة حرسها الله تعالى
 وتمامها وصانها من الاكذارور عاها سيدنا ومولانا المواقف الشريفة
 الظاهرة الزكية الامامية الاعظمية العباسية النبوية المعتزدية

امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين ووارث الخلقاء الراشدين
المعتضد بالله تعالى بوالقثم داوود اعز الله به الدين وامتنع ببقائه
الاسلام والمسلمين انه عهد الى شقيقه المقر العالى المرلوي الاصيل
العريفي الحسيني النسيبي الملكي سيدي بي لربيع سليمان المستكفي بالله
عظم الله شاناه بالخلافة المعظمة وجعله خليفة بعده ونصبه اماما
على المسلمين عهدا شرعيا معتبرا مرضيا نصيبا للمسلمين ووقاء بما
يجب عليه من مراعات مصالح الموحدين واقتداء بسنة الخلفاء الراشدين
والائمة المهديين وذلك لما علم من دينة فخيره وعدالته وكفايته و
اهليته واستحقاقه بحكمه اختيار حاله وعلم طويته وانه الذي يدين الله
به انه اتقى ثقة مبرين رآه وانه لا يعلم صدقته ما يتأق استحقاقه
لذلك وانه ان ترك الامر لغيره من غير تفويض للمشار اليه ادخل
اذ ذاك المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه
للامامة ويرتضونه لهذا الشأن فبادر الى هذا العهد شفقة عليهم
وقصدا للبراءة ذمتهم ووصول الامر الى من هو اهله لعلمه ان العهد
كان غير مباح الى رضاء سائر اهله وواجب على من سمعه وتخل ذلك منه
ان يعلم به ويا مريبطاعته عند الحاجة اليه ويدعو الناس الى الانقياد
له فسجل ذلك عليه من حضره حسب اذنه الشريف وسطر عن
امره قبل ذلك سيدي مستكفي ابو الربيع سليمان المسمى فيه
عظم الله شاناه قبولاً شرعياً وكان من علماء الخلقاء صلحاء متباعدات
كثير العبادة والصلوة والخلاوة كثير الصمت منعزلاً عن الناس حسن
السيرة وقال في حقه اخوه المعتضد لم ار على اخي سليمان منذ نشأ
ككبيرة وكان الملك الظاهر يعقده ويعرف بحقه وكان

سنة ٨٢٥
١٠٠٠

و

لله

والذي امانه و كان عنده بمكان رفيع خصيصا به محبة ما عند سنة
 حيا و اما نحن فلم ننشأ الا في بيته و فضله و آله خير آل دينا
 و عبادة و خيرا ما اظن انه وجد على ظهر الارض خليفة بعد آل
 عمر بن عبد العزيز أعبد من آل نيت هذا الخليفة

مات في يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة اربع و خمسين و له ثلث ٨٥١
 و ستون سنة و لم يعيش والدي بعده الا اربعين يوما و مشى
 السلطان في جنازته الى تربته و حمل نعشه بنفسه و
 مات في ايامه من الاعلام الثقي المقريني و الشيخ عبادة
 و ابن كميل لشاعر و الوقائي و القاياتي و شيخ الاسلم
 ابن حجر و

القائم بامر الله ابو البقاء

القائم بامر الله ابو البقاء حمزة بن المتوكل بويج بالخلافة بعده
 و لم يكن عهدا ليه و لا الى غيره و كان شحا صار ما قام ابهة الخلافة
 قليلا و عنده جبروت بخلاف ساثر اخوته و مات في ايامه الملك
 الظاهر جقمق في اول سنة سبع و خمسين فقلدا ابنه عثمان و لقب
 المنصور فمكث شهرا و نصفاته و ثلثا نبال على المنصور فقبح
 عليه فقلده للخليفة في ربيع الاول و لقبه لا شرف ثم وقع بين
 الخليفة و الاشرف بسبب ركبوا لجنده عليه فخلعه من الخلافة
 في جمادى سنة تسع و خمسين سببه الى الاسكندرية و اعتقله ٨٥٩
 الى ان مات بها في سنة ثلث و ستين و دفن عند شقيقه
 المستعين و العبدان هذين الاخوين الشقيقين خلعا من
 الخلافة و اعتقل كل منهما بالاسكندرية و دفنا معا ٨٦٣

مات في يوم القائم من الاعلام والدي والعلاء القلقشندي سنة ٨٢٣

المستنجد بالله خليفة العصر ابوالمحسن

المستنجد بالله خليفة العصر ابوالمحسن يوسف بن المتوكل ولي الخلافة بعد خلع اخيه والسلطان يومئذ الاشرف اتيال فمات في سنة خمس وستين فقلداً بته لحمد ولقباً بالمؤيد ثم وثب خشفتم على المؤيد فقبضه في رمضان من عامه فقلده ولقب الظاهر واستمر الى ان مات في ربيع سنة اثنتين وسبعين فقلد بلباي ولقباً لظاهر فوثب عليه لجد بعد شهرين وقبضوه فقلد تمربغا ولقباً لظاهر فوثبوا عليه ايضاً بعد شهرين فقلد سلطان العصر قايتباي ولقباً لاشرف فاستقر له الملك وسار في المملكة بشهامة وصرامة ما سار بها قبلة ملك من عهد لناصر محمد بن قلاوون بحيث انه سافر من مصر الى لفرات في طائفة لسيارة جداً من الجند ليس فيهم احد من المقدمين الا اوف ومن سيرته الجميلة انه لم يجر بمصر صاحب وظيفة دينية كالقضاة والمشايخ والمدارسين الا اصيل الموجودين لها بعد طول تروية وتمهلة بحيث تستمر الوظيفة شاذرة الاشهر العديدة لم يول قاضياً ولا شجاعاً بال قط وكان الظاهر خشفتم اول ما قلد قديم نائب لشام حاتم لموافقاً كانت بينه وبين العسكر في سلطنته فامر الظاهر حين بلغه قدومه بطولع للخليفة والقضاة الاربعة والعسكر الى القلعة وارسل الى نائب لشام يامر بالانصراف فانصرف بعد شروط شرطها وعاد القضاة والعسكر منازلهم واستتم الخليفة ساكناً بالقلعة ولم يمكنه الظاهر من عود

المسكنة المعتاد بها الى ان مات يوم السبت رابع عشر المحرم سنة
 اربع وثمانين وثمان مائة بعد تمرّضه نحو عامين بالفالج وصلى
 عليه بالقلعة ثم انزل الى المدفن الحلفاء بجوار المشهد النقيسي و
 قد بلغ التسعين او تجاوزها

المتوكل على الله ابو العن

المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله
 ولد سنة تسع عشرة وثمان مائة وامه بنت حدي اسمها حليج
 ملك ولميل والده الخلافة ووليا معظم مشاذا الية محبوبا بالخامة
 والعامه يخلصه الجميلة ومناقبه الحميدة ونواضعه وحسن سمته
 وليثابته لكل احد وكثرة اديه وله اشتغال بالعلم قرأ على الذي وغيره
 وزوجه عمه المستكفي يا بنه فاولادها ولدا صالحا فهو ابن هاشمي بين
 هاشميين وملاطال مرض عمه المستنجد عهد اليه بالخلافة ولما مات
 ببيع بها يوم الاثنين ساوس عشر المحرم وبحضرة السلطان والقضاة
 والاعيان وكان اراد اولا التلقيب بالمستعين بالله ثم وقع التردد
 المستعين والمتوكل واستقر الامر على المتوكل ثم ركب من لقلعة الى
 منزله المعتاد والقضاة والمياشرون والاعيان بين يديه وكان
 يوما مشهودا ثم عاد من آخر يومه الى القلعة حيث كان المستنجد سا
 بها في هذه السنة سافر السلطان الملك الاشرف الى الحجاز برسوم الحج
 وذلك امر لم يعهد لملك اكثر من مائة سنة فبدأ بزيارة المدينة المنورة
 وفرق بها ستة آلاف دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة آلاف دينارا
 وقرّر بمدرسته التي نشأها بمكة شيخا وصوقه وبعثه وعاد ووليت

البلاد قدومه أياماً وفي سنة خمس وثمانين خرج عسكر من مصر
 عليهم الدوادار ليشيك الى جهة العراق فالتقوا مع عسكر يعقوب
 شاه بن حسن بقرب الرهي فكسر المصريون وقتل منهم من قتل واسر
 الياقون واسر الدوادار وضربت عنقه وذلك في نصف الثاني
 من رمضان والعجب ان الدوادار هذا كان بينه وبين قاضي
 الخفية شمس الدين الامشاطي بمصر وقعة كبيرة وكل منهما بود
 زوال الآخر فكان قتل الدوادار ليشاطي الفرات وموت الامشاطي
 بمصر في يوم واحد وفي سنة ست وثمانين زلزلت الارض يوم
 الاحد بعد العصر سابع عشر المحرم زلزلة صعبة ما جرت منها الارض
 والجبال الاينية سوياً ودامت لحظة لطيفة ثم سكنت فالحمد لله
 على سكونها وسقط بسببها شراقة من المدرسة الصالحية على قاضي
 القضاء الحنفي شرف الدين بن عبد فمات فان الله وانا اليه راجعون
 وفي هذه السنة في ربيع الاول قدم الى مصر من الهند رجل سمي
 خاي زعمان عمره مائتان وخمسون سنة واجتمعت به فاذا هو رجل
 قوي لحيته كلها سوداء لا يجوز العقل ان عمره سبعون سنة فخذ
 عن اكثر من ذلك ولم يات لحجة على ما يدعيه والذي قطع به انه
 كذاب وما سمعته منه انه قال انه حج وعمره ثمانين سنة ثم
 الى الهند فسمع بذهاب لنتاد الى بغداد لياخذها وانه قدم الى
 مصر زمن السلطان حسن قبل ان يبتى ملدسته ولم يذكر شيئاً
 يستوضح به على قوله وفيها ورد للخير ميت السلطان محمد بن
 عثمان ملك الروم وان ولد له اقلنا على ملك فغلب احداهما
 في المملكة وقدم الآخر الى مصر فاكرمه السلطان غاية الاكرام

سنة ٨٨٦

واتزله ثم توجه من الشام الى الحجاز برسوم الحج * وفي شوال قدمت
 كتب من المدينة الشريفة تتضمن انه في ليلة ثالث عشر رمضان
 نزلت صاعقة من السماء على الميذنة فأحرقتها واحرقت سقوف
 المسجد الشريف وما فيه من خزائن وكتب ولم يبق سوى الجدران
 وكان امرا مهولا *

٩-٣ مات يوم الارباء سلخ المحرم سنة ثلث وتسعمائة وعهد بالخلافة
 لابنه يعقوب ولقبه المستمسك بالله وهذا اخر ما تيسر جمعه في
 هذا التاريخ وقد اعتقدت في الحوادث على تاريخ الذهبى وانتهى الى
 سنة سبع مائة ثم على تاريخ ابن كثير وانتهى الى سنة ثمان وثلاثين
 وسبع مائة ثم على المسالك وذيله الى سنة ثلث وسبعين ثم
 على ابناء الغملا بن حجر الى سنة خمسين وثمان مائة واما غير
 الحوادث فطالعت تاريخ بغداد للخطيب عشر مجلدات وتاريخ
 دمشق لابن عساكر سبعة وخمسين مجلداً والاوراق للصولي
 سبع مجلدات - والطبوريات ثلث مجلدات - والحلية لابن نعيم
 سبع مجلدات والمجالسة للديوري والكامل للمبرد مجلدين
 واما ما في ثعلب مجلداً وغير ذلك وقد عمل بعض الاقدمين ارجوزة
 في سماء الخلفاء وفياتهم انتهى فيها الى ايام المعتمد وقد عملت
 قصيدة احسن منها ورايت ان اختتم بها هذا الكتاب وهي هذه *

تاريخ

تتمه

الحمد لله حمداً لا تقاد له * وانا الحمد حقاً راس من شكر
 ثم الصلوة على الهادي النبي ومن * سادت بنسبته الاشراف والاكابر
 ان الامين رسول الله مبعثه * لاربعين مضت فيما رووا حمداً

الحمد لله حمداً لا تقاد له * وانا الحمد حقاً راس من شكر

وكان هجرته فيها لطيبته * بعدا لثلاثة اعواما تلي عشر
 ومات في عام احدى بعدها * فيا مصيبة اهل الارض حيرت
 وقام من بعده الصديق فجهدا * وفي ثلثة عشر بعده فترا
 وهو الذي جمع القران في صحف * واول الناس سمي المصحف النبوي
 وقام من بعده الفاروق في * عشرين بعد ثلث غيبتوا عمدا
 وهو الذي اتخذ الديوان وافترض لعطاء قيل وبيت المال والذرا
 سن التواريخ والتاريخ وافتتح الفتح جما وزاد للحد من سكر
 وهو المسمى امير المؤمنين له * يدع به قيله شخص من الامرا
 وقام عثمان حتى جاء بمقتله * بعدا لثلاثين في ست وقد حصر
 وهو الذي زاد في الناذن اوله * في جمعة وبه رزق الاذان جرى
 واول الناس في صحبته * حتى الحني قطع الاقطاع اي كثرا
 وبعد قام علي ثم مقتله * لا ريعين فمن ارداه قد خسر
 ثم ابنة السيط نصف العام ثم * بنو امية يبغون الوعي زمرا
 فسلم الامر في احدى لرغبته * عن دار دنيا فلا ضيرو ولا ضرنا
 وكان اول ذي ملك معوية * في النصف من عام ستين الحام عرا
 وهو الذي اتخذ الخصيان من خدم * كذا البريد ولم يستقه من امرا
 واستخلف الناس لما ازيبا بهم * والعهد قبل وفاة لابنة ابتكار
 ثم اليزيد ابنة اخيه به ولدا * في ربيع بعدها ستون قد فترا
 وابن الزبير وفي سبعاين مقتله * بعدا لثلث وكم بالبيت قد حصر
 وفي ثمانين مع ست تلي قضي * عبدالمليك له الامر الذي اشهر
 ضربا لذياب في الاسلام معلة * وكسوة الكعبة الديباج مؤخر
 وهو الذي منع الناس للربح * وجه الخليفة مهما قال و امرا

تاريخ البريد
 الخليفة
 والفسر والفقهاء

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

تاريخ

وذا التوكل ما ازكاه من خلف + ومظهر السنة العراء اذ نصر
 في عام سبع يليها اربعون قضى + قتلا حيا ابنه المدعو متمم
 فلم يبق بعده الا اليسير كما + قد سته الله فيمن بعضه
 والمستعين وفي عام اثنتين تلح + خمسين حيا و قتل جاءه زهد
 وهو الذي حديث الايام واسعة + وفي ثلثين عن طول ابي قصر
 وقام من بعده المعترضة في + خمس وخمسين وقضى قتله اثنا
 والمهتدي الصالح الميمون مقلده + من بعد عام وقفا قبله عمرا
 وقام بعده بالامر معتمد + في عام تسع وسبعين الجمال
 وذاك اول ذي من له حجروا + واول الناس موكولا في شهر
 وقام من بعده بالامر معتضد + وفي ثمانين مع تسع مضت قبل
 ثم ابنه المكتفي بالله احمد في + خمس وتسعين سبحان الذي قد ادا
 في عام عشرين في شوال العدمي + ثلثة مقلد المدعو مقتدر
 وبعده القاهر الجبار مخلعه + في اثنتين من بعد عشرين وقفا
 وقام من بعده الراضي مات لدى + تسع وعشرين والنسب عند الجار
 والمنقبي ومضى بالخلع مسملا + من بعد اربعة الاعوام في صفر
 وقام بالامر مستكفيهم وقفا + من بعد عام لامر المنقبي اشرا
 ثم المطيع وفي ستين يتبعها + ثلثة في اخير العام قد علموا
 ثم ابنه الطائع المقهور مخلعه + عام الثمانين مع احدى كما اثرا
 ثم الامام ابو العباس قادرهم + في اثنتين من بعد عشرين مضت قبل
 ثم ابنه قائم بالله مات لدى + سبع وستين من شعبان قد سطر
 والمقندي مات في سبع باقها + بعد الثمانين جد الملك واقنابا
 وقام من بعده مستظهر وقضى + في سادس لقرن في اثنتين بل عشل

في سنة ٢٤٩
 سنة ٢٥٥
 سنة ٢٥٩
 سنة ٢٦٦
 سنة ٢٦٦
 سنة ٢٦٦

وقام من بعده مسأرشد وكدي + تسع وعشرون فيه القتل جل عمل
 ثم ايتته الراشد المقهور محلعه + من بعد عام فلا عين ولا اثرا
 والمقنفي مات من بعد التمكن فيه + خمس وخمسين وانقاهت له انصر
 وقام من بعده مستنجد وقضى + من بعد ستين في ست وقد شعر
 والمستضيء بامر الله مات لكدي + خمس وسبعين بالاحساس قد بهر
 وقام من بعده بالامر ناصرهم + ومات في اثنين مع عشر بنات
 وقام من بعده بالامر ظاهرهم + تسعاً شهوراً فاقل مدة قصر
 وقام من بعده مستنصر وقضى + اربعين وكم يثيه من شعر
 وقام من بعده مستعصم وكدي + ست وخمسين كان الفتنه الكبر
 جاء الثار قارده وبلدته + فيلعن الله والمخلوقة التثرا
 مرت ثلث سنين بعده ويلى + نصف ودهر لوري من قلم شعر
 وقام من بعده مستنصر وثري + في اخر العام قتل منهم وسري
 اقام ست شهور ثم راح لكدي + مهل ستين لم يبلغ بها وطرا
 وقام من بعده في مصر حاكمهم + على وهي لا لمن من قبله غير
 ومات في عام احدي بعد سبع مئة + وقام من بعد مستكفيم وجرى
 في ربعين قضى اذ قام وانقاهم + ففي اثنين مضى خلعا من الاما
 وقام حاكمهم من بعده وقضى + عام الثلث مع الخمسين معتبرا
 وقام من بعده بالامر معتصم + وفي لثلاثة والستين قد عبرا
 وذو التوكل يتلوم اقام الى + بعد الثمانين في خمس قد حصرا
 ويايعوا واثقا بالله تمت في + عام الثمان قضى وسماه عمل
 ويايعوا بعد بالله معتصماً + لعام احدي وتسعين ازيل ووا
 وذو التوكل ردوه اقام الى + ذا القرن عام ثمان منه قد قبل

في عهده زيد من بعد الاذاع على خير التبيين لتسليم كما امرنا
 وَاخَذَتْ السِّمَةَ لِلْحَضْرَاءِ لِلشَّرَفِ + يا حسنهما من سمات بوبكت خضر
 اولاده منهم خمس **مُجَبَّلَةٌ** + جاء والحلقة اذ كانت لهم قدرا
 فالمستعين وآل الامران خلعوا في شهر شعبان في خمس تلي عشر
 وقام بعده بالامر معتصم لاربعين تليها الخمسة احتضرا
 وقام بالامر مستكفيهم وقضوا في عام الاربع والخمسين مضطربا
 وقام قائمهم من بعثت في سبع وخمسين بعد الخلع قد حضرا
 وقام من بعد مستنجد دهرنا خليفة العصر رقا لاله ذري
 وليس يعرف في اعصار قبلهم خمس لو اخوة بل ربيع امرا
 ولا شقيقان الا غير خامسهم كذا الرشيد مع الهادي كما ذكر
 كذا سليمان من بعد الوليد كذا بنجل الوليد يزيد والذي اثرنا
 وما نكر في بغداد من لقب ولا بلا ابن اخ عم خلا نصرنا
 اثنان فالمقتني عن راشد كذا مستنصر بعد مقتول النار عرا
 اولئك القوم ارباب الحلقات سبعة من غير نقص على اصرا
 من الصحابة سبع كالنجوم من بني مية اثنان تلي عشرا
 ولم اعلم يا عبد الملوك فدا باخ كما قاله من وثخ السيرا
 وعدة من بني عباس شامخة احدى وخمسون لا قلت لهم نصرنا
 تبقى الحلقة فيهم كي سلمها المهدي منهم الى عيسى كما اثرنا
 وبعد نظى هذا النظم في مقدم قضا خليفتنا المذكور مضطربا
 في عام الاربع في شهر المحرم في بعد اثنانين يوم السبت قد قبرا
 وبويج ابن اخيه بعد ودعي + بذي التوكل كالجدا الذي شهرا
 ولم يسم امام في الاولى سيقوا عبد العزيز سواء واسمه ابتكر

قالته ببقية ذاعتره ويحفظه + ويجعل الملك في أعقابها زمرا
 ومات عام ثلث بعد تسع مئتي + سلخ المحرم عن عهد من سطر
 ليجله الأمير يعقوب الشريف وقاب له لقب مستمسك بالله في صفر
فصل في الدولة الأموية القائمة بالأندلس ولهم عبدالرحمان
 بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بويج بالخلافة لما
 دخل الأندلس هارياً وذلك في سنة ثمان وثلثين مائة وكان
 أهل العلم والعدل مات سنة سبعين ومائة في ربيع الآخر وقام
 بعده ابنه هشام أبو الوليد مات في شهر صفر سنة ثمانين ومائة
 وقام بعده ابنه الحكم أبو المظفر الملقب بالمرقضي ومات في ذي
 الحجة سنة ست ومائتين وقام بعده ابنه عبد الرحمان وهو
 من فجم الملك بالأندلس من الأموية وكساه أبهة للخلافة وفي
 أيامه أخذت بالأندلس لبس المطرز وضربت الدرام ولم يكن
 دار ضرب من فضتها العرب وإنما كانوا يتعاملون بها كعمل اليهم
 من درام أهل المشرق وكان يشبه بالوليد بن عبد الملك في
 جبروتيلته وبالأموي العباسي في طلب الكتب الفلسفية وهو
 أول من أدخل لفلسفة الأندلس مات سنة تسع وثلثين مائتين
 وقام بعده ابنه محمد مات في صفر سنة ثلث وسبعين ومائتين و
 قام ابنه المنذر ومات في صفر سنة خمس وسبعين وقام أخوه
 عبدالله وهو أصل خلفاء الأندلس علماً وديناً مات في ربيع الأول
 سنة ثلثمائة وقام حفيده عبدالرحمان الملقب بالناصر وهو
 أول من سُمي بالأندلس بالخلافة وبأمر المؤمنين ذلك لما
 وهت الدولة العباسية في أيام المقتدر وكان الذين قبله اتما

يسمون بالاموي فقط مات في رمضان سنة خمسين وثلاثمائة و
قام ابنه للحكم المستنصر مات في صفر سنة ست وستين قام ابنه
هشام المؤيد ثم خلع وحل بسنة تسع وتسعين وقام محمد بن هشام
بن عبد الجبار بن الناصر عبد الرحمان ولقب لمهدي ستة عشر
شهرًا ثم خرج عليه ابن اخيه هشام بن سليمان بن الناصر عبد
الرحمان وبويج وتلقب بالرشيد فخار بعمه وقتله واتفق الناس على
خلع عمه فانخفي ثم قتل وباعوا ابن اخي هشام المقتول سليمان بن
الحكم المستنصر ولقب بالمستعين ثم قانلوه واسر سنة ست واربعمائة
وقام عبد الرحمان بن عبد الملك بن الناصر ولقب لمريض وقُتل
في آخر العام ثم وهت الدولة الاموية وقامت الدولة العلوية
للحسنية فولى الناصر علي بن حمود في المحرم سنة سبع واربعمائة ثم
قُتل في ذي القعدة سنة ثمان واربعمائة وقام اخوه المأمون القاسم
وخلع سنة احدى عشرة وقام ابن اخيه يحيى بن الناصر علي بن حمود
ولقب مستعلي وقتل بعد سنة وسبعة اشهر ثم عادت الدولة
الاموية فولى المستظهر عبد الرحمان بن هشام بن عبد الجبار ثم
قتل بعد خمسين يومًا وقام محمد بن عبد الرحمان بن عبيد الله بن
الناصر عبد الرحمان ولقب استكفي وخلع بعد سنة واربعة
اشهر وقام هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر عبد الرحمان
ولقب لمعتد فاقام مدة ثم خلع وسُجِنَ ^{سنة} ان مات في صفر
[المبياض في الاصل] واربعمائة ومات بموت الدولة الاموية
بالاندلس *

وقتل في الدولة للجيثة العبيدية اول من قام منهم بالمغرب

المهدي جليداً لله سنة هسوسبعين ومائتين ومات في سنة
 اثنتين وعشرين وثلثمائة وم ابنة القائم بأمر الله محمد ومات
 سنة ثلث وثلثين وقام ابي المنصور اسمعيل ومات سنة
 احدى واربعين وقام ابي العز الدين الله سعد ودخل لقاها
 سنة اثنتين وستين وما سنة خمس وستين وقام ابنة
 العزيز بنار ومات سنة سبعمائةين وقام ابنة للحاكم بأمر الله
 منصور وقتل في سنة احدى عشرة واربعائة وقام ابنة الظاهر
 لا عزازدين الله علي ومات سنة ثمان وعشرين وقام ابنة
 المستنصر معد ومات سنة سبع وثمانين فاقام في الخلافة سنين
 اربعة اشهر قال لذهبي وكلهم احداً في الاسلام لا خليفة ولا
 سلطانا اقام هذه المدة وقابله ابنة المستعلي بالله احمد
 ومات سنة خمس وتسعين واقبل بعده ابنة الاحمر بلخكام الله
 منصور طفل له خمس سنين قتل في سنة اربع وعشرين و
 خمسمائة عن غير عقب وقابله ابن عمه للحافظ لادير الله
 عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ومات سنة اربع واربعين
 وقام ابنة الظاهر بالله اسمعيل وقتل سنة تسع واربعين
 وقام ابنة الفائق بنصر الله جسي ومات سنة خمس وخمسين
 وقام العاضد الدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ لادير
 الله وخلع سنة سبع وستين ومات بها واقامت الدعوة
 العباسية بمصر وانقضت اولة العبيدية قال لذهبي فكانوا
 اربعة عشر متخلفاً لا مستخلفاً +
 فصل + في دولة بني طباطبأ العلوية الحسنية قام منهم بالخلافة

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم طباطبا جمادى الاولى سنة تسع
 وتسعين ومائة وقام باليمن في هذا العصر الهادي يحيى بن
 الحسين بن القاسم بن طباطبا وذلك باجرة المؤمنين ومات
 في ذي الحجة سنة ثمان ومائتين وقام ابنته المرتضى محمد ومات
 سنة عشرين وثلثمائة وقام اخوه ناصر احمد ومات في صفر
 سنة ثلث وعشرين وقام ابنه المنجب الحسين ومات سنة
 تسع وعشرين وقام اخوه المختار السم و قتل في شوال سنة اربع
 واربعين وقام اخوه الهادي محمد ثم الرشيد العباس ثم انقرضت
 دولتهم *

فصل في دولة الطبرستانية تدولها ستة رجال ثلاثة من بني
 الحسن ثم ثلاثة من بني الحسين همام الراعي الى الحق الحسن بن
 زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسين بن زيد بن الجواد بن الحسين
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سنة خمسين ومائتين
 بالري والديلم ثم قام اخوه القائم الحق محمد و قتل سنة وثمان
 وثمانين فقام حفيده المهدي الحسن بن زيد بن القائم بالحق و
 قام بعده [البياض في الاصل] فارة قال بن ابي حاتم في
 تفسيره حدثنا يحيى بن عبد القريبني حدثنا خلف الوليد
 حدثنا المبارك بن فضالة عن علي بن بن عبد عن عبد الرحمن بن
 ابي بكر عن العريان بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 قال ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأس
 المائة امرقت كان عند رأس المائة الاولى من هذه الملة فنته
 الجحيم وما ادراك ما الجحيم وفي مائة الثانية فتنة المامون و حروبه

مع اخيه حتى درست محسن بغداد وباداهلها ثم قتلته ^{بغداد} ^{بغداد}
الناس بخلق القرآن وضمهم الفتن في هذه الامة واولها
بالنسبة الى لدعاء الى الامة ولم يدع خليفة قبله الى شئ من البدع
وفي المائة الثالثة خرو القرمطي وناهيك به ثم فتنه المقتدر
لما خلع وبويج ابن المعتاد المقتدر ثانيا في يوم وبيع القاضي
خلقا من العلماء ولم يبق قاض قبله في ملة الاسلام ثم فتنه
تفرق الكلمة وتغلب الجبلين على البلاد واستمر ذلك الى الابد
ومن جملة ذلك ابتداء دولة العبيدية وناهيك بهم افساد و
كفر و قتل العلماء والسجاء وفي المائة الرابعة كانت فتنه
الحاكم يا حرا بل ليس لا با حله وناهيك بما فعل في المائة الخامسة
اخذا الفرج الشام وبي المقدس وفي المائة السادسة كان
الغلاء الذي لم يسمع له منذ من يوسف صلعم وكان ابتداء
امر التنار وفي المائة السابعة كانت فتنه الثنار العظمى التي
لم يسمع مثلها سال من دماء اهل الاسلام بجاراء وفي المائة
الثامنة كانت فتنه تلك التي ستصغر بالسيئة اليها فتنه
الثنار على عظيمها وباللله تعالى ان يقبضنا الى رحمة قبل
وقوع فتنه المائة السبعة بجاء محمد صلى الله عليه وسلم

و صحبه اجمعين

آمين